التمهيد

لتعريف

أئمة التجديد

تاليف

امام الانقلاب العلّامة عُبيدُ الله السّندي

حقّقهٗ وخرّج نصوصه وعلّق عليه وقدّم لهٗ

الاستاذ ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي



لجنة احياء الأدب السندي، بجام شورو

٧٨٦

"التمهید ~~تعریف~~ تعریف ائمة التجدید"

یہ کتاب ایک تاریخی و علمی سیاسی مرقع ہے جو حضرت مولانا عبید اللہ سندھی رحمہ اللہ کے
افکار عالیہ کا آئینہ ہے۔ ہر شخص بالخصوص طلبہ اور شائقین تاریخ کی ضرورت ہے — احقر بھی
اس کی ایک نقل کتب خانہ دار العلوم دیوبند کے لئے منگائی ہے —

محمد طیب مہتمم دار العلوم دیوبند
وارد حال کراچی
٥ نومبر ١٩٥٥ء

عكس تحرير العلامة القاري محمد طيب الموقر مدير دارالعلوم ديوبند.

التمهيد

لتعريف

ائمة التجديد

تاليف

امام الانقلاب العلّامة عُبيد الله السّندي

حققهٗ وخرّج نصوصه وعلّق عليه وقدّم لهٗ

الأستاذ ابوسعيد غلام مصطفى القاسمي السندي



قامت بنشره و طبعه

لجنة احياء الأدب السندي، بجام شورو

The Sindhi Adabi Board

اعتراف بالشكر

اعترافا بواجب الشكر تقدم لجنه" احياء الادب السندى امتنانها الخاص لوزارة المعارف الباكستانيه" على تفضلها باعانـه" اللجنه" و مساعدتها ماليا في مشروعها هذا الخاص باعداد سلسله" هذهالمطبوعات التى تقوم باحيائها و ابرازها.



محتويات التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت لسياحة من [illegible] فزرت بلاد الافغانية والتراكة والاستانبول
وقطعات من الاوروبا كالروسيا والايطاليا والسويسرا وادارات الامم يفتخرون بتواريخهم وحكمائهم تحرك خاطري
الى تأليف كتاب "التمهيد لتعريف ائمة التجديد"
واعني بائمة التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الجديدة وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبد الرحيم
الدهلوي وسلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي
مجدد الالف الثاني
فلما وصلت الى بلد الله الحرام في [illegible] اردت ان اجمع فصولا من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجيا
من لطف الله العميم ان يجمع بهم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الاهم لتسهيل تدوين التاريخ
لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي
ثم انه قد استقر الرأي على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللهية من تفسير معنى الفقه وبراءة الفقهاء
وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين المادة القومية المحمدية وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسالك في الفقه
الحنفي وتقرير فنون التحميل والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند و
جهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام وارشاد علم الحديث والحكمة لكان خير معين في
فهم المسائل الولي اللهية فكتبنا مقالات تجمع ما يحصل تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها السعي والاصلاح
اسأل الله القدير على رعاية الترتيب الانسب
فاول ما نقدمه منها المقالة في تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ
من المقدمات ونستعينه في تيسير الشروع في التمهيد وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مدخل التمهيد لائمة التجديد ذكرت فيه بعض ما جرى على من الاحوال
وما ظهر لي من الافكار ليزيد البصيرة في مطالعة الكتاب ولعله المذكر لاولي الالباب [illegible]
[illegible] وهو يشتمل على ابواب [illegible] والله الهادي
الباب الاول في التعلم

نموذج تحرير المؤلف الامام عبيدالله السندي [illegible] الصفحة الاولى

العبد الضعيف عبيد الله بن الاسلام السندي السيالكوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي مسكناً يقول ولدت
في ١٢٨٩ / ١٨٧٢ وشرعت في التعلم سنة ١٢٩٥ / ١٨٧٨ واشتغلت بالرياضي من الحساب والجبر والاقليدس وتاريخ الهند زائداً
على القدر الذي يدرس في المكاتب وقرأت الكتب الابتدائية من الادب الفارسي سنة واحدة فقط وكنت اطالع باوقات
شتى من الكتب بالهندي

في سنة ١٣٠١ رأيت كتاب تحفة الهند للشيخ عبيد الله الذي اسلم من البراهمة فداومت على مطالعته حتى فهمته واعطيته توفيق ...
للاذعان بحقية احقانية الاسلام وشرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سراً

وقرأت كتاب تقوية الايمان للشيخ الجليل مولانا محمد اسمعيل الشهيد وكتاب احوال الآخرة للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري
كنت اصلي منفرداً في الخلوات والفلوات واجد لذة المناجات ما وجدت مثلها بعد الا قليلاً وسميت ابا ... سنة
١٣٠٣ ثم تركت مخافة الاشتهار وغلب على حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار من ...
ودعاء يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فسهل الله الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٣ ...
من بلادي مختفياً واعلنت اسلامي في السند وانا في السادسة عشر من عمري وسميت لعبيد الله

ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي قدس سره فلقنني كلمة التوحيد وبايعت على يده في صفر سنة ...
وكان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين النسبة الجيلانية من الطريقة القادرية والنسبة الاحمدية من
النقشبندية المجددية وكان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة مولانا محمد اسمعيل الشهيد

عكس تحرير المؤلف الامام ، الصفحة [illegible]

بسم الله الرحمٰن الرحیم

مقدمة

حیات المؤلف الامام

ولد شیخی العلامة عبید الله ابن الاسلام السندی سنة ١٢٨٩ھ (سنة ١٨٧٢م) بقریة جیانوالی من قری مدیریة سیالکوت (پنجاب) وکان ابواه من [illegible] السیخ، و بعد ماترعرع شرع فی طلب العلم سنة ١٢٩٥ھ (١٨٧٨م) و شغل فی الریاضی، من الحساب و الجبر، والاقلیدس، و تاریخ الهند زیادة علی [illegible] الذی یدرس فی المکاتب. وکان مولعا بمطالعة ما وقع بیده من الکتب فحصل [illegible] کتاب تحفة الهند للشیخ عبیدالله الذی اسلم من البراهمة سنة [illegible] و [illegible] علی مطالعته حتی فهمه، فوفقه الله للاذعان بحقیة الاسلام، و خرج من [illegible] مختفیا واعان اسلامه فی السند و سمی نفسه عبیدالله علی اسم صاحب التحفة، و وصل الی سید العارفین الحافظ محمد صدیق السندی قدس سره و [illegible] سنة ١٣٠٥ھ، و لقبه سید العارفین [illegible].

و بعد ماقضی وطره من الـ[illegible] الفکر فی [illegible] طلب العلوم الشرعیة و مبادیها، فاخذ من بعض شیوخ [illegible] ثم ارتحل الی دارالعلوم بدیوبند فی صفر سنة ١٣٠٦ھ، ثم [illegible] المنطق و الفلسفة سافر الی کانفور ورامفور واحمد [illegible] المفتی لطف الله و الفاضل المحقق عبدالحق الخیرآبادی و [illegible] اشهر من مدرسة دیوبند ثم رجع الیها فی صفر سنة ١٣٠٧ھ

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجه نظره الى اصول الفقه فأخذ المبادى من شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب الحافظ احمد ابن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى، و قرأ على شيخ الهند مولانا محمودالحسن الديوبندى الهداية فى الفقه، والمطول، و تفسير البيضاوى، وراجعه فى مشكلات شرح المواقف، و مسلم الثبوت بالاتقان.

و في شعبان سنة ١٣٠٧هـ بعد الاختبار والامتحان رضى عنه شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ السيد احمد الدهلوى و شهدوا له بالفلاح على الدرجة الانتهائية التى لم يحصل ليها فى تاريخ دار العلوم الا واحد او اثنان و فى تلك السنة حين التعلم صنف مراصد الوصول الى مقاصد الاصول لخص فيها مسلم الثبوت و اضاف اليه من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد وغيرهما فلما عرضه على شيخه شيخ الهند استحسنه جدا، والبسه بلباسه مرارا و بعد الفراغ من كتب الاصول و الكلام، اشتغل فى مطالعة كتب شيخ شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى الديوبندى .

و من سنة ١٣٠٨هـ تجرد لاخذ الحديث فقرأ جامع الترمذى على شيخ الهند و سنن الامام ابى داود على شيخه رشيد احمد . و فى آخر هذه السنة حصل له الاجازة العامة عن شيخ الهند رح .

قال الشيخ فى تاليفه هذا: "وكان من وصاياه (شيخ الهند) التى فهمت منه و حفظتها، ترك المنازعة لاصحاب امهات السنة فيما صححوه، وعدم الالتفات الى المتأخرين المتشككين في ذالك، و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من الموطا، والصحيحين والطبقة الثانية من سنن الترمذى و ابى داود، والنسائى فقط، والاقتصار على مسند الامام احمد فى اخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على فتح البارى في الشروح، ثم الرجوع الى حجة الله البالغة "اهـ.

و بعد الفراغ من تعلم الدرس النظامى في ثلاثة سنين (و هذا يدل على كمال ذكائه وحدة ذهنه) اراد ان يذهب الى شيخه فى الطريقة السيد سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى و لكن شيخه سيد العارفين توفى قبل وصوله بنحو عشرة ايام، فازداد همومه لكن توجه اخص اصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد الدينفوى و مولانا ابوالحسن تاج محمود الامروتى السندي الى تربيته الظاهرة والباطنة؛

. - فالشيخ اقام في امروت من بلاد السند نحو عشرة سنين من سنة ١٣٠٨ هـ الى ١٣١٩ هـ ومولانا الامروتي اقام له مدرسة دينية و مكتبة كبيرة جمع فيها الكتب النادرة، فدرس فيها و كتب و الّف. استفاد عنه خلق كثير في تلك المدة احدهم العلامة عبدالوهاب القلاجي السندي اقرأ عليه التوضيح والتلويح و الهداية و غيرها، وكان رحمه الله آية من آيات الله في حدة الذهن، وسعة العلم و كان في جميع العلوم بحر امواجها لاساحل له استفدت منه في كثير من المسائل العلمية فلله الحمد على ذلك.

و بعد سبعة سنين ١٣١٥ هـ رجع الى شيخ الهند فعرض عليه بعض مؤلفاته و راجعه في حل الاشكالات و قرأ عليه اطراف من كتب الحديث مع مسند الامام أحمد و معاني الآثار للطحاوي و موطا الامام مالك برواية الامام يحيى و برواية الامام محمد وكتاب الآثار للامام محمد لم يشاركه في تلك الفرصة احد لا قرأ و لا سامعا.

ثم رجع الى السند ثانيا و اشتغل في دوحة الاشجار التي تسمى [illegible] دارا علوم و كابد فيه المشاق حتى يسر الله له ذلك سنة ١٣١٩ هـ فاسس دارالرشاد في [illegible] قرية من مديرية حيدرآباد السند بمشورة المحدث [illegible] ابي تراب رحمه الله صاحب العلم فأخذ منه كتب الحديث والتفسير و [illegible] من اهل العلم.

قرأ عليه في دارالرشاد جماعة من العلماء [illegible] لا يحصى [illegible] العلامة المحدث الشيخ اسيد على السندي و مفسر العصر مولانا [illegible] السندي [illegible] و الشيخ الموحد قامع البدعة اسيد ضياءالدين صاحب العلم و المفسر [illegible] الشيخ عبد الله الغفري السندي و العامل بالحديث الشيخ محمدا [illegible] و [illegible] المفتي عبدالقادر السندي و غيرهم و [illegible] من [illegible] [illegible] وهب الله صاحب العلم:- ان جده المحدث ابا التراب و [illegible] النقاية و لكنه قرأ على العلامة [illegible] السندي [illegible] شيخي العلامة البكوراني السندي [illegible] ترجمة القرآن وغيرها. و بعد المعهود من [illegible] قرأ عليه اجلة علماء السند كالشيخ المرحوم [illegible] عبدالحق الربانى و العالم الجليل الحافظ محمد [illegible] هذا العبد الضعيف غلام مصطفى القاسمى [illegible] القاضي عزيزالله و غيرهم. و هو واظب على [illegible] كما كان دابه قبل في مدرسة امروت [illegible].

و بعد ماصار المتخرجون من دارالرشاد قادرين على ادارتها تحت زعامة المحدث ابى التراب امره شيخ الهند بالاقامة فى دارالعلوم سنة ١٣٢٧هـ فلبى امر شيخه و وصل الى دارالعلوم فاقام فيه جمعية الانصار و كان من امثل اعمال الجمعية المؤتمرالعلمي الدينى و تنظيم تكميل لشرعيات للطائفتين ممن تخرج من المدارس الدينية او من المكاتب العصرية و جمع النفقات للهلال الاحمر والتفاصيل مطبوعة فى المجلات فراجعها .

الشيخ الاستاذ مضى على مثل تلك الاعمال نحو اربعة من السنين و لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكتا الى الدهلي اجتمعت الجمعيات السياسية فى هذا المركز الجديد فاقام شيخنا العلامة فى دهلى بامر شيخ الهند سنة ١٣٣١هـ واسس "نظارة المعارف القرآنية" وكان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير للشاه ولى الله الدهلوي و يدرس مصنفه حجة الله البالغة مع الاطلاع التام على السياسة الحاضرة فاشترك فى تلك الجمعية اكابر زعماء مسلمى الهند مثل النواب وقارالملك من عليگڑهـ و الحكيم مسيح الملك محمداجمل خان من دهلى ، و اجتمع هناك الشبان من علماءالدين و من قوادالسياسية المسلمين لكنه و قع الحرب العمومي فامره شيخ الهند بالهجرة الى كابل سنة ١٣٣٣هـ و اغلقت مدرسة نظارة المعارف وكذلك مدرسة دارالرشاد فى السند بامر الحكومة.

والشيخ سافر من دهلى الى السند وكان الامر صعبا لشدة المراقبة من الحكومة و لكن سهل الله بفضله و سافر من السند ١٣٣٣ هـ الى كابل. اقام الشيخ فى كابل نحو سبعة سنين ، وشكل جمعية سياسية للمسلمين فيها نظام العسكرية بخصلات الحربية الكلية لافغانستان بسبب مساعيه واعماله المباركة وليس ههنا موضع تفصيل.

و بعد الصلح بين المحاربين الانكليز والافغان تعسر للشيخ القيام فى كابل فاراد الخروج منه الى استانبول سنة ١٣٣٠هـ. وكان حريصا ايضا على مطالعة حالات الشرق الادنى، وكان الطريق مسدودا عليه الا من جهة الشمال فتكلم مع وكيل روسيا الاشتراكية فرحبه و امده بتسهيل الطريق اذا دخل فى حدود روسيا و عبر نهر جيحون .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت للسياحة سنة ١٣٢٢ فزرت
بلاد الافاغنة والترك والاستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويسرا
ورأيت الامم يفتخرون بمآثرهم وكمالاتهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف
ائمة التجديد" واعني بائمة التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي امام
النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وسلطان الهند الامام
محي السنة محمد عالمكير وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي مجدد الالف الثاني
فلما وصلت الى بلد الله الحرام في ١٣٣٥ اردت ان اجمع فصولا من ذلك الكتاب حسبما تيسر
من الاسباب اجابة لطف الله الصمد بجمع اسم طائفة من الراسخين في العلم الى
تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في
المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي

ثم انه قد استقر الرأي على ان نقدم الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللهية من تفسير
معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المحمدية
وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسالك في الفقه الحنفي وتقرير قنوت التحصيل
والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند وجهاد علماء
الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكنا
غير معينين في فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد
ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح ١٢ انه لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب
فاول ما نقدم شرح المحاضرة مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف
المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعينه في تيسير الشروع في التمهيد
وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد

عكس تحرير الصفحة الاولى لهذا الكتاب من نسخة الشيخ عبدالله الحجازي

و الشيخ لما دخل روسيا رآها عالما جديدا تعمر على الاساسات الجديدة، و هو وان تأثر عن العزم العالى لمعمرى الملك الجديد ولكنه زاد مع ذالك حبه و عشقه بالاسلام، و زاد ايمانه. و اعتقاده بالله تعالى. و هو لاقى فى ماسكو كثيرا من زعماء الشيوعيين، و طالع اصولهم، و لكنه بقى موحدا و مسلما لانه رأى الاسلام عاليا من انقلاب روسيا و نظرياتها.

هاذا الاسلام الذى رآه عاليا من انقلابهم لم يكن الاسلام الذى كان رأى انموذج عمله فى الهند الغير المنقسم وغيره من الممالك. واذ ذلك كان يرى عقبات صعاب، دون انشاء الحكومة الاسلامية للسلاطين المستبدة.

ثم ذهب الشيخ من ماسكو الى تركيا، و كان ذالك الزمان زمان مصطفى كمال المرحوم و هو كان مشتغلا فى التعمير الجديد لتركيا، بطل الخلافة. و روج قانون سوئزرلند وابطل الاوقاف، واسدى المدارس الدينية و غير رسم الخط العربى، فالشيخ اقام هنالك سنين عديدة و رأى تلك الانقلابات بعين البصيرة، و لا يدرى اى تأثير اثرت تلك الحوادث فى قلبه لكنه لم يكن من الذين اذا رأوا شيئا انكروها اغمضوا عينها ولا من الذين اذا لم يروا شيئا زعموه معدوما من الاصل [illegible] كان يطالع تلك الحوادث و مبادئها بعين البصيرة.

ثم الشيخ بعد ما رأى الانقلابين انقلاب روسيا و انقلاب تركيا [illegible] مركز الاسلام مكة المعظمة، بتجارب ثمينة. و كان من اهم مشاغله هناك [illegible] و التدريس. الشيخ كان يدرس فى المسجد الحرام و خارج المسجد [illegible] الاجلة من العلماء كتب الحديث، و ترجمة القرآن، [illegible] الله الدهلوى وغيرها كالعلامة موسى جار الله جامع امالى التفسير، و الشيخ [illegible] آل حمزة، و الشيخ محمد نور المرشد المكى، و الشيخ [illegible] عبدالظاهر ابوالسمح، و الشيخ سليمان الصنيع [illegible] و الشيخ محمد السندى المدنى، و الشيخ محمد التويجرى و الشيخ عبدالله الحمدى [illegible] كانت تصل اليه الكتب من اكناف العرب و الهنديين [illegible] المختلفة من العرب، و الهندى و الجاوى وغيرها، و فى تلك [illegible] الامام ولى الله الدهلوى مستوعبا اياها [illegible]

تاریخ المسلمین بالتنقید و التبصر فیها. و ایضا الشیخ فی مدة اقامته فی الحجاز ظل یفکر و ینظر فی العزلة الحیاة الماضیة و تجاربها فرتب فی ذالک الزمن افکاره الدینیة، و السیاسیة. کان له یقین و اذعان راسخ غیر متزلزل فی صداقة تلک الافکار و کان یرید ان تستفید من افکاره اهل وطنه. فتحمل القیود و الضوابط من الحکومة المستعمرة البریطانیا، لتحصل له الاجازة بالرجوع الی وطنه، و یعلم الوطنیین افکاره التی رتبها بعد التجارب فی اربع و عشرین سنة. فهذا کان سبب عوده الی الوطن فی آخر حیاته.

و اما نزل علی شاطیء کراتشی فی ٧ مارس سنة ١٩٣٩م بدأ فی تشییع افکاره بدون تأخر فکان من خطابه :-

"ان القصور الشامخات التی تزعمونها ارفع من فلک الافلاک لاتنجو من ایدی الزمان، وتمدنکم، و عشرتکم، وآراؤکم، وسیاستکم قد نخرت. فان تریدوا ان تکونوا مسلمین حقیقة فافهموا حقیقة الاسلام. امراؤکم متعاظمون، و حکامکم متبعوا الشهوات، وفقراؤکم متبعوا الامانی، والظنون. اصلحوا انفسکم والا فالزمان لایبقی اثرکم، واستقیموا والا فتمحوا من الارض".

و الحاصل ان الشیخ جمیع حیاته کان مبحثا، و ولها، و شغفا، وعزما هوامضی عمره فی الجد والجهد. وهولما وصل سبعین سنة من عمره لکان یری اکثر من الشبان همة فتارة تراه جالسا فی بیت الحکمة للجامعة الملیة فی دهلی مع طلبة العلم یدرسهم لایفکر فی الاستراحة، ولا فی الاکل والشرب. لایبالی البرد القارس، ولاالسموم الملوحة. واذ احضر احد عنده لیلة لیستفید منه فیبیت معه سامرا طول لیلته. لایری علیه اثر الانقباض والذبول. وتارة تراه مشتغلا فی الدرس و التدریس فی صحراء السند فی قریة "دین پور" وتارة تراه مستشیرا اصحابه لیشتری هنالک الارض لتعمیر بیت الحکمة. واذ لم تسمح له مقدرته لذلک فکان یبنی عشیشا ویجلس فیه یدرس الطلبة فهذه کانت همته. لاینقد لزحف، والانکسار، وهذا کان ایمانه الذی یتقوی مع مرور عمره. کان رحمه الله منقطعا الی العمل المذبور، حتی أتاه الأجل فی ٢١ اغسطس سنة ١٩٤٤م، ورجع الی ربه راضیا مرضیا.

کتب العلامة الکبیر موسی جار الله رحمه الله الجامع لأماليه فی تفسیر القرآن علی موته رسالة الی نسیبی الشیخ محمد السندی المدنی قال فیها :-

"الامام المجاهدالمجتهد عبيدالله السندي لبى دعوة الله، ورجع الى ربه راضياً مرضياً" ونفسه مطمئنة" . فأدخله الله في عباده، وادخله جنته . "عبادي" في هذه الايات الكريمة" من سورة" البلد على حسب ما كان يعتقده الامام السندي هم الملأ الاعلى: ما كان لي من علم بالملأ الا على اذ يختصمون" من سورة" ص ع ٩ .

والملأ الاعلى يسميه الامام شاه ولي الله بحظيرة" القدس ، ولاعتقاد بحظيرة القدس اصل اساسي في فلسفة" الامام شاه ولي الله وظيفة" العقل العاشر في فلسفة" حكماءاليونان . وكل فيض من فيوض الله في عالم الانس ينزل من عرش الله بواسطة" حظيرة" القدس .

اني اعرف الامام السندى حق المعرفة" رأيته اول مرة اذ جاء الى [illegible] البلاشفة" (موسكوه) في حياة لينين رئيس البلاشفة" فاستقبله رجال الحكومة ، و كانت الحكومة" تبالغ في احترام الامام السندى عظيم الاحترام ، و كانت تستفيد و تستنير من افكار الامام ومن بياناته، وطبعت الحكومة" بعض ارشاداته في اللغة" الانكليزية" و بقيت عندى نسختها الفارسية".

و ذهبت الي العاصمة" لاستقبل الامام ازوره زيارة استفادية"، و [illegible] في صحبته اياما عديدة، و كان ياتي الي بيتي في اكثر الايام صباحا و [illegible] ثم دعوته الى العاصمة" لينين كراد، فاستقبلته واستقبلته الحكومة"، فآثرني الامام السندي، و نزل بيتي و شرفني باقامته في بيتي مدة اسبوعين من ايام شهر رمضان المبارك. ولم يفطر لا هو و لا اصحابه بعذر السفر. والسيدة [illegible] كانت تعد للضيوف المكرمين موائد العشاء والعشاء طول الليل، و طول النهار، و [illegible] الافطار كان الامام السندى يتشرف بحضور المائدة المستعدة" و [illegible] في بعض الايام كبار علماء الروس الذين كانوا يأتون لزيارته و صحبته، والامام [illegible] و اصحابه ليزوروا في العاصمة" كل ما يزوره اهل الرحلة" في [illegible] اشياء كثيرة لا يراها الا القليل ، و مدة اقامته في [illegible] الا في ساعات الاستراحة"، و [illegible] صحبته مع اصحابه [illegible] حق المعرفة" [illegible] حنيفا مخلصا في دينه لم اراه اثر رياء في عبادته، و [illegible] في [illegible] ورأيته مجتهدا في علمه، و مجاهدا صادقا في [illegible] و اعماله و [illegible] وهو شديد الايمان و قوي الرجاء في نجاحه فيها و في امور [illegible] .

خرج من روسيا الى الثالثة والعشرين المسيحية ثم ادركته فى استامبول فى سنة ١٩٢٦ع و رأيته فى الحرمين مراة كثيرة و صحبته فى الحرم المكى مدة اشهر كثيرة. و قد ضبطت بالاتقان اماليه فى تفسير القرآن الكريم على فلسفة الامام شاه ولى الله. و بهذه الفرصة المهمة قد وقفت على افكاره فى الاجتماعيات و على مقاصده الحكمية فى الكتاب الكريم، و كان يقول فى بعض الأحيان نحن نتمكن ان نثبت قول الله جل جلاله:- قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (١٥٩-٧) فى مؤتمر الأديان لكل دين بكتابه اذا فسرنا كتاب الله كريم بفلسفة الامام شاه ولى الله.

اصيب الهند، و اصيب عالم الاسلام بموت عالمه الكبير. فعلى كرام الأمة على علمائها، و ساداتها و اغنيائها و على امرائها ان يحيوا آمال الامام السندى باحياء ذكرى الامام السندى عملا بارشاد الكتاب الكريم " من عمل صالحا من ذكر او انثى و هو مومن فلنحيينه حيوة طيبة". (نحل-٩٧)

لتمهيد لتعريف ائمة التجديد- تاليف شيخنا العلامة الامام عبيدالله السندي من اشهر تآليفه الذى الفه وكتبه بيده و قد اثنى عليه اعلام الحجاز واعلام بلادنا باكستان، اعلام الهند. كفى بذكر الثناء عليه ما كتبه حفيد شيخ الاسلام النانوتوى: العلامة القارى محمدطيب الموقر باللاردوية وقد طبعنا عكس تحريره فى صفحة منفردة و هذا ثناء عليه لايوازيه ثناء سائرالفضلاء عليه عندنا.

بهذا كتاب يحتوي على تذكرة حجة الله الشيخ الامام ولى الله الدهلوي و عائلته و على اسانيد العلوم و الكتب والطرق الى الائمة و الشيوخ و على المباحث النفيسة من تفسير معنى الفقه، و مراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم و تعيين الجادة القويمة و من تطورات الحكومات الاسلامية فى الهند وغيرها من المباحث النفيسة ومن هنا وجب الاهتمام بتقديم هذا الكتاب نادرالوجود الذي لم يطبع بعد.

قد اعتمدت فى نص الكتاب على نسخ عديدة جيدة تكفى لتصحيحه و تحقيق الوصول الى نص يوثق به عن المؤلف الامام، و هى اربع نسخ اعرف بها فيما يلي:-

النسخة الأولى:- نسخة خطية مرقومة بيد المؤلف الامام، قد حصلتها من خادمه فى السفر والحضر وربيبه الشيخ عزيز احمد رح و لكن من الأسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فاني وُفّقت للسياحة من سنة ١٣٣٣ فدرت بلاد الأفاغنة والفراعنة والإستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويسرا . وإذ رأيت الامم يفتخرون بشعرائهم وحكمائهم . تحرك خاطري الى تاليف كتاب - التمهيد لتعريف أئمة التجديد وأعني بأئمة التجديد . سراج الهند الإمام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إمام النهضة الهندية وحكيم الهند الإمام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وسلطان الهند الإمام محي الدين محمد عالمگير وعارف الهند الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السهرندي مجدد الألف الثاني . فلما وصلت الى بلد المكة الحرام في سنة ١٣٣٥ أردت أن أجمع أصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الأسباب راجياً من لطف الله العميم أن يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الأهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الإسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي .

ثم انه قد استقر الرأي على أنه لو قدمنا الأمور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللهية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المجتهد وتحقيق مذاهب أهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتفريعه ... التخصيص والتطبيق ... ذلك شيء من تطور الحكومات الإسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء ... في ... الإسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل ... الجمع ما يجب تقديمه على المقصد ، ... وقف عليهما ... الترتيب الأنسب ... ما نقدمه منها للمطالعة مقدمة محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعين في

عكس الصفحة الاولى ... لمولانا محمد معروف ...

ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض نقصان در فهم باکدورت در دیده بصیر باشد چه عجب ؎

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر وگرد وغبار دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت وهم وخیال والف وعادات وغیره واسباب واحوال مشهوره باعث غلط کاری وکج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور

از عوارض مفارقه قلیل الوجود هم اندنه از عوارض لازمه یا کثیر
الوجود تا احتمال محتمل مغلوب شود وهرچه در بادی النظر آید
آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشوند بلکه بوجه فرودست
که همچو قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق وتطابق
بجویند هان اگر ناچار آنید باز هرچه قوی
بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی

عكس الصفحة الاخيرة لهذا الكتاب من نسخة خطية لمولانا محمد معروف المتعلوي

ان هذه النسخة لم تكن مبيضة و كانت ناقصة ايضا و الا فلا يحتاج الى نسخة اخرى بعد الظفر على نسخة المولف الامام. و قد اعطيت عكسه في هذه المقدمة

النسخة الثانية: هي نسخة خطية جيدة نقلها الشيخ عبدالله الحجازي بمكة المكرمة من نسخة المؤلف الامام. و الشيخ عبدالله الحجازي هو تلميذ المؤلف الامام وكان من زملاء صديقي و زميلي المرحوم العلامة محمدنور مرشد المكي و هو حي الى آلان حفظه الله تعالى. و هذه النسخة مكتوبة على ٥٣٣ صفحات عريضة بخط عربي جديد . و قدا عطيت عكس صفحتها الاؤلى في هذه الصفحات .

هذه النسخة مملوكة لاكاديمية الشاه ولي الله بحيدر آباد قد حصلتها من الشيخ عزيز احمد ربيب المولف و خادمه باشتراء صحيح و كانت تلك النسخة في ملك المولف الامام و مطالعته في الجامعة الملية في دهلي و في دارالرشاد بيرجهندو.

النسخة الثالثة: نسخة خطية مملوكة لصديقي مولانا محمد معروف المتعلوي السندي. هذه النسخة خطها جيد نقلها الأديب الفاضل المولى محمد صديق البنوي السندي. و هي نسخة جيدة و مصححة الا في بعض المواضع و قد صححتها من النسخة الأصلية للمولف الامام . و قد اعطيت عكس الصفحة الاولى و الأخيرة من هذه النسخة في هذه المقدمة. و هذه النسخة لما كانت خطها جيدة استعملت للطباعة فصارت مستعملة و مكدرة .

والنسخة الرابعة مملوكة لمكتبة مظهر العلوم قد اعارني نفسها استاذ العلامة الحافظ محمداسماعيل ابن العلامة الفقيه محمد صادق السندي رح هذه النسخة ايضا كانت جيدة .

و في الأخير انا اشكر لهم باعطاء هذه النسخ للتصحيح و التحقيق و اشكر صديقي الشاب غلام رباني سكريتر لجنة احياء الأدب السندي على امدادة و اشكر ايضا الشيخ اعجاز محمد الصديقي ناظم مطبعة جامعة السند و اعضائها المولوي محمدحسن بلوص وغيرهم. اشكرهم شكرا جميلا و ادعو الله تعالى ان يعطيهم اجرا جزيلا على هذه الخدمة العلمية. و السلام مسك الختام .

ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي ابن الحافظ الحاج محمود السندي
غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين .



بسم الله الرحمن الرحيم ○

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فاني و فقت لسياحة من ١٣٣٢ ھ قدرت بلاد الافاغنة و التراكمة و الاستنبول و قطعات من اوربا كالروسيا و الايطاليا و السويسرا . و اذ رايت الامم يفتخرون بشعرائهم و حكمائهم تحرک خاطري الى تاليف كتاب **"التمهيد لتعريف ائمة التجديد"** واعني بائمة التجديد ـ سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوى امام النهضة الهندية و حكيم الهند الامام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و سلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير و عارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبدالأحد السهرندى مجدد الالف الثاني . فلما وصلت الى بلد المكة الحرام في ١٣٤٠ ھ اردت ان اجمع فصولاً من ذلک الكتاب حسبما تيسر من الأسباب راجياً من لطف الله العميم ان يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة و غيرها والله الموفق والهادى .

ثم انه قداستقر الرأى على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الوسطى الملهمة من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم و تعيين أجلاء القويمة المحمدية و تحقيق مذاهب اهل السنة و تحديد التمسک في الفقه الحنفي و تقرير فنون التحصيل و التطبيق و اضفنا الى ذلک شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند و جهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام و شيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل الغويصة وكملنا مقالات تجمع ما يجب تقديمه على المقصد , و نرجو ممن وقف عليهما العفو والاصلاح ان لم يقدر على رعاية الترتيب الانسب . فاول ماتقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحديث نعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين و نشكر الله على الفراغ من المقدمات و نسعى في تيسر الشروع في التمهيد و تكميله وهو ولي التوفيق و الارشاد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذ "مقام محمود" جمعت فيه ربعين اسنادا من سانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي قدس لله سره لعزيز ليستفيد بذلك من يريد معرفة" العلماء الديوبنديه" و مشائخهم من لدهلويه" اجمالا" رتبته على الابواب الثلاثه" الاول في الاسانيد الى اساطين الطائفة" الديوبنديه" والثاني في الاسانيد الى ائمه" الفرقة" لولي اللهيه" والثالث في الاسانيد الى ائمه" التجديد من علماءالهند في الالف الثاني والله الموفق .

" الباب الاول في السانيد الى اساطين الطائفة الديوبندية "

ولد الشيخ الأجل مولانا عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوي في سنة" ١٠٥٤ و منه نشات لفرقة" الولي اللهيه" وهو حضر في تاسيس المسجد الجامع ببلده شاهجهان آباد (دهلي) و توفي في سنة" ١١٣١ ثم ولده الامام ولي الله الدهلوي توفي سنة" ١١٧٦ ثم ولده الامام عبدالعزيز الدهلوي توفي سنة ١٢٣٩ ثم ابن اخيه الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل استشهد في سنة" ١٢٤٦ ثم ابن بنته الصدر الحميد مولانا محمد اسحق و اخوه مولانا محمد يعقوب هاجرالى الحجاز في سنة ١٢٥٧ و توفى بمكة الصدرالحميد في سنة ١٢٦٢ و توفي مولانا محمد يعقوب بقية العائلة الولي اللهية في سنة ١٢٨٢ رضي الله عنهم اجمعين.

بعد واقعة الشهادة (١) حدث الاختلاف بين المنتسبين الي الامام ولي الله الدهلوي وانقسموا بعد وفاة الصدر الحميد (٢) الى الحزبين الحزب الدهلوي والحزب العظيم آبادي فاستقر التحزب بعد تغلب البرطانية على دهلي في سنة ١٢٧٤ و تمركز الاولون في بلده ديوبند قريبا من دهلي بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الدهلوي من سنة ١٢٨٣ بتاسيس مدرسة دينية فعرفوا بالطائفة الديوبنديه" واستقاموا على الطريقة" لولي اللهية"

(١) اي شهادة" السيد احمد الدهلوي الشهيد.

(٢) مولانا محمد اسحق الدهلوي.

بغيرلفته" الى اليمين او اليسار باتباع مراء النهضةالدينية والله المستعان .

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمدقاسم الديوبندي عن قدوة العارفين الامير امدادالله التانوي المكى عن الامير نصرالدين الدهلوى .

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي و مولانا احمدعلى السهارنفوري و مولانا محمدمظهر النانوتوي و مولانا عبد الرحمن الفانيتي الخمسة عن والد الأول و عن الثاني استاذالاساتذة مولانا مملوك العلى الدهلوي .

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمد قاسم عن قدوة الصالحين الشيخ مظفرحسين الكاندهلوي عن بقيةالسلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الصالح التقى مولانا عبدالغنى الدهلوى عن شيخ الاسلام علم الجهاد مولانا احمد سعيد الدهلوي .

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذوالفقار على الديوبندي عن صدر الصدور الشيخ صدرالدين الدهلوي .

" الباب الثاني : في الاسانيد الى ائمة الفرقة الولى اللهية "

فصل في الاسانيد الى المهدي [illegible]

شيخ الهند عن حجةالاسلام عن الامير امداد الله عن الامير [illegible]

نور محمد الجنجانوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق [illegible]

فصل في الاسانيد الى الصدور الائمة مولانا عبد [illegible] و مولانا [illegible]

و مولانا محمد اسحق وزراء امير المؤمنين .

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا [illegible]

عن الصدر [illegible] مولانا [illegible] الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير [illegible]

عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوي [illegible]

محمد مظهر النانوتوى والشيخ عبدالرحمن [illegible]

عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي .

فصل في الاسانيد الى الائمة الثلاثة الامام عبد [illegible]

عبد القادر المجتهدين في طريقة والده الامام ولى الله .

شيخ الهند عن حجه" الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمدعلي السهارنفوري كلاهما عن الصدرالحميد عن الائمه" الثلاثه"(۱) .

شيخ الهند عن حجه"الاسلام عن الامير امداد‌الله عن الامير نصيرالدين عن الصدور الثلاثه" عن الائمه" الثلاثه" .

شيخ الهند عن حجه" الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوک العلي الدهلوي عن الشيخ رشيدالدين الدهلوي عن الائمه" الثلاثه" .

شيخ الهند عن الامير امداد‌الله والشيخ عبدالرحمن الفا نيفتي كلاهما عن الشيخ قلندر الجلال آبادي عن الشيخ الهي بخش الكاندهلوي عن الائمه" الثلاثه" .

شيخ الهند عن حجه" الاسلام مولانا محمد قاسم عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغني عن شيخ الاسلام مولانا احمد سعيد الدهلوي عن الائمه" الثلاثه" .

فصل في الاسانيد الى امام المفسرين باللسان الهندي مولانا عبدالقادر الدهلوي .

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذي‌الفقارعلي الديوبندي عن صدرالدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبد لقادر الدهلوي .

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه‌الدين المحسني عن لصدر السعيد عن الامام عبدالقادر الدهلوي .

فصل في الاسانيدالى امام ائمه" الفنون التحصيليه" والعلوم الحكميه" مولانارفيع الدين الدهلوي .

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي كلاهما عن مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام رفيع الدين الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن مخصوص‌الله الدهلوي عن ابيه الامام رفيع لدين الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد‌الله عن الامير نصيرالدين عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل عن عمه الامام رفيع‌الدين الدهلوي .

فصل في لاسانيد الى مجدد القرن الثالث بتنظيم لنهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي .

(۱) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع‌الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلي عن الشيخ رشيدالدين عن الشيخ رفيع الدين عن أخيه لامام عبدالعزيز سراج الهند .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي عن الشيخ حسن علي اللكهنوي عن الشيخ عبدالقادر عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند .

شيخ الهند عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الامير الشهيد و وزرائه الثلثة [1] كلهم عن الامام عبدالعزيز سراج الهند .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي كلا هما عن الصدر الحميد عن جده لامه الامام عبدالعزيز سراج الهند .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ مظفرحسين الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي عن جده لامه الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن الشيخ غلام علي عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز سراج الهند .

شيخ الهند عن الشيخ احمد الطرابلسي الاروادي عن ابن عابدين الدمشقي عن الشيخ خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند .

فصل في الاسانيد الى حكيم الهند في تاسيس النهضة الدينية و امام الائمة في تدوين الحكمة الشرعية الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عبدالغني و احمد علي و محمد مظهر و عبدالرحمن و امدادالله كلهم عن الصدر الحميد عن الائمة الثلثة عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم ... عن محمد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الهندى [2] عن محمد [3] عن ابي الحسن الصغير عن محمد حياة الهندى [4] عن محمد معين [5] ... عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن القاضي ثناءالله الپانيپتي عن الامام ولي الله الدهلوي .

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي
(٢) اي السندي (٣) اي محمد حسين السندي (٤) اي السندي (٥) اي السندي

شيخ الهند عن الشيوخ الخمسة عن الصدر الحميد عن سراج الهند (١) عن الشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد امين الكشميري كلا هما عن الامام ولي الله الدهلوي

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثاني بالدعوه الي التدبر في القرآن العظيم الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن جده سراج الهند عن ابيه حكيم الهند عن ابيه الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ مخصوص الله عن عمه سراج الهند عن الشيخ محمد عاشق بن عبيدالله الفلتي عن ابيه عن الشيخ عبدالرحيم الدهلوي.

الباب الثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني

المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي توفي سنة ١١٠١ والسلطان محي الدين محمد عالمگير ولد سنة ١٠٢٨ و جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٦٩ و توفي سنة ١١١٨ و العلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة ١٠٦٧ والشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢ والامام الرباني توفي سنة ١٠٣٤ و امام الائمة رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنة ١٠١٢.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم العقلية و الفقهية مير زاهد الاكبرآبادي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه الشيخ عبدالرحيم عن المحقق مير زاهد الاكبرآبادي.

فصل في الاسناد الى افضل سلاطين الهند السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي رئيس الفقهاء الحنفية شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيدالدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه عن مير زاهد الهروي محتسب السلطنة عن السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم التحصيلية العلامة عبدالحكيم السيالكوتي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن العلامة السيالكوتي.

(١) اي الشاه ولي الله الدهلوي

فصل في لاسناد الى مجدد القرن الاول بتاسيس علم الحديث الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي .

شيخ الهند عن حجه" الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن رفيع الدين عن حكيم الدين عن ابيه عبدالرحيم عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي .

فصل في الاسناد الى الامام الرباني مجدد الالف الثاني بتاسيس العلوم الربانية" الشيخ احمد السرهندي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن ابي سعيد احمد عن جده سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

فصل في الاسناد الى الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي امام ائمة المجددين بالهند .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن عبدالغني والاخرين عن ابي سعيد احمد عن سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ حسام الدين الدهلوي و شيخ الله داد الدهلوي و تاج الدين السنبلي المكي و الشيخ رفيع الدين والشيخ احمد السرهندي الخمسة عن الامام رضي الدين الدهلوي . هذا ما اردنا ايراده في الاربعين التي سميناها مقام محمود .

- ❊ -

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم ○

الحمدلله و سلام علی عباده الذين اصطفیٰ اما بعد فهذا مدخل "التمهيد لائمة التجديد" ذكرت فيه بعض ماجري عليّ من الاحوال والافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب و يفيد التذكر لاولي الالباب و سميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل علیٰ ابواب و فصول والله الهادي ۔

الباب الاول في التعليم

العبدالضعيف ابوالحسن "عبيدالله" بن الاسلام الهندي السيالكوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي منزلاً۔ يقول ولدت (1) في سنة ١٢٨٩ ھ سنة ١٨٧٢ ء و شرعت في التعلم من سنة ١٢٩٥ ھ سنة ١٨٧٨ ء و اشتغلت بالرياضي من الحساب والجبر والاقليدس و بتاريخ الهند زيادة علي القدر الذي يدرس في المكاتب ۔ و قرأت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدة فقط و كنت اطالع ما وقع بيدي من الكتب بالهندي ۔

رايت كتاب "تحفة الهند" للشيخ عبيدالله الذي اسلم من البّراهمة في سنة ١٣٠١ ھ فداومت علي مطالعته حسب فهمه و حفظه فوفقني الله للاذعان بعقائد (2) الاسلام و شرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوٰة والصوم سراً و قرأت كتاب "تقوية الايمان" للشيخ الجليل مولانا محمد سماعيل الشهيد و كتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري ۔

كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات واجد لذة المناجاة ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً و صمت اياما في رمضان سنة ١٣٠٤ ثم تركت بمخافة الاشتهار و غلب عليّ حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فسهّل الله لي الاسباب في ذي القعده سنة ١٣٠٤ فخرجت من بلادي مختفياً و اعلنت اسلامي في السند و انا في

(1) يوم الجمعة ١٢ محرم ٢٨٩ — ١٠ مارس سنة ١٨٧٢ ء ع. (2) او الكلمة "بحقانية".

السادسة عشرة من عمري و تسميت بـ "عبيدالله" ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق قدس سره فلقنني كلمة التوحيد وبايعت على يديه في صفر سنة ١٣٠٥ هـ. كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية و الشعبة الآدمية الاحسينية من النقشبندية المجددية و كان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد. كان شيخنا صحب الصدر الشهيد لما وردوا السند لاجتيازهم الى افغانستان و امتاز بصحبتهم رضي الله عنهم اجمعين. اقمت في صحبته نحو شهرين اصلي معه في الجماعة و اشترك في حلقة الذكر و استمع كلمات ارشاده في المجالس المختلفة. كان يتوجه اليّ بالشفقة والرحمة كالوالد فما نسيت حلاوة خطابه ولذة صحبته فلما فارقته تبيّن لي اثر صحبته كاني رايت رأي العين اني قلدت نورالهيبة الممتزجة باللطف وما استحققت بهذه المعرفة لا بعد ما تشرفت بصحبة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي فاني كنت اجد في صحبته مثل ذلك الاثر والنور.

ببركة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الاسلامية في جذر طبيعتي فكنت احسب نفسي كاحد الاركان من تلك العائلة. اخبروني ان سيد العارفين كان يهتم من حالاتي ويدعولي بدعوات رايت استجابة بعضها كدعائه ان يوفقني الله بالاعتماد على العلماء الراسخين في العلم فقط وارجو من فضل الله ان يجعل كلها مستجابة.

فصل ٢

شرعت في تعلم العلوم الشرعية واخذت مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ السند والملتان و اقمت في اثناء ذلك نحو ستة اشهر عند مولانا ابي السراج غلام محمد الدينفوري اكبر خلفاء سيد العارفين ثم دخلت في دارالعلوم بديوبند و ابتدأت اقرأ كافية ابن الحاجب في صفر سنة ١٣٠٦ هـ ولما حضرت شرح الجامي عند بعض المتصوفين من شيوخ دارالعلوم طريقة المطالعة فابقيتها في اصول الدرس و استغنيت عن قراءة كثير من الكتب المتكررة على الشيوخ.

كنت قرات في "تحفة الهند" و "تقوية الايمان" ان رسوم الشرك والبدعة في جهال المسلمين مثل مجوس الهند ثم رايت في السند جماعة سيد العارفين و هم من الحنفية يتنزهون عنها و كذلك رايت طائفة اهل الحديث عاملين في ردها. كانوا ياتون الى مسجد سيد العارفين من قرية قريبة يرفعون الايدي في الركوع وعنده و يجهرون بآمين في الجهرية. رايت الطائفتين متوافقين في رد الاشراك و في الحرام

مولٰنا محمد اسمٰعیل الشهید۔ ثم لما سافرت الی ملتان رایت جماعة من الحنفیة متلوثین بالشرک والبدعة و کانوا یبغضون مولٰنا محمد اسمٰعیل الشهید فلما رایت جماعة دارالعلوم قریباً من مسلک سیدالعارفین بعلامة انهم حنفیة و انهم یذکرون مولٰنا محمد اسمٰعیل الشهید بالجمیل انشرح صدری باللحوق بهم، ثم اشتغلت بکتب المنطق و الفلسفة و سافرت الی "کانفور" و "رامفور" فاخذت عن تلامیذ المفتی لطف الله و الفاضل عبدالحق و تغیبت لذلک نحو سنة اشهر عن مدرسة دیوبند ثم رجعت الیها فی صفر سنة ١٣٠٧۔

وجدت اکثر الشیوخ یعتمدون فی العلوم العقلیة ایضاً علی الشروح والحواشی و لا یستعملون افکارهم لحل العویصات فما کان انتفاعی منهم الا قلیلاً و نفعنی الله بما تعوّدت من استعمال الفکر و بما تعلّمت من الریاضی و طریق المطالعة فلم اقلدهم فی جمیع ما تقرر عندهم من المناقضات لحسن ظنّهم بالشیوخ و وجدت تلامیذ الفاضل عبدالحق الخیرآبادی اعقل من غیرهم بکثیر۔

بعد ما فرغت من کتب الفلاسفة وجهت نظری الی اصول الفقه والکلام فاخذت المبادی عن شیوخ دار العلوم منهم الشیخ ابو الطیب احمد بن شیخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الدیوبندی، و شرعت فی قراءة کتاب التوضیح والتلویح علی شیخنا شیخ الهند مولٰنا محمود حسن الدیوبندی۔

و کنت اسمع منه الکلمة والکلمتین کل یوم مما لا توجد فی الحواشی و اذا تأملت فیها ترشح منها الاطمئنان فعظم قدر الشیخ فی عینی و بالتدریج حدث التزلزل فی الفکر الذی تقرّر عندی بالتجارب السابقة من الاعتماد علی المطالعة فقط و ایقنت انه لابد من الأخذ عن مثل هذا الشیخ فلازمته و قرأت علیه الهدایة فی الفقه والمطول والبیضاوی و راجعته فی مشکلات شرح المواقف و مسلّم الثبوت و الاتقان و فی شعبان سنة ١٣٠٧ھ بعد الاختبار والامتحان رضی عنی شیوخ دارالعلوم منهم الشیخ سید احمد الدّهلوی و شهدوا لی بالصلاح علی الدرجة الانتهائیة التی لم یصل الیها فی تاریخ دارالعلوم الا واحد او اثنان و کان ذلک من فضل الله علی فله الحمد و الشکر۔

و فی آخر سنة ١٣٠٧ھ صنفت "مراصد الوصول الی مقاصد الاصول" لخصت فیها مسلم الثبوت و أضفت الیها أشیاء من تحریر ابن الهمام و شرح المختصر للعضد و شرح مسلم الثبوت للشیخ نظام الدین اللکهنوی و شرح بحرالعلوم حسبما أدی الیه فکری فلما عرضته علی شیخنا استحسنه جداً والبسنی لباسه مراراً۔

و بعد الفراغ من كتب الاصول والكلام اشتغلت بمطالعة كتب شيخ شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي فوجدت فيها ضالتي و شفاء صدري لان شيخ الاسلام لا يأتي بجملة الا ويستدل عليها بالعلوم المتعارفة، يأتي بأدلة الرياضي في ايضاح المسائل و لا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين حتى يحتاج الناظر الى معرفة اصطلاحاته، يتكلم بالهندي الفصيح لا يحتاج الى شرح و حاشية و يقيم الحجج والبينات على الهنود والنصارى والمشركين و كنت عارفاً ببعض معتقداتهم فوصلت كلمات شيخ الاسلام الى أعماق قلبي فنجوت بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين.

رأيت أقراني يحبون كتب شيخ الاسلام و يجلونها لكن لا يقرءون لانهم لم يمارسوا علوم الرياضية ولا يقدرون على اخذ كتاب حجمه نحو مائتي صفحة ليس فيها فصل ولا باب. و انا بحمد الله كانت حافظتي قوية و كنت معتاداً بحفظ المضامين المسلسلة الطويلة فاخذت منها بحظ وافر. سمعت من مناقب شيخ الاسلام و وقائعه كثيراً عن جماعة منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام الديوبندي مدير دارالعلوم فانه كان يحكي لنا كل يوم شيئا من الوقائع.

كان استاذ الاساتذه مولٰنا مملوك العلي يفرس في حفه انه سيصير مثل مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد فرضيت بشيخ الاسلام مولٰنا محمد قسم اماما بعد الامام محمد اسمٰعيل.

في تلك الايام رايت النبي صلى الله عليه و سلم في واقعة بسرني وصولي الى مرتبة رجل كبير من اهل العلم في القرن الثامن و رايت الامام ا احمد رضى الله عنه و حفظ خطابه لابي يوسف و راى بعض اخواني رؤيا صالحة ما حكى ... جماعة عظيمة من الناس اجتمعوا على الاقتداء بي او مثل ذلك.

اني احب دارالعلوم و حجرتي فيها التي رايت فيها ذلك ... حب الديار لاهلها فلله الحمد على ما انعم و علم.

فصل ٣

و من سنة ١٣٠٨ تجردت لاخذ الحديث فاخذت ... الترمذي عن شيخ الهند و اكثر متن الامام ابي داؤد عن شيخ الاسلام ... و كذلك اخذت عن جماعة من اهل العلم ...

بيان ان شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندى كان في هذا الباب كالاب هم كالاعمام والاجداد۔

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء اخبرني شيخنا ابوالطاهر عن الشيخ حسن العجيمي المكي قال سالت شيخي الشيخ عيسىٰ المغربي فقلت له للطالب شيخ ياخذ عنه فهل له ان يدخل على شيخ آخر قال الاب واحد والاعمام شتى، انتهى۔

اخذت عن شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا رشيد احمد قطعة كبيرة من سنن الامام ابي داؤد تفقهاً ثم رايت ان الشيخ عبدالكريم البانلي كتب ما سمع من تحقيقات شيخ الاسلام في شرح امهات السنة وكانت مسوداته قليلة المباني كثيرة المعاني فاخذت عنه ما كتب على جامع الترمذى و سنن ابي داؤد والنسائي وحفظتها، و هذا الشيخ عبدالكريم اخذ عن شيخ شيخنا مولٰنا محمد قاسم و عن شيخنا مولٰنا رشيد احمد و اخذ عن اخيه الشيخ عبدالرحيم ايضاً الذى اخذ عن شيخ الاسلام مولٰنا نذير حسين الدهلوي۔ اخذت عنه بعض الكتب و حصل لى منه اجازة و امدني بكتب مولٰنا محمد قاسم و كتب الامير صديق بن حسن القنوجي كثيراً و كان ديوبندياً متصلباً عالماً بطريقة اهل الحديث۔

نفعني الله بما تفقهت على شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوئي و استفدت منه كثيراً، ولصحبة الشيخ اثر في نفسي يمنعني عن التحول و تجلّي لي الطريقة الولي اللهية و رايت بعيني راسي اماماً متقناً مجتهداً في مذهب الامام ابي حنيفة، كان شيخنا يشبه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحاق كما كان شيخنا مولٰنا محمد قاسم شبيها بالصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل۔

لكن لم يحصل لى الاجازة العامة عن شيخنا رشيد احمد فاستجزت عن جماعة من اخواني و اصحابي الذين اجازلهم الشيخ منهم الشيخ عبدالرزاق الكابلي فانه اجازني بجميع ما يجوزله روايته و اجازله لشيخ كذلك و كان الشيخ عبدالرزاق رئيساً لمجلس التحقيقات الشرعية بكابل من زمان الامير عبدالرحمان خان الى آخر ايام الامير حبيب الله خان و كان امير المجاهدين في المحاربة مع الكفار حكام الهند في ايام السلطان امان الله خان غفرالله لهم و رضي عنهم۔

و في آخر هذه سنة حصلت لي الاجازة العامة عن شيخنا شيخ الهند و كان من وصاياه التي فهمت منه و حفظتها ترك المنازعة لاصحاب امهات السنة فيما صححوه و عدم الالتفات الى المتاخرين المتشككين في ذلك و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من الموطا والصحيحين والطبقة

الثانيه" من سنن الترمذي و ابي داؤد و النسائي فقط والاقتصار على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عندالحاجه" ولاعتماد على فتح الباري في الشروح ثم الرجوع الى حجه" الله البالغه".

وما زال يشوشني اختلاف العلماء المجتهدين ثم اختلاف الشارحين للحديث و تعصبهم لمذهبهم عموماً و اختلاف اهل الحديث من علماء الهند والحنفيه" من علماء ديوبند خصوصاً فكنت محتاجاً الى فراغ الخاطر للتفكر و جمع الكتب الضروريه".

لكن حدث في اثناء ذلك مرض يخاف منه الهلاک فخرجت من مدرسه" ديوبند لمعالجه" المرض بعلاج الحكيم محمود خان الدهلوی.

فصل ۴

اقمت في دهلي نحو ثلاثه" اشهر و كان من تيسيرالله انی لقيت الحكيم جميل الدين مدرس المدرسه" الطبيه" و كان من خواص اصحاب شيخنا شيخ الهند فصاحبني الى آخر ما اقمت في دهلي و قدّمني الى ملک الاطباء في الهند الحكيم محمود خان مع [illegible] منه فالتفت الحكيم المغفور جازاه الله مني حسن الجزء بالتفات خاص و توجه الى التشخيص فلما حكم [illegible] [illegible] [illegible] آذهب [illegible] [illegible] مرض و هوله و في نحو عشرين يوماً حصل لي بعض الشفاء [illegible] [illegible] كتب الشيخ عبدالحق الدهلوي و عثرت على شرح المشكواه للشيخ على القاری في خزانه الحكيم المغفور و كانت النسخه" وصلت اليهم [illegible] [illegible] الحكيم محمود خان اتصالاً ما بالشيخ على الهروی و سمعت من بعض الشيوخ من [illegible] [illegible] مما يتعلّق بمحاربه" دهلي و رايت من آثار [illegible] [illegible] [illegible] دروس التاريخ.

فصل ۵

ذهبت مرتين لزياره شيخ الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العظيم آباديه" و سنذكر من تاريخها و بعض رجالها.

حضرت بعض دروسه في الجامع الصحيح للامام البخاری [illegible] [illegible] و شملتني اجازته العامه لاهل عصره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و من تصانيفهم كثيراً فمن الصنف الاوّل الشيخ الامام عبدالجبار الغزنوی [illegible] [illegible] الاستاذ المحقق عبدالله الغزنوی و من [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] محمد بن بارک الله اللاهوري و الامام المحقق ابوالطيب شمس الحق العظيم آبادی و الشيخ ابوسعيد محمد حسين اللاهوری و [illegible] الطائفه" اهل الحديث [illegible] [illegible] [illegible]

مولٰنا نذیر حسین رای الامیر الشهید والصدر الشهید و اخذ عن علماء صادقفور ثم عن علماء دهلي الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق و اصحابه و كان علی منهاج شيخه الصدر الحميد الا قليلاً بعد محاربة دهلي. اما المنتسبون الی ذاک السيدالامام فمنهم الغالي و منهم المعتدل في المسلک الذی قرره الشيخ ابو سعيد لطائفة اهل الحديث و هكذا ينقسم كل جماعة ذوی استعدادات مختلفة. و اني استفدت في دهلي من تصانيف الامير القنوجي صديق بن حسن البوفالي فانه كان ايضا من ائمة الطائفة لعظيم اياديه لكنه كان اميل الی علماء اليمن من شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوی.

الباب الثاني في المطالعة

فصل ١

لغلبة انتشار الخواطر اردت ان اذهب الی سيدالعارفين فاستريح بصحبته فخرجت من دهلي و وصلت الی مقام سيد العارفين "برجونلدی" بعد ثلاثة سنين و كان رضی الله عنه توفي قبل وصولی نحو عشرة ايام فازدادت همومي لكن توجه اخص اصحابه مولٰنا ابوالسراج غلام محمد نظام الدين الدينفوري و مولٰنا ابوالحسن تاج محمود علاؤالدين الامروتي الی تربيتي الظاهرة والباطنة.

اقمت في امروت من بلاد السند نحو عشرين من سنة ۱۳۰۸ الی سنة ۱۳۱۸ تحت رعاية مولٰنا ابی الحسن فتزوجت هنا و رزقني الله الاولاد و قبل الزواج دعوت امي فجاءتني و قامت عندی و هی علی دينها فلما انتقلت الی دارالرشاد ثم الی دهلي لازمتني حتی هاجرت الی كابل فتوفيت بعدي. واشتغلت بالمطالعة و التحقيق والتاليف والتدريس. اما المطالعة فقد بارک الله لی فيما جمع من الكتب لاستفادتی بهمة شيخنا ابي الحسن (١) ثم ازداد انتفاعي من المكتبة الجامعة للسيد الامام ابی التراب رشدالله صاحب العلم الرابع وما حصل لی من مكتبة الشيخ ابي الفيض احمد الاحمد نوري بهمة شيخنا ابي السراج (٢). فقسمت ما وقع الی من كتب الفقه الی اربعة اصناف. **الاول** كتب الامام ولی الله الدهلوي و اتباعه **والثاني** كتب المحققين من الفقهاء الحنفية كالامام الطحاوي و ابی زيد الدبوسي من المتقدمين و كتب جمال الدين الزيلعي و كمال الدين ابن الهمام ممن اشتغل بالهداية من المتاخرين **والثالث** كتب المحققين من الشافعية مثل الخطابي والبيهقي من المتقدمين والامام

(١) ے مولانا تاج محمود الامروتي

(٢) مولانا غلام محمد الدينفوري

النووي. والحافظ بن حجر من المتاخرين ، **والرابع** كتب علماء اليمن مثل محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني والامام محمد علي الشوكاني.

اني جعلت الصنف الاول اصلاً و تقنت طريقه" الامام ولي‌الله الدهلوي من تقديم موطا للامام مالک علي جميع کتب الفقه والحديث وجعلت الصنف الثاني تابعاً له فتمكنت من التحقيق و حصل لي ما كنت محتاجاً اليه من الاطمئنان.

و كذلك جعلت الصنف الثالث اصلا والرابع تابعاً و صرت بصيراً بطريقه" من يقدم صحيح الامام البخاري على سائر كتب الحديث كالحافظ ابن حجر و انتقدت طريقه" الشيخ عبدالحق الدهلوى، و طريقه" الامام الشوكاني.

اني معترف بان الله اعانني بتصانيف الامام الشوكاني على فهم طريقه المحقق لكني ما وافقته في كثير من مجهوداته و لقد رايته عالما منصفا ومديايصمر اسمه" و كذلك انتفعت كثيراً بتصانيف ابي الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم اللكهنوى.

فصل ٢

اما التاليف و الاشاعه" فصنفت تعليقاً على معاني الآثار للطحاوي و تعلقاً على فتح القدير لابن الهمام و شرحت قطعه" من بلوغ المرام باسم فتح السلام لابواب بلوغ المرام و قطعه" من سفرالسعادة للفيروز ابادى ، و كتبت قطعه" فى تخريج ما في الباب للترمدي و شرعت فى تخريج احاديث الغنيه" للشيخ عبدالقادر الجيلاني ، والفت بعض الرسائل منها ازالة" الشبهه" عن فرضيه" الجمعه" ، و منها تهذيب رفع اليدين للامام البخاري و منها تنسيق احاديث بدء الوحي من جامع الصحيح.

و اسست مطبعه" محموديه لنشر مجله" شهريه "هدايه الاخوان" بالسندي و طبعت كتباً عديدة لنفع عامة" المسلمين السندين و عقيده الامام الطحاوى حرص اهل العلم فحصلت لى التجارب الكثيرة في الامور الادارية والاقتصادية.

و شرعت في ترجمه" القرآن العظيم بالسندى الفصيح متوجه ... الى ... ذلک الخطب الجليل و كنت معاونه في التصحيح فاتممه في مدة ...

اما التدريس فاخذ عني كتب الحديث والتفسير و ... من اهل العلم منهم من هو فى طبقة مشائخي و واظبت على درس كتب الامام ولي‌الله الدهلوي مثل فتح الرحمٰن والفوز الكبير و اعتنيت بربط ابواب السور و ... السور ... الى ابواب و فصول مُرتّبه" و كان بحمد الله شيئاً عرضا.

و واظبت على درس حجه" الله البالغه" والمسوى و ... من ... مولٰنا عبدالعزيز و مولٰنا محمد اسمٰعيل و مولٰنا محمد قاسم.

و داومت على الاجتهاد فى مثل هذه الامور نحو سبعة سنين فحصل لي بحمدالله اطمينان القلب بالطريقة الولي اللهية في المذهب الحنفي اصولاً و فروعاً و سلوكاً

فصل ٣

اريد ان اصرح جهاراً اني ما خلصت عن تشويش الاختلاف الا بعد ما اعتمدت على الامام ولي الله الدهلوي مثل اعتماد الحنفية على الامام ابي يوسف والامام محمد بن الحسن والامام الطحاوي ، فاخذت في التفسير بالفوز الكبير و فتح الرحمٰن و في الحديث والفقه بحجة الله البالغة والمسوي و في السير والسياسة بازالة الخفاء و في الكلام والتصوف و غيرهما من الفنون بكتبه المختصة بها و صبرت على حل مشكلاتها واستعنت في ذلك اولاً بكتب الولي اللهيين طبقة الامام عبدالعزيز ثم طبقة مولٰنا محمد اسمٰعيل ثم طبقة مولٰنا محمد قاسم و ثانياً بجميع ما وصل الي من كتب المتقدمين والمتاخرين و لعصريين .

الباب الثالث في الاسترشاد

فصل ١

واشتغلت في ايام المطالعة بسلوك الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجددية برعاية شيخنا ابي السراج و اعطاني مراراً من ملبوساته و حصلت لي اجازة تلقين الطريقة من شيخنا ابي الحسن . واستفدت من صحبة الشيخ الجليل السيد لامام رشيدالدين و كان من الراسخين في الدعوة الي احياء الدين و جمع كلمة المسلمين و اعطاني سجادته و بشرني ببشارات مرموزه ما فهمت تاويلها الا بعد الوقوع و بعد برهة من الزمان لقنني شيخنا شيخ الهند كلمة التوحيد و لبسني ملبوسه المبارك و اني استبشرت بانسلاكي في سلسلة الصحبة المتصلة بائمة التجدد في الهند بعد الالف مثل الامام ولي الله الدهلوي والسلطان محي الدين محمد اورنكزيب عالمگير والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي والامام رضي الله محمد باقي الدهلوي فاولئك آبائي في الاسلام و قادتي في الدنيا والدين و لتتميم الفائده و تعميمها نذكر فصولا في ذكر سلاسل الصحبة المتصلة والله الهادي .

فصل ٢

اني صحبت شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندي و هو صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج، صحب الشيخ الصالح التقي مولٰنا مظفرحسين الكاندهلوي و به تخرج في بعض شؤنه، صحب الشيخ الصالح التقي، مولٰنا محمد يعقوب

الدهلوي المكي امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي المكي ركن النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي والشيخ العلامة محمد يعقوب الديوبندي و الشيخ الصالح التقي مولٰنا رفيع الدين الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوئي الاركان الاربعة لدار العلوم، صحبوا شيخ الاسلام مولٰنا عبدالغني الدهلوي المدني امام الطائفة الديوبندية و شيخ الاسلام الامير امداد الله التانوي المكي امير الطائفة الديوبندية، صحبا الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

خ و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية والشيخ عبدالغني و الشيخ احمد علي السهارنبوري و الشيخ محمد مظهر السهارنفوري والشيخ عبدالرحمان الفانيفتي من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي النائب مناب سراج الهند ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيوخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم و مولٰنا رشيد احمد و مولٰنا محمد يعقوب و مولٰنا احمد علي و مولٰنا محمد مظهر و مولٰنا عبدالرحمٰن و مولٰنا ذوالفقار علي السبعة من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا استاذ الاساتذة المحقق العلامة مولٰنا مملوك العلي النانوتوي الديوبندي امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق مولٰنا رشيد الدين الدهلوي، صحب الصدر [illegible] مولانا عبدالحي الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح اني صحبت شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوئي، صحب الشيخ الاجل مولانا احمد سعيد الدهلوي رافع علم الجهاد في مجرد دهلي [illegible] امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق [illegible] الدهلوي، صحب الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي ركن النهضة.

ح والشيخ احمد سعيد صحب الصدر [illegible] مولانا محمد [illegible]

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة [illegible] صحب [illegible] نصيرالدين الدهلوي امير المجاهدين [illegible] صحب الاركان الاربعة للنهضة الهندية الامير الشهيد السيد احمد [illegible] الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوي و الصدر [illegible] مولانا محمد اسحٰق الدهلوي.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صحب الشيخ نور محمد الجنجانوي، صحب العارف الكامل السيد عبدالرحيم الشهيد في بالاكوت ارهاص الطائفة الديوبندية، صحب اركان النهضة الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح اني صحبت الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري والشيخ اباالحسن تاج محمود الامروتي و صحبت شيخهما سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن اللاهوري السندي، صحب الامير السيد صبغةالله بن الامام محمد راشد السندي، صحب الاركان الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح و شيخنا سيدالعارفين(١) صحب الامير الشهيد و الصدر الشهيد، و الاركان الاربعة للنهضة الهندية صحبوا الامام المجدد على راس المائة الثالثة عشر سرج الهند مولنا عبدالعزيز الدهلوي مروج الطريقة الولي اللهية لاحياء الجادة القويمة المحمدية، و سراج الهند صحب اباه الامام المجدد قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي المؤسس للطريقة الولي اللهية.

فصل ٣

الامام ولي الله صحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صحب امير الاحتساب الامام المحقق مير زاهد الهروي الاكبرآبادي، صحب امثل سلاطين الهند السلطان المجدد محي الدين محمد عالمگير مؤسس تقنين الشريعة المحمدية و مجدد تنظيم السلطنة الهندية على قانون الشريعة المحمدية".

فصل ٤

الامام المجدد السلطان عالمگير صحب الشيخ لاجل سيف الدين السهرندي، صحب اباه الامام محمد معصوم.

ح والسلطان عالمگير صحب الشاه محمد يحيى بن الامام الرباني، صحب خويه الامام محمد سعيد خازن الرحمة" والامام محمد معصوم العروة الوثقى، صحبا اباهما الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني مؤسس الطريقة" الاحمدية" لاصلاح التصوف الاسلامي مع الفقه الاسلامي و لاعلاء مصالح الشريعة" على مصالح السلطنة".

(١) اي الحافظ محمد صديق البرچونذوي.

ح والامام ولي الله صحب اباه الشيخ عبدالرحيم، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صحب الامام الرباني.

ح والامام ولي الله صحب الشيخ محمد افضل السيالكوتي، صحب الشيخ عبدالاحد والشيخ صحبة الله، الاول صحب اباه الامام محمد سعيد والثاني صحب اباه الامام محمد معصوم، هما صحبا ابا هما الامام الرباني.

فصل ٥

الصدور الاربعة لدار العلوم الديوبندية شيخنا شيخ الهند و شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولنا محمد يعقوب و مولانا رشيد احمد صحبوا شيخ الاسلام مولنا عبد الغني الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الامام مولانا احمد سعيد الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، والامامان الاخوان صحبا ابا هما الشيخ الاجل ابا سعيد الدهلوي، صحب شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي مروج الطريقة الاحمدية، صحب الامام شمس الدين محمد مظهر الشهيد الدهلوي قيم الطريقة الاحمدية المجددية، والامام محمد مظهر صحب الشيوخ الاربعة، الاول السيد نور محمد البدايوني صحب الشيخ سيف الدين و الشيخ محمد محسن، صحبا الامام محمد معصوم، والثاني الشيخ محمد افضل السيالكوتي صحب الشيخ عبدالاحد، صحب اباه الامام محمد سعيد.

ح والشيخ محمد افضل صحب الشيخ حجة الله، صحب اباه الامام محمد معصوم، و الثالث الحافظ سعدالله صحب الشيخ محمد صديق، صحب اباه الامام محمد معصوم. و الرابع الشيخ محمد عابد السنامي صحب الشيخ عبدالاحد، صحب اباه الامام محمد سعيد، والامامان محمد سعيد و محمد معصوم صحبا اباهما الامام الرباني.

فصل ٦

صحبت وليّ نعمتي الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينپوري، صحب [illegible] سيد العارفين. و حصلت لي مصاحبة مع شيخنا شيخ الهند و الشيخ [illegible] والسيّد رُشدالله الهندي، و صحب شيخنا سيد العارفين خليفة محمد [illegible] السندي، صحب الشيخ الأجل السيد محمد حسن السندي، صحب الامام محمد راشد مؤسس الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجدّدية.

ح و صحبت السيد [illegible] رشدالله بن الامام رشيد الدين صحب [illegible] الامام رشيد الدين السندي مجدد الدعوة الارشادية، وقد صحب [illegible] الامام رشيد الدين السندي، صحب [illegible] السيد فضل الله الشهيد، صحبا [illegible] السيد محمد [illegible] صاحب

العلم الأول، صحب أباه الامام راشد السندي، صحب أباه الشيخ الأجل محمد بن الحسيني اللكياري، صحب الشيخ الأجل محمد اسمٰعيل البريالوى السندي، صحب الشيخ سعدى اللاهوري، صحب الشيخ آدم البنوري مؤسّس الطريقة الحسنية،

ح والامام ولي الله صحب أباه الشيخ الاجلّ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي صحب السيد عبدالله القاري، صحب الشيخ آدم البنوري، صحب الامام الرباني مجدد الالف الثاني، صحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي مؤسّس التجديد في الهند بعد الالف الاول.

فصل ٧

الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صحب امه بنت الشيخ رفيع الدين الدهلوي و أخذ منها وصاياجده الشيخ رفيع الدين، ثم والدة الشيخ عبدالرحيم صحبت أباها الشيخ رفيع الدين و اوصى لولدها الوصايا، صحب أباه الشيخ قطب العالم بن البحر المواج الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوي، صحب الامام عبدالعزيز الدهلوي والامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح و الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صحب الشيخ رفيع الدين الدهلوي و كذلك صحب الشيخ الله داد و الشيخ حسام الدين والشيخ تاج الدين السنبلي، الأربعة صحبوا الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي،

ح والامام ولي الله صحب الشيخ تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن ابن علي العجمي المكي، صحب ابراهيم بن حسين بن سري المكي، صحب عبدالرحمن ابن عيسى المرشدي المكي، صحب صبغة الله بن روح الله البروجي المدني، صحب تاج الدين السنبلي المكي، صحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

فصل ٨

الامام ولي الله صحب الشيخ أباطاهر المدني الشافعي صحب أباه الامام المحقق الشيخ ابراهيم الكردي الشافعي، صحب الشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهوري المدني الحنفي صحب المحقق عبدالله لبيب السيالكوتي، صحب أباه المحقق العلامة عبدالحكيم السيالكوتي مؤسس لطريقة السيالكوتية لتحصيل الكتب الدرسية،

ح والامام ولي الله صحب المعمر محمد سعيد اللاهوري، صحب الشيخ محمد أشرف اللاهوري، صحب الشيخ عبدالحكيم السيالكوتي، صحب مجدد المائة الحادية عشر شيخ الاسلام والمسلمين الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام ولي الله صحب تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن بن علي العجمي المكي، صحب الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي، صحب الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح ولامام المجدد لسلطان عالمگير صحب الشاه يحيى بن الامام الرباني، صحب شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الجامعة بترويج الحديث في الفقهاء والامراء والصوفية" الهندية الحنفية".

فصل ٩

صحب شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي، صحب [illegible] احمد الكافوري وكان ولي الفقهاء، صحب الشيخ نورالاسلام الرامفوري، صحب [illegible] الشيخ سلام الله الدهلوي شارح الموطا وكان ولي الفقهاء. صحب [illegible] الشيخ [illegible] الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب [illegible] الشيخ فخرالدين الدهلوي، صحب [illegible] الشيخ نورالحق الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب [illegible] الامام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح صحبت [illegible] الهند، صحب [illegible] اللكهنوي وكان ولي الفقهاء، صحب الشيخ نورالحق بن انوارالحق اللكهنوي، صحب العلامة المحقق بحرالعلوم عبدالعلي اللكهنوي، صحب [illegible] الشيخ [illegible] اللكهنوي مؤسس الطريقة [illegible] صحب الشيخ غلام نقشبند اللكهنوي، صحب الشيخ [illegible] صحب الامام المحقق الشيخ نورالحق الدهلوي، صحب [illegible] مؤسس الطريقة الجامعة لترويج الحديث.

قال الامير القنوجي [illegible] الحطة اعلم ان [illegible] فتحها أهل الاسلام و [illegible] هذا العلم على بعض علمائه كالشيخ [illegible] تصدى له ولده الشيخ نورالحق و [illegible] هؤلاء وان كان على طريقة الفقهاء [illegible] في الدين، انتهى.

وقال آزاد البلگرامی في سبحة المرجان و في عنفوان الشباب توجّه الی الحرمين و كمل في فن الحديث ثم عادالي الوطن واستقر به اثنين و خمسين سنة في جمعية الظاهر و البطن و نشرالعلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لأحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند و صنف في العموم خصوصاً في الحديث كتبا معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستوراً لعلمهم، انتهى۔

و قال الامام الربانی مجدد الالف الثاني في المكتوب التاسع والعشرين من المجلد الثانی مخاطباً الامام عبدالحق الدهلوي مجدد المائة الحادية عشر قال و في مثل هذا الزمان زمان غربة الدين بركات وجودكم الشريف غنيمة للمسلمين، سلمكم الله و ابقاكم، انتهى۔

فصل ١٠

صحب الشيخ عبد لحق الدهلوي ثلثة من ائمة الدين كل منهم يبذر بذور التجديد، الأول زين العابدين و امام الصادقين السيد التقی النقي العلوي العلي المهدي جمال الدين ابوالحسن موسیٰ الشهيد المتقانی، والثاني الشيخ العلامة المتفنن الفهامة الولی الكبير الشيخ عبدالوهاب بن ولی الله المتقی القادري۔

قال آزاد البلگرامی فی سبحة المرجان والشيخ عبدالحق تشرف سنة خمس وثمانين و تسع مائة بخدمة الشيخ موسیٰ القادري و اخذ عنه الخرقة القادرية وهو من نسل الشيخ عبدالقادر الأخير الذی هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلانی و من مشاهير اولياء الهند. و لما وصل الشيخ عبدالحق الي مكة المعظمة صحب الشيخ عبدالوهاب المتقی تلميذ الشيخ علی المتقی و تلمذ عليه و اخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبوية، انتهی۔

قلت و مشائخنا الراشدية يجتمعون فی الطريقة القادرية مع الامام عبدالحق الدهلوی فالاساس الأول لطريقة الراشدية هی الشعبة الجيلانية ومنبع تلک الشعبة هوالشيخ عبدالقادر الثانی لاجی، فان شيخ مشائخنا لشيخ محمد بقا الملكيارى، صحب الشيخ عبدالقادر الخامس المتوطن فی شير گڑه، و سلسلة صحبة آبائه يتسلسل الی السيد حامد القادرى والد الشيخ موسیٰ الشهيد، والامام الثالث الذي صحبه الشيخ عبدالحق الدهلوی هوالامام رضی الدين محمد باقی الدهلوی۔

قال الشيخ عبدالله بن محمد باقی الدهلوی فی ذكر اصحاب والده، شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالحق القادری اخذالطريقة عن والدی و كان ارتباطه بالشيخ قوياً و محبته شديدة انتهی۔

13247

فصل ١١

هولاء شيوخنا نحن نحبّهم كثيراً مثل ما يحب الاولاد آباءهم لا نريد الازدراء باحد من اهل العلم عاصرهم اوتقدم عليهم، و نعلم ان جماعة شيوخنا ليسوا في المستوين الا كبيت واحد في المدينة العظمة ولا ندعى العصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راينا من سيرتهم ان يصروا على الخطأ بعد علمهم به، فنرجوا من فضل الله أن يتقبّل منهم أحسن ما عملوا و يقبل عثراتهم و يبدّل الله سيئاتهم حسنات و يتغمد رحمته لمن يريد اللحوق بهم والله ذوالفضل العظيم.

الباب الرابع فى الاعمال العلمية والاجتماعية

فصل ١

و في سنة ١٣١٥هـ رجعت الى شيخنا شيخ الهند في دارالعلوم بعد سبعة سنين فعرضت عليه بعض مؤلفاتي و راجعته في حل الاشكالات و قرأت عليه اطرافاً من كتب الحديث مع مسند الامام أحمد و معاني الآثار للطحاوى و مؤطا الامام مالک برواية الامام يحيى و برواية الامام محمّد و كتاب الآثار للامام محمد ما شركني في تلك القراءة أحد لا قارياً ولا سامعاً.

و افادني بحل ما استشكلته من كلام الولى الدّهلوى عموما و من كلام الامام الشهيد خصوصاً في السّير والسّياسة و ارشدني بفضله الى طريق الدعوة الى السّنة و توسّمت فيه مخايل من الشيخ عبدالعزيز و من الشيخ محمّد اسمعيل الشهيد فحمدت الله على ان وفقني للاستفادة عنه و وجدته رؤيا بي رحمه.

بعد ما رجعت الى السند اشتغلت بوجهة الانظار الى تاسيس ... دارالعلوم و كابدت فيه المشاق حتى يسّر الله ذلک في سنة ١٣١٩هـ و اسست "دارالرشاد" في "پيرجندا" قريباً من حيدراباد السندية بمشاركة السيّد ... ابن شيخنا الامام رشيدالدين. و في دارالرشاد اقام الشيخ حسين ... اليماني زماناً قرأت عليه اطرافاً من صحيح الامام البخاري ... امهات السنة و من نيل الاوطار.

و اخذت عنه فقه الشافعية و كان ... مجتهداً و اجازني اجازة عامة و روى لنا المسلسلات. صحبته قليلاً و استفدت منه كثيراً و رأيته يعتمد على الحافظ ابن حجر مثلما كنت اعتمد على الامام ولي الله الدّهلوى و ... صحيح البخاري و اكملهما ثم سهلت علىّ الموازنة بين ...

حجر و الامام ولی الله و ترجیح الاوفق منهما بمقتضیات العصر.

و رأیت فی مبشرة ان الامام مالکاً جاء الی دارالرشاد و اقام فی حجرة منها ثم جاء شیخنا شیخ الهند الی دارالرشد و نزل فی تلک الحجرة فمن یومئذ اشبه شیخنا بالامام مالک و نظرا لی ذلک جعلت عنوانه نجم الائمة. قال الامام الشافعی اذا ذکر العلماء فمالک النجم.

و لما جاء شیخنا الی دارالرشاد اجتمع کثیر من الشیوخ الراشدیة لملاقاته فرجع الشیخ راضیاً عنهم و شرعنا فی تنظیم علماء السند فی جمعیة السواد الاعظم و سعی فی ذلک الشیخ محمد صادق السندی سعیاً بلیغاً و بعد ما صار المتخرجون من دارالرشاد قادرین علی ادارتها تحت رعایة الامام ابی التراب امرنی شیخنا بالاقامة فی دارالعلوم من سنة ١٣٢٧هـ.

فصل ٣

فی ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٧هـ قامت جمعیة الانصار فی مدرسة دیوبند واشتغلت بامور تتعلق بالدعوة والارشاد و بتنظیم جمعیة الانصار ممن تخرج من دارالعلوم او من فروعها او ممن کان علی طریقهم من اهل العلم لمنشأ الحزب العلمی بالبرنامج المقرر الظاهر.

و کان الذین تخرجوا من دارالعلوم و فروعها فی مدة اربعین سنة اکثر من عشرین الفاً ثم فی العقد الخامس وصلوا الی ثمنین الفاً و انتشرت بهم الطریقة الولی اللهیة فی جمیع اطراف الهند و یوجد جماعات منهم فی کابل و بخاری و فی الحجاز ایضاً و وصل الدیوبندیون الی اطراف المعمورة من اوربا و الصین و افریقا و امریکا.

و کان من عمدة اعمال الجمعیة المؤتمر العلمی الدینی و تنظیم تکمیل الشرعیات لطائفتین ممن تخرج من المدارس الدینیة او من المکاتب العصریة و جمع الاتفاق للهلال الاحمر و الانفصال مطبوعة فی المجلات والمجلدات. مضیت علی مثل تلک الاعمال نحو اربعة من السنین و خدمت عن شیخنا فی اثناء ذلک حجة الاسلام لشیخ الاسلام مولانا محمد قاسم و اطرافاً من حجة الله البالغة و اطرافاً من موضح الفرقان لشیخنا شیخ الهند. و فوق ذلک انی تعملت فی تلک الملازمة کیف یمکن الاتحاد مع جماعات من المسلمین المخالفین لطریقتنا فی بعض شؤنهم و کیف یحصل الاتفاق مع الوطنیین من غیرالمسلمین و ذلک انی کنت ابتلیت بهم بامر الشیخ و راجعه فی المشکلات فیرشد رحمه الله خیر ارشاد.

و کان ارشاده دائماً مستنبطا من السنة الصحیحة المعروفة من النبی صلی الله علیه وسلم او من الخلفاء الراشدین. اما یحکیه عن شیخه شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم

يكون استنباطاً منه و كان يصرح بذلك فان استنباط شيخه كان اوثق عنده من استنباطه ،

فرأيت رأى العين أن جماعة المسلمين اذا لم يكن فيهم طائفة يقتدرون على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لا يمكن الجرى على المذهب فى السياسات، فانها تتبدل كل يوم و تطور فى آن واحد بمظاهر مختلفة ، و تيقنت ان الاجتهاد المقيد بالمذهب يشبه السياسة الحربية و القومية على خلاف المدرج و فيه خير كثير ان كان أكثر اهل ناحية او مملكة متقيدين بهذا المذهب.

فصل ٣

جتهدنا اولاً للاتحاد مع الطائفة العليكرية فاننا كما متشاركين فى اتباع الامام ولى الله الدهلوى مع اختلاف المسالك العلمية فى الدرجة الثانية ، وكان اساطين الطائفتين ممن اشتركوا فى الاخذ عن مولانا مملوك العلى فى دهلى كالج وما كان الخلاف المفضى الى الشقاق بينهم الا فى صرف السياسة . فلما نشأت فى العليكرية جماعة تشبه ميولهم السياسة لميولنا كان الاتحاد معهم ايسر فسعينا الى الاتحاد خطوة بعد خطوة و اخترنا لجماعتنا الأعمال الشاقة الصعبة وقدمنا عم لما يحبون التقدم فاننا بحمد الله قادرون على حفظ مسلكنا السياسى تقدمنا فى بعض الأعمال أو تأخرنا.

وما رأيت من زعماء الاحزاب والامور رجلا يدانى شيخنا شيخ الهند فى مثل تلك الامور.

و كان شيخنا يتأسف كثيراً ان فئة من الطائفة الديوبندية جماعة على عكس طريقة أئمتهم و اخبرنى عن بعض اعمالهم الشنيعة لكن عظمة شيخنا كانت تمنعهم عن اظهار المخالفة فى ذلك الزمان . رأيت الاذكياء منهم يفرقون بين ائمة الطائفة الديوبندية فى المسلك السياسى و يرجحون اتباع مولانا رشيد احمد على اتباع مولانا محمد قاسم مثلا و غرضهم الفاسد من هذا التفريق هو السمو و ...ح الى على امور لايمكن اظهارها تدل على اتحاد مسلك الشيخين والذين فرقوا بين ... و يعرفون انما يغتر الناس لانهم ... دونوا دون الفروق بين ... مولانا محمد قاسم و ... مولانا رشيد احمد فيما يرجع الى شخصيتهم.

و لشيخنا شيخ الهند قدس سره قصيدة طويلة فى الحث على اتباع ... و بث مناقبها و شيخنا كان قيوم الاتفاق فى الطائفة الديوبندية بعد وفاة ... مولانا محمد قاسم فانه لولم يتبع لمولانا رشيد احمد مثل اتباعه ... لاحد ...

بمولانا محمد قاسم عن مولٰنا رشيد احمد و سري الشقاق في الجماعة .

تمثل روح مولانا محمد قاسم في واقعة للشيخ رفيع الدين الديوبندي مد دارالعلوم فاشار اليه ان يامر شيخنا باتباع مصلحة المدرسة فانقاد لذلک و الغى ذاته و شخصيته في تحصيل رضاء مولٰنا رشيد احمد و اتباع آرائه حتي فاق على الذين خذوا عنه في نظر الشيخ في بعض الشؤن رحمهم الله و قدس اسرارهم .

فصل ۴

لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكته الى دهلي و اجتمعت الجمعيات السياسية في هذا المركز الجديد، اقمت في دهلي بامر الشيخ من سنة ١٣٣٢ و اسست "نظارة المعارف القرآنية" و مدرستها و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير و يدرس حجة الله البالغة مع الوقوف لتام على الحالة السياسية الحاضرة .

فاشترک في تلک الجمعية اكابر زعماء المسلمين مثل النواب وقار الملک من عليگره والحكيم مسيح الملک محمد اجمل خان من دهلي مع شيخنا شيخ الهند من ديوبند و اجتمع هنک الشبان من علماء الدين والشبان من قواد السياسة للمسلمين و لو قدر لنا الاستدامة على ذلک العمل لكان نفعه عظيماً للمسلمين، و ان شئت تفصيله فاستمع خلاصة الفلسفة الشرعية للامام ولى الله ،

هو تنظيم الحيوة الانسانية في جميع انحائها في العقائد والاخلاق و اعمال الجوارح انفرادا و اجتماعا . والاجتماع يكون ناقصاً كالبيت والدار والمحلة والقرية و متوسطاً كالمدينة الحاكمة على القرى و كاملاً في صوره اجتماع المدن العظيمة و اشتراكها . و النتيجه" الاولى لاعمال الحياه تسمّى بالدنيا والنتيجه" الثانيه" او نتيجه النتيجه" تسمّى بالاخرة، والمشتغل بالعلم اذا كان غالب نظره في العقائد والاخلاق ولا ينظر الى تنظيم الاعمال الا بالتبع و بقدر الضرورة يكون دينياً، و اذا كان الغالب على فكره تنظيم الاعمال الاجتماعيه" ولا ينظر الى العقائد والاخلاق و اعمال الافراد الا قدر الضرورة يكون سياسياً و باجماع الدين والسياسه" على الدرجات المختلفة تحدث الطبقات الكثيره في اهل العلم . و لما كان اثر التجدد والاختلاف الحادث من تغير الزمان والاحوال يقع على الاعمال الاجتماعيه" اكثر بالنسبه" الى العقائد والاخلاق صار الغالب على طبيعه" الدينيين التقليد والاتباع و على طبيعه" السياسيين الاجتهاد والابداع .

والامة محتجة الى هذا و ذاک في مساجدها و اسوقها فاذا كان الغالب على اهل الحل والعقد من الدينيين والسياسيين الاصطلاح فيما بينهم لا التجاذب يكون باعثاً لفتح ابواب الخير والبركة في الدنيا والآخرة ۔

اخذنا في مدرسة نظارة المعارف خمسة خمسة من الصنفين و جعلناهم صفاً واحداً و عقدنا الاخوة بين الواحد من هذا و بين الواحد من ذاک و حسبنا الاخوين المتقارنين بمنزلة الفرد الواحد و اشتغلوا بالاعتبار في كلام الله والتحقيق في حجة الله والموازنة بين السياسة الاجتماعية بين المسلمين والسياسة الغالبة في اوربائيين فتطور فيهم الاجتهاد والاتباع بنحو غريب كنا نرجو منهم ان يعيدوا الى دهلى رونقه الذاهب و يستجاب دعاء فصيح الملک الدهلوي ۔

الہی پھر اسے آباد و شاد دیکھیں ہم　　　الہی پھر اسے حسب مراد دیکھیں ہم

لكن وقع الحرب العمومي فتركت الهند مهاجراً بامر الشيخ في سنة ١٣٣٣ و سُدّت مدرسة نظارة المعارف و كذلک مدرسة دارالرشاد في السند بامر الحكومة في سنة ١٣٣٥ ھ ۔

فصل ٥

ان شيخنا شيخ الهند ما كان يجوز ان ينقل مركز المسلمين الى خارج الهند لكن يجب ان يكون للمركز الهندي اتصال ببلاد المسلمين و غيرهم [illegible] المعارف ان تبعث بعثة تبشيرية الى بريطانيا و المشرقيون [illegible] لكن الحكومة الهندية [illegible] على بعض انصارنا من الامراء [illegible] الهنديين في بريطانيا بالاسلام مشروطة بقبول دوام حكومتها في الهند [illegible] المبشرين من الطائفة القاديانية [illegible]

قال لنا بعض اهل الرأي [illegible]

فاجاز لنا شيخنا شيخ الهند ان [illegible] ذلک ان ذهبت الى قاديان و [illegible]

على هذا [illegible] في المعاملة مع طوائف المسلمين [illegible] الامر لا بدّ منه في الدّين [illegible] في المعاملة مع غير المسلمين [illegible] واحداً من امراء المسلمين [illegible] لانهم لاتصالاتهم بالهند [illegible]

(١) اي ان الشيخ [illegible] كان يصرح بالاعتراف [illegible]

الباب الخامس فى الهجرة الى كابل

فصل ١

كانت عادة شيخنا رضي الله عنه انه لا يامر بامر الا كالمشير فكان يامرنا ببعض الاعمال قبل وقوع الحرب العمومي بنحو سنين ثم توجه احد منا الي ذلك فلما دخل خليفة المسلمين في الحرب فهمنا مقصد الشيخ وتالمنا لقصورنا في الائتمار بامره، فامرني شيخنا بالذهاب الى كابل ثم اني استشرت كثيراً من اصحابي و ما اخبرتهم بامر شيخنا فكلهم يامرني بالهجرة و اما انا فما كنت اتوقع من نفسي ان اقدر على شيء مما هنالك فان اجتهادي في علم الكتاب والسنة و افكاري في السياسات كلها لا توافق سياسة البلاد و طبائع عامة الافغانيين.

فاعتماداً على الله سافرت من دهلي الى السند واقمت هنالك آربعة اشهر وكان الامر صعباً لشدة المراقبة من الحكومة لكن جعله الله سهلاً بفضله و توفيقه وسافرت من السند في ثالث شوال الى قند هار فتركنا الشمندفر(١) في كوئته بلوچستان ثم مشياً على الاقدام وركوباً على الثور والابل والفرس وصلت في العشرة الاولى من ذي الحجة سنة ١٣٣٣ الى كابل.

و سافر في اقرب الاوقات مابين العشرين الى الثلاثين من شبان المسلمين فكنا في الجماعة ورحب بنا السلطان و حكومته و عمله كل ذلك بفضل الله فجزاهم الله خيراً.

فصل ٢

اقمت في كابل نحو سبع سنين فعملنا جمعية سياسية علمية آدبية للمسلمين نظامها نظام العسكرية سميناها، "جنود الله الربانية" قسمناها الى مائة الجنود فكانت لهند منها عشره والبلاد ما وراء السند و افغستان عشره و شغلنا بتنظيم تلك الجنود في ماوراء السند فان بلاد السند والبلوچستان كانت جنودنا مبثوثة فيهم من زمان تاسيس دار الرشاد بتوسط اخوتنا و شيوخنا الراشدية ، و بلاد پشاور (البشتانية) كانت فيها جماعات المهاجرين من الافاغنة ينتسبون الى شيخنا شيخ الهند في التصوف وغيره و كثير من المتخرجين من دارالعلوم كنت اعرفهم في جمعية الانصار و كان شيخنا اشاع فيهم امره بانهم يطيعون اوامري كاتباعهم لشيخ فلما وقفت على ذلك حمدت ربي و سهل علي الامر.

(١) اي القطار

٩ كان تنظيم جنود الله بعلم بعض رجال الحكومة الافغانيه" و ما كان الغرض منها الا اصلاح الخلافة" الاسلاميه" على الديموقراطية" بعد اختتام الحرب و اصلاح كل جماعة" من جماعات المسلمين لأحوالهم بانفسهم في العلوم والاقتصاد والسّياسه".

ثم بعثنا بعثات الى الهند والايران والتركستان كل ذلك بمشاركة" الحكومة" الافغانيه" فوقع بعض رجالها في ايدي الاتحاد بين فانسد" لأمر علينا و على من يتعلّق بنا في الهند في سنة" ١٣٣٥ هـ.

فصل ٣

اني كنت سافرت في سنة" ١٣٢٨ الى جماعة" المجاهدين و ميرهم كان الشيخ عبدالكريم بن مولنا ولايتعلي الاميرالعظيم آبادي و اقمت فيهم اسبوعاً ولسوء التفاهم ما حصل لنا ما نريد و احتجنا الى نوع اخر من التنظيم و بعد ايام انكشف غطاء الغلط بارشاد علماء رحيم آباد جزاهم الله خيراً لكن ما قدرنا على رد الامور الى بدائها والآن حصل لنا النفع تاماً من ذلك السّعي فان الامراء العظيم آباديه" اعانونا في جميع ما احتجنا اليهم و اشتركوا بجماعتهم لمجاهدين في الاعمال تحت قيادة اخواننا اهل الحديث بارك الله" فهم للمسلمين فانهم عملوا اعمالاً عظيمة" بتوفيق الله و لطفه بهم.

فصل ٤

ليس هذا محل مزيد شرح لسياست الهند و اعمالنا في كل النداء [illegible] المجملة لتنسيق الواقعات. لما اجتمعت الجماعات من احرار الهند المسلمين و [illegible] و حصل لنا نوع من التحرير في افغانستان [illegible] "[illegible]" [illegible] و كنت ناظمها [illegible] برنامجها الاساسي الى الامير [illegible] و [illegible] الحكومة الافغانية في بادي اموره [illegible] على [illegible] المثلث بين مسلمي الهند و بين مجوس الهنود و [illegible] ما تم لنا الامر و من نتائج هذا العمل كان حدوث الاختلاف [illegible] في الهند. فالاتفاق و الاختلاف بين المسلمين و الهنود [illegible] في ذلك الاتفاق او خروجهم منه.

حفظا لهذا [illegible] في [illegible] و كنت انا رئيسها قبل المؤتمر [illegible] الاشتراك في المسؤلية، في حفلها السنوية في "كيا" [illegible] البنغالي و كان هذا اول شعبة للمؤتمر خارج الا [illegible]

فصل ٥

لما جاء الوفد السياسي من جهة المانيا و تركيا برئاسة الهنديين الي افغانستان في سنه ١٣٣٤هـ انعقدت "حكومة موقتة هندية" في كابل و كنت انا عضواً في الهيئة الحاكمة لكن لما شركنا في محاربة الأفغان و الانكليز في سنه ١٣٣٧هـ كنت انا رئيسها، و بعد الصلح العارضي أغرينا الهند على الانكليز لتتمكن الحكومه الأفغانيه لتسويه مسائلها لخارجيه بالسهوله و كان بعث المسلمين على الهجرة الى افغانستان أيضاً تكميلاً لهذا الغرض. فانتصرت الحكومه الأفغانيه في المعارك السياسه وأخذت ميثاقاً من نائب الحكومه لبريطانيه بان يعطوا الحريه الداخليه لاهل الهند في عرصه عشرة سنين فلما قرب وقت ايفاء العهد و تهيأ أهل الهند لمطالبه الحريه رأينا الانقلاب سرى في أفغانستان بخلاف الحكومه التي تعاهدت مع بريطانيا و اشتركت فيها المعاملات الهنديه، انما اشكو بثي و حزني الى الله و هو أعلم بحقائق الواقعات و عواقب الامور.

فصل ٦

في السنه التي أنا خرجت الى كابل جاء شيخنا الى الحجاز في موسم الحج ثم ذهب به الى مالطه في سنه ١٣٣٥هـ و كان لما وقع في كابل دخل قوي في ذلك و تخلص من الحبس سنه ١٣٣٨هـ، وبعد ما جاء الى الهند أسس "جمعيه علماء الهند" على أنقاض جمعيه الانصار و أسس "الجامعه المليه" و اندمجت فيها مدرسه نظاره المعارف المسدوده.

رايت في ديسمبرة مسجداً عظيماً مبنياً بالرخام و يقول شيخنا انا بنيت هذا المسجد و ما شاركني فيه احد الا أنني سررت به و الله الموفق.

و لما توفى الشيخ في سنة ١٣٣٩هـ أمر السلطان أمان الله خان بجمع المسلمين للدعاء فان الحنفيه لا يصلون على الجنازة غائباً فاجتمع الناس وما كانوا دون عشرين ألفاً فخطب السلطان خطبه بديعة ذكر فيها ان الامر الذي بدأ به الشيخ أنا اكمله ان شاء الله، و أطعم الناس و كان يوماً مشهوداً.

الباب السادس في السفر الى استانبول

فصل ١

كان لي اذن من الشيخ قدس سره في الخروج من كابل الى استانبول بوقت الضرورة ففي سنه ١٣٤٠هـ خرجت من كابل لان أعضاء الشعبه السياسيه للمؤتمر

تعسر لهم القيام في أفغانستان بعد اتمام الصلح من المتحاربين الافغان و الانكليز الا بعد فك نظاماتهم و تغيير مسالكهم السياسيه. و كنا محتاجين الى مطالعة حالات الشرق الأدنى بعد الانقلاب هل يمكن المشي على الخطة التي اخترناها أو يجب التبديل و هل يمكن التطبيق بين ميول المسلمين في الهند و من ميول الشرقيين عامة حتى نستخرج الاساس الجديد للاتحاد بين المسلمين و الهندوس لارتقاء الانقلاب.

و كان الطريق مسدودا علينا الا من جهة الشمال فكلمنا مع وكيل الروسيه الاشتراكيه فرحب بنا و أمدنا بتسهيل الطريق اذا دخلنا في حدود الروسيه و عبرنا جيحون.

فصل ٢

قرات بعض الكتب في أيام المطالعة لتحقيق مسلك الامام ولي الله الدهلوى في الفلسفة منها شرح حكمة الاشراق والأسفار الأربعة و مقدمة ابن خلدون و من تاريخ الهند "فرشته" و آئين اكبرى و سير المتاخرين و من تاريخ الاسلام الكامل لابن اثير.

ثم من ايام تاسيس دار الرشاد طالعت ما اشاعته الطائفة العسكرية في الهندى الاردوي و كنت اطالع المجلات والجرائد اكثر ما يكون فمما طالعت فلسفة العلم لسبنسر و تاريخ التهذيب لبكل و تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان. [illegible] ما نشأ في قلبي نشاط لمطالعة الانقلاب الاشتراكي الا بعد ما قرأت [illegible] التشويش لسيمى في كابل كتب المعلم الياس البرني في علم [illegible]

فامعنت النظر في نظريات الاقتصاد و [illegible] [illegible][1]

فكنت احب ان ارتب تلك النظرية على [illegible] الهندس.

ومن اصحابي من [illegible] في مطالعة الانقلاب الاشتراكي [illegible] معهم في كثير من المسائل و ترجموا الى [illegible] والمعتدلين.

فلما وصلنا الى ماسكو دخل من رفقائي [illegible] المسلم [illegible] من دارالفنون الهنديه. في [illegible] الانقلاب [illegible] كل واحد منهما [illegible] في الكليه كل يوم احدهما على نظرية الوطنية والثاني [illegible] [illegible]

(١) اى نظرية النظام الاشتراكى [illegible].

و بعد ذلک اخترت من الفلسفة الاجتماعية ما وافق الفلسفة السياسية لامامنا حكيم الهند ولي الله الدهلوى.

فصل ٣

ولتتميم الفائدة نذكر نص كلام الامام من حجة الله البالغة. قال الامام في ابواب ابتغاء الرزق، واعلم انه اذا اجتمع عشرة الاف انسان مثلاً في بلدة فالسياسة المدنية تبحث عن مكاسبهم فانهم ان كان اكثرهم مكتسبين بالصناعات و سياسة البلدة والقليل منهم مكتسبين بالرعي والزراعة فسد حالهم في الدنيا، وان تكسبوا بعصارة الخمر وصناعة الاصنام كان ترغيباً للناس في استعمالها على الوجه الذى شاع بينهم فكان سبباً لهلاكهم في الدين، فان وزعت المكاسب و اصحابها على الوجه المعروف الذى تعطيه الحكمة و قبض على ايدى المكتسبين بالاكساب القبيحة صلح حالهم.

و كذلک من مفاسد المدن ان ترغب عظماءهم في دقائق الحلي والبناء والمطاعم و غيد النساء و نحو ذلک زيادة على ما تعطيه الارتفاقات الضرورية التي لابد للناس منها و جمع عليها عرب الناس و عجمهم فيكتسب الناس بالتصرف في الامور الطبيعية لتتأتى منها شهواتهم فينتصب قوم الى تعليم الجواري للغناء والرقص والحركات المناسبة اللذيذة، و آخرون الى الالوان المطربة في الثياب و تصوير صور الحيوانات والاشجار العجيبة والتخاطيط الغريبة فيها و آخرون الى الصناعات البديعة في الذهب والجواهر الرفيعة و آخرون الى الابنية الشامخة و تخطيطها و تصويرها.

فاذا قبل جم غفير منهم الى هذه الاكساب اهملوا مثلها من الزراعات والتجارات و اذا انفق عظماء المدينة فيها الاموال اهملوا مثلها من مصالح المدينة، و جر ذلک الى التضييق على القائمين بالاكساب الضرورية كالزراع والتجار والصناع و تضاعف الضرائب عليهم و ذلک ضرر بهذه المدينة يتعدى من عضو منها الى عضو حتى يعم الكل و يتجارى فيها كما يتجارى الكلب في بدن المكلوب. و هذا شرح تضررهم في الدنيا و اما تضررهم بحسب الخروج الى الكمال الاخروي فغني عن البيان.

و كان هذا المرض قد استوليا على مدن العجم فنفث الله في قلب نبيه صلى الله عليه وسلم ان يداوي هذا المرض بقطع مادته فنظر رسول الله صلعم الى مظان غالبية لهذه الاشياء كالقينات والحرير والقسي و بيع الذهب بالذهب متفاضلاً لاجل الصناعات او طبقات اصنافه و نحو ذلک.

و قال في باب اقامة الارتفاقات، اعلم ان العجم و الروم لما توارثوا الخلافة روناً كثيرة و خاضوا في لذة الدنيا و نسوا الدار الآخرة و استحوذ عليهم الشيطان تعمقوا في مرافق المعيشة و تباهوا بها و ورد عليهم حكماء الآفاق يستنبطون لهم دقائق المعاش و مرافقه فما زالوا يعملون بها و يزيد بعضهم على بعض و يتباهون بها حتى قيل انهم كانوا يعيرون من كان يلبس من صناديدهم منطقة أو تاجاً قيمتها دون مائة الف درهم او لايكون له قصر شامخ و آبزن(١) و حمام و بساتين و لا يكون له دواب فارهة و غلمان حسان و لايكون له توسّع في المطاعم و تجمل في الملابس، و ذكر ذلك يطول و ماتراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم، فدخل كل ذلك في اصول معائشهم و صار لايخرج من قلوبهم الى أن تمزع(٢) و تولّد من ذلك داء عضال دخل في جميع أعضاء المدينة و آفة عظيمة لم يبق واحد من أسواقهم و رستاقهم و غنيهم و فقيرهم الا قد استولت عليه و اخذت بتلابيبه و أعجزته في نفسه و أهاجت عليه غموماً و هموماً لا أرجاء لها،

و ذلك أن تلك الأشياء لم تكن لتحصل الا ببذل اموال خطيرة ولاتحصل تلك الاموال الا بتضعيف الضرائب على الفلاحين و التجار و أشباههم و التضييق عليهم، فان امتنعوا قاتلوهم و عذّبوهم و ان أطاعوا جعلوهم بمنزلة الحمير و البقر يستعمل في النضح و الدياس و الحصاد و لاتقتنى الا ليستعان بها في الحاجات ثم لا تترك ساعة من العناء، حتى صارو لا يرفعون رؤسهم الى السعادة الاخروية أصلاً و لا يستطيعون ذلك و ربما كان اقليم واسع ليس فيهم أحد يهمّه دينه۔

و لم يكن يحصل ايضاً الا بقوم يتكسبون بتهيئة تلك المطاعم و الملابس والأبنية و غيرها و يتركون اصول المكاسب التي عليها بناء نظام العالم و صار عامة من يطوف عليهم يتكلفون محاكاة الصناديد في هذه الأشياء و الا لم يجدوا عندهم حظوة و لا كانوا عندهم على بال، و صار جمهور الناس كلاً على الخليفة يتكففون منه تارة على أنهم من الغزاة و المدبّرين للمدينة يترسمون برسومهم لا يقصد منهم دفع الحاجة و لكن القيام بسيرة سلفهم، و تارة على أنهم شعراء جرت عادة الملوك بصلتهم، و تارة على أنهم زهاد و فقراء يقبح من الخليفة أن لا يتفقد حالهم فيضيق بعضهم بعضاً، و تتوقف مكاسبهم على صحبة الملوك و الرفق بهم و حسن المحاورة معهم والتملّق منهم و كان ذلك هو الفن الذي يعمّق فيه افكارهم و يضيعون به أوقاتهم معه،

(١) اى فوارة (٢) اى تقطع

فلما كثرت هذه الاشغال تشبح في نفوس الناس هيأة خسيسة و اعرضوا عن الأخلاق الصالحة.

و ان شئت أن تعرف حقيقة هذا المرض فانظر الى قوم ليست فيهم الخلافة و لاهم متعمقون في لذائذ الأطعمة و الألبسة تجد كل واحد منهم بيده أمره وليس عليهم من الضرائب الثقيلة مايثقل ظهره فهم يستطيعون التفرغ لامرالدين و الملة. ثم تصور حالهم لوكان فيهم الخلافة و ملاؤها و سخروا الرعية و تسلطوا عليهم.

فلما عظمت هذه المصيبة و اشتد هذا المرض سخط عليهم الله و الملائكة المقربون وكان رضاه تعالى في معالجة هذا المرض بقطع مادته. فبعث نبياً امياً صلى الله عليه وسلم لم يخالط العجم و الروم و لم يترسم برسومهم و جعله ميزاناً يعرف به الهدى الصالح المرضي عند الله من غير المرضي و انطقه بذم عادات الاعاجم و قبح الاستغراق في الحياة الدنيا و الاطمينان بها و نفث في قلبه أن يحرم عليهم رؤس ما اعتاده الاعاجم و تباهوا بها كلبس الحرير و القسي و الارجوان و استعمال اواني الذهب و الفضة و حلي الذهب غيرامقطع و الثياب المصنوعة فيها الصور و تزويق البيوت وغير ذلك وقضي بزوال دولتهم بدولته و رياستهم برياسته و بانه هلك كسرى فلا كسرى بعده و هلك قيصر فلا قيصر بعده انتهى.

فصل ٤

ثم صرفت اوقاتي في مطالعة نظام الحكومة الانقلابية و تعيين الفرق بينها و بين الجمهورية فرأيت أن حكمة الانقلاب لا تجوز اطاعة كثرة المرتجعين بل توجب دكتورية الحزب الانقلابي و تحكمه على جميع الأحزاب.

فتسهل علي تعيين نوعية حكومة الخلفاء الراشدين في زمان تكميل الانقلاب الاسلامي فانه لم تكن هناك جمهورية ترجع الى رأي من توطن في بلاد المسلمين و لا ملوكية، أعني تحكيم الامير و عائلته على المسلمين، فان الامير في ذلك العصر كان مسئولاً عند كل فرد من افراد حزب الله اذا اجتمعوا في بيت من بيوت الله، فتقرر عندي ان التحكم و الدكتورية ماكانت الا لحزب الله الانقلابي على الاحزاب الشيطانية الارتجاعية فقط، و اما المساواة بين افراد حزب الله فكانت سارية فيهم لقرب عهدهم من البداوة معدن الحرية و عدم تمكن الحضارة فيهم و احساس المساواة الحزبية دب اليهم دبيب النمل من جهة دخول العرب قاطبة في دين الاسلام فالامتياز القومي تبدل بالتشخص الحزبي.

و من كوة حكم الله النازل في القصاص فان القصاص كان شعاراً لشرفهم القومي لكثرة ابتلائهم بالمحاربات قال الله تعالى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، فسّره حكيم الهند بالمساواة و المماثلة، قال في باب احكام الخلافة من المسوى والأظهر عندي أن القصاص هو المساواة و المماثلة في القود والديات بقا والاختلاف يفضي الى الهلاك في الدنيا و الآخرة انتهى.

قلت اولو الالباب اذا جعلوا البقاء هو المساواة في مثل القود من السياسات و في مثل الديت من الاقتصاديات و قاسوا النظير بالنظير فازوا و الله الموفق.

فصل ٥

ثم لقيت افرادا من كبار الموظفين في السوفيت و جماعة من رؤساء الاحزاب الاجتماعية و باحثت معهم في اهم مسائل الشرق و كنت استشير من رجال الحكومة التركية و الافغانية في بعض الامور و لقيت بعض رجال الحكومة الايرانية و انست بهم.

وفي سنة ١٣٤١ هـ وصلت الى انقره واقمت بها نحو اربعة اشهر ولقيت بعض زعماء الانقلاب مثل عصمت باشا و رؤف بك ورأيت رجالا من المصريين منهم الشيخ عبدالعزيز الجاويش فلو لم اطالع النظام الروسي جداً لما تمكنت من فهم المغيرات التي حدثت في تركيا و تركت اكابرنا في الهند حيران.

الباب السابع في القيام باستنبول

فصل ١

ثم جئت الى استنبول و اقمت بها نحو ثلث سنين و اشتغلت بمطالعة التاريخ العثماني و امعنت فيما يتعلق بمبدا اتحاد الاسلام من زمان السلطان عبدالعزيز خان الشهيد فمشائخنا الديوبندية من بعد لانكسار في محاربة دهلي لاذوا بالحجاز و يتخذوه مركزا لهم وكان لهم اتصال ما بالسراي(١).

فقد سمعت الروايات و الحكايات من ابتداء آراء الشيخ في دارالعلوم ثم ما رأينا لها اثراً في المنشورات فاقد ذهب مشتاقا لتتبع الامور لاطوار الجديدة المختلفة تحت دعاية الاحزاب المتحاكمة.

و تأسفت لما ظهر علي ظهوراً بيناً ان الاختلاف بين العرب والترك وصل الى حد لايرجي منه الخير و اندهشت لما تحقق عندي ان السيد جمال الدين الافغاني من

(١) دارالحكومة باستنبول.

اكابر الدعاة الى انشاء الخلافة العربية على انقاض الخلافة العثمانية و تجلى لي ما كانت حقيقة المسئلة الشرقية في نظر البريطانيين و فهمت اشاراتهم و كناياتهم، ورايت المسلمين في الدولة العثمانية مغبونين غبنا فاحشاً في ادائهم الثمن الثمين لارتقائهم السياسي باسم الديموقراطية اوالحرية الملية. فاني بعد ما قرات سيرة مدحت باشا لابنه علي حيدر في كابل و تاريخ الدولة العثمانية لفريد بك الزعيم المصري حصل في فكرى التحير في تطور جمعية الاتحاد والترقى، فاني ماقدرت على الفرق بين نظريات السيد احمد الزعيم الهندى مؤسس التجدد العصري و حياة مدحت باشا الزعيم العثماني الصدر الأعظم. ورايت ان القوة الاجتماعية الباقية من ميراث السلاطين، اعني به جماعات المسرفين و المترفهين من الامراء والاغنياء و المعاونين لهم في الاحتيال و لغواية من العلماء والشوار، قد فقد منها النشاط في فهم السياسة الحاضرة، فالاعتماد على تلك القوة المتهدمة والسعي في حفظها باسم القومية والدينية و جمع الهمة لتحكمهم على الطبقات الكاسبة من الملل المسلمة باسم رجل واحد في الجمهورية و باسم العائلة في لملوكية و تعليق اصلاح الملة باصلاحهم و ارتقائها بارتقائهم جهل و غرور.

فاستيقنت أن نجاة المسلمين و ان لم تكن فورية بل بعد ايام و ازمان على اختلاف مدارج الاجتهاد منحصرة في التشبث بالاصول الانقلابية فقط وما رأيت من أهل العلم من يصلح للاقتداء به في مثل هذا الخطب الجسيم الا حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوى.

فصل ٢

بعد ذلك تيسر لي وضع برنامج سياسي باسم الحزب الانقلابي الهندى "السوراجي" فالحكومة الهندية عندنا لا تكون الا جمهورية على اصول اللا مركزية، فان الهند ليس مملكة واحدة بل هو كارو با اسم قارة جامعة لممالك الأقوام المختلفة باللسان والمعاشرة.

و نريد تجديد النظام الاجتماعي والاقتصادى بحيث يخرج الربا من المعاملات بتاتاً و جعلنا الاراضي وقفاً على الأقوام لا ملكاً للاشخاص فيمكن تطبيق هذا البرنامج علي الشرق عموماً و على بلاد المسلمين خصوصاً.

فصل ٣

والذى حكمنا به فى الاراضي هو قول أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب واجمعت الصحابة على اتباعه. نذكر ما يتعلق به من كلام الامام ولى الله الدهلوى تفصيلاً حتى يتمكن أهل العلم من تثبيت أفكارهم فى هذا الباب ولا يلتبس الأمر على السواد الأعظم من المسلمين.

قال الامام ولي الله في باب قسمة الفئ من كتاب تدوين مذهب عمر المندرج فى "إز آلة الخفاء" "قال ابو يوسف حدثني بعض مشيختنا عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر كتب الي سعد حين افتتح العراق.

"اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم مما افاء الله عليهم فاذا اتاك كتابي هذا فانظر ما اجلب الناس به عليك الى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين، و ترك الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك من اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعدهم شئ.

"قال أبو يوسف حدثني غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد ابن أبي وقاص شاور أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم فى تدوين الدواوين وقد كان اتبع رأى أبى بكر فى التسوية بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس فى التفضيل و رأى انه الرأى فشاور عليه بذلك من رآه وشاورهم فى قسمة الأرضين التى أفاء الله على المسلمين من أرض العراق و الشام فتكلم قوم فيها و أراد قوم أن يقسم لهم حقوقهم و ما فتحوا، فقال عمر فكيف بمن يأتي من المسلمين فيجدون الأرض بعلوجها قد قسمت و ورثت عن الآباء و حيزت، ما هذا برأى.

"فقال له عبدالرحمن بن عوف فما الرأى، ما الأرض والعلوج الا مما افاء الله عليهم؟ فقال ما هو الا كما تقول ولست أرى ذلك، والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيه كبير نيل بل عسى أن يكون كلاً على المسلمين، فاذا قسمت أرض العراق بعلوجها و أرض الشام بعلوجها فما يسد به الثغور و ما يكون للذرية و الأرامل بهذا البلد و بغيره؟

"و ان أهل الشام و العراق اكثروا على عمر و قالوا لاتقسم ما افاء الله علينا

باسياقنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولابناء قـــوم ولابنائهم لم يحضروا فكا
عمر لايزيد على أن يقول هذا رأيي.

" قالوا فاستشر فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا فاما عبدالرحمٰن بن عوف
فكان رأيه أن يقسّم لهم حقوقهم و راى عثمان وعلي و طلحة رأي عمر.

"فارسل الى عشرة من الانصار خمسة من الأوس و خمسة من الخزرج من كبرائهم
وأشرافهم، فلمااجتمعوا حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله و مستحقه ثم قال انى
لم ازعجكم الا لان تشركوا فى امانتي فيما حمّلت من اموركم فاني واحد كاحدكم
و انتم اليوم تقرّون بالحق خالفنى من خالفنى ووافقنى من وافقنى ولست اريد أن
تتّبعوا الذى هو هواي.

"معكم من الله كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بامر اريده ما أردت
به الا الحق قالوا قد نسمع يا أمير المؤمنين وقال قد سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين
زعموا انى اظلمهم حقوقهم وانى أعوذ بالله أن اركب ظلماً لئن كنت ظلمتهم شيئاً هو
لهم و أعطيته غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت انه لم يبق شيء يفتح بعد أرض كسرى
وقد غنّمنا الله امـــوالهم وارضهم وعلوجهم فقسمت مـــا غنموا من مال أورثه
بين أهله وأخرجت الخمس فوجّهته على وجهه وانا فى توجيهه.

"ورأيت أن احبس الارضين بعلوجها و اضع عليهم فيها الخراج و فى رقابها
الجزية يؤدونها فيكون شيئا للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن يأتى بعدهم.
ارأيتم هذه الثغور بدّ لها من رجال يلزمونها، ارأيتم هذه المدن العظام والشام و
الجزيرة والكوفة والبصرة و مصر بد من أن تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم
فمن اين يعطى هولآء اذا قسمت الأرضين والعلوج.

"فقالوا جميعا الرأى رأيك فنعم ما قلت وما رأيت ان لم تشحن هذه الثغور و
هذه المدن بالرجال ويجرى عليهم ما يقوون به رجع أهل الكفر الى مدنهم فقال قد
بان لى الامر.

"قال أبو يوسف حدثني الليث بن سعد عن حبيب ابن ابي ثابت ان اصحاب
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ سَلَّم و جماعة المسلمين ارادوا عمر بن الخطّاب
ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ سَلَّم خيبر وانه كان اشد

الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام وبلال بن ابي رباح فقال عمر اذن آترك من بعدكم من المسلمين لاشيء لهم ثم قال اللهم اكفني بلالا واصحابه. قال و رأى المسلمون ان الطاعون الذي اصابهم بعمواس كان عن دعوة عمر. قال ابو يوسف و حدثني محمد ابن اسحق عن الزهرى ان عمر بن الخطاب استشار الناس في السواد حين افتتح فراي عامتهم ان يقسمه و كان بلال بن ابي رباح من اشدهم في ذلك و كان راى عمر ان يتركه ولايقسمه فقال اللهم اكفنى بلالا و مكثوا فى ذلك يومين او ثلاثاً او دون ذلك.

"ثم قال عمر انى قد وجدت حجة قال الله تعالى فى كتابه وَ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ لٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَ اللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حتى فرغ من شان بنى النضير فهذه عامة فى القرىٰ كلها.

"ثم قال مَا أَفَاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثم قال لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَ يَنْصُرُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. فهذا فيما بلغنا. والله اعلم. فى الأنصار خاصة.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم فقد صار هذا الفيء بين هولاء جميعا فكيف نقسمه لهولاء و ندع من تخلف بغير قسم فاجمع على تركه و جمع خراجه"

قال الامام ولي الله قال ابو يوسف: الذي راى عمر من الا متناع من قسمة الارضين بين من افتتحها عندما عرفه الله ما كان في كتابه من بيان ذلك توفيق من الله تعالى كان له فيما صنع، فيه كانت الخيرة لجميع المسلمين و فيه، راى من جمع خراج ذلك و قسمته بين المسلمين عموم لنفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفاً على الناس في الاعطيات و الارزاق لم تشحن الثغور و لم تقو الجيوش على المسير في الجهاد و لما امن برجوع اهل الكفر التى مدنهم اذا خلت من المقاتلة و المرتزقة والله اعلم بالخير حيث كان.

قال الامام ولي الله و "قال الشافعي الدور والارضون مما تصالحوا عليه وقف للمسلمين يستغل غلتهم في كل عام قال و احسب ماتركه من بلاد اهل الشرك هكذا او شيء استطاب انفس من ظهر عليه بخيل و ركاب فتركوه كما استطاب رسول الله صلى الله عليه و سلم انفس اهل سبي هوازن فتركوا حقوقهم قال الشافعي و في حديث جرير بن عبدالله عن عمر انه عوضه عن حقه و يشبه قول جرير عن عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما قسم لكم ان يكون قسم لهم بلاد صلح مع بلاد ايجاف فرد قسم الصلح و عوض من بلاد الايجاف بالخيل والركاب."(١)

قال الامام ولي الله ان الفارس والروم كانوا متسلطين على ملاك الارض يأخذون منهم الخراج ولم يكونوا ملاك الارض وزراعها ولا ورثوها عن ابائهم واجدادهم فقاتل المسلمون اولئك المتغلبين حتى دفعوهم عن سواد الشام و العراق واما ملاك الارض وعلوجها الذين كانوا يزرعونها و يسكنونها و ورثوها من آباءهم فاكثرهم صالحو المسلمين و التزموا الخراج و بعضهم ظاهروا الروم و الفارس وقاتلوا معهم فاشتبه الامر على الناس فظن عوامهم ان الاراضي مغنومة لوجود المقاتلة في الجملة و فطن الخواص بان المقاتلة انما كانت مع المتسلطين المتغلبين.

و اما اهل الارض الذين هم ملاكها و سكانها فان اكثرهم صالحوا المسلمين و افتتحها المسلمون صلحاً من غير ايجاف خيل و لاركاب و انما اوجفوا على غيرهم

(١) انظر ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء صفحه ١٢٧ - ١٢٩

ممن تغلب عليهم. فلذلك تلا عمر آية الفيء في المسئلة. اما القليل منهم الذين قاتلوا المسلمين على اراضيهم مع جنود فارس والروم فاراضيهم مغنومة استطاب نفوسهم عنها عمر بن الخطاب حين أراد ايقاف السواد فمن لم يطب نفسا عوضه.

قال الامام ولي الله: و ان كان الامر على ما ذهب اليه ابو يوسف فسواد العراق والشام معدول عن سنن الاموال المغنومة مخصوص من عموم قوله تعالى (و اعلموا انما غنمتم من شيء) باجماع الصحابة. و بما فهموا من حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم مقتضى كلامه في فتح فارس والروم.

واما غيرها من البلاد فعلى ما قال الشافعي على نوعين أحدهما ما أفاء الله تعالى من غير ايجاف خيل ولا ركاب و يجعل خزانة للغزاة كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبر الذي اصابه من غير ايجاف و كما صنع بالنضير و فدك والثاني ما افاء الله تعالى با يجاف الخيل والركاب فيقسم عليهم كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبرالذي اصابه عنوة. قال الامام ولي الله: و هذا الذي ذهبا اليه مدلول ظاهر ما رواه مالك والشافعي عن زيدبن اسلم عن ابيه قال عمر رض لولا آخر المسلمين مافتحت مدينة الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خيبر. روى الشافعي تعليقا عن جرير بن عبدالله عن عمر رض لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما قسم لكم فبهذه الرواية يتعين حملها على المفتوح عنوة فان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ما قسم عليهم الا المفتوح عنوة لكن ظهر لعمر رض وجمهور الصحابة مصلحة اقتضت تركة قسمة المفتوح عنوة و جعله خزانة الغزاة عدة للسلاح والكراع انتهى ما اردنا نقله من ازالة الخفاء.

وقال الامام عبدالعزيز الدهلوي ان الشيخ جلال الدين الدهلوي يسري حكم على جميع اراضي الهند بانها موقوفة كمثل سواد العراق اه.

فصل ۴

في قيام استانبول تسرلي ان ابحث في اصول الدين مع [illegible] من الاتراك والمصريين والايرانيين والصينيين و وقف [illegible] الانكليزي ونشره في انحاءالارض بين الهنديين وغيرهم(١).

(ف) ملاحظة : من الصحفة الاولى الى اربعين منها كتب مدني [illegible] و بعد بدأ له السفر الى خارج البلاد [illegible]

(١) قلت : هذه المطبوعات [illegible] عزيز احمد رئيس [illegible] الامام [illegible] بسمى (انجمن ترقي اردو) في [illegible] بكراتشي. [illegible]

اني احب ان يقرء هذا البرنامج كل من يشتغل بالسياسه" من المسلمي
لايستعجل في قبول اصول الانقلاب بدون فهم و تبصر. فان من وضع قدما في ساحه" الانقلا
صارالتقدم في هذا المسلک من اهم فرائضه و لوازم حيوته لايجوز بعد ذلک
برجع القهقرى .

فالتقدم فرض لازم على الانقلابيين في جميع الجمعيات الدينيه" و اللا دينه". الاتر
أن المرتد في الاسلام ليس جزاءه الا القتل لكن المسلمين كثيرا منهم لايفهمون مع
الا نقلاب فيرفعون يو ما علمه على الا كتاف ثم يرون بعد ايام أنه يخالف ما كان
يتمنون من حقوقهم المليه والدينيه فيرجعون الى الوراء فيقتلون .

نحن بعد ما تركنا الهند لما اجتمعنا في جمعيه" الا نقلابيه" وما كنا قادرين على
تنفيذ قتل المرتجعين جعلنا صوره" الحلف ان من حكم عليه من طرف الجمعيه بانه ارتجاعي
لازم عليه ان يقتل نفسه استدلالا بقوله تعالى (و اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذ كم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خيرلكم عند
بارئكم إنه هوالتواب الرحيم (۱) .

فصل ۵

نريد ان ننبه على فائده" مهمه" لكل من يكون له اشتغال بمسائل الانقلابي
من المسلمين . لاشک في ان الحركات الدينيه" تجمع بين السعاده" في الدنيا والسعاده"
في الاخره" فاذا افترقنا في فهم السعاده الدنياويه" فلا ترى الحركه" الدينيه" الا حركه"
انقلا بيه" ترفع الظلم عن المستضعفين و تجعلهم الو رثين للحكومه". ثم راينا ائمه" الشرائع
من الانبياء و اتباعهم اشترطوا لمن يدخل في جماعتهم الا نقلابيه" أن يكون
موحدا لا مشركا فما الحكمه" في ذلک. فالذى تحقق عندى هو ان الرجل اذا كان
يعتمد على غير ربه و خالقه و بارئه في جلب المنفعه" ودفع المضرة لايكون اعتماده
على نفسه كاملا.

---

(۱) سوره" البقره" ع۶ قلت : هذا الاستدلال مما ختص به شيخي المؤلف. و هو محل شبهه"
عند الجمهور الا ان يكون المراد من الارتجاعي هنا المرتد. والايه" صرفها القاضي عبدالجبار عن
ظاهرها في حق اليهود ايضا وقال: معناه ليقتل بعضكم بعضا، وهو كقوله في موضع آخر (ولاتقتلوا
انفسكم) و معناه لايقتل بعضكم بعضا ا و معنى (فاقتلو نفسكم) استسلموا للقتل. راجع مفاتيح
الغيب للامام الرازى ۳/۱۰۸ طبع البهيه" بمصر. ويقول الامام ابوبكر الجصاص الرازى الحنفي
في تفسير قوله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) يحتمل وجهين : احدهما لا يقتل بعضكم بعضا
والآخران لايقتل كل واحد نفسه بان يباشر ذلک كما يفعله الهنود و كثير ممن يغلب
عليه اليس من الخلاص عند شده" هو فيها و احتمال اللفظ المعنيين يوجب ان يكون عليهما
جميعا. احكام القرآن بتصرف يسير ۱/۱۴۴ طبع البهيه" بمصر. القاسمي .

قال الامام ولي الله في باب الايمان بان العبادة حق الله تعالى على عباده من حجة الله البالغة :-

اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله ميل المغناطيس و هذا امر مدرك بالوجدان ويسمى ذلك الميل بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان.

وجميع الاعمال التي تكون حقا على الانسان في الحقيقة حق هذه اللطيفة النورانية المنجذبة الى الله ولما كان هذا المعنى دقيقا و هذه اللطيفة لا تدركها الا شرذمة قليلة وجب ان ينسب الحق الى ما اليه مالت و اياه قصدت و نحوه انتحت فلما قيل ان العبادة حق الله على عباده كان ذلك اختصار قولنا حق هذه اللطيفة من جهة ميلها الى الله وعلى هذا ينبغي ان يقاس حق القرآن و حق الرسول وحق المولى و حق الوالدين و حق الارحام وكل ذلك حق نفسه على نفسه لتكمل كمالها ولكن نسب الحق الى من معه هذه المعاملة فلا تكن من الواقفين على الظواهر بل من المحققين للامر على ما هو عليه انتهى بتصرف (١).

قلت و على هذا القياس لا يكون معنى الاعتماد على الله لا نعتمد على انفسنا باعتبار التعلق بالله فاذا لم يكن الرجل في اعتماده على نفس واحدة لم يكن موحدا ويكون الاهل للاعتماد على النفس من الرجل الذي لا يعتمد على نفسه لا واسطة [illegible].

ولا يخفى على كل احد عرف معنى الانقلاب ان كلمة لا يتأتى الا من رجل قوي الاعتماد على نفسه ففي لسان الشرع [illegible] الارتجاع وجحود و [illegible] الانقلاب فجزاء الارتداد لا يكون الا لكونه رجعة في الانقلاب المتقدم الذكر بنصب الانقلاب او ترك برنامج الانقلاب والله سبحانه اعلم.

فصل ٦

نريد ان نذكر قليلا من مطالعتنا لتاريخ سلاطين دهلي [illegible] لتاريخ سلاطين استانبول لان هذا يمكن [illegible] الانقلاب العالمي و [illegible] منه نظائر للمقربة التي قدمناها في الفصل الخامس.

السلطنة الهندية صار برنامجها [illegible] السلطان جلال الدين محمد اكبر غفر الله له والامير [illegible] في سنة ٩٨٢ع.

وكان ذلك تدبيرا [illegible] للسلطان شيرشاه الافغاني الهندي لكونه وطنيا و لانه ما كان [illegible] من

(١) راجع حجة الله ج ١ ص ٥٩ طبع المنيرية بمصر

المسلم و الصابي و تدبيراً منه للتخلص من حق الخلافة" الصفوية" الايرانيه" لان أباه السلطان نصير الدين همايون "كان قد عقد عهدا بتسليم بعض الحقوق للايرانيين على السلطنة" الهنديه" لما استعان بهم في استرداد ملكه من اولاد السطان شير شاه فنصب جلال الدين نفسه خليفة" على الممالك الهنديه".

ثم استمر على ذلك ولده السلطان نورالدين جهانگير ثم ولده السلطان شهاب الدين شاهجهان مع اصلاح مناصب منها لبعض الشيون. فلما تعطل السلطان شاهجهان سنة ١٠٦٩ بسبب الفالج قبض على زمة" السلطنة" ولي عهده ولده الاكبر"داراشكوه" و كان مغرقا في اصول السياسة الوطنية مفرطا في تنفيذ المساواة بين العناصر المختلفة قام ولده الثالث السلطان محي الدين عالمگير بمنازعته و تغلب عليه فلما تم له الامر سعى في تنظيم سلطنته على اصول لخلافة الاسلامية من سنة ١٠٦٩ هـ.

فصل ٧

"كان الديوان العالي للسلطنة في زمان السلطان جلال الدين مركبا من الوزراء و الامراء المنشعبة الى اربع شعب (١) التورانية المنتسبة الى العائلة" السلطانية (السنيه" الحنفيه") (٢) والايرانيه" الشيعة" الاماميه" (٣) والهنديه" المسلمة" و يعد منهم الأفاغنة" وهم حنفيه" مثل التورانيين(٤) والهنديه الصابيه". والعناصر الاربعة" كانوا متسا وبين في الدرجة" السياسيه" ما كان لهم فضل على صابي ولا لسني على امامي ولذلك تركوا حذ الجزية" عن الصابيين و شركوهم في مسئوليه" مناصب الحكومه" من الوزارة و النظامة" و قيادة و مضى على ذلك فوق ثمانين سنة". فالسلطان و اكثر أمراءه "كانوا حنفيين لكن العمدة في ادارة الحكومة" هم الشيعه" والصابيه". فالشيعه" أنشط في فهم المصالح المرسلة" فان ترك الشريعة" يجوز عندهم لعدم وجود الامام فكانوا يتحدون مع الصابيين العارفين بمصالح بلادهم الماهرين في تنسيق الخراج وغيره من المعاملات العامة". فالاكثريه" معطلة" لفقدان قوة الاجتهاد و ان كانت على درجة" المجتهدين في المذهب فاشتغلوا لاحداث الانقلاب من الوطنيه" الى الاسلاميه" و كان امامهم في تنظيم جماعة" علمية سياسيه" لتكميل هذا المسلك الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الألف الثاني.

فصل ٨

السلطان محي الدين محمد عالمگير قدس الله سره العزيز هو الامام المجدد على راس القرن الثاني عشر وهوالذي قام بتجديد برنامج السلطنة" الهنديه" من الاجتماعيه" الوطنيه"

الى الدينية" الاسلامية" وتسلط على الممالك الهندية" كلها المشتملة" على نحو عشرين مملكة" ذي لغات شتى و اديان مختلفة" و حكم عليها بكمال المتانة" و السداد بنحو خمسين سنة" و أعلن بالخلافة" الاسلامية" ولكنه لم يوفق لما أراد من التسلط على الحجاز ليخدمه (نذكر ترجمة" من سلك الدرر) السلطان محمد اورنگ زيب عالمگير سلطان الهند في عصرنا و اميرالمومنين و امامهم و ركن المسلمين و ظاهرهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة" الصوفي العارف بالله القائم بنصره الدين الذي أباد الكفر و أيد الاسلام و أعلى في الهند مناره و جعل كلمة" الله هي العليا انه كان حسنة" من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته و اشتغل بالمملكة" من سنة ١٠٦٨ هـ ثمان وستين و الف و اراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم و المكوس و طلع من الأفق الهندي فجرالعدل و الانصاف و أقام في الهند دولة" العلم و بالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد ـ والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله و الجد في العبادة و امر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج اليه من الأحكام الشرعية فجمعت في مجلدات و سماها الفتاوى العالمگيرية و اشتهرت بالأقطار الحجازية والمصرية" والشامية" والرومية" و عم" النفع بها و صارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٨ هـ ثمان عشر و مائة و الف و أقام في الملك خمسين عاما رحمه الله تعالى رحمة واسعة" انتهى ملخصا من سلك الدرر (١).

فصل ٩

فالسلطان رد المسلمين الى رتبة" الذميين و وضع عليهم الجزية" و [illegible] في امور المملكة" لكن لا على شرط المساواة بل بقدر الضرورة و الحاجة ـ

ثم تسلط على حكومات [illegible] الجنوبي و [illegible] السلطنة" الايرانية" و [illegible] الهندية [illegible] التوريين والهنديين و [illegible] تجديد السلطان و اصلاحه [illegible] والعلماء و الأمراء والعامة" [illegible] من الأمور [illegible] فيها جميع العلوم [illegible] لا يعتمدون الا على الفتاوى [illegible] شيئا غير هذا.

(١) راجع الجزء الرابع من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر [illegible]

يلزم ان يكون اكثر اهل الحل والعقد فى الاجتماع المركزى من اهل التحقيق والاجتهاد فى اصول الدين و فروعه و يكون لهم ملكة الاستنباط فى الفقه والحكمة العملية، يغيرون صورة لقانون المستنبط اذا صارت خالية عن المصلحة و كذلك لا يعملون بالمصالح المرسلة الا اذا اتفق اكثر اهل الراى على اعتبارها و يكون محل الاستشارة و مجتمع اهل الراى قريباً من الديوان العالى۔

و تلك الجماعة لا تحدث فى ايام قليلة الا اذ كان تسلسل الشيوخ المفيدين قائما من القرون السالفة و فى زمن السلطان كان قد انقطع هذا البذر منذ مائة سنة فلم يخرج من المعاهد احد مثل شير خان السورى السلطان ولا مثل العلامة سعدالله الوزير

و حكيم الهند الامام ولى الله و اصحابه و ان كانوا نتيجة هذا التجديد العالمكيرى لكن ما قدروا على تنظيم يحتاج اليه السلطان الا بعد ستين سنة من وفاته وكان قد اثر الوهن فى جميع اجزاء السلطنة فان السلطان لما توفاه الله كان الخروج قد ارتسخ فى صايبة الهند من المرهتة والسك و كان السخط قد اشتد فى الامامية وما كان له خليفة يخلفه فى اجراء نظام سياسته ولا عائلته ولا من اتباعه ولا من الأمراء ولا من العلماء۔

والناظر فى التاريخ لا ينقضى عجبه اذا رأى ان الجالس على سرير السلطان محى الدين عالمگير اعنى ولده الاكبر السلطان بهادر شاه كان شيعياً امامياً۔

و كان الديوان العالى بعد السلطان بهادر شاه الأول قد سرى اليه الاختلاف و الفشل ثم العداوة فاذا قدر الاماميون يذبحون السنيين كما كان فى زمان فرخ سير و اذا غلب التورانيون يسعون الشيعة كما كان فى عهد محمد شاه۔

والخارجون من المرهتة يتقدمون كل يوم لانه يستعين بهم كل من صار مغلوبا من الأمراء حتى صار و اشريكا فى تحصيل الخراج فى الهند الجنوبى اولاً ثم تغلبوا على قطعات الهند الشمالى. ولما ظهر ضعف السلطنة جاء نادر شاه من ايران و نهب دار الخلافة و قتل من فيها ثم تبعه فى شن الغارات احمد شاه الافغانى الذى تسلطن فى قندهار و كابل۔

فصل ١٠

حكيم الهند رأى كل ماجرى على اهل الهند من زمان محمد شاه الى آخر العهد من احمد شاه الافغانى و تنبه على روح الانقلاب السياسى و قدر على تدوين الفلسفة الشرعية من تلك الوجهة فى حجة الله البالغة و غيرها و دعا الناس الى تتبع افكاره و صرح بانه امام هذه الدورة فان الارض كانت تهيأت للانقلاب الكبير فما

التفت اهل الحل والعقد الى ذلك فخسروا ما كان ممكنا لهم من عودهم الى المجد العالي .

الامام ولي الله لما حرر نظريته في حجة الله قال "و ما تراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم" اشار بذلك انهم استحقوا الانقلاب مثل كسرى و قيصر في زمان النبي صلى الله عليه و آله وسلم ثم خاطب في التفهيمات الالهية كل صنف صنف من الاجتماع بانذار.

و في قريب من ذلك العهد تسلح قوم من الاوربا فوصلوا الى الهند و تمسكوا بالاصول التي حررها الامام للانقلاب فتغلبوا على الهند و كان هذا جزء من اعرض و تولي. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان .

فصل ١١

بعد الامام ولي الله قام ولده الامام عبدالعزيز بتنظيم فلسفته الاجتماعية و نظم جماعة علمية انقلابية من عامة المسلمين و شرعوا في العمل من ١٢٣[illegible] هـ سنة ١٨١٦ ع فهم الذين اقاموا حكومة موقتة في مجاورة جبال الافاغنة سنة ١٢٤٢ هـ واستشهدوا لخيانة بعض الامراء و احتيالهم لمنازعة الرياسة من رؤساء [illegible] (١).

و بعد ما تجاوز البرطانيون عن الشروط قاما الهنديون في سنة ١٢٧٣ هـ و في بدء هذا الامر كان اصحاب الامام عبدالعزيز هم اصحاب الدعوة الى هذا [illegible] و استشهد كثير منهم لكن امراء الممالك و رؤسائهم اعانوا البرطانيين ففي تلك المحاربة [illegible]

(١) يقول شيخي المؤلف [illegible] وما تصدعت الحكومة [illegible] الامام عبدالعزيز [illegible] الحزب السياسي كان الصدر الشهيد (الشاه اسمعيل) من [illegible] الحرب [illegible] وفاهم معيا في الدعوة [illegible] حكومة [illegible] الامير السيد السيد احمد الحسني البريلوي ثم الدهلوي [illegible] من [illegible] سنة ١٢٤٢ [illegible] ١٨٢٨ م و كانت الحكومة [illegible] لاسباب كثيرة [illegible] الامر بعد [illegible] الصدر [illegible] ١٢٤٢ [illegible] الافاغنة بالتقيد لاوامر الحكومة الشرعية [illegible] طائفة [illegible] و يعاونه طائفة من الزعماء [illegible] على القتال [illegible] الدينية [illegible] التجار الانكليزية [illegible] العامة من مسلمي الهند [illegible] اعانتهم [illegible] لذبح عمال الحكومة [illegible] السيد احمد و صدر الحكومة مولانا محمد اسمعيل [illegible] بايدي الكفار [illegible] من مسلمي [illegible] مايو من سنة ١٢٤٦ هـ ١٨٣١ م. كذا في تحرير [illegible] [illegible]

الوف الوف من الهنديين قتل بعضهم بعضا ثم غلبت فرقة قليلة على امة عظيمة في سنة ١٢٧٤ هـ. ربنا اغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا في امرنا و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين .

فصل ١٣

كما اني ما رأيت محلات جلوس سلاطين دهلي لا في دهلي و لا في غيره كذلك ما دخلت لمشاهدة محلات السلاطين العثمانية في استانبول و اني تاسفت كثيرا مما رأيت في بخارا من مساجد و مدارس خالية منهدمة.

خرجت من استانبول الى ايطاليا و سويسرا و رأيت رجالا من الاوربيين والهنديين و طالعت قليلا من سياسة ايطاليا الجديدة ثم تيسر لي السفر الى بلدة مصوع مستعمرة ايطالية على ساحل افريقيا ثم من مصوع لي الحجاز في صفر سنة ١٣٤٥ هـ فحمدت الله على التوفيق بالوصول الى البلد الامين بعد ما بلغت من عمري في الاسلام اربعين سنة . و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثامن في القيام بام القرى

فصل ١

لو وصلت الى ام القرى في موسم سنة ١٣٤٤ لاجتمعت باكثر اخواني من الهنديين الذين جاؤا في المؤتمر الاسلامي و كنت متيقنا ان لو قدر لنا الاجتماع والمذاكرات لكان برنامجنا السياسي اتقن مما كان لكن ما وصلت الا في صفر سنة ١٣٤٥ هـ وكانوا رجعوا الى بلادهم و اشتغلت ايام في مطالعة اراء زعماء العرب و تاريخ الحركة العربية فما حدث منها تغير في الفكرة التي قررتها في استانبول بل تجلى لي اشياء مغيرة من اسباب الشقاق بين العرب والترك و صرحت للناس باستمراري على البرنامج الهندي و انحيادي عن السياسة العربية .

كنت رأيت في مبشرة ان شيخنا شيخ الهند يقول لي انت اذ أوقدت نارا و طبخت خبزا فانا ضمك الى حزبي و احملك في جماعتي فوقع في خلدي ان ايقاد النار هو الجهاد السيفي و طبخ الخبز هو التنظيم والتعليم المثمر لبركات الدنيا والآخرة. فلما نزلت بواد غير ذي زرع و جاورت البيت الحرام جعلت مطمح نظري طبخ الخبز.

فصل ٢

صرفت كثيرا من أوقاتي في مطالعة تاريخ الاسلام ثم تاريخ الهند بالنظرات التي وضعنا عليها البرنامج مع ما كان من العوائق من عدم اجتماع الكتب الضرورية و تشتت البال لازدياد الشغل يوما فيوما في الهنديين فوجدت فرقة المتصوفين لها ميول الى تلك الأفكار.

قال ابو ريحان البيروني ان قدماء اليونانيين قبل ظهور الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "اساطين الحكمة" و تهذيب الفلسفة عندهم كانوا على مثل مقالة الهند و كان فيهم من يرى ان الاشياء كلها شيء واحد (وحدة الوجود) ثم من قائل بالكون و من قائل بالقوة و ان الانسان مثلا لم ينفصل من الحجر والجماد الا بالقرب من العلة الاولى (بالرتبة) و الا فهو هو و منهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة الأولى فقط لاستغنائها فيه (وحاجة) غيرها اليها و ان ما هو مفتقر في الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هوالواحد الاول فقط و كانت هذه الآراء آراء السوفية اى الحكماء فان سوف باليونانية معناها الحكمة و بها سمي الفيلسوف ("پيلا سوپا") اى محب الحكمة ولما ذهب قوم في الاسلام الى قريب من رأيهم سموا باسمهم انتهى (١) كذا ذكره عبدالعزيز الاسلامبولي في المعرفة والله اعلم.

والذي تحقق عندي ان الصوفيا كلمة يونانية معناه الحكمة [illegible] من جعلها كلمة عربية و تخيل اشتقاقها من الصوف او الصفاء و [illegible] في عرف [illegible] بالعارف اى العالم بالحكمة الالهية الاشراقية كما يطلق المتكلم على [illegible] الحكمة الالاهية المشائية.

لكن قد اشتبه على بعض اهل العلم الاحسان [illegible] التصوف والعقائد بالكلام [illegible] و رأوا من ائمة المسلمين جماعة جمعوا بين الاحسان والتصوف و [illegible] العقائد و الكلام و ما قدروا على التمييز فوقعوا في خلط [illegible] الدهلوي أزال الخفا والاشتباه من تلك المباحث.

---

(١) قلت : لم يتيسر لشيخي المؤلف الرجوع الى كتاب البيروني [illegible] هذه العبارة من ما نقل من كتاب الهند. [illegible] ما فيها بين القوسين أخذها من كتاب الهند [illegible] اساطين الحكمة [illegible] وهم (ا) "سولن" الاثيني ب [illegible] و "[illegible]وس" [illegible] ج و "[illegible]" [illegible] د و "ثالس" الملطي ه و "[illegible]" [illegible] و و [illegible] كتاب الهند ص ١٩ طبع دائرة المعارف العثمانية

فالمتحققون بالحكمة الالهية الاشراقية كانت بدايتهم في الاسلام قريبا من زمن المامون فان أصحاب الصحو يرجعون الى سيد الطائفة جنيد البغدادى الذى صحب السرى السقطى صحب معروف الكرخي صحب على الرضا بن موسى الكاظم. و مرجع اصحاب السكر منهم ابو يزيد البسطامى سلطان العارفين صحب جعفر بن موسى الكاظم الذي يسميه الامامية بجعفر الكذاب صرح به الامام عبدالعزيز الدهلوى.

و كان اهم مشاغل تلك الطائفة من الحكماء التوغل في السياسة الاجتماعية فرأيت أهل العلم منقسما الى قسمين فمن كان ارتقائيا و نظريات سياسته توافق الحكومة انضم الى الحكومة و دخل في اعمالها من القضاء وغيره.

و من كان انقلابيا و نظريات سياسته لاتوافق الحكومة تشبث بالتصوف فكان ذلك يسهل التفكر بدون لتقيد بالمذاهب و الرسوم و كان يجتمع حوله جماعة من المتالمين بظلم الحكومات يمدربها على بث افكاره في عامة المسلمين سرا و علانية.

و أخذوا ذلك عن العلويين فانهم كانوا مركز السياسة المخالفة للحكومة و منبع الانقلاب من اول زمان بنى أمية.

فصل ٣

في المائة السادسة من الهجرة في زمان ضعف الخلافة العربية و تهيؤ انتقال القوة المركزية للاسلام الى العجم كان الشيخ الامام عبدالقادر الجيلانى الحسني البغدادى فاتح دورة جديدة في الجمع بين الاحسان والتصوف فكثير من الائمة يغلب عليهم الاحسان و جماعة يغلب عليهم التصوف فمن ائمة هذا الدورالشيخ عبدالقادر البغدادى والشيخ عبدالخالق الغجدوانى.

والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ معين الدين الچشتي الاجميرى من الطائفة الاولى.

والشيخ شهاب الدين "المقتول والشيخ محى الدين محمد بن على بن عربى من الطائفة الثانية و كان الامام معين الدين الچشتي منهم سافر الى الهند في سنة ٥٦١ هـ في السنة التي توفي فيها الامام عبدالقادر الجيلانى فنزل الاجمير في لقسم الغربى من الهند و كان الشيخ منبع روح السياسة الاسلامية و مركز نظام التعليم والارشاد في الهند. قال آزاد لبلجرامى في مآثر الكرام (١):

"و ظفر يافتن شهاب الدين غورى بر پتورا والي دهلى بيمن انفاس خواجه معين الدين چشتى قدس سره صورت گرفت. تفصيل اين اجمال آنكه چون حضرت خواجه

(١) راجع مآثر الكرام ص ٤ طبع مفيد عام آگره ١٩١٠ ع.

از جانب غزنین به اجمیر تشریف ارزانی فرمود و درین مقام بار اقامت کشاد وقتی مسلمانے را از جانب پتورا اذیتی رسید خواجه پیغام شفاعت کرد پتورا نا سعادتمند توفیق قبول نیافت و گفت این مرد در ینجا آمده است و سخنها از غیب می گوید۔ خواجه بر آشفت و بر زبان مبارک آورد "پتورا را زنده گرفتیم و دادیم"

همدران ایام سلطان شهاب الدین غوری از غزنین در رسید۔ پتوار به غرور موفور در مقابل صف آرائی کرد و طعن و ضرب شدید درمیان آمد سلطان ظفر یافت و پتورا را زنده گرفته بقتل رسانید۔

ازان وقت اسس اسلام درین دیار استحکام گرفت و بنیاد کفر روز بروز "روبانهدام آورد۔ و لهذا حضرت خواجه قدس سره را مجدد مائة سابعه گویند"۔ انتهی۔

فصل ۴

قال آزاد البلجرامی فی سبحة المرجان: الهند فتح فی عهد الولید بن عبدالملک علی ید محمد بن قاسم الثقفی سنة اثنین وتسعین الهجریة و بلغت رایاته المظللة علی الفوج من حدودالسند الی اقصی قنوج سنة خمس و تسعین و بعد ما عدد ولاة الهند الی امکنتهم و بقی الحکام من الخلفاء المروانیة و العباسیة ببلاد السند۔

و قصد السلطان محمود الغزنوی اواخرا مائة الرابعة غزو الهند و اتی مرارا و سلب و اخذ الغنائم و انتزع السند من الحکام الذین کانو من [illegible] بالله بن [illegible] الله العباسی و لکن السلطان محمود ما اقام بالهند و کان اولاده متصرفین من غزنین الی لاهور۔ حتی استولی السلطان معزالدین سام الغوری علی غزنین و الی لاهور وقبض علی خسرو ملک، ختم الملوک الغزنویة، و ضبط الهند و جعل دهلی دارالملک سنة تسع و ثمانین وخمسمائة ومن هذا التاریخ جاء ممالک الهند فی ید السلاطین الاسلامیة ۔ انتهی (۱).

قلت و من تلک السنة نزل بدهلی الشیخ قطب الدین الاوشی (۲) [illegible]

(۱) راجع سبحة المرجان ص ۵۲

(۲) منسوب الی اوش لانه ولد به و اوش فی حدود ماوراء [illegible] و صحب الشیخ معین الدین حسن السجزی الاجمیری [illegible] و لبس [illegible] الخرقة و کان المجلس [illegible] والشیخ اوحدالدین الکرمانی، والشیخ [illegible] و غیرهم ثم عطف عنان العزیمة الی ارض الهند و [illegible] دهلی [illegible] السلطان شمس الدین الا بلتمش غایة الا کرام فتوطن بها [illegible] الاول سنة ثلاث و ثلاثین و ستمائة راجع [illegible] و فوائد الفواد۔

معين الاجميرى و من اصحابهم الشيخ فريد الدين الاجودى(١) "هو أخذ(٢) عن سيف الدين الباخرزى عن الشيخ نجم الدين الكبرى الشهيد و كذلك أخذ عن الشيخ شهاب الدين السهروردى".

ثم من اصحابه الشيخ نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ ثم من أصحابه الشيخ نصيرالدين محمود الدهلوى كانوا من ائمة الأفراد.

قال البلجرامي في سبحة المرجان: كان صريق الشيخ نصيرالدين محمود و اكثر حلقائه نورالله مضاجعهم المحافظة على متن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية و كان الشيخ يقول "الفكر في مسئلة شرعية افضل من الف ركعة مشوبة بالعجب و الرياء" توفى الشيخ نصيرالدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة. وهوالخليفة الايمن و صاحب السجادة لسلطان المشائخ نظام الدين البداؤنى الدهلوى(٣).

فصل ٥

من اصحاب الشيخ فريدالدين الاجودنى الشيخ علاؤالدين الصابر و من اصحابه الشيخ شمس الدين الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ جلال الدين العثمانى الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ عبدالحق الرودلوى كانوا من الأئمة الامجاد.

فالمنتسبون الى سلطان المشائخ يسمون بالطائفة النظامية و الى علاءالدين بالطائفة الصابرية و من الطائفة النظامية الشيخ سراج الدين الاودى ثم من اصحابه الشيخ علاؤ الدين اللاهورى ثم البنغالى ثم من اصحاب والده نورالدين قطب العالم ثم من اصحابه حسام الدين المانكپورى من اكابر المشائخ لهم معالى جميلة فى اشاعة الاسلام بشرق الهند الى الصين.

فصل ٦

و كذلك كان في ذلك العصر من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الاسلام الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني و من اكابر اصحابه ولده الشيخ صدرالدين

---

(١) اسمه مسعود بن سليمان بن شعيب الولي المشهور. قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنة التتر وولى القضاء بكهتوال من اعمال الملتان و ولد الشيخ مسعود بها فى سنة تسع وستين و خمس مائة، و ادرك بملتان الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي فى سنة اربع و ثمانين و خمسمائة فجاء معه الى دهلى ولازمه مدة و اخذ عنه الطريقة.

(٢) اى الشيخ فريدالدين لما حثه شيخه على تكميل العلوم سافر الى البلاد و ادرك الشيخ شهاب الدين السهروردي و الشيخ سيف الدين الباخرزى و الشيخ سعدالدين الحموي و الشيخ بهاءالدين الملتاني و اخذ عنهم راجع النزهة ج ١ ص ١٧٧

(٣) راجع سبحة المرجان ص ٣٠

عارف الملتاني والسيد جلال الدين البخاری الاجی ثم من اصحابهما اولادهم الشيخ ركن الدين الملتانی والسيد احمد الكبير الاجی ثم من اصحابهما السيد جلال الدين البخاری الاجی ولد السيد احمد الكبير و هو اخذ عن الشيخ نصير الدين الدهلوی ايضاً.

كانوا من شيوخ الاسلام بالهند و بهم شاعت الدعوة الاسلامية في عرب الهند باطراف نهر السند من كشمير الى البحر المحيط۔

فصل ٧

فی الچشتية والسهروردية كان الاعتماد على كتب الشيخ شهاب الدين السهروردی كالعوارف و على كتب الشيخ محی الدين العربی و كانوا بعد ونهما من اكابر اتباع الامام عبدالقادر الجيلانی ثم جاء فی القرن التاسع من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلانی جماعة منهم الشيخ محمد الاجی و ولده الشيخ عبدالقادر الثانی فاقتدى بهم الناس و جاء من اتباع الشيخ عبدالخالق الغجدوانی اولاد الشيخ عبيدالله الاحرار فاشتغلوا بارشاد الناس و تعليمهم فاستقر بالهند من طرق الصوفية الچشتية و السهروردية ثم القادرية والنقشبندية و كان ملک(١) الشيخ ابن العربی غالباً مع اكثرهم و الحاذق منهم مع يقدر على توجيهه و تطبيقه مع ظاهر الشريعة والفقه و كانوا يستعينون فی ذلک بكتب الفلاسفة من اليونان و قليل منهم من توجه الى اخذ الاستدلال راساً من حكماء الهند.

فصل ٨

هل تفطنت بالحكمة فی تاخر استحكام السلطنة بالهند فان المسلمين فتحوا الهند فی المائة الاولى لكن سلطنتهم ما استقرت الا فی المائة السابعة حتى كتب ذكاءالله الدهلوی فی تاريخ الهند فقال:

هندوكش سے مغرب كی طرف ايشيا میں اور افريقہ اور ... يورپ میں ... پرتگال تک اسلام كے اعلام فتح و ظفر قائم ہو گئے مگر پنجاب میں ... كا قدم كے پنجہ كی برابر بهی مسلمانوں كو نہيں ملا تها۔

... عرصہ تک جو توقف ہندوستان كی فتح میں ہوا اس كا ... كہ ہند میں بعض قوميں بڑی جوانمرد اور دلاور رہتی ہیں۔

دوسرا سبب يہ ہے كہ ہندوؤں نے راج كا ... مسلمان ... وہ بيگانہ حملہ آوروں كو بڑے الجهڑے میں پهنسا كر ان كو ... دیتے تهے۔

(١) كذا فی الاصل، لعله تحريف والصواب "مكر" والله اعلم

هندوستان کو بندھیا چل پہاڑ نے دو شمالی اور جنوبی حصوں میں تقسیم کر دیا ہے بندھیا چل کے شمال میں تین گروہوں کے راجا راج کرتے تھے۔ سندھ کے میدانوں اور جمنا کے اوپر کے حصوں میں راجپوت سلطنت کرتے تھے سنسکرت میں جس ملک کو مدھیادیش (زمین متوسط) کہتے ہیں وہ بڑے بلوان راجوں میں منقسم تھا اور ان راجوں کے راجائوں کا مہاراج قنوج کا مہاراجہ تھا دریائے گنگ کے زیرین وادی میں بدھ مذہب کے راجہ پال کے خاندان کے راج کرتے تھے۔ بنارس سے بنگال کے ڈلٹا کے ملک انہیں کی قلمرو میں تھا۔ بندھیاچل کے دکن میں بڑے بڑے راجہ رہتے تھے ان کے تین گروہ تھے چیرا۔ چولا پانڈیا یہ بھی اس ملک میں بادشاہی کرتے تھے۔

ان راجوں کے مجموعہ کا گروہ خواہ وہ تر میں ہو یا دکن میں آپسمیں اتفاق کرکے بیگانہ حملہ آوروں کا مقابلہ کرنے کی قوت پیدا کر لیتا تھا۔ جب یہ کئی گروہ اور ان کے افراد متفق ہو جاتے تھے تو ان کا فتح کرکے مغلوب کرنا اور بھی نکان اور محنت و مشقت کا کام ہو جاتا تھا۔ اگر ان گروہوں کے مجموعہ پر فتح بھی حاصل کرلی جاتی تھی تو پھر ہر گروہ سے اور ہر گروہ کے افراد سے جدا جدا لڑنا پڑتا تھا۔ پھر بعد فتح بھی ہر راج میں سرکشی و گردنکشی کا مادہ موجود رہتا تھا۔

یہی سبب ہے کہ سندھ میں باوجود سخت سعی و کوشش کے مسلمانوں کی سلطنت کی ترقی بڑی آہستہ آہستہ ہوئی(١)۔

على هذا الجواب مخدوش فيما يرجع الى نظام الحربى الهندى فان الاقوام الساكنة فيما وراء هندوكش ما كانوا فى الشجاعة و النظام العسكرى دون الاقوام الهندية فان كان هذا صحيحا كما قال الاستاد فكيف كان(٢) للامير محمد بن قاسم الثقفى ان يفتح نشى شمالى الهند فى مدة ثلاثة سنين و يظهر هذا الراى اذارائينا الامم الهندية ما كانوا متحدين لا فى اللسان ولا فى الدين ولا فى النسل فما الوجه الربط الذى يبعث الافراد المنفرده ايضا للمحاربة۔

و على كل حال ليست اسباب التاخر منحصره فيما ذكره المورخ بل لابد عندى من علاوه وهى ان الاذعان بفلسفة وحدة الوحود كان غالبا على ذهنية الهند عامتهم و خاصتهم۔

و كان جميع اداره المذاهب و القومية والوطنية مع اختلاف الاصناف مبنية على

(١) راجع تاريخ هندوستان مولف ذكاء الله ج ١ ص ٣٠٣ شمس المطابع دهلى سنه ١٨٩٧ع۔
(٢) قلت: فى الاصل "دان" وهو لفظ مهمل فوضعت "كان" موضعه

تلك الفلسفة منذ ازمان بعيدة فذلك الاذعان كان مستوى الهندية .

فالمسلمون فى الزمان الاول و ان تغلبوا على الحكومات الهنديه بقوتهم العسكريه و نظامهم الانقلابى لكن ما قدروا على تغيير ذهنيه العلوم حتى يتقاربوا فهم حقيقه الاسلام -

و ليس هذا الحكم جاريا على بلاد يعرف اهلها دين اليهود والنصرى ويقدر ان يفهم العربيه فانهم يسهل عليهم فهم دين الاسلام لانه ارتقاء لما جاء فى التوراه .

و اما بلاد العجم الايران و التركستان فان المسئلة عندى لا تختلف عن مسئلة الهند الا قليلا فانه لو لم يتوجه مثل الامام ابى حنيفة الفارسى ولم يرتب الفقه الاكبر الجامع للعقائد و الاخلاق والاعمال بتهذيب الفقه الاسلامى وجعله موافقا لذهنيه الفرس حتى انه جوز القرءة بالفارسيه فى الصلاة مع القدرة على العربية - ثم لو لم يقم الجم الغفير من علماء العجم بنشر رأى الامام ابى حنيفه بالقرى و الامصار ثم لم تتبعهم الصوفيه بنشر فلسفتهم فان الفلسفه فى الايران والتركستان ما كانت الافلسفه هنديه لما رأى المسلمون فى تلك البلاد ايضا من استحكام السلطة ما يحبون .

نحن لا نشك فى ان الامام ابا حنيفة كان حكيما صوفيا يستند اليه الصوفية فى الصحبه . فان معروف الكرخى (١) صحب داؤد الطائى صحب الامام ابى حنيفه رضى الله عنه .

و الامام ابو حنيفه كان سياسيا انقلابيا اخذ عن ائمة اهل البيت (٢) مثل زيد

(١) معروف بن فيروز الكرخى من جملة المشائخ المشهورين بالزهد و الورع كان من موالى [illegible] موسى الرضا رضى الله عنه . صحب داؤد الطائى [illegible] و [illegible] ظاهر يزار ليلا و نهارا راجع الطبقات الكبرى للشعرانى ج ١ ص ٢٤

قلت : و انا زرت قبره و هو خارج بغداد و كان مكتوبا على [illegible]

ان هذا قبر معروف فقف ثم سلم باحترام و [illegible]
تجده قد صم [illegible] عارفا و هو معروف [illegible]
[illegible] رحمة من ربنا و سلام ثم [illegible]

(٢) يقول الاستاذ ابو زهرة : لقد التقى (الامام ابو حنيفه) بالائمة زيد بن على و [illegible] و ابى محمد عبدالله بن الحسن و [illegible] زين العابدين رضى الله عنه ، المتوفى سنة ١٢٢ ، [illegible] الاسلامية ، فهو عالم بالقراءات ، و [illegible] والمقالات فيها ، حتى [illegible] المعتزلة [illegible] سنتين ، حتى لقد جاء فى الروض النضير [illegible] قال [illegible] زيد بن على [illegible] اهله ، فما رأيت فى زمانه افقه منه ، ولا اعلم ، ولا [illegible] مقطع القرين .

و بعد سرد هذه العبارة يقول الاستاذ ابو زهرة : [illegible] لا [illegible] لازمه ، بل تلقى عنه فى مقابلات من غير ملازمة راجع "ابو حنيفه" ص ٦٨

الشهيد و محمد الباقر(١) و جعفر الصادق و كان من انصار محمد بن عبدالله النفس الزكية و من الانصار لاخيه ابراهيم(٢) والله سبحانه اعلم.

فصل ٩

انما اطنبنا كثيرا في بيان درجة الصوفية في المجتمع الاسلامي الهندي و موقعهم في الجهاد و اشاعة الاسلام لانا نريد ان نتبعهم في بعض نظامهم السياسي-

فاهل الهند قاطبة يعرفون من سيرة المتصوفين ان انفاق ما زاد عن الحاجة فرض على كل من اشتغل بالتصوف-

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة: ان اباذر كان رجلا صالحاً زاهدا و كان مذهبه ان الزهد واجب و ان ما امسكه الانسان فاضلا عن حاجته فهو كنز يكوى به في النار و قد وافق اباذر على هذا طائفة من النساك كما يذكر عن عبدالواحد بن زيد و نحوه و من الناس من يجعل الشبلي من ارباب هذا القول و كان ابوذر يريد ان يوجب على الناس مالم يوجب الله عليهم مع انه مجتهد في ذلك مثاب على طاعته كسائر المجتهدين من امثاله.

و كان عمر بن الخطاب يقوم رعيته تقويما تاماً فلا يعتدى لا الاغنياء ولا الفقراء فلما كان في خلافة عثمان توسع الاغنياء في الدنيا و توسع ابوذر في الانكار و هذا من اسباب الفتن بين الطائفتين انتهى-

---

(١) محمد الباقر بن على زين العابدين اخو زيد رضى الله عنه، و قد كان اول لقاء له بالمدينة و هو يزورها، و جرت مناظرة بينهما كما ذكره الموفق المكي في مناقبه. و كما كان لابي حنيفة اتصال علمى بالباقر كان له اتصال بابنه جعفر الصادق، و قد كان في سن ابي حنيفة رضى الله عنهما فقد ولدا في سنة واحدة، و لكنه مات قبل ابي حنيفة بنحو سنتين، و قد قال ابو حنيفة فيه: والله ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق. ولقد عد العلماء جعفر هذا من شيوخ ابي حنيفة، و ان كان في سنه. راجع "ابو حنيفة" ص ٦٩.

(٢) يقول الاستاذ ابو زهرة: قد عمت ولاء رأى الامام ابي حنيفة لبني علي رضي الله عنه، و تعصبه لهم، و نشاره اذاهم، وكان طبيعيا ان يغضب لغضبهم، و خصوصا ان من ثاروا بحكومة ابي جعفر المنصور هما محمد النفس الزكية ابن عبدالله بن حسن، و ابراهيم اخوه، و كان ابوهما ممن تصل به ابو حنيفة رضي الله عنه اتصالا علميا، حتى لقد ذكره كتاب المناقب في ضمن شيوخه، و من روى عنهم.

و يروى ان مالكا بالمدينة افتى بجواز الخروج مع محمد، فقد جاء في تاريخ ابن جرير، و ابن كثير، انه افتى الناس بمبايعة محمد بن عبد الله، فقيل له: فان في اعناقنا بيعة للمنصور فقال: انما كنتم مكرهين، و ليس لمكره بيعة، فبايعه الناس عند ذلك على قول مالك، و ان كان لمالك على هذه الرواية فتواه في جواز الخروج مع محمد على المنصور، و قد حوسب على ذلك بالضرب والاذى، فقد كان لابي حنيفة موقف اشد من موقف مالك، فقد كان يجهر بمناصرته في درسه. راجع "ابوحنيفة" ص ٣٨

فصل ١٠

استفدنا من تلك المطالعة ان مواد التاسيس للحزب السياسي الانقلابي مثل السروراجي مختفية في التاريخ الاسلامي تحت الدعايات من الحكومات والاحزاب.

فاسسنا الحزب السروراجي على اساس ابي ذر رضي الله عنه فاوجبنا على اعضاء الحزب مثل ائمتنا الصوفية ان يردوا ما زاد عن حاجتهم الى بيت المال للحزب

و يستانس لذلك من قوله تعالى (و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو) ولكن ليس هذا ايجاباً شرعيا بل قيد ناه بالمصلحة الانقلابية

و اذا جمعنا كلام ابي ذر و من تبعه من العلماء والمشائخ على مثل هذا يرتفع الخلاف فجعل انكار ابي ذر لجمع الاموال موجها الى الحكام واولاده خاصة فانهم يريدون ان يجعلوا الاموال ذريعة لنقل الحكومة من الحزب الاسلامي الى عائلتهم و لذلك لم يجاهر بهذا الانكار في زمن عمر بن الخطاب ولا في صدر خلافة عثمان. واردنا ان نقتدي باميرالمومنين عمر بن الخطاب بفضل الله و توفيقه في تقويم الاغنياء والفقراء فجعلنا الحكومة السروراجية حكومة الاحزاب حزب الاغنياء و حزب الفقراء فقط و لذلك جوزنا تملك الاشياء على الدرجة الوسطى و منعنا الاغنياء عن التوسع الزائد المفضي الى الرفاهية البالغة.

و جعلنا تعيين الدرجة المتوسطة موكولا الى اهل الحل والعقد من الذين يعتقدون بتلك النظريات و هو المراد في البرنامج من المؤتمر السروراجي و بالله التوفيق.

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام

اشتغلت زمانا بالتدريس في المسجد الحرام(١) فدرّست [illegible] موطا الامام مالك وموطا الامام محمد والرسالة للامام الشافعي و اطرافا من كتاب الأم للامام الشافعي و المسوى من احاديث الموطا والفوز الكبير في اصول التفسير و حجة الله البالغة للامام ولي الله الدهلوي و أصول الفقه للامام محمد اسمعيل الشهيد الدهلوي و [illegible]

---

(١) قلت: قرأ على شيخي العلامة السندي في المسجد الحرام [illegible] كالعلامة موسى جار الله رح والشيخ محمد [illegible] والشيخ محمد [illegible] المكي رح والشيخ عبدالوهاب الدهلوي رح والشيخ عبدالقادر [illegible] والشيخ [illegible] الصنيع مدير مكتبة الحرم والشيخ محمد [illegible] السندي والشيخ محمد [illegible] وقد اخبرني العلامة المحدث [illegible] السيد علوي المالكي [illegible] على الشيخ عبيدالله السندي في الحرم موطا الامام مالك و اوائل الصحيح [illegible] منه الاجازة لرواية كتب الحديث و غيرها [illegible] القاسمي [illegible]

ابن حجر و ما یتعلق باصول الحدیث من مقدمة صحیح الامام مسلم و کتاب العلل من جامع الترمذی و رسالة الامام ابی داؤد الی اهل مکة.

وقرؤا علی خارج الحرم حجة الله البالغة و اطرافا من ازالة الخفا و رسالة مذهب عمر بن الخطاب والفوزالکبیر و اطرافا من فتح الرحمٰن و فیوض الحرمین وغیرها من مولفات الامام ولی الله و رسائل لامام عبدالعزیز الدهلوی و اطراف من تکمیل الاذهان للشیخ رفیع الدین الدهلوی و الصراط المستقیم و منصب الامامة و العبقات و اصول الفقه و تقویة الایمان الخمسة للامام محمد اسمعیل الشهید

و رسائل قاسم العلوم الامام محمد قاسم الدیوبندی وغیر ذلک.

و رأیت عامة المشتغلین لا یعرفون فی علماء الهند الاطائفة اهل الحدیث الذین لا یتقیدون بمذاهب الفقهاء الاربعة و لا الحنفیة الذین اشتهر عنهم انهم یقدمون آراءهم القیاسیة علی الاحادیث الثابتة و لا یعرفون فی الحنفیة المحدثین الا طریقة الشیخ عبدالحق الدهلوی و اتباعهم. فهم لا یتحاشون ان یستدلوا لمذاهبهم المرجحة عندالفقهاء باحادیث فقهاء الائمة المحدثین ثم یجتهدون فی تصحیح تلک الاحادیث و یتشبثون فی ذلک لکل غث و سمین. فذکرت لهم طریقة اتباع الامام ولی الله الدهلوی الحنفی من الدهلویین والدیوبندیین و اوضحت لهم ان طریقتهم مبنیة علی ترجیح موطا الامام مالک علی جمیع کتب الحدیث والفقه.

فصل ٣

الامام ولی الله الدهلوی صرح فی المصفی بان الوصول الی درجة التحقیق فی الفقه لا یمکن الیوم الا بتتبع لموطا مالک. و قال فی المسوی: من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم لامحالة ان الموطا عدة مذهب مالک و اساسه و عمدة مذهب الشافعی و احمد و راسه و مصباح مذهب ابی حنیفة و نبراسه و هذه المذاهب کالشروح للمتون، و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون.

و ان الناس و ان کانوا من فتاوی مالک فی رد و تسلیم و تنکیت و تقویم م... صفا لهم المشرب و لا تاتی لهم المذهب الا بما سعی فی ترتیبه و اجتهد فی تهذیبه و من الشافعی لذلک لیس احد امن علی فی دین الله من مالک.

و علم ایضا ان الکتب المصنفة فی السنن کصحیح مسلم و سنن ابی داؤد و النسائی و ما یتعلق بالفقه من صحیح البخاری و جامع الترمذی مستخرجات علی الموطا تحوم حومه و تروم رومه مطمح نظرهم فیها وصل ما ارسله [و رفع

وقفه، و استدراک مافاته، و ذکر المتابعات و الشواهد لما اسنده و احاطة جوانب الکلام بذکر ماروی خلافه. و بالجملة فلایمکن تحقیق الحق فی هذا ولا ذاک الا بالاکباب علی هذا الکتاب. اه.

وقال الامیر القنوجی فی الحطة: للشیخ عبدالعزیز الدهلوی ولوالده الشیخ الأجل ولی الله المحدث الدهلوی اهتمام عظیم و وله فخیم بالموطا، و بالعمل علیه، و بتقدیمه علی سائر کتب الحدیث حتی الصحیحین فضلاً عن غیرهما و لحق معه رضی الله عنه.

و قال فی موضع آخر من الحطة: قد أطبقوا علی أن أصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری ثم صحیح مسلم، ثم الموطا ثم الصحیحان و هوالأصح انتهی.

و قال الأمیر القنوجی فی أبجد العلوم: کتاب الامام مالک فی الطبقة الأولی من کتب الحدیث عندالمحققین و کان شارحه صاحب المصفی والمسوی شدید الاعتناء به، حتی قال ان المقصود (فی) هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بغیره من التفریعات والکتب انتهی.

و قال ابوالحسنات عبدالحی اللکنوی فی شرح الموطا: الشیخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له تصانیف کثیرة کلها (تدل) علی أنه کان من اجلة الاسلام و کبار العلماء موفقا من الله سبحانه بالرشد و لاتصاف متجنبا عن التعصب والاعتساف، متبحرا فی العلوم الدینیة، متبحرا فی المباحث الحدیثیة، له شرح الموطا سماه المصفی جرد فیه الأحادیث والآثار و حذف بعض اقوال مالک و بعض کلامه فیه ککلام المجتهدین. و [illegible] بالعربی سماه المسوی [illegible] المذاهب و علی قدر قلیل من شرح غریب وغیره [illegible] انتهی.

قلت فبتقدیم الموطا علی سائر کتب الحدیث یحصل طریقة [illegible] الفقهاء والمحدثین [illegible] ولی الله.

فصل ۲

ذکر الامام ولی الله فی وصایاه: طریق [illegible] عربی یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی [illegible] نگذارند که اصل علم حدیث است و [illegible] مسلسل است.

بعد ازان قرآن عظیم درس گویند آن [illegible] ترجمه گویند و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول [illegible]

بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخواند درين طريق فيضها است انتهى (١

قلت علماء الهند قبل الامام ولى الله كانوا يقرؤن مشكواة المصابيح أولا يرجعون فى شرح ذلك الى لمعات التنقيح لمشكاة المصابيح و أشعة اللمعات بشرح المشكواة كلاهما للشيخ عبد الحق الدهلوى الأول بالعربى و الثاني بالفارسى.

فالامام المجدد ولى الله اصلح تلك الطريقة بتقديم دروس الموطا على درس مشكواة المصابيح، و أمر بتقديم درس القرآن العظيم مجردا عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتون في العلوم قبل الاشتغال بالشروح. فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم و موطا امام مالك مقدما على كل شيء.

و يتفرع من الاختلاف فى تقديم الموطا أو البخارى الاختلاف فى تصحيح كتب الحديث، و ترتيب طبقاته. فالطبقة الأولى لكتب الحديث عند عامة من يقدم البخارى الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين(٢)، و الثالثة كتب السنن مثل ابى داؤد و النسائى و الترمذى.

فاذا صرح الحاكم بان الحديث على شرط الشيخين يكون مقدما على حديث يرويه ابو داؤد ويسكت عنه و كذلك الكتب الغريبة مثل صحيح ابن خزيمة و صحيح ابن حبان و منتقى ابن الجارود(٣) اذا وجدت نسخة منها يكون حديثها راجحا على كتاب ابى داؤد.

---

(١) راجع المقالة الوضية فى النصيحة والوصية من التفهيمات الالهية ج ٢ ص ٥٠٢ طبع المجلس العلمى.

(٢) كصحيح ابن خزيمة، و صحيح ابن حبان و المستدرك على الصحيحين. فالأول صنفه ابن خزيمة الحافظ الكبير، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسا بورى. (٢٢٣-٣١١).
يقول الأستاذ احمد محمد شاكر فى مقدمة صحيح ابن حبان (صحيح ابن خزيمة) لم نره قط و لا ندرى لعله توجد منه نسخ مخطوطة لم تصل الينا و لم يصل الينا خبرها ثم تبعه تلميذه (فى جمع الصحيح): ابن حبان، الامام الحافظ العلامة، ابو حاتم محمد بن حبان التميمى البستى. مات سنة ٣٥٤ عن نحو ٨٠ سنة. صنف كتابه الذى سماه المسند الصحيح على التقاسيم و الانواع، من غير وجود قطع فى سندها، ولا ثبوت جرح فى ناقليها، الذى عرف بين علماء الحديث باسم "التقاسيم و الانواع" و اشتهر بينهم و على السنة الناس باسم (صحيح ابن حبان). ثم تبعه تلميذه: الحاكم ابو عبدالله، محمد بن عبدالله الضبى النيسا بورى المشهور بالحاكم، و المعروف بابن البيع. (٣٢١-٤٠٥ه).

(٣) كتاب المنتقى، اى المختار من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحكام لابى محمد عبدالله بن على (بن الجارود) النيسا بورى الحافظ المجاور بمكة و هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، فى مجلد لطيف، و احاديثه تبلغ نحو الثمانمائة، و له شرح يسمى بالمرتقى فى شرح المنتقى لابى عمرو الاندلسى. راجع الرسالة المستطرفة ص ٢٣ تاليف العلامة محمد بن جعفر الكتانى.

و يكتفون في تصحيح الاحاديث بتوثيق رجالها و ليس لعمل المسلمين ولا لنظرهم قيمة" في تصحيح الروايات و هذا الصنف من اهل العلم نجعلهم في عداد من يسميهم الشيخ ابو طاهر المدني بالورقية".

قال الامام الشوكاني اذا قال امام من الائمة" المشهورين بالحفظ و العدالة" و حسن المعرفة" والضبط انه لم يذكر في كتبه الا ما كان صحيحا و كان ممن مارس هذا الشان ممارسة" كلية" كصاحبي الصحيحين و بعدهما صحيح ابن حبان و ابن خزيمة" و نحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب انتهى.

قلت مثل ذلك كان راى عامة المتاخرين كالشيخ جلال الدين السيوطي و اتباعه مثل الشيخ على المتقي و الشيخ عبدالحق الدهلوي.

بل الشيخ عبدالحق لايقول بترتيب الطبقات ويسوى ما ورد في كتاب غريب باسناد رجاله رجال الشيخين بحيث يرويه الشيخان او يرجحه عليه و تتبع في ذلك راى الشيخ كمال الدين ابن الهمام المجتهد من المتاخرين والشيخ ابن الهمام مع جلالته اخطأ في ذلك الباب. فكل احد يؤخذ من قوله و يرد الا النبي صلى الله عليه و آله وسلم.

اما الذين يقدمون الموطا مثل القاضي عياض و ابن الاثير و ابي بكر بن العربي المالكي والحافظ المغلطائي الحنفي فما رأينا لهم كلاما [illegible] الامام ولي الله الدهلوي في باب طبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة.

ثم شرحه الامام عبدالعزيز الدهلوي في العجالة" النافعة [illegible] مولانا الامام محمد قاسم الديو بندي بالدلائل العقلية" في [illegible] ضعف رأى الشيخ ابن الهمام لاصحاب النظر [illegible] المحدثين مثل السوفسطائية" في الحكماء[1].

فصل ٣

و او ضحت اهم الاصول التي تسمى الموطا [illegible] ملخصا وسياتي التفصيل في باب مذهب حكيم الهند [illegible].

قال الامام ولي الله: اعلم ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] في زمانه الشريف مدونا ولم يكن البحث في الاحكام [illegible] اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان [illegible]

(١) راجع هدية" الشيعة" (في الاردية) ص ٢٥٩ طبع [illegible]

ان يبين ان هذا ركن و ذلک ادب. وكان يصلى فيرون صلاته فيصلون كما را
يصلى، و حج فرمق الناس حجه ففعموا كما فعل فهذا كان غالب حاله صلى الله عليه
آله وسلم ولم يبين ان فروض الوضوء ستة او اربعة فرأى كل صحابي ما يسره الله
من عبادته و فتاواه واقضية فحفظها، و عقلها و عرف لكل شيء وجها من قبل حفوف
القرائن به فحمل بعضها على الاباحة و بعضها على النسخ لامارات و قرائن كانت
كافية عنده ولم يكن العمدة عندهم الا وجدان الاطمئنان و لثلج من غير التفات ال
طرق الاستدلال كما ترى الاعراب يفهمون مقصود الكلام فيما بينهم و تثلج صدوره
بالتصريح والتلويح والايماء من حيث لا يشعرون. فانقضى عصره الكريم وهم على ذلک

ثم انهم تفرقوا في البلاد و صار كل واحد مقتدى ناحية من النواحي فكثرت الوقا
و دارت المسائل فستفتوا فيها فاجاب كل واحد حسب ما حفظه او استنبط و ان لم يج
فيما حفظه او استنبط ما يصلح لجواب جهد برايه و عرف العلة التى ادار رسول ال
صلى الله عليه وسلم عليها الحكم في منصوصاته فصرد الحكم حيث ما وجدها ولا يالو جه
في موافقة غرضه عليه الصلوٰة والسلام. فعند ذلک وقع الاختلاف بينهم على ضرو
منها ان صحابيا سمع حكما في قضية او فتوى ولم يسمعه الآخر فجتهد برايه في ذلک
و منها ان يروا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حج فراٰه الناس فذهب بعضه
الى انه كان متمتعا و بعضهم الى انه كان قارنا و بعضهم الى انه كان منفردا و منه
اختلاف السهو و النسيان و منها اختلافهم في علة الحكم، و منها اختلافهم في الج
بين المختلفين. و بالجملة فاختلفت مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم
اخذ عنهم التابعون كذلک كل واحد ما تيسرله فحفظ ما سمع من حديث رسول ا
صلى الله عليه وسلم و مذاهب الصحابة و عقلها و جمع المختلف على ما تيسرله ورج
بعض الاقوال على بعض و اضمحل في نظرهم بعض الاقوال و ان كان ماثورا عن ك
الصحابة، فعند ذلک صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله.

فانتصب في كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب و سالم بن عبدالله ابن عمر
المدينة و بعدهما الزهري والقاضي يحيى بن سعيد و ربيعة بن ابى عبدالرحمن ف
و عطاء بن ابى رباح بمكة.

و ابراهيم النخعي والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة و طاوس بن كيسا
باليمن و مكحول بالشام فاظمأ الله اكبادا الى علومهم فرغبوا فيها و اخذوا عنهم الحد
و فتاوى الصحابة و اقاويلهم و مذاهب هؤلاء العلماء و تحقيقاتهم من عندانفسهم و استف
منهم المستفتون و دارت المسائل بينهم و رفعت اليهم الاقضية.

وكان سعيد بن المسيب و ابراهيم و امثالهما جمعوا ابواب الفقه اجمعها و كان لهم في كل باب اصول تلقو ها من السلف و كان سعيد و اصحابه يذهبون الى ان اهل الحرمين اثبت الناس في الفقه و اصل مذهبهم فتاوى عبدالله بن عمر و عائشه و ابن عباس و قضايا قضاة المدينه فجمعوا من ذلك ما يسره الله لهم ثم نظروا فيها نظر اعتبار و تفتيش فما كان منها مجمعا عليه بين علماء المدينه فانهم يا خذون عليه بنوا جذهم، وما كان فيه اختلافهم فانهم ياخذون باقواها و ارجحها اما بكثرة من ذهب اليه منهم اولموافقته بقياس قوى او تخريج صريح من الكتاب و لسنه او نحوذلك،

و اذا لم يجد و ا فيما حفظوا منهم جواب المسئله خرجوا من كلامهم و تتبعوا الايماء و الاقتضاء فحصل لهم مسائل كثيره في كل باب باب.

و كان ابراهيم و اصحابه يرون ان عبدالله بن مسعود و اصحابه اثبت الناس في الفقه كما قال علقمه لمسروق: هل احد منهم اثبت من عبدالله؟ وقول ابي حنيفه للاوزاعي: ابراهيم افقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت ان علقمه افقه من عبدالله بن عمر، و عبدالله هو عبدالله. و اصل مذهبه فتاوى عبدالله بن مسعود و قضايا علي و فتاواه و قضايا شريح وغيره من قضاة الكوفه فجمع من ذلك ما يسره الله ، صنع في آثارهم كما صنع اهل المدينه في آثار اهل المدينه، و خرج كما خرجوا فتخلص له مسائل الفقه في كل باب باب.

و كان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينه و كان احفظهم لقضايا عمر ولحديث ابي هريرة، و ابراهيم لسان فقهاء الكوفه فاذا تكلما بشيء و لم ينسباه الى احد فانه في الاكثر منسوب الى احد من السلف صريحا و ايماء و نحو ذلك فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما و اخذوا عنهما و عقلوه و خرجوا عليه و الله اعلم.

اعلم ان الله تعالى انشأ بعد عصر التابعين نشأ من حملة العلم انجازا لما وعده رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله [illegible] اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء والغسل و الصلاة والحج و [illegible] وقوعه ورووا حديث النبي صلى الله عليه و آله وسلم و سمعوا قضايا قضاة البلدان و فتاوى مفتيها و سألوا عن المسائل و اجتهدوا في ذلك كله ثم صاروا كبراء قوم و وسد اليهم الامر فنسجوا على منوال شيوخهم ولم يألوا في تتبع الايماءات و الاقتضاءات فقضوا و افتوا و رووا و علموا و كان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابها.

و حاصل صنيعهم ان يتمسك بالمسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله

وسلم والمرسل جمیعا و یستدل باقوال الصحابة و التابعین الا اذا اختلفوا و کان حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یخالف قولهم مخالفة ظاهرة ۔

و انه اذا اختلف احادیث رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فی مسألة رجعوا الی اقوال الصحابة فان قالوا بنسخ بعضها او بصرفه عن ظاهره اولم یصرحوا بذلک ولکن اتفقوا علی ترکه و عدم القول بموجبه فانه کابداء علة فیه او الحکم بنسخه او تاویله اتبعوهم فی کل ذلک، و انه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعین فی مسألة فالمختار عند کل عالم مذهب اهل بلده و شیوخه ۔

فمذهب عمرؓ و عثمان و ابن عمر و عائشة و ابن عباس و زید بن ثابت و اصحابهم مثل سعید بن المسیب فانه کان احفظهم لقضایا عمر و حدیث ابیهریرة و مثل عروة و سالم و عطاء بن یسار و قاسم و عبیدالله بن عبدالله والزهری و یحیی بن سعید و زید بن اسلم و ربیعة احق بالاخذ من غیره عند اهل المدینة ۔

فان اتفق اهل البلد علی شیء اخذوا بنواجذه و هوالذی یقول فی مثله مالک السنة التی لا اختلاف فیها عندنا کذا و کذا و ان اختلفوا اخذوا با قواها و ارجحها اما بکثرة القائلین به او لموافقته لقیاس قوی او تخریج من الکتاب والسنة ۔ وهوالذی یقول فی مثله مالک: هذا احسن ما سمعت ۔

فاذا لم یجدوا فیما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من کلامهم و تتبعوا الایماء و الاقتضاء والهموا فی هذه الطبقة التدوین، فدون مالک و محمد بن عبدالرحمن و ابن ابی ذوئب بالمدینة و ابن جریج و ابن عیینة بمکة والثوری بالکوفة و ربیع بن الصبیح بالبصرة وکلهم مشوا علی هذا المنهج الذی ذکرته ۔ و کان مالک من اثبتهم فی حدیث المدنیین عن رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم و اوثقهم اسنادا و اعلمهم بقضایا عمرؓ و اقاویل عبدالله بن عمر و عائشة و اصحابهم من الفقهاء السبعة و به و بامثاله قام علم الروایة والفتوی ۔

فلما وسد الیه الامر حدث و افتی و افاد و اجاد و علیه انطبق قول رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یوشک ان یضرب الناس اکباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون احدا اعلم من عالم المدینة علی ما قاله ابن عیینة و عبدالرزاق و ناهیک بهما و ان شئت ان تعرف حقیقة ما قلناه من اصل مذهبه فانظر فی کتاب الموطا تجده کما ذکرنا انتهی کلام الامام ولی الله ملتقطاً من باب اختلاف الصحابة و التابعین فی الفروع و من باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من حجة الله البالغة: (١)

(١) راجع حجة الله ج ١، ص ١٤٦-١٥٣ طبع المنیریة بمصر

فصل ٥

لايكون الرجل عالما بعلم الاسانيد الا بعد اقتداره على اعتبار المتابعات والشواهد للاحاديث و حكمه عليها بما يليق به من التواتر والشهرة والصحة اوالغرابة والضعف ويوافق في اجتهاده ائمة المحدثين عموماً.

واتفق اكثر اهل العلم ان الاحاديث الصحيحة لم تفت الكتب الخمسة: الصحيحين والسنن لابي داؤد والنسائي و الترمذي الاالمزير القليل. فلو اشتغل طالب العلم بتلك الكتب بعد الموطا على الشيوخ و تعلم كيفية انتشار الروايات عن المصنفين لاستيقن بتواترها او شهرتها في ادنى مدة.

ثم اذا جعلنا الموطا اماما فالكتب الخمسة تكفي لتخريج اكثر احاديثه و يصير الرجل بصيرا محققا بالسهولة فاشتغلت في ابتداء التدريس بتعليم طريقة المطابقة و تسهيلها على هذا الوجه. اما اذا جعلنا كتاب الامام البخاري اصلا و شغلنا بتخريج احاديثه فنحتاج الى كتب غريبة لا توجد الا نادرا و لا نعتمد عليها الا بالمسامحة فلا نقدر على تحقيق الاسانيد بانفسنا فلذلك نعتمد في جميع ما يتعلق بتحقيق الروايات في الجامع الصحيح على الحافظ ابن حجر بالاضطرار و ليس هذا من التحقيق في شئ.

و بعد ما فرغنا عن تعمير الاسانيد وجهنا الى تصحيق الفقه [illegible] فاخذنا من روايات مذهب الحنفية ما وافق الموطا فالامام ابي الله كان [illegible] في هذا الطريق و سلكنا على اتباعه هذا المسلك في الفقه الحنفي لان [illegible] اهل [illegible] حنفيون. قد نشأنا في بلاد عامتهم يتبعون مذهب الامام الشافعي [illegible] المذهب الشافعية بالموطا بمشي هذا الطريق.

فشرذمة قليلة من المشتغلين [illegible] منا طريقتنا في [illegible] والحمد لله

وسألوني عن حقيقة الطريقة الولى [illegible] و عن [illegible]

والديو بنديين فكل منهم يدعي اتباعه للامام [illegible]

و انتسابها الى الطائفتين. والله ولي التوفيق



الباب العاشر في الفرقة الولى اللهية

كان الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى اخذ العلوم والمعارف عن المجتمع الاسلامى العالمگيرى و توارث المعارف الخاصة" عن جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى (١) والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة" الخاصة" عن ابيه قطب العالم الدهلوى (٢) عن ابيه الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى البحرالمواج عن ابيه كمال الحق والدين حسن بن الطاهر الدهلوى المتوفى سنه ٩٠٩هـ تسع و تسعمائة".

(١) انما قال الشيخ "توارث المعارف" لان الشيخ عبدالرحيم لم يزر جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى ولم اخذ عنه الطريقة" بل توارث ميراثه المعنوية" و اخذ من روحانيته حيث يقول الامام ولي الله قلاعن عن ابيه الامام عبدالرحيم ما لفظه: "برادرم عبد الحكيم بمزار شيخ رفيع الدين رفتى پيدا شد. تنها مرفتم، وبقبرايشان متوجه ميشدم سامي بود كه غيبت دست دادي واز احساس حرف و برد معزول شدي. مي فرمودند كه شيخ رفيع الدين در اواخر ايام حيات روزى اثاث بيت خود جمع كردند و در وارثان خود قسمت نمودند، و هركسي را ز اولاد حسب حال و ميدادند، چون نوبت خود بريں اولاد اشتدء و ان والده" حضرت ايشان بود رسيد جمله جزو از فوائد طريقت، و اوراد، و شجره" پيران عنايت نمودند، زوجه شيخ گفت كه وي مزوجه نيست اسباب تزويج اورا بايست داد، نه اين اجزا، فرمودند اين اجزا سر از بزرگان ما ميراث رسيده است، اين صبيه را فرزندي خواهد بود مستحق ميراث معنوي ما اينها اور خواهد داد. اما اسباب تزويج خدا تعالي مي خواهد كرد مارا غم اين كار نيست. بعد مدت مديده چون متوجه شدم و هوش رگذشتن حد تنعمي در دل خود بالانداخت كه آن اجزاء مارا داد و آنها ممتنع گشتم، بعد ازين گم گشتند. اگرچه لفظ بشارت مشترک بود ليكن اجماع تفسير و تعين مراد كرد كه خدمت بخشيدي الوي شيخ او ولرضا دران ايام ذوق اين كار نداشتندی و برادر عبدالحكيم هنوز متولد نشده بود" رك انفاس العارفين ص ٥٠ مجتبائي ١٣٣٥هـ.

(٢) نبت: العبارة" هنا في الاصل وفي نسخة" مطبوعة مصور هكذا "والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة" الخاصة" عن ابيه العالم الدهلوي عن ابيه قطب العالم الدهلوي" و انا حذفت هذه العبارة "عن عبدالعالم الدهلوي" عن البين لانها غلط محض لعلها اندرجت من سهوالكاتب. فان نسب الشيخ رفيع الدين هكذا: الشيخ رفيع الدين بن الشيخ قطب العالم ابن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ حسن بن الشيخ طاهر والشيخ طاهر ولد في ملتان وكان من اكابر علماء عصره والشيخ رفيع الدين في مبدا امره حصل الطريقة" عن ابيه و بعد ارسله والده الى حضرة" الامام في بداية فصحبه مدة" طويلة"، وكان يعد من خواص اصحابه. راجع حيات ولي في الاردية" ص ١١٥ طبع السلفية بلاهور.

فكانت فلتات التجديد تظهر من طبيعة الشيخ لترتيب طريقة خاصة" في الارشاد و التدريس. فالهمه الله توجيه النظر الى تجريد تعليم معاني القرآن و معارفه عن المباحث التفسيرية والعلوم التحصيلية، وكذلك الهمه الله التوجه الى الحكمة العملية لتكون شرحا لمعارف السنة النبوية.

فتعلم منه الامام ولى الله الدهلوى ثم توارث معارفه الخاصة" عن روحانيته فوفق لتهذيب الطريقة" العلمية". (١)

فصل ٢

قد تحقق عندي ان الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى هو الذى بذر بذور التحقيق والتجديد الذي يدعو اليه الامام ولى الله الدهلوى.

فالامور العظيمة" التي ترجع اليها الدعوة الولى اللهية" اربعة": الاول تقديم التدبر في كلام الله و الاهتداء منه بغير آراء المفسرين فضبط اصول التدبر في كلام الله سماه الفوز الكبير. و اصل ذلك ماخوذ من الشيخ عبدالرحيم.

ذكر الامام ولي الله في بوارق المعرفة: وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد و اشراق و ضحى و دو ركعت بعد مغرب بود و بتلاوت دائما مشغول مي بودند مگر بعذر، و بغايت خوش صوت و با رعايت (قواعد) تجويد مي خواندند.

و غالبا در حلقه" ياران بيرون از تلاوت هر روز دو سه ركوع تفسير و بيان معاني آن مي خواندند الخ (٢). قال الامام ولى الله في الجزء اللطيف: و از علم تفسير طرفى از تفسير بيضاوى و طرفى از تفسير مدارك خواندم و چند [illegible] در

(١) يقول المؤلف الامام في [illegible] انفاس العارفين: "حضرت [illegible]

[illegible]

(٢) حضرت استاذ عارف والد را [illegible]

المعرفة" مشموله انفاس العارفين [illegible]

معاني و شان نزول و رجوع بتفاسير بخدمت ايشان حاضر شدم و اين معنى سبب فتح عظيم افتاد ـ والحمد لله انتهى ـ(١)

وقد جعل الامام ولي الله ترجمة القرآن مع التدبر سنة لازمة وكتب فتح الرحمان قبل مجيئه الى الحرمين ١١٤٣ هـ(٢) ثم تبعه على ذلك اولاده فالشيخ عبدالعزيز صنف فتح العزيز كالانموذج للتدبر في القرآن العظيم و تطبيق الآيات على اهل العصر.

والشيخ رفيع الدين راعى في تفسيره ترجمة مفردات القرآن باللسان الهندي و موضح القرآن تفسير الشيخ عبدالقادر صار اماما.

فكتب جماعة من علماء الهند التفاسير بالهندي على منهاج الشيخ عبدالقادر و اصلح شيخنا شيخ الهند موضح القرآن باخراج الفاظ من الهندى متروكة في هذا العصر فسماه موضح الفرقان و قد سمعت اطرافه من الشيخ قدس سره.

الامر الثاني هو تسهيل الاجتهاد في الوصول الى ذروة التحقيق في الاحاديث و اختيار ما وافق صريح السنة و معروفها. وكان الشيخ عبدالرحيم صاحب هذه الملكة مجملا فتاثر منه الامام ولي الله ـ قال في بوارق المعرفة: مخفى نماند كه حضرت ايشان در اكثر امور موافق مذهب حنفي عمل مى كردند الا بعض چيزها كه بحسب حديث يا وجدان بمذهب ديگر ترجيح مى يافتند. ازان جمله آن است كه در اقتدا سورهٔ فاتحه مى‌خواندند و در جنازه نيز. روزى درين مسئله شيخ عبدالاحد بحث كردند

---

(١) راجع الجزء اللطيف المشمولة بانفاس العارفين ص ٢٠٢ مطبوعة مجتبائي.

(٢) قلت: ان المؤلف الامام وان شرع فيها قبل مجيئه الى الحرمين و ختم ترجمة الزهراوين ولكن بدا له السفر بعد الى الحرمين وختم الترجمة بعد رجوعه من الحرمين حيث يقول المؤلف في مقدمة فتح الرحمن بلفظه الشريف: "ترجمه زهراوين بروى كار آمد بعد ازان سفر حرمين روداد و آن سلسله از هم گسست. بعد سالهاى چند عزيزى پيش اين فقير خواندن قرآن با ترجمه آن شروع كرد اين صورت باعث تجديد آن عزم شد و برسر آن آورد كه بقدر خواندن سبقها مسوده نوشته شود. چون قريب ثلث قرآن رسيده شد آن عزيز را سفرى پيش آمد و اين تحرير در حيز توقف افتاد ـ بعد مدتى باز تقريبي پيدا شد، ديگر بار آن خطره پاوريه را بند آورد و تا دو ثلث قرآن كشيده بود، چون للاكثر حكم الكل مقرر است بعض ياران را گفته شد كه آن مسوده را تبييض كنيد و آن ترجمه را مقرون بآيات قرآن نويسند تا نسخه مستقل گردد و آن بار سعادت مند روز عيدالاضحى سنة خمسين بعد الالف والمائة در تبييض شروع نمود چون تبييض بآخر تسويد رسيد بار عزم را انبعاثي پديد آمد و تا آخر قرآن مسود شد وكان ختم المسودة في اوائل شعبان و ختم التبييض في اوائل رمضان سنة احدي وخمسين. راجع مقدمه فتح الرحمن المشمولة قرآن مجيد مترجمه فارسي اصح المطابع بكراتشي. ابوسعيد القاسمي.

از اسلاف خود نقل نمودند که بمثابه آنست که جماعتی پیش بادشاه بعرض حوال خود ایستاده شوند آنجا ادب آنست که همه کار عرض خود بیکی بازگذارند نه هریکی چیزی گوید.

حضرت ایشان فرمودند که قیاس مع الفارق است اصل در صلوة مناجات و تهذیب نفس است بدعا و خضوع چنانکه حدیث لا صلوة لمن لم یقرء بفاتحة الکتاب دلالت میکند و خدائتعالی سمیع است بوجهی که اگر همه عالم در یک میدان استاده شوند و هر یکی بمعنی چیزی بگوید استماع مناجات یک را مصاحب دیگر خلل نکند.

آمدیم بران که قراءت قوم در بعض احیان امام را خلل می رساند اما در بن زمانه امام بزبان لفظ الحمد می گوید و بحقیقت آنچه معنی صلوة است هرگز التفات ندارد مع هذا احتراز از تشویش امام بزمز می توان کرد. انتهی. (١)

و قال فی الجزء اللطیف بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال [illegible] پیش پدرس کتب دینی و عدم مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان پیش گرفت. و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب وجدانی حظ م از سلوک میسر آمد و علوم وجدانی نوع نوع نازل [illegible] و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که تمسک ایشان است [illegible] خاطر [illegible] روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین [illegible] و در آخر سنه (هجری) ثلث و اربعین بحج مشرف [illegible]. (٢)

والارشادات تجمع بین التصوف والعلم و [illegible] الشیخ ابی الفیض عبدالرحیم بن وجیه الحق والدین.

قال الامام فی انول الجمیل: [illegible] بسلفه الصالحین صحب [illegible] رضی الله عنه [illegible] و تعلم منه العلوم الظاهرة [illegible] عن المشکلات و سمع منه کثیرا من فوائد [illegible] شیوخه من الواقعات والاحوال والکرامات [illegible]

---

(١) رک [illegible] عبدالاحد، شیخ امام عبدالاحد بن محمد [illegible] ابوالرضا محمد در مسند [illegible] ذکر شده.

(٢) رک الجزء اللطیف [illegible]

قال الشيخ عبدالرحيم الدهلوی اصول طریقتنا خمسة: دوام الذكر والتقوی علی كل حال و ایصال النفع للخلق من غیر تفرقة، و عدم تفضیل نفسه علی احد من خلق الله، والتواضع لامرالله ولخلق الله. انتهی . (١)

و لامر لرابع الجمع بین علوم الشریعة و بین الحكمة العملية بانواعها من تهذیب الاخلاق و تدبیر المنزل و سیاسة المدنیة و سیاسة المدن. قال فی بوارق المعرفة: حضرت ایشان این فقیر را در مجلس صحبت حکمت عملی و آداب معامله بسیار می آموختند انتهی .

قال فی الجزء اللطیف: و حکمت عملی کہ صلاح این دوره دران است بوجهی تمام افاده نمودند و توفیق تشیید آن بکتاب و سنت و آثار صحابه دادند انتهی.(٢)

فكان مبداء تاسیس الفرقة الولی اللهیة من الشیخ الاجل الشیخ عبدالرحیم الدهلوی فی ابتداء القرن الثانی عشر بعد وفاة الشیخین ابی الرضا محمد و میر زاهد فتوفی كل واحد منهما فی سنة ١١٠١ هـ.(٣)

فصل ٣

الامام ولی الله الدهلوی قد و فقه الله لتعیین الجادة القویمة المحمدیة و الهمة الطریقة الانیقة فی اصلاح المذهب الحنفی ثم شرع فی تطبیق الفقه المدون فی الفتاوی العالمگیریة علی احادیث الموطا فصنف المسوی لكن تكمیل هذا الفن و ترویجه انما قام به الامام عبدالعزیز الدهلوی سراج الهند مجدد المائة الثالثة عشر فانه كان فی اصحاب الامام ولی الله الدهلوی مثل الامام ابی یوسف فی اصحاب الامام ابی حنیفه فتوجه عامة اهل الهند ببلادنا الی هذا الفقه المهذب .

---

(١) قب: هذا الكلام الشریف وقع فی كتوبه الی الشیخ محمد ناصح له بامور كثیرة، كتب فی آخره (١) اصول پنجگانه که این حقیر را عنایت فرموده اند در ادای آن صرف همت باید نمود دوام الذكر والتقوی علی كل حال، و ایصال النفع والحق من غیر تفرقة الخ.
راجع انفاس رحیمیه (ی مكتوبات لامام عبدالرحیم الدهلوی) ص٤٢ طبع مجتبائی دهلی ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م.

(٢) ر ك الجزء اللطیف مشموله انفاس العارفین ص ٢٠٠ - طبع مجتبائی دهلی .

(٣) فالشیخ ابو الرضا محمد مات فی السابع عشر من محرم سنة احدی و مائة و الف بدهلی ودفن بها كما فی انفاس العارفین . و الشیخ محمد زاهد الهروی توفی سنة احدی ومائة والف بمدینة "كابل" راجع نزهة الخواطر ج ٦ ص ٢٠٨ .

و حصل في ضمن ذلك للاذكياء منهم التنبه القوي بتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير والحديث والسلوك على مسلك الامام ولی الله الدهلوي و تطبيقها بالجادة القويمة فاشتغلوا بها وكانوا على طبقات.

ولو فرضنا الامام ولی الله مجتهدا مستقلا لسهل تمييز مراتبهم. فمنهم من كان مجتهدا منتسبا كالامام عبدالعزيز الدهلوي والصدر الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي و كانوا من ائمة السياسة.

و منهم من كان مجتهدا في المذهب كالشيخ الاجل مولانا رفيع الدين الدهلوي و الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوي و كانوا من ائمة التحصيل والتطبيق.

و منهم من كان متبحرا حافظا للروايات واصلا في الزهد و انتهى الى اعلى المقامات كالشيخ الاجل مولانا عبدالقادر الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي و كانوا من ائمة التعليم و التدريس فتلك الجماعة نسميها بالفرقة الولی اللهية وكان اختتامها على الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي (المتوفى) سنة ١٢٦٢ ه (١)

فصل ٤

تلك الفرقة الجامعة ما كانت جماعة علمية فقط بل كان حزبا [illegible] لان الخوض والتدبر في الحكمة العملية كان جزءا من فقههم. و الفتنة التي ظهرت في سلطنة الهند من زمان السلطان شاه عالم الاول بحدوث الشقاق بين امراء الدولة الشيعة و اهل السنة مازالت تزيد الى آخر زمان السلطان عالمگیر الثانی حتى فضت الى غلبة الهنود [illegible] والافرنج [illegible] على [illegible] و [illegible] الحادثات [illegible] لدخول الانكليز فی دهلی باسم [illegible] السلطان شاه عالم الثانی فی سنة ١٢١٨ ه فافتى الامام عبدالعزيز بن ولی الله الدهلوي بان المملكة الهندية صارت دارالحرب

ومن تلك الايام نشأت في الهند جماعة من [illegible] الشيخ عبدالحق الدهلوي تعارض الفرقة الولی اللهية في [illegible]

ما افتى به الامام عبدالعزيز الا ان امراء الاسلام [illegible] المدافعة عن بلاد المسلمين [illegible] الجمهور [illegible]

---

(١) الشيخ محمد اسحق بن محمد افضل [illegible] [illegible] ذى الحجة سنة [illegible] و [illegible] الوباء العام، وكان [illegible] مائتين و الف فدفن بالمعلاة. راجع النزهة ج ٧ ص ٥١

لكن لا يفهم هذا المعنى من كلام الفقهاء الا من كان ماهرا في الحكم العملية عارفا بالفلسفة السياسية وما رأينا احدا من علماء الهند و لا من امرا من توجه الى تلك الفنون قبل الامام ولي الله وقبل والده الشيخ الاجل عبدالرحيم مثلهما

فقام ولي اللهيون في تنظيم الحركة الملية. فما فازو الا في سنة ١٢٣٨ ه قريبا من وفاة الامام عبدالعزيز فهاجروا الى اقصى الهند الغربي ليتصلوا ببلاد الاسلا من جبال الافاغنة و بثوا الدعاة الى بلاد السند والقندهار والكابل.

فصل ٥

(هم) تمكنو من قيام حكومة مؤقتة هندية في شختار قريبا من بشاور في ١٢ جمادى الثانية سنة ١٢٤٢ ه فكان الامير السيد احمد الدهلوى خليفة الامام عبدالعزيز الدهلوى و كان الصدر السعيد مولانا عبدالحى و الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كالوزيرين للامير.

والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق كان مقيما في دهلي يمدهم باموال و رجال فاستمرت الحكومة نحو اربعة سنين فاثرعوا جهدهم في بلاد الافاغنة وفي جميع اطراف الهند المتموجة السالكة مسلك الجادة القويمة و حصلت لهم فتوح و هزيمات فما ضعفوا بل تسلطوا علي شاور قطعة كثيرة من ماوراء السند.

مات في الصدر السعيد(١) في سنة ١٢٤٣ ه و دفن في "خار" قرية في با جو قريبا من شختار صار مولانا محمد اسماعيل كالصدر الاعظم، و مولانا محمد حسن

---

(١) المراد به الشيخ الامام عبدالحى بن هبة الله بن نورالله الصدیقی البدهانوی ولد بقرية "بدهانه" و نشأ بها، و دخل دهلي، فلازم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله الدهلوي و قرأ عليه الكتب الدرسية، و اخذ عن الشيخ عبدالعزيز ابن الامام ولي الله و انتفع بهما علما، و كان الشيخ عبدالعزيز يحبه مفرطا لان عمته كانت تحت الشيخ عبدالعزيز ولان الشيخ عبدالعزيز قرأ العلم على جده نورالله، و لذلك زوجه الشيخ المذكور بابنته (و الشيخ نورالله البدهانوى كان من كبار تلامذة الامام ولي الله) "و البدهانه" قرية في "مظفر نگر" الهند قرب الدهلي، موجودة الآن. "تضا. الشيخ عبدالحى درس و افاد مدة بدهلي، ثم لازم السيد احمد الشهيد البريلوى في حياة شيخه عبدالعزيز، و سافر معه للجهاد سنة احدى و اربعين فتوفي بها علي فراشه لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث و اربعين ومائتين و الف بقرية "خار" في بلاد الثغور الهندية فدفن بها. النزهة باختصار. ج ٧ ص ٩

الرامفوری (١) "ارهاص الطائفة" الديوبندية" معاونا له، و سعى الانكلیز لبث الشقاق بين الافاغنة" والهنود باسم الملية"، و كانت الوسطة" في ذلک رجال من المسلمين الهنديين من الطائفة" المخالفة" لسياسة" الولى اللهيين.

فاضافوا على الافتراق الملى التفرقة" في الدين باسم الحنفية" والمحمدية"، فان الامير كان ياخذ البيعة" على الطريقة" المحمدية" اعنى احياء لجادة القويمة" بعد اخذ البيعة" على الطرق الصوفية".

ففشلت الحكومة" في سنة ١٢٤٦ اولا لاجل المذبحة التى ذبحت فيها جماعات من العاملين المدبرين لشيون الحكومة في القرى الافغانية" من القضاة" و القائدين التاركين لاوطانهم لخدمة" الدين بايدى المسلمين المبايعين للامير بالانتصار الفوز مكيدة الانكليز و ذلک في جمادي الثانية وهم في بنجتار.

وثانيا لاجل واقعة" الشهادة في ذي القعدة وهم في بالاكوت بلدة" على حدود الكشمير استشهد فيها الامير السيد احمد و الصدر الاعظم مولانا محمد اسمعيل والصدر الثاني مولانا محمد حسن و جماعة كبيرة من ائمة" المسلمين بايدى الكفار.

بعد تلک الواقعة" الهائلة" بايع من بقي منهم في بالاكوت على امارة الامير نصيرالدين الدهلوى (٢) ختن مولانا محمد اسحق.

---

(١) كتب في "جماعت مجاهدين" مولوى محمد حسن [illegible] اسمعيل شهيد اور مفتى الهى بخش كاندهلوى [illegible] مادگى سے زندگى گذارى [illegible] سيد صاحب كى [illegible] ہوجانے شاہ اسمعيل كے بعد لشكر اسلام میں [illegible] مولوى محمد حسن جيسا [illegible] تاليف غلام رسول مہر طبع [illegible]

(٢) الشيخ نصيرالدين بن [illegible] رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى [illegible] افضل العمرى و على غيره من الاساتذة [illegible] عن الشيخ محمد آفاق العمرى [illegible] و اقام بالسند مدة، ثم وصل الى "[illegible]" [illegible] احمد الشهيد، و اختاره اميرا [illegible] و مائتين و الف (١٢٥٦ هـ) - راجع الرحمة [illegible] ص ٥٠٣.

فصل ٦

حدث في جماعة الامير نصيرالدين الانشقاق الفكري بسبب عدم وجدان جنازة الامير الشهيد في القتلى، فانقسموا الى الطائفتين، اهل الحل و العقد منهم استيقنوا بالشهادة، و شرذمة قليلة اصروا على الانكار و بثو الدعاة لانتظار رجعته فما قدر احد على جمع كلمتهم. و هذ الذى حدث في المعركة تاثر منه الانصار في الهند فالصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق و اصحابه في دهلى كانوا قائلين بالشهادة.

والامير ولايت علي لعظيم ابادي الصادق بورى كان يعتقد بغيبوبة الامام(١) وهذا الامير كان اماماً عظيما من خواص اصحاب الصدر الشهيد كان امير المومنين نصبه داعيا الى الجهاد في الهند وما كان حاضرا في بالاكوت فما ستيقن بالشهادة.

فعظم الافتراق و الشقاق. و المخالفون للولى اللهيين في السياسة من المسلمين يضحكون عليهم و الكفار يتغلبون على البلاد يوما فيوما.

الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق و اصحابه داوموا على اعمالهم الى سنة ١٢٥٨ هـ لكن ما قدروا على اتفاق المسلمين، ولا على رفع الشقاق من بين الولى اللهيين، فهاجر الشيخ مع عائلته الى الحجاز، فتوفي في مكة في سنة ١٢٦٢ هـ. و بعد ماتوفي الشيخ ظهر في المنتسبين الى الطريقة الولى اللهية الطائفتان: الحزب الدهلوي والحزب الصادق بورى.

كان في دهلى الشيخ الاجل احمد سعيد الدهلوى و اخوه الشيخ عبدالغنى الدهلوى من صحاب الامام عبد العزيز و الصدر الحميد محمد اسحٰق مرجعا لمن كان على طريقة الصدر الحميد.

ثم قدم الامير امداد الله من تبعة الامير نصيرالدين بعد ما رجع من الحجاز و كان اقام فيه نحو سنتين، و استفاد من صحبة الصدر الحميد قام لتنظيم الحزب الدهلوى في سنة ١٢٦٤ هـ، لاستمرار الجهاد و اقامة الحكومة المؤقتة موافقا للهدايات التى امره بها الصدر الحميد و جعله خليفة له.

---

(١) كما يقول هو رحمه الله ما ملخصه في العربية من خبر شهادة السيد كاذب اشتهر من الشيطان وليست غيبته وخلوته كعيسى عليه السلام لا يعلمه احد او يظهر بعد مدة طويلة، و الحال ان هنا رجال متى شاؤ يتشرفوا بزيارة السيد بادنى سعى، وهو انشاء الله سيظهر كالشمس الطالع وينور العالم با نوار هدايته. راجع الرسائل التسعة ص ٦٦، ٦٧ قد احال عليها المورخ الشهير غلام الرسول مهر في تاليفه "سيد احمد شهيد" ج ٢ ص ٢٥٦ طبع كتاب منزل لاهور.

و اعانه عليه مولانا مملوک العلی الدهلوی و مولانا مظفر حسین الکاندهلوی و مولانا احمد علی السهارنفوري و مولانا محمد قاسم الديوبندي و مولانا رشيد احمد الگنگوهي وغير هم۔

و کان مرکزهم الاصلي في الحجاز۔ و مولانا محمد يعقوب الدهلوي کان مقيما في مکة بعد وفاة اخيه الكبير الصدر الحميد فکان الناس ينضمون اليهم يوما فيوما۔

فصل ٧

والامير ولايت علي العظيم آبادي انضم اليه عامة الشرقيين من البهار و البنغالة وقام الي تجديد بيعة الجهاد بمحل اقامته صادقپور سنة ١٢٤٨ و دعا الى نفسه لانه خليفة للامير الغائب۔ و نضم اليه الشيخ عبدالحق بن فضل الله البنارسي الذى ينتسب الى الصدر الشهيد و اخذ عن القاضي الشوكاني۔

فاشتغلوا في تنظيم الحزب الصادقپوري لكن بسبب احترام الصدر الحميد ما كانوا يجاهرون بالدعوة في دهلي و اطرافه۔

و الامير ولايت علي جاء الى الحجاز قبل سنة ١٢٥٠هـ و سار الى نجد واليمن و اخذ عن الامام الشوكاني و بعد ما هاجر الصدر الحميد اوفد الامير ولايت علي اخاه الامير عنايت علي في سنة ١٢٥٨هـ الى البونير مركز المنتظرين لرجعة الامير الشهيد و بعد ماتوفي الصدر الحميد ذهب الامير ولايت علي بنفسه الى البونير في سنة ١٢٦٢هـ فاستقام له الامر لكن ماحصل الاتفاق على الجهاد والقتال بل جلسوا منتظرين۔ ذكروا عن الامير امداد الله التهانوي شيئا يتعلق بالامير ولايت علي۔ حكى شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد۔ جب حضرت حاجی امداد الله دهلی تشریف لائے تو مومن خان شاعر بغرض زیارت حاضر ہوئے۔ اس زمانہ میں مولوی ولایت علی صاحب مجاہدین سرحد کو روانہ ہوچکے تھے۔ اور مومن خان ان کے نہایت معتقد تھے۔ حضرت سے دریافت کیا کہ کیوں حضرت! مولوی صاحب اپنے مقصد میں کامیاب ہونگے؟ ... حضرت نے فرمایا مجھ کو کیا معلوم مگر انہوں نے بہت اصرار ... کہ حضرت اپنے کشف سے کچھ فرمائیے۔ آپ نے ... ہوگی۔ اس پر وہ مکدر ہوئے۔ حضرت نے فرمایا مجھ کو کیا معلوم ... اس میں کدورت کی کیا بات ہوئی۔ انتہی۔

وتوفي الامير ولايت علي في سنة ١٢٦٩ هـ ... الامير عنايت علي فتوفي في سنة ١٢٧٣هـ۔

كان الاصل السياسي للصادق پوريين هو اعتقاد غيبوبة الامير الشهيد ومن مقتضيات هذا الاصل و لوازمه عدم الاشتراک مع امراء المسلمين و سلاطينهم اذا قاموا لمحاربة الكفار قبل ظهور الامام لكن حدث في اصحاب الامير عنايت علي جمع من المجاهدين ما وافقو هم على هذا التفريع بل مالوا الى الدهلويين۔

فصل ٨

و من اكابر الطائفة الصادقپورية وائمتهم شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهاري الدهلوي تولد في سنة ١٢٢٠ ﻫ واستمر على اخذ العلوم من سنة ١٢٣٧ ﻫ في صادقپور عند الامير ولايت علي وغيره ثم جاء الى دهلي في سنة ١٢٤٣ فاخذ عن اصحاب الصدر الحميد ثم استفاد الكثير الطيب عن الصدر الحميد۔

كان من اذكياء العصر جامعا بين العلوم الدينية باصلها فقها و لعقلية والادبية وكان يفتي على طريقة شيخه متقيدا بالمذهب الحنفي وكانت الفتاوى العالمگيرية بين عينيه كانه يحفظها ولا يميل الى الصادقپوريين الا قليلا و لكن بعد سنة ١٢٧٤ استقل بالاجتهاد و انتسب الى الصدر الحميد في اكثر الامور و كان اماما متقنا لا يميل الى اليمانيين الا قليلا۔

و منهم الامير القنوجي السيد صديق بن حسن البوفالي لقي الامير ولايت علي الصادقپوري و اخذ عن الشيخ عبدالحق البنارسي و اخذ عن علماء اليمن و كان مشغوفا بحب الامام الشوكاني بحيث يتبعه في تبدلات اجتهاده. تلك المسامحة ما كانت الا في النظريات فقط اما في المسالک العملي الجهادي فكان منشبثا تحمل المشاق و ما بغيره۔

فصل ٩

والحزب الدهلوي يميل الى الصدر السعيد والصدر الحميد اكثر والحزب الصادقپوري ينتسب الى الصدر الشهيد ازيد و كلهم متفقون على امامة الامام ولي الله الدهلوي ثم الامام عبدالعزيز الدهلوي ثم الامير الشهيد السيد احمد امير المومنين۔

لكن بعد ما اشتبک بعض ائمة الصادقپوريين مع الظاهرية من المحدثين وزيدية اليمن وحنابلة النجد وخرجوا عما كان عليه الصدر الشهيد ايضا حدث الاختلاف الكثير في العلوم و المعارف بين الحزبين۔

اذا امعنت النظر في تقويۃ الایمان للصدر الشهید و کتاب التوحید تجد الفرق بینهما ظاهرا فی مسألة عدم مغفرة المشرک و فی مسألة نفی التوسل ، و کذلک اذا تأملت فی اصول الفقه للصدر الشهید و ارشاد الفحول للامام الشوکانی وجد تهم متباینین فی الاستدلال بالاجماع وغیره.

و اذا قرأت کتاب العبقات للصدر الشهید وجدت مسلکه فی فلسفة ابن العربی مخالفا لمسلک شیخ الاسلام ابن تیمیه و اصحابه من الحنابلة۔

و کان شیخ الاسلام السید نذیر حسین الدهلوی یتبع الصدر الشهید فی عدم التکفیر فی کتاب الحیاة بعد الممات۔ میاں صاحب طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر محی الدین ابن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولایة المحمدیة فرماتے مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دهلی اس غرض سے تشریف لائے کہ ان کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں اور دو مہینے دهلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رهی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے [illegible] ان کے بارہ میں پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا ممدوح دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔

مولانا ابوالطیب محمد شمس الحق [illegible] میاں صاحب [illegible] سوا شیخ اکبر کی نسبت بحث کی اور فصوص الحکم [illegible] صاحب نے پہلے تو سمجھایا مگر جب [illegible] هیں تو فرمایا کہ فتوحات مکیہ آخری [illegible] شیخ اکبر کی [illegible] سب تصانیف سابقہ کی [illegible] اس [illegible] سمجھ لے [illegible]

و کذلک رجع الی عدم التکفیر الامام الشوکانی فی [illegible]
قال و المذهب الراجح فیه عندی ما ذهب العلماء [illegible]
والشرع والسلوک السکوت فی [illegible]
محامل حسنة، و کف اللسان عن تکفیره و تکفیر [illegible]
فی الدین، و [illegible] فی [illegible]
من العمل الصالح.

و من ثم رایت شیخنا الامام العلامة [illegible]
وقال الکلامه محامل ورجع [illegible]

و اما شیخ الاسلام ابن تیمیه و [illegible]
یذبون عن الشرع المطهر، و هذا [illegible] من انکارهم [illegible]

ولا على طريق الحسد الجاری بین کثر اهل العلم من علماء الدنیا۔ لکل وجهة هو مولیها ومع ذلک لاشبهة ولاشک فی ان جمعا جما ذهبوا الی تکفیره و حطوا علیه بمالم یکن فی حساب کما اشرت الی ذلک فی کتابی ابجد العلوم:

و اقول فی هذا الکتاب ان الصواب ما ذهب الیه الشیخ احمد السهرندی مجدد الالف الثانی والشیخ الاجل مسند الوقت احمد ولی الله المحدث الدهلوی و الامام المجتهد الکبیر محمد الشوکانی من قبول کلامه الموافق لظاهر الکتاب والسنة و تاویل کلامه الذی یخالف ظاهرهما تاویله بما یستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فیه بما لایلیق باهل العلم والهدی والله اعلم بسرائر الخلق و ضمائرهم وانما الشان فی العلم الموسس علی الحدیث والقرآن التقوی فی العمل الذی علیه مدار صحة الاسلام و الایمان و لا حسان و هذان لامران قد کانا فیه علی الوجه الاتم لایختلف فیه اثنان.

و کان من اتباع السنة و ایثار الاجتهاد بمکان لایمکن ان یفصح عنه لسان القلم و کلامه فی العمل بالدلیل وشغفه بذالک یفوت عن حصر البیان فجزاه الله عنا و عن سائر المسلمین جزاء حسنا، و افض علینا من انواره و کسانا من حلل اسراره، و سقانا من حمیا شرابه و حشرنا فی زمرة احبابه بجاه سید اصفیاءه، وخاتم انبیاءه، صلی الله علیه و علیهم وسلم و شرف و کرم وعظم انتهی۔(١)

فصل ١٠

و خرج بعض ائمة الصادقپوریین من اتباع الامام ولی الله ایضا قال کلامه فی التقید بالمذاهب الاربعة و الرد علی ابن حزم مشهور فی حجة الله البالغة مشهور

کذلک الاختلاف فی الفروع افضی الی التقاتل بین الحزبین الممنوع بتاتا فی الطریقة الولی اللهیة فقد کان الصدر الشهید یرفع یدیه فی الرکوع والرفع منه علی الاستحباب، فلما علم ان الاستمرار علی ذلک یؤدی الی الفتنة ترک الرفع۔

مع کل ذلک فالقوم مجتهدون لا یریدون الا الخیر ویستحقون الاجر الجزیل و الذکر الجمیل لانهم استداموا علی اقامة مرکز الامارة الهندیة فی بونیر خلفا عن الحکومة الموقتة.



(١) راجع التاج المکلل ص٤٩٧-٨٠، طبع شرف الدین الکتبی و اولاده.

الباب الحادى عشر فى طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية

لما وقع المحاربة" بين اهل الهند برياسة" سلطان دهلى و بين الانكليز المتغلبين فى سنة"١٢٧٣ كان الحزب الدهلوى يوجب على المسلمين الاشتراك فى المحاربة". لان الانكليز كانوا عمالا فى الحكومة" الاسلامية" حسب العهود التى قطعوها مع السلاطين, والسلطنة" التشريعية" كانت حاصلة" للمسلمين فالعسكر كان لا يوخذ من الهند الا باسم السلطان. وكان شرطا على الانكليز ان لا يتداخلوا فى امورالدين للمسلمين.

ففى سنة"١٢٧٣ وقعت وقايع فى دهلى رفض العمال الانكليزية تلك العهود, و تداخلو فى امورالدين فاتفق الحزب الدهلوى على ان الاستيلاء الذى كان حاصلا للانكليز تبعا للعهد والذمة" قد ارتفع و شاع ذالك فى العسكر [illegible] الذى يجنده الانكليز باسم السلطان, فشرع العسكريون فى المحاربة" قبل اوانها.

و وقعت نحو سبعين معركة" فى اطراف دهلى فى مدة اربعة اشهر [illegible] اليهم من كان واجبا عليه نصرهم من ولاة حيدرآباد و [illegible] و شاركوا الاعداء فوقع الفشل فى محرم سنة"١٢٧٤ [illegible] كيف مضى عليهم تلك السنة".

كان الامير امداد الله اميرا فى بعض المحاربات, و [illegible] الديوبندى و شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى [illegible] محمد خان التهانوى, واختفى مولانا محمد قسم و [illegible] الامير امداد الله الى الحجاز.

وكذالك جاء الى الحجاز الشيخ احمد [illegible] بعدتسلط الانكليز على دهلى, لكن الحزب الصادقپورى [illegible] وقد انضم اليهم قليل من الحزب الدهلوى [illegible] منهم [illegible] انكر على الامير امداد الله التهانوى [illegible] مولانا محمد قاسم [illegible] ذكر لى شيخنا شيخ الهند تلك المذاكرة بتفاصيلها.

الاختلاف بين الحزب الدهلوى والحزب الصادقپورى و ان كان قد تشعب الى كثير من لاصول لكن صورة الاختلاف ما كانت الا كاختلافهم فى الفروع ، فلما ظهر من الصادقپوريين العمل على اعتقاد الرجعة من عدم الاشتراك فى محاربة الكفار قبل ظهور الامام(١) تم الانقطاع و اتسع الفرق بين الحزبين .

فصل ٢

بعد ما وقع الفشل فى المحاربة وابتلى اعضاء الحزب الدهلوى بالاسر والنفى والقتل والفرار تمكن شيخ الاسلام السيد نذيرحسين الدهلوى فى دهلى فان الحزب الصادقپورى كان مامونا واستقل بالاجتهاد و ترك التقيد بالمذاهب ، و دعا الى اتباع الحديث لكن فى سنة ١٢٨٠ هـ تغلب على الصادقپوريين من كان يميل الى الدهلويين من اصحاب الامير عنايت على(٢) فى بونير فهموا على الانكليز فى امبيلة(٣).

فجرى على الصادقپوريين ما جرى على الدهلويين فنفيت رجالهم ، و نهبت اموالهم ، واستاصل الكفار ديارهم و حبسوا انصارهم ، فحبس شيخ الاسلام نذيرحسين

---

(١) و قد اقره الشيخ شمس الحق العظيم ابادي في تاليفه عون المعبود شرح سنن ابى داود . فراجعه و هو مطبوع .

(٢) الشيخ عنايت على الصادق پورى العظيم آبادي ولد ونشا بصادق پور و قرأ العلم على من بها من علماء ثم لازم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد البريلوي و اخذ عنه الطريقة و سافر معه الى "خراسان" و [illegible] فى الجهاد و الهجرة و بعد استشهد الامام لازم اخاه الشيخ ولايت على و اعانه فى ذلك ، و بعد توفى اخوه المذكور تولى الامارة ولم يرجع الى الهند بعد خروجه منها . و كان رحمه الله عالما مجدا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الحربية ، كانت له حروب و وقائع مع الانكليز من سنة ثلاث و سبعين و مائتين و الف . كما في "الدرالمنثور" راجع نزهة الخواطر ج ٧ ص ٣٨٣

(٣) علاقہ سرحد میں چملہ بھی ایک نہایت زرخیز اور سرسبز وادی ہے ، جس میں امبیلہ گاؤں واقع ہے اور اس کی وجہ سے داخلے کا دروازہ "درہ امبیلہ" کہلاتا ہے ۔ وادی چملہ کی جنوبی سمت میں وہ بڑی دیوار کھڑی ہے ، جس کا نام سرپٹی ہے اور اسے کوہ مہابن کی ایک شاخ سمجھنا چاہیے ۔ شمالی سمت میں کوہ گڑو اسے بونیر سے جدا کرتا ہے ، مشرقی سمت میں ایک پہاڑی نے راہ روک دی ہے جس میں بربندو ندی کے بہاؤ کے سوا کوئی دروازہ نہیں مغربی سمت میں وہ درہ واقع ہے ، جس کا نام امبیلہ ہے ، پرانے زمانے میں کسی فوج کے لیے اس درے سے گذر کر چملہ میں پہنچنا آسان نہ تھا ، اس لیے کہ درہ کم و بیش نو میل لمبا تھا اور قدم قدم پر ایسے موقعے تھے جہاں چند آدمی گھات میں بیٹھ کر خاصی بڑی فوج کو روک سکتے تھے ۔ سرگذشت مجاہدین ج ۴ ص ۳۴۵ ۔

الدهلوى ايضا قدرسنه"(١). فقام السيداحمد مؤسس الطائفه"العليكريه" لذب الصادقپوريين وسعى من اصحاب شيخ الاسلام الشيخ ابو سعيد محمد حسين اللاهورى لغيّر برنامج الصادقپوريين الى قريب من الطائفة" العليكريه" باسم اهل الحديث بالاضطرار من ضغط الحكومه".

فجاء بعدهم قوم يعتقدون ان هذا هو مذهب اهل الحديث حقيقة"، ثم اقتسموا الى الغلاة والمعتدلين، و هكذا ينقسم كل جماعة" بجمع ذوى استعدادات شتى.

فصل ٣

ائمة" الحزب الدهلوى اجتمعوا فى الحجاز، واجمعوا على تاسيس مدرسة" دينية" جامعة" فى الهند على تمثال المدرسة" الدهليه" (دهلى كالج) التى اسست فى زمان الامام عبدالعزيز و كان المدرسون بها الصدر اسعد مولانا عبدالحى ثم شيخ مشائخنا الشيخ رشيد الدين الدهلوى ثم استاذالاساتذه مولانا مملوک العلى الدهلوى وبعد بعدالمحاربة" سنه ١٢٧٤ه فما قدروا على ذلک الا فى ديوبند قريبا من دهلى فاشتغلوا بتاسيس المدرسة" و تكميلها من ١٠ محرم ١٢٨٢ه - ٢٩ مايو ١٨٦٦ع و من تلک الايام سمت الطائفه بالديوبنديه" و قبل ذلک لا يعرفون الا بالدهلويه.
امراءالطائفة كانوا مقيمين بالحجاز منهم الامير امداد الله الدهلوى، و منهم الامام عبدالغنى الدهلوى و كانوا يريدون نصب مركز الاسلام فى الحجاز، و بتجديد مركز النهضة" الهندية فى جبال الافغانية.

و كان وكيل الامير فى الهند شيخ مشايخ شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و توفى فى سنة ١٢٩٧هـ و ذكروا فى الكمالات الامداديه: حضرت حاجى صاحب نے ارشاد فرمايا كہ الله تعالىٰ ايسے شخص ديتے ہيں تو ايک عالم كو عطا فرماتے ہيں چنانچہ شمس تبريزى كے واسطے مولانا رومى ہو ... تھا

(١) آپ کو دهلى سے راولپنڈى لے گئے اور وهاں کم و بيش ايک سال ... ميں نظربند رکھا۔ دو آدمى ساتھ تھے: ايک مير عبدالغنى ... جو ... عابد و زاهد بزرگ تھے۔ انہوں نے جيل خانے ہى ميں وفات پائى۔ دوسرے صاحب عبدالله تھے، جنہوں نے اس زمانے ميں پورى صحيح بخارى ... پڑھى اور قرآن بھى حفظ کر ليا۔ مياں صاحب نے سرکارى لائبريرى سے کتابيں منگوانے کى اجازت لے لى تھى اور ان کا بيشتر وقت مطالعے ميں گزرتا تھا۔

سرگزشت مجاهدين ج٣ ص٣٠٢، ... غلام رسول مہر

اور مجھ کو مولانا محمد قاسم صاحب لسان عطا ہوئے ہیں جو میرے قلب میں آتا ہے مولوی صاحب ان کو بیان کردیتے ہیں انتھی۔ فقام مقامہ شیخنا شیخ الاسلام ابو محمود رشید احمد الکنکوھی رئیس الجامعۃ القاسمیۃ۔ قلت ذکر الشیخ حسین احمد الدیوبدی عن الامیر امداد اللہ التھانوی انہ قال:

"مولوی محمود حسن کو کم نہ سمجھو وہ اپنے زمانہ کا شیخ ہوگا"۔

و کان شیخنا شیخ الھند نائب رئیس الجامعۃ، و لما توفی شیخ الاسلام رشید احمد فی سنۃ ۱۳۲۳ھ صار شیخنا شیخ الھند رئیس الجامعۃ القاسمیۃ۔

فصل ۴

بعد حدوث الانقلاب الکبیر الذی خرج بہ نحو ثلثمائۃ ملیون من حکومۃ ذھبیۃ للمسلمین و بعد تبدل اللسان الرسمی و العلمی من الفارسی والعربی الی الانکلیزی لایکفی تعلیم الدین علی طریقۃ الشیخ عبدالحق الدھلوی او علی طریق الامام ولی اللہ الدھلوی او علی طریق علماء الیمن من عدم التقید بمذاھب الفقھاء۔

فان الاولین یحتاج کل منھما الی قیام السلطنۃ الاسلامیۃ و دوامھا و بدون ذلک لایسمن ولا یغنی من جوع. اما اتباع العرب و الیمن کما دعا الیہ الامیر القنوجی فیحتاج الی انقلاب کبیر ضد ھذا الانقلاب الطاری و رد طبیعۃ اھل الھند من التفلسف و التمدن الی طبیعۃ العرب، و تبدیل لسانھم بلسانھم، و انی لھم بذلک، فھم یترکون التقلید المتوارث و یرجعون الی دین ملوکھم و تقلید آراء ھم فھذا فرار من المطر و قرار تحت المیزاب۔

فالدعوۃ الی الفنون الدینیۃ علی اساس الطریقۃ الولی اللھیۃ، و بذل الجھد علی اشاعۃ الکتاب و السنۃ فی جمیع طبقات المسلمین بھمم و اموالھم بشرط عدم الاستعانۃ من الحکومۃ المتغلبۃ مع تجدید فلسفۃ الامام ولی اللہ لتجدید النھضۃ الھندیۃ بعمق اصولھا و تقریبھا الی ذھنیۃ اھل الھند و لسانھم بترک الاصطلاحات الخاصۃ بالماھرین ھی طریقۃ مولانا محمد قسم الدیوبندی۔

و ذلک لایکون بسعی رجل واحد بل یحتاج الی جمع رجال و اموال. فاسس الاصول، و نسق النظام، و جمع جماعات من اتباع ولی اللہ، و حملھم علی ذلک، فتلک الجماعۃ نسمیھا بالطائفۃ الدیوبندیۃ۔

فصل ۵

شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی اکثر کتبہ بالهندی المحض غیر المخلوط بالفارسی و العربی حتی انه فی بعض الاوقات یکتب الحمد و الصلواة ایضا بالهندی فلایجد الهندیون بعد بسم‌الله الرحمن الرحیم کلمة اجنبیة و طریق خطابه مختلف عن الولی اللهین عموماً فانه یخاطب ایضا بخطاب عام مثل خطابه لعلماء النصاری و الهنود و لذلک یختلف تاسیس اصوله عن تاسیسهم وهو یحتاج ان یقدم بین کل مسالة مقدمات ثم یبین وجدانیاته بالدلائل الواضحات.

فمع جمیع هذه الاختلافات اذا اخذت اصول الدین من "تقریر دلپذیر" مولانا محمد قاسم ثم راجعت باب حقیقة السعادة من حجة الله البالغة لاتجد بینهما اختلافا فی المعنی و کذالک اذا قرات "آبحیات" ثم تاملت مافی فیوض الحرمین للامام ولی الله رایت شیئا عجیبا: الامام ولی الله یقول انکشف لی کذا و کذا و مولانا محمد قاسم یقول ثبت عندی بالدلائل من الامر کذا و کذا.

اقرأ مصابیح التراویح نحو مائة صفحة لمولانا محمد قاسم ثم انظر ما کتب الامام من سطرین فی حجة الله البالغة تجد الرسالة شرحا لهما.

و اقرا بحث الذبیحة فی قاسم العلوم و فی فتح العزیز کلهما خرجا من مشکوة واحده و کذلک اذا قرات بحث التجلی من "قاسم العلوم و هدیة نمه" ثم اذا قرات المبشات رایت الامر متوافقا.

فصل ٦

دارالعلوم تاسست فی دیوبند فی سنة ۱۲۸۳ فالذی اسس فی تاسیس الفروع لها. فاول فرع تاسس بعد سنة تهر فی شهر مور ص... و ... الی ... فرعا لکن نظامها علی المرکزیة بخلاف دارالعلوم و ... و ... سنویا فی مجلد و لذلک ... فروعها ... لها ... من قبل ان فی خمسین عاما ... منها نحو ... من ...

کنت فی اول زمان ... الاخبار ... ان ... دارالعلوم الی المرکزیة لکن ... و بعد ثلثة سنین تبینت لی حکمة اللامرکزیة ... لها ان تتحکم و تغلب علی ذلک النظام و حفظ الحریة ... علی ...

فصل ٧

ائمة الطائفة الديوبندية نشروا كتب الحديث. فالجامع الصحيح للامام البخارى مع تعليقات على هامشه رتبها الشيخ احمد على السهار نفورى، و اشترك معه مولانا محمد قاسم الديوبندى.

و صحيح الامام مسلم مع شرح النواوى و موطا الامام مالک مع التعليقات و جامع الترمذى مع التعليقات و سنن النسائى و سنن ابن ماجه مع تعليقات من الشيخ عبد الغنى الدهلوى و سنن ابى داؤد بتصحيح شيخنا شيخ الهند و مشكواة المصابيح مع التعليقات و تفسير البيضاوى مع التعليقات و احياء علوم الدين و مجمع البحار بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى و تقريب التهذيب والمغنى بتصحيح مولانا احمد على السهارنفورى، وحجة الله البالغة و ازالة الخفاء بتصحيح مولانا محمد حسن النانوتوى و تاريخ لمحمد قاسم فرشته بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى، فنبعهم هل العلم من اطراف الهند.

فصل ٨

ائمة الطائفة الديوبندية كتبوا شروحا و تراجم بالهندية فشرح المشكوة الشيخ قطب الدين الدهلوى و ضمنها ترجمة المشكوة للصدر المفيد مولانا محمد اسحق الدهلوى و شرح مشارق الانوار مولانا خرم على و شرح درالمختار مولانا محمد حسن النانوتوى مترجم احياء العلوم و كيمياى سعادت مولانا محمدحسن النانوتوى، و ترجم منهاج العابدين مولانا محمد يعقوب الديوبندى و ترجم القول الجميل الشيخ خرم على البلهورى فاقتدى بهم الناس، فالآن لا يوجد فن من فنون الدين ولا كتاب من كتب الائمة الا وهى مترجمة باللسان الهندى.

فصل ٩

المتخرجون من دارالعلوم الديوبنديه و فروعها ليسوا على طبقة واحدة بل نجد هم على طبقات، و لهم فيها بينهم درجات. فالطبقة الاولى منهم من كان مستقيما على وصية الامام ولى الله الدهلوى و يقبل تجديد الامام محمد قاسم الديوبندى فى طريق التفكر و فى الرد على اعداء الاسلام. قال فى القول الجميل:

انا اوصى طالب الحق بامور منها: ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير و هذا هو وجه لتوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم

صحبة" الملوك و بين ما صحبهم كثير من العلماء والبررة" و منها الا يصحب جهال الصوفية" ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة" من الفقهاء ولا الظاهرية" من المحدثين و لا الغلاة" من اصحاب المعقول والكلام.

بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا د ثم الوجه الى الله متصفا بالاحوال العلية" راغبا في السنة" متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله سلم و آثار الصحابة" طالب شرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث من النظر و اصحاب العقائد المأخوذة" من السنة" الناظرين في الدليل العقلي تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم المدققين زيادة" على السنة" ولا يصحب الا من اتصف بهذه الاوصاف.

و منها ان لايتكلم في ترجيح مذهب المجتهد بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة" و نتبع منها ما وافق صريح السنة" و معروفها، فان كان القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الاكثرون، فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها و احدا من غير تعصب.

و منها ان لا يتكلم على ترجيح طرق الصوفية" بعضها على بعض، و لا ينكر المغلوبين منهم، ولا على الموسوس في السماع و غيره ولا سيما اذا [illegible] ثابت في السنة" و مشى عليه اصحاب العلم من المحدثين الراسخين. و الله الموفق والمعين انتهى-

و الطبقة" الثانية منهم من يكون محققا في مسائل [illegible] الا [illegible] و [illegible] على منهاج مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا [illegible] احمد [illegible] و يكون مواظبا على الجمعة" و الجماعات، [illegible] و [illegible] [illegible]

و [illegible] في تطبيق [illegible] بالحديث [illegible] على [illegible]

و [illegible] دائما المذهب الحنفي على سائر المذاهب، و [illegible]

والتاويل بدعوى انه [illegible] على صريح [illegible] و [illegible]

و [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاولى [illegible] [illegible]

في نصره المذهب الحنفي على [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible]

في القرى و القصبات.

و الطبقة" الثالثة" من اخذ شيئا و ترک شيئا و بقى على ماتعلم من غيرالولى اللهيين۔

اما من ارتکب شيئا من اعمال الشرک و ابدعات غير نادم عليها او تکلم فى ائمة" المحدثين کغلاة"الحنفيه" بيلادنا اوتکلم فى ائمه" الفقهاء و اساء الادب فلا يعد من الديوبنديين۔

١۔ تعليم الجمهور۔

٢۔ الجهاد لتکميل حکومة" الجمهور۔

٣۔ الا نضمام الى مجمع الا قوام الصالح ثلاثة" مواد الاعمال للطائفة" الديوبنديه" عندى ۔ و الله اعلم۔

فصل ١٠

اصحاب الطبقة" العلياء و ان کانوا قليلين دائما نرى مائة" من الابل ولا تجد فيها راحلة" لکن زادت قلتهم بعد سنة" ١٢٩٧ هـ يوما فيوما فانه توفى فى تلک السنة" او قريبا منها رؤساء الطائفة" الديوبنديه" و آباء هم کشيخ شيخنا مولانا محمدقاسم و مولانا احمد على السهارنفورى و مولانا عبدالغنى الدهلوى و توفى مولانا محمد يعقوب الديوبندى و مولانا محمد مظهرالسهارنفورى فى سنه ١٣٠٢

فقل الانتفاع بصحبة" المشائخ ورجع الامر الى قراءالکتب والتقيد بالضوابط.

ثم شيخنا شيخ الهند لما قام بامر المدرسة" سعى لان يکثر هؤلاء فى المتخرجين فجمع اولا جماعة" من العلماء الديوبنديه" اشتهروا بالتبحر فى الفنون المختلفة" و حصلت لهم التجارب الوسيعة" فى امور التعليم و التربية" و امرهم بالقيام فى دارالعلوم۔

و اسس درجة" لتکميل تعليم الطريقة" الولى اللهيه" مستقلا لا بالتبع، و درس حجة الله البالغة" و توجه الى ايضاح معانى کلام الله على منهاج الا مام ولى الله الدهلوى بالهندى، فاصلح ترجمة" القرآن للشيخ عبدالقادر الدهلوى و شرع فى کتابة" الحواشى عليه و اسس دارالحديث ليکون تکميل فنون الحديث مقصدا استقلاليا عند طائفة" من علماء دارالعلوم واراد ان يجدد طريقة" الامام الربانى لتخرج العلماء الجامعين بين التصوف والعلم، ليکون اشاعة" الاسلام فى بلاد غير مسلمة" بتوسط تلک الجماعة".

واراد ان يجدد طريقة" الشيخين مولانا محمد اسمعل الشهيد و مولانا محمدقاسم الحكيم ليتخرج العلماء العالمين بالسيا سة" الدينية".

و قد ذكرنا من قبل تاسيس شيخنا شيخ الهند جمعية" علماء الهند و الجامعة" الملية" فكان هو القدوة" للهنديين رحمه الله و رفعه الى اعلى عليين و بارك في المسلمين بتكثير امثاله.



الباب الثانى عشر فى وفيات سلاطين الهند والعلماء الائمة

نستعمل فى هذا الكتاب سنين التاريخ على اربعة وجوه: سنين الهجرة وشهورها هلالية، وسنين البعثة و هى تزيد على الهجرة بثلاثة عشر سنة، و شهورها هلالية ايضا و سنين الحنيفية من مولد سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم و شهورها شمسية مثل الشهور المسيحية حذوا بحذو، و تزيد على سنين مولد المسيح عليه الصلوة والسلام بالفى سنة فغرة يناير من ١٩٣٠ المسيحية تكون من غرة يناير من سنة ٣٩٣٠ لحنيفية، و سنين لولى اللهية السروراجية و هى تبتدئ من سنة ٣٦٥١ ح حنيفية و شهورها شمسية مثل الشهور المسيحية و حاسبنا شروعه من تاسيس المسجد الجامع فى دهلى بزمان السلطان شاهجهان و كان الشيخ عبدالرحيم والد الامام ولى الله موسس الطريقة الولى اللهية حضر تلك الواقعة المباركة. والله الموفق.

فصل ٢

الدور الذهبي من سلاطين الهند

السلطان نصيرالدين همايون بن بابر من ٩٦٢هـ الى ٩٦٣هـ ٣٥٥٤ ح ٣٥٥٥ ح(١)

جلال الدين محمد اكبر بن همايون (اكبر الاعظم) من ٩٦٣هـ ١٠١٤هـ ٣٦٠٥ ح(٢)

(١) كما فى سير المتاخرين للطباطبا "مدت سلطنت او (همايون) مرتبه اول ده سال و مرتبه دوم ده ماه در سنه نهصد و شصت و دو هجرى منعم خان را بحكومت و حرست كابل گذشته بطرف هندوستان نهضت نمود. راجع سيرالمتاخرين ج ١ ص ١٦٤ طبع نوالكشور ١٣١٤هـ.

(٢) فى سيرالمتاخرين: "هنگاميكه همايون بادشاه سمند زندگانى را در عرصه آن جهانى جولان داد شاهزاده محمد اكبر باستيصال سكندر در نواح پنجاب بقصبه كلانور بود چون اين واقعه ناگزير ها در رسيد بعد تقديم مراسم تعزيت در نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثانى سنه نهصد و شصت و سه هجرى اورنگ سلطنت را بقدوم خود بلند پايگى بخشيد دران ايام عمر اكبر بادشاه سيزده سال و هشت ماه و بيست و هشت روز بود".

راجع سيرالمتاخرين ج ١ ص ١٦٦. و فى مجمع السلاطين: "ابوالفتح جلال الدين محمد اكبر بادشاه بن همايون بادشاه غازى بعد وفات عرش آشيانى - سال جلوس نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثانى و محل جلوس كلانور مضاف صوبه لاهور - سال وفات شب چهار شنبه دوازدهم جمادى الاخر و در بعضى ١٣ ماه مذكور سنه ١٠١٤ - محل دفن درباغ سكندره كه سه كروه از آگره است، مدت عمر شصت و چار سال، يازده ماه، هفت روز - مدت سلطنت پنجاه و يكسال دو ماه نه روز - راجع مجمع السلاطين فارسي تاليف نواب غوث محمد خان بهادر طبع بمبئي.

السلطان نورالدين سليم بن اكبر (جهانگير) ١٠٣٧هـ ٣٦٢٨ح(١)

" شهاب الدين خرم بن سليم (شاهجهان) ١٠٦٩هـ ٣٦٥٩ح(٢)

" المجدد محي الدين اورنگ زيب بن خرم (عالمگير) الاعظم ١١١٨هـ ٣٧٠٧ ح الولي اللهيه السروراجيه ٥٧

الدور المتماسک من السلاطين

السلطان قطب الدين محمد معظم بن اورنگ زيب (شاه عالم) الاول ١١١٩هـ ١١٢٣هـ
٣٧٠٧ح ٣٧١٢ح
٦٢ الولي اللهيه

" معزالدين جهاندار شاه بن محمد معظم (شاه عالم) الاول ١١٢٣هـ ٦٣ ولي اللهي(٣)
٣٧١٣

" جلال الدين فرخ سير بن عظيم الشان بن (شاه عالم) الاول ١١٢٣ ١١٣١هـ ٣٧١٣
٣٧١٩
٦٩ ولي اللهي السرور اجيه

" ناصرالدين محمد شاه بن جهان شاه بن (شاه عالم) الاول ١١٦١هـ ٣٧٤٨ح(٤)
٩٨ و

---

(١) شاهزاده سليم بن جلال الدين محمد اكبر درسن سی و هفت سالگی بتاريخ چهاردهم جمادی الثانيه روز پنجشنبه سنه يک هزار و چهارده هجری در قلعه دارالخلافه اكبرآباد براورنگ سلطنت جلوس فرمود . و وقت چاشت روز يکشنبه بيست و هشتم صفر سنه يکهزار و سی و شش هجری در عمر شصت و دو سالگی طائر روح او از آشيان كالبد عنصری پريد . كذا فی سيرالمتاخرين ص ٢٠٣ ج ١ و در مجمع السلاطين سنه وفات او يکهزار و سی و هفت رفته .

(٢) قلت : ١٠٦٩ هـ من جلوس السلطان عالمگير علی سرير السلطنة مرة ثانية . و هذا ليس سن وفاة السلطان شاه جهان . فما كتب الشيخ هو تاريخ انتهاء اقتدار شاه جهان . و وفاته فی سنة ١٠٧٦ هـ .

(٣) قلت : معزالدين السلطان قتله فرخ سير , و دفن فی مقبرة همايون . راجع مجمع السلاطين .

(٤) فی مجمع السلاطين : " ابو الفتح ناصرالدين محمد شاه خلف جهان شاه بن بهادرشاه , سال جلوسش پانزدهم ذيقعده سنه ١١٣١ هـ و سال وفاتش روز پنجشنبه بيست و هفتم ربيع الثاني سنه ١١٦١ هـ بعارضه جسماني . راجع مجمع السلاطين ص ٨٦

دور الانحطاط

السلطان احمدشاه بن محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم الاول ١١٦١هـ ١١٦٧ ١٠٣ (١)
٣٧٤٨ ح ٣٧٥٣
" عزيزالدين عالمگير بن جهاندارشاه (٢) " " ١١٧٣هـ ٣٧٠٩ ١٠٩
" جلال‌الدين عالي‌گوهر بن عالمگير بن جهاندارشاه ١٢١٨هـ ٣٨٠٢ ح ١٠٣
بن شاه عالم الثانی

دور السقوط

السلطان جلال الدين عالي‌گوهر بن عالمگير بن جهاندار بن ١٢١٨هـ ١٢٢١ ١٥٦
شاه عالم الثانی ٣٨٠٣ح ٣٨٠٦ ح
" معين‌الدين محمد اكبر بن شاه عالم الثانی(٣) ١٢٥٣هـ ٣٨٣٧ ح ١٨٧ و
" سراج الدين بهادرشاه بن محمد اكبر بن شاه عالم الثانی ١٢٥٣هـ ١٢٧٣هـ ٢٠٧
(٤) ولی اللهيه" السرو راجيه" ٣٨٣٧ح ٢٨٥٧هـ

---

(١) في مجمع السلاطين ص ٢٧ احمد شاه بادشاه بن محمدشاه. سال جلوسش دوم جمادي‌الاول سنه ١١٦١هـ در مقام پاني پت. در زمان ايشان اكثر ملك موروثي پدر رفت چنانكه ملك دكن بدست مرهته و فرزندان نظام الملك افتاد، و عظيم‌آباد و بنگاله در قبضه مهابت‌خان و الهآباد و اوده بتصرف صفدرجنگ و بريلي مرادآباد باختيار علي‌محمد روهيله و فرخ‌آباد در حكومت قائم خان بنگش. نام اولاد ايشان دركتب بنظر نيامده مگر نام يك پسر ايشان بيدار بخت بود.

(٢) في مجمع السلاطين ص ٢٨ : عزيزالدين عالمگير ثاني بن معزالدين جهاندارشاه بن بهادرشاه سال ولادتش روز جمعه سنه ١٠٩٩هجري از ملتان انوپ باني. سال جلوس يوم سه شنبه دهم شعبان سنه ١١٦٧ هجري. سال وفات روز پنجشنبه هشتم ربيع الثاني ١١٧٣هـ. در عهد ايشان مرهته بسيار غلبه كردند، آخر امرايان هند مثل نواب شجاع‌الدوله و نجيب‌الدوله وغيره، برائے مدد خود احمد شاه ابدالي را طلب كردند.

(٣) يقول صاحب مجمع السلاطين ص ٢٩ : ابو النصر معين الدين محمد اكبرشاه بادشاه غازي بن شاه‌عالم سال ولادتش هفتم رمضان سنه ١١٧٣ هجري. سال جلوس تاريخ هفتم رمضان سنه ١٢٢١هـ سال وفات روز جمعه بست و هفتم جمادي الثاني سنه ١٢٥٣هـ. ايشان سوائے قلعه مبارك هيچ ملك نداشتند يك لكهه روپيه كه از سركار كمپني انگريز بهادر پيشكش مقرر بود و آمدني يك پرگنه كوٹ قاسم و ديگر چند ديهات و باغات.

(٤) ابو المظفر سراج الدين محمد بهادرشاه بادشاه ثاني بن محمد اكبر بادشاه ثاني. سال جلوس بست و هشتم جمادي الثاني سنه ١٢٥٣هجري. مجمع السلاطين ص ٣٠.

فصل ٣

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية

الشيخ عبيد الله بن محمود بن شهاب الدين الاحرار(١) ٨٩٥

" محمد زاهد الوخشي(٢) ٩٣٦

" درويش محمد الامكنوي(٣) ٩٧٠

عبدالباقي الامنكوي(٤) ١٠١٠

" الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي ٩٧٠

" الامام الرباني مجدد الالف الثاني الشيخ احمد السهرندي ١٠٣٤

---

(١) الشيخ عبيدالله الاحرار ولد في شاش سنة ست و ثمانمائة في شهر رمضان تربى في حجر خاله علامة وقته الشيخ ابراهيم الشاشي، رحل من تاشقند الى سمرقند فصحب بها الشيخ نظام الدين الخاموش مدة ثم قصد بخاري فصحب بها الشيخ حميدالدين الشاشي و الشيخ علاءالدين الغجدواني و كان من كبار اصحاب سيدنا شاه نقشبند قدس سره. توفي وقت العشاء ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة و تسعين في قرية كمان كراه. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ١٥٧ مطبعة السعادة ١٣٤٤هـ مصر.

(٢) منسوب الى وخش و هو موضع بحصار و مدفن الشيخ. في خزينة الاصفياء ج ١ ص ٦٠٢ "مولانا محمد زاهد وخشي خليفه راستين خواجه عبيدالله احرار است شيخ شرف الدين صاحب روضة السلام مي فرمايد كه مولانا محمد زاهد از اقرباى خواجه يعقوب چرخي و پسر دختروي و اول از جمله حلقاى عظام خواجه يعقوب بهره و فر و نصيب كامل حاصل كرده بزهد و رياضت پرداخت و اسم وخشي گشت. چون هنوز طلب خدا باقي بود باشارت غيبي مستفيد خدمت خواجه احرار شد. وفات خواجه محمد زاهد در سال نهصد و سي و شش هجريست و مزار هرادو بمقام وخش زيارتگاه خلق است.

(٣) في خزينة الاصفياء ص ٦٠٣، ج ١ "مولانا درويش محمد [illegible] و مولانا محمد زاهد است. وفات حضرت خواجه در سال نهصد و [illegible] هجري است و بقول صاحب الانوار القدسية" و له اصحاب كثيرون و اعظم [illegible] سر [illegible] [illegible] نجله محمد الخواجكي الامكنكي قدس سره. راجع الانوار القدسية ص [illegible]

(٤) نسبته الى امكنه بكسر الهمزة و سكون الميم و فتح الكاف و [illegible] كذلك قرية من قرى بخارى و له خلفاء كاملون اولياء. و [illegible] النسبة العلية منهم شيخ هذه السلسلة الشيخ محمد باقي [illegible] مناقب السادة النقشبندية ص ١٤٨، قلت: و المشهور [illegible] العبارة السابقة من مناقب السادة و [illegible] صاحب [illegible] محمد الخواجكي الامكنكي و في خزينة الاصفياء ج ١ ص ٤٠٩: مولانا خواجكي [illegible] حق بسيل خواجه محمد درويش [illegible] ظاهري و باطني [illegible] بزرگوار [illegible] در قصبه امكنگ كه از مضافات سمرقند است سكونت داشت. وفات خواجه امكنكي [illegible] صاحب روضة السلام در سال يك هزار و هشت هجري است و مزار [illegible] امكنگ و عمر شريف نود سال بود. قلت الشيخ عبدالباقي و [illegible] [illegible] حياته. و الله اعلم.

ومن الطريقة الچشتية

الشيخ احمد عبدالحق الردولوى الابدال ٨٣٦
" عارف بن احمد عبدالحق " " ٨٨٢
" محمد بن عارف بن احمد عبدالحق الردولوى الابدال ٨٩٨
" عبدالقدوس الگنگوهى ٩٣٥
" ركن الدين بن عبدالقدوس الگنگوهى ٩٨٣
" عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى ١٠٠٧
" احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى ١٠٣٤

من الفقهاء المحدثين

الشيخ جلال الدين السيوطى ٩١١
" ابن حجر المكى ٩٧٤
" يعقوب الصيرفى ١٠٠٣
" الامام الربانى ١٠٣٤

ائمة الطريقة الاحمدية المجددية

الامام الربانى الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى ١٠٣٤
خازن الرحمة الامام سعيد بن الامام الربانى ١٠٧٠
عروة الوثقى الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١٠٧٩
الشيخ محمد يحيى بن الامام الربانى . ١٠٩٨
" سيف الدين بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١٠٩٦
" حجة الله " " " " " " " ١١١٤
" محمد فرخ " " " سعيد " " " ١١٢٢
" عبد الاحد " " " " " " " ١١٢٧
" محمد صديق بن الامام محمد معصوم بن " " ١١٣١
" محمد زبير بن ابى العلاء بن حجة الله بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١١٥١
" محمد محسن من اولاد الشيخ عبدالحق الدهلوى ١١٤٧

" نورمحمد البدايونی ١١٣٥

" محمد افضل السيالكوتی ثم الدهلوی ١١٣٦

" سعدالله الدهلوی ١١٥٢

الشيخ محمد عابد السندی ١١٦٠

" الامام محمد مظهر جانجانان الدهلوی ١١٩٥

" " عبدالله الدهلوی(١) ١٢٣٠

" ابو سعيد الدهلوی ١٢٥٠

" احمد سعيد " ١٢٧٧

" عبدالغنی " ١٢٩٥

فصل ۴

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوی "الطريقة لحقية" من الطريقة القادرية شعبة الجيلانية

الشيخ محمد الاچی من اولاد الامام عبدالقادر الجيلانی ٩٢٣

" عبدالقادر بن الشيخ محمد الاچی الملقب بالشيخ عبدالقادر الثانی ٩٤٠

" عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانی ٩٤٢

" حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانی ٩٧٨

" موسیٰ الشهيد بن حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانی ١٠٠١

" عبدالحق بن سيف الدين الدهلوی ١٠٥٢

---

(١) قلت: هو المعروف بشاه غلام علي، ولد عام ثمان و خمسين و مائة و الف في قصبة [illegible] ضلع بنجاب، و جاء تاريخ ولادته (مظهرجود) و بعد تحصيل العلم تشرف في خدمة [illegible] ميرزا جانجانان ولما توفي حضرة الشهيد (ميرزا جان جانان) قام مقامه في [illegible] فانثال الناس عليه، وشدوالرحال اليه من امالن بعيدة من الروم و الشام [illegible] و خراسان وما وراء النهر و غيرها من البلاد، و مات [illegible] في صفر سنة [illegible] اربعين و مائتين و الف بدهلي. كذافي مناقب السادة النقشبندية صفحة [illegible] و في نزهة الخواطر ج ٧ ص ٣٩٥: ولد (الشيخ غلام علي) سنة ست و خمسين و مائة و الف [illegible] من بلاد "پنجاب" و نشا بها وقرا العلم حيث ما امكن له في [illegible] الی دهلي و قرا صحيح البخاري علي الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوی و اسند عنه الحديث

و من الطريقة النقشبندية

الامام رضی الدین محمد باقی الدهلوی ۱۰۲۲
الشیخ عبدالحق " ۱۰۵۲

و من الطريقة القادرية

الشیخ محمد بن حسن بن الطاهر الدهلوی ۹۳۳
" امان الله الفانی فتی ۹۵۷
" سیف الدین الدهلوی ۹۹۰
" عبدالحق " ۱۰۵۲

و من اتباع الشيخ محی الدين ابن عربی

الشیخ نورالدین عبدالرحمن الجامی ۸۹۸
" رضی الدین بن عبدالغفور اللاری ۹۱۲
" مودود اللاری الفانی فتی ۹۳۷
" امان الله الفانی فتی ۹۵۷
" سیف الدین الدهلوی ۹۹۰
" الامام عبدالحق بن سیف لدین الدهلوی ۱۰۵۲

الفقهاء المحدثون من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشیخ جلال الدین السیوطی ۹۱۱
" بن حجر المکی ۹۷۳
" علی المتقی المکی ۹۷۵
" عبد لوهاب المتقی المکی ۱۰۰۱
" الامام عبدالحق الدهلوی ۱۰۵۲

الحنفية من الفقهاء المحدثين من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشیخ الامام محب الدین ابو الولید بن الشحنة ۸۱۵
" " کمال الدین بن الهمام ۸۶۱
" " زین لدین القاسم بن قطلوبغا ۸۷۹

" سرى الدين عبدالبر بن الشحنة	٩٢١
" احمد بن يونس الشلبى	١٠٢٠
" قطب الدين المكى	٩٩٠
" على القارى المكى	١٠١٤
" الامام عبدالحق الدهلوى	١٠٥٢

طريقة الشيخ الامام المجدد الشيخ عبد لحق الدهلوى

شعبة اولاده

الشيخ نورالحق الدهلوى بن الشيخ الامام عبدالحق الدهلوى	١٠٧٣
" فخرالدين بن محب‌الله بن نورالله بن نورالحق الدهلوى	......
" شيخ الاسلام (محمد) بن فخرالدين الدهلوى	....
" سلام الله بن شيخ الاسلام الدهلوى	١٢٢٩
" نورالاسلام بن سلام الله الرامفورى	....

شعبة اللكهنويين

الشيخ نورالحق الدهلوى	١٠٧٣
" پيرمحمد اللكهنوى(١)	١٠٨٥
" غلام نقشبند اللكهنوى(٢)	١١٢٦
" نظام الدين اللكهنوى(٣)	١١٦١
" بحرالعلوم "	١٢٢٥

(١) قلت: المراد منه الشيخ پير محمد بن اولياء الجونپورى ثم اللكهنوى احد المشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد لاربع ليال بقين من رمضان سنة سبع وعشرين والف، سافر الى دهلى وادرك عبد الله بدهلى فاجازه في جميع الطرق. توفي في الرابع عشر من جمادى ... سنة خمس وثمانين والف بمدينة لكهنو. راجع النزهة ج ٥ ص٩٦.

(٢) الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الاساتذة. ولد لاحدى عشرة بقين من ذي حجة سنة احدى وخمسين والف قرا على الشيخ پير محمد اللكهنوى "شرح الجغميني" و شطرا من البيضاوى" واجلسه پير محمد (استاذه) على سجادة شيخه پير محمد فاستقل بهمة عالية. توفي في آخر رجب جمادي الاولى سنة ست وعشرين ومائة والف بمدينة لكهنو ودفن بتل الشيخ پيرمحمد. راجع النزهة ج ٦ ص٢١٥.

(٣) قلت: هو استاذ الاساتذة. والدرس النظامي منسوب اليه. والشيخ عبدالعلى بحرالعلوم ولده قال في النزهة" تلمذ على الشيخ غلام نقشبند اللكهنوى وقرا عليه "الرسالة القوشجية".

شعبة اللاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوی	۱۰۵۲
" عبدالحكيم اللاهوری	۱۰٦٤
" عبدالله اللبيب بن عبدالحكيم اللاهوری	۱۰۹۳
" عبدالله بن سعدالله اللاهوری(۱)	۱۰۸۳
" ابراهيم الكردی	۱۱۰۱
" ابو الطاهر "	۱۱۴۵

طريق آخر للاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوی	۱۰۵۲
" عبدالحكيم السيالكوتی اللاهوری	۱۰٦٤
" محمد عارف "	۱۰٦۳
" محمد سعيد "	۱۱٦٦
" الامام ولی الله الدهلوی	۱۱٤٦

شعبة البلگراميين

الشيخ عبدالحق الدهلوی	۱۰۵۲
" نورالحق "	۱۰٤۳
" مبارک البگرامی	۱۱۱۵
السيد عبدالجليل "	۱۳٤
" آزاد "	۱۹۳
" عبدالرحمن بن مصطفیٰ العيدروسی	۱۱۹۵
" محمد مرتضیٰ البلگرامی	۱۲۰۵

فصل ۵

ارهاص الطريقة الولی اللهية - الطريقة الچشتية طريقة الأجداد

الشيخ حسن بن طاهر الدهلوی	۹۰۹
" الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوی البحرالمواج	۹٤۵

(۱) الشيخ عبدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردی المدنی توفي سنة ثلث و ثمانين والف. راجع النزهة ج ۵ ص ۲۰۳.

" قطب العالم بن عبدالعزيز "	۱۰۰۰
" رفيع الدين بن قطب العالم "	۱۰۵۲
" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى	۱۱۳۱

الطريقة النقشبندية

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى	۱۰۲۲
" الربانى مجدد الالف الثانى	۱۰۳۵
الشيخ حسام الدين الدهلوى	۱۰۳۳
" الله داد "	۱۰۵۱
" تاج الدين السنبلى المكى	۱۰۵۰
" عبدالله بن محمد باقى الدهلوى	۱۰۷۵
" ابو الرضامحمد "	۱۱۰۱
" عبدالرحيم "	۱ ۳۱

الطريقة المجددية

الامام الربانى مجدد الالف الثانى	۱۰۳۴
الشيخ آدم البنورى	۱۰۵۳
" عبد الله القارى	
" عبدالرحيم لدهلوى	۱۱۳۱

طريقة المحققين المحصلين

الشيخ جلال الدين الدوانى	۹۰۸
" محمود الشيرازى	
" حبيب الله جان الشيرازى	۹۴۲
" يوسف بن محمد القراباغى .	
" محمد فاضل	
القاضى مير محمد اسلم الهروى	۱۰۶۱
العلامة مير زاهد "	۱۱۰۱
الشيخ عبدالرحيم الدهلوى	۱۱۳۱

طريقة الفقهاء المحدثين

الشيخ احمد بن يونس الشلبي	١٠٢٠
" زين الدين بن نجيم	٩٧٠
" محمد بن عمر الحانوتي	١٠١٠
" خيرالدين الرملي	١٠٨١
" عبدالرحيم الدهلوي	١١٣١

الطريقة المجددية من المحققين الجامعين

الامام الرباني مجدد الالف الثاني	١٠٣٤
" محمد سعيد	١٠٧٠
" محمد معصوم	١٠٧٩
الشيخ حجة الله	١١١٤
" عبدالاحد	١١٢٧
" محمد افضل	١١٣٦
الامام ولي الله الدهلوي	١١٧٦

طريقة المحققين الجامعين

شيخ الاسلام زكريا الانصاري	٩٢٦
الشيخ عبدالوهاب الشعراني	٩٧٣
" احمد بن حجر المكي	٩٧٤
" علي بن عبدالقدوس الشناوي	١٠١١
" احمد بن علي "	١٠٢٨
" احمد القشاشي	١٠٧١
المحقق الامام ابراهيم الكردي	١١٠١
الشيخ ابو الطاهر الكردي المدني	١١٤٥
الامام ولي الله الدهلوي	١١٧٦

طريقة المحدثين المحققين

شيخ الاسلام زكريا الانصاري	٩٢٦

الشيخ نجم الدين الغيطى	
" سالم السنهورى	۱۰۱۵
" شمس الدين محمد بن العلا البابلى	۱۰۷۹
" ابراهيم الكردى	۱۱۰۱
" حسن بن على العجيمى	۱۱۱۳
" احمد بن محمد النخلى	۱۱۳۰
" عبدالله بن سالم البصرى	۱۱۳۴
الشيخ ابو الطاهر المدنى	۱۱۴۵
الامام ولى الله الدهلوى	۱۱۷۶

طريقة الفقهاء المحدثين

الشهاب الخفاجى	۱۰۶۹
خيرالدين الرملى	۱۰۸۱
حسن بن عمار الشرنبلالى	۱۰۶۹
حسن بن على العجمى	۱۱۱۳
عبدالمحسن القلعى	۱۰۸۳
الشيخ تاج الدين القلعى	۱۱۴۸
الامام ولى الله الدهلوى	۱۱۷۶

طريقة الفقهاء المحدثين المحصلين

الشيخ على القارى	۱۰۱۴
" عبدالحق الدهلوى	۱۰۵۲
" عبدالحكيم السيالكوتى	۱۰۶۷
" عبدالله اللبيب "	۱۰۹۳
" عبدالله بن سعدالله اللاهورى	۱۰۸۳
" ابراهيم الكردى	۱۱۰۱
" ابوالطاهر المدنى	۱۱۴۵
الامام ولى الله الدهلوى	۱۱۷۶

فصل ٦

الفرقة الولى اللهية

الشيخ ابوالرضامحمد بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الدهلوى ١٠٣٦-١١٠١ ولى ال

" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ۷١-١١٣١-١٠۵۴ "

الامام الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى (حكيم الهند) ١١٦-١١۷٦-١١١۴ "

" عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى (سراج الهند) ١٢٣٩-١١۵٩

الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٣٣

" عبدالقادر بن ولى الله " ١٢٣٠ - ١١٦٢

" عبدالغنى بن ولى الله " ١٢٢۷

الصدر الشهيد محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١١٩٣ - ١٢۴٦

الشيخ موسى بن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢۵٩

الصدر الحميد محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١١٩۷ - ١٢٦٢

الشيخ محمد عمر بن محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١٢٦٨

" مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولى الله ١٢۷١

" محمد يعقوب سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٠٠ - ١٢٨٢

" عبد القيوم سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٩٩

الشيخة خديجة بنت محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٣١٠

الصدر السعيد عبدالحى بن هبة الله الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز ١٢۴٣

الامير الشهيد السيد احمد الحسنى خليفة الامام عبدالعزيز ١٢۴٦

الشيخ محمد حسن الرامفورى الشهيد معين الصدر الشهيد ١٢۴٦

السيد عبدالرحيم الافغانى الشهيد ١٢۴٦

الشيخ العلامة الشيخ رشيد الدين الدهلوى ١١۷٩ - ١٢۴٩

الاستاذ العلامة الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى ١٢٦۷

الشيخ صدرالدين الدهلوى ١٢٨۵

" قطب الدين " ١٢٨٩

فصل ٧

الطائفة الديوبندية من الفرقة الولى اللهية

الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى	١٢٦٤
" محمد يعقوب "	١٢١٢
" امداد الله التهانوى المكى	١٣١٤
" احمد سعيد الدهلوى	١٢٤٤
" مظفرحسن الكاندهلوى	١٢٨٣
" عبدالغنى الدهلوى	١٢٩٥
" الحافظ احمد على السهار نفورى	١٢٩ـ
" محمد مظهر النانوتوى "	١٣٠٢
الامام محمد قاسم " الديوبندى	١٢٩٤
الشيخ رشيد احمد الكنكوهى	١٣٢٣
الشيخ محمد يعقوب النانوتوى الديوبندى	١٣٠٣
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	٣٢٩

فصل ٨

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من الهجرة و من وفات النبى صلى الله عليه وسلم

احمد بن حفص ابو جعفر الكبير البخارى	٢١٠ - ٢١ـ
احمد بن محمد ابوجعفر الطحاوى	٣١٠ - ٣٢
عبيدالله بن عمر ابو زيد الدبوسى	٤١٠ - ٤٣٠
محمود بن عمر جارالله الزمخشرى	٥١٠ - ٥٣٨
محمود بن عبد الستار شمس الائمة الكردى	٦١٠ - ٦٤٣
عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحافظ الحلبى	٤١٠ - ٤٣٥
على بن محمد الشريف العلامة الجرجانى	٨١٠ - ٨١٦
عبدالبر بن الشحنة الفقيه المحدث	٩١٠ - ٩٢١

الامام الربانی الشیخ احمد السهرندی	۱۰۳۱ - ۱۰۱۰
" عبدالرحیم بن وجیه‌الدین الدهلوی	۱۱۳۱ - ۱۱۱۰
" عبدالعزیز بن ولی‌الله بن عبدالرحیم	۱۲۳۹ - ۱۲۱۰
مولانا محمود حسن الدیوبندی شیخ‌الهند	۱۳۳۹ - ۱۳۱۰

فصل ۹

ائمۃ الفقهاء الحنفیۃ علی رؤس المئات من المبعث فیکون شروع المائۃ الثالثۃ من سنۃ ۱۸۸

الامام محمد بن حسن الشیبانی	۱۸۹
" ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوی	۳۲۱
" ابو منصور محمد بن محمد الماتریدی	۳۳۳
" ابو الحسن عبدالله بن الحسین الکرخی	۳۴۰
" ابو زید احمد بن محمد الرازی	۳۷۰
" ابو زید عبدالله بن عمر الدبوسی	۴۳۰
" عبدالعزیز بن احمد بن نصر شمس الائمۃ الحلوانی	۴۴۸
" جعفر بن محمد المستغفری المحدث الحافظ	۴۳۲
" محمد بن احمد شمس الائمۃ السرخسی	۴۹۰
" علی بن محمد فخرالاسلام البزدوی	۴۸۲
" محمد بن محمد صدرالاسلام الرازی	۴۹۳
" محمود بن جار الله الزمخشری	۵۳۸
" علی بن ابی بکر المرغینانی	۵۹۳
" ابوبکر بن مسعود الکاسانی	۵۹۷
" الحسن بن محمد الصغانی اللاهوری المحدث الفقیه	۶۵۰
" محمود بن اسعد البلخی الدهلوی	۶۸۷
" حسین بن علی السغناقی	۷۱۴
" عبدالعزیز بن احمد بن محمد البخاری	۷۳۰
" عبدالکریم بن عبدالنور الحلبی الحافظ	۷۳۵
العلامۃ مسعود بن عمر التفتازانی	۷۹۲

قلت قال العجیمی قیل انه شافعی، و الأوجه انه حنفی لتالیفه فی اصول الحنفیه، و لما ذکره صاحب المنهل الصافی المستوفی بعد الوافی فی ترجمه علاؤالدین محمد بن محمد البخاری و هو حنفی بلاریب من انه تفقه بابیه و عمه و بالعهد التفتازانی وغیرهم انتهی.

و دعوی امکان تفقه العلاء البخاری ابعد مع کونه شافعیا تکلف لایخفی علی النهضه و الله اعلم انتهی قول العجیمی. و قال الطحطاوی فی حواشیه علی الدر المختار: التفتازانی کان حنفیا کما ذکره صاحب البحر فی دیباجه شرح المنذر و انتهت الیه ریاسه الحنفیه فی زمانه حتی ولی قضاء الحنفیه و له تکمله شرح الهدایه للسروجی و فتاوی الحنفیه و شرح تلخیص الجامع الکبیر و التلویح حاشیه التوضیح لصدر الشریعه انتهی قول الطحطاوی و الله اعلم.

العلامه علی بن محمد الشریف الجرجانی ۸۱۶
" محمد بن حمزة الشمس الفناری ۸۳۳
" شهاب الدین الهندی ۸۴۸
الفقیه المحدث عبدالبر ابن الشحنه ۹۲۱
" " ابراهیم الکرکی ۹۲۳
" العارف حسن بن طاهر الدهلوی ۹۰۹
" العلامه الهداد الجونفوری ۹۲۳
" العارف عبدالقدوس الگنگوهی ۹۴۵
الامام الربانی الشیخ احمد السهرندی عارف الهند ۱۰۳۴
الفقیه المحدث الشیخ احمد بن یونس الشلبی ۱۰۲۰ و...
" " " عبدالحق الدهلوی ۱۰۵۲
الامام محی الدین محمد عالمگیر الفقیه سلطان الهند ۱۱۱۸
" حسن بن علی العجیمی المکی ۱۱۱۳
" عبدالرحیم بن وجیه الدین الدهلوی ۱۱۳۱
" ولی الله بن عبدالرحیم " حکیم الهند ۱۱۷۶
" محمد مظهر الدهلوی الشهید ۱۱۹۵
" عبدالعزیز بن ولی الله الدهلوی سراج الهند ۱۲۳۹

الامير امداد الله التهانوى المكى ۱۳۱۷
شيخ الاسلام عبدالغنى الدهلوى ۱۲۹۵
الامام محمد قاسم الديوبندى ۱۲۹۷
شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى ۱۳۲۳
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند ۱۳۳۹

فصل ۱۰

نختم فصول هذا المدخل (تحديث لنعمة) بذكر من اخذنا من اهل مكة فليعلم انى لواشتغلت بتكثير الاسانيد من ابتداء الطلب لاخذت عن رجال كانت لهم الاسانيد لعالية، و لكن تشغفي بحب شيخنا شيخ الهند، و عكوفي على تحصيل الفقه و الحكمة لم التفت الى ذلك الا قليلا. فلما تفضل الله على بقيامى بام القرى واردت تاليف هذا التمهيد استجزت عن بعض شيوخها مثل الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي و الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي والشيخ ابى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم، و استجبت الرواية عن مشائخ اجزوا لاهل عصرهم سواء في ذلك ادركته انا بنفسى اوادركه من واحد من مشائخنا فصاعدا. فممن ادركته الشيخ ابوالخير احمد بن عثمان بن على الهندي المكى كان له اعتناء بجمع الاسانيد. و انى اخذت عنه و انا بالهند المسوي من احاديث الموطا مناولة مع الاجازة الخاصة، و هو يروي هذا الكتاب مسلسلا بالقراءة واسماع وقد حصل لى بواسطة ابى الخير اتصال بالشيخ ابى الحسنات عبدالحى اللكنوي و الامير القنوجى ابى الطيب صديق بن حسن بن على البوفالى فانى انتفعت بتصانيفهما كثيراً.

و منهم الشيخ عباس بن جعفر بن الصديق المكي والشيخ على بن ظاهر الوتري المدنى والشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام رواة المدنى و الشيخ نور الحسنين الهندي. انى ذكرت في هذه الفصول جمعا من مشائخي، فمنهم من هو كلاب كيشخنا شيخ الهند و منهم من هو كالجد والعم والاخ و لولد.

انى احمد الله حمداً كثيرا كما يحب ربنا ويرضى على ما انعم على من نعمة الاسلام ثم على ان اتصلت بخدمة شيخنا شيخ الهند فتعلمت منه و اخذت عنه ما قدر لي من العلوم و المعارف والاحوال و علي ان وفقني لتلقين كلمة التوحيد

من شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی(١) فاني اعتقد ان الوصول الى شيخ الهند ايضا ما كان الا ببركة" استجابة" الله هذا العبد الصالح و كذلك كان من فضل الله علي" ان تشرفت بالاخذ عن شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاری الگنگوهي و عن الشيخ الامام رشيدالدين السندی صاحب العلم (٢) و احمد الله على ان استفدت من علوم شيخنا شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصاری اليماني البوفالی و على ان رأيت شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوی و حضرت بعض دروسه وصليت معه الصلاة. فاني ما رأيت من رأى الامير الشهيد و الصدر الشهيد و صلى معهما الصلوة لا هذا السيد الجليل والا شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی فانه رآهما و تاثر بصحبتهما رضي الله عنهم اجمعين، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله كلما ذكره الذاكرون و كلما غفل عن ذكره الغافلون .

اللهم صل عليه و على سائرالنبيين و على آل كل و سائر الصالحين افضل ماينبغي ان يسئل السائلون - ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنو ربنا انك رؤف رحيم -



(١) قلت ؛ الشيخ الحافظ محمد صديق البهرچونڈوی السندی صحب الشيخ محمد [illegible] السندی (سوئی وال) وهو من اصحاب شيخ مشائخنا السيد محمد راشد و حضرت [illegible] يحكى ان السيد احمد و مولانا اسمعيل كانا جاءا بعسكرهما (سوئی [illegible]) حين ذهابهما الى مقاومة السيخ ، و يقول انی اذكر ما جرى [illegible] محمد حسن و بين السيد احمد، والسيد احمد طلب مولانا محمد اسمعيل [illegible] و كان ذهب لرعي ابل العسكر ، فحين ما جاء وقف [illegible] ايديهما [illegible] به الشيخان الكبيران رحمهما الله تعالى، هذه الحكاية [illegible] و قد طبعت في الجريدة "راسته" التي تصدر من [illegible] و مديرها المولوی ظهور احسن [illegible] سلمه الله تعالى .

(٢) قلت : المراد منه السيد رشيد الدين ابن السيد محمد ياسين صاحب العلم ابن السيد محمد راشد المؤسس للطريقة" القادرية" الراشدية" . والشيخ المحدث رشد الله كان ابنا للسيد رشيدالدين وهو الذي جمع كتبا واسس مدرسة" دارالرشاد لشيخي العوام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى۔ اما بعد فهذه سبيل الرشاد كالذيل على "الانتباه" و "الارشاد" كلاهما لحكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى جمعت فيها اسانيد مشائخنا الى حكيم الهند مع فصول فى تذكره حالاتهم.

ثم جمعت فيها اسانيد حكيم الهند الى الفقهاء و الحكماء الحنفيين من الهنديين وغيرهم الذين حصلت لهم قوة استنباط الاحكام المتعلقة بالعقائد و الاخلاق والاعمال سواء كانت ملكة الاستنباط فيهم كاملة يقتدرون بها على الاستنباط من لكتب والسنة والاجماع، او ناقصة يعتمدون فى بعض الاشياء على من يظنونه كاملاً، و يستنبطون بعض الاشياء.

و الكتاب منقسم الى اقسام و ابواب و انواع و فصول مرتب على ادوار تاريخ الاسلام فى الهند فى ضمن الاطوار الخمسة للانقلاب فى الخلافة الاسلامية والسلطنة الهندية. الطور الاول شمول بعض الهند فى الخلافة العربية، والثانى حكومة الاقوام العجمية على الهند فى الخلافة العربية و الثالث حكومة الاقوام الهندية على الهند فى الخلافة العربية، والرابع استقلال سلطنة الهند، والخامس قيام الملل الهندية۔

(الطور الاول من شمول بعض الهند فى الخلافة الاسلامية العربية)

الدور الاول من فتح كابل. و هو اول بلاد الهند من سنة ٣١ احدى و ثلاثين الى مقتل عثمان سنة ٣٥ خمس و ثلاثين، اربعة سنين من خير القرون.

الدور الثانى من زمان الامير محمد بن قاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبدالملک الى آخر زمان هارون الرشيد العباسى خاتم الخلفاء الاثنتى عشر من قريش من سنة ٩٢ اثنتين و تسعين الى ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة۔

الطور الثانى من حكومة الاقوام العجمية على بعض الهند فى الخلافة العربية

الدور الثالث من زمان المامون الى تاسيس الحكومة فى لاهور بجهاد السلطان محمود الغزنوى من ١٩٣هـ ثلاث وتسعين و مائة الى سنة ٤١٢ اثنين و عشرة و اربع مائة۔

الطور الثالث من قيام حكومة الاقوام الهندية في الخلافة العربية

الدور الرابع من زمان السلطان محمود الغزنوى الى تاسيس السلطنة" فى زمن السلطان خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوى من سنه ٤١٢ه اثنتين و عشرة" و اربعمائة" الى سنه ٥٤٧ه سبع و اربعين و خمسمائه".

الدورالخامس من تاسيس السطنة" بلاهور الى تكميل السلطنه"الاسلاميه بزمان السلطان فيروز شاه الدهلوى من سنه ٥٤٧ه سبع واربعين و خمسمائه" الى ٧٩٠ه تسعين و سبعمائه".

الطورالرابع هو استقلال السلطنة الهندية

الدور السادس دور الانتشار والفتن من آخر سلطنه" السلطان فيروزشاه الى تاسيس السلطنه"الوطنيه" فى عهد السلطان بهلول اللودى من ٧٩٠ه سنه تسعين و سبعمائه" الى سنه ٨٥٥ خمس و خمسين و ثمان مائه".

الدورالسابع من تاسيس الحكومه" الوطنيه" فى زمن السلطان بهلول اللودى الى تكميل السلطنه" الوطنيه" فى زمن السلطان جلال الدين محمد اكبر من سنه ٨٥٥ خمس خمسين و ثمان مائه" الى سنه ٩٨٧ه سبع و ثمانين وتسع مائه".

الدور الثامن من الغلو فى عروج الوطنيه" فى زمان السلطان جلال‌الدين محمد اكبر الى اعتدالها فى آخر ازمان السلطان نور الدين جهانگير من سنه ٩٨٧ه سبع و ثمانين وتسعمائه" الى سنه ١٠٣٦ه ست و ثلاثين و الف.

الدور التاسع دور التجديد الديانه" الاسلاميه" فى عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان صاحب القران الثانى و تكميل التجديد فى عهدالسلطان محى الدين عالمگير امثل ادوار الاسلام فى الهند من سنه ١٠٣٦ ست و ثلاثين و الف الى سنه ١١١٨ ثمانيه" عشر و مائه" و الف.

الطورالخامس قيام الملل الهندية من الصابيين والمسلمين

الدور العاشر من آخر عهد السلطان محى‌الدين عالمگير الى انتصارالمسلمين على الصابيين"مرهته" فى محاربه" "پانيپت" فى‌آخر عهد السلطان عالمگير الثانى من سنه ١١١٨ه ثمانيه" عشر و مائه" و الف الى سنه ١١٧٤ه اربعة" عشر و مائه" و الف.

الدور الحادى عشر من محاربة فانيفت الى محاربة الهنديين مع الانكليز المتغلبين و تغلبهم على دهلى مركز سلطنة الهند فى آخر عهد خاتم السلاطين سراج الدين بهادرشاه من سنة ١١٧٤هـ اربعة و سبعين و مائة و الف الى سنة ١٢٧٤ اربعة و سبعين و مائتين و الف.

الدور الثانى عشر من تغلب الانكليز بعد محاربة دهلى الى الغاء الخلافة العثمانية من سنة ١٢٧٤ اربع و سبعين ومائتين و الف الى سنة ١٣٤٤ اربع و ثلثمائة و الف. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان.

القسم الاول فى الاسانيد الى ائمة الطور الخامس من عائلة الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند

الامام ولى الله الدهلوى كان فى الطبقة الثانية و والده الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى كان فى الاولى من ائمة الدور العاشر.

والامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوي كان فى الطبقة الاولى من ائمة الدور الحادى عشر.

و الشيخ محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى الصدر الشهيد و سبط الامام عبدالعزيز الصدر الحميد الشيخ محمد اسحاق الدهلوى مع بقية الاركان الاربعة للنهضة الهندية الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز والامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى مستخلف الامام عبدالعزيز كانوا فى الطبقة الثانية من ائمة الدور الحادى عشر والشيخ محمد يعقوب الدهلوي سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى كان فى الطبقة الثالثة من الحادى عشر والطبقة الاولى من الدور الثانى عشر. فامامة العائلة الولى اللهية استدامت فى الهند بنحو مائتين سنة من سنة ١٠٨٤ الى سنة ١٢٨٢.

و اما مشائخنا الديوبندية فاساطينهم كانوا من ائمة الطبقة الثالثة من الدور الحادى عشر و من ائمة الدور الثانى عشر و كان تاسيس المدرسة الديوبندية على تمثال المدرسة الدهلوية فى سنة ١٢٨٣ والله الموفق و الهادى.

الباب الاول فی تذکرة ائمة العائلة الولی اللهية و مشائخنا الديوبندية

النوع الاول فی تذکرة الامام عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوی

هو عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الشهيد معظم بن منصور بن احمد العمری الدهلوی، والده الشيخ وجيه‌الدين الشهيد کان سبطا للسيد نورالجبار الکاظمی من سادات سونيفت پبدة من توابع دهلی فله انتساب من جهة جده الی اهل بيت نبينا صلی الله عليه وآله وسلم.

قد بشر بولاده الشيخ عبدالرحيم جده الشيخ رفيع‌الدين محمد بن قطب‌العالم بن الامام عبدالعزيز الدهلوی و وصی‌له وصايا فولد فی‌سنة ١٠٥٤ اربع و خمسين بعد الالف، فاخذ تلک الوصايا عن جدته.

قال الامام ولی‌الله الدهلوی: فی سنة ١٠٦٠ اسس السلطان شاهجهان المسجد الجامع "جهان نما" ببلده دهلی، فکان الشيخ يحفظ الواقعة - انتهی-

و الشيخ اکتسب العلوم و المعارف و الاخلاق و الحکمة من اکابر المحققين فی عهدالسلطان محی‌الدين عالمگير بدارالسلطنة دهلی و اکبرآباد. و صار اماما يقتدی به فی سنة ١٠٨٤ لما حصلت له الاجازة من ... عظمت ... من اخيه ابی‌الرضا محمد و الشيخ عبدالله بن محمد باقی الدهلوی و ... عبدالله القاری الدهلوی و مير زاهد الاکبرآبادی و الخليفة ابی‌القاسم الاکبرآبادی و ... عظمت الله الاکبرآبادی و الامير نورالعلاء الاکبرآبادی.

قال الامام ولی‌الله فی انفاس الجمل: قرء سيدی الوالد ... الکتب علی اخيه ابی الرضامحمد و الکثر منها علی مير زاهد الهروی عن ميرزا ... عن ملا يوسف عن ميرزا جان عن محمود الشيرازی عن المحقق الجلال الدوانی.

قال و صحب سيدی الوالد شيوخا کثيرة اجلهم ثلاثة اولهم خواجه خرد ٭

٭ اقول هو صحب الشيخ رفيع الدين محمد جد الامام عبدالرحيم والله اعلم-

يعنى الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى صحب الشيخ احمد السهرندى و الشيخ اله داد و خواجه حسام‌الدين صحبوا خواجه محمد باقى . و ثانيهم السيد عبدالله صحب الشيخ آدم البنورى صحب الشيخ احمد السهرندى صحب الخواجه محمد باقى و ثالثهم الخليفة ابوالقاسم صحب ملا ولى محمد صحب الامير اباالعلاء .

قال و تادب شيخنا عبدالرحيم على روحانية جده لامه رفيع‌الدين محمد و اجازله قبل ان يولد بسنتين خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم‌الحق عن عبدالعزيز.

و تادب سيدى الوالد ايضا بحسب الباطن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذلک انه رآه فى مبشرة فبايعه و علمه النفى و الاثبات و ايضا من زكريا النبى فانه علمه اسم الذات .

و ايضا من روح الائمة الشيخ ابى محمد عبدالقادر الجيلانى والشيخ بهاءالدين النقشبند والشيخ معين الدين محمد بن الحسن الچشتى و اخذ منهم الاجازة انتهى .

قلت دخل الشيخ عبدالرحيم فى الاجزة العامة من الشيخ خيرالدين الرملى الحنفى والشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهورى المدنى الحنفى والمحقق ابراهيم بن الحسن الكردى المدنى الشافعى والمسند شمس‌الدين محمد البابلى الشافعى .

قلت و كان من المجددين فى الهند على راس المائة الثانية عشر فانه توفى سنة ١١٣١ قلت و كذلک جعلنا ابتداء السنة الولى اللهية من اول تاسيس‌المسجد الجامعة تذكارا لحضور الشيخ فى تلک الواقعة المباركة وجعلنا شهور السنة الولى اللهية شمسية مثل الشهور المسيحية فى غرة يناير سنه ١٩٣١ تساوى غرة يناير سنة ٢٨١ الولى اللهية تسهيلا لبرنامجنا السر و راجية .

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى من اسانيد الشيخ عبدالغنى " الشيخ عبدالرحيم كان من وجوه مشائخ دهلى و من اعيانهم . احواله مذكورة فى كتب سير اولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب انفاس العارفين وكذافى طبقات الابرار وكان له حظ و افر من الاويسية انعكست الى باطنه انوار عظيمة من روحانية على المرتضى مع ما اجتمعت فيه من فيوض سلاسل اولياء الله . وكان مع علو كعبه فى طريقة الصوفية ذاحظ عظيم من العلوم الطاهرة اخذ عن السيد زاهد بن اسلم

اكبر آبادى مولداً و الهروى اصلاً صاحب التصانيف الغامضة المشهورة فى مدن اقطار الهند و برع فيها انتهى۔ (١)

فصل

ثم صنف الامام ولى الله الدهلوى رسالة سماها بوارق الولاية و جعلها جزء من كتابه انفاس العارفين بسط فيها مقالات الشيخ، و مقاماته يتلوح منها:

ان الشيخ عبدالرحيم كان فقيها حنفيا محققا اشترك فى جمع الفتاوى العالمگيرية قليلا ثم امتنع لمانع، و صل فى التحقيق الى درجة المجتهدين المنتسبين مثل الشيخ كمال الدين ابن الهمام و اصحابه من المتأخرين فكان يختار فى بعض الاحيان من اقوال غير الحنفية من اهل السنة ما يترجح عنده بالدليل۔

وسيرته فى ترجيح مختاراته انه ما كان يقتصر على النظر فى الادلة الفقهية فقط بل ينظر الى الوجوه الكشفية والمصالح السياسية مثل الادلة الحديثية.

كان الشيخ عارفاً كاملا مكملا فى سلوك الطريقة الجيلانية والچشتية والنقشبندية و المجددية و كان محققاً مجتهداً فى تحقيق المعارف(١) و الاحوال. ذكر الامام ولى الله ان الشيخ لما ذكر بعض معارفه الخاصة فى مجلس الشيخ حجة الله حفيد الامام الربانى استحسنه جداً ورجح قول الشيخ عبدالرحيم على قول سلطان العارفين ابى يزيد البسطامى.

و من اعظم كمالات(٢) الشيخ تجديده لتدريس القرآن العظيم بالتدبر التام مثل مايقرء المتون فى الفنون العلمية قبل الشروع فى اخذ الشروح و الحواشى فانه بذالك يتعين المفهوم القرآنى مع قطع النظر عن المناقشة فى آراء المفسرين. و كان ذلك العلم من خواص الطريقة الولى اللهية.

و كذالك كان من كمالاته الخاصة تجديده فى الجمع من الحكمة العملية

---

(١) راجع اليانع الجني ص ٧٤۔

(٢) كتب الى الشيخ حسام الدين ۔ از خود بايد گذشتن و بدوست بايد پيوستن ۔ از ظاهر بباطن سفر بايد كرد و از باطن به ابطن البطون يعنى از مرتبه صفات بمرتبه اعيان حقائق عشق بايد رسيد و از حقائق بحقيقة الحقائق بايد پيوست ۔ الفقرا اذا تم فهو الله از بيست تا ممكن واجب گردد نه واجب ممكن. گويد آن كسى درين مقام فضول ۔ تعالى الله او ضال اعاذنا الله من اعتقاد الزنادقة و ضلال اهل الشرك ۔ انتهى۔

(٣) ذكر الامام ولى الله وظيفه حضرت ايشان از نوافل بهجد بود و بتلاوت دائمى مشغول مى بودند ۔ مگر بعد ز و غالبا در حلقه ياران بيرون از تلاوت هر روز دو سه ركوع بتدبر و بيان معانى آن مى خواندند ۔ انتهى ۔ كذا فى هامش الاصل.

و السنة المحمدية فكان الشيخ ماهرا في الحكمة لعملية لا خذه النظريات من تلام
جلال الدواني والعمليات من صحبة مشائخ اصحاب الخواجه حسام الدين الدهلو
و اصحب الا مير ابي العلا الاكبر آبادي فانهما من بيوت الامارات الهنديه. و كا
الشيخ يكنى في الملاء الاعلى بابي الفيض بمثل كنية و زير كبير
السلطنة الاكبرية.

هوالذى نصب همته لتكميل ولده الامام ولى الله الدهلوى بانواع التعل
والارشاد و التربية فبارك الله في مساعيه و اخرج من اولاده الكثير الطيب من
الائمة رضى الله عنهم . قال في انفاس العارفين :

ميفرمودند مرا الهام كرده اند كه سلسلهٔ تو تاقيام‌قيامت باقى خواهد ماند ـ انتهى

فصل في تذكرة الشيخ الاجل ابى الرضا محمد بن وجيه‌الدين‌الدهلوى عم الامام ولى الله حكيم الهند

كان الشيخ ابو الرضا محمد اكبر من الشيخ عبدالرحيم نحو ثمانية سنين
فانه تولد في سنة ١٠٣٩ و اخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى وهو
اخذ عن الخواجه حسام‌الدين الدهلوى والشيخ رفيع الدين محمد والامام الرباني
الشيخ احمد السهرندى .

وكذلك اخذ الشيخ ابو الرضا عن العلا بصير الاكبر آبادي و قرء الشيخ
عبدالرحيم مبادى الكتب التحصيلية شرح العقائد النسفية على اخيه الشيخ ابى
الرضا ـ قال الشيخ محسن في اليانع الجني و لعل اخاه ابا الرضا رحمه الله
تعالى كان ارحب ذراعا منه بهذه العلوم و اطول منه باعا انتهى .(١)

قلت صنف الامام ولى الله في مقالات عمه الامام و مقاماته رسالة سماها
شوارق المعرفة ضمها في كتابه انفاس العارفين يتلوح منها ان الشيخ ابا الرضا
كان محققا ماهرا في العلوم الدينية باسرها و الامام ولى الله في بعض تحقيقاته
لا يعتمد الا عليه. توفي سنة ١١٠١ و اخذ عنه الشيخ كليم‌الله الدهلوى .

(١) راجع اليانع الجني المطبوع على هامش كشف الاستار عن رجال معاني الاثار ص ٨٠ طبع
دارالاشاعة بديوبند (الهند).

النوع الثاني في تذكرة الامام ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي حكيم الهند

الامام قطب الدين ولى الله احمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن حمد العمرى الدهلوى بشر بولادته شيخ الاسلام قطب الدين الاوشى الدهلوى يتولد في سنہ ١١١٤ و تخرج و تكامل بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى. قال في القول الجميل اما علوم التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد.

و قال ايضاً العبد الضعيف ولى الله عفاالله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه لشيخ الاجل عبدالرحيم رضى الله عنه و ارضاه دهراً طويلاً و تعلم منه العلوم الظاهرة و تأدب عليه باٰداب الطريقة ورأى منه الكرامات و سأله عن مشكلات و سمع منه كثيراً من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرى عليه و على شيوخه من الاحوال والكرامات انتهى.

قلت ثم زاد في كامله بالاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و كان من المتخرجين بالشيخين الجليلين: الشيخ عبدالاحد بن الامام محمد سعيد السهرندى والشيخ حجة الله بن الامام محمد معصوم السهرندى و اخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى المكى ايضاً (١).

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى ثم حصلت له الاجازة العامة برواية الحديث من الشيخ الاجل المتبحر في علومه ذى الفضائل السنية والمعارف البهية محمد افضل المعروف به حاج السيالكوتى ثم الدهلوى كان من اجلة اصحاب الشيخ عبدالاحد بن خازن الرحمه الشيخ محمد سعيد بن الامام العارف الاجل الشيخ احمد بن عبدالاحد المجدد السهرندى, انتفع به كثيرا و اسند الحديث عنه و مناقب المجدد مستوفاة في كتب سيره لاصحابه انتهى.

وقلت كذلك اخذ الشيخ ولى الله عن جمع من مشائخ الحرمين منهم الشيخ

---

(١) كما يقول صاحب اليانع الجني: ثم ارتحل الحاج السيالكوتى رحمه الى بلادالحرمين و صحب الشيخ سالم بن عبدالله البصرى ثم المكى, فاحسن صحبته, و انتفع به ثم عاود بلده دهلى واشاع بها علومه و اسانيده مذكورة في رسائله. راجع اليانع الجنى ٨٠ ـ ٨١

ابو طاهر المدني الشافعي(١) وكان من المتخرجين بابيه الامام المحقق العلا الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى و بالامام المحقق الشيخ حـ بن على العجيمي المكى الحنفى۔

و منهم الشيخ محمد وفد الله المكى المالكى (٢) وكان من المتخرجين بابيه الا المحقق الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي المالكي۔

و منهم الشيخ تاج الدين القلعي المكى الحنفى(٣) و كان من المتخرجين بالا المحقق حسن بن على العجيمى المكى الحنفي، وكان العجيمى اخذ عن الشيـ محمد حسين الخفى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى۔

و منهم الشيخ اسعد بن عبدالله بن شمس الدين العتاقى المكي الحنفي كا من المتخرجين بابيه عن جده عن المحقق العلامة على القارى الهروى الاكبرآبادي المكى الحنفى۔

---

(١) يقول الامام ولى الله الدهلوى : قد اخذت معظم هذا الفن عن ابى طاهر محمد بن ابراهيـ الكردى الهمداني اعظم الله اجوره، فسمعت عليه الامم و استنسخناه من خطه و ضبطنا مشكله من خطه بحضرته، و ناولني كتاب مثاليه لاسانيد فطالعته و راجعته فيما اشكل مـ الفن و رويت عنه صحيح البخارى من اوله الى آخره، كنت اقرء عليه و هو يسمع ، و الـ ملت كان هو يقرء و انا اسمع. راجع لارشاد الى مهمات علم الاسناد ص ١٢ طبع سجاده لاهور

(٢) يقول شيخ مشائخنا : اما ابن سليمان (محمد بن سليمان) فاجازني لجميع ما في "صلة الخلف" تاليفـ شيخنا ابو طاهر عن المصنف مكاتبة ح و اجازني لجميع مافيه ولده محمد وفدالله عنه، راجـ الارشاد ٢٥-٢٦ طبع سجاد لاهور. و يقول ايضا في تالمفد انفاس العارفين: ابن فقيرا محمد وفد الله ابن شيخ مذكور (محمد بن سليمان) اجازت جميع مرويات والدش حاصل كرد بحق احده عن والده قراة و سماعا واجازة راجع انفاس العارفين ص١٩١ طبع مجتبائي دهلي ١٣٣٥هـ .

(٣) قلت: كمايذكره الامام الدهلوى بعين الفاظه : كاتب حروف در مجلس درس شيخ تاج الدين دران ايام كه مذكور بخاري مي كردند درس روز متصل حاضر شد، واطراف كتب سته و طرفي از موطا امام مالك و مسند دارمى و كتاب الآثار امام محمد و موطائى او ازوى سماع نمود و اجازت سائر آن كتب بجميع اهل مجلس داد وفقير نيز داخل آن جماعت بود، و حديثـ المسلسل بالاوليه عن الشيخ ابراهيم وهو اول حديث سمعته منه بعد عودى من زيارة النبي صلى الله عليه و آله و اصحابه وسلم ١١٤٥هـ . ركـ انفاس العارفين ص ٢٠١ طبع مجتبائي دهلى ١٣٣٥ و يقول صاحب اليانع الجنى : القلعي باسكان اللام منسوب الى القلعة يسمـ بها اماكن شتى ، منها قلعه المسلمين بارض الروم . والعجيمي ابو الاسرار حسن بن على بن يحيي اليمنى المكى ، توفي بالطائف سنه ثلث عشرة ومائة و الف .

قلت ودخل الامام ولى الله فى الاجازة العامة من الشيخ عبدالغنى بن اسمعيل النابلسى الحنفى وتوفى سنة ١١٤٦ هـ.

فصل

قال الامام ولى الله فى الجزء اللطيف: ومن اعظم نعم الله تعالى على هذا العبد الضعيف انه أولانى خلعة الفاتحية للدورة الأخيرة، و أرشدنى الى ما هو امرضى فى الفقه، و وفّقنى لتجديد فقه الحديث و جمعه، و ألهمنى أسرار السنن و الشرائع و المصالح و سائر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه عز و جل و هوفن جليل و مع ذلك لم يسبقنى اليه أحد بمثل هذا الضبط و لاتدوين، و من كان فى شك من ذلك فعليه بكتب القواعد الكبرى للعز بن عبدالسلام فانه مع بذله الجهد الجهيد لم يفز بعشر معشار هذا الفن، و ألهمنى طريق السلوك المرضى عندالله فى هذا الزمان المقدر له النجاح فى هذه الدورة وضبطته فى الرسالتين سميتهما باللمعات والطاف القدس ووفقنى لى اثبات عقائد السلف الصالح بالدلائل البينة والحجج القاطعة و تطهيرها من شبهات أهل المعقول و تقريرها بالوجه الذى بعده لامجال للبحث فيه و أفاض على علم الكمالات الأربعة أعنى الابداع و الخلق والتدبير و التدلى بالتفصيل، و أفاض على علم استعداد جميع النفوس الانسانية وكمالها و مآلها، و هذان العلمان لم يحم حولهما أحد قبل هذا الفقير، و علمنى الحكمة العملية التى بها صلاح هذه الدورة بغاية التفصيل و وفقنى لتشييدها بالكتاب والسنة و آثار الصحابة رضى الله عنهم و رزقنى ملكة التمييز بين علم الدين الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين ما هو مدخول محرف، والتمييز بين ما هو سنة و بين ما ابتدعه سائر الفرق. ولو أن لى فى كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمده والحمد لله رب العالمين[1]

فصل

قال الشيخ محسن فى "اليانع الجنى" ان علومه التى خصه الله تعالى بها والتى أشرك معه فيها غيره من سائر الائمة تشير بكل انسان عن احصائها و لكن

---

(١) قلت: هذه ترجمة عبارة الجزء اللطيف، و اصل الكتاب فى الفارسية وهى رسالة وجيزة مشمولة فى انفاس العارفين فى آخره - راجع انفاس انفاس العارفين ص ١٩٠ طبع مجتبائى دهلى ١٣٣٥ هـ.

لا على أن اذكر طرفاً من تلك المفاخر ليتبينن من رزق الانصاف انه كم ترك الأول للآخر ولا غرو فان الجد ينزل من السماء والفضل بيدالله يؤتيه من يشاء

فمنها ما اكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين و غيرهم، اذا سمعت من لفظه الرقيق المعرب البديع خيل اليک کانما هو رجل نشأ ببادية من علياء هوازن أو كأنما ادبته امرأة من سفلى تميم . و قد المع الشيخ نفسه الى بعض ما وصفته به من حظه بالعربية حيث حث بنيه في كتاب لوصية له على تحصيل درجة في لسان العرب و ملكة بصناعة الأدب و ذكر لهم أن لعربية إحدى مفخريتهم التي تقربهم من سيد المرسلين و تصل حبلهم بحبل منه متين .

و منها علوم الفقه على مذاهب الائمة الاربعة و اصحابهم وما اتصل بذلک من مذاهب الصحابة والتابعين و اقوال جماعات من فقهاء المحدثين فاستحضر المذاهب و حررها ومارسها و اختبرها و اطلع على مآخذ المسائل و منازع الحجج والدلائل و ميز قشرها من لبابها و مخها من عظامها و زيل بين الشحم والورم و فرق نارالحباحب (١) من نار الضرم فكان يبينها لأصحابه أحسن بيان و يرشدهم بمشقق كلامه الى فقه أزهى من شقائق النعمان و يشفي عيها و يكشف عماها و يملک أيديهم ملاک التواصل الى أقواها ولم يزل ذلک د به حتى لقى ربه .

ومنها علم الحديث و صناعة الأثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار حين تكون لشمس في رابعة النهار انه عذيقها (٢) لمرحب و جذيلها(٣) المحكک و انه ابان الناس صواه و ابرم مرائره و قواه، نشر أعلامه و أخفق لوائه و جدد معالمه ورد روائه حتى سلم لناس له أعشارالفضل، ورواه رئيس المحدثين و نعم الناصر لسنن سيدالمرسلين، و هذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان ولا يجحد بها أعداء ه فما ظنک بالخلان، والفضل ما شهدت به الأعداء ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا

---

(١) اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا الا ضعيفة فضرب بها المثل حتى قالوا لنار الحباحب لما يقدحها الخيل بحوافرها .

(٢) العذيق تصغير العذق بالكسر وهو النخلة والمرحب المسند بالرحبة وهي خشبة ذات شعبتين.

(٣) الجذيل تصغير الجذل وهو العودالذي ينصب للابل الجربى لتحتک به والمحكک الذي كثربه الاحتكاک حتى صار املس اي هوالذي يستشفي برأيه في هذا العلم .

العلم من أهل قطره ما اتفق له ولاصحابه من روايه" الاثر و اشاعته فى الاكناف البعيده، ولم يقدر الله ذلک لغيرهم. فتلک فضيلة" خباها الله تعالى له و أظهرها على يديه و أبدى من تبعه من حملة" الاثار و نقلة" الاخبار، و لقد كان قبله علماء اجلة" نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم و ايمن طائرهم فيه وانجم جدهم نفع الله بهم فتاما و نقع بودقهم اواما و ربع بأيديهم تواما غير ان لم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم و اندرست و تداعت أركانهم و اندحضت فلا نرى لهم بين الناس أسناداً يذكرونه فى غالب بلادالهند و يا ثرونه، و أما أبو عبدالعزيز يعنى لامام ولى الله لمستندهم به يصولون و عليه يعولون، الى مناره و يعيشون الى ضوء ناره و يقتبسون من مشكواة" انواره: افلت شموس الاولين و شمسنا * ابداً على افق العلي لا تغرب.

و منها علم تفسير القرآن و تاويل كتاب الله العزيز ممن نظر فى كتبه و تقصى نظره فيها و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسها و هجم على كنوز نفائسها شهد بتو فرحظه منه و انه لنعم الترجمان لكتاب الله و حبذا العون على تاويله و انه كاشف حقائق وحيه و تنزيله.

له مصنفات فى فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة" القرآنية" وتاويل الحروف لمقطعات فى اوائل السور(١) و توجيه قصص الانبياء عليهم السلام و بيان مباديها التى نشأت من استعداد النبى و قابلية" قومه ومن [illegible] حكمة" العليم القدير فى زمانه فقد الّف لذلک رسالة [illegible] تاويل الاحاديث (٢).

و منها ترجمة" القرآن بالفارسية" على [illegible] العجم العربى [illegible] الكلام و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلک، و سماه: فتح الرحمن فى ترجمة القرآن. قلت و تكلم فى هواشه على المواضع المشكلة" فى التفسير [illegible] قولي(٣). وقد احتذى بمثاله، و نسج على منواله ابنه عبدالقادر [illegible] ترجمه

---

(١) قلت: بيان العلوم الخمسة" القرآنية" فى رسالته: "الفوز الكبير" [illegible] ترجم الى اللغة" العربية" وهو مطبوع.

(٢) قلت: طبعته الاكاديمية" الشاه ولي الله بتقدمة" و حواش [illegible] و ترجم الى [illegible] والاردية" ايضا.

(٣) قلت: قد ترجم هذالحقير هذه الهوامش الى اللغة" السندية" و [illegible] على هامش القرآن المترجم من ترجمة" الشيخ محمد المدنى السندى.

الهندية" للقرآن اقتباساً من مشكواته ، ولقد سهلت الترجمة" من بعده على الناس قدوة" به و بمن تبعه وهو أول من اتقن هذا الفن ودون اصوله ، و قد اورد شذورا من ابريزه ابنه رفيع الدين في بعض مختصراته .

قلت ترجمة" الشيخ عبدالقادر باللغة" الهندية" صار بعض الفاظها متروكاً في المحاورات فاصلحها شيخنا شيخ الهند انتهى قولى، عاد علم التفسير بما غضا طريا و نضج هذا العلم نباره بعد ما كان نيا و هذا كتابه المسوى فيه ودائع من بدائعه جلت عوائدها وان قل عددها .

و منها اصول هذه العلوم و مباديها التى هذبها الشيخ رحمه الله تعالى تهذيبا بليغا و لخص امهاتها تلخيصا عجيبا، و اكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح ان يقال انه باني اسها، و بارى قوسها. فاما اصول التفسير(١) فكتابه الفوزالكبير في اصول التفسير شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها والحق انه متفرد بتحقيق هذا الفن و تدقيقه نبّه على مهمته و اصوله و أبغى(٢) الناس حملا و افرآ من لبابه و محصوله، و تكلم في العلوم التى نص عليها القرآن و توجيه مشكلاته و شرح غريبه و حل معضلاته والارشاد الى تنقيح تفاسير الصحابة" والتابعين و رفع اختلافها و تمييز ما ثبت نسخه من القرآن عما لا يصح دعوى النسخ فيه، و تحرير اسباب النزول التي تشوشت فيها اقوال المفسرين، واضطرب أهل التاويل في التطبيق بينها و غير ذلك من نفائس هذا العلم و نوادره .

و اما اصول الحديث فله فيه باع رحيب قد اشار ابنه عبدالعزيز ان للشيخ فيها تحقيقات مستطرفات لم يسبق اليها و تدقيقات مستظرفات لم يقع حافر عليها و من تفحص عن الكتب المصنفة" في علمي اصول التفسير و الحديث ثم نعم نظره على ماجمعه ابو عبد العزيز أو نثره شهد انها أشهى من مدامة" السكارى (٣)

و اما اصول الفقه فقد اوتيه برمته حتى نزل بربوة منه عالية" و نظم في سلكه فوائده و جمع في صدره فوائده و هذب هذا الفن تهذيباً و شرح اصول المذاهب

---

(١) قلت: في اليانع الجنى هكذا: فاما اصول التفسير فكتابه المعروف فيها شاهد صدق على براعته الخ اليانع الجنى على هامش اسماء رجال الطحاوى ص ٨٠ طبع دارالاشاعة" بديوبند - ١٣٤٩ ه.
(٢) بمعنى اعان قلت: قد ترك الشيخ هذا شيئا من عبارة" اليانع و ذكر ملخصه.
(٣) راجع اليانع الجنى ص ٨٥، ٨٦ على هامش اسماء رجال الطحاوى.

المختلفة" لائمة" الدين من أصحاب الرأى والحديث و فقهاء لمحدثين، و جمعها فى عبارات يقل لفظها، ويسهل حفظها، و بين الفرق بين الامور الجدليه" و الاصول الفقهيه" الجليله" و رد" وجوه الاستنباط على كثرتها الى عشره" و بين قوانين الترجيح فجزاه الله خيراً من اصولي رفع به من بعد خفض منارها.

و منها علم العقائد و اصول الدين فقد أوضح السبيل الى معتقد السلف، و ميزالعلي (١) من الزن من قول الخلف و بين مايدان به الله تعالى عقداً من الدين مما ينظر فيه و يتخير من آراء المسلمين، و انه كيف يتطابق المعقول و الماثور و كيف يتخلص من الظلمات الى النور، و اجاب عن شبهات الفلاسفة" و أجاب اضبة"(٢) أوهام المعتزلة" و بسط القول فى افضاح الرافضة" و ادحاض ما خرقوه و خرق مارقعوا من معاوز هم، و فتق ما رتقوه و اتى بغير ذلك من اسرار مما لايهتدى اليه فى الأعصار الا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الرب ويختار، و ذلك لان الذى تكلم فى هذاالعلم من اهل السنة" فاما أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره او صاحب كلام يتعمق فى الرأى و يعرق فيه أوصاحب فقه يتوسط بين الطريقين أو صاحب ذوق يطمئن الى ما يتجلى له. وقد جمع الله تعالى فى صدره ما شتته بين هولاء فجبر كسره كل منها بالآخر و سد خلله و جمع بين الطرق، و ماز الصفو من الكدر، و بين مايسوغ النظر فيه مما لا يحل بالرأى فله مما قد يبتدى فجاءت طريقته جامعة" لاعلام لهدى فلا طريق اوضح من طريقه، ولا تحقيق أحرى بالركون اليه من تحقيقه.

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فقد تجلى له امور صادقة"، و انعكست عليه انوار ملكوتيه"، و اكرمه الله بالنفس الزكية" و القوة القدسية فناجى من ادنى اليه السمع جلية" الحال، و افاض عن ذوارف المعارف على اهلها سجالاً اى سجال فلا لسان انطق بالحقائق من لسانه، ولا ميزان لوزن عقود المعارف اقوم من ميزانه، و ذلك لانه كان جامعاً بين الطرق الثلاثة من السمع و النظر و الذوق فلاتتحلى له شيئ من السرالغامض فيتبعه الا بعد ما يشهد بصحته شاهد اصدق من المعقول والمنقول، ويشد أساسه، و يسد خصاصه بيان من الاصول و هذا لعمه المصنفة" فى

---

(١) بكسر اوله قسم من الحنطة"، والزن بكسرالمعجمة" و تشديدالنون النوع الذي بعد هذه الحنطة.
(٢) جمع ضباب بالفتح وهوالسحاب الرقيق.

هذا الباب و كتب من حذا حذوه من الأصحاب حجة على ما ذكرته بالغة ودلالة عليه كالشمس في افق السماء بازغة.

ثم ان السلوك سلك الشيخ في بيانه مسلك التوضيح و بيّن آداب الطرق الأربعة بالبيان الفصيح و اقام ماانهدم من معالمها و نار ما خفي من مراسمها و هذا ايضاً يتضح لمن نظر في بعض ماشاع من مصنفه فيها و اشتهر من قوله الجميل الذي فيه شفاء للعليل و لطالب الحق نعم الدليل. اهـ.

قال الشيخ محسن فهذا ماتيسرلي ذكره من علومه التي وقفت عليها و ارتضيت ذكرها قد أتقن الشيخ رحمه الله تعالى نفائس من جملها و تفاصيلها و اجتهد أقصى الجهد في تحقيق تفريعها و تاصيلها بحيث لايدانيه فيها الا من شاءالله في عهده ولا بعده وقل من يوازيه في كثير من الأعصر قبله (١)

فصل (٢)

قال الشيخ محسن: لا أقول انه لم يشاركه في علومه من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بمليل عنه عن زمانهم فلعمرى لقد خرج من بلادها رجال ما شئت من رجال أوعية العلم و جهابذه و حرس الدين و امناء الرسل و معالم سبل الرشد واليقين غيرانه امتاز عنهم بخلال و تفرد عن بينهم بخصال:

منها انه جمعت في رحب صدره هذه العلوم و غيرها فاتقنها أشد اتقان، و تصرف فيها ما لايسطيه الا لنقاب المحدث من عظماء هذا الشان، ثم لخص الأبواب، و خلص من بين النخالة اللباب، و طرق الطرق للأصحاب.

و منها تمهيد المسائل و تبيين الحجج و الدلائل بعبارات مختصرة موثقة و اشارات لطيفة معجبة مع لزوم شريطة الانصاف من غير عصبية لأحد و لا عليه موثراً للحق اينما عثر عليه و على يد من ظهر.

و منها دقة فهمه و اصابة رايه، فقد كان من أذكى الناس في زمانه، و أسدهم سدادا لتشبه ثم فضلهم بعلوم وهبية ضمها الى علومه و هي كثيرة لا تضبط.

و منها ما القى الله في قلبه وقتاً من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل

---

(١) راجع اليانع الجني على هامش كشف الاستار عن رجال معالي الآثار ص ٨٦، ٨٧، ٨٨.

(٢) قلت: عنوان الفصل من شيخي المؤلف، و في اليانع الجني تاليف الشيخ محسن: مايجيء بعد الفصل متصل بما مضى فافهم راجعه ص ٨٨.

خلاف وقع فی الملة" المحمدية" علی صاحبها الصلوات والتسليمات، و يعرف ما هو حق عندالله و عند رسوله ومكثه من أن يبين ذلک بيانا شافيا تذهب معه الشبهات بدافيرها. وقد ذكر نموذجا من ذلک حين سئل عن اختلاف الصحابه" و من بعدهم فی الاحكام الفقهيه" خاصة". و هذه شعبة" من شعب علمه المسمی علم التطبيق بين آراء الناس يسبر به انظارهم فيميز المستقيم من الاعرج و يتبين اللجلاج(۱) من الحق الابلج و يعرف ای شیء طاش(۲) به سهم الخاطیء وكم انحرافه عن الدريه"(۳) وقد أورد رفيع الدين(٤) فتاتاً من مسكه الذكی فی مختصره .

و منها ماصب الله تعالیٰ فی صدره من نوركشف له عن وجوه أسرار الشريعه" و حكمها الغامضه" البديعه" ثم شرح صدره لبيانها فبينها علی أحسن وجه فی كتابه حجة الله البالغه" و ابدی المحاسن الكامنة" فی أحكام هذه الشريعه" و بين حسن موقعها من بين الشرائع بما لا يبلغ وصفه، ولا يستغنی راغب الخير عن مثله و عن هذا يقال انه حكيم متقن من حكماء الأمة" المحمديه" علی نبيها الوف من السلام والتحيه".

فهذا نبذ يسير من عد كثير من فضائله وقد بقيت كرائم من شمائله و أطائب من نبائله لايسعها مقالی ولايحصيها قلمی ، فانه جامع خصال الخير استمل علی أشتاته و اشمل نخلاته(٥).

و ليس علی الله بمستنكر أن يجمع العالم فی واحد

فصل

قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی(٦) و اما مصنفاته الجيده الحسان لطيفه" فی العلوم المختلفه" و الفنون المتشعبه" فكثير و من أشهرها كتاب الفوزالكبير فی اصول التفسير و منها كتابه المسوی فی فقه الحديث ، رتب فيه أحاديث الموطا ترتيبا يسهل تناوله و ترجم علی كل حديث بما استنبط منه جماهير العلماء و ضم الی ذلک من القرآن العظيم مالابد لفهمه من حفظه و من تفسير مالابد منه من بعضهم،

(۱) اللجاجه" التردد وفی الكلام

(۲) جاوزالهدف .

(۳) الدريه" كقضيه" مايتعلم عليه الطعن .

(٤) ای اشاه رفيع الدين ابنه.

(٥) شمل النخله" و اشملها لقط ما عليها من الرطب

(٦) راجعه ص ۸۹ طبع دارالاشاعه" بديوبند الهند، علی هامش كشف الاستار.

و اقتصر فى كل باب على مذهب الشافعية والحنفية، ولم يتعرض لمذهب غيرهما تسهيلا على حملته الا فى مواضع لنكت، وبين ما تعقب الائمة على مالك باشارة لطيفة حيث كان التعقب بحديث صريح صحيح و ذكر ما مست اليه الحاجة فى معانيه اللغوية او الفقهية من شرح غريب و ضبط مشكل و بيان علة الحكم و أقسامه و تاويل الحديث عند الفريقين و نحو ذلك. وكتابه هذا جامع لعمدة أنواع هذا الباب مما أخذ من نصوص الكتاب و ما أثبته الاحاديث المستفيضة القوية المروية فى الاصول فى كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة والتابعين وما استنبطه مالك و تابعوه و جماعات من الفقهاء المحدثين، و منها كتابه المصفى شرح فيه الموطا شرحا وافيا و بين رموزه الخفية بيانا شافيا .

و منها شرح تراجم الجامع الصحيح للبخارى و قد اورد الاسحقى (يعنى شيخ شيخنا مولانا أحمد على السهار نفورى) فى مقدمته طرفا من طرفه مما يدل على بداعة طريقه فيه ـ

و منها كتاب ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء أودعه الوفا من دلائل الكتاب والسنة و اقوال العترة و اجماع الامة بحيث يشنف به المسامع(١) و يطمئن اليه قلب السامع. و قد وشح عبدالعزيز(٢) كتابه التحفه ببعض فرائده و بسط للناس فيها سماطا من فوائده.

قال الشيخ محسن ولقد سمعت الشيخ الاجل ابا العلاء العمرى(٣) حين كنت فى بلدة الور(٤) وكانت وقعت فى يده نسخة من كتاب ازالة الخفاء فكان أولع بها و يكثر من النظر فيها اوان فراغه من دروسه وسائر ما يشغله من شانه فلما وقف على شيء كثير منها قال بمحضر من الناس وكنت فيهم ان الذى صنف هذا الكتاب بحر زخار لايرى له ساحل. هذا(٥)

---

(١) التشنيف جعل القرط فى الاذن، والمسامع الاذن.

(٢) اى الشاه عبدالعزيز ابن الامام ولى الله الدهلوى.

(٣) قلت: المراد منه استاذ استاذى العلامة فضل حق العمرى الخيرابادى، وهو شيخ لصاحب اليانع كما صرح به فى موضع اخر حيث يقول: اخذ عن الشاه عبدالقادر شيخنا العلامة اعنى ابا العلاء فضل لحق العمرى الخيرآبادى. راجعه ص ٥٤ـ

(٤) الور على افعل باهمال حروفها مدينة جنوبى دهلى، بينهما مسير خمس ليال اوست ليال.

(٥) راجع اليانع الجنى ص ٩٢ طبع دارالاشاعت.

و منها كتاب حجة الله البالغة في اسرار الحديث و حكم الشريعة وكذلك [القـ]ـول الجميل في علم السلوك من افاداته وله كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله [و]كتاب نفيس يرغب فيه الفحول والارشاد الى مهمات علم الاسناد و من افاداته [ا]لدر الثمين و فيوض الحرمين و انفاس العارفين و تاويل الاحاديث في رموز [قصـ]ـص الأنبياء والمرسلين.

و منها كتابه الخير الكثير الملقب بخزائن الحكمة. فيها زبدة معارف الصوفية خلاصة أذواقها وكشف ماخفي من علوم القوم و فتح اغلاقها.

وكذلك كتابه التفهيمات الالهية في علم الحقائق. قال (ابنه) عبدالعزيز: إنه [ا]جمعه مصنفاته, وحكى عنه أنه قال فيها رأيت البارحة اميرالمومنين علياً رضى الله تعالى [ع]نه يقول: أنت أخونا و هذا معتقدنا للاوراق التي كتبتها.(١)

مصنفاته على كثرتها مهذب كلها, مستعذب آخرها وأولها,(٢) و يزداد فائدة كلما كرر النظر في شئ منها ناظره كانه يقول فيه بعض واصفه: يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدته نظراً.

فصل قال الشيخ محسن وقد اثنى عليه لاجله من العلماء ذوى الشرف الكرام منهم ابنه عبدالعزيز حيث قال في تحفته: انه يصح أن يقال في شانه انه آية من آيات الله سبحانه و تعالى و معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم. و قال نعيم الله البهرائچى(٣) صاحب الشيخ لاجل العمدة المحدث العارف المشهور [illegible] العلوي الدهلوي رحمهما الله تعالى: انه قدس الله سره [illegible] الاولياء جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة ثم [illegible] كان [illegible] و كمالاته ما لا يحتمله المقام, و كذلك حكى [illegible] من أجلة أصحابه انه كان يقول: ان ابا عبدالعزيز المحدث [illegible]

---

(١) راجع اليانع الجني على حاشية كشف الاستار ص [illegible]

(٢) قلت: هذه العبارة ذكرها صاحب اليانع الجني [illegible] وهي على كثرتها الخ مهذب [illegible] مستعذب [illegible] آخره الخ راجع اليانع الجنى ص ٩٢

(٣) البهرائچى بفتح الموحدة و سكون الهاء و فتح الراء المهملة بعدها الف ثم همزة [illegible] آخر الحروف [illegible] مهملة بلدة من الهند من اعمال [illegible].

طرز خاص في تحقيق اسرار لمعارف و غوامض لعلوم و انه رباني من العلم
و لعله لم يوجد مثله في الصوفيه" المحققين الذين جمعوا بين عمى الظاهر و الباطن
و تكلموا بعلوم جديده الارجال معسودون والله أعلم(١)

قال الشيخ محسن و ليس يقع فيه الاجاهل غنى من الجهال لابرجل
يستطب ما به من دائه العضال، والذى قذيت به عيون هذه القاذيه" ما خصه
تعالى به من عاو كعبه في العلوم الدينيه" و رفع بيمينه دوارس المعالم اليقينية
فأفرغ جهده حتى بلغ ما بلغ من رتبه"الاجتهاد في المذهب و شق عثير من سبق
في القرون الذواهب (٢)

قال الشيخ محسن ان أبا عبدالعزيز و ان كان من أفراد العلماء لكنه يعدو
من الحنفيين على مذهب النعمان أبي حنيفة" و صاحبيه كالمحمديين الأربعة" يعدون
من أصحاب الشافعي و ابن عبدالبر و ابن العربي واللخمي يعدون من اصحاب مالك
و قد تفردوا باقوال لا تعد و جوه" في المذهبين.

قال الشيخ محسن فابو عبدالعزيز أرشد الى طرق من العلم طالما تركت و
هز طبعا جامدة طالما ركدت فثقل ذلك على اولئك الضعفاء فعبست وجوههم و
كلحت وطفقوا في غمرهم يتغمغمون و في سكرتهم يعمهون(٣) ثم ليس هذا الذى نقموه منه
و عابوه عليه بشيء تفرد به ولم يوافقه عليه أحد، فلم يزل الجهابذة من العلماء
والقروم الجلة" من الفقهاء يذهبون هذا المذهب و يردون بهذا المشرب يرومون
رومه و يحوسون حوبه فليس اذا يخصه الملام و أي عتب على من تبع اثر الكرام.

و عيرني الواشون انى احبها و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

قال الشيخ محسن والحق ان الله رفع به العلم و مناره و شب بريحه ناره و
اضاء بوجهه انواره وجدد بيده آثاره و اصلح بجبره أعشاره(٤)، و ان الحديث والتفقه
فيه و سلوك طريق الاتقان لمعانيه لا يتأتى شي من ذلك الا بانتهاج جادته من
بين المسالك و يأبى التحقيق أن يناصح لمن لم يتطفل عليه و على أمثاله نكن
طفيليهم على أدب ولن ترى شاعاً سوى الأدب (٥).

---

(١) راجع اليانع الجني ص ٩٢
(٢) ايضا ص ٩٣
(٣) الكلام الذى لايتبين.
(٤) جمع عشير بالكسر القطعه" المنكسره" من شي
(٥) راجع اليانع الجنى ص ٩٣-٩٤.

قال الشيخ محسن في اليانع الجني قبر أبي عبدالعزيز معروف يزار بجنب مسجده من عن يسار القبلة بالبلد العتيق من دهلي و هناك كان مقامه و عبدالعزيز و غير واحد من أهله دفنوا عند قبره و قد انعم الله علي بزيارة تلك القبور رضي الله تعالى عن ابي عبدالعزيز و رهطه الأقربين و اوفى حظه من الكرامة في عباده المكرمين و جزاه عني خيراً ما جزى اماماً من ائمة المسلمين و جمع بيني و بينهم في جنة مع الخيرة المتقين و حشره في زمرة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقاً. والحمد لله رب العالمين(١) انتهى ما اردنا اقتطافه من اليانع الجني في ضمن فصول أربعة.

تنبيه انما اطلنا في ذلك تنبيها لاخواننا الديوبنديين رجاء أن يتوجهوا بجهد همتهم الى احياء علوم ائمتهم والاقتداء بسيرتهم فان هذا الكتاب اليانع الجني انما كتب بلسان سيد من سادة الطائفة الديوبندية أعني به الامام عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني فانه شيخ مشائخنا الديوبندية كلهم مثل شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي والشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي رضي الله عنهم. و كلما حكيته عن الشيخ محمود حسن كان قولاً توافق عليه جميع مشائخنا و الله الموفق و الهادي.

فصل

في بيان كون الامام ولي الله مأمورا بتجريد النهضة الهندية على طريق الالهام

قال الامام ولي الله في فيوض الحرمين: رأيتني في [illegible] بذلك أن الله اذا اراد شيئاً من نظام الخير جعلني [illegible] رأيت أن ملك الكفار قد ستولى على بلاد المسلمين و [illegible] واظهر في بلدة "اجمير" شعائر الكفر و أبطل شعائر الاسلام و [illegible] فغضب الله تعالى على أهل الأرض غضباً شديداً ورأيت صورة هذا الغضب [illegible] في الملأ الأعلى فرأيتني غضبانا من جهة نفث من [illegible] في نفسي [illegible] في حم

(١) راجع اليانع الجني ص ٩٣-٩٥

غفير من الناس ورأيتهم غضبوا بغضبي وسألوني ماذا حكم الله في هذه الساعة قلت فك كل نظام قالوا الي متي قلت الي أن تروني قد سكت غضبي فجعلوا يتقاتلون بينهم ثم اني تقدمت الي بلدة اخربها و أقتل اهلها فتبعوني في ذلك و كذلك خربنا بلده بعد بلدة حتي و صلنا الأجمير.

ثم رأيت ملك الكفار بطش به القوم و صرعوه و ذبحوه بسكين فلما رأيت الدم يخرج من اوداجه متدفقا قلت الآن نزلت الرحمة والسكينة شملت من باشرالقتال من المسلمين و صاروا سرحونين فقام الي رجل و سألني عن المسلمين اقتتلوا فيما بينهم فتوقفت عن الجواب ولم اصرح ، رأيت ذلك ليلة الجمعة الحادية(١) والعشرين من ذي القعدة ١١٤٤هـ انتهي ملخصا(٢).

قلت ظهر مصداق اروبا و تاويله بصورة الحركة الملية للمصابيين المعاندين من الهند الجنوبي برئاسة " المرهته" و تغلبهم علي مراكز الولايات كالاجمير ثم قيام المسلمين بمقاتلتهم و انتصارهم بمعركة فاني فت بليدة بقرب دهلي.

قال اراد البلجرامي في الخزانة العامرة در ١١٣٦هـ باجي راؤ قدم جرأت پيش معاوز دكن قصد تاخت هندوستان كرد ، اميرالامراء " حسين علي خان الشيعي" در ١١٣٨هـ بادشاه را راضي ساخت و صوبه داري مالوه به باجي راؤ تفويض فرمود و در ١١٦٣هـ كار بالاجي راؤ بالا گرفت و بالاجي در ذي لقعده ١١٧٤هـ به غصه مرد انتهي.

ولذلك جعلنا حدود الصبغة الثانية من الدور العاشر من هجوم نادر شاه علي الهند في سنة ١١٥٠هـ الي انتصار المسلمين في فاني فت سنة ١١٧٤هـ وكان روح سياسة هذا العصر هو فك كل نظام و تخريب كل تعمير فان القوة الاجتماعية كانت اندرست في المسلمين فكان اللازم تجديد رابطة الاجتماع ، و الامام ولي الله قرر اصول هذا الانقلاب في حجة الله البالغة و انذر كل طائفة من الهيئة الاجتماعية في التفهيمات الالهية فايقظ الامراء فاجتمعوا فانتصروا في فاني فت ثم جاء الامام عبدالعزيز فايقظ الجمهور فانتظموا في صورة الحكومة الموقتة.

(١) ٢١ ذي القعده سنه ١١٤٤هـ ١٧ مئي سنه ١٧٣٢ع سروراجيه انتصارالمسلمين في باني پت.
٦ جمادي الآخرة سنه ١١٧٤هـ — جنوري ١٧٦١ع = ٤ جنوري سنه ١١١ سروراجيه.

(٢) راجع فيوض الحرمين ص ٨٨-٨٩، مطبع احمدي دهلي من حاشية الاصل.

النوع الثالث في تذكرة الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي المجدد على رأس المائة الثالثة عشر و امام النهضة الهندية ـ

قال الشيخ محسن في اليانع الجني:(١) مولانا و بركتنا و مقتدانا الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي هو سيد علمائنا في زمانه و ابن سيدهم لقبه بعضهم سراج الهند وكان قبله في من تقدم عهده الشيخ الاجل العارف نصيرالدين خليفة سلطان المشائخ الجشتي يلقب سراج دهلي.

ولد عام تسعة و خمسين و مائة و ألف و اخذ الحديث (٢) وغيره مما يروج عليهم من العلوم الاسلامية عن والده فقرأ عليه بعضها و سمع بعضا آخر بالتحقيق والدراية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة في العلوم راسخة و لما توفي ابوه الى جوار رحمة الله تعالى و رضوانه استفاد من أجلة أصحاب والده و انتفع بهم و تدارك بهم مافاته على أبيه حتى برع على فضلاء زمانه و خضعت له النواصي و شهد بكماله الداني و القاصي، ولم يزل ما أبقاه الله يرشد علوم الدين رواء و نضارة و يبثها باحسن عباره و اشد اسماله [illegible] و صنفا و من أعظم ماخصه الله به من المزايا انه يسر له أصحابا و [illegible] شمسا [illegible] به [illegible] بوجهم دجى الليالي و ديجيرها و [illegible] [illegible] [illegible] فتقوى بهم عضده و اشتد بهم ازره و [illegible] [illegible] و [illegible] بهم من بعده آثاره و رسومه.

وقد بلغ عبدالعزيز من الكمال والشهرة بحيث يرى الناس في [illegible] [illegible] يفتخرون باعتزائهم اليه بل بانسلاكهم في سمط من [illegible] الى أصحابه [illegible] القول فيه ان الله تبارك و تعالى قد جمع من [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] ابناء عصره في أرضه رضي الله عنه واجمعه بالسلف الصالحين [illegible] مع السابقين الأولين من سادتها الائمة انتهى ملخصا(٣).

قلت الامام عبدالعزيز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكيم تولد سنة ١١٥٩ و أخذ عن والده الامام ثم عن اصحاب والده [illegible]

---

(١) راجع اليانع الجني ص ٢٣-٢٧ طبع دارالاشاعت [illegible]
(٢) قلت: في النسخة المطبوعة اليانع هكذا [illegible]
(٣) راجع اليانع الجني ص ٢٨.

محمد امين الكشميري الولى اللّهى والشيخ محمد عاشق الفلتى والشيخ نورالله البذهانوى الدهلوى و دخل في الاجارة العامة من لشيخ محمد بن سنة العمرى المتوفى سنة ١١٨٦ هـ و استمر في افادة العلوم والمعارف و تجديد ها من يوم اجلسوه في مقام أبيه سنة ١١٧٦ هـ الى أن توفى سنة ١٢٣٩ هـ و كان ختام لطبقة الاولى من الدور الحادى عشر.

و كان اصحابه على طبقات فمن الطبقة الاولى اخوه الشيخ رفيع لدين لدهلوى و اخوه الشيخ عبدالقادر الدهلوى و الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى و الشيخ عبدالحى بن نورالله لدهلوى الصدر السعيد, و من الطبقة الثانية الصدر الشهيد محمد بن اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله والصدر لحميد محمد اسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن اسمعيل بن منصور بن احمد العمرى و الاميرالشهيد السيد أحمد الحسني والشيخ رشيد الدين الكشميري الأربعة الد هلويون. و من الطبقة الثالثة الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى و الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى المكي والشيخ ابو سعيد لدهلوى المظهرى والشيخ خالد الكردى الدمشقي(١).

فصل

في رجب(٢) من سنة ١١٨٧ او سنة ١١٨٨ تشرف الامام عبدالعزيز في الرويا بلقاء امير المومنين على ابن ابي طالب امام الانقلاب فار شده الامير الى مفاسد الهيئة الاجتماعية و طرق اصلاحها و دوام الشيخ على ارشاد الامير بالاستقامة, فبارك الله في عزائمه ووصل روح الاصلاح الى عامة المسلمين في حياته و قام اصحابه بمعاونة عامة المسلمين من جميع الأصناف في اقامة الحكومة الموقتة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية و كان ذلك لعام اول المائة الثانية عشر من المبعث

(١) قلت: قد زرت ضريحه في دمشق خير بلاد الشام يزار و يتبرك

(٢) قوله في رجب من سنة ١١٨٧ هـ الخ اخذنا تعيين السنة من قول الشيخ في الأمالي هفت سال مى گذرد كه بست و هفتم رجب شب معراج على أكثر الروايات فقير در خواب ديد الخ فان هذا لكتاب وقع من الامام عبدالعزيز بعد استفسار الشيخ محمد مظهر الدهلوي كما خرج به شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الگنگوهي, ذكره الشيخ عاشق الهي في تذكرة الرشيد و وفاة الشيخ محمد مظهر كان في سنة ١٢٠٥ هـ فلو فرضنا ان المكاتبة بينهم جرت قبل السنة الواحدة من وفاته تعين العام بما حررناه و الله اعلم ١٢ كتبه عبيدالله. من حاشية الأصل.

النبوی فی الامالی العزیزیه": فقیر در خواب دید که میدانی است دران فرش سفید براق گسترده اند و بران فرش مردم بسیار باشکل نورانی و لباسهای فاخره منتظر قدوم برکت لزوم جناب امیر نشسته اند فقیر هم بدریافت این معنی دران مقام بر فرش مذکور جا گرفتم.

ناگاه جناب امیر از جانب قبله نمایان شدند و سمت آن فرش توجه فرمودند مردم همه برائے تعظیم برخاستند و برلب فرش منتظر ایستادند فقیر نیز در وسط فرش ایستاده بسبب هجوم اشخاص باعث تالب فرش نتوانست رسید، ایشان تشریف آورده تفریق نموده نزد فقیر آمده چار زانو نشسته اند، فقیر بادب تمام دو زانو مقابل نشستم الطاف بسیار فرموده و با هیچ کس کلام نفرموده محض با فقیر همکلام شدند فقیر آن وقت را غنیمت دانسته چند چیز دران وقت که در ذهن حاضر شده عرض نمود جواب با صواب یافتم. اول آنچه فرمودند این بود که شنیده ام شخصی بزبان پشتو کتابے تصنیف کرده است و دران کتاب چیزے تحقیر من بود درج نموده شمارا اطلاع این معنی هست یانه؟

فقیر عرض نمود بنده زبان پشتو نمی داند تا از حال کتابهائے این آگاه بشد موافق فرموده تحقیق خواهم کرد، باز عرض نمودم که از مذهب فقهاء کدام یک مختار و پسند جناب است فرمودند هیچ مذهب پسند ما نیست یا طور ما نیست افراط و تفریط بعمل آورده اند.

باز عرض نمودم که از طرق اولیاء الله کدام یک طور جناب عالی ست، فرمودند در نیجه هم همان جواب است در هر طریقه چیز هائے نامرضی با خلاف طور ما احداث نموده اند و با این همه از طور قصور دارند زیرا که در عهد طریق شغلی که در تقرب الی الله مفید باشد معمول و مروج بود ذکر و تلاوت قرآن و ... فقط ذکر را شغل مقرر کرده اند و تلاوت قرآن و نماز را ... بعد ازان عرض نمودم که تلاوت قرآن و نماز را حکومت ... کرداند ... ایشان طریق شغل تلاوت قرآن و نماز را الف شده و ... هم ... اند لیکن بیشتر تاثیر باطن معلوم کرده ام و حالت باطن من ... پیدا ... در وصف نمی آید از آن وقت آن امر در باطن ... بادم عرض کردم که هر چند مرا توسل بجناب عالی از راه طرق و سلاسل بسیار بحمدالله حاصل است ممکن

میخواهم که بلا واسطہ بیعت نمایم آنجناب دست خود را و اکرده دست فقیر گرفتہ بیعت فرمودند دران وقت القاء عظیم در باطن فقیر نمودند .

بعد ازان عرض کردم کہ اکثر صحابہ خصوصاً قریشیان با جنابعالی مشاجرات نموده اند در حق آنها حکم چیست و چگونہ بوده است، این حقیقت فرمودند کہ ما از ایشان شکایت برادرانہ داشتیم یا فرمودند شکایت برادری داشتیم و شکر رنجیها درمیان بود مردم نا فہم این را دور دور برده اند و بسیار افزوده. باز عرض کردم کہ فلان جماعت خود را سید از اولاد جنابعالی می انگارند، فرمودند کہ آن جماعت از اولاد من نیستند دروغ می‌گویند، بعد ازان یکایک برخاستہ و بهمان سمت سرعت کنان تشریف برده اند و مردم دیگر کہ منتظر بودند درحیرت ایستاده اند کہ کاش این صحبت قدری امتداد پذیرفت انتهی۔

فصل

الامام عبدالعزیز أمر اخوانه و اصحابه بما يليق بهم من التعليم والتربية، وكانت دعوتهم بعد اكمال الطلبة بالفنون الرائجة عند عامة أهل العلم الى إحياء الجادة القويمة من الطريقة المحمدية في الفقه و التصوف والتفسير والحديث والحكمة فصاروا الجمعية العلمية الولى اللٰهية ۔

دخل الانكليز في دهلی ۱۲۱۸هـ ۱۸۰۳م فافتى الامام عبدالعزيز بكونها دارالحرب خلافا لبعض أهل العلم . و شرع في تنظيم الحزب السياسى على نظريات والده الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند، و بالنظر الى تسهيل اجتماع العامة كان يجب أن يكون الأمير من المنتسبين الى اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، فلما دخل الامير الشهيد(۱) في اصحابه سنه ۱۲۲۲ وكان من عائلة السيد أبى سعيد البريلوى الولى اللهى، و هم ينتسبون الى الامام النفس الزكية من اولاد الامام الحسن بن على بن ابى طالب بعث الامام لتحصيل التربية العسكرية في سنه ۱۲۲۵ و فرغ منها في سنه ۱۲۳۱۔

فنصبه الامام عبدالعزيز اميرا للدعوة الى اقامة شعائر الدين من الاجتهاد في اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم باصلاح المعاش و المعاشرة و من الجهاد لاعلاء الدين المتين۔

---

(۱) اى السيد احمد البريلوى رحـ .

وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوی والصدر الشهید مولانا محمد اسمٰعیل الدهلوی کالوزیرین معه فی هذا المهم العظیم ، وکان الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوی مقیما فی دهلی بصفة النیابة والاعانة للامام عبدالعزیز فانه صار مکفوف البصر فی آخر عمره۔

فسافروا الی اطراف الممالک الهندیة و بثوا الدعاة الی القری و الأمصار فی سنة ١٢٣٦ اعلنوا الدعوة الی الجهاد۔

و من المحرم سنة ١٢٤١ شرعوا فی الهجرة من طریق السند و قندهار و کابل الی جبال الافاغنة علی حدود الهند و فی ١٢ جمادی الثانیة من سنة ١٢٤٢ اقاموا حکومة موقتة هندیة فی پنجتار و توفی الصدر السعید مولانا عبدالحی الدهلوی(١) (سنة ثلاث و اربعین و مائتین و ألف) فانضم الی الصدر الشهید الشیخ محمد حسن الرامفوری أحد أکابر الدیوبندیین و کذلک کان فی رفقة الأمیر الشهید السید عبدالرحیم الأفغانی امام الدیوبندیین ، فاستشهدوا ببالاکوت بلدة علی حدود الکشمیر فی ٢٤ ذی القعدة سنة ١٢٤٦ و فشلت الحکومة الموقتة باحتیال الانکلیز و ارتجاع الامراء و غدرهم بعامة المسلمین و أمرهم۔

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: استشهد اسمٰعیل بن عبدالغنی فی الغزوة المشهورة حین هجم علیهم العدو زمرة السکک و خذلهم من کانوا فی دارهم و نکثوا بیعة امامهم حتی صاروا مع العدو یدا واحدة و اعانوهم علی دماء المسلمین انتهی۔(٢)

و بقی الصدر المفید فی دهلی مدبرا للامور فی حیاة الامام عبدالعزیز و استمر علی وظیفته کالقائم مقام الامام فی صدارته علی الدعاة المسلمین فی الهند الی سنة ١٢٦٢ ثم هاجر الی الحجاز مع أخیه الشیخ محمد یعقوب الدهلوی سنة ١٢٥٨ و شرع فی تجدید التنظیم من مرکزه فی مکة و توفی [illegible] و قام اخوه الشیخ محمد یعقوب الدهلوی بامره الی آخر سنة [illegible] [illegible] الأمر

(١) قلت : الشیخ عبدالحی بن هبة الله بن نور [illegible] الصدیقی الدهلوی ولد [illegible] «[illegible]» و نشأ بها و دخل دهلی ولازم الشیخ عبدالقادر [illegible] الامام [illegible] [illegible] و عمته کانت تحت الامام عبدالعزیز [illegible] [illegible] و لازم السید الشهید سار معه الی خراسان [illegible] [illegible] في بلاد [illegible] علی [illegible] فدفن بها. راجع النزهة ص٢٤٩ ج ٧۔

(٢) راجع الیانع الجنی ص ٧٦۔

الى مشائخنا الديوبنديه من سنه ١٢٨٣ و كان تاسيس المدرسه فى ١٥ محرم سنه ١٢٨٣، ٢٩- مايو ١٨٦٦، رضى الله عنهم أجمعين -

"النوع الرابع فى تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز من ائمة الدور الحادى عشر

جعلت الطبقة الاولى للدور الحادى عشر من سنه ١١٢٣ سعركة فانى فت الى سنه ١٢٣٣ھ ابتداء الهجرة الى جبال الافاغنه، والطبقه الثانيه مخصصه باركان النهضه الهنديه من سنه ١٢٣١ الى ١٢٥٨ هجرة الصدر المفيد الى الحجاز، و الطبقه الثالثه من سنه ١٢٥٨ الى سنه ١٢٧٣ أيام المحاربه فى دهلى -

فصل

فى تذكرة الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى و من أجلة اصحاب لامام عبدالعزيز اخوه رفيع الدين المحقق المتمن كان مقدما على كثير من أقرانه و كانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم الشرعيه من علوم الاوائل و هذا قسم يتفق مثله لاهل العلم، و له مؤلفات جيدة رأيت بعضها فرأيته يكثر فى ماله من المتون المهذبه فى نفائس الفنون من رموز خفيه يعسر الاطلاع عليها و يجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة -

و كتابه دمغ الباطل فى بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف اثنى عليه أهلها وله مختصر جامع بين فيه سريان لحب فى الاشياء كلها، و اوضح للناس اطواره يسمى اسرار المحبة، ولم ادرى مثله لغيره ممن تكلم عليها ولا عرف سبقه الى ذلك الا رجلان من الفلاسفة ابو نصر الفارابى و ابو على بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى و الله اعلم انتهى. (١)

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٧٥ يقول صاحب النزهة : وله مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن و هى : رسالة فى العروض و رسالة فى مقدمة العلم و رسالة فى التاريخ و رسالة فى اثبات شق القمر و ابطال البراهين الحكميه على اصول الحكماء و رسالة فى تحقيق الالوان و رسالة فى آثار القيامة و رسالة فى لحجب و رسالة فى برهان لتمانع و رسالة فى عقد الانامل و رسالة فى شرح اربعين كلمات و رسالة فى المنطق و رسالة فى الامور العامة و حاشية على "مير زاهد رسالة" و من مصنفاته " تكميل الصناعه " كتاب عجيب قلما اتفق مثله لغيره، وله غير ذلك من المولفات الجيدة، و له تخميس على بعض القصائد لوالده قال صنوه الشيخ

بقيه حاشيه على ص ١٣٣

قلت يشير في قوله ماله من المتون المهذبة" الى "كتب الامام رفيع الدين تكميل الاذهان في فنون المنطق والتحصيل والتطبيق يدرس في دارالعلوم الديوبندية" ولمشائخها اسانيد متصلة" مسلسلة" الى الامام رفيع الدين تو في الامام سنه ١٢٣٣.

فصل

في تذكرة الامام عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليانع الجني و من اجلة" اصحاب الامام عبدالعزيز اخوه عبدالقادر كان فاضلا جليلا ذاورع في الدين وله وجاهة وجه بين المتقين صادق الفراسة" حسن التوسم و ربما الهم بالمغيب, حدثني الثقات ببعض ما اكرمه الله من ذلك وغيره من خرق العوائد, اخذ عنه جماعة" اجلهم شيخنا العلامة" النحرير الذي لم ترالعيون مثله اعنى ابا العلاء فضل الحق العمري الخير آبادي كما حدثنا هو بذلك و سمعته غير مرة" يثني عليه و يحكي لنا من كراماته انتهى - (١)

و قد حكينا في ترجمة" الامام ولي الله ما ذكره الشيخ محسن في حق ترجمة"القرآن بلفظه: و قد احتذى بمثاله و نسج على سواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمة" الهندية" للقرآن اساساً من مشكوته و لقد سهلت الترجمة من بعده الناس فدوّنه به انتهى -

قلت الشيخ عبدالقادر كان امام من فسرالقرآن العظيم باللسان الهندي و لمشائخنا الديوبندية" اسانيد متصلة" مسلسلة" في اخذ معاني القرآن الى الشيخ عبدالقادر و شيخنا شيخ الهند هوالذي اصلح ترجمته و هذبها. توفي الشيخ عبدالقادر سنة" ١٢٣٠ -

---

بقية" حاشية"

عبدالعزيز منها كتب الى الشيخ محمد بن [illegible] الشرواني (في [illegible]) [illegible] اوان الاخ (الشاه رفيع الدين) هو تلاوي [illegible] و [illegible] الطائفة على يدي و [illegible] بتكميله على [illegible] من [illegible] رسالة و حمزة" بل جوهرة" عزيزة" يحتوي على [illegible] على فقر مفترعة" [illegible] مسوة" [illegible] عن وجوه تلك المعاني [illegible] من [illegible] السحاب و ميز القشر عن اللباب و نور مصابيح [illegible] توفي رحمه الله في حياة [illegible] عبدالعزيز [illegible] ومائتين والف بمدينة دهلي [illegible] بها [illegible] راجع [illegible] ج ٢ ص ١٨٢ - ١٨٣

(١) راجع اليانع الجني ص ٧٥

ثم الشيخ فضل الحق العمري الذى مدحه الشيخ محسن كثيراً هوالذى قام بمعارضة الصدر الشهيد (١) اولاً فى بعض المسائل الكلامية و انضم اليه من كان معارضاً للامام عبدالعزيز فى خطته السياسية للنهضة الهنديته و استعان بهم السياسيون من الجمعية الانكليزية لايقاع الشقق بين المهاجرين الهنديين والافغانيين لكن الشيخ فضل الحق فى محاربة الهنديين مع الاجانب قام بخلاف الانكليز فنفى الى ما وراء البحر بعد تغلب الانكليز سنة ١٢٧٣ ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان۔

فصل

فى تذكرة الاميرالشهيد السيد احمد بن السيد محمد عرفان الحسنى

هو السيد احمد بن محمد عرفان بن محمد نور بن محمد هدى بن السيد علم الله النقشبندى بن السيد محمد فضيل البريلوى مولداً و الدهلوى مرجعاً تولد فى سنة ١٢٠١ و جاء الى دهلى فى سنة ١٢٢٢هـ، ١٨٠٦م قرء ترجمة القرآن العظيم على الشيخ عبدالقادر. قال السيد احمد الدهلوى فى آثار الصناديد اوائل حال میں شوق طالب علمی میں وطن سے وارد شاهجهان آباد هوکر مسجد اکبرآبادی میں فروکش هوئے اور صرف و نحو میں فی الجملہ سواد حاصل کیا اکثر خدمت مسجد اور اس مقام کے واردوں خصوصاً درویشان پاک طینت کی جو تحصیل علم باطنی کے شوق میں جناب مولانا عبد القادر کی خدمت میں حاضر رهتے خاطرداری اور سر انجام مہام میں ایسے بدل سرگرم هوئے گویا اس امر کو اهم مہام سمجھے هوئے تھے انتهی۔

و احد الطريقة الجشتية و القادرية والنقشبندية والمجددية عن الامام عبدالعزيز و اسس الطريقة المحمدية لاحياء الجادة القويمة من السنة النبوية و ارسله الامام عبدالعزيز لتحصيل المهارة فى الامور العسكرية فى سنة ١٢٢٥هـ ١٨١٦ ثم بدأ الدعوة الى اتباع السنة و الجهاد و جعل معه من العلماء الصدر السعيد الصدر الشهيد كالوزيرين و كان امرهم بالشورى بينهم و اذا اتفق الثلاثة على شئ يكون من حكم الامام عبدالعزيز و فى سنة ١٢٣٣ صنفوا الصراط المستقيم

(١) اى الشاه محمد اسماعيل الشهيد حفيد الامام ولى الله.

ضبطوا فيه بطريقة ولاية النبوة وجعلوها مركز طرق الصوفية القادرية والجشتية والنقشبندية و المجددية و طبقوها على اصطلاحات قطب المحققين و فخرالعرفاء بالمكملين اعلمهم بالله الشيخ ولى الله قدس سره .

فأعلنوا الدعوة بالجهاد فى سنة و مدوا باعمال الحج و رغبوا بها فى سنة ١٢٣٩هـ ١٨٢٣ و شرعوا فى اعداد القوة الى سنة ١٢٤١هـ ١٨٢٥ ثم هاجروا الى بلاد الافاغنة و جبالهم و اقاموا حكومة موقتة كان اميرها السيد احمد فى ١٢ جمادى الثانية ١٠ جنورى سنة ١٢٤٢هـ ١٨٢٤ و بايع الافاغنة اكثرهم بامامة الامير و صار يطيعونه فى او امرالشرع الاسلامى و كذلك بايع بامامة الامير من كان من الولى اللهيين بالهند و كانوا يمدونهم بالاموال و رجال و هذا الامر كان مركز ادارته الدهلى. والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مديراً فكان الحرب بينهم و بين المتغلبين على مسلم الفنجاب سجال حتى [illegible] آراء الجمعية التجارية الانكليزية فاستعانوا بالمسلمين المخالفين للولى [illegible] و امدوهم بالاموال فوصلوا الى بلاد الافاغنة و اوقعوا الشقاق بين [illegible] المهاجرين والافاغنة الوطنيين .

و فتنتهم كانت راجعة اما الى اتهام الولى اللهيين بانهم [illegible] بلادالافغانيين و اما الى الوسوسة بأن الافاغنة [illegible] من الافاغنة اثرت فيهم الدعاية والامير [illegible] مشورة الناصحين فأفضى من تأثر الافاغنة الى الامير [illegible] غيلة وا عانوا المحاربين [illegible] فاستشهدوا الامير و [illegible] الكفار فى ٢٤ ذوالقعدة ١٢٤٦ ١٨٣١

وكان فى الشهداء من [illegible]
معاون الامير الشهيد والشيخ محمد حسن [illegible] ديوبند معاون الصدر الشهيد و [illegible] الصدرالحميد الشيخ اسحق الدهلوى [illegible] الجهاد و نسميه بالحزب الدهلوى [illegible] الآبادى اسسوا حزباً [illegible] الامير [illegible] و نسميه بالحزب [illegible].

و قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادى فى عون المعبود(١) زعم اكثر العوام و بعض الخواص فى حق الغازى الشهيد الامام لامجد السيد احمد البريلوى رضى الله عنه انه المهدى الموعود و انه لم يستشهد فى معركة الغزو بل انه اختفى عن أعين الناس وهو حى موجود فى هذا العالم الى الآن حتى افرط بعضهم فقال إنا لقيناه فى مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلك و يزعمون انه سيعود. هذا غلط و الحق الصحيح أن السيد الامام استشهد ولم يختف عن أعين الناس قط و الحكاية المروية فى ذلك كلها مكذوبة مخترعة و ماصح منها فهو محمول على محمل حسن. و قد طال النزاع فى الامير السيد الشهيد من حياته و اختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة و جادلون من ينكره. والى الله المشتكى من صنع هؤلاء و نعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية انتهى-

قلت مراده من بعض الخواص الشيخ الجليل الأمير ولايت على الصادقپورى العظيم آبادى الذى دعا الى هذه الحقيقة دعوة حثيثة و تبعه على ذلك جماعة كبيرة اضمحلت بالتدريج. هؤلآء هم الذين احتاجوا أن يخرجوا من الحنفية الرحيمية الولى اللهية العزيزية الاسماعيلية الاسحاقية و مما دخلوا فى محاربة دهلى و نسميهم الحزب الصادقپورى و الله الهادى.

و قال النواب صديق حسن فى حجج الكرامة جمعيتى از اهل عظيم آباد و بنگاله درباره سيد احمد بريلوى مرحوم نيز اين گمان كرده اند يعنى دعوى مهدويت تا آنكه از مريدان ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرار داده قائل به غيبوبت ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرارداده قائل به غيبوبت ايشان در حال مغيربت و هند شده منتظر عود بوده اند و اين زلت عظيم است و كيف كه سيد مرحوم اين دعوى نكرده و ايما بعود خود نموده اگر مى كرد هيچكس تصديق نمى نمود انتهى-

(١) قلت : «عون المعبود» ليس من تاليف الشيخ شمس الحق العظيم آبادى، بل من تاليف الشيخ محمد شرف بن امير الصديقى العظيم آبادى، للعلامة شمس الحق شرح عظيم لسنن ابى داود اسمه غاية المقصود، ولكن عون المعبود مثل التلخيص من «غاية المقصود» كما اقر به الشيخ محمد اشرف فى مقدمته حيث يقول : انى استفدت كثيرا من غاية المقصود وقد اعاننى شارحه فى هذه الحاشية الخ، نسبه شيخى المولف الى العلامة شمس الحق العظيم آبادى ولا بأس. عندنا الكتاب عون المعبود موجود فى مكتبتى، ولكنه كبير فى اربع مجلدات، لم اطلع فيه على موضع الحوالة، و منه الاعانة. القاسمى السندى.

و قال صاحب حارق الاشرار :

حق نے اسماعیل کی عــزت یہ کی   لاش کو کفار سے ذلت نہ دی
پردۂ رحمت سے اپنے ڈھانک لیا   کی تلاش اعداء نے، لیکن کب ملی
دشت دیکھا گرچہ سو سو بار ہے

سید احمد کو بھی وہ رتبہ ملا   لاش کا ان کی نہیں پـایا پتا
ورنہ ان دونوں کو کافر بے حیا   کھینچتے اور کرتے رسوا جابجا
دوست کی ذلت سے حق کو عار ہے

ہے کسی شیطان نے ایسا لکھا   مہدیِ غـازی، امـام اولــیـا
ڈر کے باعث غار میں جاکر چھپا   جب وہ نکلے تب لڑے وہ باصفا
کیا برا یہ فرقۂ اشرار ہے

موت سے خائف جو خود ہووے امام   کیوں نہ ہوں ڈرپوک پھر اس کے غلام
لغو ہیں ان کی کتابیں لا کلام   کذب ہے بہتان ہے، باطل حرام
غرق کردے نہ انہیں درکار ہے۔

انتهى تلخيصه (١)۔

وصل

فی تذکرة الصدر السعید مولانا عبدالحی بن هبة الله الدهلوی

و قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز رحمه الله عبدالحی البکری کان من احسنهم سیره بالفقه . و امرهم بالکتب الدرسیه اصولها

قلت أخذ الصدر السعید عن الاخوة الثلاثة الامام عبدالعزیز و الامام رفیع الدین و الامام عبدالقادر و کان ماهرا فی تعلیم المتعلمین و تربیتهم ... من اساتذة مشائخنا الدیوبندیة فی فنون المحصلات ... و توفی سنة ١٢٤٣ فی السواحل علی حدود الهند قبل الفتنة فی الحکومة الموهومة ۔

---

(١) راجع حارق الاشرار المنظوم فی الاردیة للشیخ منح الله ص ١٠ عن المشمولة فی مجموعة تقویة الایمان مع تذکیر الاخوان والرسائل الاخری طبع نور محمد ، اصح المطابع کراتشی ۔

فصل

فی تذکرة الصدر الشهید مولانا محمد اسمٰعیل بن عبدالغنی بن ولی الله الدهلوی

قال لشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز ابن اخیه اسمعیل بن عبدالغنی کان من أزکیٰ الناس بایامه و کان اشهدهم فی دین الله و احفظهم للسنة تغضب لها و یندب الیها و یشنع علی البدع و أهلها. من مصنفاته کتاب الصراط المستقیم فی التصوف و الابضاح فی بیان حقیقة السنة و البدعة مشهوران یرغب الناس فیهما و مختصر فی اصول الفقه و قرة العینین انفرد فیها بمسائل عن جمهور أصحابه منها رفع الیدین کما هو عندالشافعیة. و ممن قال به من اصحاب الحنفیة ابن عبد لهادی (١) وغیرهما و منه قرأة الفاتحة للمؤتم و هی روایة عن محمد بن الحسن و مال الیها کثیر من المتأخرین، قال ابن العز(٢) انه قول أبی حفص الکبیر البخاری.

و کتاب آخر فی التوحید و ردالاشراك. استشهد فی الغزوة المشهورة حین هجم علیهم کفرة السک و خذلهم من کانوا فی دارهم و نکثوا بیعة امامهم حتی صاروا مع العدو یداً واحده انتهیٰ.(٣)

قلت ولدالشیخ محمد اسماعیل سنه١١٩٣ - ١٧٧٩م و بعد ما توفی ابوه کفله الشیخ عبدالقادر الی نفسه و أخذ عن لائمة الثلاثة و زوجه الشیخ عبدالقادر بنت بنته وتولد له منها لشیخ محمد عمر المتوفی سنة ١٢٦٨، و من مصنفاته العبقات احسن کتاب فی علم الحقائق یدرس فی دارالعلوم الدیو بندیة مثل تکمیل الأذهان و حجة الله البالغة فی درجة التکمیل. أنا بحمد الله حصلت هذا الکتاب و وفقت للسعی فی اشاعته اذ کنت ناظماً لجمعیة الانصار فی دیوبند.

و کتابه فی التوحید کنت قرأته قبل اظهار الاسلام و نفعنی الله به فی فهم ردالاشراك حتی صار سببا لاهتدائی بالاسلام. فالامام محمد اسماعیل الشهید

---

(١) قوله ابن عبدالهادی الشیخ ابوالحسن بن عبدالهادی السندی الکبیر فانه کان یرفع یدیه والله اعلم- عبیدالله. من حاشیة الاصل-

(٢) قوله ابن العز قیل المراد منه شارح العقیدة الطحاویة الله اعلم. عبیدالله من حاشیة الاصل-

(٣) راجع لیانع الجنی ص ٧٦ طبع دار الاشاعت

شيخي و امامي انى احبه كثيراً مثل ما يحب الناس لائمة مذاهبهم و اسانيدى من طريق مشائخنا الديوبندية متصلة مسلسلة الى الصدر الشهيد. استشهد فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٤٦ رضي الله عنه. رب توفني مسلماً والحقني بالصالحين .

فصل

في تذكرة الصدر الحميد مولانا الشيخ محمد اسحاق الدهلوى ثم المكى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى(١) و من اصحاب الامام عبدالعزيز ابن بنته الشيخ الاجل المحدث ابو سليمان اسحاق اخذ عن جده عبدالعزيز و جلس بعده مجلسه و رفع من معاوز(٢) فقده و افاد الناس احسن الافادة و افاض عليهم من سجاله و كان معروفاً بالعلم والورع وغير ذلك من الفضائل الجليلة .

كان بعض الناس يقول فيه انه ولد على التقوى. ترجمة المشكوة له معروفة مرغوب فيها. هاجر الى مكة و اقام بها سنين ثم توفى بها عام اثنين وستين ومائتين يعني بعد الالف برّد الله مضجعه و اكرم نزله وجزاه خيراً انتهى.

قلت تولد الشيخ سنة ١١٩٧ و نسب آبائه يتصل بنسب الامام عبدالعزيز فى جده الرابع الشيخ منصور بن احمد العمرى. اخذ عن الائمة الثلاثة. ترجمة الشيخ لمشكوة المصابيح قد دمجها الشيخ قطب الدين الدهلوى نجمه فى مظاهر الحق شرح المشكوة فصار نفعه عاماً.

الصدر الحميد كان اماماً فى الحديث والعلوم الدينية عند جماعة من يتصل اسناده الى الامام عبدالعزيز. و اما امامته فى [illegible] رجع الى مكة سنة ١٢٥٧ سبع و خمسين فكانت مخصوصة بجماعة اعتقدت بشهادة السيد الامير احمد الدهلوى .

و اما الذين و اقفوا الشيخ الاجل مولانا ولايت على [illegible] بغيبوبة الامام و الانتظار لرجعته فهم ما [illegible] سلسلات و هؤلاء هم اسسوا الحزب الذى يسمى بالصادقفورية [illegible] الشيخ [illegible] فى عظيم آباد. و انتقلت امامة الحزب الدهلوى بعد [illegible] الصدر الحميد [illegible] اخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى الصدر المفيد.

---

(١) راجعه ص ٦٠ طبع دارالاشاعت بديوبند

(٢) المعوزه بالكسر الثوب الخلق جمعه معاوز

فصل

فی تذکرة الشيخ الاجل مولانا محمد يعقوب الدهلوی المكی

الشيخ محمد يعقوب بن محمد افضل بن اسماعيل بن منصور بن احمد العمری شقيق لصدر الحميد تولد سنة ١٢٠٠ و قد بشر بولادتهما و بهجرتهما الى الحجاز الامام ولی الله الدهلوی.

قال الشيخ محمد عاشق فی القول الجلی حضرت شاه ولی الله رحمه‌الله فرمودند آگاهی آمد این فرزندان که لطف الاهی ایشان را بما عطا کرده است همه سعداء اند نوعی از ملکیت در ایشان ظهور خواهد کرد لیکن تدبیر غیب تقاضا میکند که دو شخص دیگر پیدا شوند که در مکه و مدینه سالها احیاء علوم دین نمایند و و همان جا وطن ختیار کنند از طرف ما در نسب ایشان نما متمکن باشد زیراکه آدمی زاده بوطن مادر میلان طبع دارد و انتقال جماعت که والده ایشان متمکن بشد بسر زمینی مستحبن است مگر بقصر قاصر انتهی۔

قال الأمير القنوجی بعد ذکر ما حکيناه عن القول الجلی محرر سطور گوید که مصداق این آگاهی سواء هر دو نواسه حضرت شاه عبدالعزیز صاحب دهلوی که محمد اسحق و محمد یعقوب اند بظاهر معلوم نمی شوند که ایشان از دهلی وطن خود هجرت نموده در مکه اقامت فرمودند و سالها سال باحیاء روایت حدیث بهل عرب و عجم پرداختند انتهی۔

قلت ليس معنى احياء العلوم مقتصراً على رواية الحديث فقط بل يشمل الدعوة الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد لا علاء كلمة الله و كانا مشتغلين بالاحياء لعلوم الدين بهذا المعنى الى آخر حياتهما رضی الله عنهما۔

قلت الشيخ محمد يعقوب اخذ عن جده الامام عبدالعزيز و عن اصحابه الكبار عموماً و عن الصدر الحميد خصوصاً و كان مستخلفه فی ارشاد المسترشدين و امامة الحزب الدهلوی، توفی فی ٢٨ ذی القعدة من سنة ١٢٨٢ - (١)

---

(١) لما هاجر الصدرالحميد الى ام القرى خلفه فی دهلی من اكابر اتباعه مولانا احمد سعيد و مولانا مملوك العلی و مولانا عبدالغنی و غيرهم، والشيخ احمد سعيد كان الداعی فی ايام المحاربة الى اشتراك اتباع الصدر الحميد فی المحاربة مع المتغلبين، و كان السيد نذير حسين الدهلوی ممن تجنب عن الاشتراك فانقسموا الى قسمين. والله الهادی. عبيدالله۔ الشيخ احمد سعيد ولد فی سنة ١٢١٧ والسيد نذيرحسين ولد فی سنة ١٢٢٠ - من حاشية الاصل.

اخذ عنه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والامير امداد الله التانوى و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى من اساطين الطائفة الديوبندية و كان تاسيس المدرسة الديوبندية فى ١٥ محرم سنه ١٢٨٣ و من بعد ذلك سمى الحزب الدهلوى بالطائفة الديوبندية.

فصل
فى تذكرة الشيخ مخصوص الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الشيخ المبجل مخصوص الله بن رفيع الدين العمرى الدهلوى كان مقربا فى دروس عمه عبد العزيز بعد ما توفى أبوه رفيع الدين كان موصوفا بالصلاح، توفى قبل وقعة القرطاس يعنى بجربة ادهى بنحو سنتين قرأ عليه الشيخ عبدالغنى الدهلوى كتاب مشكوة المصابيح انتهى.

قلت بعد هجرة الصدر الحميد فى ١٢٥٨ هـ بقى مدرساً فى مدرسة الامام عبد العزيز.

فصل
فى تذكرة الشيخ العلامة رشيدالدين الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: و من أصحاب الامام عبدالعزيز رشيدالدين الدهلوى كان فاضلاً جا معاً بين كثير من العلوم اتقن منها [illegible] حسن العبارة ذابه الذب عن حمى السنة و الجماعة.

قلت أخذ عن الامام عبد العزيز [illegible] و أخذعن الامام عبدالقادر والصدر السعيد عبدالحى [illegible] الى آثار الصناديد للسيد أحمد الدهلوى لولى الدهلوى [illegible] شاگرد رشيد جناب مولانا رفيع الدين كے تهے اور ان كى [illegible] وافر ركهتے تهے كه حضرت موصوف آپكى [illegible] اگرچه كسب كمال ان حضرت كے دونوں بهائى [illegible] عبدالقادر كى خدمت ميں بهى كيا تها [illegible] ميں انصرام كو پہنچائى . جب [illegible] عهده مدرسى مدرسه شاهجهان آباد قبول فرمايا تها.

قلت توفى الشيخ ١٢٤٩ هـ و عنه أخذ الشيخ [illegible]

علوم الدين و فنون التحصيل و نصب مدرساً فى المدرسة" الدهلويه" التى أسسّ
المدرسة" الديوبندية" على تمثالها بعدالشيخ.

فصل

فى تذكره الشيخ العلامة الهى بخش الكاندهلوى

هوالمفتى الهى بخش بن شيخ الاسلام الكاندهلوى اخذ عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر و كان عارفاً متبعا للسنة" اعتنى كثيراً بكتاب المثنوى و اخذ عن ابن اخيه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والشيخ محمد قلندر الجلال آبادى توفى سنة" خمس و أربعين و مائتين و الف بكاندهله.

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة صدرالدين الدهلوي

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى : و من رهط العلامة" رشيدالدين الدهلوى صدرالدين المفتى ولى صدارة القضاء بدهلى فاستمر عليها الى الفتنة" يقال إنه أخذ الحديث عن عبدالقادر بن ولى الله و كتب له الاجارة سحاق ابن بنت عبدالعزيز والله أعلم انتهى.

قلت اخذ المفتى صدرالدين عن الائمة" الثلاثة" و توفى سنة" ١٢٥٨ اخذ عنه الشيخ ذوالفقار على الديوبندى والد شيخنا شيخ الهند و جمع من اساطين الطائفة" الديوبندية".

النوع الخامس فى تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى من المظهريين

فصل

في تذكرة الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر من اقران الامام ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى بعد ذكر الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى: و من أجلة" أصحابه المتاخرين قيم طريقته الشيخ شمس الدين المظهر المعروف بجان جانان الشهيد العلوى من ذرية" محمد بن الحنفية" كان ذا فضائل كثيرة فرع الحديث على الحج محمد افضل السيالكوتى و أخذ الطريقة" المجددية" عن اكابر أهلها، كان له فى اتباع السنة" والقوة الكشفية" شان عظيم شهد

[illegible]ـنة" الصوفيه" والمحدثين بفضله و جلالته كشيخه السيالكوتي و أبي عبدالعزيز الحاج فخر الالهآبادي المحدث. و له شعر بديع و مكاتيب نافعة" و اقرالمحدث حياةالسندي المدني على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و ان خالف المذهب وفي ليلة" عاشوراء شهيداً" و قد أرخ بعضهم عام وفاته بما ورد في بعض الاحاديث عاش حميدا ومات شهيداً" ـ

و من أجلة" اصحابه القاضي ثناءالله الاموي ثم العثماني من علماء فاني فت بلدة بقرب دهلي. كان فقيهاً" اصولياً" زاهداً" مجتهداً" له اختيارات في المذهب و مصنفات عظيمه" في لفقه والتفسير والزهد و كان شيخه المظهر يفتخربه انتهى ـ(١)

قلت تصاحب الامام حبيب الله محمد مظهر و الامام ولي الله احمد رضي الله عنهما كالا خوين المتوافقين المتناصرين ولا يزال دهلي يفتخر بهما على البلاد. توفي الامام محمد مظهر في سنة" ١١٩٥ هـ شهيداً" باغتيال خدام بعض الشيعه" من أمراء دهلي. قال رضي الله عنه:

بلوح تربت من يافتند از غيب تحريرے
كه اين مقتول را جز بيگناهي نيست تقصيرے

والقاضي ثناء الله الفانيفتي أخذالعلوم عن الامام ولي الله الدهلوي و كان الامام عبدالعزيز يلقبه بيهقي العصر توفي سنة ١٢٢٥ هـ [illegible] اول [illegible] بعد اظهار الاسلام كتاب القاضي "مالابد منه" رضي الله عنه.

فصل
في تذكرة الشيخ عبدالله الدهلوي المظهري

قال الشيخ محسن في اليانع الجني: الشيخ الاجل [illegible] غلام علي الملقب بعبدالله العلوي الدهلوي من أصحاب الشيخ شمس الدين حبيب الله محمد مظهر [illegible] جليل يقول فيه صاحبه الشيخ خالد [illegible] في قصيدته [illegible]:

كملت [illegible] كعبة" الآمال [illegible]
[illegible] وهدي [illegible]
اعني غلام علي [illegible]

الي آخرالقصيدة انتهى .(٢)

---

(١) راجع اليانع الجني ص [illegible]
(٢) راجع اليانع الجني على هامش [illegible] دار [illegible] ص [illegible]

وقال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولادته سنة (١) ثماني و خمسين و مائة والف في قصبة "تتاله" من نواحي بنجاب نسبه بسيدنا علي كرم الله وجهه و كان والده الشيخ عبداللطيف راى في منامه عليا كرم الله وجهه يقول سم ولدك باسمي فلما ولد سماه علياً و لما بلغ سن التميز سمى نفسه بغلام علي تأدباً و اشتهر به و كان له عماً فسماه بعبدالله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبشرة و لما وصل الى مولانا مظهرالشهيد سنة سبعين و مائة والف واظب على الاخذ عنه الي خمسة عشر سنة و كان يعمل على وفق الحديث النبوى واخذ السند في الحديث من ولد الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى توجه اليه الطالبون من جميع البلاد مثل السيد اسمعيل لمدنى والشيخ احمد الكردى والشيخ خالد الرومى والشيخ محمد جان الماجورى (٢) و قد انتشر الآخذون عنه في جميع أقطار الأرض شرقاً و غرباً عجما و عربا توفي سنة أربعين ومائتين و الف انتهى. قلت الشيخ عبدالله الدهلوى كان من كبار اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى.

فصل

في تذكرة الشيخ أبي سعيد الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى: الأجل الفقيه المحدث الصوفي أبو سعيد بن صفي لقدر بن عزيزالقدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن الامام الربانى لشيخ أحمد العمرى السهرندى. ولد الشيخ أبو سعيد سنة ست و تسعين و مائة و الف (٣) و قرأ الكتب معقولها و منقولها و فروعها واصولها على الشيخ شرف الدين المفتي (٤) و بعضها على الشيخ المحدث لمتقن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى (٥) و أسند عنه كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيرى ثم اكرمه الله بالاجازة العامة

---

(١) قلت: في النزهة: ولد سنة ست و خمسين ومائة و الف. و الله اعلم.

(٢) قلت و اخذ عنه الشيخ ابو سعيد الدهلوى و ولده الشيخ احمد سعيد و الشيخ رؤف احمد الرامپورى و الشيخ بشارت الله البهرائچى و السيد ابوالقاسم الواسطى.

(٣) الميتى عدد من ذى القعدة كذا في اليانع الجنى ص ٦٢.

(٤) المراد منه المفتي شرف الدين الرامپورى.

(٥) قال في النزهة ج ٧ ص ١٣-١٤/٨ قرا عليه شرح السلم للقاضي مبارك، و كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى ثم اسند الحديث عن خاله سرج احمد ثم اكرمه الله بالاجازة العامة عن الشيخ المسند عبدالعزيز. الخ.

عن الشيخ المسند عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى. وتوفى سنه" تسعه" و أربعين و الف و اخذ هذه الطريقه" النقشبنديه" المجدديه" التى هذبها آبائه عن الشيخ عبدالله الدهلوى و اقتبس من أنواره الواضحة" و تحمل من أسراره الغامضة" حتى استخلفه الشيخ على المسترشدين من بعده انتهى-(١)

فصل

فى تذكرة الشيخ خالد الكردى النقشبندى

قال الشيخ مراد القزانى فى ذيل الرشحات: الشيخ خالد بن أحمد بن حسين الشهرزورى يتصل نسبه بسيدنا عثمان بن عفان من طريق أبيه و امه من السادات العلويه. ولد سنه" الف ومائه" و تسعين تقريبا بقصبة [illegible] من بلاد شهرزور، اخذ عن الشيخ محمد الكزبرى والشيخ مصطفى الكردى ثم ارتحل الى دهلى و أخذ عن الشيخ عبدالله الدهلوى الطريقه" النقشبنديه" المجدديه" ثم اجتمع [illegible] عبدالعزيز بن الشاه ولى الله الدهلوى ملك العلماء فى عصره و [illegible] فاجازه بجميع ما يحوزه روايته. توفى سنه [illegible] و اربعين بعد المائتين و الالف [illegible]

قلت اخذ عن الشيخ الشهاب محمود الآلوسى و [illegible] العابدين الدمشقى و [illegible] و غيرهم.

فصل

فصل فى تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى

قال الشيخ مراد [illegible] مائتين والف و [illegible] الدهلوى و [illegible] تلامذة" الشيخ عبدالعزيز الدهلوى [illegible]

---

(١) راجع اليانع الجنى على هامش [illegible] (الشيخ ابو سعيد) [illegible] الشيخ احمد سعيد، و [illegible] استخلفه الشيخ عبدالله [illegible] مير غنى الحنفى و عنه الشيخ [illegible]

(٢) قلت: المراد [illegible] ١٢٠

قلت يعني بغيره مولانا محمد اسحاق الدهلوي صرح بذلك شيخنا رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ أبوالشرف بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام عبد القادر ابنة الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي. وكان يحضر عندهم اما للزيارة و لتحقيق مسئلة دقيقة و اما لاستخراج معاني اشعار عربية و كانوا يعظمونه غاية التعظيم و أخذ سندالحديث عن الشيخ عبدالعزيز و قرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد و أخذ عنه سندالحديث المسلسل بالاولية الى الامام الرباني و هاجر الى الحرمين الشريفين في سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف في وقعة دهلي و توفي سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف(١) انتهى ملخصاً.

و قال الشيخ ارشاد حسين الرامفوري: كان الشيخ أحمد سعيد يروي كتب الحديث بطرق منها عن الشيخ الأجل الشيخ عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه العلامة قطب ملك الكمال مركز دائرة الفضل والاجلال الشيخ ولي الله الدهلوي و منها عن الشيخ سراج أحمد عن أبيه الشيخ محمد مرشد عن أبيه الشيخ محمدأرشد عن أبيه الشيخ محمد فرخ عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن ابيه الامام الرباني مجدد الالف الثاني و منها عن أبيه الشيخ أبي سعيد عن أبيه صفي القدر عن أبيه الشيخ عزيز القدر عن أبيه الشيخ محمد عيسى عن أبيه الشيخ سيف الدين عن أبيه الشيخ محمد معصوم عن أبيه الامام الرباني انتهى قول الشيخ ارشاد حسين في الاجازة المكتوبة للشيخ نور الحسن بن الأمير القنوجي(٢).

حاشية مسلسل

ولد الشيخ أحمد سعيد غرة ربيع الثاني سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدينة "رامپور" نشأ بوالده و خال والده الشيخ سراج احمد و قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين ثم دخل لكهنؤ و قرأ بعض الكتب على الشيخ محمد اشرف و بعضها على العلامة نورالحق ثم سافر الى دهلي وأخذ عن الشيخ فضل امام الخيرآبادي و الشيخ رشيدالدين الدهلوي وكان يختلف اثناء تحصيله الى الشيخ عبدالقادر والشيخ رفيع الدين و الشيخ عبدالعزيز أبناء الشيخ الأجل ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي تارة لتحقيق المسائل وتارة لسماع الدرس. راجع النزهة ج ٧ ص ٤٠

(١) اى بالمدينة المنورة

(٢) المراد من الأمير القنوجي النواب السيد صديق الحسن البهوفالي.

النوع السادس فی تذكرة ائمة الطائفة الديوبنديه من الفرقة الولی اللهية

فصل

فی تذكرة استاذ الاساتذة الشيخ العلامة مولنا مملوک العلی الدهلوی

الشيخ محمد هاشم الذی ينتهی نسبه الی قاسم بن محمد بن أبی بكر صديق خط له السلطان شاهجهان خططا بكورة نانوته فسقوطها و تبع من اولاده جماعة من العلماء النانوتويين هم كانوا عمدة الحزب الدهلوی بعد هجرة العصر [illegible] مولانا محمد اسحق الی الحجاز۔

منهم الشيخ العلامة استاذ اساتذة العصر مولنا مملوک العلی بن احمد علی بن غلام شرف بن عبدالله بن محمد [illegible] بن محمد مفتی بن عبد [illegible] بن الشيخ محمد هاشم النانوتوی الدهلوی اخذ عن رشيد الدين الدهلوی [illegible] العربية و الفقه و فنون التحصيل علی علماء عصره و نصب مدرسا فی دهلی [illegible] بعد شيخه مولانا رشيد الدين. اخذ عنه الشيخ محمد مظهر النانوتوی والشيخ عبدالرحمن الفانيفتی والشيخ أحمد علی السهارنفوری و شيخ الاسلام مولنا محمد قاسم النانوتوی و شيخ الاسلام مولنا رشيد احمد الكنكوهی و الشيخ العلامة مولنا محمد يعقوب النانوتوی وجماعة، و اخذ عنه [illegible] احمد الدهلوی مؤسس الجامعة الاسلامية فی عليكره والشيخ نذير احمد الدهلوی مترجم القرآن و [illegible] الدهلوی وغيرهم من نوابغ العصر، توفی [illegible] فی مقبرة [illegible] ولی الله الدهلوی

وفی آثار الصناديد جناب مولوی مملوک العلی [illegible] مولوی رشيد الدين خان علم معقول و منقول [illegible] كا ايسا استحضار هے كه اگر [illegible] هوجائے [illegible] مدرسه شاهجهان آبادی میں [illegible] مدرسين هے انتهی۔

قلت ولده الشيخ محمد يعقوب صدر [illegible] و عنه أخذ شيخنا شيخ الهند۔

فصل

في تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي

هو الشيخ مظفر حسين بن محمود بن الشيخ الاسلام الكاندهلوى كان ورعا تقيا امارا بالمعروف و ناهيا للمنكر أخذ عن عمه المفتى الٰهى بخش و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق واسترشد عن مولانا محمد يعقوب الدهلوى(١) وكان نائبه في الهند هو الذى أجلس شيخ الاسلام محمد قسم الديوبندى على منبر الوعظ توفى (في المدينة المنورة) ليلة الخميس عاشر محرم سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و الف ١٢٨٣هـ و دفن بالبقيع.

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة محمد مظهر النانوتوى

الشيخ محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن بن غلام شرف من أولاد الشيخ محمد هاشم النانوتوى ولد سنة ١٢٢٢هـ اخذ عن مولانا مملوك العلى والشيخ صدرالدين، والشيخ رشيد الدين وعن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق. كان من زهاد العلماء و كبار الصالحين من أئمة الفقه والحديث والسلوك والعلوم الآلية كان يقال فى شأنه انه صديقى نسبا و فاروقى خلقا قلما يجترئ أحد بالتكلم فى حضرته كان مدرسا فى مدرسة سهارنفور. أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنة اثنين و ثلث مائة و الف.

فصل

في تذكرة الأمير امداد الله التانوى المكى امير الطائفة الديوبندية

العارف بالله والجامع بين الشريعة و الطريقة و المجتهد فى اعلاء كلمة الله الشيخ الامام امداد الله الفاروقى ولد فى سنة ١٢٣٣، بنانوته " أخذ عن الشيخ محمد قلندر عن المفتى الٰهى بخش الكاندهلوى و أخذ عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى. الأمير(١) بعد شهادة الأمير الشهيد و اخذ عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الأمير الشهيد. توفى الشيخ نور محمد فى سنة ١٢٥٩ وجاء الأمير امداد الله الى

---

(١) قال فى امرهه : مولانا مظفر حسن الكاندهلوى اخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد افضل العمرى سبط الشيخ عبدالعزيز وادرك السيد احمد البريلوى فاستفاض عنه.

الحرمين فی سنة ١٢٦١ ولقی الشیخ محمد اسحاق الدهلوی و أخذ عنه طریق الدعوة. قال الشیخ عبدالغنی بن عبدالواحد البرهانوی عن أبیه: آج میں نے اثناء تذکرہ میں حضرت حاجی امداد اللہ کی خدمت میں گذارش کی کہ بندہ سلسلہ خدام حضرت شاہ محمد اسحٰق صاحب محدث دھلوی میں داخل ہے حضرت اقدس نے ارشاد فرمایا سبحان اللہ وہ تو ہمارے بھی سردار ھیں رھتے ، ثم عاد الی وطنه فی سنة ١٢٦٢ کان اسمه الشیخ امداد حسین فغیّره الشیخ محمد اسحق وسماه امداداللہ، قال الشیخ عبدالغنی الخ و قصده الناس من اطراف البلاد و اجتمع علیه الأکابر من أهل العلم مثل مولانا محمد قاسم مولانا رشید أحمد والشیخ مظهر حسن السهار نفوری و جمع کبیر من علماء الهند. و فی أیام محاربة دهلی کان أمیر فی غزوة شاملی ثم خرج مختفیا مهاجرا فوصل الی الحرمین فی سنة ١٢٧٦ و اقام بمکة و کان امیر الطائفة الدیوبندیة توفی سنة ١٣١٧.

وصل

فی تذکرة الشیخ عبدالغنی بن ابی سعید الدهلوی المدنی

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: [illegible]

سعید ولد فی شهر شعبان [illegible] و الا [illegible] و مائتین [illegible]

فحضنته حجور اهل الصلاح و [illegible] عن [illegible]

اجل ما أنعم الله علیه ان صرّفه عن الاشتغال [illegible]

و وفّقه لبغیة الابرار الصالحین من العلوم [illegible]

المتین و دراسة [illegible] الأمین [illegible]

و کان اخذه لهذا العلم و التفقه [illegible]

مثل والده مولانا الشیخ ابی سعید [illegible]

الشیبانی و [illegible]

و أخذ عن الشیخ الأجل المحدث [illegible]

عن الشیخ الاجل محمد عابد الانصاری [illegible]

---

(١) قرأ علیه [illegible] صحیح البخاری [illegible]
الکتب الستة و غیره من کتب الحدیث [illegible]
اورد اسانیدها فی کتاب حصر الشارد [illegible]
مسلسلات فی شهر ربیع الاول [illegible]

اسمعيل بن ادريس الرومي انتهى.(١)

قلت وكان الشيخ اسمعيل يروى عن المنصور المنصوري عن سيمان لمنصوري عن عبدالحي الشرنبلالي عن الحسن الشرنبلالي. وكان الشيخ اسمعيل اخذ عن محمد طاهر سنبلي و عبدالملك لقلعي و صالح الفلاني و الشيخ محمد الكزبري و عبدالله الشرقاوي و ابراهيم النابلسي و يوسف العمري و مصطفى الكوراني و عثمان الاستنبولي.

قال الشيخ محسن: و لما حصلت له الاجازه من عظماء مشائخه اشتغل بدروس الحديث و روايه" الاثربلدته و انتفع به اناس من أهلها و من الغرباء النازلين بها و صنف بها ذيلاً" نفيساً على سنن ابن ماجه ثم لما وقعت الفتنة" الهائلة" في الهند عام القرطاس و تسلط العلوج على دهلي و تحكموا في أهلها توجه هو في رهطه تلقاء أرض الحجاز وحط رحله بالمدينه". كان مشتغلا بالحديث مشغوفا بروايته انتهى ملخصاً.

قلت اخذ عنه الحديث من مشائخنا الديوبنديه" شيخ الاسلام مولنا محمد قاسم و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد و شيخنا شيخ الهند و كان مامووه مولانا رفيع الدين الديوبندي مدير الامور العامة" في دار العلوم الديوبنديه". توفي ١٢٩٦، رأيت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي متبعا سيرته في درس الحديث وغيره.

فصل

في تذكرة الشيخ احمد على السهارنفوري

هو مولانا أحمد علي بن لطف الله الانصاري أخذ عن مولانا مملوك العلي و من وجيه الدين السهارنفوري و عن العصر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي ثم بعد الفراغ اشتغل بالتدريس برهة" من الزمان ثم انشأ المطبعة" الأحمدية" بدهلي و طبع فيها القرآن العظيم و كتب الحديث بالتصحيح التام فكان حافظا للحديث على تحديد الجلال في ذلك العصر.

و كتب تعليقاعلى صحيح الامام البخاري واشترك فيه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي و كتب نسخ على اكثر كتب الحديث واستفاض منه علم الحديث في اطراف الهند. اخذ عنه شيخ الاسلام محمد قاسم الديو بندي وشيخنا شيخ الهند توفي (سبع و تسعين و مائتين و الف) سنه" ١٢٩٧هـ.

(١) راجعه ص ٥٨ - ٥٩

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتى

الشيخ المقرئ عبدالرحمن بن محمد الانصارى الفانى فتى تولد تقريبا سنة ١٢٢٤ و أخذ عن أبيه عن الشيخ رشيدالدين و الشيخ مملوك العلى والشيخ قلندر الجلال آبادى و الشيخ حسن على اللكنوى و لصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى. أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند توفى سنة ١٣١٤.

فصل

في تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى الديوبندي

هو الشيخ ابوالهاشم بن أسد على بن غلام شاه بن محمد بن علاؤالدين بن محمد فتح بن محمد مفتى بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد سنة ١٢٤٨ اخذ عن عمه مولانا مملوك العلى و الشيخ عبدالغنى والشيخ أحمدعلى و الأمير امدادالله و جماعه.

أسس دارالعلوم الديوبندية فى سنة ١٢٨٣ و كان من المجددين على المائة الرابعة عشر و هوالذى وفق لتخصيص العلوم الولى اللهية [illegible] الجديده [illegible] اخذ عنه جمع منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنة ١٢٩٦ [illegible] مولانا محمد اسماعيل الدهلوى رضى الله عنهم أجمعين.

فصل

في تذكرة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي

هو أبومسعود و أبومحمود رشيد أحمد بن هدايت أحمد الانصارى [illegible] تولد سنة ١٢٤٤ اخذ عن مولانا مملوك العلى و الشيخ [illegible] محمد والأمير امداد الله و جماعه.

---

(١) و شرعوا فى تأسيس مدرسة العلوم [illegible] ١٢٩٢ من تاريخ مسلم يونيورسٹى عليگره [illegible] شوال سنة ١٣١٤ يوافق ٩ مارس ١٨٩٤ [illegible] ١٢٥٤ [illegible] ١٢٤٢ [illegible] الهندية فقام بها سنة و بضعة شهور [illegible] الجديدة و الى الحج [illegible] سنة ١٢٤٢ [illegible]

انی اخذت عن شیخ الاسلام قطعة" كبيرة من سنن الامام أبی داؤد تفقها" و نفعنی الله بماتفقهت علیه و استفدت منه نفعا" كثيراً و لصحبة" الشیخ أثر فی نفسی یمنعنی من التحول و تجلی لی الطریقة" الولی اللهیة" فعرفت موضع الفقه والسلوك و موضع العربیة" والاصول و المعقول من الكتاب والسنة" رأیت بعینی رأسی اماما" متقنا" مجتهداً فی مذهب الامام ابی حنیفه . و كان شیخنا جبل الاستقامة" علی طریقة" شیخه الشیخ عبدالغنی الدهلوی و كان و لیا الهیا شبیها" بالصدر الحمید مولانا محمد اسحق الدهلوی۔

اخذت معنی السنة" والبدعة" من كتاب "براهین القاطعة" التی صنفها ذباء عن ایضاح الحق للصدر الشهید كما أخذت معنی التوحید و الشرك من كتاب تقویة" الایمان للصدر الشهید. رأیت بعض الشیوخ كتب ما سمع من تحقیقات شیخنا فی شرح الاصول الخمسة" وكنت قبله" استبانی فاخذت عن الشیخ عبدالكریم البائلی ما كتبه علی جامع الترمذی وسنن أبی داؤد و النسائی و حفظتها وما حصلت لی الاجازة العامة" من شیخ الاسلام ولكن أخذت عن جمع من الآخذین عنه و اجازونی بروایاته ۔

كان شیخ الاسلام أمیر الطائفة" الدیوبندیة" بعد الامیر امدادالله التانوی و معهما بعد الامام محمد قاسم الدیوبندی اخذ عنه اكثر من ثلث مائة" مشائخ علوم الدین ۔

قلت كان شیخ شیخنا مولانا محمد قاسم سلطان امیر الطائفة" الشیخ امدادالله التانوی و بعد ما توفی قام مقامه شیخنا الشیخ رشید أحمد لكن بعض الناس یریدون التدلیس فنذكر كلام شیخنا شیخ الهند لایضاح الواقعات ۔

رحمت حق ہوئی حامی تو دکایک اٹھے چند مردان خدا باندھ کے صف ٹھونک کے خم
سلسلہ والا فقیرانہ سنا امداد کوردہ میں کہ جہاں بیٹھے ہیں ارباب ہمم
اپنے میں دیکھتے ہیں تیا کہ ہے اک مرد خدا آرہا تیزروی سے ہے لئے ساتھ علم
یوسف علم شریعت کے خریداروں میں جمع کرکے اخلاص سے معدود درم
شوق کا تھا زادہ ضعف کہے تھا ٹھہرو ناتوانوں کا تھا کیا کہئے عجب ضیق میں دم
بے تمیزی و توکل رخ روشن سے نمود قطع منزل کی لئے دونوں قدم تیغ دو دم

فصل

تذكرة شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

استاذى الذى اليه فى العلوم استنادى هو شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن بن ذى الفقار على بن فتح على الاموى الديوبندى ولد سنة $\frac{1268}{1851}$ و أخذ عن أبيه و عمه مبادى الكتب، و لما اسس المعهد العلمى بديوبند فى سنة $\frac{1283}{1866}$ أخذ عن مولانا محمد يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى الديوبندى و مولانا محمود الديوبندى و لازم شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و به تخرج شيخنا استجاز من الشيخ الحافظ أحمد على السهارنفورى والشيخ محمد مظهر النانوتوى و الشيخ عبدالرحمٰن الفانفتى اساطين الطائفة الديوبندية فأجازوه و كذلك استجاز له شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى لما حضر عنده فى المدينة المنورة فأجازه وكذلك أخذ عن الأمير امدادالله التهانوى تبعا لامر شيخه و دخل فى الاجازة العامة للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعى لان و الد شيخنا قد أدرك من حيوة السيد نحو ثنتى عشرة سنة وهو قد اجاز كافة من أدرك حياته و اولادهم و من سيولد لهم اجازة عامة و كذلك دخل شيخنا فى الاجازة العامة من الشيخ أحمد بن سليمان الاروادى الطرابلسى الحنفى لان شيخنا قد أدرك من حياته نحو سبع سنين و اجاز فى سنة ١٢٧٤ اجازة عامة لمن ادرك حياته. الذين تخرجوا بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى فى العلوم ثلاثة منهم و كان شيخنا شيخ الهند رضى الله عنه اشد الثلاثة حبا لشيخه و الزمهم معرفة به و اتباعا له. كان شيخنا يعرف حقيقة امامه مولانا محمد قاسم فى العلوم و المعارف و قوة عزائمه فى تجديد الدين فكان يفوق فى تقدره على المجدد الرازى والشيخ الاكبر.

كان شيخنا يدرس الكتب على اسلوب و مناظر [illegible] فى مدارج الفضيلة لكن مطمح نظره [illegible] شيخه و امام وقته و من ثم أخذ من [illegible] فى المجالس الخاصة كان يذكر من [illegible] قلوب المتشوقين و المتكاملين أن يقرؤا كتب شيخ الاسلام على [illegible] باللسان الهندى يقرأ علماء الهند على شيخ [illegible]

الا كتب مولانا محمد قاسم رأيتها تقرأ على شيخ الهند وانا قرأت عليه حجة الاسلام لشيخ الاسلام ورأيت في بعض الأحيان أن العلم والايمان ينزل قلبي. والذي اعتقد أنا في حق شيخنا شيخ الهند انه كان ذكي الفطرة من المفهمين اصطلاح الامام ولي الله (١). كثيراً ما كان يرى في الرؤيا انه راى الرؤيا ثم يستفسره أحد من منهم ما رأى فيقول لا تفسر له الواقعة فاذا استيقظ يكون مستيقناً بذلك و وكان الغالب عليه اتباعاً لشيخه نسبة التواضع والانكسار التي يسميها الامام ولي الله نسبة أهل السمت. وشدة حبه لشيخه كان يرى شيخه يامره في الرؤيا باشياء فيعمل بها لكن مع تبعه لأصول التدبير. والحكمة من اطلع على بعض الأمثلة من ذلك الباب درى من ذوي أعماله السياسية مالا يرى مثله من الوزراء الكبار.

فصل

لما توفي شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم وكان وكيلا لأمير الطائفة الأمير امداد الله التهانوي المكي قام مقامه شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي وكيلا للأمير ورئيسا للجامعة القاسمية وصار مولانا محمد يعقوب الديوبندي معاونا له ونائبا عنه في دار العلوم فكان مولانا محمد يعقوب النائب الأول وكان شيخنا شيخ الهند النائب الثاني وانه كان كالممثل لجماعة اخوانه الآخذين عن مولانا محمد قاسم المجتمعين في جمعية ثمرة التربية.

ثم بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الديوبندي صار شيخنا معاونا لشيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي كالنائب الأول من سنة ١٣٠٢ فاستمر على حاله الى أن توفي مولانا رشيد أحمد في سنة ١٣٢٣ وهو عنه راض فصار أمير الطائفة و رئيس الجامعة. وان شئت تفصيل ذلك فنقول فيسمع ان شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام رشيد أحمد كانا متحدين في الطريقة الولي اللهية اخذوا الفنون الأدبية والعقلية و منهية عن شيخ واحد مولانا مملوك العلي النانوتوي الدهلوي و اخذوا الحديث عن شيخ واحد مولانا عبدالغني الدهلوي، اخذوا طريقة التصوف عن شيخ واحد الأمير امداد الله التهانوي ثم اتفقوا في تحقيق مسألة الجهاد مع الكفار

---

(١) يقول الامام ولي الله: (المفهمون) هم ناس اهل اصطلاح ملكيتهم في غاية العلو، يمكن لهم ان يتعلموا إلى الله نظام مطلوب بداعية حقانية و ينشرح عليهم من الملأ الأعلى علوم و أحوال موجهة و هم على اصناف كثيرة) راجع حجة الله البالغة ج ١، ص٨٤-

المتغلبين و اشتغلوا بما يتعلق به بقيادة الأمير الواحد الأمير امداد الله التهانوى ثم اشتركوا في الابتلاء بالحبس والفرار ثم اتحدوا على اشاعة العلوم الدينية بمنهاج واحد.

و مع هذا الاتحاد والاتفاق كان بين طبيعة الشيخين اختلاف ظاهر يشبه ذلك الاختلاف باختلاف المزاج بين الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق. كان مولانا محمد قاسم ينظر الى علوم الحكمة اولاً و يرجحها على تتبع فن فتاوى الفقهاء فالحكمة هي التي تصلح أن تكون علة لإنشاء الحكومة الدينية بعد سونها و ما الفقه فلا يستقيم العمل عليه الا بمعونة الحكومة وكان الغالب على اخلاقه روح الاجتماعية مع التواضع و المسامحة و التيسير و التبشير. و كان مولانا رشيد احمد مجتهداً محققاً في مذهب الامام ابي حنيفة و كان محباً للانعزال مستبشراً بالذكر و الطاعات وكان احب الاعمال عنده تدريس الحديث مع تحقيق المذهب الحنفي و الاشتغال بالذكر و نعكر مع المحافظة على آداب السنة وكان داعياً الى ترك البدعات المنتشرة المروجة في المسلمين.

اذكر مثالا يظهر به الفرق في المزاج العملي بين [illegible] من المسلمين بأقبح الأعمال و الاخلاق كالشرك [illegible] المستعجل يؤدى الى الافتراق بعد شيخ الاسلام [illegible] جهالتهم و [illegible] لانجائهم عن أقبح الاعمال [illegible] الأعمال لكن شيخ الاسلام رشيد احمد لا ينظر الا الى [illegible] ثم يثبت بالشدة على الانتصار [illegible]

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم [illegible] على تقديم شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد [illegible] ذلك يخافون من شدة [illegible] تعرضوا عليه الأمر و [illegible] في الآراء [illegible] جرى الأمر على منهاجه.

وكان المنتسبون بصحبة مولانا محمد [illegible] تركوا الاشتغال بالأمور العامة [illegible] تأخرهم عن الاتصال بصحبة مولانا رشيد احمد [illegible] شيخنا على هذا تاب الى اطاعة مولانا رشيد احمد [illegible]

مولانا محمد قاسم ووافقه على ذلك اخوانه من اصحاب مولانا محمد قاسم فاتبعوا بأجمعهم شيخ الاسلام الكنكوهي و قام امر الجماعة على ساقه ـ

كان شيخنا شيخ الهند اماماً في تكميل هذه السياسة فما كان يفرق بين الشيخين بل يجعلهما متبوعين مطاعين على درجة واحدة ولمارأى من بعض اصحب شيخنا الكنكوهي اظهار الافراط في حب مولانا رشيد احمد و بعض التفريط في حق مولانا محمد قاسم كتب قصيدة طويلة في مدح الشيخين والدعوة الى التسوية في اتباعهما كان كلما أحس مظنة ثلمة في هذا الاتفاق و الاجتماع سعىٰ في سد ذلك. كنا خصصنا لبعض كتب مولانا محمد قاسم امطالعة أربب التكميل فأمر شيخنا أن نجعل بعض كتب مولانا رشيد أحمد أيضاً داخلاً في البرنامج وما كان ذلك الالمصلحة الجماعة لالضرورة علمية و كذلك لما أجمعنا على اشاعة مجلة شهرية من دار العلوم و سميناها باسم القاسم امر شيخنا باجراء مجلة آخر باسم الرشيد ـ

فصل

كان شيخنا يدرس امهات السنة قريباً من سنة ١٢٩٥ و يجمع في الدرس بين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي المقبولة عند عامة أهل العلم ببلادنا و بين طريقة الامام ولي الله الدهلوي فاذا كان بينهم اختلاف يرجح جانب الامام ولي الله ولكن لا ينسبه اليه الا قليلاً بل ينسبه الى الفقهاء المحدثين مثل الحافظ ابن حجر او المحقق ابن الهمام او يبهم القائل فيقول هذه طريقة المحققين ولا يريد بهم الا الامام ولي الله الدهلوي و أتباعه من الدهلويين و الديوبنديين فيستفيد العامة و الخاصة فاذا رأى من أحدهم المفطن لطريقة الامام ولي الله الدهلوي او مولانا محمد قاسم الديوبندي فكان يرشده باشياء مختصة بتلك الطريقة ـ

و كان هذا دابه في تطبيق الفقه والحديث عند قراءة جامع الترمذي ثم اذا شرع الشيخ في درس صحيح الامام البخاري لا يتوجه الا الى حل تراجمه و استنباط لطائف فقهه و يمكن في ذهن الطالب قوة فقه الامام البخاري ثم اذا وصل الى ابواب الجهاد و المغازي فكان يدرس تلك الابواب بالتحقيق بمثل ما يقرءُ للناس أبواب الطهارة والصلواة .

لا يرتاب أحد من أهل العلم ان شيخنا كان حنفياً مجادلا ذكياً مناظراً سنياً ولي اللهيا متتبعا لطريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم و نحن

ننكر أن من أقران شيخنا من كان أجدل منه فى نصرة الحنفية ولاننكر أن من اقرانه كانت جماعة من الاذكياء متبعين للسنة مجاهدين في احيائها لكن اذ قلنا ان احداً منهم ما كان يفوق على شيخنا فى تدريس أبواب الجهد و المغازى ما نحسب ان قائلا يقول انها مبالغة.

فكان رحمه‌الله ينور الاذهان بذلك النور و يصمم العزائم و داوم على ذلك نحو أربعين سنة، يوقر الكبير و يرحم الصغير بسكون و وقار ثم لما جاء وقت العمل ماتأخر ساعة. قال فى مقدمة تفسير القرآن مشيراً الى ذلك.

تو نالہ نارسا ہو نہ ہو آہ میں اثر میں نے تو درگذر نہ کی جو مجھ سے ہو سکا

فصل

فى سنة ١٣٢٧ شرع شيخنا شيخ الهند بتنظيم جمعية الانصار(١) على انقاض الثمرة التربية و فى سنة ١٣٢٨ ه دعا مؤتمراً عظماً من علماء الطائفة الديوبندية ثم استمر على جمع كلمة أهل العلم و جعل المؤتمر سنوياً فاجتمعوا فى سنة ١٣٢٩ بمرادآباد وفى سنة ١٣٣٠ بميرته و فى تلك السنة اسس دارالحديث اعنى بها كلية مختصة بعلم الحديث.

فى سنة ١٣٣١ شرع فى تجديد التكميل فاسس كلية مختصة بدرجة التكميل يشترك فيها الحائزون لشهادة الفضيلة من المدارس الشرعية و الكليات العصرية كلتيهما.

وفى سنة ١٣٣٣ جاء الى الحجاز و اشترك فى السياسة ضد الانكليز اى "مالطه" و اكمل كتابه موضح الفرقان تفسيراً هندياً لقرآن العظيم فى ايام الحبس.

و استخلص من الحبس فى سنة ١٣٣٨، و كان هو القسيم لأبواب الجامعة الملية التى اندمجت فيها مدرسة نظارة المعارف المسدودة [illegible]

(١) قلت: سبب تنظيم جمعية الانصار كان تخريج الخلفاء [illegible] لاشاعة تعاليم النبى صلى الله عليه وسلم، لان هذه الاشاعة لاتتم [illegible] الشاه ولى الله رح حيث يقول المعتنين بعلوم الشرائع [illegible] والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر والذين يحصل [illegible] بالموعظة لخصماء الاسلام او [illegible] والذين يداوون على طريق اكتساب الاحسان [illegible] بهذا الامر هم الذين نسميهم بالخلفاء [illegible] مقاصد جمعية الانصار فى الاردية مطبع [illegible] ١٣٣٠ ه.

علماء الهند على انقاض جمعية" الانصار و توفی ۱۸- ربیع الاول ۱۳۳۹ بعد مائة سنة" من وفاة الامام عبدالعزيز الدهلوی ۳۰- نومبر ۱۹۲۰-

لما ذهب به الى مالطه وقع اضطراب عظيم فى المسلمين بالهند و كثر الاحتجاج فى المجالس العلميه" و المجلس السياسيه" باسم شيخ الهند فصار " شيخ الهند" كالعلم له عند عامه" اهل الهند. والآخذون عنه بدون الواسطه" يزيدون على ألف و بالواسطه" لاينقصون عن ثلاثين الفا فهو يستحق أن يدعى بشيخ الهند رضى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين فى اعلى عليين وجزاه عن المستفيدين أحسن الجزاء ربنا لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا فى أمرنا و انصرنا على القوم الكافرين -

فصل

فى تذكرة العبد الضعيف عبيدالله بن الاسلام الديوبندى تعلما

شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى هو الذى تخرجت به، اخذت عنه الهدايه" فى الفقه الحنفى والتوضيح و التلويح فى الاصول و المطول شرح التلخيص و تفسير البيضاوى و راجعته فى كثير من المشكلات فأوضح لى الطريق واحببته حبه ذوقا و عملا و اخذت عنه جامع الترمذى بالتحقيق و سائر كتب الحديث بالقراءة و الاجازه و اجازنى اجازه عامه" فى رجب سنه" ۱۳۰۸ و قرأت عليه فى مسند الامام احمد و كتاب شرح معانى الآثار للطحاوى و موطا الامام محمد و كتاب الآثار له و اجازنى بسائرها. و اخذت سنن الامام أبى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى و تلقيت عامه" رواياته عن جماعه" ممن اخذوا عنه -

منهم الشيخ عبدالكريم البنجابى الدهلوى والشيخ عبدالرزاق الافغانى الكابلى ثم أخذت عن محدث الشيخ حسين بن محسن الانصارى صحيحه و قرأت عليه اطرافا من الاصول و اطرافا من فتح البارى، و نيل الاوطار و أطرافا من كتب الفقهاء الشافعيه" اصولا و فروعا و اخذت عنه المسلسلات و تحققت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحدثين الشافعيه". و اخذت المسوى من أحاديث الموطا عن الشيخ ابى الخير المكى بالاجازه مع المناوله و حضرت بعض دروس شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى و دخلت فى عموم اجازاتهما.

و كذلك دخلت فى عموم اجازه الشيخ عباس بن جعفر المكى و محمد على بن طاهر الوترى المدنى و عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى و نور الحسن الهندى.

و لما تفضل الله على بقيامي بأم القرى استجزت من بعض شيوخها مثل الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى و الشيخ عبدالله بن محمد الغازى الهندى و الشيخ أبي الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددى و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوى و غيرهم. و لما جاء الشيخ عبدالحى الكتانى المغربى المكى الى الحج (سنة ١٣٥١هـ) فصحبته و سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية و اجاز في ذلك المجلس للحاضرين بالعموم رواياته و كان الشيخ من حفاظ العصر و استجيزت الرواية عن مشائخ أجازوا لأهل عصرهم ممن أدركه أحد من مشائخي أو شيوخهم.

قد أخذ عني جمع من أهل العلم و وكلت بعضهم بأن يجيز عني من رآه أهلا لذلك و لآن اصرح بالاجازة العامة لجميع من أدركه حياتى [illegible] المعتبر عند أهل العلم.

قد كان الشيخ شمس الحق العظيم آبادى سأل شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز لأهل عصره فأجازهم لكنه نسى فيما بعد ثم [illegible] بعد ذلك [illegible] شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز الاجازة العامة لأهل عصره فأجاز والحمد لله رب توفني مسلما و الحقني بالصالحين.

الباب الثاني من القسم الاول في الاسانيد الى الامام ولى الله الدهلوى المجدد حكيم الهند

النوع الاول في اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

الفصل الاول في اسانيد الطائفة الديوبندية

شيخنا شيخ الهند يروى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى [illegible] العلامة مولانا محمد يعقوب النانوتوى كلاهما عن [illegible] الشيخ العلامة مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى [illegible] رشيد الدين الدهلوى. ثم الشيخ العلامة رشيد الدين الدهلوى [illegible] سراج الهند و امام النهضة الهندية [illegible] عن حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى

شيخ الهند يروى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم [illegible] عن [illegible] مولانا عبدالغنى الدهلوى. و حافظ عصره مولانا احمد على السهارنفورى [illegible]

مسند الآفاق الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي ركن النهضة الهندية عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح وشيخ الاسلام، مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن الشيخ الداعي الرشيد مولانا محمد يعقوب و مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الامير امدادالله التهانوي المكي عن الشيخ نصير الدين الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي و الصدر السعيد مولنا محمد عبدالحي الدهلوي و الصدر الشهيد مولنا محمد اسمٰعيل الدهلوي، الثلاثة عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر، الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي حكيم الهند.

ح والامير التهانوي عن الشيخ قلندر الجلال آبادي(١) عن المفتي الهي بخش الكاندهلوي عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والامير التهانوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي في سنة ١٢٦١ بمكة المعظمة عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والامير التهانوي عن الشيخ نورمحمد الجنجانوي (٢) عن الشيخ عبدالرحيم الافغاني الشهيد(٣) عن الامير الشهيد السيد أحمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

---

(١) المراد منه الشيخ قلندر بخش الحسيني الجلال آبادي، ولد ونشأ بجلال آباد قرية من اعمال "مظفر نكر" و قرأ العلم على المفتي الهي بخش الكاندهلوي و تفقه عليه و تأدب عنه اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوي مات سنة ستين و مائتين و الف. نزهة الخواطر ملخصا ص ٣٩٠ ج ٧.

(٢) الشيخ العارف نور محمد الجشتي الجهنجهانوي احد الطريقة الجشتية عن الشيخ عبدالرحيم الافغاني الشهيد، و سافر الى بلاد الثغور مع شيخه عبد الرحيم و اخذ عن السيد احمد الشهيد و بايعه ثم رجع بعده الى الهند اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوي، مات في رمضان ١٢٥٩ هـ راجع النزهة ٥١٨ ج ٧.

(٣) الشيخ عبدالرحيم الافغاني ثم السهارنبوري، احد المشائخ المشهورين سكن بسهارنبور مدة من الدهر فلما وصل السيد احمد البريلوي الى سهارنبور ولقيه بايعه للجهاد و سافر معه الى بلاد الثغور فاستشهد بها و كان ذلك في ذي القعدة سنة ست و اربعين و مائتين و الف (١٢٤٦هـ) النزهة ملخصا ص ٢٩٠ ج ٧.

ح والامير التهانوى عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولى الله)

شيخ الهند عن اساطين الطائفة الديوبندية مولنا عبدالغنى الدهلوى و مولانا أحمد على السهارنفورى و مولانا عبدالرحمن الفانيفتى و مولانا محمد مظهر النانوتوى والامير امداد الله، الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند۔ (الامام ولى الله)

شيخ الهند عن ابيه الاستاذ الاديب مولانا ذى الفقار على الديوبندى عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى۔

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن أبيه أبى سعيد الدهلوى و مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى كلا هما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى۔

ح والشيخ ابوسعيد الدهلوى عن الشيخ عبد الله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الشيخ الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا أحمدعلى السهارنفورى عن الشيخ وجيه الدين المحسنى السهارنفورى(١) عن الشيخ عبدالحى الصدر السعيد عن الأئمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالرحمٰن الفانيفتى عن الشيخ قلندر الجلال آبادى عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى(٢) عن الائمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

الفصل الثانى

فى الاسانيد المسلسلة بالحنفية من غير تسلسل الديوبنديين

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمعيل بن ادريس الرومى عن الشيخ محمد الاخنموى عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى۔

(١) الشيخ وجيه الدين السهارنفورى احد العلماء الاخيار، اخذ عن الشيخ عبدالحى بن هبة الله البرهانوى واسند عنه ثم درس و افاد مدة ... اخذ عنه الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنفورى و قرأ عليه "الصحيح البخارى" راجع النزهة ج ـ ص ٥٢٢

(٢) قلت: قد مر احوال رجال هذا السند من قبل فتذكر.

(٣) قلت: ان الشيخ شيخنا صاحب اليانع الجنى ذكر تحت شيوخ الشاه عبدالغنى ... لشيخ الفاضل ... حاشية ص ١٦٢

ح والشيخ اسمٰعيل عن الشيخ منصور المنصورى عن الامام ولى الله الدهلوى
شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ عبداللطيف البيروتى عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدى كلاهما عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ مرتضى عن محمد فخر الالهآبادى عن الامام ولى الله الدهلوى

ح والشيخ مرتضى عن أبى الحسن السندى (الصغير) عن محمد حياة السندى عن محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم المكي عن محمد طاهر بن محمد سعيد السنبل عن منصور المنصورى عن الامام ولى الله.

ح والشيخ عبدالغنى عن اسمٰعيل الرومى عن محمد طاهر عن منصور المنصورى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ عمر بن عبدالكريم عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدى و عثمان بن محمد الأزهرى المدنى الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والصدر المفيد عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى عن الشيخ محمد حسين السندى عن (امه) الشيخ محمد مراد السندى عن الشيخ محمد هاشم السندى (١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

حاشية مسلسل

العلامة الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومى ثم المدنى، اجازه (اي للشاه عبدالغنى كذلك اجازة عامة مكاتبة و اسند له المسلسلات بالمصافحة والمشابكة وغيرهما. و اصل ابن ادريس رح مقدونية الروم من ناحية منها تسمى انا دول اقام بدمشق طويلا. و كان يروى عن جماعة من مشائخ الروم والشام و مصر والحجاز لم اقف على اسماء هم رحمهم الله تعالى غير ان منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلانى المدنى المالكي و محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبرى الدمشقى الشافعى. و كان قدومه إلى المدينة سنة ثلاث عشرة و مائتين و الف ثم رجع منها الى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا بها حتى توفى رحمه الله تعالى.

(١) قلت: الا انم اقف على رواية المخدوم محمد هاشم السندى عن الشاه ولي الله رحه لعل الشيخ وقفه. فليرجع الى ثبت المخدوم التتوى المسمي باتحاف الأكابر و هو خطي لم يطبع.

ح و الشيخ محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاؤالدين المزجاجي الحنفي عن ابيه محمد بن علاؤالدين الحنفي عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والشيخ اسمٰعيل الرومی عن يوسف عن ابيه محمد عن الامام ولی الله الدهلوی .

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علی اليمانی الحنفی (١) عن الامام ولی الله الدهلوی.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنی الدهلوی عن اسمٰعيل بن ادريس الرومی عن ابراهيم حفيد عبدالغنی النابلسی عن الامام ولی الله الدهلوی .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمٰن الفانيفتی عن حسن علی اللكهنوی (٢) عن الامام عبدالعزيز الدهلوی عن الامام ولی الله الدهلوی .

ح والشيخ حسن علی اللكهنوی عن الشيخ نورالحق بن انوار الحق اللكهنوی (٣) عن الشيخ العلامة بحر العلوم عبدالعلی بن الامام نظام الدين اللكهنوی عن الامام ولی الله الدهلوی .

---

(١) قلت: المراد منه العلامة المحدث صديق بن علی المزجاجی [illegible] الحنفی [illegible] ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد علی الشيخ محمد [illegible] صحيح البخاری [illegible] داود وغيرهما من الامهات وقرأ علی السيد سليمان بن يحيی [illegible] مكررا، وهو محقق لفقه الحنفية [illegible] التحقيق، وقد [illegible] التدريس [illegible] وصل الی المدينة [illegible] ثم وصل الی [illegible] ١٢٠٣ [illegible] و استجازمنه وقد ترجمه الشوكانی [illegible] مات بزبيد فی سنة ١٢٠٩هـ [illegible] ج ٢ ص ١٤

(٢) المراد منه الشيخ المحدث مرزا حسن علی بن [illegible] و قرأ [illegible] رفيع الدين والشيخ عبد القادر [illegible] العمری الدهلوی واعتنی بالحديث [illegible] الحديث و [illegible] لعلومه، قد استفاد [illegible] عنه وقيل غير ذلك [illegible] راجع نزهة الخواطر ج [illegible] ص [illegible]

(٣) الشيخ الفاضل نورالحق بن انوار الحق [illegible] الكتب الدرسية علی العلامة عبد العلی [illegible] ربيع الاول سنة ثمان و ثلاثين و مائتين والف [illegible]

قلت مولانا عبدالعلی یروی عن ابیه فبهذا حصل لنا الاتصال بالامام نظام الدين من طريق شيخنا شيخ الهند ـ

شيخ الهند عن الشيخ عبدالجليل المدنى عن سخاوت على الجونفوری(١) عن الصدر السعيد عبدالحی و الصدر الشهيد محمد اسمعيل كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوی ـ

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الاروادی الطرابلسی الحنفی(٢) عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز الدهلوی عن الامام ولى الله الدهلوی ـ

ح والطرابلسی عن ابن عابدين عن محمد شاكر(٣) عن الامام ولى الله الدهلوی

ح و ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن احمد بن محمد بن خير الله البخاری عن الامام ولى الله ـ

ح و ابن عابدين عن اسهاب الآلوسی عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله ـ

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الاروادی عن السيد أحمد الطحطاوی عن

---

(٤) هوالشيخ المحدث سخاوت علىٰ بن عنايه علی العمری الجونپوری ولد سنة خمس و عشرين و مائتين و الف قرأ المطولات على الشيخ اسمعيل (الشهيد) الدهلوی و الشيخ عبدالحی الدهلوی. هاجر الى مكة المباركة مع عياله سنة اثنتين و سبعين و توفی بها لست خلون من شوال سنة اربع وستين و مائتين و الف (١٢٦٤ هـ) النزهة ملخصا ج ٧ ص١٩٢.

(٥) احمد بن سليمان الاروادی، الطرابلسي، الخالدی النقشبندی، شيخ الطريقة النقشبندية بطرابلس الشام، توفي بها في حدود ١٢٧٥ هـ من تصانيفه: تاريخ كبير، الفية فی علوم الادب، السراج المسوك فی الهدية للسوك، مفرحة الكروب بالصلوة على النبی المحبوب، و منظومة فی اسماء الله الحسنى راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحالة ج ١ ص ٢٣٦.

(٦) قلت: لعل المراد منه محمد شاكر بن على بن سعد العمری (١١٥٧ - ١٢٢٢ هـ) فقيه حنفی، دمشقی يقال له "ابن مقدم سعد" وقد يعرف بابن العقاد. تصدی للتدريس صغيرا، وكان اكثر معاصريه من تلاميذه. وباسمه صنف ابن عابدين كتابه "عقود اللآلی، فی الاسانيد العوالی و تحقيق رفع اليد بالا سانيد. الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمری اورد فيه تراجم شيوخه الذين اتصل بهم سنده، و له نظم جمع ابن عابدين (الشامی) جملة منه. راجع الاعلام للزركلی ج ٦ ص ٢٧.

مصطفى الطائى(١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

قلت حصل لنا بحمد الله الاتصال بثلاثة من الائمة الفقهاء الحنفية الذين كتبوا على الدر المختار الشيخ محمد عابد والشيخ ابن عابدين والشيخ أحمد الطحطاوى من طريق شيخنا شيخ الهند بواسطتين فقط.

قلت، ان السيد أحمد الطحطاوى أخذ عن الشيخ أحمد الحافى عن على العقدى و على السيواسى و احمد الدقدوسى والسيد على الاسكندر الاربعة عن محمد شاهين الارمناوى و عبدالحى الشرنبلالى كلاهما عن أحمد الشوبرى و حسن الشرنبلالى.

ح و أخذ عن محمد الحريرى عن حسن المقدسى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى.

ح و أخذ عن حسن بن ابراهيم الجبرتى عن حسن بن حسن الشرنبلالى(٢) عن أبيه.

ح و أخذ عن مصطفى الطائى عن ابيه محمد بن يونس الطائى عن [illegible] الزيادى عن شاهين بن منصور الارمناوى و عمر الزهرى و [illegible] و يحى الشهادى و عبدالحى الشرنبلالى و احمد الحموى و [illegible] عن حسن الشرنبلالى والله أعلم.

---

(١) المراد منه الشيخ مصطفى بن محمد يونس الطائى الحنفى (١٢٨ [illegible] ١١٩٢) [illegible] فى بعض العلوم [illegible] بمصر. من اثاره تحفة الرحمن بشرح [illegible] الفقه الحنفى فى مجلدين، حاشية على الاشموني شرح [illegible] شرح دقائق البيان. راجع معجم المؤلفين. كحالة ج ١٢ ص [illegible]

(٢) الشيخ حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالى المصرى الحنفى [illegible] فقيه، اصولي من تصانيفه غاية التحقيق فى [illegible] حسن بن عمار الشرنبلالى الوفائى الحنفى (٩٩٤-١٠٦٩) [illegible] الحريرى و محمد المحبى و على بن غانم المقدسى [illegible] بالقاهرة. من تصانيفه الكثيرة: نور الايضاح [illegible] خسرو، السعادات فى علمى التوحيد و العبادات و غيرها [illegible] معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٦٥.

الفصل الثالث

فى اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الاهدل الشافعي(١) عن أبيه السيد سليمان بن يحيى الاهدل الشافعي عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الاهدل عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والسيد مرتضى البلجرامى عن السيد عبدالرحمٰن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام على آزاد البلجرامى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن الاهدل عن السيد أحمد بن ادريس الحسنى عن السيد احمد بن عرفان الحسني الأمير الشهيد عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الاهدل عن الشيخ محمد بن سنه العمرى الفلاني(٢) عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبرى الشافعي(٣) عن أبيه

---

(١) السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمني الزبيدى مولده في شهر ذى القعدة سنة ١١٧٩ هـ و اخذ عن والده وله منه اجازة عامة و اخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدى و استجاز منه و اخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى و استجاز منه و اخذ عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى المصرى و السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدى صاحب تاج العروس شرح القاموس و الشيخ احمد بن ادريس المغربي الحسني و الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجي و غيرهم، توفى بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ هـ عن ٧٢ سنة. راجع نيل الوطر تاليف محمد بن محمد الصنعانى ج ٢ ص ٣٠

(٢) الشيخ محمد بن محمد بن سنة الفلاني ١٠٤٢—١١٨٦ هـ (نسبته الى فلان فى السودان الغربي) الشنقيطي العمرى محدث راوية حافظ. معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٢١

(٣) والده هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري الدمشقى الشافعي (ابوالمحاسن وجيه الدين) ١١٨١—١٢٦٢ هـ. عالم محدث ولد بدمشق و توفى بمكة حاجا في ١٩ ذى الحجة له دراسة ثبت) جمع فيه اسانيده فى الصحيحين و بعض الكتب. راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٢٢

محمد الكزبري الشافعي(١) عن الامام ولي الله.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الأهدل عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام علي البجرامي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبري عن محمد بن محمد بن احمد الامير المالكي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني المالكي(٢) عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علي الحنفي عن الامام محمد بن علي الشوكاني الزيدي(٣) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الطرابلسي عن ابراهيم الباجوري الشافعي عن عبدالله الشرقاوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

قلت قال بعض اهل العلم غالب اسانيد أهل الحجاز يرجع الى عمر بن عبدالكريم المكي و الى عابد السندي و أهل اليمن الى الشوكاني و عبدالرحمن بن سليمان و أهل مصر الى الأمير والشرقاوي وأهل دمشق الى الكزبري.

قلت فنحن نحمد الله على ان حصل لنا الاتصال بهذا الاسانيد جميعهم من طريق شيخنا شيخ الهند رضي الله عنهم.

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن [illegible] الكزبري [illegible] لشهير بالكزبري (١١٩٥ - ١٢٢١ هـ) محدث، مسند، ولد بدمشق [illegible] الحديث في جامع بني امية و توفي بدمشق [illegible] عشرة [illegible] من آثاره ثبت، شرح الأربعين لابن حجر [illegible] مصطلح الحديث لشيخ الاسلام. معجم المؤلفين [illegible]

(٢) قلت : الشيخ صالح الفلاني [illegible] وايضا مولده في سنة ١١٦٦هـ كما في معجم المؤلفين [illegible] ١٢١٦هـ، فيكون عمره عند وفاة الامام ولي الله [illegible] لعله يكون تصحيف في العبارة و الصحيح عن [illegible] سنة الفلاني عن الامام ولي الله او بالاجازة [illegible] ثبت الشيخ محمد عابد السندي [illegible]

(٣) قلت : ليس المراد منه المحدث [illegible] محمد بن علي [illegible] من الكتب لأنه ولد في نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر [illegible] سنة ١١٧٣هـ [illegible] شوكان من بلاد خولان والمتوفى سنة ١٢٥٥هـ [illegible] ولي الله، كما لايخفى على من طالع كتب الرجال. والله اعلم [illegible]

الباب الثاني فی اسانید شیخنا شیخ الاسلام رشید احمد الانصاري الكنكوهي

شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي عن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى ـ

ح و الامام أحمد سعيد عن الصدر الحميد محمد اسحاق و مولانا رشيدالدين كلا هما عن الامام عبد لعزيز ـ

ح و الامام احمد سعيد عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى شيخ الاسلام عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام (رشيد احمد) عن العلامة مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبد لعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام عن الامير امداد الله عن الشيخ نور محمد عن الأمير الشهيد (لسيد احمد) عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

قلت و يروى شيخنا شيخ الاسلام (رشيد احمد) بالاجازات العامة عن سائر الشيوخ الذين روى عنهم شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم فى الباب الأول فإن شيخ الاسلام كان اكبر سناً من مولانا محمد قاسم بنحو أربعة سنين ـ

الباب الثالث فی اسانید عبیدالله بن الاسلام الدیوبندی تعلما

الفصل الاول

فی ذکر اسانید مشائخنا الحنفیة

عبدالله عن الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى المكى عن الصالحة خديجة بنت الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن ابيها عن الامام عبدالعزيز الدهلوى ـ

ح و لشيخ تاج الدين عن الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى عن ابيها الشيخ محمد يعقوب عن الامام عبدالعزيز عن لامام ولى الله الدهلوى ـ

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكي و عن علي بن ظاهر الوتري المدني كلا هما عن الشيخ صديق كمال عن عبدالله السراج المكي عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي

عبيدالله عن عبدالجليل بن عبدالسلام براده المدني عن الشيخ سخاوت علي الجونفوري عن الصدر السعيد مولانا عبدالحي والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن سيد العارفين محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن السندي عن السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندي عن الامير الشهيد السيد أحمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيد الله عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي عن الشيخ محمد عابد السندي عن عمه عن ابيه عن الشيخ محمد هاشم السندي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن أبي الخير المكي عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي الدهلوي عن الشيخ محمد اسحاق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والشيخ عبدالقيوم عن السيد محبوب علي الدهلوي(١) عن الامام عبدالعزيز -

ح والشيخ عبدالقيوم عن الشيخ نصير الدين الدهلوي ٢) عن الصدر السعيد والصدر الشهيد كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

---

(١) الشيخ المحدث محبوب علي بن مصاحب علي احد العلماء المشهورين، ولد بدهلي في محرم سنة مائتين و الف، و قرأ العلم على شيخ عبدالقادر بن الامام ولي الله الدهلوي و حصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالعزيز بلا واسطة و شمار له العلامة الشيخ عبدالغني الدهلوي في السماع و القراءة الترمذي على الشيخ عبدالقادر ... في عاشر ذي الحجة سنة ثمانين و مائتين واف (١٢٨٠ هـ) ... راجع النزهة ج ٧ ص ٤٠٦.

(٢) المراد منه الشيخ العالم الكبير المجاهد نصير الدين ... الدهلوي ... سبط الشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي، ... دهلي و قرأ على الشيخ اسحاق بن افضل العمري الدهلوي، و ... الشيخ ... اخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمري النقشبندي، و هاجر عام ١٢٥٠ هـ ... من المجاهدين و اقام بالسند مدة ثم وصل الى ... من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد، و اختاروه اميرا و بايعوه على الجهاد، توفي في ... ١٢٥٦ هـ ... النزهة ج ٧ ص ٥٠٣.

عبيدالله عن أبي الخير عن محمد شكور الجعفري(١) عن الشيخ رشيد الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبي الخير عن محمد ايوب بن قمرالدين عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى عن الشيخ محمد اسحاق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى۔

عبيدالله عن أبي الخير عن علي اكرم الاروى عن عالم علي المرادآبادى(٢) عن لشيخ محمد اسحاق الدهلوى۔

ح عبيدالله عن أبي الخير عن الشيخ لطف الله العليگرى عن المفتي عنايت احمد عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز۔

عبيدالله عن ابي الخير عن لطف الله عن المفتي عنايت احمد عن بزرگ علي(٣) المارهروى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبي الخير عن السيد نعمان الآلوسي عن أبيه الشهاب عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبي الخير عن بي الحسنات عبدالحي عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز۔

---

(١) الشيخ محمد شكور بن اسدالله علي الجعفري الهاشمي المچهلي شهري احد العلماء المشهورين في الدرس، كان من نسل جعفر الطيار رض. ولد سنة ١٢١١ هـ سافر الى دهلي و اخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميري والشيخ عبدالحي والشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي و اخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل امام الخيرابادى، سافر الى الحرمين في آخر عمره فحج وزار و اخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتي مكة المباركة وكان من اصحاب الطحطاوي. مات لليلة بقيت من شوال سنة ١٣٠٠ هـ ببلدة "مچهلي شهر" النزهة ج ٧ ص ٤٤٤

(٢) الشيخ المحدث عالم علي بن كفاية علي الحسيني النگينوى ثم المرادابادي، احد اكابر الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بنگينه سار الى دهلي و اخذ عن الشيخ مملوك علي النانوتوى و قرأ الحديث على الشيخ اسحاق بن افضل العمري. سكن بمرادآباد، اخذ عنه خلق كثير، توفي لثلاث بقين من رمضان سنة خمس و تسعين و الف. النزهة ملخصا ج ٧ ص ٢٢٥.

(٣) الشيخ بزرگ علي بن حسن علي المارهروى احد العلماء المبرزين في المنقول و المعقول، ولد ونشأ بمارهره و تلقى مبادي العلم في بلدته، ذهب الى دهلي و اسند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوي و برع في جميع العلوم لاسيما الفنون الرياضية توفي لاحدي عشرة من شوال سنة اثنين و ستين و مائتين و الف. ١٢٦٢ هـ النزهة ملخصا ج ٧ ص ٩٨.

ح و أبو الحسنات عن أبيه عبدالحليم عن حسين احمد المليح آبادی عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی‌الله الدهلوی .

عبيدالله عن أبی الخير عن محمد نعيم عن ابيه عبدالحكيم عن أبيه عبدالرب عن ابيه عبدالعلی بحرالعلوم عن الامام ولی‌الله الدهلوی.

عبيدالله عن عبدالستار عن ادريس المكی عن ابن عابدين عن خالد الكردی عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی‌الله الدهلوی.

عبيدالله عن عبدالستار عن حبيب الرحمن الهندی المدنی عن الشيخ سلام الله الدهلوی والشيخ سلامة البدايونی كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوی عن الامام ولی الله الدهلوی .

عبيدالله عن عبدالستار عن الشيخ رحمة الله الهندی المكی عن الشيخ علی احمد عن الصدر الحميد (لشاه اسحاق) عن الامام عبدالعزيز .

ح والشيخ رحمة الله عن المفتی سعدالله عن حسن علی اللكهنوی عن امام عبدالعزيز عن الامام ولی الله .

عبيد الله عن أبی الخير عن السيد حسن النقوی امرامفوری عن الشيخ قطب الدين بن محی الدين الاحراری الدهلوی عن الصدر الحميد .

ح و عبيدالله عن عبدالستار عن عبدالحق الهندی المكی عن الشيخ قطب الدين الدهلوی عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز .

ح والشيخ عبدالحق عن الشيخ عبد الله عن ابی الحسن المصر آبادی عن مرادالله التانيسری عن نعيم الله البهرائچی عن القاضی الامام ثناء الله المظهری كلاهما عن الامام ولی‌الله الدهلوی .

عبيدالله عن عباس بن جعفرالمكی و علی بن ظاهرالمدنی كلاهما عن محمد بن حسين الكتبی عن السيد أحمد الطحطاوی عن مصطفی بن محمد بن يونس الفلانی عن الامام ولی الله الدهلوی .

عبيدالله عن الشيخ ابی الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام احمد سعيد الدهلوی عن الشيخ المعمر مولانا فضل الرحمن المرادآبادی عن الامام عبدالعزيز الدهلوی عن الامام ولی الله الدهلوی.

الفصل الثاني
في الاسانيد لمشائخنا الشافعية وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الأنصاري الشافعي عن محمد بن ناصر الحازمي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصاري عن الشيخ احمد بن محمد بن علي الشوكاني(١) عن أبيه الامام محمد بن علي الشوكاني الزيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الشافعي عن الشيخ حسن بن عبدالباري الاهدل الشافعي عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي عن أبيه سليمان بن يحي الأهدل الشافعي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالي عن الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن جده عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن السيد الامام أحمد بن ادريس الحسني المغربي عن الأمير الشهيد أحمد بن عرفان الحسني الهندي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالي عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بالاجازة العامة عن السيد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصاري عن السيد عبدالرحمن الأهدل عن محمد بن سنة الفلاني عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي المالكي عن أبيه عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد (الشيخ اسحاق) عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي

---

(١) احمد بن علي الشوكاني. مولده في سنة ١٢١٩ هـ وقرأ على والده شيخ الاسلام بعض المختصرات و حضر مجلس قرائته و لازم اخاه الأكبر علي بن محمد وكان له الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام و كان اكبر علماء اليمن بعد والده. توفى سنة ١٢٨١ هـ راجع نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر. ص ٢٢٣ ج ١ طبع السلفية القاهرة.

الفصل الثالث

فی اسانید مشائخنا هل الحدیث من الصادقپوريين وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهارى الدهلوى عن الشيخ محمدحسين الصادقپورى العظيم آبادى عن الأميرالشهيد السيدأحمد عن الامام‌عبدالعزيز عن الامام ولى‌الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين البهارى الدهلوى عن الصدرالحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبد العزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى عن الشيخ سيد محمد الأفغانى عن الشيخ عبدالقادر الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي عن الشيخ [illegible] على لاسرائيلى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن عبدالستار المكى عن محمد بن عبدالرحمن الانصارى السهارنفورى المكى عن الصدرالحميد مولانا محمداسحاق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى‌الله الدهلوى .

ح والشيخ محمد بن عبدالرحمن عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن أبى الخير عن الأمير القنوجى صديق بن حسن بن على مولانا عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوى والمفتى صدرالدين الدهلوى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى.

ح والأمير القنوجى عن الشيخ عبدالحق بن [illegible] الزبيدى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن الامام الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والأمير القنوجى عن أحمد عن أبيه عن الأميرالشهيد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى‌الله .

الفصل الرابع

فى الاسانيد الى رفيق الامام ولى الله الدهلوى

قيم الطريقة الاحمدية المجددية الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر جانجانان الشهيد ـ

مشائخنا الثلاثة شيخ الهند مولانا محمود حسن و شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد الدهلوى .

ح و شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى عن الامام أحمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى كلاهما عن والدهما الشيخ الأجل ابو سعيد الدهلوى.

ح و شيخ أبو الشرف عبدالقادر عن ولده الشيخ محمد معصوم عن والده الشيخ عبدالرشيد عن والده الشيخ الامام أحمد سعيد عن والده الشيخ أبى سعيد الدهلوى عن شيخ الاسلام عبدالله بن عبداللطيف الدهلوى ـ

عبدالله عن شيخنا شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن خالد الكردى عن شيخ الاسلام عبد الله الدهلوى عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيدالدين عن رفيع الدين الدهلوى عن الشيخ محمد مراد عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

عبدالله عن عبد المنذر المكى عن عبدالحق المكى عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن المصرآبادى عن مراد الله الميسرى عن الشيخ نعيم الله البهرائجى عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

الباب الرابع فى تلخيص الاسانيد الى ائمة النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية

الفصل الاول

فى تلخيص الاسانيد الى مقيم الدعوة بعد الفترة

الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب الدهلوى المكى

شيخ الهند عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ مظفر حسين عن الشيخ محمد يعقوب الصدر المفيد ـ

شيخ الهند عن مولانا محمدقاسم عن الامام امدادالله عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد.

ابوالخير عن محمدأيوب بن قمرالدين عن مظفرحسين عن محمد يعقوب الصدرالمفيد.

ابوالخير عن الأميرالقنوجي عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد.

عبدالستار تاج الدين عن الصالحة بنت مولانا محمد يعقوب عن [illegible] الصدر المفيد.

الفصل الثاني

في تلخيص الاسانيد الى الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد.

شيخ الهند عن الشيخ أحمد على عن الصدر الحميد.

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرى عن الصدر الحميد.

شيخ الهند عن محمد مظهر النانوتوى عن الصدر الحميد.

شيخ الهند عن أبيه عن صدرالدين عن الصدر الحميد.

عبدالستار عن الشيخة خديجة عن الصدر الحميد.

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن الصدر الحميد.

عبدالستار عن رحمة الله عن على أحمد عن الصدر الحميد.

عبدالستار عن عبدالحق عن قطب الدين عن الصدر الحميد.

أبو الخير عن حسن الرامپورى عن قطب الدين عن [illegible].

أبو الخير عن عبدالمحمود عن الصدر الحميد.

ابو الخير عن محمد ايوب عن [illegible] عن [illegible].

ابو الخير عن لطف الله عن [illegible] أحمد عن الصدر [illegible].

أبو الخير عن على [illegible] عن عالم على عن [illegible].

حسين بن محسن عن محمد بن ناصر عن الصدر الحميد.

أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الصدر الحميد.

عبيدالله عن نذير حسين عن الصدر الحميد.

الفصل الثالث

في الأسانيد الى الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداداللہ عن نصیرالدین عن الصدر الشهيد۔

عبدالجلیل (المدنی) عن سخاوت علی الجونفوری عن الصدر الشهيد۔

عباس بن جعفر المکی و علی بن ظاهر الوتري المدني عن صدیق کمال عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد۔

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمٰن عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد۔

ابوالخیر عن الأمیر التنوجی عن عبدالحق بن فضل الله عن الصدر الشهيد۔

الفصل الرابع

في الأسانيد الى الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى

شیخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشید الدین عن الصدر السعید عبدالحی الدهلوی.

شیخ الهند عن محمد قاسم عن امداداللہ عن نصیرالدین عن الصدر السعید۔

عبدالجلیل عن سخاوت علی الجونفوری عن الصدر السعید۔

أبوالخیر عن عبدالقیوم عن نصیرالدین عن الصدر السعید۔

أبوالخیر عن محمد شکور عن رشیدالدین عن الصدر السعید۔

الفصل الخامس

في تلخيص الأسانيد الى الأمير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى

شیخ الهند عن محمد قاسم عن نور محمد عن عبدالرحیم الشهید عن الأمیر الشهید۔

شیخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نور محمد عن الأميرالشهيد۔

شیخ الهند عن الأمیر امداد الله عن الأمیر نصیرالدین عن الأمیر الشهید۔

عبیدالله عن السید نذیر حسین عن محمد حسین الصادقپوری عن الأمیر الشهید۔

عبیدالله عن سید العارفین محمدصدیق السندی عن السید محمدحسن عن السید صبغة الله عن الأمیر الشهید۔

عبید الله باسانیده الى الصدر الحميد والصدر المفيد والصدر الشهيد والصدرالسعيد الأربعة عن الأمیر الشهید۔

أبوالخير عن الأمير القنوجي صديق‌حسن عن امه عن والدها السيد اولاد حسن القنوجي عن الأمير الشهيد.

الفصل السادس
فی تلخيص الأسانيد الی الامام عبدالقادر بن ولی الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالقادر.
شيخ الهند عن أحمد علي عن وجيه الدين عن عبدالحي عن الامام عبدالقادر.
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن الهي بخش عن الامام عبدالقادر.
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن شير محمد الأفغاني عن الامام عبدالقادر.
عبيدالله بأسانيده الی الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام عبدالقادر.

الفصل السابع
فی تلخيص الاسانيد الی الامام رفيع الدين بن ولی الله الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام رفيع الدين.
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن المفتي إلهي بخش عن الامام رفيع الدين.
عبيدالله باسانيده الی الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام رفيع الدين.

الفصل الثامن
فی تلخيص الأسانيد الی شارح الطريقة الولی اللّهية ومروجها و امام النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغني عن محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن محمد اسماعيل عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن عبدالحي عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن ابيه ذي‌الفقارعلي عن صدرالدين عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغني عن أبيه أبي سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن عبدالغني عن أبي سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغني عن مخصوص الله عن الامام عبدالعزيز

شيخ الهند عن عبدالرحمٰن المقرئ عن حسن على اللكهنوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن المقرئ عن قلندر عن الهى بخش عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن نور محمد عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن أحمد بن سليمان عن الأمير السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالرزاق الكابلى عن رشيد أحمد عن لامام عبدالعزيز
ابولخير عن عبدالقيوم عن محمد يعقوب عن محبوب على عن الامام عبدالعزيز
ابوالخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن بزرگ على عن الامام عبدالعزيز
أبوالخير عن أبى الحسنات عن أبيه عن حسين أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالقادر عن حبيب الرحمٰن عن سلامة الله عن الامام عبدالعزيز
عبد لستار عن حبيب لرحمٰن عن سلام الله عن الامام عبدالعزيز
أبوالشرف عن فضل الرحمٰن عن الامام عبد لعزيز

آخر القسم الاول والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه خاتمة القسم الأول من سبيل الرشاد جمعنا فيها ما يزيد على المائتين من الأسانيد الى الائمة الحنفية من الفقهاء والمحدثين ليستفيد بذلك من لا يستطيع الخوض في ما كتبنا في سائر الأقسام الآتية ويريد المعرفة الإجمالية لاتصال الفرقة الولى اللهية بالامام أبى حنيفة و أصحابه رضي الله عنهم الذى كان مذهبه مذهباً رسمياً للسلطنة الهندية وا لخلافة العثمانية طول عمرها.

و قسمناها الى فصول و قدمنا اسانيد الفقهاء الحنفية الذين روى عنهم الولى الدهلوى مثل الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى و أصحابه و هم يجتمعون فى الرواية عن الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى ثم اتبعناها باسانيد جماعة من المشائخ الهندية مع غيرهم الذين روى عنهم الامام ولى الله سواء كان بواسطة الامام المسند وكان بغير توسط منه ثم الأسانيد الى النوابغ مثل مجتهد المتأخرين المحقق كمال الدين ابن لهمام و صدر الشريعة و البرهان المرغينانى و

ابی الحسین القدوری و ابی جعفر الطحاوی جعلنا ها فی خلال الفصول علی منصة الظهور لیسهل التفحص و الله الموفق و المعین .

الفصل الاول فی الاسانید الی عبدالملک القلعی و محمد طاهر سنبل و مصطفی الرحمتی و مرتضی الحسینی الهندی و محمد بن علاؤالدین المزجاجی و عبدالخالق بن ابی بکر المزجاجی و محمد هاشم السندی و محمد حیات السندی و ابی الطیب السندی و الامام ابی الحسن الکبیر السندی و الامام ولی الله الدهلوی والامام حسن بن علی العجیمی۔

الاسانید الی عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدین القلعی توفی سنة ١٢٢٨۔

شیخنا شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنی عن الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوی عن عمر بن عبدالکریم المکی عن عبدالملک القلعی المکی

شیخ الهند عن مولنا محمد قاسم عن عبد الغنی عن محمد عابد السندی و عبد الله بن محمد بن عبد الله المرغنی و اسمعیل [illegible] عن عبدالملک القلعی ۔

شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم [illegible] عن [illegible] (١) عن عبدالملک القلعی المکی (٢)۔

الاسانید الی محمد طاهر بن محمد سعید سنبل المکی توفی سنة ١٢١٨

شیخنا شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن [illegible] مولانا محمد اسحٰق الدهلوی عن عمر بن عبدالکریم [illegible] (٣) المکی .

(١) [illegible] الشیخ عبداللطیف بن علی [illegible] ولی الافتاء [illegible] فهرس الفهارس ٢ : ١٤٨ ، معجم المؤلفین [illegible]

(٢) الشیخ عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدین [illegible] وتوفی بها فی سنة ١٢٢٨ هـ . من آثاره : [illegible] فی تحقیق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفین ج ٦ ص [illegible]

(٣) قلت [illegible] الشیخ محمد سعید [illegible] حضر دروسه السید مرتضی الزبیدی شرح القاموس [illegible] الشیخ محمد سعید سنبل ، شیخ مشائخ [illegible] ١٢١٨

شيخ الهند عن مولنا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى و اسمٰعيل بن ادريس الرومى كلاهما عن محمد طاهر سنبل المكي.

اللسانيد الى مصطفى الرحمتى الدمشقى المدنى توفى سنه ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولنا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكى عن مصطفى الرحمتى

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن مصطفى الرحمتى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي هو يروي بالاجازة العامة العامة عن عبد اللطيف البيروتى عن مصطفى الرحمتى.

شيخ الهند يروي بالا جازة العامة عن أحمد بن سليمان الاروادي عن محمد أمين ابن عابدين عن محمد شاكر عن مصطفى الرحمتى.

الاسانيد الى السيد مرتضى الحسيني الهندى الزبيدى المصرى توفي سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضي الهندى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد عن يوسف المرجاجى و الصديق المزجاجى كلاهما عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن السيد مرتضى.

شيخ لهند عن عبدالغنى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى عن عبدالحفيظ العجيمى عن السيد مرتضى الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن عمه مولانا مملوك العلى الدهلوى هو يروى بالاجازه العامة عن السيد مرتضى.

(حاشيه مسلسل)

ابي طاهر المدني في سنة ١٢٤٣هـ و حصلت بينهما مودة كيلة، كما في حواشي رسالة اوائل كتب الحديث للشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سنبل المكي الشافعي طبع القاهره سنة ١٣٢٦هـ ص ٤٧.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم هو يروى بالاجازة العامة عن عبداللطيف البيروتى عن السيد مرتضى۔

شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد الأروادى عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى الطائى عن السيد مرتضى۔

شيخ الهند عن أحمد الأروادى عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن محمد البخارى النابلسى الحنفى الاثرى عن السيد مرتضى۔

الأسانيد الى الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجاجي توفى سنة ١١٨٣

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجي الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق بن على المزجاجى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى.

الأسانيد الى الشيخ عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي توفى سنة ١١٨١

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد [illegible] السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه [illegible] عن عبدالخالق على المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر [illegible]

الاسانيد الى الشيخ محمد هاشم السندى توفى سنة ١١٧٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن مولانا محمد اسحٰق الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد هاشم السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين السندي عن أبيه محمد مراد السندي عن العلامة محمد هاشم السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الميرغني عن عبدالحفيظ العجيمي عن العلامة محمد هاشم بن عبدالغفور لسندي.

الأسانيد الى الشيخ محمد حيات السندي المدني توفي سنة ١١٦٣

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبي الحسن السندي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين السندي عن ابي الحسن السندي الصغير عن الشيخ محمد حياة السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالرحمٰن بن مصطفى عن آزاد البلجرامي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد السندي عن يوسف المزجاجي عن عبدالقادر بن خليل المدني عن الشيخ محمد حياة السندي.

الأسانيد الى الشيخ ابي الطيب السندي المدني توفي سنة ١١٤٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن ابي الطيب السندي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن محمد عابد السندي عن يوسف المزجاجي عن عبدالقادر بن خليل المدني عن ابي الطيب السندي.

الاسانيد الى الامام ابي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي الكبير توفي سنة ١١٣٩

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني عن الصدر

الحميد مولانا محمد اسحاق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن الامام ابى الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن ابى الحسن السندى الصغير عن محمد حيات السندى عن الامام أبى الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد عن أبيه علاؤالدين المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالله بن أحمد الحسينى عن عبدالخالق بن الزين المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن الصديق المزجاجي عن أبيه على بن الزين المزجاجى عن الامام أبى الحسن الكبير .

بعض الأسانيد الى الامام ولي الله الدهلوى الحنفي عملا والحنفي الشافعي تدريسا، توفى ١١٧٦

الشيخ محمد هاشم السندي والشيخ محمد حيات السندى كلاهما عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى

محمد بن محمد النابلسى الحنفى الأثرى و عبدالقادر [illegible] عن السيد مرتضى الهندى عن الامام ولى الله الدهلوى .

الاسانيد الي الامام المسند حسن بن علي العجيمي المكي توفي ١١١٣

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبدالرحيم [illegible] الشافعى وتاج الدين القلعى [illegible]

عبدالملك القلعى(١) عن جده تاج [illegible]

عن الامام المسند

---

(١) الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين [illegible] ولد بمكة وافتى بها، و توفى بها. من آثاره [illegible] في تحقيق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفين ج٦، ص١٨٥ .

(٢) يقول الشيخ غلام على آزاد في سبحة المرجان [illegible]

محمد طاهر سنبل عن محمد عارف بن محمد جمال و يحيى بن صالح الحباب كلاهما عن الامام المسند

الرحمتي (١) عن حامد العمادي (٢) عن تاج الدين القلعي عن الامام المسند

مصطفى بن ايوب الرحمتي عن صالح بن ابراهيم الجنيني عن الامام المسند

محمد هاشم السندي عن عبدالقادر الصديقي عن الامام المسند

السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد بن عقيله عن الامام المسند

محمد سعيد سفر و محمد حيات السندي و على بن الزين المزجاجي و عبدالخالق بن الزين المزجاجي و محمد بن علاؤالدين و أبوه علاؤ لدين المزجاجي (٣) والامام أبو الحسن الكبير السبعة عن الامام المسند .

(حاشيه مسلسل)
الشيخ ابى بكر مفتي مكة المعظمة، كان عالما جيدا لا سيما في الفقاهة فصيحا بليغا و من تاليفه: الفتاوى اربع مجلدات، و مجموعة المنشآت. توفي سنة ثمان و ثلاثين و مائة و الف. و نظم الشيخ عبدالله طرفه الانصاري المكي الشافعي استاذه في مدح التلميذ قصيدة يوصى فيها نسبه إلى الصديق الاكبر، و كان من احفاد الشيخ محمد طاهر الفتنى - صرح به الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه: اخبار الاخيار، لكن جمهور اهل گجرات متفقون على ان الشيخ (محمد طاهر) من البواهير بل بعضهم إنما كان صديقيا من جانب الام، و قال الآخرون لما تلقب المهدوية بالحيدرية تلقب الشيخ بالصديقي في مقابلتهم، والأصل ان اسلاف البواهير حديث اسلامهم، و اهل الهند يدعون من يدخل في دين الاسلام صديقيا بمناسبته بالصديق الاكبر رضي الله عنه في التصديق .

(١) قلت: المراد منه الشيخ مصطفى الأيوبي بن محمد بن رحمت الله الحنفي الدمشقي، ثم المدني الشهير بالأيوبي والرحمتي ولد بدمشق في ٢٤ المحرم ١١٣٥ هـ و نشأ بها و قرأ على صالح الجيني و محمد الندوري و غيرهما و توفي بمكة سنة ١٢٠٦ هـ - من آثاره حاشية على مختصر شرح التنوير للعلائي، مختصر شرح الشهاب الخفاجي و حاشية على المنح. راجع معجم المؤلفين ج ٢، ص ٢٤٢.

(٢) و هو الشيخ حامد بن على بن ابراهيم الدمشقي، الحنفي المعروف بالعمادي عالم فقيه، اديب، شاعر، ولد بدمشق في ١٠ جمادى الثانية، و تولى الإفتاء بها، و توفي بها في ٩ شوال، من تصانيفه الكثيرة: الفتاوى العمادية الحامدية و سماه مغني المفتي عن جواب المستفتي، اتحاد القمرين في بيت الرقمتين، الاتحاف في شرح خطبة الكشاف، منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح، و قرة عين الحظ الأوفر في ترجمة الشيخ محي الدين الأكبر و ديوان. راجع معجم المؤلفين ج ٣، ص ١٨٠.

(٣) الشيخ علاء الدين هو محمد المزجاجي (بكسر الميم و اسكان الزاء المعجمة و تكرار الجيم) والشيخ المزجاجي قد روى عنه ابنه الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الذي كان شيخا للشيخ محمد عابد السندي المدني. راجع اليانع الجني على هامش كشف الأستار ص ٩٥.

غالب ظنی ان الشیخ ابا الطیب السندی الذی یروی عن عبدالله بن سالم البصری هو یروی عن الامام المسند .

الفصل الثانی

فی الروایة عن خیرالدین الرملی و حسن بن عمار الشرنبلالی و عبدالحکیم السیالکوتی و الشیخ عبدالحق الدهلوی و الامام احمد السهرندی و تاج الدین السنبلی و علی القاری و القطب النهروالی و علی بن جارالله بن ظهیرة و ابن الشلبی و الامام عبدالعزیز الدهلوی و علی المتقی والزین بن نجیم والشیخ عبدالقادر الاجی الهندی و ابراهیم الکرکی و ابن الشحنة و علی الجونفوری الهندی و عبدالرحمن الجامی و زین الدین الشرجی و امین الدین بن ظهیره و محمد النجمی و قاسم بن قطلوبغا و الکافیجی و الشمنی و الاتقانی و سعد الدیری و المحقق کمال الدین بن الهمام .

الأسانید الی خیرالدین الرملی توفی سنة ۱۰۸۱ (۱)

الامام ولی الله الدهلوی عن والده الشیخ عبد الرحیم الدهلوی هو یروی بالاجازة العامة عن خیرالدین الرملی ،

الامام ولی الله و عبدالملک و الرحمتی [illegible] عن تاج الدین [illegible] عن حسن العجیمی و نجم الدین بن خیرالدین الرملی [illegible] عن خیرالدین الرملی ،

الامام ولی الله عن عبدالغنی النابلسی عن [illegible] المحبی عن علاؤالدین الحصکفی عن خیرالدین الرملی

شیخنا شیخ الهند عن الانروادی عن ابن عابدین عن [illegible] عن علی [illegible] (۲) عن عبدالرحمن المجلد (۳) عن العلاء الحصکفی عن خیرالدین الرملی .

---

(۱) الشیخ خیرالدین بن احمد بن [illegible] الشام . محدث ، مفسر [illegible] صاحب الفتاوی [illegible] صاحب الدرالمختار ، ومن تصانیفه حاشیة [illegible] الاشباه و حاشیة جامع الفصولین [illegible] ۹۹۳ ه وتوفی ۱۰۸۱ ه . راجع مقدمة [illegible]

(۲) لعل المراد منه الشیخ علی بن محمد [illegible] الدمشقی [illegible] الحنفی ، فقیه . ولی [illegible] الفتوی بدمشق [illegible] راجع معجم المؤلفین لکحالة ج ۷ ص ۱۹۹

(۳) الشیخ عبدالرحمن المجلد الدمشقی ، محدث ، عالم ، ولد [illegible] ه و توفی بدمشق ، فی سنة ۱۱۰۰ ه من آثاره ثبت . راجع معجم المؤلفین ج ۵ ص ۱۶۶ .

الأسانيد الى حسن بن عمار الشرنبلالي توفي سنة ١٠٦٩

الامام ولي الله وغيره عن تاج الدين القلعي عن ابيه عبدالمحسن القلعي و حسن العجيمي كلاهما عن حسن بن عمار الشرنبلالي.

الامام ولي الله عن عبدالغني النابلسي عن ابيه اسمعيل النابلسي عن حسن بن عمار الشرنبلالي.

السيد مرتضى عن حسن بن ابراهيم الجبرتي عن حسن بن حسن الشرنبلالي عن أبيه حسن بن عمار الشرنبلالي.

محمد طاهر سنبل عن منصور المنصوري عن سليمان المنصوري عن عبدالحي الشرنبلالي عن حسن الشرنبلالي

شيخنا شيخ الهند عن الأروادي (١) عن السيد أحمد الطحطاوي عن مصطفى الطائي(٢) عن محمد بن يونس عن عبد العزيز الزيدي عن أحمد الحموي(٣) عن حسن الشرنبلالي.

شيخ الهند عن الأروادي عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن علي التركماني(٤) عن عبدالغني النابلسي عن ابيه عن حسن الشرنبلالي.

الاسنيد الى العلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة ١٠٦٧

الامام ولي الله عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن عبدالحكيم السيالكوتي

(١) اى محمد بن سليمان الاروادي. قدمر ذكره في حاشية صفحة ١٦٤.

(٢) قدمر ذكره أيضا في الصفحة ١٣٥.

(٣) احمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموي. فقيه. له رسالة في حكم رفع الصوت بالذكر، فرغ من تاليفها في ٤ جمادي الأولى سنة ١١٣٢ هـ راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٠٢ كحالة. له حاشية على الأشباه، وكان من تلامذة حسن بن عمار الشرنبلالي، كما في مقدمة عقد المستفتي ص ٦١.

(٤) قب: لعل المراد منه الشيخ علي بن محمد سالم بن ولي الدين التركماني الاصل، الدمشقي المولد، الحنفي فقيه ولي امانة الفتوى بدمشق، و توفي بها سنة ١١٠٨ هـ راجع معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٩.

الامام ولي الله عن أبيه عن عبدالله بن سعدالله اللاهوري(١) عن عبد الله اللبيب(٢) عن ابيه عبد الحكيم السيالكوتي.

الأسانيد الي الشيخ عبدالحق الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه عن عبد الله بن سعد الله عن عبدالله اللبيب عن أبيه عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

حسن بن علي العجيمي عن محمد حسين بن محمد مومن الخافي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الأسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلي المكي توفي سنة ١٠٤٠

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقي عن الشيخ تاج الدين السنبهلي(٣).

---

(١) الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الله العمري اللاهوري نزيل المدينة المنورة اسم ابيه سعدالله و قيل سعدالدين، ولد سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و توفي سنة ثلاث و ثمانين و الف، و هو ممن اخذ عن مفتي مكة قطب الدين محمد النهروالي، روى عنه صحيح الامام البخاري بسند عال لا اعلم في الدنيا سندا اعلى من هذا السند اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني و عنه الشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي حتى تفرد في الحجاز و قد ذكره ابراهيم المذكور في الامم لايقاظ الهمم، و ذكره عبدالله بن سالم في [illegible] الامداد و المرجاني في نزهة رياض الاجازة و قال: هذه الطريقة [illegible] الى [illegible] الامم اشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعد الله اللاهوري اه راجع نزهة ج ٥ ص ٢٥٢

(٢) هو الشيخ الكبير العلامة عبدالله بن عبدالحكيم السيالكوتي [illegible] الحديث عن المفتي نورالحق بن عبدالحق المحدث الدهلوي، و [illegible] يكرمونه غاية الاكرام و من مصنفاته التصريح على التلويح [illegible] و رسالة في حقائق التوحيد، صنفها باسم عالمكير توفي في شهر رجب سنة [illegible] و الف، كما في «المآثر» راجع النزهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٣) الشيخ تاج الدين بن زكريا العثماني النقشبندي السنبهلي [illegible] ولد و نشأ في بلدة سنبهل قال الشيخ احمد العجلي المكي في [illegible] الشيخ تاج الدين وليا لله عارفا به اقام بمكة على [illegible] انتهى ملتقطا الشيخ ولي الله الدهلوي في [illegible] ابي طاهر بن ابراهيم الكردي المدني [illegible] اخذ عنه الشيخ عبدالباقي بن زين المرجاني الزبيدي و الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن الحضرمي العيدروس و الشيخ عبدالله بن محمد [illegible] و [illegible] محمود بن اشرف الحسيني الامروهوي و خلق آخرون. راجع نزهة ج ٥ ص ٩٩

الامام المسند حسن بن على العجيمى عن الشيخ محمد حسين بن محمد مومن الخالى عن الشيخ تاج الدين السنبلي.

الأسانيد الي الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي الحنفي عملا وتعليما والحنفى الشافعي حالا و مقاما توفي سنة ١٠٣٤

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل السيالكوتى عن الشيخ عبد الأحد السهرندى عن أبيه الشيخ محمد سعيد السهرندى عن أبيه الامام الربانيُ.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى عن الامام الربانى.

الأسانيد الي العلامة علي بن سلطان القاري الهروي المكي توفي سنة١٠١٤

الامام ولى الله عن أسعد بن عبد الله بن شمس الدين العتاقى المكى عن أبيه عن جده عن على القارى.

الامام ولى الله عن محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالحكيم السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن حسن بن على العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى(١) كلاهما عن عبدالرحمن المرشدى(٢) عن على القارى.

الأسانيد الى العلامة قطب الدين محمد بن احمد النهروالى المكي توفي سنة ٩٩٠

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن الشيخ عبد الله بن

(١) قلت: المراد منه: الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيرى مفتى مكة احد اكابر الفقهاء الحنفية والمفرد فى الحرمين بعلم الفتوى له مؤلفات تزيد على سبعين منها عمدة ذوي البصائر لحل مهمة الأشباه والنظائر، و شرح موطا الامام محمد و شرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم، و شرح المنسك الصغير لعلى القاري و شرح منظومة ابن الشحنة فى العقائد و غيرها توفي سادس عشر شوال في السنة التاسعة والتسعين بعد الالف و دفن بالمعلى. كذا فى خلاصة الاثر راجع صرف الامثل ص ١٢٨ فى مجموعة الرسائل الثمانى لمولانا عبد الحى اللكهنوى.

(٢) المراد منه عبدالرحمن بن مرشد العمرى، الحنفى المعروف بالمرشد (ابو الوجاهة) (٩٧٥ - ١٠٣٧هـ) عالم، اديب مشارك فى انواع من العلوم ولد بمكة فى ٥ جمادى الأولى و ولى افتاء الحرم المكى، و قتل بمكة فى ٩ ذى الحجة. من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطى فى المعانى و البيان، الوافى شرح الكافى فى العروض و القوافى، حاشية على تفسير البيضاوى، مناهل السمر فى منازل القمر، جامع الفتاوى و له نثر و شعر راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحالة ج ٥ ص ١٦٥.

محمد باقى الدهلوى عن الامام أحمد السهرندى عن القطب المكى.

الامام ولى‌الله عـن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عـن مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن محمد فاضل عن صادق الحلوائى عن‌القطب المكى.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد عن أبيه مير محمد اسلم الكابلى عن بهلول اللاهورى عن قطب‌الدين المكى(١).

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى المدنى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عـن محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن عبدالرحيم الخافى عن [illegible] الخافى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى عن [illegible] بن عبدالملك العصامى عن القطب المكى.

الاسانيد الى الشيخ على بن جارالله بن ظهيرة المكى توفى سنة [illegible]

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعد اللاهورى عن [illegible] السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق عن على بن جارالله [illegible]

حسن بن على العجيمى عن محمد [illegible] عبد الرحمن المرشدى عن على بن جارالله بن ظهيرة [illegible]

(١) القطب النهروالى منسوب الى [illegible] بلاهور سنة سبع عشرة و تسع [illegible] محمد الكحرانى النهروالى [illegible] و تسعمائة. راجع [illegible] و قال فى النزهة [illegible] المشهور بقطب جهان [illegible] و الشيخ الشكر محمد فى بداية [illegible] و المعارف

الاسانيد الى الشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى(١) توفي بعد سنة ١٠٢٠

العجيمى عن عبد الملك العباسى عن القطب النهروالى المكى عن ابن الشلبى

العجيمى عن خيرالدين الرملى(٢) عن محمد بن عمرالحانوتى(٣) عن ابن الشلبى.

العجيمى عن شهاب الدين الخفاجى(٤) عن على بن غانم المقدسى عن ابن الشلبى

العجيمى عن أحمد الشوبرى عن عمر بن نجيم و ابن غانم المقدسى كلاهما عن ابن الشلبى.

العجيمى عن حسن الشرنبلالى عن محمد المحبى و محمد الحموى و عبدالرحمن المسيرى الثلاثة عن ابن الشلبى

الاسانيد الي الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي توفي سنة ٩٧٥

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن جده لأمه الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن ابيه قطب العالم عن أبيه الامام عبد العزيز الدهلوى.

---

(١) المراد منه الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يونس بن اسماعيل بن محمود السعودي، المصري، المعروف بالشلبي (شهاب الدين، ابو العباس) فقيه، و نحوي، من تصانيفه: تجريد الفوائد الرائق في شرح كنز الرقائق في فروع الفقه الحنفي، الفوائد السنية على شرح المقدمة الازهرية، الدرر الفرائد على شرح الاجرومية للشيخ خالد وكلاهما في النحو، اتحاف الروة بمسائل القصة، مناسك الحج، و فتاوي جمعها حفيده على بن محمد. توفي الشيخ الشلبي سنة ١٠٢١ هـ وفي بروكلمان: ١٠٢٢ راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٨.

(٢) الشيخ خير الدين بن احمد بن على بن زين الدين ابن عبدالوهاب الايوبي، العليمي، الفاروقي الرملي، الحنفي، مفسر، محدث، فقيه، لغوي، نحوي، صرفي، بياني، عروضي، ولد في اوائل رمضان برملة فلسطين، سنة ٩٩٣ هـ و توفي ٢٧ رمضان سنة ١٠٨١ هـ. من تصانيفه الفتاوى الخيرية لنفع البرية، مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق في فروع الفقه الحنفي، ديوان شعر، مطالب الادب و غاية الارب، وحاشية على الاشباه و النظائر. معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/١٣٢.

(٣) الشيخ محمد بن عمر الحانوتي، المصري، الحنفي (شمس الدين) فقيه، اديب ولد في ١٩ صفر سنة ٩٢٨ هـ و توفي بالقاهرة سنة ١٠١٠ هـ من آثاره اجابة السائلين بفتوى المتأخرين في مجلدين، و مساوئ الشعراء راجع معجم المؤلفين ٢/٧٨

(٤) الشيخ احمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المصري، الحنفي (شهاب الدين ابوالعباس) لغوي. اديب مشارك ولد بمصر، سنة ٩٧٧ هـ وتوفى بها في ١٢ رمضان سنة ١٠٦٩ هـ و قد اناف على التسعين، من مؤلفاته الكثيرة شرح درة الغواص في اوهام الخواص للحريري، نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض، ريحانة الالبا و زهرة الحياة الدنيا، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، و ديوان الادب في ذكر شعراء العرب وغيرها. المعجم ٢/٢٣٨.

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن عظمة الله الأكبرآبادي عن أبيه عبداللطيف عن أبيه بدرالدين عن البحر المواج الامام عبد العزيزالدهلوي.

الامام أحمد السهرندي عن الشيخ محمد باقي الدهلوي عن الشيخ قطب العالم الدهلوي عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوي.

الاسانيد الي العارف المسند علي المتقي الهندى المكي توفي سنة٩٧٥

العجيمي عن عبدالخالق الهندي عن محمد عارف المكي عن أبيه عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي.

العجيمي عن محمد صادق عن عبد الرحمن المرشدي عن حميدالدين السندي عن رحمة الله السندي(١) عن الشيخ علي المتقي.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي العلامة علي بن سلطان القاري عن عبدالله بن أسعد(٢) السندي عن الشيخ علي المتقي.

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمري السندي [illegible] الى المدينة، ولد بدربيله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم ورحل الى كجرات مع ابيه، ثم سافر الي الحرمين واخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن عراق الكناني المدني صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الى [illegible] عبدالله بن سعدالله السندي، فاقام بكجرات، وكان له [illegible] طويل [illegible] خلق لا يحصون [illegible] وكان صاحب تقوى وعزيمة [illegible] لنوع شبهة فيها. وله مصنفات منها كتاب [illegible] القاري الهروي سنة (١٠١٢) [illegible] شرحه على المذكور سنة (١٠١٠ هـ) [illegible] كشف الظنون، وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث [illegible] محمد الخطيب وهو في غاية [illegible] اثناء الحضرمي في النورالسافر [illegible] راجع النزهة ٤/٩١.

(٢) المراد منه الشيخ العالم المحدث عبدالله بن سعدالله [illegible] المدينة المنورة، لم يكن في زمانه اعلم منه في الحديث [illegible] على فضل عظيم ورحل الى كجرات، وصحب القاضي [illegible] وتسع مائة، ثم سافر الى الحرمين الشريفين [illegible] واخذ الحديث [illegible] العصر وعن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي [illegible] صحبة الشيخ رحمة الله بن [illegible] بكجرات زمانا، وكان يدرس [illegible] و

[illegible] صفحة ١٩٢)

الاسانيد الي الشيخ زين الدين بن نجيم المحقق توفي سنة ٩٧٠

خيرالدين الرملي عن محمد بن عبد الله التمرتاشي و محمد بن عمر الحانوتي كلاهما عن الزين بن نجيم.

العجيمي عن عبدالله النحريري و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

العجيمي عن عبد الله النحريري و عمر بن لنجيم كلا هما عن المحقق الزين بن نجيم.

الاسناد الى لشيخ عبدالقادر القادري اللاجى الهندي توفي سنة ٩٤٠

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن الشيخ موسى بن حامد بن عبدالرزاق بن عبد القادر عن أبيه عن جده عن أبيه الامام عبد القادر الثانى.

الا سانيد الي برهان الدين ابراهيم الكركي(٨) توفي سنة ٩٢٣

عن العجيمى عن عبد الله بن محمد النحريرى عن أبيه عن ابراهيم الكركى.

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتي عن أبيه عن ابراهيم الكركى.

القطب المكى عن احمد بن يونس بن الشلبى عن الكركى.

الأسانيد الي سري الدين عبدالبر بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

خيرالدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن على بن حسين الطرابلسى عن ابن الشحنة.

القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة.

التمرتاشى و الزين بن نجيم كلاهما عن أمين الدين بن عبدالعال عن ابن الشحنة.

(مسلسل حاشية صفحة ١٩١)

توفي بها و من مصنفاته جمع المناسك و نفع الناسك صنفه سنة خمسين و تسع مائة، و منها حاشية على عوارف المعارف للسهروردي. توفي في شهر ذي الحجة سنة اربع و ثمانين و تسع مائة بمكة ... ذكره الحضرمى فى النور السافر. ...

(٨) المراد منه ابراهيم (٨٣٠ - ٩٢٢ هـ) بن عبد الرحمان بن محمد اسماعيل الكركى الاصل، القاهري المولد و الدار، و الوفاة، الحنفي و يعرف بابن الكركي (برهان الدين) درس، وصنف، وافتى، وحدث، و نظم و نثر. من تصانيفه فتاوى مبوبة فى مجلدين سماها: فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم و حاشية على توضيح ابن هشام. المعجم ١/٥٣.

الأسانيد الى الشيخ علي قوام الدين الجونفوري(١) الهندي توفي سنة ٩٥٥

الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي عن الشيخ عبدالأحد السهرندي عن علي الجونفوري

تاج الدين السنبهلي(٢) عن الشيخ الله بخش السنبهلي عن علي الجونفوري

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين الدهلوي عن علي الجونفوري

الأسانيد الى نورالدين عبدالرحمن الجامي توفي سنة ٨٩٨

العجيمي عن محمد صادق و ابراهيم البصري كلاهما عن عبد الرحمن المرشدي عن غضنفر عن محمد امين عن خاله عبدالرحمن الجامي.

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين عن امان الله الفايقتي عن مودود اللاري(٣) عن عبد الغفور اللاري(٤) عن عبدالرحمن الجامي.

---

(١) المراد منه الشيخ علي بن قوام الدين الحسيني الجونپوري، كان من كبار المشائخ الصوفية في الهند، توفي والده في صباه بناحية سنبهل وكان والده بها، قاضيا في عهد عمه محمد بن سعيد. ذكره محمد بن فضل المحبي في "خلاصة الاثر" في ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلي، قال: ان السيد علي بن قوام الهندي كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تجربات عجيبة و جذب قوي، قال بعض الصالحين ما ظهر في الامة المحمدية من احد بعد القطب الرباني الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه اهـ وكانت وفاة السيد علي، سادس صفر سنة خمس وخمسين و تسع مائة. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٤٥.

(٢) هو الشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي [illegible] السنبهلي الولي المشهور، تم سلوك الاكابر النقشبندية عليه واجازه الشيخ [illegible] النقشبندي، صحبه عشر سنين وكانت الصحبة بينهما كصحبة [illegible] لايدرى [illegible] و [illegible] معشوق وكانا يأكلان في اناء واحد ويرقدان على سرير واحد، [illegible] ومن تآليفه تعريب [illegible] للعارف عبدالرحمن الجامي و تعريب [illegible] في طرق السادة النقشبندية و شرحها باحسن [illegible].

وقال الشيخ احمد النخلي المكي في [illegible] كان وليا عارفا [illegible] اقام بمكة المشرفة على [illegible] بها، انتهى ما نقله الشيخ ولي الله الدهلوي من [illegible] راجع النزهة ج ٥، ص ٩٩-

(٣) قال في [illegible] الاحرار ما تلخيصه في [illegible]: ان [illegible] علم التوحيد، وكان [illegible] التجريد و التجرد [illegible] صحبة مديدة و مستمرة، و استفاد الشيخ [illegible] نصوص الحكم وغيره عنه، اقام في آكره مدة طويلة [illegible] بها: راجعه ص ٢٢٧ طبع [illegible] دهلي.

(٤) مولانا الشيخ عبدالغفور اللاري الملقب برضي الدين [illegible] ٩١٢ [illegible] (رشحات [illegible] ص ١٩٤)

الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندى عن يعقوب الصيرفى الكشميرى عن محمد العيانى عن نور الدين عبدالرحمٰن الجامى.

اللسناد الي الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبداللطيف الشرجي(١) توفي سنة ٨٩٣

العجيمى عن عبدالفتاح الخافى عن أخيه محمد الخافى عن والده الصديق الخافى عن والده محمد الخافى الكبير عن القاسم بن عبدالعليم عن الزين الشرجى.

الاسناد إلي امين الدين بن ظهيرة المكي توفي سنة .....

على بن جار الله المكى عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكى عن أبيه أمين الدين بن ظهيرة.

اللسناد الي الشيخ محمد النجمي المكي توفي سنة .....

على بن جارالله المكى عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكى عن الشيخ محمد النجمى المكى.

الاسانيد الي المحقق قاسم بن قطلو بغا الحافظ توفي سنة ٨٩٧(٢)

العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحبيه عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد شيخ السلطان عن قسم بن قطلوبغا.

(مسلسل حاشية ص ١٩٣)
مولانا عبدالرحمن الجامي و اعظم خلفائه وكان من اولاد سعد بن عبادة رضي الله عنه، وكان جامعا للعلوم الظاهرية و الباطنية من تصنيفه الاختصار و الذيل على نفحات الانس للجامى و حاشية علي شرح الجامي للكافية في النحو وشرح التحفة المرسلة للشيخ محمد افضل ابن الشيخ فضل الله. قلت: هذه الرسالة لم يذكرها احد وهى موجودة فى داركتبى. رجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٦٩ و مفيدالمفتي ص ١٢٦

(١) اظنه احمد بن عبداللطيف الشرجى، اليمنى الحنفى المتوفى سنة ٨٣٥هـ. والله اعلم. المعجم ص ٢٨٢ ج ١

(٢) العلامة قسم بن قطلوبغا (٨٠٢-٨٧٩هـ) زين الدين: عالم بفقه الحنفية، مؤرخ، باحث مولده و وفاته بالقاهرة. قال السخاوى فى وصفه: امام علامة، طلق اللسان، قادر على المناظرة مغرم بالانتقاد. له تاج التراجم فى علماء الاحناف، و غريب القرآن و تقديم اللسان مجلدان و نزهة الرائض فى ادلة الفرائض، و تلخيص دولة الترك و تراجم مشائخ المشائخ و تراجم مشائخ شيوخ العصر، لم يكمله و معجم شيوخه و رسالة فى القرأت العشر، والفتاوى و شرح مختصر المنار فى الاصول و غير ذلك وقال فى مفيد المفتى: ان العلامة قاسم بن قطلوبغا قرأ الحديث على الحافظ ابن حجر العسقلانى والشيخ سراج الدين قارى الهداية والشيخ ابن الهمام. راجع الأعلام ج ٦ ص ١٨٠ و مفيدالمفتي ص ١٢٥

ابن الشلبی عن عبدالبر بن الشحنة و ابراهیم الکرکی کلاهما عن قاسم بن قطلوبغا

عبدالعزیز بن الحسن الدهلوی و علی المتقی و عبدالقادر القادری الثلاثة عن عبدالبر بن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا.

ابن طولون عن لسان الدین محمود عن قاسم بن قطلوبغا

الزین بن نجیم عن العلامة أمین الدین بن عبدالعال عن قاسم بن قطلوبغا الحافظ

اللسانید الی اربعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن امین الدین یحیی بن محمد الاقصرائی توفی سنة ٨٨٠

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن محی الدین محمد بن سلیمان الکافیجی(١) توفی سنة ٨٧٣

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن تقی الدین أحمد بن محمد الشمنی(٢) توفی سنة ٨٧٢

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن سعد الدین سعد الدیری(٣) توفی سنة ٨٦٨

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن سليمان الرومي الحنفي و يعرف بالكافياجي، ولد قبل التسعين و سبعمائة تقريبا و من قال سنة احدى و ثمانمائة فغلط، و اخذ عن الشمس الفنري و [illegible] امير حيدر الخافي احد تلامذة التفتزاني و واجد و عبدالواحد الكوراني وغيرهم قدم القاهرة بعيد الثلاثين، واجتمع بالبساطي و شيخنا و غيرهما من [illegible] شاع ذكره و انتشرت تلامذته و فتواه و اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة و زادت تصانيفه على [illegible] و امتدحه حسن بن ابراهيم الخالدي الشاعر: [illegible] الله محي الدين [illegible] و بحر علوم لا يحاط عميقه. فيا مجمع البحرين قد [illegible] ... [illegible] يوم الجمعة رابع جمادي الثانية من سنة تسع و سبعين [illegible] الضوء اللامع باختصار ج ٧ ص ٢٥٩.

(٢) و هوالشيخ احمد بن محمد القسنطيني الاصل السكندري [illegible] الحنفي الآتي ابوه و يعرف بالشمني بضم الشين و الميم ثم نون مشددة [illegible] بلاد المغرب اوافريقية. ولد في العشر الاخير من رمضان سنة [illegible] وقدم القاهرة مع ابيه، اجازه التنيسي و العراقي و الهيثمي [illegible] الضوء اللامع ج ٢ ص ١٧٤ للحافظ السخاوي.

(٣) الشيخ سعد بن محمد شيخنا [illegible] سعد الدين شيخ [illegible] العالم [illegible] و حامل لواء التفسير، و يعرف بابن الديري نسبة [illegible] ولد في [illegible] عشر رجب سنة ثمان و ستين و سبعمائة [illegible] كان اماما علامة جبلا في استحضار مذاهبه و مات بمصر [illegible] سنة ثمان و ستين بمصر القديمة. الضوء اللامع باختصار ص [illegible] ج ٣ [illegible]

الاسانيد الي المحقق كمال الدين بن الهمام المجتهد المطلق توفي سنة ٨٦١

ابن الشلبى و عبد العزيز بن الحسن اللاهورى و على المتقى و عبد القادر القادرى الأربعة عن عبد البر بن الشحنة عن كمال الدين بن الهمام.

الشيخ عبد الحق الدهلوى و شهاب الدين الخفاجى كلاهما عن على بن جار الله عن أبيه جار الله بن ظهيرة عن ابن الهمام.

الزين بن نجيم المحقق عن العلامة امين الدين بن عبد العال عن المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن كمال الدين ابن الهمام.

اسانيد الفقهاء الشافعية الى المحقق ابن الهمام

ابن الشلبى عن يوسف بن زكريا الشافعى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الأنصارى عن ابن الهمام.

قطب الدين النهروالى المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام.

اسناد الفقهاء الحنفية الي الحافظ ابن حجر

امين الدين بن عبد العال و عبدالبر بن الشحنة و قاسم بن قطلوبغا والمحقق ابن الهمام الأربعة أخذوا عن امام العصر فى الحديث الحافظ أبى الفضل بن حجر الشافعى توفى سنة ٨٥٢.

فائدة جميلة:- كان فتح القسطنطنية على يد السلطان محمد خان الفاتح فى سنة ٨٥٧ مبدأ للدور العجمى الخالص فى مراكز الاسلام و كذلك كان مبدأ للدور الارتقائى فى اوربا.

الفصل الثالث

فى الرواية عن بدر الدين محمود العينى و ابن الفرات و الفنارى و المرشدى و الشهاب الهندى وقارى الهداية جلال الدين الكرلانى و خواجه پارسا الحافظى والعلامة الشريف الجرجانى و أبى الوليد بن الشحنة و أحمد بن الضياء المكى والعلامة التفتازانى و البابرتى و القرشى و السراج الهندى و المغلطائى و نصيرالدين الدهلوى و ابن التركمانى و صدر الشريعة عبيدالله بن مسعودالبخارى.

الاسانيد الى سبعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبی و عبدالعزیز الدهلوی و علی المتقی و عبدالقادر الفادری الاربعة عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام کلاهما عن العینی توفی سنة ٨٥٥

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن عزالدین عبدالرحیم بن الفرات توفی سنة ٨٥١

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن محی الدین الکافیجی عن شمس الدین محمد بن حمزه الفناری توفی سنة ٨٣٣ھ

ابن الشلبی عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن جمال الدین محمد بن ابراهیم المرشدی توفی سنة ٨٣٣

علی قوام الدین الجونفوری عن بهاء الدین الجونفوری عن عیسی الجونفوری عن ملک العلماء شهاب الدین الهندی توفی سنة ٨٤٨ھ

ابن الشلبی عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام کلاهما عن سراج الدین عمر بن علی قاری الهدایة توفی سنة ٨٢٤ھ

ابن الشلبی و عبدالعزیز الدهلوی و علی المتقی و عبد[illegible] الاربعة عن الشحنة عن ابیه و ابن الهمام کلاهما عن ابی [illegible] بن الشحنة توفی سنة ٨١٥

الاسانید الی جلال الدین الکرلانی (١)

الکافیجی عن محمد بن شهاب [illegible] عن [illegible] المرغینانی عن جلال الدین الکرلانی

الشمنی والاقصرائی والعینی و قاری الهدایة [illegible] عن جلال الدین الکرلانی

سعد الدین الدیری (٢) عن حافظ الدین البزازی (٣) [illegible]

(١) [illegible] جلال الدین الخوارزمی الکرلانی [illegible] هجری راجع مفتاح المفتی ص ١٢٢ (مطبع [illegible] ١٣٦٠ھ)

(٢) سعد الدیری (٧٦٨-٨٦٧ھ) [illegible] ابوالسعادات) مفسر [illegible] متکلم [illegible] تکملة شرح الهدایة [illegible] شرح المسائرة [illegible] و قصیدة مخمسة فی مدح النبی صلی الله علیه وسلم راجع [illegible] ص ٢٤٣

(٣) حافظ الدین البزازی (٨٢٧-٨١٦) ابن محمد بن محمد الکردری [illegible] ص ١٩٨)

الكردى(١) عن جلال الدين الكرلانى.

الاسانيد الى خواجه محمد پارسا الحافظي توفي سنة ٨٢٢

الكركى عن يحيى بن محمد الا قصرائى عن محمد بن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الغجدوانى عن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن أبى النصر بن خواجه پارسا عن أبيه محمد بن محمد الحافظى.

الاسانيد الى لعلامة الشريف علي الجرجاني توفي سنة ٨١٦

الكا ليجى عن محمد بن شهاب الخافى عن العلامة على الجرجانى.

عبدالرحمٰن الجامى عن على السمرقندى(٢) عن العلامة الشريف على الجرجانى

القطب المكى عن أبيه علاءالدين النهروالى عن نور الدين أبى الفتوح السمرقندى عن العلامة الجرجانى.

الاسانيد الى احمد بن الضياء المكي

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياءالمكى.

(مسلسل حاشية ص ٩٧)
مشارك فى انواع من العلوم، ولد بكازرين و توفي بريد من بلادالیمن. من تصانيفه الكثيرة تفسير القرآن لعظيم شرح البخارى، و شرح لمشارق، راجع معجم المؤلفين ١٧٧/١٢

(١) المراد منه محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد كردرى ناصرالدين كان جامعا بين الاصول و الفروع لمعقول و المنقول وكان والدا لصاحب الفتاوى البزازية. درس الفقه على الشيخ جلال الدين صاحب الكفاية شرح الهداية. راجع حدائق الحنفية ص ٣٠٠ طبع لوبكشور لكهنو.

(٢) لعل المراد منه على الاسبيجابى السمرقندى (٤٥٤ - ٥٣٥هـ) فقيه. توفي بسمرقند فى ٣ ذى القعدة. قال فى مفيدالمفتى:- على بن محمد بن اسمعيل شيخ الاسلام كان من ساتذة صاحب الهداية من تصانيفه شرح مختصر الطحاوى و شرح المبسوط. توفي سادس جمادى الاولى سنة ٥٥٤ بسمرقند.

الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(١) الحنفي عملا، والحنفي الشافعي تدريساً توفي سنة ٧٩١

الشمني و الاقصرائي و العيني الثلاثة عن يحيى السيرامي(٢) عن العلامة التفتازاني.

الشمني عن العلاء البخاري عن التفتازاني.

الكافيجي(٣) عن حيدره بن أحمد(٤) عن العلامة التفتازاني

العارف الجامي عن شمس الدين الجاجرمي عن العلامة التفتازاني.

---

(١) يقول حافظ العصر في الدرر:- مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص و شرح العقائد في اصول الدين و شرح الشمسية في المنطق و شرح التصريف العزي ويقال انه اول تصانيفه، والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية، والمقاصد في اصول الدين و شرحها والتلويح في اصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة و حاشية شرح المختصر للقاضي عضدالدين و حاشية الكشاف، والذي تحرر منها من اول القرآن الى اثناء سورة يونس و من سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذين تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها، و كان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. مات في صفر سنة ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله و كان مولده سنة ٧١٢ على ما وجد بخط ابن الجزري. و ذكر ابو شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين ... ذكر ان الشيخ سعد الدين توفي سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة. راجع الدرر الكامنة طبع دائرة المعارف العثمانية ج ٤ ص ٣٥٠.

وقال في حدائق الحنفيين ... محصله في العربية:- العلامة مسعود بن عمر ولد في تفتازان سنة ٧٢٢هـ اخذ العلوم عن العلامتين قطب و عضد. و كان صدر الصدور في مجلس الامير تيمور يقول الكفوي ماراْيت ... في الاعيان ... في كونه حنفيا او شافعيا ولا يشك احد انه كان يرجح الى المذهب الحنفي ... و ولي قضاء الحنفية، و كان ينتهي اليه رئاسة المذهب الحنفي ... شرح ... للسرجي والفتاوي الحنفية و شرح تلخيص جامع كبير وغيرها. راجع حدائق حنفيه في الاردية للمولوي فقير محمد الجهلمي طبع نولكشور ص ٣٠٠.

(٢) المراد منه يحيي بن يوسف (توفي سنة ٨٣٣هـ) ... السيرامي المصري، الحنفي، نحوي، بياني. من آثاره ... و شرح فوائد الغياثية في النحو. راجع معجم المؤلفين ... ج ١٣ ص ٢٣٦.

(٣) قلت:- المراد منه محمد بن سليمان ابو عبد الله الكافيجي الحنفي، ولد ... و ثمانين و سبعمائه اخذ عن الشمس الفنري و البرهان حيدره و الشيخ واحد ... المجمع، و حافظ الدين البزازي، و دخل الي القاهرة ... له، رغب عنها بن الهمام، و كان الشيخ ... و تصانيفه لا تحصى، يقول السيوطي:- وما كنت اعد الشيخ (الكافيجي) الا والدا بعد والدي ...

(باقيه حاشية على ص ٢٠٠)

الاسانيد الي العلامه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي(١) توفي سنة ٧٨٦

الكركي عن ابن الفرات عن لبابرتي
الكافيجي عن الشمس الفناري عن البابرتي
ابن الشحنه عن قاسم عن المرشدي عن البابرتي
الكافيجي عن محمد بن شهاب الخافي عن علي لجرجاني عن البابرتي
ابن الشحنة عن ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنه عن البابرتي

للاسانيد الي محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ توفي سنه٧٧٥(٢)

زين الدين الشرجي عن أبي البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء عن عبدالقادر القرشي .

(مسلسل حاشيه ص١٩٩)
توفي شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادي الاولي سنة تسع وسبعين و ثمانمائة.
بغية الوعاة باختصار . ص ٥٨ طبع الخانجي بمصر سنة ١٣٢٦هـ .

(ع) المراد منه الشيخ حيدره بن محمد بن ابراهيم ، كنيته ابوالحسن ولقبه برهان الدين ، ولد بشيراز سنة ٧٨٠ هـ كما ذكره في حدائق الحنفية ص ٣٢٠ طبع نولكشور.
و يقول العلامه السيوطي :- حيدرة الشيرازي ثم الرومي برهان الدين ، كان علامة بالمعاني والبيان والعربية أخذ عن التفتازاني به و شرح الايضاح للقزويني شرحا ممزوجا ، و قدم الروم وأقرأ و مات بعد العشرين و ثمانمائة ، اخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي و ذكره لناهو وغيره .
(قلت :- توفي الشيخ حيدرة بقاهرة سنة ٨٥٣ هـ كما ذكره صاحب الحدائق.)
راجع بغية الوعاة ص ٢٤٠ .

(١) يقول الحافظ قاسم بن قطلوبغا :- محمد بن محمد بن محمود علامة المتاخرين و خاتمة المحققين أكمل الدين البابرتي برع و ساد و افاد و صنف فأجاد ، فمن ذلك شرح مشارق الانوار و شرح الهداية و شرح البزدوي و شرح المنار و شرح الفية ابن معطي و شرح التلخيص في المعاني والبيان ، و سماه تخليص التلخيص و شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي و شرح السراجية و مقدمة في الفرائض و شرح التجريد للنصير الطوسي لم يكمل ، و حاشية علي الكشاف الي تمام الزهراوين و كانت وفاته ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان المعظم سنة ست و ثمانين و ست مائة . تاج التراجم الخطية ورق ٢٨ . و في معجم المولفين لكحالة :- محمد بن محمد بن محمود بن احمد البابرتي ، الرومي ، الحنفي (اكمل الدين) (٧١٠ - ٧٨٦) ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة و رحل الي حلب فأقام بها مدة ، ثم قدم القاهرة ، فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني وغيره رجع المعجم ج ١١ - ٢٩٨ . قلت :- فما في تاج التراجم من سنة و فاته ست و ثمانين و ست مائة لعله من غلط الناسخ .

(٢) الحافظ عبدالقادر القرشي مولده سنة ست و سبعين و ست مائة ، سمع و حدث و درس و صنف
(بقية حاشية على ص ٢٠)

محمد نجمي عن أبي حامد محمد بن أحمد عن أبيه عن محي الدين عبدالقادر القرشي.

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوتاتي (١) عن محمد بن علي القرشي المكي الحافظ عن محي الدين عبدالقادر القرشي.

الاسانيد الى سراج الدين عمر الهندي توفي سنة ٧٧٣

الكركي عن ابن الفرات عن العلامة السراج الهندي

ابن الشحنة عن قاسم عن جمال الدين المرشدي عن العلامة سراج الدين الهندي

الاسناد الى علاء الدين المغلطائي الحافظ توفي سنة ٧٦٢ و عبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ توفي سنة ٧٦٢

المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكناني عن المغلطائي الحافظ و الزيلعي الحافظ.

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ نصير الدين الدهلوي توفي سنة ٧٥٢

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبد المقتدر الدهلوي عن العارف الامام نصير الدين الدهلوي.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٠)
كتاب العناية في تخريج احاديث الهداية و كتاب الوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل، و شرح معاني الآثار للطحاوي، وكتاب درر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة رحـ و كتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات و كتاب البستان في مناقب النعمان و كتاب الجواهر المضيئة وغيرها. توفي سابع ربيع الاول سنة خمس و سبعين و سبعمائة. تاج التراجم باختصار. ورق ٦١. وقال الحافظ بن حجر :- (الشيخ) عبدالقادر القرشي ولد في شعبان سنة ٦٩٦ و عني بالفقه حتى مهر و درس وافتى و اجاز له الدمياطي وغيره، وعني بالطلب و كتب الكثير ولم يكن بالماهر، جمع طبقات الحنفية و خرج احاديث الهداية وغير ذلك وحدث عنه شيخنا الحافظ ابوالفضل و من عنده. راجع الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٩٢ قلت :- قوله :- لم يكن بالماهر يدل على [illegible] فله اثر بفضله و علمه جميع الاعلام. القاضي السندي

(١) الشيخ احمد بن عثمان بن محمد الكرماني الاصل القاهري الحنفي المحدث ويعرف بالكلوتاتي، ولد في اواخر ذي الحجة وهو المعتمد في رمضان كما قاله شيخنا، في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة. و اجاز له العز بن جماعة و الصلاح بن ابي عمر وغيرهما تكررت قراءته بالكتب الكبار حتى انه قرأ البخاري اكثر من ستين مرة واخذ علوم الحديث عن العراقي و ولده و شيخنا (ابن حجر) مات في يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الاولى سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بالقاهرة. الضوء اللامع باختصار ج ١ ص ٣٧٨.

الاسانيد الى علي بن عثمان التركماني الحافظ توفي سنة ٧٥٠(١)

زين الدين الشرجي عن محمد بن محمد الجزري عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

أحمد بن الضياء المكي عن محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

الاسانيد الى الامام المحقق صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري(٢) توفي سنة ٧٤٧

الأمين الأقصرائي عن خواجه پارسا الحافظي عن محمد الطاهري عن صدر الشريعة.

العيني عن جبرئيل البغدادي عن محمد بن عمر الأرزنجاني عن أبيه عن صدر الشريعة.

العلامة التفتازاني عن بعض مشائخه عن صدر الشريعة.

الفصل الرابع

في الرواية عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي و عبدالعزيز البخاري و حسين السغناقي و أبي العباس السروجي و أبي البركات النسفي و ابي العلاء الكلاباذي و حافظ الدين الكبير البخاري و شيخ الاسلام فريدالدين الاجودهني الهندي و جمال الدين محمد بن أسعد البخاري و حسن الصغاني اللاهوري و شمس الأئمة الكردري و شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي و شيخ الاسلام معين الدين الأجميري و شمس الأئمة المحبوبي و السكاكي و ابي بكر الكاساني و فخر الدين قاضيخان و شيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني.

(١) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم الماردیني علاء الدين الشهير بابن التركماني كان اماما متفننا له اليد الطولى في الحديث والتفسير و الباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاريب بما في القرآن من الغريب و المنتخب في الحديث و المؤتلف و المختلف و كتاب الضعفاء و الجوهر النقي في الرد على البيهقي و غير ذلك. مات يوم عاشوراء سنة خمسين و سبع مائة، قرأ صاحب الجواهر المضية قطعة من الهداية ولازمه في الحديث. الفوائد البهية باختصار طبع بنارس (الهند) ص ١٢٠.

(٢) هو صاحب شرح الوقاية، فقيه اصولي محدث مفسر منطقي اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة (الاكبر) وهذا صدر الشريعة الأصغر شرح كتاب الوقاية ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية و الف في الاصول التنقيح ثم شرحه وسماه التوضيح، مات سنة سبع و اربعين وسبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس

الاسانيد الى العارف الفقيه نظام الدين الدهلوي سلطان المشائخ توفى سنة ٧٣٥

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبد المقتدر الدهلوى عن نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ.

الأسانيد الى المحقق عبدالعزيز البخاري الاصولي(١) توفي سنة ٧٣٠

اكمل البابرتي عن محمد بن محمد الكاكى عن المحقق عبد لعزيز البخارى
العينى وغيره عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن المحقق عبدالعزيز البخارى

الاسانيد الى الامام المحقق حسين السغناقي(٢) توفي سنة ٧١٤

اكمل الدين البابرتى عن محمد بن محمد البخارى الكاكى عن المحقق حسين السغناقى
احمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن الحجاج الكاشغرى عن الامام حسين السغناقى

---

(١) قلت:- المراد منه عبد العزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخاري، تفقه على عمه محمد المايمرغي تلميذ شمس الائمة محمد الكردري، و احد [illegible] حافظ الدين [illegible] محمد البخارى عن الكردرى عن صاحب الهداية عن [illegible] الدين عمر النسفى [illegible] اليسر محمد البزدوى عن اسمعيل بن عبدالصادق بن عبد الكريم البزدوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن محمد، و له تصانيف [illegible] شرح اصول البزدوى [illegible] بكشف الاسرار و شرح المنتخب الحسامى و [illegible] على الهداية [illegible] الكاكى و وصل الى النكاح و [illegible] تفقه عليه [illegible] محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهم.

ارخ صاحب الكشف وفاته عند ذكر شروح الاصول و [illegible] ثلثين وسبع مائة. راجع الفوائد البهية للشيخ عبد الحي [illegible]

(٢) هوالحسين بن على بن الحجاج بن على حسام الدين السغناقى [illegible] و صنف ايضا الكافى شرح البزدوى، [illegible] المنسوب للحسام [illegible] شرح التمهيد [illegible] المعين النسفى تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر [illegible] بن محمد المايمرغى، و اجاز قاضى القضاة [illegible] محمد بن [illegible] القديم توفى فى رجب سنة احدى عشره [illegible] قاسم بن قطلوبغا [illegible] الخطية [illegible]

فى حدائق الحنفية الاردية [illegible] عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكى صاحب [illegible] تلميذه جلال الدين الكرلانى صاحب [illegible] شرح الهداية [illegible] علم الصرف [illegible] الشيخ فقير محمد الجهلمى ثم اللاهورى [illegible]

ابو الوليد بن الشحنة عن المحقق أمير كاتب الاتقاني عن المحقق حسين السغناقي

الاسانيد الي المحقق ابي العباس احمد السروجي(١) توفي سنة ٧١٦

محي الدين القرشي الحافظ عن قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ عن أبي العباس السروجي

محي الدين القرشي الحافظ عن علي بن عثمان التركماني الحافظ عن أبي العباس السروجي

العلامة التفتازاني عن بعض مشائخه الحنفية عن أبي العباس السروجي

الأسانيد الي المحقق أبي البركات عبدالله النسفي(٢) توفي سنة ٧١٠

البابرتي عن الكاكي عن السغناقي عن أبي البركات عبدالله النسفي

احمد بن الضياء المكي عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمري عن مسعود بن عمر الكرماني عن أبي البركات النسفي

---

(١) وهو الشيخ احمد بن ابراهيم بن عبدالغني بن اسحق السروجي، قاضي القضاة و ابوالعباس كنيته كان من سروج وهي بلدة من نواحي حران، تفقه على قاضي القضاة ابي ربيع سليمان و محمد بن عباد الخلاطي تلميذ جمال الدين الحصيري وهو من تلامذة قاضي خان. الشيخ السروجي كان مفتيا و مدرسا و قاضي القضاة بمصر، تفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبدالله الفارسي و الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني. من مؤلفاته غاية السروجي شرح الهداية الى كتاب الايمان، و كتاب ادب القضاء والفتاوى السروجية و كتب المناسك و نفحات النسمات في وصول الثواب الى الاموات وغيرها و توفي في رجب سنة سبعمائة و عشر سنة ٧١٠ كذا في حدائق الحنفية ص٢٧٤ وقال في تاج التراجم: توفي (السروجي) بالمدرسة السيوفية بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشر من رجب سنة عشر و سبع مائة و دفن بتربة بجوار قبة الامام الشافعي و مولده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ورق ٥ من النسخة الخطية تحت ٥ وارخ السيوطي في حسن المحاضرة وفاته سنة احدى وسبع مائة سنة ٧٠١ هـ و الله اعلم

(٢) الشيخ الامام ابوالبركات، حافظ الدين عبدالله كان من نسف في ماوراء النهر، تفقه على شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردري، و الشيخ حميدالدين الضرير و الفقيه بدرالدين خواهرزاده وروى الزيادات للامام محمد من الشيخ احمد بن محمد العتابي وسمع منه السغناقي من تصانيفه عمدة العقائد في الكلام و شرحها و سماها الاعتماد، مدارك التنزيل و حقائق التاويل في التفسير، منارالانوار و شرحه كشف الاسرار في اصول الفقه والكافي في شرح الوافي و كنزالدقائق في فروع الفقة الحنفي، توفي ببغداد ليلة الجمعة سنة عشر و سبع مائة راجع الحدائق الحنفية ص٢٧٣ و معجم المؤلفين لكحالة ج ٦ ص٣٢.

الاسانيد الى المحقق ابي العلاء محمود الكلاباذي الحافظ(١) توفي سنة ٧٠٠

محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن قطب الدين الحلبي الحافظ عن أبي العلاء الكلاباذي الحافظ

سراج الدين الهندي المحقق عن قطب الدين الحلبي الحافظ عن أبي العلاء الكلاباذي الحافظ

الاسانيد الى حافظ الدين الكبير(٢) توفي سنة ٦٩٣

عبدالعزيز البخاري و حسين السغناقي و محمود الكلاباذي الثلاثة عن حافظ الدين الكبير

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ فريد الدين الاجودني شيخ الاسلام توفي سنة ٦٦٤

ملك العلماء الشهاب الهندي عن عبدالمقتدر عن نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الاسلام الاجودني

الامام احمد السهرندي عن ابيه عبدالاحد بن زين العابدين السهرندي عن ركن الدين الكنكوهي عن ابيه الامام عبدالقدوس الكنكوهي عن محمد بن عارف بن احمد عن ابيه عن جده احمد عبدالحق بن جلال الدين الفانفتي (٣) عن

(١) المحقق محمود بن ابي بكر ابوالعلاء الكلاباذي البخاري [illegible] بحر زاخر و بحر زاخر في علوم العقلية و النقلية [illegible] و سماه ضوء السراج [illegible] على سبع مائة [illegible] محمد و حميد الدين علي الضرير و صدر الدين سليمان بن وهب [illegible] عمر بن احمد الكشتوني قال الحافظ الذهبي [illegible] سمع منه الحديث ابو حيان و عبدالكريم الحراني [illegible] سبع مائة ومولده سنة ٦٤٩ تسع و اربعين و ست مائة [illegible] ص ١٩٨ [illegible] مدارس الهند.

(٢) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن نصر [illegible] كانت ولادته ٦١٥هـ خمس عشرة و ست مائة [illegible] اخذ عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد [illegible] محمد البخاري و شمس الدين محمود الكلاباذي [illegible] الكردري و سمع منه و من ابي الفضل [illegible] شعبان سنة ٦٩٣هـ ثلث و تسعين و ست مائة [illegible] سنة ٦٩٣هـ و قال حافظ الدين [illegible] راجع الفوائد البهية ص ١٩٩ [illegible] مدارس الهند

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ محمد بن محمود [illegible] الشيخ جلال الدين [illegible] ١٠٦ [illegible]

شمس الدين الفانيفتي عن الشيخ العرف علاء الدين علي احمد الصابر القادري عن خاله شيخ الاسلام فريد الدين الأجودني

الاسند الي جمال الدين محمد اسد البخاري توفي سنة ٦٥٢

العز بن الفرات عن ابي هريرة الشافعي عن ابراهيم بن محمد الجويني عن براهيم بن محمد البخاري عن الامام جمال الدين البخاري

الاسناد الي الفقيه المحدث حسن الصغاني اللاهوري
امام اهل الهند في الحديث توفي سنة ٦٥٠

نصيرالدين الدهلوي عن سلطان المشائخ نظام الدين عن كمال الدين الزاهد الهندي عن محمود بن اسد البلخي الدهلوي عن حسن الصغاني اللاهوري۔

عزالدين بن الفرات عن ابي الثناء محمود المنجي عن عبدالمؤمن الشافعي الدمياطي(٢) الحافظ عن اول الائمة المحدثين الهنديين حسن الصغاني،

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين الفرغاني عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن حسن الصغاني مسلسل بالحنفية۔

الاسانيد الي شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردري(٣) توفي سنة ٦٤٢

ابو البركات عبد الله النسفي و حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري كلاهما عن شمس الائمة الكردري.

(مسلسل حاشيه صفحه ٢٠٥)

الاولياء احد مشائخ الكبار و صحبهم و اخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين الترك الپاني پتي اخذ منه الشيخ عبدالحق الردولوي و خلق آخرون، و من مصنفاته (زاد الابرار) في الحقائق والمعارف مات في ثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس و ستين و سبع مائة بمدينة "پاني پت" راجع النزهة ج ٢ ص١٤٣ طبع الهند.

(٢) المراد منه الشيخ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (٦١٣–٧٠٥)هـ ولد بتونة من اعمال دمياط بمصر، في آخر سنة ٦١٣هـ ورحل الي الحجاز و دمشق و حلب و حماة والجزيرة و بغداد و حدث عن شيوخ من الشيوخ يزيدون على الف و ثلاثمائة شيخ، و توفي فجاءة بالقاهرة في ذي القعدة من تصانيفه معجم شيوخه في مجلدين كبيرين، فضل الخيل على طريقة المحدثين، الاربعون المتباينة الاسناد، العقد الثمين فيمن اسمه عبد المؤمن، و قبائل الخزرج في مجلد راجع معجم مؤلفين، تاليف عمر رضا كحالة ج ٦ ص ١٩٧ مطبعة الترقي بدمشق. ١٣٧٧هـ ١٩٥٨ع)

(٣) الشيخ محمد بن عبدالستار بن محمد العمادي المعروف بشمس الائمة الكردري تفقه على

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٠٧)

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى الهندى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى.

الاسناد الى شيخ الاسلام قطب الدين الكاكى الدهلوى توفى سنة ٦٣٤

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى.

سلسلة الذهب الى موسس طريقة الدعوة الاسلمية فى الهند شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى توفى سنة ٦٣٣

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى.

الاسناد الى صدر الشريعة الكبير عبيدالله بن ابراهيم شمس الائمة المحبوبى(١) توفى سنة ٦٣٠

صدر الشريعة عبيد الله عن جده تاج الشريعة محمود عن [illegible] صدر الشريعة الاوسط أحمد بن عبيدالله عن [illegible] صدر الشريعة الاكبر عبيدالله المحبوبى.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٦)
برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر صاحب الهداية [illegible] و [illegible] تفقه عليه محمد بن محمود الكردرى و [illegible] [illegible] ولد [illegible] سنة [illegible] و خمسين و خمس مائة فى [illegible] عشر ذى القعدة و توفى [illegible] محرم سنة اثنين واربعين وست مائة [illegible] شرح مختصر شيخ [illegible] [illegible] ورق ٤٢) و يقول صاحب الفوائد البهية [illegible] شمس الائمة الكردرى [illegible] بن محمود بن عبدالكريم المعروف [illegible] و [illegible] الكبير محمد بن محمد البخارى و محمد [illegible] الامام المشتمل على التشنيع [illegible] على الامام [illegible] حنيفة [illegible] راجع الفوائد البهية ص [illegible]

(١) الشيخ عبيد الله بن ابراهيم بن احمد [illegible] المحبوبى العبادى [illegible] و [illegible] بكر صاحب شرعة الاسلام و شمس الائمة [illegible] شمس الائمة بكر الزرنجرى [illegible] فى زمانه [illegible] شرح الجامع الصغير و كتاب الفروق [illegible]

(بقية حاشية ص ٢٠٨)

الاسناد الى ابى يعقوب يوسف السكاكى(١) توفى سنة ٦٢٦

العينى عن عيسى بن خاص السرمدى عن أبى الحسن الأردبيلى عن حسين بن محمد الطوسى عن الشهاب الخواخ عن سراج الدين يوسف السكاكى.

الاسناد الى شيخ الاسلام ابى بكر الكاسانى(٢) توفى ٥٨٧

القرشى و المغلطائى كلاهما عن يوسف الختنى عن عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن البدر الأبيض عن الامام أبى بكر الكاسانى.

الاسانيد الى فخر الدين حسن بن منصور قاضيخان الفقيه المحقق توفى سنة ٥٩٢

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه أحمد بن عبيدالله عن شمس الأئمة عبيد الله المحبوبى عن قاضيخان.

السروجى و الكلاباذى كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصيرى عن قاضيخان.

الامام جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمد البخارى عن فخر الدين قاضيخان.

(مسلسل حاشيه ص ٢٠٤)
احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية و و حافظ الدين الكبير محمد البخارى و حميدالدين الضرير على بن محمد البخارى، و بهاءالدين محمد بن احمد الاسبيجابى والظهير ابوبكر احمد بن على البلخى و غيرهم. ارخ الذهبى و كفاك به ثقة فى هذا الفن وفاته سنة ٦٣٠ ثلثين وست مائة، كما ذكره فى كتابه العبر فى خبر من عبر. راجع الفوائد البهية ص ٩١ طبع بنارس الهند

(١) فى تاج التراجم - يوسف بن ابى بكر بن محمد بن على ابو يعقوب السكاكى سراج الدين الخوارزمى، وسد ليلة الثلثاء ثالث جمادى الاولى سنة خمس و خمسين و خمس مائة و برع فى عدة علوم، صنف كتاب المفتاح، و مات سنة ست و عشرين و ست مائة. تاج التراجم (مخطوطة) ورق ٤٣٣.

(٢) المراد منه العلامة ابوبكر بن مسعود بن احمد علاءالدين ملك العلماء الكاسانى صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء. اخذ العلم عن علاء الدين محمد السمرقندى صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابى اليسر البزدوى و عن ابى المعين ميمون المكحولى و عن مجدالائمة السرخكتى عن عبيد الله محمود و احمد بن محمود الغزنوى صاحب المقدمة الغزنوية. مات فى عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة ٥٨٧ هـ. الفوائد البهية باختصار. ص ٥٣ طبع بنارس الهند

الأسانيد الى شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر المرغينانى(١) توفى سنة ٥٩٣

حافظ الدين الكبير و أبو البركات النسفى كلاهما عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين.

حسن الصاغانى الهدى الحافظ عن أبي حفص عمر المرغينانى عن أبيه شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغينانى.

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى.

الفصل الخامس

فى الرواية عن حمادالصفار و عمرالنسفى و محمودالزمخشرى و بكرالزرنجرى و فخر الاسلام البزدوى و شمس الائمة الحلوانى و أبى زيد الدبوسى و جعفر المستغفرى و أبى الحسين أحمدالقدورى.

الاسانيد الى قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفار(٢) توفى سنة ٥٧٦

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين (الاجودنى) عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن حماد الصفار.

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى عن حمادالصفار.

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الوهاب الدهلوى عن صدرالدين الاجى عن

---

(١) هو صاحب الهداية و كتاب البداية و [illegible] و كتب التجنيس و المزيد و مناسك الحج [illegible] و تسعين و [illegible] و كتاب مختار مجموع النوازل و كتب فى الفرائض و [illegible] مشيخة. والمرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغانة [illegible] (الحطية) ورق ١٨ بزيادة يسيرة.

(٢) الشيخ حماد بن ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين [illegible] وجده من بيت العلم و الزهد و [illegible] ذى الحجة سنة ٤٩٣ ثلث و تسعين و اربع مائة. و اخذ العلم عن ابيه و [illegible] شيخ الاسلام و امام الائمة اوحد عصره فى العلوم الدينية اصولا و فروعا [illegible] و اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجى مصنف تعليم المتعلم و افتخارالدين صاحب الخلاصة راجع الجواهر المضيئة ص ٥٨، طبع مدارس الهند.

جلال الدين الاجي البخاري عن ركن الدين الملتاني عن أبيه صدرالدين الملتاني عن أبيه شيخ الاسلام زكريا عن كمال الدين اليمني عن حماد الصفار.

الاسانيد الى الامام أبي حفص عمر النسفي(١) توفي سنة ٥٣٧

حافظ الدين الكبير و غيره عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص عمرالنسفي.

شيخ الاسلام فريدالدين الهندي عن شيخ الاسلام قطب الدين عن شيخ الاسلام معين لدين عن عثمان الهاروني عن أبي حفص النسفي.

الاسانيدالى ابى القاسم محمود الزمخشري توفى سنة ٥٣٨هـ

ابو يعقوب السكاكى(٢) عن سديد الحناطي عن علي بن محمد العمراني (٣) عن جار الله الزمخشري.

شمس الائمة الكردري عن ناصر بن عبدالسيد المطرزي(٤) عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن جار الله لزمخشري.

(١) قلت :- المراد منه شيخ عمر بن محمد بن احمد مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص النسفي (٤٦١ - ٥٣٧) اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد لبزدوي. وله تصنيفات جليلة في التفسير و الفقه، و اجل تصنيفاته التيسير في التفسير، و له المنظومة، و هو اول كتاب نظم في الفقه، و كتاب المواقيت، و نظم الجامع الصغير و له شيوخ كثيرة، قد جمع اسماء مشائخه في كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي، و قرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهير. راجع الفوائد البهية، ص ١٤٩ طبع بنارس الهند.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابي بكر السكاكي، الخوارزمي، سراج الدين، ابو يعقوب (٥٥٥ — ٦٢٦هـ) عالم شهير في النحو والتصريف و المعاني و البيان والعروض و الشعر و غير ذالك. من آثاره:- مفتاح العلوم، و مصحف الزهرة. راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحاله. ج ١٣ : ٢٣٦، طبع دمشق.

(٣) المراد منه الشيخ علي بن محمد بن علي العمراني، الخوارزمي (ابو الحسن) اديب، لغوي، مفسر- توفي نحو ٥٦٠هـ. من تصانيفه: شماريخ الدرر في تفسير الآي والسور، اسماء المواضع والبلدان. وله شعر. راجع معجم المؤلفين ج ٧ : ٢١٥

(٤) المراد منه الشيخ ناصر بن ابي المكارم المطرزي برهان الدين خليفة الزمخشري ولد بجرجانية خوارزم سنة ست و ثلثين و خمس مائة و تفقه وصار راسا في اعتزال و برع في الفقه و اللغة و العربية صنف المعرب و الايضاح في شرح المقامات توفي عشر جمادى الاولى سنة عشر و ستمائة قلت :- ذكر في المغرب ان له كتابا سماه المعرب بالمهملة. و ذكر الذهبي ان له تصانيف في الادب و شعر كثير و قال ابن خلكان له الاقناع في اللغة و مختصر اصلاح المنطق و مقدمة لطيفة في النحو مشهورة. قال الذهبي اسم مقدمة المصباح، و اما المطرزية المشهورة فلابن عبدالله السلمي. تاج التراجم ورق ٣٣ (خطيه).

الاسانيد الى شمس الائمة بكر الزرنجرى(١) توفى سنة ٥١٢

شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن سعيد بن يوسف عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

شمس الائمة المحبوبى (٢) عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى.

شيخ الاسلام فريدالدين عن شيخ الاسلام معين الدين الأجميرى عن محمد بن أبى بكر البخارى عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

الاسانيد الى الامام فخرالاسلام على بن محمد البزدوى(٣) توفى سنة ٤٨٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن صدر الاسلام البزدوى(٤) عن أخيه فخر الاسلام البزدوى.

(١) قال في الفوائد البهية :- بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن شمس الائمة الزرنجرى هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل فى حفظ المذهب [illegible] الاصغر . وكان مولده ٤٢٧هـ سبع و عشرين و اربع مائة [illegible] عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن محمد عن عبدالله السبذمونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد [illegible] وهو آخر من روى عن الحلوانى. ومات سنة ٥١٢ اثنى عشرة و خمس مائة [illegible] راجع الفوائد البهية ص ٥٤ طبع بنارس الهند

(٢) المراد منه احمد بن عبدالله بن ابراهيم المحبوبى [illegible] (٦٣٠هـ) صدر الشريعة الاول [illegible] حنفى [illegible] راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠٨ [illegible] الترقى بدمشق

(٣) الشيخ علي بن محمد (بن الحسين) بن عبدالكريم [illegible] البزدوى الامام الكبير [illegible] فى الاصول و الفروع [illegible] عشر مجلدا و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير [illegible] باصول البزدوى [illegible] في ضخم [illegible] وتوفى [illegible] رجب سنة ٤٨٢هـ اثنين و ثمانين و اربعمائة [illegible] ص ١٠٥ طبع بنارس الهند

(٤) صدر الاسلام البزدوى، المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم [illegible] بن مجاهد الحنفى ، البزدوى و يلقب [illegible] بسمرقند، و توفى ببخارا فى ٩ رجب [illegible] فروع الفقه فى مجلدات راجع معجم المؤلفين [illegible]

شيخ الاسلام المرغيناني عن زياد بن الياس الفرغاني عن فخرالاسلام علي بن محمد البزدوي.

الأسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني(١) توفي سنة٤٥٦

شيخ الاسلام المرغيناني عن الصدرالسعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري(٢) عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني۔

شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن فخرالاسلام علي بن محمد البزدوي عن شمس الائمة الحلواني۔

الزمخشري عن الحسين بن محمد خسرو البلخي (٣) عن عبيد الله بن علي الخطيبي عن أبيه عن شمس الائمة الحلواني۔

ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن صدر الاسلام البزدوي عن شمس الائمة الحلواني.

قاضيخان عن الظهير الكبير الحسن بن علي عن البرهان الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني۔

جمال الدين البخاري عن صدرالاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي جده عن السرخسي عن الحلواني.

---

(١) الحلواني بفتح الحاء المهملة و سكون اللام بعدها واو ثم الف ساكنة في آخرها نون منسوب الى عمل الحلوا (كما ضبطه عبدالقادر) في القاموس الحلواء و يقصر معروف. والحلوان بلدة وقريتان و النسب الى الحلاوة شمس الائمة الحلواني و يقال يهمز بدل النون. تفقه على الحسين بن علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه محمد. تفقه عليه شمس الائمة بكر الزرنجري و ابوه محمد بن علي و شمس الائمة محمد السرخسي. اختلف في سن وفاته :- ارخ القاري وفاته سنة ٤٤٨هـ وقيل في سنة ٤٤٧هـ و قيل في ٤٤٦هـ و في سير اعلام النبلاء للذهبي ٤٥٦هـ. راجع الفوائد البهية طبع بنارس الهند ص ٨١.

(٢) هو برهان الائمة و برهان الدين الكبير ابو محمد عبدالعزيز بن مازه. اخذ العلم عن السرخسي عن الحلواني، و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين عمرو و ظهيرالدين الكبير علي بن عبدالعزيز المرغيناني و غيرهم. راجع الفوائد البهية طبع بنارس الهند ص ٨٣.

(٣) يقول القرشي :- هو جامع المسند لابي حنيفة رضي الله عنه. قال ابن النجار :- فقيه اهل العراق ببغداد في وقته. سمع الكثير، و اكثر من اصحاب ابي علي بن شاذان و ابي القاسم بن بشران، روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنين وعشرين و مائتين، رحمه الله تعالى. راجع الجواهر المضيئة ص ٢١٨ ج ١ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

شمس الائمة المحبوبى عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر الزرنجرى عن شمس الائمة الحلوانى.

الاسانيد الى الامام ابى زيد عبيدالله الدبوسي(١) توفي سنة ٤٣٠

شيخ الاسلام على المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن عبد الرحمٰن الريغذمونى عن أبى زيد الدبوسى -

الكردرى عن عمر الورسكى (٢) عن عبدالرحمٰن الكرمانى عن محمد بن الحسين الارسابندى (٣) عن محمد بن محمود الزوزنى(٤) عن أبى زيد الدبوسى.

الاسانيد الى ابي العباس جعفر المستغفري(٥) توفي سنة ٤٣٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى(٦) عن الحسن بن عبدالملك النسفى عن المستغفرى.

---

(١) هو عبيدالله بن عمر بن عيسى القاضى ابو زيد الدبوسي نسبة الى دبوسة [illegible] سمرقند تفقه على ابى جعفر الاستروشني عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني وهو اول من وضع علم الخلاف [illegible] تصانيفه الاسرار وله النظم فى الفتاوى و[illegible] تقويم الادلة راجع الفوائد البهية ص ١٠٩ طبع [illegible] الهند.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد فخرالدين المعروف بفخر القضاة [illegible] بكر الارسابندى تفقه على علاءالدين المروزى صاحب ابى زيد الدبوسي وكان اماما [illegible] تفقهت [illegible] رياسة الحنفية. مات سنة [illegible] احدى عشرة وخمس مائة ومن تصانيفه مختصر تقويم الادلة للدبوسي كذا فى الجواهر المضية [illegible] قرية [illegible] راجع الفوائد البهية ص ١٦٤ طبع [illegible] الهند.

(٣) هو عمر بن عبدالكريم الورسكى العلامة بدرالدين [illegible] الكردرى ببخارى. مات [illegible] سنة اربع و تسعين و خمس مائة [illegible] الكرمانى [illegible] عنه بامالى القاضى ابى بكر محمد بن الحسين الارسابندى [illegible] المضية ج [illegible] ص ٣٩٢ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر [illegible] الزوزنى [illegible] المروزى [illegible] تفقه عليه ولده عبدالعزيز ومن تصانيفه [illegible] راجع الجواهر المضية ج [illegible] ص [illegible] طبع دائرة المعارف

(٥) هو جعفر بن محمد ابو العباس المستغفرى [illegible] الجموع وصنف التصانيف لم يكن بما وراء النهر [illegible] عصره من يجرى مجراه [illegible] فهم الحديث. اخذ عن القاضى ابى على الحسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذمونى. ولد ٣٥٠ سنة خمسين و ثلاث مائة [illegible]
([illegible] ص ٤٣)

شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن اسماعيل بن ابراهيم النوحي والحسن بن محمد السمرقندي كلاهما عن المستغفري.

الاسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري توفي سنة ٤٢٨

شيخ الاسلام المرغيناني عن ابي حفص النسفي عن خلف بن محمد الشلبي عن الامام محمد بن علي الدامغاني عن أبي الحسين القدوري.

الفصل السادس

في الرواية عن العارف الكلاباذي و الكماري و الجصاص و الكرخي والاستاذ الحارثي والماتريدي.

الاسناد الى الامام محمد بن اسحاق الكلاباذي البخاري العارف الفقيه توفي سنة ٣٨٠

جمال الدين البخاري عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود(١) عن عبدالرحمن ابركوى عن ابراهيم بن احمد المستملي (٢) عن ابي بكر الكلاباذي.

(مسلسل حاشيه ص ٢١٢)

و اربع مائة بنسف. و هذه النسبة الى المستعمر سم لبعض اجداد المنتسب اليه. راجع الفوائد البهية ص ٧٤ طبع بنارس (الهند).

(٦) هو عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على مرحلة من بخارا كان اماما فاضلا. مات سنة ٥٥٢ اثنتين و خمسين و خمس مائة وكانت ولادته سنة ٤٦٥ خمس و ستين واربع مائة وهو من مشائخ صاحب الهداية العلامة المرغيناني. راجع الفوائد ص ٩٨.

(١) هو طاهر الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيره محمود بن تاج الدين الصدر السعيد احمد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه كان من اعيان الفقهاء الحنفية. له اليد الباسطة في الفروع والاصول و مشاركة تامة في المعقول والمنقول. وله الفوائد و الفتاوى. اخذ عن ابيه صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد و عن عمه حسام الدين عمر الصدر الشهيد و هما عن عبدالعزيز عن السرخسي عن الحلواني. واخذ ايضا عن فخرالدين قاضيخان - راجع الفوائد البهية ص ٣٧ طبع بنارس الهند.

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البخاري اصلا، البلخي منزلا و مدفنا، المعروف بالمستملي (ابواسحاق) محدث مات ببلخ سنة ٣٧٦ خرج لنفسه معجما وله طبقات اهل بلخ. راجع معجم المؤلفين - كحاله ج ١ - ص ٣

الاسانيد الى محمد بن الفضل الكماري(١) توفي سنة ٣٨١

الحلواني عن ابى علي النسفى (٢) عن الكمارى ح ابو زيد الدبوسى (٣) عن أبى جعفر الاسروشنى (٤).

الأسانيدالي الامام أبي بكر أحمد بن محمد الجصاص الرازى توفي سنة ٣٧٠

القدورى عن محمد بن يحى الجرجانى(٥) عن لامام أبى بكر الرازى.

الحسين النسفي عن أبى جعفر الاسروشنى عن الامام أبى بكر الرازى.

ابو زيد الدبوسي عن ابى جعفر الاسروشني عن الامام أبي بكر الرازى.

---

(١) الشيخ محمد بن الفضل ابو بكر الكمارى بضم الكاف و تخفيف الميم اسم قرية ببخارا كان اماما كبيرا شيخا جليلا معتمدا في الرواية مقلدا في الدراية، رحل اليه ائمة البلاد. و مشاهير كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه و رواياته اخذ الفقه عن الاستاذ عبدالله السبذموني عن ابى حفص الصغير عن ابيه عن محمد. ومات ٣٨١ احدى و ثمانين و ثلث مائة راجع الفوائد البهية ص ١٨٤ طبع بنارس الهند.

(٢) يقول الامام ولي الله : ابو علي (الحسين) النسفي و ابو بكر محمد بن الفضل و عبد الله الاستاذ السبذموني كلهم من اصحاب الوجوه و اليهم مرجع الفقهاء الحنفية "السبذموني" بضم السين المهملة و فتحها و فتح موحدة و سكون ذال معجمة و ضم ميم و سكون واو و نون و تحتية نسبة الى قرية من قرى بخارا. راجع اتحاف النبيه و هو [illegible] ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور سنة ١٣٨٩ هـ و ١٩٦٩ م.

(٣) يقول الامام ولى الله . اما ابو زيدالدبوسى (اسمه عبيدالله بن عمر صاحب [illegible] الاسرار) فهو اول من وضع علم الخلاف. ودبوسة قرية بسمرقند بضم موحدة مخففة و مشددة راجع اتحاف النبيه ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور.

(٤) المراد منه محمد بن عمر و ابو جعفر الاسروشني احد قضاة بخارى و سمرقند روى عن لقمان الاسروشني وهو عمه و ابى الحسين محمد بن [illegible] الحافظ [illegible] روى عنه [illegible] محمد بن جعفر بن محمد المستغفري، و كان اماما فاضلا عالما. ومات على القضاء بسمرقند سنة اربع و اربع مائة راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ٥٠ طبع دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن. قال السمعاني:- الاسروشني بضم الالف و سكون السين المهملة و فتح [illegible] المعجمة و في آخرها النون نسبة الى اسروشنة" و قد يزاد فيها [illegible] ن الصحيح هو الاول. راجع الانساب ص ٢٢ طبع [illegible]

(٥) هو محمد بن يحي بن مهدى أبو عبد الله الفقيه الجرجاني [illegible] الهداية من اصحاب التخريج، و تفقه عليه ابو الحسين احمد القدورى و احمد بن محمد الناطفي مات سنة ٣٩٨ هـ ثمان و تسعين و ثلث مائة. [illegible] وفاته سنة ٣٩٧ سبع و تسعين و ثلث مائة، وهو هو احد الاعلام، ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلوة، و تفقه على ابى بكر الرازى و حصل له الفالج في آخر عمره و دفن الى جانب ابي حنيفة راجع الفوائد البهية ص ٢٠٢ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد الى الامام ابى الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي(١) توفي سنة ٣٤٠

ابو الحسين القدوري عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الامام أبي بكر الرازي عن الامام أبي الحسن الكرخي.

أبو حفص النسفي (٢) عن أبي منصور أحمد الحارثي عن محمد بن علي السرخسي عن أبي محمد الاكفاني عن أبي بكر أحمد بن محمد الدامغاني عن الكرخي.

الاسانيد الى الامام عبدالله بن محمد الاستاذ الحارثي(٣) توفي سنة ٣٤٠

الحلواني و المستغفري كلاهما عن أبي علي الحسين النسفي عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

ابو زيد الدبوسي عن أبي جعفر الاسروشني عن أبي بكر محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

المستغفري عن ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي عن الاستاذ الحارثي.

حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن جده اسماعيل الصفار عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

ابي بكر محمد بن ابراهيم اسحاق الكلاباذي العارف الفقيه عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

---

(١) الامام الكرخي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده، وانتهت اليه رياسة الحنفية، عدوه من المجتهدين في المسائل، و له المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير و كان مولده سنة ٢٦٠ ستين و مائتين، و مات سنة ٣٤٠ اربعين و ثلث مائة. ممن تفقه عليه ابوبكر الرازي احمد الجصاص و ابو علي احمد بن محمد الشاشي و ابو حامد احمد الطبري وابو القاسم علي التنوخي و غيرهم. والكرخي نسبة الى كرخ، قرية بنواحي العراق كما ذكره السمعاني. راجع الفوائد البهية ص ١٠٨ طبع بنارس (الهند).

(٢) قلت :- هذا غير الحسين النسفي، اسمه عمر بن محمد ابو حفص النسفي وقد مر ذكره على صفحة ٢١٠.

(٣) قلت :- قد مر ذكره مختصرا في تعليقنا و هو الاستاذ السبذموني الشيخ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث. عن السمعاني انه كان كثير الحديث و كان معروفا بالاستاد، ولد ٢٥٨ ثمان و خمسين و مائتين و مات في شوال ٣٤٠هـ اربعين و ثلث مائة. اخذ عن ابي عبدالله بن ابي حفص الكبير عن ابيه من محمد. و له "كشف الآثار الشريفة" في مناقب ابي حنيفة راجع الفوائد البهية ص ١٠٤، طبع بنارس الهند.

الاسانيد الى الامام ابى منصور محمد بن محمد الماتريدي توفي سنة ٣٣٣ھ

فخر الاسلام البزدوى عن ابيه محمد بن الحسين بن عبدالكريم البزدوى عن جده عبد الكريم بن موسى عن ابى منصور الماتريدى.

صدر الاسلام البزدوى عن اسمٰعيل بن عبدالصادق (١) عن عبد لكريم بن موسي عن الامام ابى منصور الماتريدى -

ابوبكر محمد بن اسحاق الكلاباذى عن فارس بن علي البغدادى عن ابى القاسم اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندى عن الامام أبي منصور الماتريدى.

الفصل السابع

في الروايه‍ عن الائمه‍ المحدثين ابى جعفر الطحاوي و أبى عيسى الترمذى و ابى داؤد السجستانى و ابي الحسين مسلم القرشي و ابى عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري. منهم من روى عن لامام ابى حنيفه‍ و منهم من اخذ عن الذين اخذوا عن الامام ابي حنيفه‍.

الاسانيد الى الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى توفي سنة ٣٢١ھ

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عمر الصفار عن بكر الزرنجرى عن شمس الائمه‍ الحلوانى عن محمد بن عمر عن محمد بن سعيد عن الامام الطحاوى بكتابه معاني الآثار.

ابو حفص النسفى عن ابى منصور الحارثى عن محمد بن علي السرخسي عن ابى محمد الاكفاني عن احمد بن محمد الدامغانى عن الامام الطحاوى -

الاستاذ الحارثى عن ابى طالب سعيد بن محمد البردعى عن الامام ابى جعفر الطحاوى.

الاسناد لجامع الامام ابى عيسى الترمذى توفي سنه ٢٧٩ھ

شيخ الاسلام المرغينانى عن صاعد بن سعد عن ابى الحسن الكبير عبدالعزيز بن

---

(١) هوالشيخ اسمعيل ابن عبدالصادق بن عبدالله الخطيب. اخذ عن عبدالكريم بن موسى البزدوى جد فخرالاسلام البزدوى عن ابى منصور محمد الماتريدى عن ابى بكر الرازى و اخذ عنه صدرالاسلام ابواليسر محمد ابن محمد عبدالكريم البزدوى. راجع الفوائد البهيه‍ ص٣٨، طبع بنارس الهند.

عمر بن مازه عن محمد بن علي بن حيدر عن علي بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن الامام ابي عيسي الترمذي.

الاسناد لسنن الامام ابي داؤد السجستاني توفي سنة ٢٧٥هـ

الامام ابوبكر الرازي عن ابي بكر بن محمد بن بكر بن داسة عن الامام ابي داؤد السجستاني.

الاسانيد لصحيح الامام مسلم بن الحجاج النيشابوري توفي سنة ٢٦١هـ

شيخ الاسلام المرغيناني عن محمد بن الحسين بن ناصر عن محمد بن الفضل الفراوي(١) عن عبدالغافر الفارسي(٢) عن الجلودي(٣) عن ابراهيم عن الامام مسلم.

جمال الدين محمود الحصيري(٤) عن المؤيد الطوسي عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر عن أبي أحمد الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام مسلم.

---

(١) الشيخ محمد بن الفضل بن احمد الفراوي (٤٤١ — ٥٣٠هـ) (نسبة الي فراوة من اعمال نسا) الصاعدي الشافعي (ابو عبدالله) محدث واعظ فقيه. ولد وتوفي بنيسابور. من آثاره المجالس في الوعظ و التذكير، اربعون حديثا، و كتاب في فروع الفقه الشافعي - راجع معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي بدمشق.

(٢) هو الشيخ عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري، الشافعي (ابوالحسن) (٤٥١ — ٥٢٩) محدث، حافظ، مؤرخ، لغوي، اديب، فقيه، توفي بنيسابور. من آثاره مجمع الغرائب في غريب الحديث، المفهم في غريب صحيح مسلم، السياق في ذيل تاريخ نيسابور. راجع معجم المؤلفين ٥/٢٧١ تاليف كحالة.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ ابو احمد محمد بن عيسي الجلودي بضم الجيم النيسابوري (كما تجيء كنيته في الاسناد الآتي) و قد ذكره الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري في ثبت ابيه:- "الامداد" في رواية صحيح مسلم. راجع الامداد ص ٥ طبع دائرة المعارف بدكن (الهند).

قلت: هو يروى عن ابراهيم، و هو ابراهيم بن محمد بن سفيان. كما في الاسناد الآتي و قد ذكره صاحب الامداد ايضا.

(٤) الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخاري الحصيري (بالفتح) كان والده يعرف بالتاجر و كان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصير. وكان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه. تفقه علي الحسن بن منصور قاضيخان، وكان من تلامذته الخاصة حتي بلغ رتبة الكمال، و سمع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسي، و سمع بحلب من الشريف ابي هاشم. ولد ببخارا في جمادي الاولي سنة ٥٤٦هـ. وتوفي يوم الاحد ثامن صفر سنة ٦٣٦هـ و من تصاليفه شرحان للجامع الكبير وغير ذالك. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحي اللكهنوي ص ٢٠٦ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد لصحيح الامام محمد بن اسمٰعيل البخاري توفي سنہ ٢٥٦ھ

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان البيكندي(١) عن الحسن بن عبد الملك النسفي عن جعفر المستغفري عن اسماعيل الكتاني عن الفربري عن الامام البخاري.

شيخ الاسلام المرغيناني عن محمد بن عبدالرحمٰن المروزي عن محمد بن موسى المروزي عن أبي الهيثم محمد بن بكر الكشميهني عن الفربري عن الامام البخاري.

شيخ الاسلام المرغيناني عن عمر النسفي عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن جعفر المستغفري عن حماد بن شاكر عن الامام البخاري مسلسل بالحنفية.

شمس الائمة بكر الزرنجري عن أحمد بن علي الابيوردي عن اسماعيل بن أحمد الكتاني عن الفربري عن الامام البخاري.

فائدة جليلة

الاسناد الي الامام احمد بن حنبل توفي سنہ ٢٤١ھ

الامام أبوبكر الرازي عن عبدالباقي بن قانع الحنفي الحافظ عن عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه الامام احمد بن حنبل.

الاسناد الي الامام الشافعي توفي سنة ٢٠٤ھ

الامام أبو جعفر الطحاوي عن خاله أبي ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني عن الامام محمد بن ادريس الشافعي.

الفصل الثامن

في الرواية عن أصحاب الامام أبي حنيفة أي يوسف و زفر و الحسن بن زياد و حماد و الامام محمد بن الحسن الشيباني.

الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري توفي سنة ١٨٢ھ

الطحاوي عن ابن ابي عمران عن بشر بن الوليد الكندي(٢) عن الامام أبي يوسف عن الامام أبيحنيفة والليث.

---

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري (وبيكند بلدة على مرحلة من بخارا) و هو من مشائخ صاحب الهداية كذا ورد ذكره قبل فراجعه .

(٢) المراد منه القاضي بشير بن الوليد الكندي احد اصحاب ابي يوسف، و روى عنه كتبه و اماليه و ولي القضاء ببغداد في زمان المعتصم بالله، مات سنة ٢٣٨ھ ثمان و ثلاثين و مائتين. راجع الفوائد البهية ص ٥٤ طبع بارس (الهند) .

الامام زفر بن الهذيل توفي سنة ١٥٨هـ

الطحاوی عن أحمد بن أبی عمران عن محمد بن سمعة عن شداد بن حکیم عن الامام زفر عن الامام ابی حنیفة.

ابوبکر الکلاباذی عن فارس بن علی البغدادی عن اسحاق بن محمد بن اسمعیل السمرقندی الحکیم عن ابی بکر الوراق عن احمد بن خضرویه عن حاتم الاصم عن شقیق عن زفر عن الامام ابی حنیفة.

الحسن بن زياد توفي سنة ٢٠٤هـ وحماد بن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٧٠هـ

الکرخی عن ابی سعید البردعی عن اسمعیل بن حماد عن ابیه حماد بن الامام ابی حنیفة والحسن بن زیاد کلاهما عن الامام ابی حنیفة.

الامام الرباني ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني توفي سنة ١٨٧هـ

الحارثی عن ابی عبد الله محمد بن احمد بن حفص عن ابیه ابی حفص الکبیر احمد بن حفص عن الامام محمد عن الامام ابی حنیفة و الامام مالک بن انس و سفیان بن سعید الثوری و ابی یوسف و زفر.

الطحاوی عن احمد بن ابی عمران عن محمد بن سلمة عن ابی سلیمان الجوزجانی عن الامام محمد عن الامام ابی حنیفة وغیره.

الکرخی(١) عن ابی سعید البردعی(٢) عن ابی علی الدقاق عن موسیٰ بن

(١) المراد منه الامام عبيدالله بن الحسين ابوالحسن الكرخي من كرخ جدان. انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي حازم و ابي سعيد البردعي، و انتشرت اصحابه تفقه عليه ابوبكر الرازي والدامغاني و ابو علي الشاشي و ابو القاسم التنوخي. وكان واسع العلم و الرواية. صنف المختصر و الجامع الكبير و الجامع الصغير اودعها الفقه والحديث و الآثار المخرجة باسانيدها مولده سنة ستين و مائتين و وفاته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين و ثلثمائة. تاج التراجم (لخطية) للعلامة قاسم بن قطلوبغا بتغيير يسير.

(٢) هو الشيخ احمد بن الحسين القاضي ابو سعيد البردعي، اخذ عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده، و اخذ عن ابي علي الدقاق عن موسي بن نصير الرازي عن محمد عن ابی حنیفة. و تفقه عليه ابو الحسن الكرخي و ابو طاهر الدباس و ابو عمر و الطبري. وقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة ٣١٧هـ سبع عشرة و ثلث مائة. وبردع بكسر الدال و سكون الراء المهملة و فتح الدال المهملة في آخره عين مهملة، بلدة من اقصى بلاد آذر بيجان. راجع الفوائد البهية ص ٥١ طبع بنارس.

نصر الرازى(١) عن الامام محمد.

الماتريدى(٢) عن أحمد العياض عن أحمد بن اسحٰق الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد.

فائدة جليلة

اسناد الموطا للامام مالک و قال المغلطائي اول من صنف الصحيح مالک، توفي سنة ١٧٧هـ

قال أبو حفص النسفى فى معجم شيوخه أحمد بن محمد بن منصور الحارثى من مسموعاته كتاب الموطا رواية محمد بن الحسن عن مالک.

يرويه عن احمد بن خيرون(٣) عن عبدالغفار المؤدب عن ابى علي الصواف عن بشر بن موسىٰ عن احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن عن الامام مالک رضى الله عنهم.

قلت و فيه زيادات عن الامام ابى حنيفة و سفيان بن سعيد الثورى وغيرهما.

اسناد كتاب الآثار المروية عن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠هـ

قال الامام ولى الله اروى كتاب الآثار عن الشيخ تاج الدين القلعى الحنفى مشافهة. عن الشيخ حسن العجيمى عن الشيخ خيرالدين الرملى الحنفى عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتى الحنفى عن احمد بن الشلبى الحنفى عن ابراهيم الكركى الحنفى عن الشيخ اميرالدين يحيىٰ الاقصرائى الحنفى عن الشيخ محمد بن محمد البخارى الحنفى عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد البخارى الطاهرى الحنفى عن صدر الشريعة عبدالله بن مسعود الحنفى عن جده تاج الشريعة محمود

---

(١) موسىٰ بن نصر الرازى ابو سهل من اصحاب محمد (الامام) روى الحديث عن عبدالرحمن بن ابي زهير. و هو اخر من روى عنهم، و تفقه عليه ابو سعيد البردعى و ا ... راجع الفوائد البهية ص ٢٢١ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدى امام المتكلمين تفقه على ابى بكر احمد الجوزجاني عن ابى سليمان الجوزجاني عن محمد، و تفقه عليه الحكيم القاضى اسحٰق بن محمد السمرقندى و علي الرستغفنى و ابو محمد عبدالكريم بن موسىٰ البزدوى مات سنة ٣٣٣هـ ثلثين و ثلث مائة. و ماتريد محلة بسمرقند و ... راجع الفوائد البهية ص ١٩٥ طبع بنارس.

(٣) قلت:- هو ابوالفضل احمد بن الحسن بن خيرون لدى سمع عليه هذا الكتاب محمد بن عبدالباقي ابن البطي، كما علم من الامم لايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى الكورانى ص١٦ طبع الحيدرآباد الدكن.

المحبوبي الحنفي عن والده صدر الشريعة احمد الحنفي عن والده جمال الدين عبيد الله ابراهيم المحبوبي الحنفي عن محمد بن ابي بكر البخاري الحنفي عن ابي الفضل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري الحنفي عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني الحنفي عن الاستاذ عبد الله بن محمد الحارثي الحنفي عن ابي حفص الصغير محمد الحنفي عن ابيه ابي حفص الكبير احمد بن حفص البخاري الحنفي عن الامام الرباني محمد بن الحسن الشيباني عن الامام ابي حنيفة (١) عن حماد عن ابراهيم النخعي وغيره رضي الله عنهم.

فائدة جليلة

قال الامام ولي الله في حجة الله البالغة (٢) كان ابو حنيفة رضي الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم و اقرانه لا يجاوزه الا ماشاء الله و كان عظيم الشان في التخريج على مذهبه دقيق النظر في وجوه التخريجات مقبلا على الفروع اتم اقبال.

و ان شئت أن تعلم حقيقة ما قلنا فلخص اقوال ابراهيم و اقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبد الرزاق و مصنف ابي بكر بن ابي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك المحجة الا في مواضع يسيرة و هو في تلك اليسيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان أشهر اصحابه ذكرا ابو يوسف تولى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان سببا لظهور مذهبه و القضاء به في أقطار العراق و خرسان و ماوراء النهر وكان أحسنهم تصنيفا و الزمهم درسا محمد بن الحسن و هذان لايزالان على محجة ابراهيم و اقرانه ما امكن لهما كما كان ابو حنيفة يفعل فصنف محمد و جمع راي هؤلاء الثلاثة و نفع كثيرا من الناس.

فتوجه اصحاب ابي حنيفة رضي الله الى تلك التصانيف تخليصا و تقريبا او شرحا و تخريجا او تاسيسا او استدلالا ثم تفرقوا الى خراسان و ماوراء النهر فيسمى ذلك مذهب ابي حنيفة انتهى. و ليكن هذا آخر ما اردنا تلخيصه في

---

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه توفي سنة ٩٦ و تلميذه حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري كان افقه اصحاب ابراهيم توفي سنة ١٢٠ و جلس في مجلسه بعد وفات الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠ والله أعلم. عبيد الله. منهية الاصل

(٢) راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٥٦ طبع المنيرية بمصر بتغيير يسير. قلت:- قد رد بعض معاصرينا على هذه العبارة من الحجة في « تاليفه ما تمس اليه الحاجة » و قد اجبت عنه جوابا شافيا كافيا في تقدمتي على مختصر القدوري ، ان شئت التفصيل فراجعها.

خاتمة القسم الاول وصلى الله على عبده و رسوله سيدنا و سيد المرسلين محمد و آله وسلم و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

القسم الثاني في الأسانيد الى علماء الدور التاسع من سنة ١٠٣٦هـ الى سنة ١١١٨هـ

ذلك العهد يمثل دوراً من تاريخ الهنديين لعله من أدوار الاسلام. فالسلطان شهاب الدين محمد شاهجهان، صاحب القران الثاني منع الناس عن سجود التحية بين ايدي السلاطين في اول سنة جلوسه على سرير السلطنة و كان ذلك اظهر دليل على قبول الاثر من تجديد الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني واستمر السلطان شاهجهان على ترويج الشرع و اصلاح ما افسدوه حتى جاء ولده الامام المجدد السلطان محي الدين محمد عالمگير فكمل التجديد و جعل سلطنته الحاوية على جميع اطرف الهند دينية علما و عملا.

قال آزاد البلجرامي في ماثر الكرام الحق در عهد اكبر بادشاه و هني در بنياد اسلام راه يافته صاحبقران ثاني از سرنو مؤسس قوانين شريعت شده و سلطان اورنگ زيب عالمگير متمم اين هردو بادشاه غفران پناه حق عظيمي براسلاميان هند ثابت كرده اند انتهى(١) -

ثم انا جعلنا الامام الرباني من ائمة هذا الدور وان تقدمت وفاته نحو سنتين في سنة ١٠٣٤ لان دور التجديد مذهب رونقه اذ لم يذكر فيه امام التجديد ولان اسانيد اولاده و اتباعه لاتنسق بأحسن النظام اذا اخرنا ذكره الى الباب الآتي.

الباب الاول في اسانيد الامام ولي الله الى علماء الدور التاسع

النوع الاول

في اسانيد الامام ولي الله الى اصحاب الامام رضي الدين محمد تقي الدهلوي

الفصل الاول

في الأسانيد الى الامام الرباني المجدد للالف الثاني شيخ احمد سهرندي

قلت كان الامام ولي الله يقول في حق الامام الرباني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق. فكانت محبة الامام الرباني عنده من شعائر السنة والاخلاص جعلنا الله من الذين يتبعون الحق ويحبون أولياء الله ويجتنبون الباطل ويبغضون اعداء الله ونعوذ بالله من أن يجعلنا ممن نعى عليهم بقوله و اذا اجتاحهم امر بين الامين يبغضون

---

(١) قلت :- لم اجده في ماثر الكرام ، والله اعلم .

والخوف أذاعوا به ٥ بل نسأله أن يجعلنا من الذين يستنبطون الأمر فيما تيسر لهم ويدرؤنه الى المستنبطين فيما أشكل عليهم.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن السيد عبدالله القارى عن الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ عبدالله(١) ابن الامام رضى الدين محمد باقى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ عبدالاحد السهرندى(٢) عن أبيه عن جده الامام الربانى

الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى عن الشيخ حجة الله السهرندى(٣) عن أبيه عن جده الامام الربانى.

---

(١) وهو الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبدالباقى (الامام) النقشبندى الكابلى ثم الدهلوى ولد بمدينة دهلى فى سدس رجب سنة عشر والف بعد اربعة اشهر من ولادة اخيه الكبير لأبيه عبيدالله. و توفى والده فى صغره فتربى فى مهد الشيخ حسام الدين الدهلوى، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ شاكر محمد و الشيخ عبدالحق الدهلوى (المحدث) ثم سافر الى سرهند و قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد (الامام الربانى) السرهندى، و اخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ثم رجع الى دهلى، و اجازه الشيخ حسام الدين والشيخ الهداد فتصدى للدرس والافادة. وكانت له اليد الطولى فى المعارف الالهية على مذهب الشيخ ابن عربى، وكانت الفصوص والفتوحات منه على طرف اللسان، له تعليقات نفيسة عليهما توفى يوم الاربعاء الخامس لبال بقين من جمدى الاولى سنة اربع و سبعين والف راجع نزهة الخواطر، ج ٥ ص ٢٥٥ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٢) هو الشيخ المحدث عبدالاحد بن محمد سعيد بن الشيخ احمد العمرى السرهندى (الامام الربانى) كان خامس ابناء والده و وارثه فى العلم و المعرفة. ولد سنة خمسين و الف ببلدة "سرهند" وانتفع بوالده و اخذ عنه الحديث و الطريقة و لما توفى والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم و اخذ عنه النسبة الخاصة به وكان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر. وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندى يقول :- ان ما فرق الله سبحانه آبائنا من العلم و المعرفة جمع فى شخص واحد و هو الشيخ عبدالاحد. توفى يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و مائة و الف بدهلى، فنقلوا جسده الى "سرهند". راجع النزهة ج ٦ ص ١٦٣.

(٣) المراد منه الشيخ العارف الكبير حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم بن احمد (الامام الربانى) كان من كبار المشائخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة اربع و ثلاثين و الف بمدينة "سرهند" اخذ عن والده ولازمه ملازمة حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب والده. بشره ابوه بالقيومية. اخذ عنه الشيخ محمد زبير و خلق كثير توفى لليلة بقيت من محرم سنة اربع عشرة و مائة و الف. راجع النزهة ج ٦ ص ٤١٥.

الامام ولي الله عن الشيخ محمد دبيل الأفغاني عن الشيخ محمد موسى الافغاني عن الامام محمد معصوم عن أبيه الامام الرباني .

الفصل الثاني

في الاسانيد الى الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم بن الامام عبد العزيز الدهلوي من اصحاب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي .

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن امه بنت الشيخ رفيع الدين عن أبيها الامام رفيع الدين الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن أخيه أبي الرضا محمد عن الشيخ عبدالله بن محمد باقي عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض بن وجيه الدين الدهلوي عن الشيخ عبدالله بن محمد باقي عن الامام رفيع الدين الدهلوي .

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي رواية على طريق خرق العادة عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

الفصل الثالث

في الاسانيد الى الشيخ عبد الحق الدهلوي المحدث بقرن احدى عشر من أصحاب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري (٭)

الامام ولي الله عن الشيخ أبي الطاهر المدني عن أبيه الشيخ ابراهيم الكردي عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري عن عبد الله اللبيب اللاهوري عن أبيه العلامة عبد الحكيم اللاهوري عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن حسام الدين الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن العلامة محمد زاهد الهروي

(٭) هو الشيخ عبدالله بن سعد الله و قيل سعد الدين ولد سنة خمس و ثمانين و سبع مائة و توفي ثلاث و ثمانين و الف. و هو ممن اخذ عن مفتي مكة قطب الدين محمد النهروالي يروي عنه صحيح البخاري بسند عال لا علم في الدنيا سندا اعلى من هذا السند، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي، راجع النزهة ج ٥ ص ٢٤٣

الأكبرآبادى عن السلطان محى الدين عالمگير عن الشيخ محمد يحيى بن الامام الربانى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن الشيخ محمد عارف اللاهورى عن العلامة عبد الحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى عن الامام حسن بن على العجيمى المكى عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الفصل الرابع

فى اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى اصحاب سن صحب الامام رضى الدين وغيره من علماء الهند من طريق والده الامام أبى الفيض من طريق الشيخ محمد أفضل الدهلوى.

ابوالفيض عن اخيه أبى الرضا عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى.

ابو الفيض عن الشيخ عبد الله بن الامام محمد باقى الشهير بخواجه خرد.

ابو الفيض عن العلامة المحقق مير زاهد الهروى الاكبر آبادى عن أبيه القاضى مير محمد اسلم الهروى.

ابوالفيض عن العلامة مير زاهد الهروى عن العلامة محمد فاضل البدخشى اللاهورى.

ابوالفيض عن الشيخ أبى القاسم الاكبرآبادى عن الشيخ ولى محمد الاكبرآبادى عن الأمير أبى العلاء الاكبرآبادى.

ابو الفيض عن الأمير نور العلاء الاكبرآبادى عن أبيه الأمير أبى العلاء الاكبرآبادى.

ابوالفيض عن الشيخ عصمت الله الاكبرآبادى عن أبيه الشيخ عبداللطيف عن جده الشيخ بدر الدين الاكبرآبادى.

ابو الفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهورى عن الشيخ عبدالله اللبيب عن أبيه العلامة عبد الحكيم السيالكوتى.

أبو الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى عن قطب الدين النهروالى المكى.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ حجة الله السهرندی عن أبيه الإمام محمد معصوم السهرندی.

- الشيخ محمد أفضل عن الشيخ عبد الأحد السهرندی عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندی.

النوع الثاني في اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى علماء الحرمين وغيرهما

الفصل الاول

في جمع اسانيد مشائخنا الى الامام المسند بقية الحنفى الشيخ حسن بن على العجيمى المكى شيخ مشائخ ولى الله الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى الحنفى والشيخ أبى الطاهر المدنى الشافعى كلاهما عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن الشيخ محمد حياة السندى عن الشيخ ابى الحسن السندى عن الامام المسند.

السيد مرتضى البخارى عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجى عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن مصطفى الرحمتى عن محمد بن أحمد عقيلة عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن خيرالدين السورتى عن أبى [illegible] عن [illegible] القلعى عن الامام المسند.

مصطفى الرحمتى عن [illegible] عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم عن أبى القاسم بن محمد بن حسن [illegible] عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم المكى و [illegible] عن عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين [illegible] عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

الامام محمد زاهد السندى عن [illegible] الله [illegible] السندى عن عبد القادر الصديقى (المكى) عن الامام المسند.

محمد عابد السندي عن عمه محمدحسين(١) عن أبيه محمد مراد السندي عن محمد هاشم السندي عن عبدالقادر الصديقي عن الامام المسند.

محمد عابد عن محمد حسين (السندي) عن أبي الحسن الصغير (السندي) عن محمد حيات السندي عن ابي الحسن الكبير (السندي) عن الامام المسند.

محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاءالدين (٢) و صديق بن علي كلاهما عن محمد بن علاءالدين عن الامام المسند.

عبيدالله عن نورالحسين عن عبدالحفيظ العجيمي عن عبدالقادر عن محمد عارف بن محمد جمال عن الامام المسند.

ابي الاسرار حسن بن علي العجيمي و هويروي عن جماعة من الحنفية منهم أحمد بن محمد المخزنجي المدني و محمد صادق بن أحمد بن محمد المكي و ابراهيم بن حسين البيري المكي و محمد حسين بن محمد مومن الخاني المكي و عبدالخالق الهندي و خيرالدين الرملي و عبدالله بن محمد النحريري و أحمد بن عمر الشويري و عبدالفتاح الخاص و حسن بن عمار الشرنبلالي و شهاب الدين الخفاجي و أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال و محمد بن كمال الدين بن حمزه الحسيني و عبدالرحيم الخاص و عبدالغني النابلسي و علاءالدين محمد بن علي الحصكفي و أحمد بن محمد الحموي و عمر المشرقي و محمد السروري و محمد شريف بن الصديق الكردي.

---

(١) المراد منه الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الانصاري السندي ولد و نشأ في ارض السند و قرأ العلم على والده ثم هاجر معه الى ارض العرب وكان ابوه يلقب بشيخ الاسلام وهو يروي عن الشيخ المخدوم محمد هاشم بن عبدالغفور التتوي السندي عن الشيخ عبدالله بن الصديقي المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ محمد النخلي باسنادهم والشيخ محمد حسن السندي اسانيد اخرى فانه كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل و الشيخ محمد بن محمد المغربي و عن الشيخ محمد السمان المدني المشهور بالمدينة المشرفة وكان له يد طولى في علم الطب و معرفة متقنة بالنحو و الصرف و فقه الحنفية و أصوله و مشاركة في سائر العلوم، وله شهرة عظيمة في ارض العرب. راجع نزهة الخواطر ج ٧ ص ٤٢٨

(٢) الشيخ يوسف بن علاءالدين المزجاجي الحنفي ولد تقريبا سنة ١١٤٠هـ نشأ بزبيد فاخذ عن والده و عن الشيخ عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي وكان عالما كبيرا و حافظا محققا شهيرا، وكان استاذا للشوكاني راجع نيل الوطر ج ٢ ص ٥٠٣ تاليف محمد بن محمد اليمني الصنعاني طبع القاهرة.

الفصل الثاني في الاسانيد الى العلماء الحنفية

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عبدالرحيم الدهلوي عن شيخ الحنفية خيرالدين الرملي . (١)

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن مير محمد زاهد الهروي عن العلامة محمد فاضل البدخشاني اللاهوري عن الشيخ جمال الدين اللاهوري .

الامام ولي الله عن الشيخ أسعد بن عبدالله بن شمس الدين عن أبيه عن جده الشيخ شمس الدين العتاقي لمكي الحنفي .

الامام ولي الله عن تاج الدين القلعي عن الامام العجيمي عن محمد صادق و ابراهيم البيري كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسى المرشدي .

الامام ولي الله عن القلعي (٢) عن الامام العجيمي عن أحمد بن محمد المخزنجي المدني عن عبدالله الحضرمي المدني .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن عمر الاسروي (٣) و محمد اسروري كلاهما عن خيرالدين الرملي .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن [illegible] بن عمر الشوبري عن عمر بن نجيم .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن احمد بن محمد [illegible]

---

(٢) المراد منه الشيخ خيرالدين بن احمد الرملي منسوب الى رملة [illegible] ولد [illegible] في سنة [illegible] ٩٩٣هـ اخذ عن الشيخ سراج الدين صاحب الفتاوى المشهورة و عن الشيخ احمد [illegible] محمد [illegible] بن عبدالعال، من مؤلفاته الفتاوى السائرة و حواشي منح الغفار و شرح [illegible] و [illegible] الاشباه و النظائر و حواشي بحرالرائق و حاشية جامع الفصولين و [illegible] في سنة [illegible]هـ راجع حدائق الحنفية للحيلمي ، ٢٣م طبع نولكشور .

(٣) اي الشيخ تاج الدين

(٤) هو الشيخ عمر بن عبدالقادر الغزي ، المعروف [illegible] الدمشقي [illegible] قضاء لحمد بمزة [illegible] من تصانيفه [illegible] راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ٧ / ٢٩٢ .

(٥) الشيخ عبدالغني بن اسماعيل النابلسي ١٠٥٠ - ١١٤٣هـ [illegible] المعروف بالنابلسي عالم اديب شاعر [illegible] صوفي مشارك [illegible] ولد بدمشق في ذي الحجة، و رحل الى بغداد [illegible] و سافر الى مصر و الحجاز و استقر بدمشق الى ان توفي في [illegible] الحقيقة و المجاز في رحلة بلاد الشام و مصر و الحجاز [illegible] ديوان الغزليات و ديوان المدائح و المراسلات جواهر النصوص في حل [illegible] فصوص لابن عربي ، مجموعة فتاوى في الفقه الحنفي [illegible] راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ٥ / ٢٧١ .

الحموی عن شهاب الدین الخفاجی.

الامام ولی الله عن القلعی عن الامام العجیمی عن محمد حسین بن محمد مؤمن الحافی عن الشیخ عبدالحق الدهلوی.

الامام ولی الله عن تاج الدین القلعی عن أبیه عبدالمحسن القلعی عن حسن بن عمار الشرنبلالی ح و منصور المنصوری عن سلیمان المنصوری عن عبدالحی الشرنبلالی عن حسن الشرنبلالی.

الامام ولی الله عن الشیخ عبدالغنی النابلسی عن أبیه الشیخ اسمعیل النابلسی عن أحمد الشوبری و عمر القاری.

الامام ولی الله عن الشیخ عبدالغنی النابلسی عن محمد المحبی عن علاءالدین بن محمد الحصکفی.

الفصل الثالث فی الاسانید الی العلماء الشافعیة والمالکیة و غیرهم

الامام ولی الله عن أبیه أبی الفیض عبدالرحیم الدهلوی عن الامام المسند محمد بن العلاء البابلی الشافعی(۱).

الامام ولی الله عن أبی الطاهر المدنی الشافعی عن أبیه ابراهیم الکردی و حسن العجیمی و أحمد النخلی و عبدالله البصری الاربعة عن البابلی.

الامام ولی الله عن أبیه أبی الفیض عن الشیخ ابراهیم الکردی عن أحمد القشاشی عن أحمد الشناوی الشافعی.

الامام ولی الله عن الشیخ أبی الطاهر المدنی الشافعی عن أبیه الامام المحدث الشیخ ابراهیم الکردی الشافعی، و هو یروی عن جماعة منهم محمد شریف

(۱) المراد منه الشیخ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن علاءالدین البابلی الشافعی الحافظ الرحلة احد الاعلام فی الحدیث و الفقه المتوفی سنة ۱۰۷۷ هـ اخذ عن النور الزیادی ولزمه و سالم السنهوری وخاله سلیمان بن عبدالدائم و محمد الحجازی وابراهیم اللقانی و الشیخ احمد بن عیسی وغیرهم، و اخذ عنه جماعات لا یحصون. وله فهرست لجمیع مرویاته و شیوخه. جمعه تلمیذه العلامة عیسی المغربی. راجع خلاصة الاثر ۳۹/۴

الكوراني(١) و عبدالكريم الكوراني(٢) و سلطان بن أحمد المزاحي(٣) والنجم محمد بن محمد الدمشقي والشيخ الامام أحمد القشاشي و الامام محمد بن العلاء البابلي.

الامام ولي الله عن عبدالرحمن بن أحمد النخلي عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي و هويروي عن جماعة(٤) منهم عبدالرحمن بن أحمد المكناسي و محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليمني و عبدالله بن سعيد باقشير المكي و محمد بن العلاء البابلي و منصور بن عبدالرزاق الطوخي وأحمد بن عبداللطيف البشبيشي و يحيى بن محمد بن محمد بن أبي البركات و عيسى بن محمد الجعفري المالكي و ابراهيم الكردي و محمد بن محمد بن علان الصديقي المكي و النور علي بن أبي بكر الانصاري المكي و أحمد بن محمد بن احمد البناء المصري و محمد بن [illegible] القرشي المصري المالكي و أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الادريسي و عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز الزمزمي و زين العابدين بن عبدالقادر الطبري المكي و عبدالله [illegible] المصري و محمد بن محمد الشرنبلالي الشافعي و عبد الملك بن محمد المغربي المالكي و أحمد بن عبدالعزيز المالكي و عبدالله بن علي السقاف و [illegible] بن نعمة الله القادري و عبدالرحمن بن علي اليمني و محمد بن محمود [illegible] الاكبر آبادي و عيسى بن [illegible] الصالحي الحسيني.

(١) المراد منه الشيخ محمد بن شريف الكوراني [illegible] الشافعي [illegible] توفي باليمن. من آثاره حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير [illegible] الفلاسفة، و حاشية على الاشارات للطوسي، راجع معجم المؤلفين [illegible] كحالة ١٠/٦٨.

(٢) الشيخ عبدالكريم بن ابي بكر بن هداية الله الحسيني [illegible] مفسر، واعظ من آثاره تفسير القرآن الكريم [illegible] وكتاب في المواعظ. توفي سنة [illegible] راجع معجم المؤلفين [illegible] كحالة ٥/٣١٤.

(٣) المراد منه الشيخ سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي [illegible] و بعدها الف وحاء مهملة نسبة الى [illegible] علامة الزمان، اخذ العلوم عن النور الزيادي و [illegible] دعائه. و اخذ عنه كثير من العلماء المحققين [illegible] البابلي و [illegible] و غيرهم توفي سنة ١٠٧٥هـ راجع خلاصة الاثر للمحبي ٢/٢١٠.

(٤) قلت: ان شئت ذكر هذه الجماعة بالتفصيل فراجع [illegible] الشيخ احمد النخلي طبع دائرة المعارف بدكن.

الامام ولى الله عن عمر بن أحمد بن عقيل المكى عن جده الحافظ عبدالله بن سالم البصرى الشافعى وهو يروى عن جماعة منهم محمد بن علاء البابلى و ابراهيم الكردى و محمد بن محمد بن سليمان المغربى و يحيى بن محمد الشاوى و عيسى بن محمد الجعفرى و عبد الله بن سعيد باقشير و على الشبراملسى و منصور الطوخى و على بن جمال المكى و الامام زين الدين الطبرى و الامام على بن عبدالقادر الطبرى والسيد سعدالله الهندى . (١)

الامام ولى الله عن محمد وفد الله المكى المالكى عن ابيه الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكى الدمشقى المالكى وهو يروى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن على بن الغازى العثمانى و ابى مهدى عيسى المراكشى و أبى الحسن على الاجهورى و الشهاب الخفاجى و أحمد بن سلامة القليوبى و محمد بن عمر الشوبرى و محمد بن بدر الدين البلبانى الصالحى و محمد بن كمال الدين بن حمزه و خير الدين الرملى و الحافظ البابلى و محمد بن المرابط الدلائى و البرهان ابراهيم الميمونى و سلطان المزاحى و سعيد قدورة الجزائرى و محمد بن سعيد السوسى و أبى عبد الله محمد بن ناصر الدرعى و به تخرج الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى هو يروى عن أبيه و عن العجيمى و النخلى و البصرى و ابن سليمان المغربى والشمس محمد البرزنجى و أبى حامد البديرى و السيد احمد الادريسى و عبدالملك التجموعى و محمد سعيد الكوكنى و يونس بن يونس الصعيدى و محمد بن داؤد العنانى و أحمد البناء الدمياطى و شملته اجازه عبدالله بن سعدالله اللاهورى (٢) و روى عن أبى السعود الفارسى وولده ابى زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر و على الطولونى.

(١) ان شئت التفصيل فراجع الامداد ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصرى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد دكن .

(٢) قال : ؟ يروى لاسم و اخبرنا عاليا العبد الصالح المعمر الصوفى عبدالله بن ملا سعدالله اللاهورى نزيل المدينة المنورة ؟ شرها سماعا عليه لجميع ثلاثياته الخ فيظهر منه انه اخذ عن الشيخ بالمشافهة راجع الامم لايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الكورانى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد ص ٥

الباب الثاني في الأسانيد الى ائمة هذا الدور من غير طريق الامام ولي الله الدهلوي

النوع الأول

في اسانيد الامام حبيب الله محمد مظهر جانجانان الدهلوي

تسلسلت الامامة الكبرى للطريقة الأحمدية المجددية المسماة بالقطبية اوالقيومية في أولاد الامام الرباني الى الامام محمد زبير حفيد الامام حجة الله بن الامام محمد معصوم.

ثم انتقلت الى الامام محمد مظهر العلوي الدهلوي فكان قيم الطريقة الاحمدية و محي السنة النبوية تشارك مع الامام ولي الله في الأخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوي. كان رضي الله عنه من ائمة الطبقة الثانية و من اصحابه الشيخ عبد الله الدهلوي و القاضي ثناء الله الفانفتي من ائمة الطبقة الثالثة ثم الامام أحمد سعيد و الشيخ عبد الغني من ائمة الطبقة الخامسة و أساطين الطائفة الديوبنديه.

الفصل الأول في الأسانيد الي اولاد الامام الرباني

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي و الشيخ محمد عابد السنامي كلاهما عن الشيخ عبد الاحد عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ نور محمد البدايوني عن الشيخ سيف الدين السهرندي والشيخ محمد محسن الدهلوي كلاهما عن الامام محمد معصوم السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد أفضل الدهلوي عن الشيخ حجة الله السهرندي عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ عبد الله الدهلوي عن الشيخ محمد صديق السهرندي عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الفصل الثاني في الاسانيد الى ائمة الحجاز و غيرهم

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي.

النوع الثاني في الاسانيد المسلسلة بالمجددين

عبيد الله عن الشيخ ابى الشرف عبد القادر المجددى المكى عن ابيه الشيخ محمد معصوم المدنى عن أبيه الشيخ عبد الرشيد المدنى عن أبيه الامام أحمد سعيد الدهلوى عن ابيه ابى سعيد الدهلوى بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الامام محمد معصوم السهرندى.

عن خاله الشيخ سراج أحمد المجددى عن أبيه محمد مرشد عن ابيه محمد أرشد عن أبيه محمد فرخ عن أبيه الامام محمد سعيد خازن الرحمة السهرندى.

عبيدالله عن شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوى المكى عن الامير نصيرالدين الدهلوى عن الشيخ محمد آفاق عن ضياء الله عن الامام محمد زبير عن جده الامام حجة الله عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى العروة الوثقى.

النوع الثالث فى الاسانيد الى ائمة الطريقة الراشدية

عبيد الله عن شيخنا ابى السراج و شيخنا ابى الحسن (١) كلاهما عن شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن اللاهورى السندى عن الامام محمد راشد السندى ح و السيد محمد محسن اللاهورى السندى عن الامير صبغة الله السندى عن ابيه الامام محمد راشد السندى ح عبيدالله عن الامام رشيد الدين (٢) عن أخيه السيد فضل الله عن ابيه السيد محمدديس عن أبيه الامام

---

(١) قلت :- الشيخ ابو السراج المراد منه الشيخ الحافظ غلام محمد الدينپوري من اكبر خلفاء سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرچونديوي، وهو كان ختنا لشيخنا العلامة عبيدالله السندي. انا بايعت علي يده في الطريقة القادرية الراشدية، حين كان سني عشرين سنة، و كان مرجع الشيوخ والصلحاء.

والشيخ ابو الحسن المراد منه الشيخ العارف المجاهد في سبيل الله مولانا السيد تاج محمود الامروتي السندي و كان من خلفاء سيد العارفين الحافظ البرچونديوي السندي، و قد اسلم على يده الوف من الهند و كيين والمسيحيين و غيرهم.

(٢) المراد منه صاحب العلم السيد رشيد الدين ابو السيد رشد الله المحدث، الملقب بصاحب العلم كما يلقب اخوه العلامة السيد رشدالله صاحب العلم بصاحب الخلافة. جلس علي مسند الارشاد بعد شهادة اخيه السيد فضل الله، وكان ورعا، صالحا عاملا بالحديث النبوي، و كان شاعرا عظيما في اللغة السندية، و ابنه السيد رشدالله المحدث، اسس مدرسة عظيمة باسم دارالرشاد في قريته پير جهندو من نواحي احيدرآباد السند وكان شيخي العلامة السندي من رفقائه في تاسيس هذه المدرسة، و مكتبته تعرف من اعظم المكاتيب في البلاد الاسلامية تحتوي علي الالاف من مخطوطات علم الحديث و متعلقاته، زرتها مرات عديدة واستفدت من الكتب الخطية، والحمد لله علي ذلك.

محمد راشد الحسينى موسس الطريقة" الراشدية" عن والده السيد محمد بقا اللكياوى عن الشيخ محمد اسمعيل البريالوى السندى عن الشيخ سعدى اللاهورى عن امام الطريقة" الاحسنية" الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى .

النوع الرابع فى الاسانيدالى الامام قطب الدين السهالوى امام الطريقة" النظامية" اللكهنوية"

السيد مرتضى البجرامى عن صبغة" الله الخيرآبادى عن قطب الدين الشمس آبادى عن الامام قطب الدين السهالوى.

العلامة" بحر العلوم عبد العلى اللكهنوى عن ابيه العلامة" نظام الدين اللكهنوى عن ابيه الامام قطب الدين اللكهنوى.

عبيد الله عن ناظرالدين الرامفورى عن عبدالحق الخيرابادى عن فضل الحق الخيرابادى عن فضل امام الخيرابادى باسناده عن محب الله البهارى عن قطب الدين الشمس ابادى عن الامام قطب الدين السهالوى .

النوع الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى العلا' الاكبرابادى امام الطريقة" العلائية"

السيد مرتضى البلجرامى عن محمد فاخر الالهآبادى عن ابيه محمد يحيى عن عمه محمد افضل الالهآبادى عن السيد محمد الكالپوى عن الامام ابى العلاء الاكبر آبادى.

النوع السادس فى الأسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوى امام الطريقة" الحقية"

الامام ولى الله الدهلوى عن ابيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن ابى الرضا محمد الدهلوى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

العلامة" بحر العلوم عن ابيه العلامة" نظام الدين عن [illegible] عن محمد عن الشيخ نور الحق الدهلوى ح و السيد مرتضى البلگرامى عن عبد الرحمن بن مصطفى العيدروسى عن آزاد البلگرامى [illegible] عن عبد [illegible] البلگرامى عن اسناد

(١) المراد منه الشيخ العلامة" علاء على [illegible] الكرمى [illegible] المشهور (١١١٠هـ — ١٢٠٢هـ) اخذ اللغة" و الحديث و التفسير عن جده [illegible] وزار [illegible] احدى و خمسين و مائة" و الف و قرأ [illegible] "صحيح البخارى" على شيخ محمد حياة" السندى واخذ عنه اجازة" الصحاح الستة [illegible] ج ٣ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد الدكن.

مبارك(١) البلجرامي عن الشيخ نورالحق الدهلوي. ح و عبيدالله عن أبي الخير عن لطف الله عن عنايت احمد(٢) عن نورالاسلام الحقي عن أبيه الشيخ سلام الله الدهلوي عن ابيه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوي عن ابيه الشيخ فخر الدين الدهلوي عن ابيه الشيخ نور الحق الدهلوي عن ابيه الامام عبد الحق الحقي الدهلوي.

ح و عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغني عن الشيخ اسمعيل الرومي و شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبداللطيف البيروتي كلاهما عن السيد مرتضى البلجرامي عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسي عن السيد غلام على البلجرامي عن السيد طفيل محمد البلجرامي عن السيد سعدالله البلجرامي عن الشيخ عبدالرحيم المرادآبادي عن الشيخ عبدالحكيم السيالكوتي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي. ح والسيد عبدالرحمن بن مصطفى عن القطب على بن عبدالله المقبلي عن اخيه السيد أحمد عن السيد جعفر الصدق عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

القسم الثالث في الاسانيد الى الدور السادس من سنة ٧٩٠ الى سنة ١٠٣٦

هذا التقسيم يشتمل على ثلثة أدوار من تاريخ الهند الدور السادس من سنة ٧٩٠ الى ٨٥٥ والسابع الى سنة ٩٨٢ والثامن الى ١٠٣٦ فالامر الفارق بينهما و بين الادوار السابقة هو عدم الالتفات الى مركز الخلافة الاسلامية فالسلطنة قبل ذلك كانت تعترف ببعض حقوق الخلافة و لا تقدر على اظهار الاستغناء عنها اما بعد انقلاب الامر تيمور الذي كان ابتداء حكومته من سنة ٧٦٨ و توفي سنة ٨٠٢ لتغير الامر فاهل الهند بعد ما رجع الامير عن دهلي في سنة ٨٠١ ما كانوا ينظرون الا الى عائلته بالملك انحصرت رياسة العلم في العلامة التفتازاني و العلامة الشريف الجرجاني.

---

(١) هو العالم المحدث مبارك بن فخرالدين الحسيني البلگرامي (١٠٣٣-١١١٥هـ) قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ صبغة الله البلگرامي في بلدته ثم سافر الى دهلي و قرأ سائر الكتب على خواجه عبدالله بن عبدالباقي النقشبندي الدهلوي و اخذ الحديث عن الشيخ نورالحق بن عبدالحق الدهلوي و عن الشيخ ابي رضا بن اسمعيل سبط الشيخ عبدالحق المذكور، ثم رجع الى بلدته بلگرام و تصدر للتدريس، اخذ عنه عبدالجليل البلگرامي و خلق آخرون راجع النزهة ج ٦ ص ٢٤٨ طبع دائرة المعارف حيدرآباد الدكن.

(٢) المراد منه المفتي عناية احمد الكاكوروي (١٢٢٨-١٢٧٩هـ) اشتغل على مولانا حيدر علي الطوكي و على مولانا نورالاسلام الدهلوي ولازمهما زمانا. من مصنفاته علم الصيغة في التصريف وغيره. النزهة ج ٧ ص ٣٤١ طبع دائرة المعارف.

و لولا سعي "الائمة" الفقهاء الصوفية" مثل الامام بهاءالدين نقشبند البخاري و أقرانه في احياء المجتمع الاسلامي لصار عامة" اهل الهند المسلمون والصابئون ملة" واحدة" في أقرب زمان .

و من الدور السابع تأسست سلطنة" مستقلة" هندية" بسعي السلاطين الهنديين و تقرر اللسان الهندى المشترك بين المسلم و الصابى و شرع الصابئون يتداخلون في امور السلطنة" بتعلم اللسان الفارسي بتحريض السلاطين و خرج منهم نوابغ شرعوا في اصلاح دياناتهم مستعينين بالائمة" الصوفية" وكانوا يبثون الروح الاسلامي في العامة" بالدعوه الى التوحيد و اصلاح الرسوم منهم بابا نانك الفنجابي مؤسس الطريقه" الشيخيه" في الصابئين وكان شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي يحكم باسلام بابا نانك .

و الدور الثامن كان ابتداءه من تحريك فصل الحكومة الهنديه عن الشريعة" الاسلامية" في سنة" ٩٨٧ من عهدالسلطان جلال الدين اكبر المغول من التيموريين .

كان ابوه السلطان نصيرالدين الهمايون لمذهب الى ايران منتصراً و وقع في شبكة" الخلافة" الصفوية" فكان السلطان جلال الدين يحب الاستخلاص من رقبة الصفويين .

و كان يحب الاستخلاص من تحكم الفقهاء الجامدين الذين كانوا تذكاراً للسلاطين الهنديين السابقين و كانوا كالسد في تاسيس سلطنة عالية للسلطان .

فاجتمع الشيخ مبارك من حضر السندى و الامير فتح الله الشيرازي في اكبرآباد و هما من القريبين اخذوا علوم الحكمة" العقلية و النظريه عن تلامذه العلامة" جلال الدين الدواني و العلامة" صدرالدين الشيرازي و الامام الشيخ ابوالفيض و ابوالفضل من أولاد الشيخ مبارك فاسسوا برنامج الحكومة وطنية" يستوى في نظرها جميع المذاهب و بالشيرازي كثير من المصالح اخذوا [illegible] الصابئين من أحب الاستراك . كانوا يحبون العمل بالمصالح [illegible] ولا يتقيدون بالشرائع المتقررة عند فقهاء أهل السنة" واخترعوا [illegible] [illegible] الحنفية" و المدينة" الصابية" باسم الدين الالهي وجعلوه [illegible] الحكومة و [illegible] فيقدمون في تولية" أعمال الحكومة" من دوامهم على هذا البرنامج ولا يجبرون [illegible] العمال على قبول هذا الدين اما البرنامج المدونة [illegible] [illegible] محصورة" في أرباب الدين الالهي" من المسلمين و الصابئين . [illegible]

السهرندي و اتباعه لابطال تلك البدعة" فاعتدلت الامور في عهد السلطان جهانگير بتنازل ارباب الحل و العقد عن انتصار الدين لا إلهي" الى انتصار الشيعة" على أهل السنة"، و بدء فوز المجددين من عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان و اكملوا الابطال في سلطنة" السلطان محي الدين عالمگير لكن أعقب ذلك الجدل نفاقاً و شقاقاً ادى الى زوال السلطنة" و كان امر الله قدراً مقدوراً.

الباب الاول في الاسانيد الى اساطين الدين في الهند

النوع الاول في الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر(١) الدهلوي توفي سنة" ٧٩١

الفصل الاول في الاسانيد الى ملك العلماء شهاب الدين الهندي

الامام ولي الله عن ابيه عبدالرحيم عن عبدالله بن محمد باقي عن تاج الدين السنبلي عن الشيخ الله بخش السنبلي عن الشيخ علي قوام الدين الجونفوري ح و الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد بن زين العابدين السهرندي عن السيد علي قوام الدين الجونفوري ح و الشيخ عبدالحق الدهلوي عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوي عن السيد علي قوام الدين عن بهاء الدين الجونفوري عن الشيخ عيسى الجونفوري عن ملك العلماء شهاب الدين الهندي .

الفصل الثاني في الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر الدهلوي

الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن أبيه قطب العالم الدهلوي عن ابنه الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوي عن قضيخان المظفرآبادي عن كمال الحق و الدين الحسن بن طاهر الدهلوي عن الشيخ عبدالله التلنبي عن ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبدالمقتدر الدهلوي .

النوع الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهوري البنغالي توفي سنة ٨٠٠

الفصل الاول في الاسانيد الى الامام عبدالعزيز الدهلوي البحر المواج

الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن أبيه الشيخ قطب العالم الدهلوي عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوي .

---

(١) المراد منه العلامة" عبدالمقتدر بن محمود التهانيسري ثم الدهلوي المتوفى (سنة" ٧٩١هـ) ولد ببلدة" تهانيسر و نشأ ببلدة الملك دهلي، لازم الشيخ شمس الدين الاودي، اخذ الطريقة" عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي قضى ايامه في الدرس و الافادة"، اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي، و خلق كثيرون - نزهة" الخواطر تاليف السيد عبدالحي الحسني ج ٢ ص ٧٠ .

الشيخ عظمة الله الاكبرآبادی عن ابيه الشيخ عبداللطيف عن ابيه الشيخ بدرالدين عن الامام عبدالعزيز الدهلوی. السيد شريف البلجرامی عن أبيه السيد عمر البلجرامی عن السيد حسين البلجرامی عن الامام عبدالعزيز الدهلوی. قلت اسناد السيد شريف ذكره آزاد البلجرامی فی مآثر الكرام.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهوری

الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوی ابيجرالدواج عن جمال الحق قاضيخان الناصحی المظفرآبادی عن كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوی ح والشيخ عبدالحق الدهلوی عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوی عن الشيخ امان الله الفانيفتی عن الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر الخيالی الدهلوی عن ابيه كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوی عن الامير السيد [illegible] مانكپوری عن الشيخ حسام الدين المانكپوری ح والشيخ عبدالحق الدهلوی عن [illegible] الدهلوی العمری عن محمد بن حطير الدين الگوپاموی عن الشيخ محمد [illegible] معين الدين عن الشيخ حسام الدين المانكپوری عن الشيخ [illegible] الشيخ علاء الحق البنغالی ح و ملك العلماء شهاب الدين الهندی عن [illegible] الجونفوری عن الشيخ علاء الحق بن اسعد اللاهوری [illegible].

النوع الثالث في الاسانيد الي الابدال احمد عبدالحق الردولوی (١) دوفي سنة ٨٣٦ والي الشيخ فتح الله لاودي دوفي سنة ١٠٣١ (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي الشيخ ابي سعيد الكنكوهي

شيخنا شيخ الهند عن الامير امداد الله [illegible] عن [illegible]

(١) هوالشيخ الامام احمد بن عمر داود الردولوی [illegible] المشهور لم يكن في زمانه مثله في الزهد [illegible] قرية جامعة بارض اوده و [illegible] الى دهلی [illegible] ولقي بها الشيخ جلال الدين محمود [illegible] فصحبه [illegible] ومات في خامس عشر من جمادی الاخرة [illegible] رجع النزهة ج ٣ ص [illegible] طبع دائرة المعارف [illegible]

(٢) الشيخ فتح الله بن نظام الدين الصوفي الاودی [illegible] و العربية، درس [illegible] في [illegible] شيخ [illegible] قاسم لودی صاحب (ادب [illegible]) والشيخ محمد [illegible] مات في السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة [illegible]

[illegible]

عن الشيخ عبدالرحيم الشهيد عن الشيخ عبدالباري الامروهي عن الشيخ عبدالهادي الامروهى عن الشيخ عضدالدين محمد بن حامد بن عيسى الامروهي عن عمه الشيخ محمدى بن عيسى الاكبرآبادى عن الشيخ محب‌الله الالهآبـادى ح والعلامة قطب الدين الكهنوى عن القاضى كاس عن الشيخ محب الله الا لهآبادى عن الشيخ أبى سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهي،

الفصل الثاني في اللسانيد الى الامام عبدالقدوس الكنكوهى

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد السهرندى عن الشيخ ركن‌الدين الكنكوهى عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الشيخ أبو سعيد الكنكوهى[٣] عن الشيخ نظام‌الدين المحخى عن الشيخ جلال الدين التانيسرى عن الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الفصل الثالث فى الاسناد الى الابدال احمد عبدالحق الردولى والشيخ فتح الله الاودى

الامام عبدالقدوس الكنكوهى عن الشيخ محمد بن عارف بن أحمد عن ابيه عن جده الامام أحمد عبدالحق رضى الله عنهم،

و لامام عبدالقدوس الكنكوهى عن محمد قاسم الاودى عن‌الشيخ فتح الاودى.

النوع الرابع فى الاسانيد الى الشيخ عزيزالله المتوكل توفى سنة ٩١٣

الفصل الاول فى الاسانيد الى الشيخ على‌المتقى

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى المكى عن الشيخ على المتقى الهندى المكى،

العجيمى عن عبدالخالق الهندى عن محمدعارف المكى عن أبيه عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى.

(بـقيـة حاشية)

« ودم» راجع النزهة ج ٣ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف دكن الهند

(٣) الشيخ الفقيه ابوسعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهى. كان ابن بنت الشيخ جلال‌الدين العمرى التهانيسرى ولدونشا بكنكوه. اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين لتهانيسرى، اخذ عنه الشيخ محب‌الله الالهآبادى و الشيخ محمدصادق الكنكوهى و خلق آخرون، مات فى سنة تسع و رابعين و الف بكنكوه فدفن بها، راجع النزهة ج٥ ص١٩ طبع دائرة المعارف بدكن الهند.

العجيمي عن ابراهيم البيري عن عبدالرحمن المرشدي عن حميدالدين السندي عن رحمة الله السندي(١) عن الشيخ علي المتقي .

الشيخ علي القاري عن عبدالله بن سعد(٢) السندي عن الشيخ علي المتقي .

الفصل الثاني في الاسناد الي الشيخ عزيزالله المتوكل

الشيخ علي المتقي عن الشيخ عبدالحكيم الهندي (٣) عن ابيه باجن بن مغرالدين عن رحمة الله عن ابيه عزيزالله المتوكل .

النوع الخامس في الاسانيد الي الامام جلال الدين البخاري الاجي توفي سنة ٧٨٥ھ

الامام عبدالعزيز الدهلوي عن السيد عبدالوهاب البخاري الدهلوي عن السيد صدرالدين البخاري الاجي عن اخيه الامام جلال الدين البخاري الاجي شيخ الاسلام .

---

(١) هوالشيخ العالم الكبيرالمحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر الي المدينة المنورة ولد بدربيلة من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم و رحل الى گجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن عريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة و عن غيره من ائمة الحديث ثم عاد الى الهند و معه الشيخ عبدالله بن سعدالله السندي فاقام بگجرات فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لايحصون لحد وعد وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لايقبل النذور عند اقامته في الحجاز لنوع شبهة فيها. وكان السلطان العثماني يبعث بها الى الشيخ على بن حسام الدين المتقي لقسمتها على المحاويج و العلماء. و عاد الى مكة المباركة في آخر عمره وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه القاري الهروي سنة ١٠١٢ و سماه المسلك المتقسط في المسلك المتوسط وله منسك صغير شرحه على القاري المذكور سنة ١٠١٠ و سماه هداية السالك في نهاية المسالك ذكره الچلبي في كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب و هو في غاية اللطف من الاختصار ذكره نقوجي في ابجد العلوم. توفي لثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين و تسع مائة راجع نزهة الخواطرج ٤ ص١١٢ طبع دائرة المعارف دكن الهند.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث عبدالله بن سعدالله المتقي السندي المهاجر الي المدينة المنورة لم يكن في زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ولد و نشأ في ارض السند على الدين ... ثم سافر الي الحرمين مع الشيخ عبدالله بن ابراهيم السندي (كما مرذكره في الحواشي) واخذ الحديث بها عن ائمة العصر وعن الشيخ على ابن حسام الدين المتقي البرهانپوري اخذ عنه خلق كثير توفي بالمكة في شهر ذي الحجة سنة اربع و ثمانين وتسع مائة من مصنفاته جمع المناسك صنفه سنة خمسين وتسع مائة و منها حاشية على العوارف للسهروردي راجع نزهة ج ٤ ص ٢٠٥

(٣) قال في اذكارابرار: الشيخ عبدالحكيم كان من خلفاء ابيه باجن، وضريحه في روضة جده والشيخ احمد رئيس و ملك شير خلوتي بن ملك مشائخ كانا من خلفائه الكبار. راجع اذكار ابرار ترجمة گلزارابرار ص ٢٦٥ - طبع مفيد عام آگره الهند.

لامام عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه الحسن بن الطاهر الدهلوى عن جده الطاهر الجونفورى عن الشيخ يوسف الايرجى عن الامام شيخ الاسلام جلال‌الدين البخارى. الامام عبدالقدوس الكنكوهى عن الشيخ محمد قاسم الأودي عن السيد بدهن عن السيد أجمل عن جلال‌الدين البخارى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن خاله ابن أبي القاسم عن قطب‌الدين عن أبي البركات محمد ح و الشيخ علي المتقي عن حسام‌الدين المتقي الملتاني عن أبي البركات محمد عن ابيه برهان الدين عن أبيه ناصرالدين محمود عن أبيه جلال الدين البخارى.

النوع السادس في الاسانيد الى الامير علي الهمداني(١) الكشميرى توفي سنة ٧٨٦

الفصل الاول في الاسانيد الى محمد بن خطيرالدين الكوالياري

الامام ولي الله عن الشيخ المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد أشرف اللاهورى عن عبدالملك عن با يزيد الثاني عن وجيه الدين العلوى ح العجيمى عن محمد صادق عن عبدالرحمن المرشدى عن غضنفر عن وجيه الدين العلوى ح و أحمد الشناوى عن صبغة الله البروجى عن وجيه‌الدين العلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ وجيه الدين العلوى عن الشيخ محمد بن خطير الدين الكوالياري ح والشيخ علي القاري عن السيد سعيد بن محمود البلخي الأكبرابادى عن الشيخ عيسى(٢) السندى البرهانفورى عن الشيخ لشكر محمد عن الشيخ محمد بن خطيرالدين الكوالياري.

---

(١) هوالشيخ الرحالة علي بن الشهاب بن محمد بن علي الحسيني الهمداني كان من نسل اسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين المحط عليه و علي جده السلام ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين محمد الاذكاني واخذالحديث عنه واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالله المزوقاني والشيخ تقي الدين علي الدوسي كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني ثم انه خرج للسياحة و ادرك المشائخ الكبار. فلما عادالى خراسان وتم الخلاف بينه وبين الامير تيمور كوركان في معنى الحكمة اقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين و سبعمائة مع سبعمائة من اصحابه فاسلم على يده غالب اهلها وكان وفاته بتيراه من ارض باغستان فنقلوا جسده الى ختلان من اعمال بدخشان و دفنوه بها وكان ذلك في سنة ست و ثمانين و سبع مائة. نزهة الخواطر باختصار ج ٢ ص ٨٤ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن.

(٢) هوالعلامة المحدث عيسى بن قاسم بن يوسف السندى احد العلماء الربانيين ولد بايرج من (بقية حاشية صفحة ٢٥٣)

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامير علي الهمداني الكشميري

الامام الرباني عن يعقوب الصير في البالكوتي عن حسين لخوارزمي(١) عن محمد بن صديق الخبوشاني عن علي البيدوازي عن رشيد الدين البيدوازي عن السيد عبدالله عن الشيخ ابي اسحاق الختلاني عن الامير علي الهمداني.

الشيخ محمد بن خطير الدين الگوالياري عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطاري عن عبد الله الشطاري عن الامير علي لهمداني الكشميري.

النوع السابع في الاسانيد الى الامام محمد بن شمس الدين القادري الحلبي الاجي توفي سنة ٩٢٣

الشيخ عبد لحق الدهلوي عن السيد موسى الحسني عن ابيه السيد عبدالرزاق الاجي عن أبيه الامام عبدالقادر الثاني عن أبيه الامام محمد الحلبي الاجي ح و الامام محمد راشد السندي عن أبيه محمد بقا السندي عن الشيخ عبد القادر القادري للخامس باسناده الى الامام عبد القادر الثاني عن أبيه الامام محمد بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفي الدين بن عبد الوهاب بن الامام محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني . قات جاء الامام محمد بن حلب الى اج "[illegible]" في سنة ٨٨٧ .

النوع الثامن في الاسانيد الى الشيخ بهاء الدين الشطاري القادري توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبد الاحد عن الشيخ ركن الدين الگنگوهي عن السيد ابراهيم الايرجي الدهلوي ح و الامام الرباني عن الشيخ [illegible] رشيد

(مسلسل حاشيه)

ارض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة و مات والده [illegible] و تسعمائة [illegible] الى برهانپور وقرأ عليه العلم و علي غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ [illegible] الشطاري البرهانپوري، وتصدر للارشاد [illegible] و كان [illegible] درس و فيض اخذ عنه [illegible] وفتح محمد و برهان الدين البرهانپوري و اسمعيل بن محمود الشطاري [illegible] ان شئت التفصيل فراجع نزهة الخواطر ج ٥ ص ٩٠

(١) لعل المراد منه العلامة حسين الخوارزمي الذي توفي في حدود ٨٤٠ هـ يوافق ١٤٣٦ [illegible] كمال الدين. له شرح البردة كذا ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٣٠ و [illegible] عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٢

الملتانی (۱) عن نظام الدین الکاکوری عن السید ابراهیم الدهلوی .

الامام عبد العزیز بن الحسن الدهلوی عن السید ابراهیم الدهلوی عن الشیخ بهاء الدین الشطاری القادری .

الامام قطب الدین السهالوی عن عبدالسلام الأعظمی عن جده الشیخ عبدالکریم بن شهاب الدین بن نظام الدین عن جده نظام الدین .

النوع التاسع فی الاسانید الی الامام بهاءالدین محمد البخاری النقشبندی توفی سنة ۷۹۱

الفصل الاول فی الاسانید الی الامام رضی الدین محمد باقی الدهلوی توفی سنة ۱۰۱۴

الامام محمد سعید السهرندی و الامام محمد معصوم السهرندی والشیخ آدم البنوری الثلثة عن الامام الربانی ح و الشیخ عبدالله بن الامام رضی الدین الدهلوی عن الشیخ حسام الدین الدهلوی و الشیخ الله داد الدهلوی و الشیخ رفیع الدین بن قطب العالم الدهلوی و الشیخ تاج الدین السنبلی المکی و الامام الربانی الشیخ أحمد السهرندی الخمسة عن الامام رضی الدین محمد باقی الدهلوی ح و العلامة عبدالحکیم اللاهوری و الشیخ محمد حسین بن محمد مؤمن الخافی المکی والشیخ نورالحق الدهلوی الثلثة عن الشیخ عبدالحق عن الامام رضی الدین الدهلوی ح و لامام حسن بن علی العجیمی عن محمد حسین الخافی عن تاج الدین لسنبلی عن الامام رضی الدین محمد باقی الدهلوی .

قلت قال فی خلاصة الاثر توطن مدینة دهلی و ظهرت منه الامور العجیبة و انتفع به خلق کثیر فی مدة قلیلة و ما انتشرت هذه السلسلة المبارکة "النقشبندیة" فی الهند الا منه و ما کان احد یعرفها منهم قبله و کانت وفاته یوم الأربعاء رابع و عشر من جمادی الاخرة سنة اربعة عشرة بعد الألف. کان صاحب علم ظاهر و باطن و تصرفات انتهی.

---

(۱) هو العالم الصالح عبدالرشید بن محمد سعید الحسینی البخاری الملتانی کان من ذریة الشیخ جلال الدین حسین بن احمد الحسینی البخاری، اخذ عن الشیخ نظام الدین الکاکوروی ولازمه عشرین سنة قرأ علیه الکتب الدرسیة و اخذ عنه الطریقة. و الامام الربانی قرأ علیه تفسیر البیضاوی . راجع النزهة ج ٥ ص ٢٢٠ .

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام عبيدالله الاحرار توفي سنه ٨٩٥

الامام رضي الدين محمدباقي الدهلوي عن الشيخ عبدالباقي الامكنوي عن الشيخ درويش محمد الامكنوي عن الشيخ محمد زاهد الوخشوي عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الامير ابوالعلاء الاكبرابادي عن عمه الامير عبدالله الاكبرآبادي ح و الامام الرباني و العلامه عبدالحكيم السيالكوتي كلاهما عن الشيخ كمال الدين الكشميري عن الامير عبد الله الاكبرآبادي عن خاله الشيخ محمد يحيى الاكبرآبادي عن عمه الشيخ عبدالحق الهندي عن جده الامام عبيدالله الاحرار .

ح و الشيخ احمد النخلي عن سعيد بن محمود البلخي عن سعيد بن محمود البلخي عن محمد عرب البلخي عن الشيخ ابن يمين عن الشيخ عزيزان الصغير عن المخدوم الاعظم .

ح و العجيمي عن محمد حسين الخاني عن هاشم الدهبيدي عن أبيه محمدامين الدهبيدي عن أبيه احمد بن جلال الدين الشهير بالمخدوم الاعظم عن القاضي محمد الشاشي عن الامام عبيد الله الاحرار .

ح أحمد الشناوي عن محمد بن محمد بن عبدالرحمن البهنسي عن الشيخ محمد امين بن اخت الجامي عن غياث الدين احمد عن علاءالدين محمد عن نور الدين عبد الرحمن الجامي عن الامام عبيد الله الاحرار ح و احمد [illegible] عن مظفر البروجي ذكريا الساري عن سمعيل الشرواني عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الشيخ محمد بن خطيرالدين الكواليارى عن الشيخ حميد عن [illegible] عن علاءالدين الشطاري الهندي عن الامام عبيدالله الاحرار .

الفصل الثالث في الاسانيد الى عبدالرحمن الجامي

الامام الرباني عن يعقوب الصرفي السيالكوتي عن [illegible] عن عبد الرحمن الجامي ح و الشيخ عبد الحق الدهلوي عن [illegible] الدهلوي عن الشيخ امان الفانيفتي عن مودود اللاري عن رضي الدين [illegible] اللاري عن عبدالرحمن الجامي ح و الشيخ عبدالحق الدهلوي عن [illegible] عن عبد الرحمن الجامي ح و أحمد الشناوي عن غضنفر عن محمد امين بن اخت الجامي عن الجامي ح و أحمد الشناوي عن محمد البنسي عن محمد امين عن غياث الدين أحمد عن علاء الدين محمد عن عبد الرحمن الجامي .

الفصل الرابع في الاسانيد الى الامام بهاءالدين محمد بن محمد البخاري النقشبند

الامام عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الغجدواني عن محمد بن محمد الحافظي ح والامام عبيد الله الاحرار عن يعقوب الچرخي عن علاء الدين العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبند ح العارف عبدالرحمن الجامي عن برهان الدين ابي نصر بن محمد بن محمد الحافظي عن ابيه الامام محمد الحافظي البخاري ح و العارف الجامي عن سعدالدين الكاشغري عن علاءالدين العطار كلاهما عن الامام بهاءالدين النقشبند ح و العارف الجامي عن علي السمرقندي عن الشريف علي الجرجاني عن علاء الدين العطار عن الامام بهاءالدين النقشبند.

الباب الثاني في الاسانيد الى اساطين الفقه الحنفي من المحدثين و الفقهاء

النوع الاول في الاسانيد الى الامام اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي توفي سنة ٧٨٦

قال الكفوي تفقه على الاكمل جماعة منهم سيد المحققين ابو الحسن السيد شريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدرالدين محمود بن اسرائيل و غيرهم. قلت و منهم محب الدين ابو الوليد بن الشحنة.

فصول في الاسانيد الى المحقق كمال الدين محمد بن الهمام امام المتاخرين في الاجتهاد الملتسب توفي سنة ٨٦١

قال السيوطي تفقه بالسراج قارى الهداية ولازمه في الاصول وغيرها و انتفع به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم الالقاهره سنة ٨١٣ ولازمه ورجع معه الى حلب و اقام عنده الى ان مات انتهى و قال ابن حجر المكي جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم اهل الارض ومحقق ولي العصر وربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

الفصل الاول في الاسانيد الى احمد بن يونس الشلبي العلامة المحقق توفي سنة ١٠٢٠ اونيف

الامام الرباني عن قطب الدين النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ بهلول اللاهوري عن قطب الدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ جمال الدين اللاهوري عن العلامة قطب الدين بن علاءالدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن علي القاري ح و شمس الدين العنابي المكي عن علي القاري ح و عبدالرحمن المرشدي عن علي القاري عن القطب المكي عن ابن الشلبي.
خيرالدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي (١) عن ابن الشلبي.
الشهاب الخفاجي عن علي بن غانم المقدسي(٢) عن ابن الشلبي.
احمد الشويري عن ابن غانم المقدسي و عمر بن نجيم كلاهما عن ابن الشلبي.

فصل منه في الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية و المالكية

الكردي و النخلي و البصري و ابن سليمان الاربعة (٣) عن البابلي عن ابن الشلبي.
العجيمي والشيخ ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوي كلاهما عن البابلي عن ابن الشلبي.

الفصل الثاني في الاسانيد الى المحقق الزين بن نجيم توفي سنة ٩٧٠ (٤)

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن الزين بن نجيم.

---

(١) العلامة محمد بن عمر الحانوتي، المصري، الحنفي (شمس الدين) ٩٢٨-١٠١٠ه مطابق (١٥٢١-١٦١٠م) فقيه، اديب. ولد في ١٩ صفر، و توفي بالقاهرة من اثاره اجابة السائلين بفتوى المتاخرين في مجلدين، و مناقب الشعراء. معجم المؤلفين - كحالة ج ١١ ص ٨٠.
(٢) الشيخ علي بن محمد الشهير با بن غانم المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة (٩٢٠-١٠٠٤ه) مطابق (١٥١٤-١٥٩٦م) فقيه، لغوي، محدث، ولد بمصر في اوائل ذي القعدة، و توفي في جمادى الاخرة. من تصانيفه: اوضح رمز في شرح نظم كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، حاشية على القاموس للفيروزآبادي، الفائق في المنظ الرائق في الحديث و غيرها، بغية المرتاد لتصحيح الضاد، و تعليقه على الاشباه والنظائر لابن نجيم في فروع الفقه. معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٥.
(٣) المراد منهم الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني (١٠٢٥-١١٠١ه) والشيخ احمد بن محمد النخلي (بكسر النون) المتوفى سنة ١١٣٠ه و الشيخ المحدث عبدالله بن سالم البصري المتوفى ١١٣٤ه.
(٤) المراد منه الشيخ العلامة، المحقق المدقق الفهامة، زين العابدين الحنفي اخذ العلوم عن جماعة منها الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الشلبي و الشيخ امين الدين ابن عبدالعال و ابي الفيض السلمي و اجازوه بالافتاء و التدريس فافتى و درس في حياة اشياخه و انتفع به خلائق وله عدة مصنفات، منها (بحرالرائق) شرح الكنز و الاشباه و النظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج الدين ابن السبكي الشافعي في كتابة الاشباه و النظائر و صار كتابه عمدة الحنفية و مرجعهم. قال الشعراوي:- صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئا يشينه. اخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد العلمي سبط ابن ابي شريف المقدسي الاصل ثم الشامي ولازمه بمصر وكانت وفاته سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين و تسعمائة كما اخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي.
و في الحاشية: و في الاصل:- و تسعين. و بالتالي ٩٩ لان الشذرات تصفه تحت متوفى سنة ٩٧٠. راجع الكواكب باعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي ج ٣ ص ١٥٤ طبع في المطبعة البولسية- حريصا - سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور رئيس الدائرة العربية في الجامعة الاميركية في بيروت.

العجيمي و أحمد الشوبري كلاهما عن عبدالله النحريري و عمر بن نجيم كلاهما عن الزين بن نجيم ،

العجيمي عن محمد بن كمال بن حمزه عن رمضان العكاري (١) و يوسف السقيفي كلاهما عن محمد بن على العلمي المقدسي عن الزين بن نجيم.

الحصكفي عن ابن عبدالقادر الأزهري و الخير الرملي كلاهما عن محمد بن عبدالله الغزي عن الزين بن نجيم.

الفصل الثالث في الأسانيد الى الشمس محمد بن طولون الدمشقي الحافظ توفي سنة ٩٥٣

العجيمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسي عن ابن طولون. قال ابن سليمان و هو كماترى مسلسل بالمحدثين.

الحصكفي عن أبيه على بن محمد الدمشقي عن علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي عن محمد البهنسي عن ابن طولون .

الشرنبلالي عن أحمد المحبي عن زين الدين بن السلطان عن ابن طولون .

عبدالغني النابلسي عن أبيه اسمٰعيل النابلسي عن عمر القاري عن اسمٰعيل النابلسي عن الشمس بن طولون .

الفصل الرابع في الأسانيد الى سري الدين عبدالبر(٢) بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن السري عبدالبر بن الشحنة.

---

(١) هوالشيخ رمضان بن عبدالحق العكاري (٩٨٣-١٠٥٦ هـ) مطابق (١٥٧٦-١٦٤٦م): فقيه حنفي، من اهل دمشق . له حاشيه على السنوسي على شرح كبراه في التوحيد. وكان حسن الانشاء و له نظم. راجع الاعلام لخيرالدين الزركلي ج ٣ ص ٦٠ (الطبعة الثانية)

(٢) ابوالبركات سري الدين عبدالبر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة احدى و خمسين و ثمانمائة ثم رحل الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة منهم والده وجده و درس و افتى و تولى قضاء القاهرة و له رحمه الله تعالى مولفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان و منها شرح الوهبانية و شرح منظومة جده ابي الوليد ابن الشحنة التى نظمها في عشرة علوم و منها الذخائر الاشرفية في الغاز الحنفية وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى و عشرين و تسع مائة. راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٢ بتحقيق جبور طبع بيروت ،

(٣) هوالنهر والى كما في النور السافر:- فيها (اي في التسعين بعد التسعمائة) توفي العالم الفاضل المفتى الشيخ قطب الدين الحنفي المكي النهر والى نسبة الى نهرواله من اعمال الهند بمكة المشرفة و كان من الاعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترما. من السادات الشيخ

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٣٩)

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن علي بن ياسين الطرابلسي عن ابن الشحنة.

العجيمي و الرملي كلاهما عن أحمد بن امين الدين بن عبد العال عن أبيه عن ابن الشحنة.

عمر بن نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبد العال عن ابن الشحنة.

الشمس محمد بن طولون عن لسان الدين محمود عن ابن الشحنة.

الفصل الخامس في الاسانيد الى سيف الدين قاسم بن قطلوبغا (١) الحافظ توفي سنة ٨٧٩

قال السيوطي اخذ عن السراج قارئ الهداية و لازم ابن الهمام و انتفع به و كان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصرية. قال ابن حجر المكي اشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام فسمع عليه و قرء غالب تاليفاته و عرف بقوة الحافظة والذكاء و اشير اليه بالتقدم في الفنون ووصفه ابن حجر و غيره بالمحدث الحافظ الفقيه واخذ عن الفضلاء فنونا كثيرة انتهى

(مسلسل حاشية)
قطب الدين رح [illegible] ان [illegible] " ابن خلكان" ضبطه على صورة الفعلين خلّ [illegible] امرا من خلى اي ترك فعل ماض و كان [illegible] و سبب [illegible] بذلك انه كان يكثر ان يقول كان والدي كذا و كان جدي كذا [illegible] من البرامكة فقيل له خلّ " كان" قال. ورأيت من ضبطه بسكون اللام و الباقي على حاله. و الله اعلم. [illegible] النور السافر ص ٣٨٢ [illegible] الشيخ عبد القادر العيدروسي [illegible] محمد رشيد افندي [illegible] بغداد ١٣٥٣ هـ.

(١) وهو (العلامة) قاسم بن قطلوبغا و عرف [illegible] الحنفي [illegible] مما قاله [illegible] في المحرم سنة اثنتين و ثمانمائة بالقاهرة و مات ابوه و هو صغير فنشأ يتيما و حفظ القرآن سمع تجويد القرآن على الزراتيتي و بعض التفسير على العلاء البخاري واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد و شيخنا (ابن حجر العسقلاني) و الفقه عن اولي الثلاثة و السراج قارئ الهداية و المجد الرومي و النظام السيرامي و العز عبد السلام البغدادي و عبد اللطيف الكرماني و اصوله عن العلاء و السراج [illegible] و الشرف السبكي و اصول الدين عن العلاء و البساطي و كذا قرأ على السعد بن الديري [illegible] و [illegible] النسفي و الفرائض و الحديث عن ناصر الدين [illegible] و [illegible] بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان [illegible] الى ان مات [illegible] خمس و عشرين حتى مات و كان [illegible] و [illegible] الحديث فسمع على شيخنا (ابن حجر) و ابن الجزري و الشهاب الواسطي و [illegible] الزركشي و الشمس [illegible] المصري و [illegible] البوصيري وغيرهم. عرف بقوة الحافظة والذكاء و وصفه ابن الديري بالشيخ العالم [illegible] و شيخنا (ابن حجر) بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ و [illegible] على [illegible] كما حكاه [illegible] من سنة عشرين و هلم جرا. هذا و ان شئت تفصيله فراجع الضوء اللامع ص ١٨٤ ج ٦ [illegible] الحافظ السخاوي [illegible] القدسي القاهرة.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة" عن قاسم بن قطلوبغا العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى ح والحصكفى عن أبيه على بن محمد الدمشقى عن علاء الدين الطرابلسى عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم العجيمى والرملى عن أحمد بن امين الدين بن عبدالعال عن ابيه عن قاسم

عمر نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبدالعال عن قاسم .

الفصل السادس فى الاسانيد الى كمال الدين ابن الهمام توفى سنة ٨٦١

قال ابن حجر المكى:- كمال الدين محمد بن الهمام لم يكن فى شيوخه اذكى منه ولزم ابا الوليد بن الشحنه" لما قدم القاهرة ثم سافر معه الى حلب واقام يقرء عليه الى أن مات وسمع على جماعة" منهم حافظ العصر ابن حجر و خرج له الحافظ السخاوى أربعين من مروياته فحدث بها وسمعها منه الفضلاء وفاق أقرانه فضلا تاما وفكراً مستقيما وذكاء مفرطاً وعنى بشرح الهدايه" العزيز النظير المقطوع القرين انتهى فيه الى الوكالة" وليته اتم شرح الهدايه" لان كل حنفى يضطر اليه والحاصل انه جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل العصر و محقق اولى العصر وربما لا يقصر عن درجه" الاجتهاد انتهى

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنه" عن قاسم بن قطلو بغا عن كمال الدين ابن الهمام .

الشيخ عبدالحق الدهلوى والشهاب الخفاجى و عبد الرحمن المرشدى الثلاثه" عن على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن ابيه عن ابن الهمام .

الامام ابو الفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنه" عن ابن الهمام

فصل منه فى الأسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية

الامام الربانى عن يعقوب الصير فى البالكوتى عن ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام .

ابن الشلبى عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام عن ابن اميرالحاج و قاسم كلاهما عن ابن الهمام .

الشهاب الخفاجى عن ابراهيم بن عبدالرحمن العلقمى عن جلال الدين السيوطى عن قاسم عن ابن الهمام .

بمحمد بن سليمان الحافظ المالكي عن سعيد الجزائری عن سعيد بن أحمد المقری عن سفيان عن شيخ الاسلام زكريا عن ابن الهمام .

فصل منه في اسانيد كمال الدين بن الهمام في فقه الشافعية

قال محمد بن سليمان الحافظ في صلة الخلف أخذ كمال الدين بن الهمام اصول الشافعية عن العز بن جماعة عن يوسف بن محمد بن ابراهيم الدمشقي عن الحسين بن ابراهيم الدربلي عن أبي الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن هبة الله بن محمد الاكفاني عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحداد عن تمام بن محمد الرازی عن الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائری عن الربيع بن سليمان المرادی عن الامام الشافعي أول مصنف في الأصول انتهى

فصل منه في الشيخ كمال الدين ابن الهمام في الفقه الحنفي الى شيخه محب الدين ابي الوليد بن الشحنة توفي سنة ٨١٥

قال ابن الخطيب كان محب الدين يحب الحديث وأهله وكان يجتهد في مذهب امامه و يخرج على اصوله وقواعده ويختار أقوالاً يعمل به انتهى .

قلت الامام عبدالعزيز الدهلوی واصحابه الى مشائخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندی و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ماكانوا في الفقه والحديث والجمع بين المعقول والمنقول دون محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة و كمال الدين ابن الهمام و قاسم بن قطلوبغا وذلك من فضل الله علينا و على الناس لكن أكثر الناس لايشكرون .

الامام الربانی عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن [illegible] بن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الفضل ابن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة .

الامام أبو الفيض الدهلوی عن الخير الرملي عن الحانوتي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن ابن الهمام عن ابي الوليد بن الشحنة .

فصول في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري(١) توفي سنة ٨٣٤

الفصل الأول في الأسانيد الى المحقق العلامة ابراهيم الكركي(٢) توفي سنة ٩٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي
الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن ابيه عمر الحانوتي عن ابراهيم الكركي
العجيمي عن عبدالله بن محمد النحزيري عن أبيه عن ابراهيم الكركي

الفصل الثاني في الاسناد الى محمد بن سليمان الكافيجي توفي سنة ٨٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محمد بن سليمان الكافيجي.

فصل منه الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن جلال الدين السيوطي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي.

---

(١) هو الشيخ محمد بن حمزه بن محمد شمس الدين الفناري امام كبير و هو احد الرؤساء الذين انفرد كل منهم على راس القرن الثامن و هم الشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه و الحديث و مجدالدين شيرازي صاحب القاموس في اللغه" و زين الدين العراقي في الحديث و شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقليه". اخذ عن علاءالدين الاسود شارح الوقايه" و عن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي و عن اكمل الدين محمد البابرتي صاحب العنايه"، و اخذ علم التصوف عن ابيه ابي محمد حمزة تلامذة الشيخ صدرالدين القونوي. ولي في بروسا عن بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان. صنف فصول البدائع في اصول الشرائع و شرح ايسا غوجي (يكروزى) اتمه في اليوم الذي افتتحه و تفسير الفاتحة" و رسالة" فيها مسائل من مائة" فنون سماها انموذج العلوم و شرح الفرائض السراجيه من احسن شروحها و تعليقات على شرح المواقف و غير ذلك. توفي في بلاده في رجب سنة ٨٣٤ اربع و ثلثين و ثمان مائة. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحي اللكهنوي ص ١٣٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه الامام العلامه ابراهيم قاضي القضاه برهان الدين ابن الكركي المصري الحنفي كان فاضلا عالما باشر القضاء (٩٤٠) بعفة و ديانة. درس بالاشرفية و غيرها. قال العلائي قد وقفت له على سمع في صحيح البخاري بحفظ الزركشي في نسخة الشيخونيه و كان يقول انه سمع عليه في صحيح مسلم ايضا و قد اشتغل على الشمني و الحصكفي. وكانت وفاته يوم الثلاثاء خامس شعبان سنه اثنين و تسع مائه غريقا شهيدا راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٢ طبع بيروت بتحقيق جبور.

الفصل الثالث في الأسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري توفي سنة ٨٣٤

قال الشوكاني في البدر الطالع: هو مصنف فصول البدائع جمع فيه المنار و المزدوي و محصول الامام الرازي و مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثون سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وقد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله القضا انتهى.

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن محي الدين الكافيجي عن الشمس الفناري .

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر عن الشمس الفناري .

فصول في اسانيد علماء الروم خاصة الى العلامة الشمس الفناري

الفصل الأول في الاسناد الى ابن كمال باشا

الشهاب الخفاجي عن علي بن غانم المقدسي عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن كمال باشا

الفصل الثاني في الأسانيد الى ابي السعود المفسر

الشهاب الخفاجي عن سعدالدين بن الحسن عن ابي السعود محمد العمادي

الفصل الثالث في الاسناد الى سعدالله بن عيسى بن امير خان الشهير بسعدي چلپي

الشرنبلالي عن عبد الله بن محمود الموقي عن احمد بن نور الله بن سعدى چلپي

الفصل الرابع في الأسانيد الى محمد بن فرامرز الشهير بملا خسرو توفي سنة ٨٨٥

قال صاحب الشقائق كان ابوه رومي الاصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها من امير يسمى بخسرو و ابنه محمد هذا كان في حجر خسرو وبعد وفاة ابيه اشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو، من تلامذته يوسف بن جنيد و حسن چلپي بن محمد شاه الفناري و حسن بن عبدالصمد السامسوني وغيره انتهى

ابوالسعود عن حسن چلپی (١) عن العلامة خسرو (٢)

ابو لسعود عن عبد الرحمن بن على المؤيد عن سعدالله (٣) الساميسونى عن أبيه عن العلامة خسرو

الفصل الخامس في الاسانيد الى محمد بن ادمغان عن شمس الدين الفنارى

ابن كمال باشا عن مصلح الدين (٤) القسطلانى و لطف الله (٥) التوقانى كلاهما عن

---

(١) المولي حسن بن شمس الدين محمد شاه بن مؤلف فصول البدائع: محمد بن حمزة الفناري. ولد سنة ثمانمائة و اربعين (٨٤٠) و تعلم علي ملا فخرالدين و ملا طوسي و ملا خسرو و قرأ صحيح البخاري علي بعض تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني. من تصانيفه حواشي التلويح و حواشي شرح الوقايه، و حواشي شرح التلخيص و حواشي شرح المواقف و حواشي تفسير البيضاوي، توفي ببلدة بروسا في شهر جمادي الاخري سنة ٨٨٦هـ.
راجع حدائق الحنفية ص ٣٣٨ طبع نولكشور الهند.

(٢) اسمه محمد بن فراموز الشهير بمولي خسرو. كان بحرا زخارا في المعقول والمنقول و جامعا للاصول و الفروع. اخذ العلوم عن المولي برهان الدين حيدر الهروي تلميذ العلامة سعدالدين التفتازاني كان مدرسا في عهد السلطان مراد خان و صار قاضيا في عهد السلطان محمد خان بن مراد خان. من تصانيفه كتاب غررالاحكام و شرحه، و مرقاة الاصول و شرحها المسمي بمرآة الاصول و التعليقات علي المطول والتلويح و تفسير البيضاوي و شرح الوقاية، تلمذ عليه يوسف بن جنيد، والحسن الچلپي و حسن بن عبد الصمد الساميسوني وغيرهم. و كان ابوه من امراء فراسخ روميا فاسلم و كانت له بنت زوجها بالامير خسرو، حين ما توفي، تربي ابنه محمد في بيت زوج اخته وصار مشهور باخي زوجه خسرو وبعد قال له العوام المولي خسرو. توفي بقسطنطينية سنة ٨٨٥هـ و دفن ببلدة بروسا. راجع الحدائق الحنفية ص٣٣٧ طبع نولكشور الهند.

(٣) قلت: لم اقف علي ترجمة المولي سعدالله. لعله يكون ابنا للمولي حسن بن عبدالصمد الساميسوني وهو كان من تلامذة العلامة محمد بن فراموز خسرو والساميسون بلدة علي حافة النهر، بتركيا. المولي محمد بن ادمغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي يكان اخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بلغ رتبة الفضل و الكمال و قرأ عليه ابناه محمد شاه و يوسف بالي و خضر بيگ بن جلال الدين و تاج الدين ابراهيم والد خطيب زاده وغيرهم. راجع الفوائد البهية طبع الوسفي ص ٦٥.

(٤) المولي مصلح الدين قرأ علي علماء الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفضل خضربك، و كان المولي خواجه زاده والمولي الخيالي و تقلد معيدين لدرسه، و كان ايضا طبيبا حاذقا و ماهرا في جميع العلوم راجع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الموضوع بالهامش علي وفيات الاعيان لابن خلكان. ص ١٥٦ طبع مصر سنة ١٣١٠هـ.

(٥) المولي التوقاتي قرأ علي المولي سنان باشا و تخرج عنده و قرأ علي العلامة علي القوشجي حين جاء ببلاد الروم لعلوم الرياضية. و لكثرة فضائله حسده اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام و نسبوه الي الالحاد والزندقة و حكم المولي خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه.

(بقية حاشية على صفحة ٢٥٥)

والد الثاني مولانا خضربيک(١) ح والعلامة خسرو عن حيدرالهروى(٢) عن علي العربي(٣) عن خضر بيک ح و ابن كمال باشا عن محي الدين محمد عن أبيه ابراهيم الخطيب هو و خضر بيک كلاهما عن محمد بن أرمغان عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري .

فصول في الاسانيد الى عزالدين عبدالرحمن الفرات توفي سنة ٨٥١

الفصل الاول في الاسانيد الى جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي المكى

الامام الرباني عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن الجمال ابى المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدى .

(مسلسل حاشية صفحه ٢٥٤)

و قال المؤرخ في تاريخه (واقدمت شهيدا). صنف حواشي علي شرح المطالع و اورد فيه فوائد و تحقيقات خلت منها كتب الاقدمين . وله ايضا حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف. وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد. وهي مشتملة علي سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع وقد ابدع فيها كل الابداع ، وله ايضا رسالة في ذكر اقسام العلوم الشرعية. الحوالة المذكورة ص ٣١٣ .

(١) المولى خضر بيک نشأ ببلدة [illegible] من بلاد الروم و كان ابوه قاضيا بها . و قرأ مبادى العلوم علي والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل يكان ، و قرأ عنده سائر العلوم المتداولة و تخرج عنده و تزوج بنته ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة ، و كان محبا للعلم و حصل من العلوم مالا يحصى، حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفنارى من اطلع علي العلوم الغريبة مثله . اعطاه السلطان محمد خان مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا ، و اجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني و المولى علي العربي و امثالهما . و كان له ولدان احدهما المولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والاخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي . توفي سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة و دفن في جوار ابي ايوب الانصاري. نظم في العقائد قصيدة نونية ابدع في نظمها و اتقن في مسائلها . وقد شرحها المولي الخيالي شرحا لطيفا حسنا راجع الحوالة المذكورة ص ٦٧

(٢) المولي برهان الدين حيدر بن محمود الهروى كان من تلامذة مولانا سعدالدين التفتازاني كان عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها . و رأيت له حواشي على شرح الكشاف لأستاذه المولى العلامة سعدالدين التفتازاني ، اورد فيها اعتراضات عن [illegible] على استاذه. وله شرح لايضاح المعاني . و سمعت ان [illegible] في عشر الثلاثين و ثمانمائة . الحوالة المذكورة ص ٦٣ .

(٣) هوالشيخ علاءالدين علي العربي [illegible] من [illegible] حلب ، قرأ [illegible] علي علماء حلب ، ثم قدم بلاد الروم و قرأ على المولى الكوراني ثم وصل الى خدمة المولى خضر بک ابن جلال الدين و حصل عنده علوما كثيرة و [illegible] حواشي شرح العقائد و [illegible] في حقه . مات سنة احدى و تسعمائة و [illegible] و له حواش علي المقدمات الاربع . و كان هو اول من كتب حاشية على المقدمات الاربع ثم كتب [illegible] المولى القسطلاني ورد عليه فى بعض المواضع ثم كتب المولي حسن [illegible] ثم [illegible] ابن الخطيب ثم المولي ابن الحاج حسن [illegible] . الحوالة المذكورة ص ١٦٦

الامام الربانی عن یعقوب الصیرفی عن ابـن حجر المکی عن شیخ الاسلام زکریا الانصاری عن النجم عمر بن فهد المکی و عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهیم کلاهما عن والد الثانی الجمال محمد بن ابراهیم المرشدی .

الفصل الثانی فی الاسانید الی العز بن الفرات

الامام الربانی عن القطب المکی عن ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن عزالدین عبدالرحیم بن الفرات.

العجیمی و الرملی عن أحمد بن امین‌الدین بن عبدالعال عن أبیه عن ابن‌الفرات عمر بن نجیم عن أخیه‌الزین بن نجیم بن امین‌الدین بن عبدالعال عن أبیه عن جده عبدالعال عن ابن الفرات -

الامام الربانی عن یعقوب الصیرفی عن ابن حجر المکی عن زکریا الانصاری عن عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهیم عن أبیه عن ابن الفرات.

ختام فصول النوع الاول فی الاسانید الی الامام اکمل‌الدین البابرتی(۱)

محمد قاسم عن کمال‌الدین بن الهمام عن محب‌الدین ابی الولید بن الشحنة عن اکمل‌الدین البابرتی -

ابراهیم الکرکی عن محی‌الدین محمد بن سلیمان الکافیجی عن محمد بن شهاب بن محمود الخافی عن المحقق علی‌الجرجانی عن البابرتی .

الامام الربانی عن القطب المکی عن بن الشلبی عن ابن الشحنة عن محمد قاسم عن محمد بن ابراهیم المرشدی عن البابرتی .

الامام الربانی عن المکی عن ابن الشلبی عن الکرکی عن الاقصرائی عن البابرتی .

(۱) هوالشیخ محمد بن محمد بن محمود اکمل الدین البابرتی ، امام محقق مدقق متبحر حافظ ضابط لم تر الاعین فی وقته مثله . اخذ الفقه عن قوام‌الدین محمد بن محمد الکاکی عن حسام‌الدین حسن السغناقی عن حافظ‌الدین الکبیر محمد البخاری عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الکردری عن صاحب الهدایة . له تصانیف: منها شرح الهدایة المسمی بالعنایة و حواشی الکشاف و شرح الفرائض السراجیة والتقریر والانوار فی الاصول و شرح تجرید الطوسی و شرح تلخیص الجامع للخلاطی و شرح الفیة ابن معطی. و تفقه علیه جماعة منهم السید‌الشریف علی الجرجانی و شمس الدین محمد بن حمزة الفناری و بدرالدین محمود بن اسرائیل وغیرهم. توفی سنة ست و ثمانین و سبع مائة. و البابرتی نسبة الی بابرتا بالقصر قریة بنواحی بغداد کذا ضبطه الشاه ولی الله الدهلوی فی رسالته: الانتباه. راجع الفوائد البهیة. ص ٨٠ طبع الیوسفی بلکهنؤ ، الهند .

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين بن الفرات عن البابرتى .

الامام أبوالفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن الحانوتى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الكافيجي عن شمس‌الدين محمد بن حمزة الفنارى عن البابرتى .

النوع الثاني في الأسانيد الى الامام علاءالدين علي السيرامي توفي سنة ٧٩١

الفصل الأول في الأسانيد الى ابى حامد محمد بن احمد بن الضياء المكي توفي سنة ٨٥٤

الشيخ عبدالحق الدهلوى و الشهاب الخفاجي و عبدالرحمن المرشدى الثلاثة عن القاضى على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن أبيه جارالله بن ظهيرة عن ابيه أمين‌الدين عن محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد بن الضياء العمرى المكى .

الفصل الثاني في الأسانيد الى ابي البقاء محمد بن احمد بن ضياء المكي توفي سنة ٨٥٤

العجيمى عن عبدالفتاح الخاص عن أخيه محمد عن أبيه محمد الخاص عن أبى القاسم بن عبدالعليم القربتى عن زين‌الدين أحمد بن محمد الشرجى عن أبى البقامحمد بن أحمد بن الضياء المكى ويروى الأخوان أبوالبقاء و أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام علاءالدين احمد بن محمد السيرامي توفي سنة ٧٩٠

محمد قاسم بن قطلوبغا وكمال‌الدين بن الهمام كلاهما عن سراج‌الدين عمر قاري الهداية عن علاءالدين السيرامى .

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال‌الدين ابن الهمام كلاهما عن سراج‌الدين . محمود العينى عن علاءالدين السيرامى .

ابوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء و أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء كلاهما عن قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى .

الكركى عن محب‌الدين محمد بن أحمد الأقصرائى عن العلامة سراج‌الدين عمر بن علي الكناني قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن تقي الدين أحمد بن محمد الشمني و امين الدين يحي بن محمد الأقصرائي كلاهما عن السيرامي.

النوع الثالث في الأسانيد الي شمس الدين القونوي توفي سنة ٧٨٨

الفصل الأول في الأسانيد الى سعدالدين بن شمس الدين الديري (١) توفي سنة ٨٦٨

الشمس بن طولون عن أبي الفتح المزي عن سعدالدين الديري.

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن سعدالدين الديري.

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن سعدالدين الديري.

فصل منه الامام الرباني عن بهلول البدخشي عن عبدالرحمٰن بن فهد عن عمه جابرالله* بن فهد عن الشمس السخاوي عن سعدالدين الديري.

الشمس بن طولون عن أبي البقا محمد بن العماد العمري عن شمس الدين السخاوي عن سعدالدين الديري.

الفصل الثاني في الاسناد الى الشمس القونوي و عبدالكريم الكرماني و البزازي

قاضي القضاة سعدالدين الديري يروي عن شمس الدين القونوي و عبدالكريم الكرماني.

سعدالدين الديري و الكافيجي كلاهما عن حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الدين عن أبيه محمد بن شهاب البزازي.

(١) المراد منه الشيخ سعد بن محمد شمس الدين الديري نسبة الي دير قرية بدمشق. ويعرف بابن الديري (سعدالدين، ابوالسعادات)، توفي بمصر القديمة في ربيع الآخر ٨٦٧هـ م تصانيفه: تكملة شرح لهداية للسروجي، شرح المسايرة في العقائد، السهام المارقة في كبد الزنادقة وغيرها. راجع معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. ج ٤ ص ٢١٣.

* قوله جابر الله بن فهد الخ هو شيخ لامام الرباني بواسطتين توفي سنة ٩٥٤ و هو يروى عن السخاوي وعن والده عبدالعزيز بن عمر و عن أبي الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفي المعروف با بن اجا واخذ عن جلال الدين السيوطي وغيرهم والله اعلم- ١٢ عبيدالله. حاشية الاصل.

يوسف چلپی عن أحمد بن عبدالله القريمی عن شرف‌الدين بن كمال القريمی عن حافظ الدين عن أبيه محمد بن شهاب‌الدين ابزازی .

النوع الرابع فی الاسناد الی الامام ابی الوقت نظام‌الدين عبداللول البرهانی

الكافيجی عن محمد بن شهاب بن محمود الخانی عن نظام‌الدين عبدالأول بن علی المرغينانی .

النوع الخامس في الأسانيد الی الامام قوام‌الدين امير كاتب الاتقانی(١) توفي سنة ٧٥٨

انما اوردناه فی هذا الباب ليسمی نظام أسانيد الفقهاء و كان رأساً فی الحنفية بارعاً فی الفقه كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب علی من خالفه ذكره الكفوی لازمه المحب ابوالوليد بن الشحنة ذكره الحافظ ابن حجر .

الخير الرملی عن محمد بن عمر الحانوتی عن أبيه عن محمد بن عرباش عن محمد بن محمد الحريری عن أبيه محمد بن علی الحريری عن الامام قوام‌الدين الاتقانی .

الباب الثالث فی الاسانيد الی اساطين فنون التحصيل و الاصول و الكلام و الحكمة

الفصل الاول في الأسانيد الی العلامة المحقق جلال‌الدين الدوانی توفی سنة ٩٠٨

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوی عن العلامة مير زاهدالهروی الأكبرآبادی عن العلامة محمد فاضل(٢) البدخشی عن المحقق محمديوسف القراباغی عن المحقق

---

(١) الامام امير كاتب المكی [illegible] فی حديقة الاعانی [illegible] نسبة الی [illegible] وراء نهر سيحون و اتقان قصبة [illegible] عن احمد بن اسعد عن حميدالدين علی الضرير البخاری عن شمس الأيمة محمد الكردری عن صاحب الهداية [illegible] راساً فی الحنفية [illegible] الفقه واللغة والعربية من تصانيفه التبيين و غاية البيان . [illegible] ثم العراقی شنع فی المحول علی ابی حنيفة فی [illegible] ولا دليل علی ما خيل فلولا اطالة الكتاب اوردناه [illegible] علی وجه [illegible] يده و لسانه . ان شئت التفصيل فراجع الفوائد البهية ص ٥٠ طبع اليوسفي .

(٢) هوالشيخ العالم الكبير العلامة محمد فاضل [illegible] البدخشی ثم اللاهوری [illegible] عين القضاة الهمدانی ، [illegible] و قرأ بها [illegible] بلاده . ثم دخل كابل و اشتغل علی مولانا محمدصادق الحلوائی زمانا ثم سار الی "توران" و اخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازی [illegible] و قرأ عليه اكثر [illegible] حاشية علی صفحة ٢٦٠ .

حبيب‌الله ميرزا جان الشيرازی عن العلامة محمود الشيرازی عن امام المحققين العلامة جلال‌الدين الدوانی.

المحقق العلامة ابراهيم الكردی المدنی عن عبدالكريم الكورانی(١) عن أحمد الكردی عن ميرزا جان الشيرازی عن محمود الشيرازی عن العلامة الدوانی ح و العلامة ابراهيم الكورانی عن عبدالملك بن عبداللطيف البنبانی عن القطب(٢) المكی عن أبيه عن الدوانی.

الامام الربانی عن القطب المكی عن أبيه علاء الدين أحمد بن محمد النهروالی عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدوانی.

الامام الربانی عن الشيخ بهلول البدخشی اللاهوری ح و العلامة مير زاهد الاكبرآبادی عن أبيه مير محمد أسلم الكابلی عن الشيخ بهلول البدخشی عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكی عن عمه جاير الله بن فهد عن اسماعيل بن برهان الدين العلوی عن عبدالرحمن الايجی عن المحقق جلال‌الدين الدوانی الشيخ عبدالحق الدهلوی عن وجيه الدين العلوی عن عماد الدين الطارمی عن المحقق الدوانی (٣).

ابوالسعود الاستانبولی عن عبدالرحمن بن علی بن المويد عن المحقق الدوانی.

الشيخ أحمد الشناوی عن السيد غضنفر البروجی عن أبي الفضل (٤) الكاذرونی عن العلامة الدوانی.

(مسلسل حاشيه)
الكتب الدرسية ثم قدم الهند و اخذ الاصول والتفسير عن الشيخ جمال الدين التلوی اللاهوری، ثم ولی عدالة العسكر فی ايام السلطان جهانگير بن اكبر شاه و استقل بها الی السنة الثامنة الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانگير ثم استعفی عن الخدمة. و كان رحمه الله يدرس و يفيد - اخذ عنه خلق كثير من العلماء. توفی سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها. راجع النزهة ج ٥ ص ٣٨٥ طبع دائرة المعارف العثمانية.

(١) مر به له قبل فتذكر.

(٢) المراد منه الشيخ قطب‌الدين محمد بن احمد النهروالی والده علاءالدين احمد بن محمد النهروالی نسبة الی نهرواله قرية من قرى گجرات فی الهند. و قد مر ذكره من البانع الجنی.

(٣) المراد منه الشيخ احمد بن علی المصری، ثم المدنی المعروف بالشناوی (٩٧٥-١٠٢٨ هـ) عالم اديب. ولد فی محلة روح من غربية مصر، و توفی بالمدينة فی ٨ ذي الحجة. من تصانيفه الارشاد الی سبيل الرشاد خلاصة الاختصاص و ماللكل من الخواص، افاضة الجود فی وحدة الوجود، الاقليد الفريد فی تجريد التوحيد وغيرها. راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٢ عمر رضا كحالة.

(٤) قلت : لعل المراد منه احمد بن محمد بن خضر الكازرونی الشافعی نزيل مكة. كان حيا سنة ٩٣٣ هـ. من تصانيفه الصراط المستقيم فی تبيان القرآن الكريم. راجع معجم المؤلفين ج ٢- ص ٩٨ عمر رضا كحالة.

حسن بن علي العجمي عن محمد علي بن حسين بن علي الحسيني اللاهوري عن السيد عبدالله بن العارف عن بهاء الدين حسين العاملي عن عبدالله(١) اليزدي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني ح و محمد علي اللاهوري عن ميرزا أبي القاسم بن عباس الجيلاني عن السيد محمد باقر الاسترابادي عن فخرالدين محمد بن الحسين السماكي عن الجمال الشيرازي عن الجلال الدواني. ح و الجيلاني عن سلطان حسين الله و شتى عن الميرزا جان عن جمال الدين محمود الشيرازي عن الجلال الدواني.

الامام محمد سعيد و الامام محمد معصوم كلاهما عن الشيخ طاهر اللاهوري عن الامير فتح الله الشيرازي عن محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.

العلامة قطب الدين السهالوي عن عبدالسلام الاعظمي عن عبدالسلام اللاهوري عن الامير فتح الله الشرازي عن جمال الدين محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.

قلت و كذلك روى أبوالفيض و أبوالفضل عن أبيهما الشيخ مبارك بن خضر السندي الاكبرآبادي عن رفيع الدين الصفوي الاكبرآبادي عن المحقق جلال الدين الدواني.

و روى الامير فتح الله الشيرازي عن غياث الدين الشيرازي عن العلامة صدرالدين الشيرازي المعارض للامام جلال الدين الدواني ح و كذلك روى عبدالرحمن بن المؤيد عن صدر الدين الشيرازي عن والده غياث الدين الشيرازي عن قوام الدين الكلباري.

---

(١) قلت: الشيخ عبدالله اليزدي صاحب شرح التهذيب كان من تلامذة ملا [illegible] الدواني [illegible] واسطة ايضا. وقد اشار اليه الدواني في مقدمة شرحه على التهذيب [illegible] الى امائها بالاستعمال على طريق الارتحال حال اشتغال بعض من له توقد في [illegible] فقه الله تعالى بالاستكمال و رقاه الى معارج الكمال [illegible] محقق التهذيب [illegible] مولانا عبدالحي اللكهنوي حاشية: اراد بالرجل المشتغل الفاضل عبدالله اليزدي تلميذه [illegible] شرح العلامة بحاشية ابي الحسنات مولانا عبدالحي [illegible] كتب الامام ولي الله في [illegible] دانشمندي: اين بنده فن دانشمندي از والد خود كسب نموده ايشان از مير زاهد بن قاضي اسلم هروي و ايشان از ملا محمد فاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغي و ايشان از ميرزا جان و ايشان از ملا محمود شيرازي و ايشان از ملا جلال الدين دواني الخ [illegible] دانشمندي مطبع احمدي دهلي سنه ١٣٢١هـ.

الفصل الثاني في الأسانيد الى العلامة الشريف على الجرجاني(١)

الجلال الدواني عن أبيه أسعد الدواني و مظهرالدين الكازروني كلاهما عن العلامة الشريف الجرجاني.

احمد الشناوي عن غضنفر النهرواني عن عبدالرحمن بن مسعود الكازروني عن نورالدين أحمد الطاوي عن العلامة الجرجاني.

العارف الجامي عن على السمرقندي عن العلامة على الجرجاني.

العلامة الكافيجي عن محمد بن شهاب بن محمود الحافي عن العلامة الجرجاني.

محمد بن أسعد عن الفخر العجمي عن العلامة الجرجاني.

الفصل الثالث في الأسانيد الى العلامة سعدالدين مسعود التفتازاني

الجلال الدواني عن مظهرالدين الكازروني عن العلامة التفتازاني.

قاسم بن قطلوبغا و ابن الهمام كلاهما عن العيني عن يحيى(٢) السيرامي عن العلامة التفتازاني.

قاسم بن قطلوبغا عن علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري عن العلامة التفتازاني.

الشمني و الاقصرائي كلاهما عن يحيى السيرامي عن العلامة التفتازاني.

المحقق الشمني عن العلاء البخاري عن العلامة التفتازاني.

العلامة الكافيجي عن حيدرة بن أحمد عن العلامة التفتازاني.

العارف الجامي عن شمس الدين الجاجرمي عن العلامة التفتازاني.

---

(١) العلامة الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨٢٦) كان ذكيا و فطينا، تفقه على الشيخ اكمل الدين البابرتي صاحب العناية شرح الهداية، وكان حنفيا، درس شرح المطالع سبع عشرة مرة، و تصانيفه تزيد على الخمسين ثنيا و منها، شرح الوقاية، شرح السراجية، شرح المواقف، شرح المفتاح، شرح الكافية، حاشية الهداية، حاشية المشكوة حاشية المطول، حاشية القطبي وغيرها. راجع مفيد المفتي، تأليف الشيخ عبد الاول ص ١٢٣، مطبع آسي - لكنهو.

(٢) المراد منه الشيخ يحيى بن يوسف السيرامي، المصرى الحنفي المتوفى سنة ٨٣٣هـ نحوى، بياني، من آثاره: حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني و البيان، و شرح فوائد الغياثية في النحو، راجع معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٣٦ تأليف عمر رضا كحاله.

الباب الرابع في الأسانيد الى الأئمة الشافعية و المالكية و غيرهم

الفصل الأول في الأسانيد الى الشيخ ابن حجر المكي

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي السياسكوتي(١) عن ابـن حجر المكي ح و الامام الرباني بالاجازة العامة عن ابن حجر المكي.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن عبدالوهاب المتقي عن علي المتقي عن ابن حجر المكي.

الامام أبوالفيض الدهلوي عـن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عـن أبي بكر(٢) الشنواني عن ابن حجر المكي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الشيخ عبدالوهاب الشعراوي(٣)

الامام أبوالفيض الدهلوي عن الشيخ ابراهيم الكردي عن أحمد(م) القشاشي عن

---

(١) هوالشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير و حفظ القرآن و قرأ النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضي الدين الكشميري و قرأ المنطق و الحكمة و المعاني وغيرها على نصيرالدين الاعمى و اخذ عنه و لازمه زمنا و اخذ الشعر عن الشيخ محمد الآني تلميذ الجامي. ثـم سافر الى سمرقند و اخذ الطريقة الكبروية عن الشيخ حسن الخوارزمي ثم عاد الى كشمير ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المكي و سافر الى بغداد ثم رجع الى كشمير ثم سافر الى الحجاز مرة ثانية ثم رجع و تصدر للدرس والافادة اخذ عنه الشيخ احمد السرهندي امام الطريقة المجددية و خلق آخرون.

و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم ولم يتم و شرح على صحيح البخاري و مغازي النبوة و مسلك الاخيار و مناسك الحج والروائح و الومق والعذراء و ليلى مجنون و الجواهر الخمسة على منوال خمسة الجامي و شرح الرباعيات وله رسالة في الاذكار و رسالة في المقامات و تعليقات على التلويح في اصول الفقه, مات ليلة الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث بعد الألف - راجع النزهة ج ٥ مع دائرة المعارف الاسلامية بالدكن.

(٢) المراد منه الشيخ اسماعيل بن عمر بن علي بن ولي الشنواني, الشافعي (ابوبكر) له حاشية الكمال باجوبة اسئلة الجلال, و حاشية على شرح السمعلة و حاشية على شرح ... توفي سنة ١٠١٩هـ راجع المعجم المفهرس ص ٢٨٣ بدائع الحلة

(٣) الشيخ عبدالوهاب بن احمد بن علي الحنفي نسبة الى محمد بن الحنفية, الشعراني, من علماء المتصوفين ولـد في قلقشنده (بمصر) و نشأ بساقية ابي شعره (اريف) و اليها نسبته: (الشعراني, و يقال له الشعراوي) ولادته في سنة ٨٩٨هـ و وفاته في القاهرة سنة ٩٧٣هـ وله تصانيف كثيرة. راجع الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٣٣١.

(م) قلت :- هو هذا السند الذي ذكره العلامة الكردي في ثبته اماد الهمم في سند جامع الترمذي: اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني الصوفي عن شيخه العارف ... حاشية على صفحة ٢٦٤)

أحمد القشاشی(۱) عن أبيه علی ابن عبدالقدوس الشناوی عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوی ح والشيخ ابراهيم الكردی عن الشيخ عبدالباقی الحنبلی(۲) عن الشيخ عبدالرحمٰن بن يوسف الحنبلی البهوتی عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوی .

الفصل الثالث فی الأسانيد الی الامام جلال الدين السيوطی

الامام الربانی عن بهلول البدخشی اللاهوری عن الشيخ عبدالرحمٰن بن فهد المكی عن عمه جابرالله بن فهد عن الامام جلال‌الدين السيوطی ح و ابن الشلبی عن يوسف بن عبدالله الارميونی عن السيوطی .

الفصل الرابع فی الأسانيد الی شيخ الاسلام زكريا الانصاری

الشهاب الخفاجی عن الشمس الرملی عن شيخ الاسلام الانصاری ح ابن الشلبی و عبدالله النحريری كلاهما عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الانصاری .

الفصل الخامس فی الأسانيد الی الحافظ ابن حجر

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوی عن مير زاهد الاكبرآبادی عن محمد فاضل البدخشی عن محمد يوسف القراباغی عن ميرزا جان الشيرازی عن محمود الشيرازی

(مسلسل حاشية)

بالله ابی المواهب احمد بن علی بن عبدالقدوس العباسی الشناوی ثم المدنی الصوفی عن والده علی بن عبدالقدوس العباسی الشناوی الصوفی عن شيخه العارف بالله عبدالوهاب بن الشعراوی . راجع ايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردی ص ۹ طبع دائرة المعارف بدكن .
قال صاحب الايقاظ فی التذييل : شيخنا العارف بالله صفی‌الدين احمد المدنی المقدسی الاصل المدنی المولد والوفاة المعروف بالقشاشی ولد فی (۱۲) ربيع الاول سنة (۹۹۱) وجده الشيخ يونس هوالذی خرج من القدس و سكن المدينة. اخذ شيخنا اولا عن والده ثم بعده عن الشيخ احمد بن علی بن عبدالقدوس بن الشيخ محمد العباسی الشناوی ثم المدنی اختص به و زوجه بكريمته و البسه الخرقة. توفی ضحی يوم الاثنين فی (۱۹) من ذی الحجة الحرام سنة (۱۰۷۱) و دفن فی آخر البقيع . راجع ايقاظ الهمم للشيخ الكردی ص ۱۲۴ .

(۱) قال فی الايقاظ : العارف بالله الشيخ احمد ابن الشيخ علی ابن الشيخ عبدالقدوس الشناوی ولد سابع شوال سنة (۹۷۰) اخذ عن والده وغيره من مشائخ مصر . فاما ابوه فاخذ عن الشيخ ابن حجر المكی و الشيخ عبدالوهاب الشعراوی الخ . توفی فی سادس من ذی الحجة (۱۰۲۸) و دفن بالبقيع.

(۲) يقول العلامة الكردی فی الايقاظ تحت تصانيف الشعرانی : ارويها عن الشيخ عبدالباقی الحنبلی عن الشيخ عبدالرحمٰن بن يوسف الحنبلی البهوتی عنه (ای عن الشعرانی)، واجمع ايقاظ الهمم ص ۸۰ الدكن .

عن جلال‌الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجرح و الامام الربانى عن بهلول البدخشى عن عبدالرحمٰن بن فهد عن أبيه عبدالقادر و عمه جارالله بن عبدالعزيز عن والدهما الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن جده الحافظ تقى‌الدين محمد بن فهد عن الحافظ ابن حجرح ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى و عبدالحق السنباطى و جلال‌الدين السيوطى ثالثهم عن الحافظ ابن حجرح و عبدالوهاب الشعراوى عن زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجرح محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال‌الدين ابن الهمام كلاهما عن الحافظ ابن حجر.

الفصل السادس في الأسانيدالي القطب اسماعيل الجبرتي

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى عن أبى‌الحسن محمد بن محمد البكرى عن رضى‌الدين العامرى‌الغزي عن العارف شرف‌الدين محمد بن زين‌الدين لمراغى عن القطب اسماعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتى الزبيدى

الفصل السابع في‌الأسانيد الي الامام أحمد زروق

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على‌المتقى عن محمد بن محمد السخاوى عن طاهر الزواوى عن أحمد بن موسى البنتينى عن الامام أحمد زروق.

الفصل الثامن في‌الأسانيدالي شيخ الاسلام احمد بن على الوفائي المفلحي الحنبلي والشيخ عبدالرحمن البهوتي

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عن‌الشيخ ابراهيم الكردى عن محمد بن محمد بن سليمان الدوانى عن أبى عبدالله محمد بن بدرالدين البلبانى الصالحى عن شيخ الاسلام شهاب‌الدين احمد بن على الوفائى المفلحى الحنبلى القادرى ح والشيخ ابراهيم الكردى عن عبدالباقى الحنبلى عن عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى.

بسم‌الله الرحمٰن الرحيم

القسم الرابع في الاسانيد الى علماء الدور الخامس من سنة ٥٤٣ الى سنة ٧٩٠

جاء السلطان خسرو شاه من غزنين و جعل لاهور قاعدة سلطنته من سنة ٥٤٣ فى خلافة المقتفى لأمر الله. ثم فى سنة ٥٨٢ انقرضت السلطنة من لاهور وكان

الحاكم عليها واليا من الدولة الغورية وفي سنة ٥٨٩ھ كان فتح دهلي بجهاد السلطان شهاب الدين الغوري ثم تأسست السلطنة المستقلة الهندية في سنة ٦٠٢ بتدبير السلطان قطب الدين الدهلوي في خلافة الناصر لدين الله. وكان سلاطين الهند مثل السلطان غياث الدين بلبن و ناصرالدين محمود و شمس الدين التمش ثم علاءالدين الاسكندر والسلطان أبوالمجاهد محمد العادل من اكابر سلاطين الدنيا. فاجتمع في دهلي من أهل العلم والصلاح ما لم يكن له نظير في بلاد المسلمين.

في هذا الدور كانت السلطنة مستقلة في جميع اداراتها مع تسليم بعض حقوق الخلافة الاسلامية الى أن جاء الأمير تيمور في دهلي سنة ٨٠١ فذهب هذا الفكر من الهنديين و شرعوا في التشبث باصول السياسة الوطنية.

الباب الأول في الاسانيد الي اساطين التجديد لذهنية المسلمين من اصحاب الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي سيدنا الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني امام المجددين من الفقهاء و العارفين.

الفصل الأول في ذكر من جاء الي الهند من اولاد الامام محي الدين قدس سره

اقدم من عرفنا ممن تمكن في الهند من اولاد الامام هو الشيخ علاءالدين على احمد صابر الكليري فهو ابن السيد عبدالرحيم بن عبدالسلام ابن الامام عبدالوهاب ابن الامام محي الدين. كان اماما عظيما من ائمة الطريقة الچشتية و توفي سنة ٦٩٠ اخذ عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني عن الامام قطب الدين الكاكي الدهلوي عن الامام معين الدين الچشتي الاجميري مؤسس الطريقة الچشتية في الهند و اخذ عن القطب الدهلوي عن شمس الدين الرومي عن عبدالله الرومي عن جلال الدين الرومي كتابه المثنوي. و كان شيخ الاسلام الاجودني اخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين السهروردي و روى عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني.

ثم جاء امام من ائمة الطريقة القادرية الشيخ محمد الحلبي بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن احمد بن صفي الدين بن الامام عبدالوهاب بن الامام عبدالقادر الي اچ من بلاد السند في سنة ٨٨٧ و توفي سنة ٩٢٢ و كان ولده الشيخ عبدالقادر الثاني اماما عظيم الشان توفي سنة ٩٤٠ فانتشرت الطريقة من الأولاد للامام محمد الاچي و اتباعه كثيرا.

ثم جاء الى رنتهور من بلاد الهند السيد اسماعيل بن السيد ابدال بن نصر بن موسى بن عبدالجبار بن ابى صالح بن عبدالرزاق بن الامام محي الدين قدس سره كان اماما توفي سنة ٩٩٣ و اخذ عنه ثلاثة من مشائخ الهند الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر و الشيخ امان الله والشيخ عبدالرزاق. و في ذلك العصر جاء السيد شاه قميص بن ابى الحيواة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن على بن ابى صالح نصر بن عبدالرزاق بن الامام عبدالقادر الى الهند و توفي سنة ٩٩٢.

الفصل الثاني في ذكر اسنادي من طريق الامام عبدالوهاب الجيلاني البغدادي

بايعت على ايدي شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي و لقنني الذكر الجلي والخفي. ثم صحبت شيخنا ابا السراج غلام محمد الدينفوري و تلقيت منه الاشغال والاذكار و صحبت شيخنا ابا الحسن تاج محمود الامروتي فاجازني بتلقين الطريقة و هما من خواص اصحاب شيخنا سيدالعارفين. و شيخنا سيدالعارفين آخذ عن السيد محمدحسن اللاهوري السندي عن الامام محمدراشد الحسيني السندي موسس الطريقة الراشدية.

ح و صحبت الشيخ الامام رشيدالدين و تلقيت منه اسماء الله الحسنى عن اخيه السيد محمد فضل الله عن ابيهما السيد محمديس عن ابيه الامام محمد راشد الحسيني عن ابيه السيد محمد بقا الحسيني اللكياري السندي والسيد محمد بقا عن السيد عبدالقادر الخامس المتوطن بشيرگڑه باسناده الى آبائه لا يحضرني الآن الى الامام عبدالقادر الثاني.

والشيخ عبدالحق الدهلوي عن السيد موسى الشهيد عن ابيه حامد عن عبدالرزاق عن ابيه الامام عبدالقادر الثاني عن ابيه الامام محمد الحلبي الا[illegible] عن ابيه شمس الدين عن ابيه على عن ابيه مسعود عن ابيه [illegible] عن ابيه صفي الدين عن ابيه سيف الدين عبدالوهاب عن والده الامام محي الدين ابى محمد عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنهم.

الفصل الثالث في الاسانيد من طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني البغدادي

صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي و تلقيت منه كلمة التوحيد عن مولانا محمدقاسم الديوبندي عن الامير امدادالله التانوي عن الشيخ نورمحمد

الجنجانى عن السيد عبدالرحيم الشهيد عن السيد رحيم على عن السيد عبدالحق عن السيد محمد غوث عن السيد أبى محمد عن شاه محمد عن السيد تيمن عن السيد الياس المغربى عن السيد عبدالحق المغربى عن السيد مولنا المغربى عن السيد أحمد القدس عن السيد عبدالقادر الرأس عن السيد عبدالوهاب عن السيد موسىٰ عن السيد يحيى ابزاهد عن السيد زين‌الدين عن السيد الامام عبدالرزاق عن أبيه الامام محى‌الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى.

و الامام ولى‌الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و الشيخ أبى الطاهر المدنى كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى عن السيد سعد الله السلونى الالهآبادى.

و شيخنا شيخ الهند عن مولنا الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمٰعيل الرومى المدنى عن العلامة محمد أفندى عن العلامة السيد مرتضىٰ البلجرامى عن العلامة محى‌الدين نورالحق بن عبدالله الحسينى عن السيد سعدالله بن محمد الهندى عن المعمر الشيخ عبدالشكور الحسينى عن مسعود الاسفرائنى عن الشيخ على الحسينى عن الشيخ جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسينى عن الشيخ عبدالله الحسينى عن الشيخ عبدالرزاق البغدادى عن أبيه الامام محى‌الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى ح. و الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد السرهندى عن الشيخ كمال الكيتهلى(١) ح و الامام الربانى عن الشيخ سكندر عن جده الشيخ كمال عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمٰن عن السيد شمس‌الدين عارف عن السيد گدا رحمٰن بن أبى الحسن عن شمس‌الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاءالدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف‌الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هداية الله عن علاءالدين الشطارى عن عبدالوهاب القادرى عن عبدالرؤف القادرى.

---

(١) المراد منه الشيخ الأجل كمال‌الدين الكيتهلي احد كبار المشائخ القادرية. اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس‌الدين العارف عن السيد گدارحمان بن ابي‌الحسن عن شمس‌الدين الصحرائي عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف‌الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن ابيه امام الطريقة ابي‌محمد الشيخ عبدالقادر الجيلاني اخذ عنه الشيخ عبدالاحد السرهندي والشيخ سكندر بن عماد الكيتهلي حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندي في صغر سنه و بشره الشيخ كمال. مات سنة احدي و سبعين و تسع مائة. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٧٦ طبع الدكن.

عن محمود القادری عن علی الحسینی عن جعفر بن أحمد الحسینی عن ابراهیم الحسینی عن عبدالله القادری عن عبدالرزاق القادری عن أبیه الامام عبدالقادر الجیلانی .

ح الامام عبدالعزیز بن الطاهر الدهلوی و الشیخ رکن الدین الکنکوهی و الشیخ نظام الدین الکاکوری الثلاثة عن السید ابراهیم بن معین الایرجی الدهلوی(١) عن الشیخ بهاءالدین الجنیدی الشطاری(٢) عن أبی العباس أحمد عن أبیه الحسن عن أبیه موسی عن أبیه علی عن أبیه محمد عن أبیه الحسن عن أبیه محمد عن أبیه أبی نصر عن أبیه أبی صالح عن أبیه عبدالرزاق عن الامام محی الدین عبدالقادر الجیلانی .

---

(١) الشیخ ابراهیم بن معین بن عبدالقادر الحسنی الایرجی ثم الدهلوی، کان من العلماء المشهورین فی زمانه، اخذ العلم عن الشیخ علم الدین المحدث والطریقة عن الشیخ بهاءالدین بن العطاء الجنیدی، وصنف له الشیخ بهاء الدین رسالة فی الاذکار والاشغال، و دخل دهلی نحو سنة عشرین و تسع مائة فانقطع بها الی الدرس والافادة وکان جماعا للکتب. اخذ عنه الشیخ رکن الدین بن عبدالقدوس الکنکوهی والشیخ عبدالعزیز بن الحسن الدهلوی و الشیخ نظام الدین بن سیف الدین الکاکوروی و خلق کثیر من العلماء. و قال الشیخ عبدالحق فی اخبار الاخیار انی لا اعلم احدا یقاربه فی غزارة العلم، فمن لم یستفد منه اولم یعترف بفضله فهو متعسف غیر منصف انتهی. توفی سنة ثلاث و خمسین و تسع مائة بمدینة دهلی و دفن بمقبرة الشیخ نظام الدین محمد البدایونی عند قبر الامیر خسرو رحمه الله . نزهة الخواطر ج ٤ بحذف. ص ٩ .

(٢) الشیخ بهاءالدین بن ابراهیم بن عطاء الله الانصاری الشطاری الجنیدی احد المشائخ المشهورین فی الهند. ولد و نشأ ببلدة جنید بفتح الجیم و سکون النحتیة و النون لمختفیة کانت بلدة من أعمال سرهند. و قرأ العلم و تفقه و برع فی العربیة والاصول وصحب المشائخ و سافر الی البلاد ثم وفقه الله سبحانه بالحج والزیارة فسعد بها. واخذ الطریقة القادریة عن الشیخ احمد الشریف الجیلانی الشافعی فی الحرم المحترم و رجع الی الهند، و دخل مندو فی عهد غیاث الدین الخلجی صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ثم سافر الی احمدآباد بهدر .

وله رسالة فی الاذکار و الاشغال صنفها للشیخ ابراهیم بن معین الایرجی . و توفی سنة احدی و عشرین و تسع مائة. و قبره بدولت اباد کما فی أخبار الاخیار . نزهة ج ٤ ص ٥٠ طبع الدکن .

قال فی النزهة: الشیخ نصیرالدین محمود بن یحیی بن عبداللطیف الحسنی الیزدی ثم الاوذی کان من کبار الاولیاء اخذ الطریقة عن الشیخ نظام الدین محمد البدایونی بدهلی، و اقام بها و لازمه مدة من الدهر و استخلفه الشیخ فی سنة اربع و عشرین و سبعمائة ولما توفی الشیخ الی رحمة الله سبحانه جلس علی کرسی مشیخته واوفی حقوق الطریقة . اخذ عنه الشیخ محمد بن یوسف الحسینی الدهلوی الدفین بکلبرگه والشیخ احمد بن شهاب الحکیم الدهلوی، و خلق کثیر لا یحصون بعد، وکانت وفاته فی الثامن عشر من رمضان سنة سبع و خمسین و سبعمائة بمدینة دهلی الدفن بها . راجع النزهة ج ٢ ص ١٥٨ طبع الدکن

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شمس الدين الحداد

السيد جلال الدين الاجى عن الشيخ أبى المكارم فاضل عن الشيخ قطب الدين أبى الغيث عن الشيخ شمس الدين على أنلم عن شمس الدين الحداد عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ أبو الغيث عن القطب أبى الاشبال على بن عمر الأهدل عن القطب سيدي محى الدين عبدالقادر الجيلانى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام محى الدين محمد بن على بن العربى

الامام ولى الله الدهلوى عن الشيخ ابى الطاهر الكردى عن أبيه ابراهيم الكردى عن احمد القشاشى عن أحمد الشناوى عن أبيه على بن عبدالقدوس الشناوى عن الامام عبدالوهاب الشعراوى عن جلال الدين السيوطى عن كمال الدين محمد عن شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن عمر بن أميلة المراغى عن العز أحمد بن ابراهيم الفاروقى عن الامام محى الدين محمد بن على بن العربى.

ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن على المتقى عن أبى الحسن البكرى عن رضى الدين العامري الغزى عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين العثمانى المراغى عن القطب اسمٰعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتي عن أبى الحسن على بن عمر الوانى عن الشيخ محى الدين ابن العربى.

ح والشمس الفنارى عن أبيه حمزة الفنارى عن صدرالدين القونوى عن محى الدين بن العربى ح والشريف على الجرجانى عن قطب الدين الرازي عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدرالدين القونوي.

ح والشريف على الجرجانى عن اكمل الدين البابرتى عن محمود بن عبدالرحمٰن الاصفهانى عن العلامة قطب الدين الشيرازى عن العارف صدرالدين القونوى عن محى الدين محمد بن على بن العربى ح وعلاءالحق البنغالى عن سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن سعدالدين الحموى اللاهورى عن محى الدين بن العربى عن جمال الدين يونس بن يحيىٰ بن أبى البركات الهاشمى عن الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى.

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام الشيخ شهاب الدين السهروردى

الامام جلال الدين الحسينى البخارى الاجى عن ابيه السيد أحمد الكبير البخارى

عن أبيه الامام الكبير جلال الدين الكبير البخارى الاجى عن ألامام بهاء الدين زكريا الملتانى عن الامام شهاب‌الدين السهروردى .

ح والشيخ عبدالحق الردولى عن الشيخ جلال‌الدين الفانيفتى عن الشيخ شمس‌الدين الفانيفتى عن الشيخ علاء الدين على أحمد الصابر القادرى عن شيخ‌الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام شهاب‌الدين السهروردى عن الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى .

النوع الثانى فى الاسانيد الى الامام معين‌الدين الاجميرى موسس الطريقة الچشتية فى الهند

الفصل الاول في الأسانيد الى الشيخ نصيرالدين محمود "سراج دهلى"(١)

قال آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان كان طريق الشيخ نصيرالدين محمود واكثر خلفائه نورالله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر فى مسئلة شرعية أفضل من الف ركعة مشوبة بالعجب والرياء. توفى الشيخ نصيرالدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة ومرقده المعطر بدهلى انتهى .

ملك العلماء شهاب‌الدين الهندى عن القاضى عبدالمقتدر الدهلوى و الشيخ محمد "خواجكى" الدهلوى كلاهما عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

ح والشيخ فتح الله الاودى عن الشيخ صدرالدين الحكيم عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

ح والامام عبدالقدوس الكنكوهى عن ابن حكم الأودى عن صدرالدين الأودى عن السيد محمد يوسف الحسينى الدهلوى عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى سلطان المشائخ الامام نظام‌الدين الدهلوي

قال آزاد البلجرامى كان الشيخ نصيرالدين هو الخليفة الأيمن و صاحب السجادة سلطان المشائخ نظام‌الدين البداهونى الدهلوى انتهى .

القاضى عبدالمقتدر الدهلوى عن الشيخ نصيرالدين محمود ح و الامام علاءالحق اللاهورى ثم البنغالى عن الشيخ سراج الدين الأودى كلاهما عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى .

الفصل الثالث في الأسانيد الى شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبدالمقتدر عن نصيرالدين عن نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

الابدال أحمد الردولى عن جلال الدين الفانيفتى عن شمس الدين الفانيفتى عن علاءالدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

على المتقى عن عبدالحكيم عن أبيه ابن معزالدين عن رحمة الله عن أبيه عزيزالله عن ركن الدين مودود عن شيخ الاسلام فريدالدين .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام قطب الدين الكاكى الدهلوى

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى .

الامام سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ عن كمال الدين الزاهد عن البرهان محمود البلخى الدهلوى عن الامام قطب الدين الدهلوى .

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام معين الدين حسن الحسيني الأجميري

سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوى و الامام علاءالدين الصابر الكليرى و الشيخ ركن الدين مودود الچشتى الثلاثة عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الامام معين الدين الچشتى الأجميرى .

النوع الثالث في الأسانيد الى الامام ابى النجيب عبدالقاهر السهروردي البغدادي

الفصل الأول في الأسانيد الى الامام نجم الدين الكبرى

الامير على الهمدانى الكشميرى عن شرف الدين محمود عبدالله المرزوقانى و الشيخ تقي الدين على الدوستي السمنانى كلاهما عن الامام المولى أحمد بن محمد بن السمانى عن الشيخ آذرالدين عبدالرحمن الاسفرائنى عن الشيخ جمال الدين أحمد الجوزقانى عن الشيخ رضى الدين على لالا الغزنوى عن الشيخ نجم الدين ابى الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الامام الشهيد ح والشيخ محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطارى

عن على البداونى عن كريم الدين الأودى عن جمال الدين الأودى عن الامام أحمد بن يحيى المنيرى عن نجيب الدين الفردوسى الدهلوى عن ركن الدين الفردوسى الدهلوى عن بدرالدين السمرقندى الدهلوى عن سيف الدين الباخرزى عن الامام نجم الدين الكبرى.

ح ملك العلماء الشهاب الهندى عن القاضى عبدالمقتدر عن الشيخ نصيرالدين عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين عن سعدالدين الحموى و سيف الدين الباخرزى كلاهما عن الامام نجم الدين الكبرى.

ح والعلامة علي الجرجانى عن علاء الدين العطار عن بهاء الدين النقشبند عن سلطان الدين عن الشيخ أحمد عن كمال الحيدرى عن الامام نجم الدين الكبرى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام شهاب الدين السهروردى

شيخ الاسلام جلال الدين البخارى الاجى عن شيخ الاسلام أبى الفتح ركن الدين الملتانى عن شيخ الاسلام صدرالدين العارف عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا الملتانى

ح و شيخ الاسلام السيد جلال الدين البخارى عن أبيه السيد أحمد الكبير عن أبيه السيد جلال الدين الكبير البخارى الاجى عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا عن الامام شهاب الدين السهروردى.

ح و شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الشيخ سعد الدين الحموى عن الامام شهاب الدين السهروردى.

ح و شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام شهاب الدين السهرورى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام أبى النجيب عبدالقاهر السهروردى(١)

الامام نجم الدين الكبرى عن عمار بن ياسر عن الامام أبى النجيب السهروردى

ح والامام شهاب الدين السهروردى عن عمه الامام أبى النجيب عبدالقاهر السهروردى.

---

(١) ابوالنجيب كان شيخ وقته بالعراق و ولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا و قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والعزلة و اقبل علي الاشتغال بالعمل لله تعالى ثم رجع و دعا جماعة الي الله تعالى و كان يعظ و يذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى. ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب و درس بها مدة. روى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني و ذكره في كتابه. توفي ببغداد يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين و خمسمائة و دفن في رباطه. و كان مولده تقديرا سنة تسعين و اربع مائة كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عمر شهاب الدين أبى حفص عمر السهروردى. قال محب الدين بن النجار فى تاريخ بغداد قلت نسب الشيخ أبى النجيب من خطه وهو عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمويه و اسمه عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر صديق رضى الله عنه. قلت و نسب المحدور المعظم الى

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٤٤)

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام عبدالخالق الغجدواني(١) المؤسس الاول للطريقة النقشبندية

الامام بهاء الدين النقشبند البخاري عن الامير كلال البخاري (٢) عن الشيخ المعمر محمد السماس عن الشيخ على الراميتنى (٣) عن الشيخ أبي الخير الفغنوي عن الشيخ عارف الريوكرى(٤) عن الامام عبدالخالق بن عبدالجليل الغجدوانى .

(بقيه حاشيه مسلسل) الهالائى السندى يصل الى الامام ابى النجيب السهروردى. اما كتبه بعض المؤرخين من ان نسب المخدوم الهالائى السندى يصل الى خليفه الرسول ابى بكر الصديق بواسطه ابنه عبدالرحمن فهو غلط بل يصل نسبه اليه بواسطه ابنه محمد رض.
(وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩٩ طبع مصر).

(١) هو راس هذه الطريقة الشريفة. ولد في غجدوان بضم الغين المعجمة و سكون الجيم بعدها دال مهملة مفتوحة و واو فألف فنون قرية عظيمة على ستة فراسخ من بخارى و بها منشوه و مدفنه. و نسبه الشريف يتصل بالامام مالك رضي الله عنه. و كان والده الشيخ عبدالجليل امام من اكابر علماء ملاطية الروم و والدته من بنات الملوك. رحل والده الى ماوراء النهر باهله وسكن فى قريه غجدوان. و كان تحصيل الشيخ عبدالخالق العلوم في بخارى عندالشيخ العلامة صدرالدين. وبعد برع بالعلوم الظاهرة اشتغل بالمجاهدات والرياضات لزم خدمة الشيخ يوسف الهمدانى مدة اقامته في بخارى. توفي في بخارى. من اشهر خلفائه الشيخ عارف الريوكرى قدس سره.

(٢) المراد منه الشيخ امير كلال ابن السيد حمزه. ولد في قرية سوخار و هى على فرسخين من بخارى و توفي فيها. تلقى الفيض عن الشيخ محمد بابا السماسي ولازم صحبته عشرين سنة مع الاشتغال بالذكر و الفكر و العبادة والخلوة حتى لم يره احد هذه المدة في سوق و لا معترك ولا غيره. وكان له اربع خلفاء وهم الشيخ محمد بهاءالدين شاه نقشبند والشيخ عارف الديك كراني وهى قريه من قرى بخارى على تسعة فراسخ منها، والشيخ ياد كار الكثمرولى نسبة الى كثمرون قرية من قرى بخارى على فرسخين منها والشيخ جمال الدين الدهستانى قدس الله اسرارهم. راجع الانوار القدسية فى مناقب السادة النقشبندية ص ٢٣ مطبعة السعادة بمصر.

(٣) الشيخ علي كان من خلفاء الشيخ محمود ابى الخير، وله مقامات عالية و كرامات باهرة و كان نساجا، سمعت من بعض الاكابر ان ما قال مولانا جلال الدين الرومى فى اشعاره: بيت گر نه علم حال فوق ـ قال بودي كى شدى ـ بنده اعيان بخارا خواجه نساج را. اشارة اليه. و ضريحه بخوارزم، يزار و يتبرك. راجع النفحات الانس للعارف الجامى. صفحه ٣٣١

(٤) يقول العارف الجامى: كانت لخواجه عبدالخالق ثلثة خلفاء : الشيخ احمد صديق والشيخ عارف ريوكرى والشيخ اولياء كلان. و سلسلة نسبة الشيخ بهاءالدين النقشبندي من الجماعة تصل الى الشيخ عارف. راجع النفحات ص ٣٤١

النوع الخامس في الاسانيد الي الامام ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي(١)

الفصل الأول في الأسانيد الي الحافظ ابي عبدالله الجلاس

القطب اسماعيل الجبرتي عن الشيخ الفجاعي عن برهان الدين العلوي عن أبي العباس أحمد بن ابراهيم عن أبي الفضل القاسم بن سعد بن محمد عن الحافظ أبي عبدالله بن يوسف الجلاس.

الفصل الثاني في الاسناد الي الحافظ المغلطائي

سعيد الجزائري عن سعيد المقري عن أحمد بن حجي الوهراني عن شيخ الاسلام ابراهيم التازي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد بن مخلص عن المغلطائي بن قليج الحنفي الحافظ.

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي مدين المغربي

الحافظ أبو عبدالله الجلاس عن أبي بكر محمد بن يوسف بن سدي الأزدي عن أحمد أبي جعفر الخزاعي عن الامام أبي مدين المغربي.

الحافظ المغلطائي عن أبي عبدالله العريان عن الشيخ جماعة عن أبي محمد الباجوري عن القطب أبي محمد صالح عن الامام أبي مدين المغربي.

اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر اوانى عن محي الدين محمد بن علي بن العربي الشيخ الأكبر عن الامام أبي مدين المغربي.

تكميل الأنواع للباب الأول في الأسانيد الي الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

الامام شهاب الدين السهروردي و الامام أبو مدين شعيب المغربي كلاهما عن الامام محي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني البغدادي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني.

الامام معين الدين الچشتي الأجميري الحنفي عن الشيخ الامام امام زاده محمد بن أبي بكر البخاري الحنفي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني.

الامام بهاء الدين النقشبندي البخاري باسناده المسلسل بالحنفيين الى الامام عبدالخالق بن عبدالجميل الغجدواني الحنفي عن الامام يوسف بن أيوب الهمداني الحنفي.

---

(١) هو الشيخ شعيب بن الحسن الأندلسي التلمساني ... ٥٩٤ هـ - ١١٩٨ م) ابومدين: صوفي، من مشاهيرهم اصله من الأندلس، اقام بفاس، وسكن "بجاية" و كثر اتباعه حتى خافه السلطان يعقوب المنصور، و توفي بتلمسان، و قارب الثمانين أو تجاوزها. راجع الأعلام للزركلي ص ٢٣٢ ج ٣

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي من الفقهاء و المحدثين من اصحاب البرهان الكبير البخاري

النوع الاول في الاسانيد الي الامام المجتهد شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبدالجليل المرغيناني صاحب الهداية

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام جلال الدين الكرلاني(١)

بدرالدين العيني و سراج الدين قارى الهداية و الشمني والأقصرائى الأربعة عن علاءالدين السيرامي عن جلال الدين الكرلانى الكافيجي عن محمد بن شهاب الخانى عن عبدالاول المرغينانى.(٢)

ح سعد الدين الديرى عن حافظ الدين البزازى عن ابيه كلاهما عن جلال الدين الكرلانى.

الفصل الثانى في الاسانيد الى الامام عبدالله بن حجاج الكاشغرى

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوثانى عن محمد بن على بن ضرغام عن الكاشغرى الجمال.

محمد بن ابراهيم المرشدى عن محمد بن على القرشى المكى.

ح أبوالبقا و أبو حامد عن ابيهما أحمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن حجاج الكاشغرى .

---

(١) الشيخ جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمى الكرلاني كان عالماً فاضلا تضرب به الأمثال و تشد اليه الرحال . اخذ عن حسام الدين الحسن السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى صاحب الهداية و اخذ ايضا عن عبدالعزيز البخاري صاحب كشف البزدوي عن حافظ الدين الكبير. و اخذ عنه ناصرالدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازية صاحب الفتاوى البزازية و طاهر بن اسلام بن قاسم الخوارزمى الشهير بسعد غدبوش صاحب جواهر الفقه و عبد الأول ابن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابي بكر المرغيناني . و وضع السيد جلال الدين (الكرلاني) شرحا على الهداية سماه الكفاية و هي المشهورة بأيدى الناس. راجع الفوائد البهية ص ٢٧ طبع اليوسفي لكهنو .

(٢) هوالشيخ عبدالاول بن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابى بكر. فقيه متقن محدث مفسر جامع بين اشتات العلوم . تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني، و روى عنه الهداية بسنده الى جده الأعلي صاحب الهداية. و اخذ عنه شمس الدين القريمى و كتب له اجازة سنة ٨١٤هـ راجع الفوائد البهية ص ٣٧ طبع اليوسفي لكهنو.

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي (١)

ابوالحامد محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي وأبوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي عن أبيهما أحمد بن الضياء المكي عن العلامتين محي الدين عبدالقادر بن محمد القرشي المكي الحافظ و شمس الدين محمد بن علي بن محمد القرشي المكي الحافظ كلاهما عن القطب عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي الحافظ الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والعز بن الفرات كلاهما عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي(٢) عن القطب الحلبي .

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن محي الدين عبدالقادر بن محمد الحافظ عن قطب الدين الحلبي الحافظ .

عبدالمقتدر الدهلوي عن الجمال المرشدي عن السراج الهندي عن القطب الحلبي الحافظ .

الفصل الرابع في الاسانيد الى الامام علاء الدين عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخاري (٣)

سعدالدين الديري عن عبدالكريم الكرماني عن البرهان البخاري عن عزالدين محمد بن محمد الخبازي عن الامام عبدالعزيز البخاري.

الشمس القاري وابن الشحنة و علي الجرجاني والمرشدي و بن الفرات الخمسة

---

(١) الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي اخذ عن شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي الفرضي و سمع الكثير و حدث و جمع الكتب و كان سمحا مع ربه الكتب . ولد في سادس عشر رجب سنة ٦٦٣هـ ثلاث و ستين و ست مائة و مات سلخ رجب سنة ٧٣٥هـ خمس و ثلاثين و سبع مائة . راجع الفوائد البهية ص ٢م طبع اليوسفي لكهنو

(٢) هو الشيخ عمر بن اسحق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي , كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث مفرط الذكاء عديم النظير له المصابيح و التوشيح شرح الهداية والشامل في الفقه و زبدة الاحكام و شرح ذخيرة ابن الفارض و غيره . تفقه عن الامام وجيه الدين الدهلوي و عن شمس الدين الخطيب الدوي و عن [illegible] الدين المفتي ملك العلماء بدهلي و ركن الدين البداؤني . و مات سنة ٧٧٣هـ . الفوائد البهية مصور ص ٩٠ طبع اليوسفي لكهنو

(٣) الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخاري تفقه على عمه محمد المايمرغي تلميذ شمس الائمة محمد الكردري . وله تصانيف مفيدة منها كشف الاسرار شرح اصول البزدوي و شرح المنتخب الحسامي . تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي و جلال الدين عمر بن محمد الخبازي و غيرهما توفي سنة ٧٣٠هـ . راجع الفوائد البهية ص ٩٤ طبع اليوسفي .

عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن الامام عبدالعزيز البخاري،

علاءالدين السيرامي وعبدالاول المرغيناني و محمد بن شهاب البزازي الثلاثة

عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري.

فصل منه في الاسانيد الى الامام حسام الدين حسين بن على السغناقي(١)

الشمس الفناري وأبوالوليد بن الشحنة و على الجرجاني والجمال المرشدي وابن الفرات الخمسة عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد السنجاري الكاكي عن الامام حسين بن على السغناقي،

علاءالدين السيرامي وأبوالوقت المرغيناني و محمد ابن الشهاب البزازي الثلاثة عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

الجمال محمد المرشدي وأحمد ابن الضياء العمري وأحمد بن عثمان الكلوتاتي الثلاثة عن محمد بن على القرشي المكي و محمد بن علي بن ضرغام كلاهما عن عبدالله بن حجاج الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

العلامة سعدالدين التفتازاني عن أحمد بن ابي طالب الحجار الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

بدرالدين العيني عن عيسى بن خاص السرماري عن الشمس الكساري والتاج الكردي كلاهما عن الامام حسام الدين السغناقي.

جبرئيل بن صالح البغدادي و يوسف بن موسى الملطي والجلال التبانى ومحمد بن علي الحريري الاربعة عن امير كاتب الاتقاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

(١) كذا ذكره صاحب كشف الظنون بالتصغير عند ذكر تمهيد المكحولي ان اسمه حسين بن على يعني مصغرا و انه توفي سنة ٧١٠. و ذكره الشيخ عبد الحي اولا باسمه الحسن بن على السغناقي نسبة الى سغناق بكسرالسين المهملة و سكون الغين المعجمة ثم نون بعد ها الف بعد ها قاف بلدة في تركستان. تفقه على حافظ الدين الكبير محمد البخاري و فوض اليه الفتوى و هو شاب، و تفقه ايضا على فخرالدين محمد بن محمد بن الياس الما يمرغي و شرح الهداية و سماه النهاية و من مصنفاته الكافي شرح اصول البزدوي. درس بمشهد الامام ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا و اجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم و اجازله جميع مروياته و مسموعاته. و ممن تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكي صاحب معراج الدراية شرح الهداية والسيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية. راجع الفوائد ص ٢٩ طبع اليوسفي.

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام محمود بن ابي بكر الكلاباذي الحافظ ابي العلاء الفرضي (١)

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن عبدالقادر القرشي الحافظ عن القطب الحبى الحافظ عن أبي العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذى البخارى الفرضى الحافظ.

قلت قال أبو الحسنات اللكهنوى فى الفوائد البهية (٢) و فى مشتبه النسبة للذهبى عند ذكر الفرضي والحافظ أبو العلاء محمود بن أبى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى امام مصنف رأس فى الفرائض عارف بالحديث والرجال. و فى مرآة الجنان: أبوالعلاء محمود بن أبى بكر البخارى الصوفى الحافظ كان اماماً فى الفرائض انتهى و قد ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ.

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري الكبير (٣)

امير كاتب الاتقانى عن أحمد بن أسعد البخاري و ابراهيم بن أحمد العقيلى كلاهما عن الامام حسين بن على السغناقى. و الامام عبدالعزيز بن أحمد البخاري والامام محمود بن أبى بكر الكلاباذى الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير.

الفصل السابع في الأسانيد الى أبي البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعد العمرى ح أبوالبقاء و

---

(١) قال فى الفوائد البهية: محمود بن ابي بكر ابوالعلاء الكلاباذى البخارى شمس الدين الفرضي حبر فاخر، شرح في الفرائض لمختصر السراجي و سماه ضوء السراج و اخذ عن مشائخ يزيدون على سبع مائة، منهم حافظ الدين الكبير محمد وحميد الدين علي الضرير و صدرالدين محمد الحلاطى. و كانت و فاته ببخارى سنة سبع مائة ... هـ و مولده تسع واربعين و ست مائة وارخ الذهبى ولادته ... هـ وقد ... كلاباذ. باختصار من ٨٤ طبع اليوسفي.

(٢) راجع ص ٨٨ طبع اليوسفي. و فيها ايضا، والفرضى بفتح الفاء نسبة الى علم الفرائض ذكره السيد الجرجاني فى شرح السراجية.

(٣) حافظ الدين الكبير البخارى كانت ولادته سنة ٦١٥ خمس عشرة و ست مائة ببخارا. و كان شيخا كبيرا اخذ العلوم عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخارى و محمود بن محمد البخارى و شمس الدين محمود الكلاباذى. و فى جواهر المضية: تفقه على شمس الائمة الكردرى، تو فى ببخاري فى النصف الثانى من شعبان سنة ٦٩٣ ثلاث و تسعين و ست مائة و دفن بكلا باذ. وله سند عالي سمع من المحبوبى. راجع الفوائد البهية ص ٨٢ طبع اليوسفي.

أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء العمري عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرماني عن أبي البركات عبدالله النسفي الكاكي و الكرلاني و الكاشغري و المكساري و الكردري و الاتقاني الستة عن الامام حسين بن علي السغناقي عن ابي البركات النسفي.

الفصل الثامن في الأسانيد الي الامام حميد الدين الضرير

امير كاتب الاتقاني عن أحمد بن أسعد البخري عن حميدالدين علي بن محمد بن محمد الضرير الرامشي البخاري.

العز بن الفرات و الجمال المرشدي كلاهما عن السراج الهندي عن وجيه الدين الدهلوي و ملك العلماء سراج الثقفي الدهلوي و ركن الدين البداوني و شمس الدين الخطيب الأربعة عن شرف الدين أبي القاسم التنوخي عن حميد الدين الضرير.

القطب الحلبي عن الامام محمود الكلاباذي عن حميدالدين الضرير.

الفصل التاسع في الأسانيد الى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغي

الميرامي عن الكرلاني ح و البابرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام حسين بن علي السغناقي و الامام عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري كلاهما عن عم الثاني الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغي.

الفصل العاشر في الأسانيد الى شمس الائمة محمد بن عبدالستار بن محمد الكردري

عبدالمقتدر الدهلوي عن نصيرالدين الدهلوي عن نظام الدين الدهلوي عن فريدالدين الأجودني عن سيف الدين الباخرزي عن شمس الائمة الكردري.

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرماني عن أبي العباس أحمد بن علي الساعاتي عن الامام ظهيرالدين محمد بن عمر النوجاباذي عن شمس الائمة الكردري.

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات النسفي و الامام حميدالدين الضرير و الامام محمد المايمرغي الأربعة عن شمس الائمة الكردري.

الفصل الحادي عشر في الاسناد الى الامام نظام الدين ابي حفص عمر المرغيناني

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين أحمد المرغاني عن عمه حسام الدين عن

سالم بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغاني اللاهوري ح و عبد المقتدر الدهلوی عن نصیرالدین الدهلوی عن سلطان المشائخ نظام الدین الدهلوی عن كمال الدين الزاهد عن محمود بن أسعد البلخي الدهلوی عن حسن الصغانی اللاهوری عن الامام أبی حفص المرغینانی.

الفصل الثاني عشر في الأسانيد الى شيخ الاسلام على بن أبي بكر المرغيناني توفي ٥٩٣ هـ

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدین محمد المايمرغي و الامام محمد بن عمر ظهيرالدين و الامام سيف الدين عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى(١).

الامام حسن الصغانى اللاهوری عن الامام أبي حفص عمر المرغيناني عن أبيه الامام شيخ الاسلام على بن ابى بكر بن عبدالجليل المرغيناني.

النوع الثاني في الأسانيد الي الامام حسن بن منصور قاضيخان الاوزجندي(٢)

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام على بن عثمان ابن مصطفى التركماني(٣)

العز بن الفرات الحافظ ح و المرشدى عن [illegible] كلاهما عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن على بن عثمان [illegible].

المرشدى عن اسمعيل [illegible] ابراهيم [illegible] عن الامام على بن عثمان التركمانی.

احمد بن الضياء العمرى عن محى الدين عبدالقادر القرشى عن الامام على بن عثمان التركماني.

---

(١) هو الحسن بن محمد العمرى الصاغاني [illegible] اللاهوری المولد بغدادي الوفاة الحنفي المحدث اللغوي مؤلف [illegible] و مشارق الأنوار و رسالتين في الأحاديث الموضوعة [illegible] "طبقات الحنفية" لعلى القارى راجع اقامة الحجة [illegible] ص ٤٩ طبع حلب. بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة.

(٢) هو الامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور [illegible] بنواحي اصفهان، و توفي سنه اثنين و تسعين و خمسمائة [illegible] راجع اقامة الحجة. منهية ص ٣٤ طبع حلب.

(٣) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المشهور بابن التركماني كان اماما عالما، ولد سنة ٦٨٣ و اجازله الذهبي و من كان في ذلك العصر. و يقول الحافظ ابن حجر في حقه: لازم السماع معنا على شيوخنا و نسخ بخطه الكثير و سمعت منه من شعر القيراطي و كان شديد المحبة للحديث و اهله و مات في الطاعون سنة ٧٤٩ هـ.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام عثمان بن مصطفى التركماني

سعدالدين الديرى عن شمس الدين القونوى عن تاج الدين اسمعيل بن خليل عن عثمان بن مصطفى التركماني .

محي الدين عبدالقادر القرشي عن جمال الدين عبدالله الزيلعي عن علي بن عثمان التركماني .

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيدالله البخاري(١)

الحامي عن أبي نصر بن محمد الحافظي عن ابيه محمد بن محمد الطاهري عن صدر الشريعة .

الكركي عن امين الدين يحيى الاقسرائي عن محمد بن محمد الحافظي عن محمد بن محمد الطاهري عن صدر الشريعة .

العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الازبخاوني عن أبيه عن صدر الشريعة .

الشمني عن العلاء البخاري عن التفتازاني باسناده عن الامام صدر الشريعة .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام أبي العباس احمد بن ابراهيم السروجي(٢)

محمد بن الضياء المكي عن عبدالقادر القرشي عن القطب الحلبي عن أبي العباس السروجي .

(١) قال في الفوائد البهية: عبيدالله صدر الشريعة الأصغر بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة هو الامام المتفق عليه اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبي. شرح "كتاب الوقاية" من تصانيف جده تاج الشريعة ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية و الف في الأصول التنقيح ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح مات سنة ٧٤٧هـ سبع و اربعين و سبع مائة. ص ١٠٩ طبع اليوسفي. باختصار .

(٢) نسبة الى سروج بلدة بنواحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر. كان اماما فاضلا. تفقه على ابي الربيع سليمان و على محمد بن عباد الخلاطي و هما اخذا عن جمال الدين الحصيري عن ... عن قاضيخان عن ابرهيم بن اسماعيل الصفار عن ابي اسحاق النوقدي عن الهندواني عن ... الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد الامام . من تاليفه شرح الهداية "غاية السروجي" الى كتاب الأيمان مات في رجب سنة ٧١٠هـ عشر و سبع مائة بالقاهرة . تفقه عليه الأمير علاءالدين علي بن بلبان و علاءالدين علي بن عثمان الماردينى المشهير بابن التركماني و غيرهما . راجع الفوائد البهية ص ١١ طبع اليوسفي اللكنو .

احمد بن ضياء عن عبدالقادر القرشي و عن أحمد بن عثمان التركمانی كلاهما عن علی بن عثمان التركمانی و أبيه عثمان كلاهما عن السروجی.

الشمنی عن العلاء البخاری عن التفتازانی باسناده عن أبی العباس السروجی.

الفصل الخامس فی الأسانيد الی الامام جمال الدين الحصيري البخاری(١)

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمری عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانی عن عبدالعزيز بن محمد بن محمود الزورنی عن جمال الدين محمود الحصيری البخاری.

عبدالقادر القرشي عن تقی الدين يوسف عن أبيه رشيدالدين اسماعيل بن عثمان القرشي عن الحصيری.

أبوالعباس السروجی و أبوالعلاء محمود الكلاباذی كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عبادالخلاطی كلاهما عن جمال الدين الحصيری.

الفصل السادس فی الأسانيد الی الامام صدر الشريعة عبيد الله بن ابراهيم المحبوبی

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاری عن جده [illegible] محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد بن عبيدالله عن أبيه صدر الشريعة [illegible] عبيدالله بن ابراهيم المحبوبی.

الامام حسين السغناقی و الامام [illegible] البخاری و [illegible] الكلاباذی الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير البخاری عن [illegible] بن ابراهيم المحبوبی.

فصل منه. الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبی [illegible] أبی بكر البخاری عن العارف يوسف بن أيوب الهمدانی الحنفی.

---

(١) المراد منه الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخاری الحصيری [illegible] يعرف بالتاجر وكان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصير. ولد ببخاری في جمادی الاولی سنة [illegible] و توفی يوم الأحد ثامن صفر سنة ٦٣٦هـ. و من تصانيفه شرح الجامع الكبير والسير الكبير وغير ذلك. راجع الفوائد ص ٨٥ طبع [illegible]

الفصل السابع في الاسانيد الى الامام فخرالدين حسن بن منصور قاضيخان (١)

أبوالعباس السروجي و أبوالعلاء الكلاباذي كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصيري البخاري عن الامام فخرالدين قاضيخان .

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدين محمد المايمرغي و الامام ظهيرالدين و الامام سيف الدين الستة عن شمس الائمة الكردري عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الامام صدر الشريعة الأوسط احمد بن عبيدالله و الامام حافظ الدين الكبير كلاهما عن شمس الائمة المحبوبي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

النوع الثالث في الأسانيد الي ملك العلماء ابي بكر بن مسعود بن احمد الكاساني (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي علاء الدين المغلطائي بن قليج البكجري الحافظ

الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكناني عن علاءالدين المغلطائي الحافظ .

فصل منه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي عن الحافظ المغلطائي .

شيخ الاسلام ابراهيم التازي المغربي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد

---

(١) هوالامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الأوزجندي ، نسبة الي اوزجند : مدينة بنواحي اصبهان ، و توفي سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة ، كذافي مدينة العلوم ، راجع منهية اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة لمولانا عبدالحي اللكنوي ص ٤٣ طبع حلب - بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة .

(٢) هو ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء . اخذ العلم عن علاءالدين محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي و عن ابي المعين ميمون المكحولي و عن مجد الائمة السرخكي . و له كتاب السلطان المبين في اصول الدين و تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمة الغزنوية . مات في عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة (٥٨٧ هـ) و دفن بظاهر حلب عند قبر زوجة فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيهة العالمة . و كاسان بلدة و راء الشاش ذكره السمعاني راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحي اللكنوي . ص ٢٦ طبع اليوسفي - بلكنو .

بن مخلص عن الحافظ المغلطائي قلت قال المغلطائي أول من صنف الصحيح مالک و اختاره الامام ولی الله الدهلوی .

الفصل الثاني في الأسانيد الى عمر بن احمد بن العديم الحلبی

الحافظ المغلطائی عن یوسف بن عمر الختنی عن عمر بن أحمد العديم .
الحافظ عبدالقادر لقرشی عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد بن لعديم .

الفصل الثالث في الأسانيد الى ملک العلماء الکاسانی

عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الابيض قاضی عسکر عن الامام أبی بکر الکاسانی .

فصل منه. عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض عن والده يوسف عن علي بن الحسن البرهان البلخی و البدر الأبيض عن ملک العلماء أبی بکر الکاسانی عن الامام علاءالدين محمد بن أحمد السمرقندی و أبی المعين ميمون المکحولی .

النوع الرابع فی الاسناد الی الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن احمد بن عبدالعزيز (بن) عمر بن مازة البخاري

الحافظ ابن حجر الشافعی عن أبی هريرة بن الذهبی الشافعی عن ابراهيم بن محمد الجوينی عن ابراهيم بن محمد البخاري الحنفی عن الامام جمال الدين محمد بن أسعد البخاری الحنفی عن الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن الصدر السعيد بن البرهان الکبير .

تکميل انواع الباب الثانی فی الاسانيد الی البرهان الکبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري (١)

الامام علی بن أبی بکر بن عبدالجليل المرغينانی [illegible] تاج الدين أحمد عن أبيه الامام عبدالعزيز .

لامام حسن بن منصور قاضیخان عن ظهير [illegible] عن [illegible] الظهير الکبير الامام عبدالعزيز .

---

(١) الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن مازه برهان الأئمة و برهان الدين [illegible] عن السرخسی عن الحلوانی ، و تفقه عليه ولداه الصدر الشهيد [illegible] الدين عمر و الصدر الشهيد حسام الدين عمر و ظهير الدين الکبير علی بن عبدالعزيز [illegible] و غيرهم . راجع الفوائد البهية ص [illegible] طبع اليوسفی .

الامام علاءالدين ابوبكر الكاسانی عن میمون المکحول عن محمد بن محمد القلانس عن عبدالعزیز بن عثمان السمرقندی عن الامام عبدالعزیز.

الامام صدر الاسلام طاهر عن أبیه محمود عن أبیه الصدر السعید أحمد عن أبیه البرهان الکبیر الامام عبدالعزیز.

الباب الثالث في الاسانيد الي اساطين فنون التحصيل و الاصول والجدال و الفلسفة

النوع الأول في الأسانيد الي أتباع الامام أبي منصور الماتريدي فصول في أئمة اصول الفقه

قلت ذکرنا في الأبواب السابقة جماعة من ائمة الأصول منهم الصدر الشهید مولانا محمد اسمعیل الدهلوي صاحب المسلک الخاص فی کتابه اصول الفقه و الامام عبدالعزیز شرح مسلکه فی بعض الأمالی و الامام ولی الله الدهلوی قرر فی باب من حجة الله البالغة و منهم العلامة عبدالعلی بحر العلوم اللکهنوی شارح مسلم الثبوت و الامام العلامة نظام‌الدین اللکهنوی شرح مسلم الثبوت و العلامة محب‌الله البهاری صاحب مسلم الثبوت و منهم ملک العلماء شهاب‌الدین الهندی شارح اصول فخر الاسلام و منهم کمال‌الدین ابن الهمام صاحب تحریر الاصول و شمس‌الدین محمد بن حمزة الفناری صاحب فصول البدائع والعلامة التفتازانی صاحب التلویح.

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاری صاحب التوضيح

کمال‌الدین ابن الهمام عن بدرالدین العینی عن جبرائیل بن صالح البغدادی عن محمد بن عمر الأرزنجانی عن أبیه عن صدر الشریعة.

کمال‌الدین بن الهمام عن العینی عن‌الشبرامی عن التفتازانی عن شیخ عن الامام صدر الشریعة عبیدالله البخاری.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام امير كاتب الاتقاني صاحب التبيين شرح منتخب الحسامي

کمال‌الدین ابن الهمام عن بدرالدین العینی عن جبرائیل بن صالح البغدادی عن امیر کاتب الاتقانی.

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن أمير كاتب الاتقاني.

الفصل الثالث في الأسانيد الي الامام عبدالعزيز البخاري صاحب التحقيق شرح الحسامي و صاحب الكشف شرح فخر الاسلام

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري.

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن عبدالعزيز البخاري.

الفصل الرابع في الأسانيد الي الامام حسين بن علي السغناقي صاحب الكافي شرح البزدوي و شرح التمهيد للمكحولي

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسين السغناقي.

كمال الدين ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن الكاكي.

ح و ابن الشحنة عن البابرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام السغناقي

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام حسام الدين محمد بن عمر الأخسيكثي صاحب مختصر الحسامي(١)

الامام عبدالعزيز البخاري و الامام حسين السغناقي كلاهما عن الامام حافظ الدين الكبير عن الامام حسام الدين الأخسيكثي.

العز بن الفرات عن الضياء العمري عن محمد بن محمد الكرماني عن أبي العباس الساعاتي عن الامام الأخسيكثي.

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكثي كان شيخا فاضلا [illegible] في الفروع والأصول والخلاف. له المختصر في اصول الفقه المعروف بالمنتخب الحسامي، [illegible] يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٤٤هـ [illegible] وتفقه عليه محمد بن عمر النوجاباذي و محمد بن محمد البخاري. والأخسيكثي نسبة الى اخسيكث بفتح الالف و سكون الخاء المعجمة و كسر السين المهملة ثم الياء ثم الكاف المفتوحة ثم ثاء مثلثة بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعاني. والمنتخب الحسامي نسبة الى لقبه حسام الدين وهو مختصر متداول ومن شروحه شرح امير كاتب الاتقاني المسمى بالتبيين و شرح عبدالعزيز البخاري المسمى بالتحقيق. راجع الفوائد البهية ٨٠ طبع اليوسفي.

الفصل السادس في الاسانيد الي امام الاصوليين فخر الاسلام على بن محمد البزدوى(١)

الامام عبدالعزيز البخاری و الامام حسين السغناقى كلاهما عن الامام حافظ الدين الكبير عن أبى حفص عمر النسفى عن الامام فخر الاسلام البزدوى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام عن*.

فصول فى ائمة العربية و الجدال والتحصيل

الفصل الاول فى الاسانيد الى لامام سراج الدين يوسف بن محمد السكاكى صاحب مفتاح العلوم(٢).

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالعينى عن عيسى بن خاص السرماری عن أبى الحسن الاردبيلى عن النظام حسين بن محمد الطوسى عن الشهاب الخوافى عن أبى يعقوب يوسف السكاكى الحنفى.

الفصل الثانى في الاسانيد الي الامام ابي القاسم محمود بن عمر ابولقاسم الزمخشرى(٣)

السكاكى عن سديد الحناطى عن على بن محمد العمرانى عن جارالله الزمخشرى.

---

(١) هو امام الدنيا في الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا، و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير فى اصول الفقه مشهور باصول البزدوى و كتاب فى تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزأ وكل جزء فى ضخم مصحف ولد فى حدود ٤٠٠هـ اربع مائة و مات فى خامس رجب سنة ٤٨٢ هـ اثنين و ثمانين و اربع مائة و حمل تابوته الى سمرقند. راجع الحوالة المذكورة ص ٥٢.

* كذا فى الاصل والصواب المختار "على" "البزدوي" بقرينة السياق و السباق.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابى بكر بن محمد السكاكى الخوارزمى ٥٥٥ - ٦٢٦ (سراج الدين ابو يعقوب) عالم فى النحو و التصريف والمعاني و البيان والعروض والشعر وغير ذلك. ولد فى ٣ جمادى الاولي، و توفي بخوارزم فى اوائل رجب. من آثاره: مفتاح العلوم، و مصحف الزهره. راجع معجم المؤلفين لكحالة. ص ٢٨٢ ج ١٣ طبع دمشق.

(٣) الزمخشرى نسبة الى زمخشر قرية من قرى خوارزم. كان امام عصره بلا مدافع نحويا ذكيا فقيها مناظر بيانيا متكلما مفسرا من اكابر الحنفية هو معتزلي المعتقد. له فى العلوم آثار ليست لغيره من اهل عصره. و من تصانيفه الكشاف في التفسير و الفائق فى اللغة فى تفسير الحديث و اساس البلاغة في اللغة و المفصل و غيرها كانت ولادته بزمخشر فى رجب سنة ٤٦٧ هـ و توفى بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ، راجع الفوائد البهية ص ٨٧ طبع ليوسفي.

السغناقي عن حافظ الدين الكبير عن الكردري عن ناصر بن عبدالسيد المطرزي عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن الزمخشري .

فصول في أئمة الجدل و التحصيل

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام أبي البركات عبدالله النسفي صاحب العمدة والاعتماد .

كمال الدين بن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أمير كاتب الاتقاني عن الامام حسين ابن علي السغناقي عن النسفي .

فصل منه في الأسانيد الي البرهان محمد بن محمد بن محمد النسفي(١) صاحب العقائد النسفية و تلخيص التفسير الكبير و غيرها

الجمال المرشدي عن شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي عن القاسم بن محمد عن البرهان النسفي .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام أبي حفص عمر النسفي صاحب(٢) العقيدة و الجواهر

شيخ الاسلام معين الدين الايجيري عن الشيخ عثمان الهروني عن الامام أبي حفص عمر النسفي .

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابو الفضل البرهان النسفي. [illegible] فاضلا مفسرا محدثا اصوليا متكلما له مقدمة في الخلاف مشهورة و تصنيف في علم الكلام و تلخيص التفسير الكبير للامام الرازي، مولده تقريبا ٦٠٠هـ ومات في [illegible] سنة ٦٨٦هـ ست وثمانين وست مائة. ارخ القاري وفاته سنة ٦٧٩هـ تسع و سبعين وست مائة و [illegible] دفن بجنب مشهد ابي حنيفة. و تصنيفه في الكلام مشهور [illegible] النسفية الذي شرحه سعد الدين التفتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره. وقد [illegible] صاحب [illegible] الي ابي حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ راجع الفوائد البهية ص [illegible]

(٢) هو الشيخ عمر بن محمد مفتي الثقلين ابو حفص النسفي احد [illegible] محمد البزدوي وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه، و [illegible] في التفسير وله المنظومة و هو اول كتاب نظم في الفقه و كتاب المواقت و [illegible] عارف بالمذهب والادب، نظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة. تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي وقرأ عليه بعض [illegible] صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهير و من تصانيفه ايضا طلبة الطلبة في شرح الفاظ كتب اصحابنا. وقيل انه تاليف عبدالكريم تلميذ صدر الاسلام. ومات النسفي سنة ٥٣٧هـ سبع و ثلثين و خمس مائة بسمرقند و ولادته بنسف سنة ٤٦١هـ احدى و ستين واربع مائة راجع الحوالة المذكورة ص ٦٠

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام أبي المعين ميمون بن محمد(١) النسفي صاحب التمهيد لقواعد التوحيد و تبصرة الأدلة توفي سنة ٥٠٨هـ

شمس الأئمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن ضياء الدين النيدبجي عن علاء الدين السمرقندي عن أبي المعين النسفي عمر بن أحمد بن العديم محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن أبي المعين النسفي.

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام الدنيا في الجدال الامام عبدالعزيز بن عثمان النسفي(٢) صاحب المنقذ من لزلل في مسائل الجدل والفحول في الاصول

ابوالمعين النسفي عن محمد بن محمد بن نصر القلانسي عن الامام عبدالعزيز بن عثمان بن ابراهيم النسفي.

الفصل الخامس في الاسانيد الي الامام ابي زيد عبيدالله بن عمر الدبوسي(٣) صاحب الإسرار و تقويم الأدلة واضع علم الخلاف

شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن العلاء الزاهد البخاري عن أحمد بن عبدالرحمن الريغدموني عن الامام أبي زيد الدبوسي.

(١) المراد منه ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول ابوالمعين المكحولي النسفي صاحب كتاب تبصرة الادلة و تمهيد قواعد التوحيد. امام فاضل له المناهج و شرح الجامع الكبير و تفقه عليه علاء الدين ابوبكر محمد السمرقندي ايضا ص ٩

(٢) قوله عبدالعزيز الخ هو امام الدنيا في وقته بخارا تفقه على برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن السرخسي من الحلواني، و مات سنة ٥٣٣هـ ثلث و ثلثين و خمس مائة. وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل و الفحول في الأصول و الفصول في الفتاوى و تعليق الخلاف. ارخ القاري وفاته سنة ٥٣٣هـ ثلث و ثلثين و خمس مائة و قال انه من اهل الكوفة و كذا ارخه صاحب الكشف عند ذكر المنقذ من الزلل و كفاية الفحول ايضا.م.

(٣) عبيدالله بن عمر بن عيسى القاضي ابو زيد الدبوسي نسبة الى دبوسية قرية بسمرقند. تفقه على ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني. و هو اول من وضع علم الخلاف و اجل تصانيفه الأسرار و له النظم في الفتاوي و كتاب تقويم الأدلة ذكر السمعاني انه كان يضرب به المثل في النظر و استخراج الحجج و كان له بسمرقند و بخارا مناظرات مع الفحول توفي ببخارا سنة ٤٣٠هـ ثلثين و اربع مائة. أيضا ص.

ختام فصول النوع الأول في الاسانيد الي الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي(١)

احمد الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد رحمة الله عليه [illegible]
بن محمد السمرقندي و علي الرستغفني و ابو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي.
و صنف التصانيف الجليلة. له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب اوهام المعتزلة
ورد الاصول الخمسة لابي محمد الباهلي ورد الامامة لبعض الروافض والرد على القرامطة
مات سنة ٣٣٣ هـ ثلث و ثلثين و ثلث مائة. [illegible]
السمعاني. ايضا ص ٨٠

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام فخرالدين الرازي (٦٠٦هـ)

القاضي البيضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسين الارموي(١) و أصحاب الصفر الأرموي عن التاج الأرموي و الصفر الأرموي كلاهما عن الامام فخرالدين الرازي .

شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن علاءالدين الاسود الحنفي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد الارموي(٢) عن الامام الرازي .

الشمس الفناري عن جمال الدين محمد بن محمد بن فخرالدين الاقصرائي الحنفي عن أبيه محمد بن محمد بن فخرالدين الحنفي عن جده الامام فخرالدين الرازي الشافعي الأشعري قلت ذكر ابن خلكان أن الامام الرازي عامل شهاب الدين الغوري ملك غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه ابالغ في اكرامه و حصل له من جهته مال طائل انتهى(٣) .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي

الحافظ ابن حجر عن أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن سليمان بن حمزه عن عمر الدينوري عن عبدالخالق بن احمد عبدالقادر عن الامام أبي حامد الغزالي .

---

(١) هوالشيخ محمد بن الحسين بن عبدالله الارموي (تاج الدين، ابوالفضائل) ...-٦٥٦هـ فقيه، اصولي من القضاة. توفي ببغداد في المحرم، من آثاره: حاصل المحصول في اصول الفقه. راجع معجم المؤلفين ص٢٤٣ ج ٩ قلت: قد ذكر في الامم الثبت للعلامة ابراهيم الكوراني: بالسند الى السراج القزويني الخ و في آخر الاسناد: عن تاج الدين محمد بن محمود الزوزني عن الامام (الرازي) وهل هوالتاج المذكور اولا وغيره والله اعلم. راجع الامم ص ١١٠ طبع حيدرآباد الدكن الهند.

(٢) كذا في الأصل ولم اقف على اسمه. وذكر في المعجم محمود الارموي (صفي الدين) ولكن سنة ولادته في ٦٤٤هـ وتوفي الامام الرازي سنة ٦٠٦هـ فكيف اخذ عنه؟

(٣) لعل المراد منه محمود بن ابي بكر بن حامد بن احمد الأرموي، التنوخي، الدمشقي، الشافعي، فقيه اصولي متكلم، حكيم، منطقي، من القضاة، اصله من أرمية من بلاد اذربيجان، توفي بمدينة قونية سنة ٦٨٢هـ. من تصانيفه لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار في المنطق، تلخيص الأربعين في اصول الدين للرازي وسماه اللباب شرح الاشارات لابن سينا ومختصر المحصول لفخرالدين الرازي في اصول الفقه و سماه التحصيل. راجع المعجم لعمر رضا كحالة ص ١٥٥ ج ١٢.

(٤) راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ص ٤٧٥ طبع القديم، بمصر. قلت: وذكر ايضا: وكانت ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اربع و اربعين وقيل ثلاث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست و ستمائة بمدينة هراة

كمال الدين ابن الهمام عن المحب بن الظهيرة عن أبي الفضل عبدالرحيم العراقي عن العلاء بن العطار عن الامام يحيي بن شرف النووي عن الكمال الأربلي عن محمد بن محمد عن عبدالغفار القزويني عن أبي القاسم الرافعي عن الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسابوري عن حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي.

الفصل الرابع في الأسانيد الى امام اهل السنة ابي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري

الامام فخرالدين الرازي عن والده الامام ضياءالدين عمر الرازي عن أبي القاسم سليمان بن ناصر الامام الانصاري عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني ح و الامام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك الجويني عن أبي القاسم الاسكاف عن الامام أبي اسحاق الشيرازي ح و الامام معزالدين الأجهري عن محمد بن أبي بكر البخاري عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني عن الامام أبي اسحاق الشيرازي عن الشيخ أبي الحسن الباهلي عن الامام أبي الحسن الأشعري.

النوع الثالث في الأسانيد الى رؤساء الفلسفة الاشراقية والمشائية

الفصل الأول في الأسانيد الى قطب الدين الشيرازي العلامة الجامع بين المسلكين(١)

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الامام أبي الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدهلوي عن العلامة مير زاهد الأكبرآبادي عن العلامة محمد فاضل البدخشي اللاهوري عن العلامة محمد يوسف عن المحقق حبيب الله ميرزا جان الشيرازي عن

(١) المراد منه العلامة محمود بن مسعود الشيرازي تخرج على النصير الطوسي ... سنة ٦٣٤هـ قال الذهبي عالم المعرلة ... وتلامذه. وقال الاسنوي ... عمره في المعقولات وفي غاية الذكاوة. توفي في رمضان سنة ٧١٠هـ بتبريز. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المفتاح و شرح كليات القانون. وهم صاحب كشف الظنون ... قطب الشيرازي اثنان احدهما تلميذ الطوسي شارح القانون وثانيهما شارح المفتاح والمختصر و حكمة الاشراق حيث ذكرهما في موضعين و هو ظن ... بل هو واحد وانكر ... واقع في هذا الوهم ملا معصوم البلخي في حواشي شرح ملخص الجغميني. راجع ... الفوائد البهية ص ٣٠ طبع اليوسفي القديم.

العلامة" محمود الشيرازي عن الامام الجامع بين المسالك و المحقق للحكمة" العملية" جلال الدين الدواني عن والده سعدالدين الدواني عن الشريف علي الجرجاني عن قطب الدين الرازي عن العلامة" قطب الدين الشيرازي ج و المحقق كمال الدين بن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة" عن اكمل الدين البابرتي عن شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الاصفهاني عن العلامة" قطب الدين الشيرازي ح و المحقق محمد قاسم بن قطلوبغا عن بدرالدين العيني عن قطب الدين الرازي عن العلامة" قطب الدين لشيرازي ،

الفصل الثاني في الأسانيد الي امام الفلسفة الاشراقية العارف محي الدين ابن العربي

قطب الدين الرازي و شمس الدين الأصفهاني كلاهما عن العلامة" قطب الدين لشيرازي عن صدرالدين القونوي عن الشيخ الأكبر .

شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن أبيه حمزة الفناري عن صدرالدين القونوي عن الشيخ الأكبر .

سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني عن سعدالدين الحموي عن الشيخ الأكبر .

عبدالوهاب الشعراوي عن الجلال السيوطي عن كمال الدين عن ابن الجزري عن عمر بن أميلة" المراغي عن أحمد بن ابراهيم الفاروقي عن الشيخ الأكبر .

علي المتقي عن أبي الحسن البكري عن رضي لدين الغزي عن شرف الدين المراغي عن اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الواني عن الشيخ الأكبر .

الفصل الثالث في الأسانيد الي محقق الفلسفة المشائية الامام نصيرالدين الطوسي الشيعي

العلامة" جلال الدين الدواني عن مظهرالدين الكازروني عن علاءالدين القرطاسي عن تاج الدين القرطاسي عن شهاب الدين ابي بكر الكازروني عن العلامة" الطوسي .

العلامة" الشريف علي الجرجاني عن الشيخ مخلص الدين الشيرازي عن أبي العلامة" قطب الدين الشيرازي عن العلامة" نصيرالدين الطوسي .

الفصل الرابع في الأسانيد الي سدون الفلسفة المشائية الرئيس ابو علي الحسين بن سينا الحنفي

العلامة نصيرالدين الطوسي عن فريدالدين داماد النيسابوري عن السيد صدرالدين السرخسي عن أفضل الدين عن أبي العباس الملوكري عن أبي علي بن سينا.

قلت أبو علي بن سينا اخذ الفقه عن أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد الامام عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ عبدالحارثي السبذموني.

ختام الأبواب للقسم الرابع في ذكر جماعة من أهل العلم الجامعين بين الحفظ في الحديث والاجتهاد في الفقه الذين تخرجوا اعلى أصحاب شيخ الاسلام علي المرغيناني و فقيه العصر قاضيخان.

القاسم بن قطلوبغا الحافظ يروى عن خمسة من الائمة عن عزالدين ابن الفرات الحافظ و محمد بن ابراهيم المرشدي الحافظ و كمال الدين ابن الهمام المجتهد و بدرالدين محمود العيني و سعدالدين سعد بن محمد بن عبدالله الديري ثم ابن الفرات الحافظ يروي عن الحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي والحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي يروى عن أربعة من الحفاظ علي بن عثمان التركماني الحافظ و عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ و قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ و مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحنفي الشهير بالحجار.

و القطب الحلبي يروى عن محمود الكلاباذي الحافظ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري المحدث عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام علي المرغيناني و فخرالدين قاضيخان.

قلت القاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام ذكرهما ابن حجر المكي في ثبته فقال القاسم وصفه ابن حجر وغيره بالمحدث الحافظ الفقيه و قال في وصف كمال الدين انه جمع من العلوم المعقول و المنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل الأرض و محقق اولى العصر و ربما لايقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

و القطب الحلبي و ابن التركماني و الزيلعي و عبدالقادر القرشي ذكرهم الحسيني و ابن فهد و السيوطي في تذكراتهم للحفاظ و محمود الكلاباذي

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ و حافظ الدين البخاري و صفة محمود الكلاباذي الحافظ بقوله كان اماماً عالماً ربانياً زاهداً قاضياً محققاً محدثاً انتهى .

و القطب الحلبي يروى عن أبي العباس السروجي ح و عبدالله بن يوسف الزيلعي عن علي بن عثمان التركماني عن أبي العباس السروجي عن محمد بن عباد الخلاطي عن جمال الدين محمود بن أحمد بن عبدالسيد الحصيري البخاري المحدث عن قاضيخان .

و المرشدي يروى عن المغلطائي بن قليم الحافظ عن ابن الشحنة الجمار و يوسف بن عمر الختني الفقيه المحدث و الختني عن عمر بن العديم عن قاضي عسكر محمد بن يوسف لبدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني ملك العلماء .

قلت لمغلطائي ذكره الحسيني و ابن فهد و السيوطي في ذيولهم على تذكرة الحفاظ و السروجي و الحصيري و الكاساني لهم اشتغال برواية الحديث رضى الله عنهم اجمعين .

ذكر اسنادي في الفقه الى شيخ الاسلام المرغيناني صاحب هداية المهتدي

تفقهت في مذهب الائمة الحنفية على نجم الائمة شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي كان مدرسا مفيداً متقناً في تحقيق الطريقة لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و كان شيخ الاسلام مجدداً يميل الى طريقة المجتهدين المنتسبين مثل الصدر الشهيد مولانا محمداسمعيل الدهلوي. اشتغلت على شيخنا شيخ الهند فروعاً في الهداية و اصولاً في التوضيح و التلويح و استنباطاً في جامع الترمذي و غيره و هو تفقه على شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج .

و تفقهت على شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنگوهي في سنن الامام أبي داؤد و كان يميل الى طريقة المجتهدين في المذهب مثل الصدر الحميد مولانا محمداسحاق الدهلوي. و مولانا محمد قاسم و مولانا رشيدأحمد تخرجا بالشيخ مملوک العلي والشيخ عبدالغني الدهلوي. فالشيخ مملوک العلي تخرج بالشيخ رشيدالدين الدهلوي وهو تخرج بالشيخ عبدالحي الدهلوي والشيخ رفيع الدين الدهلوي والامام عبدالعزيز الدهلوي و الامام عبدالقادر الدهلوي.

والشيخ عبدالحي تخرج بالشيخ عبدالقادر الدهلوى و الامـام عبدالعزيز الدهلوى و الامام رفيع الدين الدهلوى.

و الشيخ رفيع الدين الدهلوى و الشيخ عبدالقادر الدهلوى تخرجا بالامام عبدالعزيز الدهلوى و الشيخ عبدالغني الدهلوى تخرج بابيه و بالشيخ محمداسحاق الدهلوى و هو تخرج بجده الامام عبدالعزيز الدهلوى. والامام عبدالعزيز تخرج بابيه الامام ولي الله الدهلوى و هو تخرج بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى و تكامل بالشيخ تاج الديـن القلعي المكي والشيخ أبي الطاهر المدني، و الشيخ تاج الدين القلعي و الشيخ أبو الطاهر كلاهما عن فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي عن ابراهيم بن حسين البيرى(١) و محمدصادق بن أحمد المكي كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسي المرشدى(٢) عن علي بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه عن كمال الدين ابن الهمام و علي بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه جارالله عن ابيه أمين الدين بن ظهيرة عن محمد النجمي عن أبي حامد محمد بن أحمد بن الضياء عن أبيه أحمد بن الضياء المكي.

والشيخ حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد الخزنجي عن عبدالله الحضرمي المدني عن محمد بـن عبدالقادر النحراوى عن أحمد بن يونس الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أكمل الدين البابرتي عن الكاكي عن السغناقي عن حافظ الدين الكبير.

ح و أحمد بن الضياء المكي عن محي الدين عبدالقادر القرشي عن القطب الحلبي عن محمود الكلاباذى عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام علي المرغيناني بكتابه الهداية.

(١) هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيرى الحنفي (١٠٢٠-١٠٩٩ هـ) مفتي مكة. ولد و توفي بالمدينة، مؤلفاته ورسائله كثيرة تنيف على سبعين، منها: حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر لحل مهمات الاشباه والنظائر، شرح الموطا في جلدين، شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم، شرح منظومة ابن الشحنة في مجلد، وشرح المنسك الصغير للملا رحمة الله (السندي) راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٢

(٢) المراد منه الشيخ عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى (٩٧٥-١٠٣٧ هـ) الحنفي، المعروف بالمرشدي، (ابوالوجاهة) عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم. ولد بمكة في ٥ جمادى الاولى، وولي افتاء الحرم المكي، و قتل بمكة في ٩ ذي الحجة، من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطي في المعاني والبيان، الوافي شرح الكافي في العروض والقوافي، حاشية على تفسير البيضاوي، مناهل السمر في منازل القمر، جامع الفتاوي وله نثر و شعر.

الحوالة المذكورة، ج ٥ ص ١٦٤

ذكر اسنادي في اصول الفقه الى صدر الشريعة

قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين العينى عن جبرائيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازنجانى عن أبيه عن الامام صدر الشريعة.

ح أحمد بن يونس الشلبى عن ابراهيم عن ابراهيم الكركى عن يحيى الأقصرائى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن الامام صدر الشريعة.

ذكر اسنادى فى العربية و الجدال و الفلسفة و فنون التحصيل الى المحقق جلال الدين الدوانى

الامام عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن جلال الدين الدوانى.

فقد اشتغلت على شيخنا شيخ الهند في المطول شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازانى و فى تفسير البيضاوى باسناده الى الامام عبدالرحيم الدهلوى.

قال الامام ولى الله الدهلوى فى القول الجميل اما علوم التفسير و الحديث و الفقه والعقائد و النحو و الصرف و الكلام و الاصول و المنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد رضى الله عنه و هو قرء صغار الكتب على أخيه أبى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان وغيره عن المحقق ملا جلال الدين الدوانى عن أبيه أسعد وغيره من تلامذة العلامة التفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى رضى الله عنهم اجمعين انتهى.

القسم الخامس فى الأسانيد الى علماء الدور الرابع من سنة ٤١٢ الى سنة ٥٤٧

ان شئت جعلت مبدء هذا الدور من قيام الأمير ناصرالدين سبكتگين لغزو الهند من سنة ٣٦٦ لكن ب حمى الوطيس الابعد ما جلس يمين الدولة السلطان محمود الغزنوى انارالله برهانه على سريرالسلطنة فى سنة ٣٨٧ و بجهاده قام فى لاهور حكومة هندية فى سنة ٤١٢ و لذلك أخرنا المبدء تقديما للسلطان محمود و تذكاراً لأعماله.

و انما تأخر فتح الهند على المسلمين لأن عامة أهل الهند كانوا يتبعون صنفاً من الفلاسفة فارتسخ فيهم أفكارهم حتى خلط روح تلك الفلسفة بدمائهم و لحومهم فلما نشأ من المسلمين الصوفية الاشراقيون و قدروا على ذهنية الهنديين بعث جماعات منهم سراً و جهراً الى بلاد الهند و مقاومتهم لجوگية الهند هان على غزواتهم فتح البلاد و لذلك كان اكابر شيوخ الطريقة يشاركون الغزاة في الجهاد لأن أعمال الجماعات السرية لاتنتظم الابهم فقدم الشيخ محمد بن أبي أحمد الچشتي في غزوة السومنات و كان اماماً للطريقة الچشتية توفى سنة ٤١١هـ و كان للامام أبي الحسن الخرقاني اعمال في جهاد السلطان محمود الغزنوي .

الباب الأول في الأسانيد الي اساطين الاحسان المستنبطين للمحبة الذاتية

قال الامام ولى الله في حجة الله البالغة : اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله عزوجل ميل الحديد الى المغناطيس و هذا مر مدرك بالوجدان فكل من أمعن في الفحص عن لطائف نفسه و عرف كل لطيفة بحيالها لابد أن يدرک هذه اللطيفة النورانية و يدرک ميلها بطبعها الى الله تعالى و يسمى ذلک الميل عند أهل الوجدان بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لايقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان انتهى .

قلت فالاستغراق في هذه اللطيفة اذا كان تاماً بحيث لايشعر الانسان في تلک الحالة بشيء غيرها حتى يذهل عن العلم بهذا الشعور يسمى الفناء في الله و البقاء بالله و الى هذا الدور فازوا باستنباط هذه المعرفة الجليلة و جعلوها فوق مرجع جميع طرق الصوفية .

النوع الاول في الأسانيد الي أتباع سيد الطائفة الامام جنيد البغدادي

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام ابي حامد محمد الغزالي

الامام محي الدين ابن العربي عن أبي الحسن عبدالله بن محمد بن عيشون عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي(١) عن الامام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي.

(١) ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال : هوالحافظ ختام علماء الاندلس و آخر أئمتها و حفاظها لقيته بمدينة اشبيلية سنة ست عشرة وخمسمائة فاخبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه

(بقية حاشية على صفحة ٣٠٠)

الامام أبو مدين شعيب المغربي* عن الشيخ أبي الحسن علي بن حزم عن الفقيه أبي بكر بن العربي عن الامام الغزالي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبدالله بن ابي منصور محمد الانصاري الهروي(١)

الامام محي الدين بن العربي عن الشيخ عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي عن ابي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن شيخ الاسلام عبدالله الهروي.

الامام محي الدين ابن العربي عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي و أبي الفتح الكروخي كلاهما عن شيخ الاسلام أبي اسماعيل عبدالله الانصاري الهروي.

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام ابي القاسم القشيري (٢)

العارف يوسف الهمداني و الامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن الشيخ فضيل

(مسلسل حاشية)

سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابابكر الشاشي و ابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء اهـ. ولد سنة ثمان وستين و اربعمائة وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين و خمس مائة. له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذي في شرح الترمذي وغيره من الكتب. راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٩ طبع مصر. قلت والمراد من ابن عربي الاول هو الشيخ الاكبر صاحب الفصوص والفتوحات.

* المراد منه الشيخ شعيب بن الحسن اوالحسين. كان من اكابر هذه الطائفة، والشيخ ابن عربي استفاض منه وكثيرا ما يذكره في مصنفاته، وذكر في الفتوحات: كان شيخنا ابو مدين بالمغرب قدترك الحرفة وجلس مع الله تعالى على مايفتح الله له الخ. راجع النفحات ص ٤٧٣ طبع لو لكشور.

(١) قلت: هو شيخ الاسلام على الاطلاق في نفحات الانس للجامي، وهو من اولاد من الانصاري ابن ابي ايوب الانصاري رضـ و مت هاجر الى خراسان مع احنف بن قيس في خلافة اميرالمؤمنين عثمان رضـ وقطن بهرات. ان شئت تفصيل سوانحه فراجع نفحات الانس للجامي ص ٣٠٣ طبع نولكشور (الهند).

(٢) المراد منه الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري (٣٧٦-٤٦٥) يقول ابن خلكان في حقه: كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول و علم التصوف جمع بين الشريعة و الحقيقة. اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان. هو حضر نيسابور فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه و سلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه واشار عليه بالاشتغال بالعلم

(بقية حاشية على صفحة ٣٠١)

بن محمد الفارندى عن الامام أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام علي بن عثمان الهجويرى اللاهورى

الامام معين الدين الچشتي الاجميرى عن السيد يعقوب الزنجاني اللاهورى(١) من شيخه عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى.

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير سلطان العارفين

الامام معين الدين الچشتي الأجميرى عن يعقوب الزنجاني اللاهورى باسناده عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير سلطان العارفين .

الفصل السادس في الأسانيد الي الامام ابي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي(٢) صاحب طبقات الصوفية

الامام علي بن عثمان الهجويرى عن الامام أبى سعيد فضل الله عن الامام أبى عبدالرحمن محمد السلمى ح والحافظ ابن حجر عن أبى هريرة ابن الذهبى عن أبى نصر الشيرازى عن عبدالرحمن بن على البكرى عن ابى زرعة طاهر بن أبى الفضل بن طاهر عن ابي بكر أحمد بن على الشيرازى عن أبى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى .

(بقية الحاشية)

فخرج الى درس ابى بكر محمد بن ابي بكر الطوسي و شرع في الفقه حتى فرغ، ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفرايني. وهو مع ذلك يحضر مجلس ابى على الدقاق وزوجه ابنته. وله مؤلفات كالتفسير الكبير سماه التيسير والرسالة في رجال الطريقة و خرج الى الحج في رفقة منهم الشيخ ابومحمد الجويني والد امام الحرمين و احمد بن حسين البيهقي و جماعة من المشاهير، فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز و فيات الاعيان باختصار ص ٢٩٩

(١) هو الشيخ العالم يعقوب بن على الحسيني الكاظمي الزنجاني احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قدم لاهور سنة خمس و ثلاثين وخمسمائة فسكن بها وتصدر للارشاد وانتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، مات في السادس عشر من رجب سنة اربع و ستمائة كما في خزينة الاصفياء. راجع نزهة الخواطر (ص ٨٤).

(٢) السلمي النيسابوري (ابوعبدالرحمان) (٣٢٥-٤١٢هـ) صوفي، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ كتب الحديث بمرو ونيسابور وقدم بغداد مرات، وحدث بها عن شيوخ خراسان. من تصانيفه طبقات الصوفية، عيوب النفس، و حقائق تفسير القرآن وغيرها راجع المعجم لكحالة ج ٩ ص ٢٠٨

الفصل السابع في الأسانيد الي الامام محمد بن ابي احمد الچشتي (١)

الامام معين الدين الاجميري الچشتي عن الشيخ عثمان الهروني عن الشيخ شريف الزندني عن الشيخ مودود الچشتي عن أبيه الشيخ يوسف بن محمد بن سمعان الچشتي عن خاله الامام محمد بن أبي أحمد الچشتي.

الفصل الثامن في الاسناد الي الامام ابي القاسم الجرجاني

الامام عبدالقاهر السهروردي عن أحمد الغزالي عن أبي بكر النساج عن الامام أبي القاسم الجرجاني.

العارف يوسف الهمداني والامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن أبي علي فضيل بن محمد الفارندي عن الامام أبي القاسم علي الجرجاني.

الفصل التاسع الأسانيد الى الامام أبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الحنفي صاحب قوة القلوب

الامام ابو حامد الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك عن أبيه أبي محمد الجويني عن أبي طالب المكي الحنفي ح الحافظ المغلطائي عن أبي العباس الحجار عن عبدالعزيز بن دلف عن أبي الفتح محمد بن يحيى الروائي عن أبي علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدي عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي عن أبيه أبي طالب المكي الحنفي.

قلت قال الامام ولي الله كتاب قوت القلوب قالوا لم يصنف في الاسلام مثله في دقائق الطريقة وهو أهل التصوف وكل ما صنف في السلوك فهو مخرج على قوت القلوب مثل الاحياء وغنية الطالبين والعوارف انتهى.

الفصل العاشر في الاسناد الي الامام أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذي البخاري الحنفي صاحب التعرف

الامام الطاهر بن محمود بن الصدر السعيد عن الزاهد عبدالرحمن البركوي عن ابراهيم بن أحمد المستملي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذي الحنفي.

(١) الشيخ محمد، قام على مسند ابيه بعد وفاته، وكان زاهدا يدعو معتقديه الى ترك الدنيا وكان مع السلطان محمود الغزنوي في جهاد سومنات الهند وكان عمره سبعين سنة. ورأى منه خوارق في تلك المحاربة. راجع النفحات القاموسية ص ٢٩٨، طبع نولكشور.

الفصل الحادى عشر فى الاسناد الى الامام ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى

الامام شهاب الدين السهروردى عن فرج الزنجاني عن ابي العباس النهاوندى عن الامام أبي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى.

النوع الثاني في الأسانيد الي اتباع سلطان العارفين بايزيد البسطامي

منهم امام الطرق عموما وامام الطريقة النقشبندية خصوصا الامام أبوالحسن الخرقاني.

الامام عبدالقادر الجيلانى عن العارف يوسف الهمدانى ح و الامام معين الدين الچشتى عن الامام ابى بكر بن محمد البخارى عن العارف يوسف الهمدانى عن ابى على فضيل بن محمد الفرمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

الامام ابو حامد الغزالى عن الفارمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله الانصارى الهروى عن الامام ابى الحسن الخرقاني .

الباب الثاني في الأسانيد الي المجتهدين من الفقهاء المؤسسين لطرق الاجتهاد فى المذهب الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي اتباع شمس الأئمة الحلوانى الامام عبدالعزيز بن احمد البخاري قال الذهبي توفي سنة ٤٥٦

قال السمعانى ذكره ابو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى الحافظ فى معجم شيوخه فقال و منهم شمس الائمة ابو محمد الحلوانى شيخ عالم بانواع العلوم معظم للحديث و اهله ولم اشك انه صاحب حديث فى الباطن ان شاء الله تعالى عن تعظيمه للحديث غير انه يفتى على مذهب الكوفيين انتهى*

نوع منه فى الأسانيد الي الآخذين عن شمس الأئمة السرخسى الامام محمد بن احمد بن ابى سهل المجتهد عن شمس الأئمة الحلوانى

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري† عن شمس الائمة السرخي

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الامام عبدالعزيز عن ابيه البرهان الكبير.

* راجع الانساب ورق ١٤٣ طبع لبدن القديم بفوتو عرافى وامر امهانا ان شاءالله تعالي*
† قد مر ترجمته قبل تراجمه .

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن الامام عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

شيخ الاسلام على المرغينانى عن أحمد بن عبدالرشيد البخارى عن الظهير الكبير على بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان الكبير .

فقيه النفس حسن بن منصور قاضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان لكبير

المرغينانى عن ضياءالدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخسى عن العلاء السمرقندى عن الفلانى عن النسفى عن البرهان الكبير .

ملك العلماء ابوبكر الكاسانى عن العلاء السمرقندى عن ميمون بن محمد القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان النسفى عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف عن أبيه البدر الأبيض عن على بن الحسن البرهان البلخى عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف بن الحسين عن مسعود بن شجاع بن محمد الأموى عن البرهان البلخى عن البرهان الكبير .

صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز عن أبيه محمود عن أبيه أحمد عن البرهان الكبير .

شمس الأئمة الكردرى عن عمر بن محمد العقيلي عن الصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

الفصل الثاني في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن ابى سهل السرخسي من غير طريق البرهان الكبير

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان بن على البيكندى و عمر بن حبيب بن علي لزندوارسى و محمد بن ابراهيم بن أنوش الحصيرى الثلاثة عن السرخسى .

الامام قاضيخان عن الحسن بن على المرغينانى عن شمس الأئمة محمود الاوز جندى جد قاضيخان و مسعود بن الحسن الكشانى كلاهما عن السرخسى .

نوع مثله في الاسانيد الى الآخذين عن شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني

الفصل الاول في الاسانيد الى شمس الائمة عمر بن بكر الزرنجري عن ابيه شمس الائمة بكر الزرنجري*

شيخ الاسلام فريدالدين الأجودني عن سيف‌الدين الباخرزي عن شمس الائمة الكردري عن شمس الائمة عمر الزرنجري.

حافظ الدين البخاري الكبير عن الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبي عن شمس الائمة عمر الزرنجري عن شمس‌الائمة الكردري عن ناصرالمطرزي عن الموفق بن أحمد المكي عن شمس الائمة عمر الزرنجري.

الفصل الثالث في اسانيد شيخ لاسلام علي المرغيناني وغيره الي الائمة المحدثين الفقهاء انتخبتها من الجواهر المضية للحافظ محي الدين القرشي

الفصل الأول في الاسناد لموطا امام مالك برواية الامام محمد

شيخ الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني يروى الموطا عن ابي حفص عمر بن محمد النسفي عن ابي منصور احمد بن محمد الحارثي عن ابي الفضل (١) احمد بن خيرون عن ابي الطاهر عبدالغفار المودب عن ابي علي (٢) الصواف عن ابي علي (٣) بشر بن موسى عن ابي جعفر احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام مالك بن انس امام دارالهجرة.

---

* هوالشيخ بكر بن محمد شمس الائمة الزرنجري الامام المتقن كان يضرب له المثل في حفظ المذهب، و كان اهل بلاده يسمونه بابي حنيفة الاصغر. وكان مولده ٤٢٧هـ سبع وعشرين واربع مائة، اخذالفقه عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلواني (بالمع اجدوا) عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني عن ابي عبدالله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة. وفاته سنة ٥١٢ هـ راجع الفوائد البهية ص ٢٦ القديم

(١) قوله عن ابي الفضل احمد بن خيرون قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن احمد بن خيرون البغدادي ذكره السمعاني فقال ثقة عدل متقن واسع الرواية له معرفة بالحديث توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى.

(٢) قوله ابو علي الصواف قال ابن الجوزي محمد بن محمد بن الحسن الصواف ابو علي سمع عبدالله بن احمد في آخرين قال الدارقطني مارأت عيناي مثل ابي علي بن الصواف انتهى.

(٣) قوله أبي علي بشر بن موسى قال ابن الجوزي في الطبقة الاولى من أصحاب الامام أحمد بن حنبل بشر بن موسى الأسدي قد سمع من روح بن عبادة وغيره انتهى.

الفصل الثاني في الاسناد لصحيح الامام البخاري

قال شيخ الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني قرأت على محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الخطيب الكشميهني المروزي أكثر صحيح البخاري و اجاز لي بقيه سنه خمس و اربعين و خمس مائة قال أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار المروزي سنه احدى و سبعين و أربعمائة قال اخبرنا ابو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشميهني سنه ثمان و ثمانين و ثلث مائة .قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه سنه سنة عشرة و ثلث مائة قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري سنه ثنتين و خمسين و مائتين و كان اماما زاهداً ح ويروى شيخ الاسلام عن عثمان البيكندي(١) عن الحسن بن عبدالملك النسفي عن جعفر بن محمد المستغفري(٢) عن اسمعيل بن محمد الكشاني عن الفربري عن الامام البخاري كتابه الجامع الصحيح ح ويروى شيخ الاسلام عن عمر النسفي (٣) عن الحسن السمرقندي عن جعفر بن محمد المستغفري عن حماد بن الشاكر عن الامام البخاري و هذا اسناد مسلسل بالحنفيه.

---

(١) المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري من اهل بخاري وولده من بيكند. قال السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا عميما تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي، سمع ابابكر محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده. وكانت ولادته في شوال سنة خمس وستين واربع مائة ببخاري. وتوفي بها ليلة الخميس في تاسع شوال سنه اثنتين وخمسين وخمس مائه. وعثمان هذا من مشايخ صاحب الهدايه وقد ذكره في مشيخته التي اجمعها لنفسه وروي عنه عن شمس الائمه السرخسي بسنده حديثا مرفوعا. الجواهر المضية للقرشي باختصار راجع الجزء الاول ص ٣٤٠ طبع دائرة المعارف حيدرآباد (الدكن).

(٢) هو الشيخ جعفر بن محمد النسفي المستغفري خطيب نسف كان فقيها فاضلا و محدثا مكثرا صدوقا حافظا لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله. وله تصانيف احسن فيها. سمع ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار الحافظ و زاهر بن احمد السرخسي. و روي عنه ابو منصور السمعاني. مولده سنه خمسين و ثلاث مائه و مات في سلخ جمادي الاولى سنه اثنتين و ثلاثين و اربع مائه بنسف راجع الحواله المذكورة ج ١ ص ١٨١.

(٣) هو الشيخ عمر بن محمد بن احمد النسفي الامام روي عنه عمر بن محمد العقيلي. و سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد التنوخي النسفي و النسفي هذا احد مشايخ صاحب الهدايه قال صاحب الهدايه: سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروى الحديث عن خمس مائه و خمسين شيخا قال و قرأت عليه بعض تصانيفه و سمعت منه كتب المسندات للخصاف بقراءة لشيخ الامام ظهيرالدين محمد بن عثمان. راجع الحواله المذكوره ج ١ ص ٣٩٤.

الفصل الثالث في الاسناد لصحيح الامام مسلم

قال شيخ الاسلام علي المرغيناني اجازلي ضياءالدين محمد بن الحسين بن الناصر كتاب الصحيح لمسلم عن محمد بن الفضل الفراوی (١) عن ابی الحسین عبدالغافر الفارسی عن الجلودی عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن الامام مسلم النيسابوری.

الفصل الرابع في الاسناد لجامع الترمذی

شيخ الاسلام علی المرغينانی قرأ علی ضياءالدين صاعد بن اسعد بن اسحاق المرغينانی(٢) كتاب جامع الترمذی بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابی بكر محمد بن علی بن حيدرة بسماعه من علی بن احمد بن محمد الخزاعی بسماعه من ابی سعيد الهيثم بن كليب الشاشی بسماعه من ابی عيسی الترمذی .

و كتاب شمائل الترمذی اخذ شيخ الاسلام عن ابی شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامی(٣) عن ابی القاسم احمد بن محمد بن عبدالله الخليلی عن الشريف ابی القاسم علی بن احمد الخزاعی عن الهيثم بن كليب عن الترمذي .

الفصل الخامس في اسناد معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي

شيخ الاسلام علی المرغينانی يروی كتاب معانی الآثار عن محمد بن عمر

---

(١) لعله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوی ابو عبدالله استاذ المقانی . والله اعلم. راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ١٠٤ .

(٢) هوالشيخ صاعد بن اسحق بن محمد بن اسهرک المرغينانی الملقب ضياءالدين تعلم ابوه وجده و قرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الترمذي بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابی بكر محمد بن علی بن حيدرة بسماعه من علی بن احمد بن محمد الخزاعي من ابی سعيد الهيثم بن كليب الشاشی بسماعه من الترمذي . ذكره صاحب الهداية في مشيخته و ذكر له حديثا بسنده . الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٥٩ .

(٣) المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله البسطامی ابو شجاع ضياء الاسلام اخو محمد . ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال من كبراء المشائخ سمع كتب الي ... اجازة جميع مسموعاته و مستجازاته اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عالية و يد باسطة في انواع من العلوم رحمه الله تعالى . مات اخوه محمد سنة احدي و خمسين و خمس مائة . راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٩٦ .

بن عبدالملک الصفار(١) عن بکر بن محمد بن علی بن الفضل الزرنجری عن شمس الائمة ابی محمد عبدالعزیز بن أحمد الحلوانی عن ابی بکر محمد بن عمر بن حمدان عن أبی ابراهیم محمد بن سعید بن ابراهیم عن الامام أبی جعفر الطحاوی رضی الله عنهم اجمعین .

قلت هذا آخر ما استخرجته من اسانید شیخ الاسلام علی المرغینانی صاحب الهدایة .

الفصل السادس في الاسناد لكتاب آثار الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الامام ولی الله الدهلوي انا اروی کتاب الآثار للامام محمد بن الحسن باسنادي الی صدر الشریعة من طریق تاج الدین القلعی عن العجیمی عن الرملی عن الحانوتی عن الکرکی عن الاقصرائي عن الحافظی عن الطاهری عن صدر الشریعة .

اسناد صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاری لكتاب الآثار

صدر الشریعة یروی عن جده تاج الشریعة محمود عن والده عبید الله بن ابراهیم المحبوبی امام زاده عن شمس الائمة بکر الزرنجری عن شمس الائمة عبدالعزیز بن احمد الحلوانی عن ابي علی النسفی عن محمد بن الفضل البخاری عن عبدالله بن محمد الحارثی عن ابی حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الکبیر بخبر عن الامام الربانی محمد بن الحسن الشیبانی بکتاب الآثار .

الفصل السابع في اسناد جمال الدين الحصيري لصحيح الامام مسلم

قال الکفری محمود بن احمد بن عبدالسید جمال الدین البخاری الحصیری کان اماما فاضلا انتهت الیه ریاسة المذهب فی زمانه سمع صحیح مسلم من المؤید الطوسی بنیسابور انتهی .

---

(١) قال السمعانی فی حق الشیخ محمد بن عمر بن عبدالملک الصفار) کان فقیها حسن السیرة سمع الحدیث من ابی الفضل بکر بن عمر بن علی الدرعري و من القاضی ابی الحسن بن عبدالملک النسفی . سمعت منه کتاب الطب للمستغفري بروایته عن ابی علی النسفی عنه و کانت ولادته في السابع عشر من صفر سنة سبع و ستین و اربع مائة ببخاري و وفاته فی شهر رمضان سنة اربع و خمسین و خمس مائة سمع شرح الآثار للطحاوی علی القاضی الامام ابی بکر محمد بن علی بن الفضل الزرنجری سنة عشر و خمس مائة بروایته عن الاستاذ شیخ الائمة ابی محمد عبدالعزیز بن احمد الحلوانی عن الرئیس ابی بکر محمد بن حمدان السبوبحی عن ابی ابراهیم محمد بن سعد بن ابراهیم التوجی البریدي عن الطحاوی . و محمد بن عمر هذا احد شیوخ صاحب الهدایة و ممن سمع منه و اجازه قد ذکره فی مشیخته رضی الله عنهم . الجواهر المذکورة ج ٢ ص ١٠٣ .

قال الامام ولي الله في الارشاد اما صحيح مسلم فرواه الدمياطي عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن محمد بن الفضل الفراوي عن عبدالغافر الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه

الفصل الثامن في اسناد شمس الائمة بكر الزرنجري (١) لصحيح الامام البخاري

يروي شمس الائمة بكر الزرنجري عن أبي علي اسماعيل بن أحمد الديوردي عن أبي علي اسماعيل بن أحمد الكشاني عن الفربري عن الامام البخاري كتاب الجامع الصحيح .

الفصل التاسع في اسناد قاسم بن قطلوبغا لمسند الامام ابي حنيفة للخوارزمي (٢)

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد بن محمد البغدادي الفرغاني عن حيدرة بن محمد بن يحيى العباس عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي

الفصل العاشر في اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارق الصاغاني

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد الفرغاني عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغاني اللاهوري لمشارق الانوار

---

(١) المراد منه الشيخ بكر ابن محمد بن علي الزرنجري ابو الفضل الملقب شمس الائمة من اهل بخارى، تفقه على شمس الائمة ابي محمد عبدالعزيز بن محمد الحلواني و برع في الفقه و كان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة. و كان الفقهاء اذا وقع لهم اشكال في الرواية يرجعون اليه و يحكمون بقوله و ... محدث و سمع ابا ... شيخه الحلواني و كانت عنده كتب عليه ما وقعت الينا الا من روايته امن ... الجامع الصحيح للبخاري بروايته عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردي سنة ... و اربعين و اربع مائة عن ابي علي اسمعيل بن احمد الكشاني عن الفربري عن البخاري و كتب ... ابو الفضل السمرقندي مات في شعبان سنة اثنتي عشرة و خمس مائة و مولده سنة ... و عشرين و اربع مائة كذا ذكره السمعاني في مشيخته. راجع الجواهر المضية للحافظ عبدالقادر القرشي ج ١ ص ... طبع دائرة المعارف ... (الهند).

(٢) هو الشيخ محمد بن محمود بن محمد الامام ابو المؤيد الخوارزمي الخطيب. مولده سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة. تفقه على الامام نجم الدين طاهر بن محمد الحفصي سمع بخوارزم. و قدم بغداد ... ثم حج و جاور ورجع على طريق بلاد مصر و قدم دمشق وحدث ثم عاد الى بغداد و درس بها الى ان مات سنة خمس و خمسين و ست مائة. راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٣٢.

القسم السادس في الاسانيد الى علماء الدور الثالث من سنة ١٩٣ الى سنة ٤١٢

قال خلفاء هذا الدور بعد الفتن من المامون الى القادر بالله عشرون خليفة حكموا على قطعات من بلاد ماوراء السند فلاهل تلك البلاد تقدم في ارتساخ الاسلامية على الذين دخلوا بعدهم في الاسلام من الاقوام الهندية في الهند الغربي الشمالي. وكان المسلمون يتاثرون في الهند أيضا من تقدم العجم في مراكز الخلافة. قال الخضري ظهور الدولة العباسية على أيدى أهل خراسان والموالي جعل لهولاء شانا عظيما في الدولة و مقاما لاينقص عن مقام العرب في اعتزاز الدولة بهم فكانت القواد العظام من أهل خراسان و من العرب.

وقيام دولة المامون باهل خراسان زاد مالهم في تلك الدولة وبقدر مازادهم نقص من شان العرب حتي لم يعد من العرب قائد معروف كما كان في عهد المنصور والمهدى والرشيد وصار معظم المرتزقين من الجند انما هم من أهل خراسان و صار معظم الا عتماد عليهم وظهرت أسماء قواد من عناصر اخرى من أتراك ماوراء النهر. ولما كان جيش الدولة هوالذى يدل على حقيقة أمرها كان من الواضح ان الدولة ليس لها من العربية الا اللغة. انتهي

قلت قد تحقق عندى ان البحث في مسئلة خلق القرآن (١) كان نوعا من معارضة ذهنية العجم لذهنية العرب حتى تذهب عن قلوب الناس هيبة تقدم لسان العرب دينا فانهم اسسوا اصولا ينتج منها بالبداهة ان اسبة الالفاظ القرآنية الى الله سبحانه و تعالى ليست على الحقيقة بل يطلق عليها لفظة كلام الله مجازا فانكر عليه أشد الانكار الامام أحمد بن حنبل خاتم فقهاء العرب وتاوث به كثير من أكابر المحدثين العجميين مثل الامام يحيى بن معين و على ابن المديني والامام محمد بن اسماعيل البخاري.

---

(١) قولي البحث في مسئلة خلق القرآن الخ قال الخطيب أخبرنا أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا أبوالعباس محمد بن عبدالرحمن السرخسي قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزى السلمي قال قال ابوقدامة لا أعلم ببغداد رجلا من اهل الاهواء من اهل الرأى والرافضة إلا كانوا يطعنون على احمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندي رجل من العرب انتهى (العلامة) عبيدالله (المؤلف)

وان شئت جعلت معارضة الحنفية والشافعية من الفقهاء ايضا راجعة الى تخاصم العجم والعرب والا فلا معنى لهذا الشقاق والافتراق بعد تقارب مسالك الائمة المجتهدين الامام مالك والشافعي والامام أبي حنيفة والثوري وابي يوسف والله الموفق والهادي.

الباب الأول في الأسانيد الى الائمة المرشدين الضابطين لاعمال الزهد على قوانين تحصيل النسبة

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل مرجع طرق الصوفية الجيلانية والجشتية والنقشبندية والمجددية كلها الى تحصيل هيأة نفسانية تسمى عندهم بالنسبة وارتباط بالله عز وجل بالسكينة والنور و حقيقتها كيفية حالة في النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة اوالتطلع الى الجبروت

وتفصيله ان العبد اذا داوم على الطاعـات والطهارات حصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكة راسخة لهذا التوجه فهذان جنسان للنسبة تحت كل منهما انواع كثيرة و منها نسبة المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخة في القلب و منها نسبة كسرالنفس و التبرى عن حظوظها و كان سيدي الوالد يسميها نسبة اهل البيت و منها نسبة المشاهدة وهي ملكة التوجه الي المجردالبسيط.

و بالجملة فالحضور مع الله الـوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر النفس او غيرهما بالتوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة واجب الوجود. و النفس تقوم بها ملكة راسخة من هذا اللون و يسمى تلك الملكة نسبة قال الشيخ الامام ولا تظنن ان النسبة لاتحصل الا بهذه الاشغال . انت تريد بها اشغال الجيلانية و الجشتية و النقشبندية و المجددية التي فرغ من تفصيلها في الأبواب السابقة على هذا المقال.

قال الامام بل هذه طرق تحصيلها من غير حصر فيها و ساسب الرأى عندي ان الصحابة و التابعين كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على الصلوات والتسبيحات في الخلوة مع المحافظة على شريطة الخضوع و الحضور و منها المواظبة على الطهارة و ذكر هاذم اللذات و ما اعده الله للمطيعين له من الثواب و للعاصين له من العذاب فيحصل الفكاك عن اللذات الحسية و اقلاع عنها.

و منها المواظبة على تلاوة الكتاب و التدبر فيه و استماع كلام الواعظ

وما في الحديث من الرقاق و بالجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر و هذا المعني هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشائخنا لاشك في ذلک و ان اختلف الألوان و اختلفت طرق تحصيلها .

سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة رأى فيها الحسن و الحسين و عليا رضي الله عنه فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتي هل هي التي كانت عندكم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بالاستغراق فيها و أمل جداً ثم قال هي هي بلافرق. ثم لصاحب المداومة على السكينة أحوال رفيعة تنزبه مرة و مرة فليغتنمها السالک وليعلم انها علامات قبول الطاعات و تاثيرها في صميم النفس و سويداء القلب منها ايثار طاعة الله على جميع ما سواه والغيرة عليه .

فقد اخرج مالک في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر ان ابا طلحة الانصاری كان يصلي في حائط له فطفق يتردد و يلتمس مخرجه فاعجبه ذلک فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لايدری كم صلى فقال قد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذی اصابه في حائط من الفتنة و قال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت . و قصة سليمان عليه السلام المشار اليها في قوله عز من قائل فطفق مسحاً بالسوق والاعناق مشهورة معلومة. ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر على ظاهر البدن والجوارح له اثر اخرج الحفاظ في الاصول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه .

و في الحديث ان عثمان رضى الله عنه قام على قبر فبكي حتى ابتلت لحيته و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازيز كأزيز المرجل .

و منه الرؤيا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و انه قال لن يبقي بعدی من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يريها الرجل الصالح اوترى له جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و به فسر قوله تعالى: لهم البشرى في الحيوة الدنيا. والمراد بالرويا الصالحة روية النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ثم روية الوقائع الآتية المستقبلة

فتقع كما رأى اوالماضيه على ما هى عليه او رويه الانوار و الطيبات كشرب اللبن او العسل و السمن كما هو مذكور فى كتاب الروية من الاصول و رويه الملائكه ففى الحديث ان رجلاً كان يقرء القرآن ذات ليلة فظهرت ظلة فيها امثال المصابيح الى آخر القصة .

و منها الفراسة الصادقة و الخاطر المطابق للواقع فقد جاء فى الخبر اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله. و منها اجابة الدعاء و ظهور مايطلبه من الله بجهد همته و اليه الاشارة فى الحديث. رب اغبر واشعث ذى طمرين لايوبه به لواقسم على الله لابره و بالجملة فهذه الوقائع و أمثالها دالة على صحة ايمان الرجل و قبول طاعاته و سرايه النور فى صميم قلبه فليغتنمها. ثم بعد حصول النسبة عروج آخر و هو الفناء فى الله و بقاء به و الحق عندى أنه ليس متوارثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم بواسطة المشائخ بالسند المتصل بل هوموهبة من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث انتهى ما اردنا حكاية من كلام الامام ولى الله الدهلوى .

قلت هذا العروج الوهبى كان مطمح نظار الئمة لدور الرابع و قد اشرنا الى بعض خواصه في تمهيد القسم السابق. أما الدور الثالث فما كان توجه الائمة فيه الا الى ترتيب لاعمال الزهد و اختراع تنظيم فيها بحيث يمكن تحصيل النسبة باقرب الزمان .

و أئمة هذا الفن سيد الطائفة الامام أبوالقاسم جنيد البغدادى و سلطان العارفين الامام ابو يزيد البسطامى و كل واحد منهما ينتهى انتسابه الى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم .

النوع الاول في الاسانيد الى الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي امام اصحاب الصحو

الفصل الأول في اسناد سيدنا الامام محى الدين عبدالقادر الجيلاني

الامام محى الدين ابو محمد عبدالقادر الجيلانى عن الامام ابى سعد المخرمي الصوفى

(١) قوله ابوالحسن على القرشى ذكره ابن خلكان

(٢) قوله عبدا واحد و ابوه ذكرهما ابن الجوزى فى الطبقة الثالثة من الحنابلة و ابو سعد المخرمي ذكره فى الطبقة السابقة و ذكر القطب فى الطبقة الخامسة من المحدثين الفقهاء الحنابلة والله اعلم. (الامام) عبدالله (لموقف)

ابی سعید مبارک بن علی المخرمی عن أبی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی عن أبی الفرح یوسف الطرطوسی عن أبی الفضل عبدالواحد التمیمی عن أبیه الشیخ عبدالعزیز التمیمی عن أبی بکر محمد بن دلف الشبلی عن سید الطائفة الجنید البغدادی.

أما طریق الصحبة فروی سیدنا الامام ابو محمد عبدالقادر الجیلانی عن یوسف بن ایوب الهمدانی عن أبی علی الفارمدی عن الامام أبی القاسم القشیری عن أبی علی الدقاق عن أبی القاسم النصرآبادی و أبی الحسین الحضرمی کلاهما عن أبی بکر الشبلی عن سید الطائفة جنید البغدادی, ح و أبو علی الفارمدی عن أبی القاسم الجرجانی عن أبی عثمان المغربی عن أبی علی الکاتب عن أبی علی الرودباری عن الامام أبی القاسم جنید البغدادی.

تکمیل الفصل الأول بذکر سلسلة صحبة الفقها الی الامام احمد بن حنبل

سیدنا شیخ الاسلام القطب عبدالقادر الجیلانی عن المبارک بن علی المخزومی عن أبی جعفر عبدالخالق بن عیسی عن أبی یعلی الفراء. ح و شیخ الاسلام عن أبی الخطاب محفوظ بن الخطاب الکلوذنی و عن أبی الوفا علی بن عقیل البغدادی کلاهما عن الامام أبی یعلی الفراء عن أبی عبدالله الحسن بن علی بن مروان بن حامد عن أبی عبدالله بن بطة العکبری عن أبی بکر عبدالعزیز بن غلام الخلال عن أبی بکر المروزی و حرب الکرمانی و حنبل و صالح و عبدالله کلهم عن الامام أحمد بن حنبل رضی الله عنه.

الفصل الثانی فی الاسناد الی الامام علی الهجویری اللاهوری صاحب کشف المحجوب

الامام علی الهجویری اللاهوری عن أبی الفضل الختلی عن أبی الحسن الحصری عن أبی بکر الشبلی عن سید الطائفة.

الامام علی الهجویری عن الامام أبی سعید بن أبی الخیر عن أبی الفضل السرخسی عن أبی النصر السراج عن أبی محمد المرتعش و جعفر الخلدی کلاهما عن سید الطائفة.

الفصل الثالث في الاسناد الى الامام شيخ الاسلام عبدالله الانصاری الهروی

شیخ الاسلام عبدالله الانصاری الهروی عن الامام یحیی بن عمار الشیبانی عن الامام أبی عبدالله محمد بن حنیف الشیرازی عن رویم عن سید الطائفة جنید البغدادی .

الفصل الرابع فی الاسناد الی الامام ابی حامد محمد الغزالی

الامام الغزالی عن امام الحرمین عبدالملک عن والده الشیخ أبی محمد عبدالله بن یوسف الجوینی عن الامام أبی طالب المکی الحنفی عن أبی بکر الشبلی عن أبی القاسم جنید البغدادی .

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام عبدالقاهر السهروردی

الامام عبدالقاهر السهروردی عن الامام أحمد الغزالی عن أبی بکر النساج عن أبی القاسم الجرجانی عن أبی عثمان المغربی .

الفصل الخامس في اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردی

الامام عبدالقاهر السهروردی عن الامام أحمد الغزالی عن أبی بکر النساج عن أبی القاسم الجرجانی عن أبی عثمان المغربی عن أبی علی الروذباری(١) عن أبی القاسم البغدادی ح الامام عبدالقاهر السهروردی عن عمه عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله السهروردی عن أبیه محمد بن عمویه السهروردی عن أحمد الدینوری عن ممشاد الدینوری(٢) عن أبی القاسم البغدادی.

الفصل السادس في اسناد الامام شهاب الدين السهروردی

الامام شهاب الدین السهروردی عن عمه عن فرج الزنجانی عن أبی العباس النهاوندی عن أبی عبدالله محمد بن حنیف الشیرازی عن رویم عن الامام أبی القاسم البغدادی .

(١) ابو علی الروذباری اسمه احمد بن محمد [illegible] بغداد وکان [illegible] مصر وکان شیخها [illegible] وعشرین [illegible] النون المصری صحب الجنید [illegible] عرف بالفقه وکان [illegible] ابن سریج [illegible] الادب [illegible] الحدیث [illegible] ص [illegible] للشیخ عبدالوهاب الشعرانی طبع مصر .
(٢) الشیخ ممشاد [illegible] من کبار المشایخ صحب [illegible] ظاهر الفتوة . مات سنة سبع وتسعین ومائتین [illegible] ص ١٠٢ ج ١ .

الفصل السابع في الاسناد الي الامام ابى عبدالرحمن السلمي

الامام على الهجويرى عن أبى سعيد بن أبى الخير عن أبى عبدالرحمن السلمى عن أبى القاسم النصرآبادى عن أبى بكر الشبلي عن أبى القاسم البغدادى .

الفصل الثامن في اسناد الامام ابى بكر محمد بن ابراهيم الكلاباذى

محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن غالب عن أبى عبدالله محمد بن خفيف عن رويم عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى ح محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن أبى عمرو عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى.

النوع الثاني في الاسانيد الى الامام ابى يزيد البسطامي امام اصحاب السكر

الامام محي الدين عبدالقادر و الامام عبدالخالق الغجدوانى كلاهما عن يوسف بن ايوب الهمدانى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى ح الامام أبو حامد الغزالى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى . ح شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام أبى الحسن على بن جعفر الخرقانى عن أبى المظفر الطوسى عن ابى يزيد العشقى عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين ابى يزيد طيفور البسطامى.

النوع الثالث في الاسانيد الى الامام ابى اسحاق الشامي

الامام محمد بن أبى أحمد الجشتى عن أبيه الامام أبى اسحاق الشامى مخرج الطريقة الجشتية.

الباب الثاني في الاسانيد الى الفقهاء المحققين ائمة الاجتهاد المنتسب الى الامام ابي حنيفة

النوع الاول في الاسانيد الي الامام ابى الحسن عبيدالله بن حسين الكرخي (١)

الفصل الاول في الاسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري

ابو حفص النسفى عن خلف بن أحمد الناجى عن ابى عبدالله محمد بن على الدامغانى عن الامام ابى الحسين القدورى .

---

(١) الفقيه الكرخى اخذ الفقه عن ابى سعيد البردعى عن اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة عن جده. و انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابى حازم وكان له طبقة عالية عدوه من المجتهدين في المسائل . و له المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير . و كان مولده سنة ٢٦٠هـ ستين و مائتين و مات سنة ٣٤٠هـ اربعين و ثلث مائة ليلة النصف من شعبان و ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص وغيره.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص

محمد بن علي الدامغاني عن حسين الصمري عن ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمي عن ابي بكر الرازي.

أبو يزيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروسني عن أبي بكر الجصاص الرازي.

القدوري عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الامام أبي بكر الرازي.

الفصل الثالث في الأسانيد الى عتبة(١)

ابو عبدالله الدامغاني عن صاعد بن محمد عن عتبة ح و أبو محمد الناصحي عن عتبة.

الفصل الرابع في الاسناد الى ابي محمد عبدالله بن عمر الاكفاني

الزمخشري و عمر النسفي كلاهما عن أبي منصور أحمد بن محمد بن أحمد الحارثي عن أبي نصر محمد بن علي بن الحسن السرخسي عن أبي محمد عبدالله بن عمر الأكفاني.

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام ابي الحسن الكرخي وابي الطاهر الدباس

أبومحمد الاكفاني عن أبي بكر احمد بن محمد الدامغاني عن أبي الحسن الكرخي.

أبو بكر الخوارزمي و ابو عبد الله الجرجاني كلاهما عن الامام ابي بكر الرازي عن الامام ابي حسن الكرخي.

عتبة عن قاضي الحرمين احمد بن محمد [illegible] عن ابي الطاهر الدباس و الامام ابي الحسن الكرخي.

النوع الاول في الأسانيد الى الامام ابي جعفر احمد بن [illegible] الطحاوي

الفصل الأول في الأسانيد الى الامام ابي عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي السندمرذي

شمس الائمة الحلواني و جعفر [illegible] و محمد بن علي بن [illegible] الزاهدي

---

(١) المراد منه عتبة بن خيثمة بن محمد [illegible] الفقه و التدريس و [illegible] ولم يبق بخراسان [illegible] اليه. اخذ عن قاضي الحرمين احمد بن محمد [illegible] الاسلام صاعد بن محمد بن احمد و [illegible] الجواهر ص ٣٨ طبع اليوسفي القديم.

الثلاثة عن ابي على النسفي عن محمد بن الفضل الكماري ح و ابو زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل الكماري ح و ابوعلي ابن سينا الرئيس عن ابي بكر احمد بن عبدالله محمد بن الفضل الكماري ح وابراهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي السندموني ح و المستغفري عن ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري الحافظ عن السندموني .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي

الاستاذ الحارثي السندموني عن ابي طالب سعيد بن محمد البردعي عن الامام ابي جعفر الطحاوي.

ابو محمد الأكفاني عن ابي بكر احمد بن محمد الدامغاني عن الامام أبي جعفر الطحاوي .

شيخ الائمة الحلوائي عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن أبي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي عن ابي جعفر الطحاوي .

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام ابي منصور الماتريدي

فخر الاسلام البزدوي و صدر الاسلام البزدوي عن والدهما محمد بن الحسين بن عبدالكريم عن جده عبدالكريم بن موسى البزدوي ح و صدر الاسلام البزدوي عن اسماعيل بن عبدالصادق بن عبدالله عن عبدالكريم بن موسى البزدوي عن الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام ابي جعفر محمد بن عبدالله الهندواني

اسمعيل الصفار و صدر الاسلام البزدوي كلاهما عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحاق الحاكم النوقدي عن الهندواني.

على الاخسيكي عن لقمان بن حكيم بن الفضل عن ابي الليث السمرقندي عن الامام ابي جعفر الهندواني.

القسم السابع في الأسانيد الي علماء الدور الثاني من سنة ٩٢ الي سنة ١٩٢

قلت ان شئت جعلتهم من سنة ٢٣٥ اخر الدور الأول الي سنة ٩٣ فالدور الأول كان خلفاءه الراشدون ابو بكر و عمر و عثمان و خلفاء هذا الدور من

امير المؤمنين على بن ابى طالب الى الرشيد تسعة منهم اربعة من بنى هاشم على بن ابى طالب الى التحكيم و المنصور و المهدى و الرشيد و خمسة من بنى أمية معاوية بعد الصلح و عبدالملك بعد ابن الزبير و الوليد بن عبدالملك و اخوه سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز و الباقى ايام الفتنة و الاغتشاش و ان كان بعض الايام منها أحسن من بعض و بهم يتم الموعود به فى حديث الشيخين فهذا الذى استقر عليه الرأى فى شرح الحديث و لله سبحانه و تعالى أعلم و هو الموفق و الهادى .

الباب الاول في الاسانيد الي الائمة الداعين الي الانقلاب من الاعتماد العصبية العربية الي الاعتماد علي العصبية الحقانية المشتركة بين الملل الاسلامية

فى ايام الفتنة قامت دعاة من بنى أمية الى العصبية العربية و هم العثمانيون و قامت دعاة من بنى هاشم الى العصبية الدينية و هم العلويون وكانت الغلبة اولاً لبنى أمية و بعده لبنى هاشم و بعد الرشيد جاء الآخرون من الائمين فالتحقوا بهم و هم العجم من الفرس و الترك و الهند .

النوع الاول في الاسانيد الي الامام جعفر بن محمد بن على بن الحسين الشهيد رضي الله عنهم

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام موسى الكاظم

ابو القاسم الجنيد البغدادى عن خاله السرى السقطى عن معروف الكرخى عن الامام على الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم.

ابو يزيد البسطامى عن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام ابي حنيفة

الجنيد البغدادى عن السرى السقطى عن معروف الكرخى عن داؤد الطائى عن الامام أبى حنيفة.

الجنيد البغدادى عن السرى السقطي عن بشر بن الحارث الحافى عن فضيل بن عياض عن الامام أبى حنيفة.

ابو يزيد البسطامى عن شقيق البلخى عن ابراهيم بن أدهم البلخى عن الامام أبى حنيفة.

ابو اسحاق الشامى عن على الدينورى عن أبى هبيرة البصرى عن حذيفة المرعش عن ابراهيم بن أدهم عن الامام أبى حنيفة.

الفصل الثالث فى الاسانيد الى الامام جعفر الصادق

الامام على الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق.

جعفر الشهير بالكذاب عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق.

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفة عن الامام جعفر الصادق.

قلت قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من جعفر بن محمد انتهى.

الفصل الرابع فى اتصال مشائخ الطريقة باميرالمؤمنين على بن ابى طالب من غير توسط الامام ابى حنيفة

داؤد الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى عن الامام الحسن بن على عن أبيه اميرالمؤمنين على بن ابى طالب ح و ابراهيم بن ادهم عن فضيل بن عياض عن عبدالواحد بن زيد عن الحسن البصرى عن الحسن بن على عن أبيه اميرالمؤمنين ح و داؤد الطائى عن حبيب بن سليم الراعى عن سلمان الفارسى عن اميرالمؤمنين على بن أبى طالب و سلمان الفارسى عن اميرالمؤمنين ابى بكر الصديق. قلت اشتهر ان الحسن البصرى اخذ عن اميرالمؤمنين علي بن أبى طالب وصار امراً مختلفاً فيه فالصحيح الذى لامرية فيه ان الحسن البصرى اخذ عن الامام أبى محمد الحسن بن على و هو عن أبيه اميرالمؤمنين رضى الله عنهم أجمعين.

النوع الثانى فى الاسانيد الى الأئمة الطالبيين رضى الله عنهم

الفصل الأول فى الاسناد الى الامام زيد الشهيد رضى الله عنه

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفة عن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قلت قال الخوارزمى قال ابو حنيفة ما رأيت أحضر جواباً من زيد بن على بن الحسين (١) قلت له اقدر الله المعاصى قال افيعصى

(١) زيد بن علي بن الحسين يكنى: ابا الحسين، وامه سندية، و خرج فى خلافة هشام سنة اثنتين و عشرين ومائة فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي العبس المري، فرماه رجل منهم بسهم، فمات و صلب. راجع المعارف لابن قتيبة ص ٢١٦ طبع دار الكتب.

قهراً انتهى و قال في الروض النضير من كتب الزيديه" قال الحافظ يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم ان مدة قراءة أبي حنيفة" على زيد بن علي سنتان. و بعث ابو حنيفة" الى زيد بن علي بمال و قال استعن به على ما أنت فيه و فضيل ابن الزبير كان رسول زيد الى أبي حنيفة" انتهى .

الفصل الثاني في الاسناد الى النفس الزكية محمد بن عبدالله و ابراهيم بن عبدالله الشهيدين

داؤد الطائي و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة" عن الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب و عن الامام ابراهيم عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الفصل الثالث في الاسناد الى الامام الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب

داؤد الطائي و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة" عن الامام الحسن بن محمد ابن الحنفيه".

قلت روى الامام مالک عن ابن شهاب عنه في الموطأ قال السيوطي في اسعاف المبطأ الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب، أبو محمد المدني روى عن أبيه ابن الحنفيه" وا بن عباس وجابر و سلمه" بن الاكوع و عنه الزهری و عمرو بن دينار .

قال الدار قطني كان أول من تكلم في الارجاء و هو صحيح الحديث و قال ابن حبان كان أفضل اهل البيت و كان من اعلم الناس بالاختلاف و قال ابن دينار ما كان الزهري الامن غلمانه مات سنه" خمس و تسعين و قيل سنه" احدى و مائه" انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب قال ايوب انا اتبرء عن الارجاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينه" يقال له الحسن بن محمد. قال الحافظ انا وقفت على كتاب الحسن بن محمد قال فيه و نوالي ابابكر و عمر و نجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الامه" و لم تشک في امرهما و نرجي من بعدهما ممن دخل في الفتنه" فنكل امرهم الى الله الى آخر الكلام. فمعنى الذى تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلين في الفتنه" بكونه مخطئاً او مصيباً و كان يرى انه يرجى الأمر فيهما فلايلحقه بذلک عيب و الله أعلم انتهى .

قلت هذا معنى ما نسب الى الامام ابي حنيفة" من الارجاء. اما الحنفيه" عد

الامام فكان فيهم اهل السنة وهم الكثير [illegible] المتبدعة الضالة منهم بشر بن غياث المريسي . قال الكردري [illegible] للامام ابي حنيفة و اخذ نبذاً منه ثم لازم ابايوسف حتى برع في الفقه [illegible]

و ذكر عبدالقادر القرشي قال الصعلوكي سمعت علي بن الحسين [illegible] القاضي قال حدثني ابن فهم حدثني [illegible] مجلس ابي يوسف القاضي حين [illegible] بشر المريسي [illegible] برجله فاخرج ثم رأيته بعد ذلك في المجلس فقيل له على ما فعل بك [illegible] الى المجلس فقال [illegible] حقي من العلم لما فعل بي بالامس انتهى قلت [illegible] كان في اصحاب الامام ابي يوسف بشر بن الوليد الكندي امام من ائمة السنة و من [illegible] الامام احمد في الابتلاء فتثبت و لاتكن من [illegible] و الله ولي التوفيق

النوع الثاني في الاسناد الى الامام ابي حنيفة و شرح عقيدته في الدعوة الى الانقلاب

قال الامام أبوبكر الرازي:(١) حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال حدثنا أحمد بن عطية الكوفي قال حدثنا الحماني قال سمعت ابن المبارك يقول لما بلغ ابا حنيفة قتل ابراهيم الصائغ بكى حتى ظننا انه سيموت فخلوت به فقال كان و الله رجلاً عاقلاً و لقد كنت اخاف عليه هذا الامر قلت و كيف كان سببه قال كان يقدم و يسألني و كان شديد البذل لنفسه في طاعة الله و كان شديد الورع و كنت ربما قدمت اليه الشيء فيسألني عنه ولايرضاه ولايذوقه و ربما رضيه فاكله فسألني عن الامر بالمعروف و النهي عن المنكر الى أن اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى فقال لي مد يدك حتى ابايعك فاظلمت الدنيا بيني و بينه فقلت و لم قال دعاني الى حق من حقوق الله فامتنعت عليه و قلت له ان قام به رجل وحده قتل و لم يصلح للناس أمر و لكن ان وجد عليه أعواناً صالحين و رجلاً يرأس عليهم مأموناً على دين الله لايحول قال و كان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضي الغريم الملح كلما قدم علي تقاضاني فاقول له هذا أمر لايصلح بواحد ما اطاقته الانبياء حتى عقدت عليه من السماء و هذه فريضة ليست كسائر الفرائض لأن سائر الفرائض يقوم بها الرجل وحده و هذا متى أمر به الرجل وحده اشاط بدمه و عرض نفسه

(١) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ٣٩ طبع البهية بمصر.

بالقتل فخاف عليه أن يعينه على قتل نفسه، و اذا قتل الرجل لم يجترئ غيره أن يعرض نفسه ولكنه ينتظر ثم خرج إلى مرو حيث كان ابو مسلم فكلمه بكلام غايظ فاخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى أطلقوه ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال ما اجد شيئاً اقوم به لله تعالى افضل من جهادك و لاجاهدنك بلساني ليس لي قوة بيدي، ولكن يراني الله و أنا ابغضك فيه فقتله انتهى ماروا‌ه ابوبكر الرازى.

قلت: قام بعد امير المومنين علي بن أبي طالب الامام حسن بايعه أصحابه ثم خذلوه و خذلوه فاضطر الى المصالحة و كان سيد أصلح الله به المسلمين ثم قام الحسين حتى قتل شهيداً بكربلا ثم قام الحسن بن الحسن بويع له أيام عبدالملك و كان الداعي له عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث و تبعه على ذلک عامر الشعبي اكبر شيخ للامام أبي حنيفه وسعيد بن جبير ثم قام زيد بن علي في ايام هشام فقتل شهيدا في سنه ١٢٢ ثم قام يحيى بن زيد و قتل شهيدا في سنه ١٢٦، ثم قام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن و اخوه ابراهيم بن محمد في ايام المنصور فاستشهدا في سنه ١٤٥ و كان الامام أبو حنيفه من الذين ايدوهما بالاموال و الرجال و لذلک حبسه المنصور فتوفي محبوسا في سنه ١٥٠، رحمه الله و رضي عنهم أجمعين.

فصل منه، قال الامام ابوبكر الرازي. قال الله تعالى: و جاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. فاوجب فرض الجهاد بالمال و النفس جميعا.

فمن كان له مال و هو مريض و مقعد او ضعيف لايصلح للقتال فعليه الجهاد بماله بأن يعطيه غيره فيغزو به، كما ان من له قوه و جلد وامكنه الجهاد بنفسه كان عليه الجهاد بنفسه و ان لم يكن ذا مال و يسار بعد ان يجد ما يبلغه ومن قوي على القتال وله مال فعليه الجهاد بالنفس و المال ومن كان عاجزا ... فعليه الجهاد بالنصح لله ولرسوله، لقوله تعالى ليس على الضعفاء و لا على المرضى و لا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله و رسوله. و قال الامام ابوبكر، و الجهاد بالمال يكون على وجهين احدهما ... الكراع و السلاح و الاله و الراحلة و الزاد و ماجرى مجراه مما يحتاج اليه بنفسه و الثاني انفاق المال على غيره ممن يجاهد و معونته بالزاد و العده و نحوها و الجهاد بالنفس على ضروب منها الخروج بنفسه و مباشرة القتال ...

ما افترضه الله من الجهاد و ذكر الثواب الجزيل لمن قام به و العقاب لمن قعد عنه و منها التحريض و الأمر، منها الاخبار بعورات العدو و ما يعلمه من مكائد الحرب و سداد الرأى و ارشاد المسلمين الى الأولى و الأصلح فى امر الحرب .

فان قيل هل يجوز الجهاد مع الفساق قيل له ان كل واحد من المجاهدين فانما يقوم بفرض نفسه، فجائز له أن يجاهد الكفار و ان كان امير الجيش و جنوده فساقاً و سائر الآى الموجبة لفرض الجهاد لم يفرق بين فعله، مع الفساق و مع العدول الصالحين فالله تعالى لم يخص بفرض الجهاد العدول دون الفساق فاذا كان الفرض عليهم و احداً لم يختلف حكم الجهاد مع العدول و مع الفساق .

قال الامام ابوبكر الرازى ذكر محمد بن الحسن فى السير الكبير ان رجلاً لوحمل على الف رجل و هو وحده لم يكن بذلك بأس اذكان يطمع فى نجاة او نكاية فان كان لايطمع فى نجاة ولانكاية فانى اكره له ذلك لانه عرض نفسه للتلف من غير منفعة للمسلمين و انما ينبغى للرجل أن يفعل هذا اذا كان يطمع فى نجاة او منفعة للمسلمين فان كان لايطمع فى نجاة و لانكاية و لكنه يجرئ المسلمين بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون و ينكون فى العدو فلابأس بذلك ان شاء الله لأنه لوكان على طمع من النكاية فى العدو ولا يطمع فى النجاة لم أر بأساً ان يحمل عليهم فكذلك اذا طمع أن ينكى غيره فيهم بحملة عليهم فلابأس بذلك وارجو أن يكون فيه ما جوراً و انما يكره له ذلك اذا كان لا منفعة فيه على وجه من الوجوه .

و ان كان لايطمع فى نجاة ولا نكاية و لكنه مما يرهب العدو فلابأس بذلك لان هذا افضل النكاية و فيه منفعة للمسلمين. قال أبوبكر و الذى قال محمد من هذه الوجوه صحيح لايجوز غيره قال الامام أبوبكر اذا كان فى تلف نفسه منفعة عائدة على الدين فهذا مقام شريف مدح الله به، أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون . و على ذلك ينبغى أن يكون حكم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر انه متى من رجا نفعاً فى الدين فبذل نفسه فيه حتى قتل كان فى أعلى درجات الشهداء .

قال ابوبكر حدثنا محمد بن عمر قال اخبرنى أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب

المروزی قال سمعت أبا عمارة قال سمعت الحسن بن رشيد يقول سمعت أبا حنيفة يقول انا ابراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب و رجل قام الی امام جائر فأمره و نهاه فقتله.

قال ابوبكر الرازی زعم قوم من الحشو أن السلطان لاينكر عليه الظلم والجور و قتل النفس التی حرم الله و انما ينكر علی غير السلطان بالقول اوباليد بغير سلاح فصاروا شرأ علی الامة من أعدائها المخالفين لها لأنهم أقعدوا الناس عن الانكار علی السلطان الظلم و الجور حتی ادی ذلک الی تغلب الفجار بل المجوس واعداء الاسلام حتی ذهبت الثغور و شاع الظلم و خربت البلاد و ذهب الدين و الدنيا و ظهرت الزنادقة والغلو و مذاهب الثنوية و الخرمية و المزدكية (١).

و الذی جلب ذلک كله عليهم ترك الأمر بالمعروف و النهی عن المنكر و الانكار علی السلطان الجائر و الله المستعان. و قد حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عباد الواسطی قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد بن جحادة عن عطية العوفی عن أبی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر انتهی بحمدالله ما اردنا التقاطه من احكام القرآن للامام أبی بكر الرازی (٢).

الباب الثاني في الأسانيد الي الفقهاء القائمين بفروض القضاء و الافتاء و التدريس و نحو ذلک

النوع الأول في الأسانيد الي الامام ابی يوسف و الامام زفر الهذيل والامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد وحماد بن الامام ابی حنيفة من اصحاب الامام حنيفة

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصاری

الامام الطحاوی عن أبی حازم عن بكر بن محمد العمی عن نصير بن يحيی ح و أبو جعفر الهندوانی عن أبی القاسم الصفار عن نصير بن يحيی عن محمد بن سماعة عن الامام أبی يوسف.

الطحاوی عن ابن أبی عمران عن بشر بن الوليد الكندی ح و الطحاوی عن

---

(١) الخرمية طائفة المجوس يقولون بالتناسخ و اباحة المحرمات. نسبة الی خرمة قرية فارس و المزدكية مثلهم لكنهم مقدسون عليهم في هذا المذهب.

(٢) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ٥٠ .

بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن مسلم الرائ ح و الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سماعة عن محمد بن شجاع الثلجى عن الحسن بن أبى مالك الثلاثة عن الامام أبى يوسف.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام زفر بن الهذيل

الطحاوى عن ابن أبى عمران ح و الهندوانى عن الاسكاف كلاهما عن محمد بن سماعة عن عبدالله بن حكيم عن الامام زفر. الطحاوى عن بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن أبى مسلم الرائ عن الامام زفر بن الهذيل.

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام محمد بن الحسن الشيباني محرر المذهب النعماني

الامام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثى البخارى عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن حفص عن أبيه (١) الامام أبى حفص عن الامام محمد بن الحسن.

الامام الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سلمة ح و الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبى سليمان الجوزجانى ح و الامام أبو منصور الماتريدى عن أحمد العياضى عن أحمد بن اسحاق الجوزجانى عن أبى سليمان الجوزجانى ح و الامام عبدالله الحارثى البخارى عن عبدالرحيم السمنانى عن أبى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد بن الحسن ح الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن أبى سليمان الجوزجانى و محمد بن سماعة كلاهما عن الامام محمد.

الطحاوى و أبو الطاهر الدباس كلاهما عن أبى خازم عن بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة عن الامام محمد الكرخي عن أبى سعيد البردعى عن أبى على الدقاق عن موسى بن نصير الرازى عن الامام محمد.

الطحاوى و الدباس و أبو سعيد البردعى ثلاثتهم عن أبى خازم عن عيسى بن ابان عن الامام محمد.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الحسن بن زياد و حماد بن الامام أبي حنيفة

الكرخي عن أبى سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن الامام أبى حنيفة عن أبيه حماد بن الامام أبى حنيفة و الحسن بن زياد.

---

(١) قدم بخارى الامام أبو حفص الكبير سنة ٢١٧ و توفي ولده أبو حفص الصغير سنة ٢٦٤ و توفي الامام البخارى سنة ٢٥٦ حاشية الأصل من المؤلف الامام.

الطحاوي عن أبي مقاتل عن بكر بن محمد العمي و الهندواني عن أبي القاسم الصفار كلاهما عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الحسن بن زياد.

الامام الطحاوي عن ابن أبي عمران عن محمد بن شجاع و الهندواني عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن محمد بن شجاع الثلجي عن الحسن بن زياد.

الفصل الخامس في تراجم اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم

اما الامام أبو حنيفة رضي الله عنه فقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي مولاهم الكوفي مولده سنة ٨٠ وحدث عن عطاء (١) و نافع و عبدالرحمن بن هرمز الاعرج و عدي بن ثابت و سلمة بن كهيل و أبي جعفر محمد بن علي و قتادة و عمرو بن دينار و أبي اسحٰق و خلق كثير. و تفقه به زفر بن الهذيل و داؤد الطائي و القاضي أبو يوسف و محمد بن الحسن و أسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤي و نوح الجامع و ابو مطيع البلخي. و كان قد تفقه بحماد بن أبي سليمان وغيره انتهى.

الامام ابو يوسف

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي صاحب ابي حنيفة سمع هشام بن عروه و ابا اسحق الشيباني و عطاء بن السائب و طبقتهم و عنه محمد بن الحسن الفقيه و احمد بن حنبل و بشر بن الوليد و يحيى بن معين و خلق سواهم انتهى:-(٢)

قلت قد اخرج الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن الاعمش و منصور ثم عن الامام مالك و الليث. قال الحافظ ابن عبدالبر لا اعلم قاضيا كان اليه تولية القضاء في الآفاق من الشرق الى الغرب الا ابا يوسف هذا في زمانه و احمد بن ابي داؤد في زمانه انتهى:-

الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الحافظ ابن حجر هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم تفقه

---

(١) قلت: و كتب قبل ذلك رأى (الامام ابو حنيفة) انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع أبا حنيفة يقوله. كتب الحفاظ وكان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشأن لايقبل جوائز السلطان بل يتجر و يتكسب. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨ طبع دائرة المعارف دكن.

(٢) وكتب ايضا: و قال المزني: ابو يوسف اتبع القوم للحديث. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢.

على ابى حنيفه" وسمع الحديث من الثورى و مسعر و الاوزاعى و مالك بن انس و جماعة" و عنه الشافعى و ابو سليمان الجوزجانى و غيرهم انتهى :-

قال الطحاوى حدثنا ابن ابى عمران انبأنا محمد بن مروان الحفاف قال سمعت اسمٰعيل بن حماد بن ابى حنيفه" يقول قال محمد بن الحسن كنت آتى داؤد الطائى فى بيته فاسأله" عن المسأله" فان وقع فى قلبه انها مما احتاج اليه لامردينى اجابنى فيها و ان وقع فى قلبه انها من مسائلنا هذه تبسم فى وجهى و قال ان لنا شغلاً ان لنا شغلاً انتهى.

الامام زفر بن هذيل

قال القرشى فى طبقاته: قال ابو عمر كان زفر ذا عقل و دين و فهم و ورع و كان ثقه" فى الحديث انتهى. (١)

و قال على القارى عن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأى مادام الاثر و اذاجاء الاثر تركنا الرأى و عن عكرمه" قال لما قدم زفر البصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلا منا نسب الى غيرنا انتهى.

الحسن بن زياد

قال القرشى : قال يحيى بن آدم ما رأيت افقه من الحسن بن زياد تولى القضاء بالكوفه"(٢) ثم استعفى عنه و كان محباً للسنه" و اتباعها و كان يختلف الى زفر و ابى يوسف فى الفقه. قال السمعانى كان يأخذ بروايه" ابى حنيفه" و كان حسن الخلق انتهى.

حماد بن النعمان الامام ابن الامام

قال القرشى تفقه على ابيه فافتى فى زمنه و هو فى طبقه" ابى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد و كان الغالب عليه الورع و الزهد انتهى :-(٣)

---

(١) و كتب ايضا: قال ابن معين (فى حقه) ثقه" مامون. و قال ابن حبان : كان فقيها حافظا قليل الخطاء كان ابوه من اهل اصبهان و قال ابو نعيم كان ثقه" ماموناً دخل البصرة فى ميراث اخيه فتشبث به اهل البصرة فمنعوه الخروج منها. ولد سنة عشر و مائة و توفى بالبصرة سنة ثمان و خمسين و مائة وله ثمان و اربعون سنة . راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٤٣ طبع الدكن.

(٢) راجع الحواله" المذكورة ج ١ ص ١٩٣ و زاد فى الفوائد البهيه" بعد حفص بن غياث فى سنه" اربع و تسعين و مائه" و كان الحسن حافظا للرواية فقيها توفى فى اربع و مائتين . و فى هذه السنه" مات الحسن بن مالك و الشافعى بمصر.

(٣) و كتب ايضا : تفقه عليه ابنه اسمعيل. توفى سنة سبعين و مائه". راجع الحواله" المذكورة ج ١ ص ٢٢٦ .

ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد

قال علي القاري حاكياً عن شمس الائمة الكردري: براهيم بن ادهم صاحب الامام وروى عنه و نصحه الامام و حثه على الجمع بين العلم و العمل انتهى .

النوع الثاني في الأسانيد من طريق فقهاء المحدثين الى جماعة من اصحاب الامام ابي حنيفة

الفصل الأول في الأسانيد الى اصحاب الأمام ابي حنيفة

الامام ابي يوسف

روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١)

الامام محمد بن الحسن

روى عنه امام المسلمين بعد الامام مالك ، الامام محمد بن ادريس الشافعي ذكره الحافظ ابن حجر .(٢)

عبدالله بن المبارك الامام (٣)

قال الحافظ في التهذيب: قال محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول افقه الناس ابو حنيفة مارايت في الفقه مثله و قال ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة و الثوري كنت كسائر الناس انتهى .

والامام اسحق بن راهويه كان من خواص اصحاب ابن المبارك [illegible] في ترجمته انه سمع ابن المبارك و هو حنفي انتهى .

وقال في ترجمة الامام البخاري: انه حفظ [illegible] ابن [illegible] حنفي انتهى .

والامام اسحق بن ابراهيم الحنظلي هو [illegible] الامام [illegible] الجامع الصحيح .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ١، ص ٢٩٢، طبع دائرة المعارف العثمانية .

(٢) قلت: في تذكرة الحفاظ للذهبي: كتب (الشافعي) عن محمد بن الحسن [illegible] ج ١ ص ٣٦٢ .

(٣) ولد الامام ابن المبارك سنة ثماني عشرة و [illegible] حدث [illegible] لايحصون منهم عبدالرحمن بن مهدي و يحيى بن معين و حبان بن موسى و ابو بكر بن ابي شيبة واخوه عثمان واحمد بن منيع وغيرهم. قال شعبة: ماقدم علينا مثل ابن المبارك [illegible] ان شئت التفصيل فانظر الحوالة المذكورة ج ١ ص ٥٤ .

اخبرنا الشيخ حسين بن محسن الانصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن ابي عبدالله الشريف ح و اخبرنا شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن محمد عابد السندي ح و اخبرنا شيخ الهند عن عبدالرحمن الأهدل عن ابن سنة عن ابي عبدالله الشريف عن ابن اركماش عن الحافظ ابن حجر اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ ابي الحجاج المزي اخبرنا يوسف بن يعقوب اخبرنا ابواليمن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الحافظ ابوبكر الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت خلف بن محمد البخاري يقول سمعت ابراهيم بن معقل النسفي قال ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري كنا عند اسحق بن راهويه فقال لوجمعتم كتابا مختصراً لصحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع الجامع الصحيح .

قلت و الامام عبدالله بن المبارك روى روايات عن الامام أبي حنيفة فاخذها الفقهاء الحنفية قال الطحاوي حدثنا ابوحامد احمد بن علي النيسابوري سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا أبو سليمان قال سمعت ابن المبارك يقول سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد آخر فقال لاباس بان يبعثه من بلد الى بلد آخرلذي قرابته فحدثت بذلك محمد بن الحسن فقال هذا حسن و هذا قول أبي حنيفة و ليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة. قال أبو سليمان فكتب عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي حنيفة انتهى .

وحدث عنه الامام محمد بن الحسن. و قال الخطيب أخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم حدثنا ابوبكر اسمعيل بن الفضل بن موسى الباخي حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا عبدالله يعني ابن المبارك حدثنا شعبة عن شعيب بن الحبحاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و جعل عتقها صداقها. قال ابوبكر اسماعيل بن الفضل و لم يروه عن شعبة عن شعيب الا ابن المبارك و هو غريب انتهى .

وكيع بن الجراح الامام (١)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى مارأيت أفضل منه يقوم الليل و يسرد الصوم و يفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

قلت قال الذهبي: قال بعض الائمة كان ابو داؤد يشبه في هديه و دله باحمد بن حنبل و كان أحمد يشبه في هديه و دله بوكيع انتهى.

و قال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ: قال ابو داؤد ان أبا حنيفة رح كان اماماً انتهى.

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: يحيى بن زكريا الحافظ الثبت المتقن الفقيه ابو سعيد الهمداني الوادعي مولاه الكوفي صاحب ابي حنيفة. قال علي بن المديني لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت منه و قال أيضا انتهى العلم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه انتهى (٢).

قلت قال القرشي: قال الطحاوي كتب الي ابن ابي ثور يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف و زفر و داؤد الطائي و أسد بن عمرو و يوسف بن خالد السمتي و يحيى بن زكريا بن ابي زائدة هو الذي كان يكتبها لهم انتهى. (٣)

القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي

قال القرشي: القاسم بن معن [illegible] عبدالله و هو أحد من قال له ابو حنيفة [illegible] احزاني (٤). قال الطحاوي: قال لنا ابن ابي عمران: [illegible]

(١) ولد سنة تسع و عشرين و مائة [illegible]
و ابن عون و ابن جريج و سفيان والاوزاعي و خلائق [illegible]
و ابن المديني و يحيى ابن معين و اسحاق [illegible]
ما رأت عيني مثل وكيع [illegible]

(٢) و كتب ايضا: ولي يحيى قضاء المدائن [illegible]
ثلاث و له ثلاث و ستون سنة [illegible]

(٣) و كتب ايضا: روى عن يحيى بن زكريا هذا [illegible]
ابن ابي شيبة و الحسن بن عرفة و قال [illegible]
ثم الى الشعبي في زمنه ثم الى الثوري [illegible] يحيى بن [illegible]
انظر الجواهر المضية ج ٢ ص ٢١٠.

(٤) انظر الجواهر المضية ص ٢١٤ و قال [illegible]
الناس للحديث و الشعر [illegible] خمس و [illegible]

اماما و هو من أجلة أصحاب أبي حنيفة انتهى.

قال الذهبي: القاسم بن معن حدث عن عبدالرحمن بن مهدي و ابو نعيم و آخرون قال أبو حاتم ثقة من أروى الناس للحديث و الشعر و أعلم بالعربية و الفقه انتهى.

حفص بن غياث النخعي

قال القرشي: حفص بن غياث القاضي الامام صاحب الامام احد من قال فيه الامام: أنتم مسار قلبي و جلاء حزني وقال أبويوسف ان حفصا اراد الله فوفقه الله انتهى.(١)

قال الحافظ في مقدمة الفتح: قال ابن المديني كان يحيى بن سعيد القطان يقول حفص أوثق أصحاب الأعمش. قال وكنت انكر ذلك فلما قدمت الكوفة اخرج الي ابن عمر كتاب أبيه عن الاعمش فجعلت اترحم على القطان. قلت اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما كان يصرح به الأعمش بالسماع و بين ما دلسه نبه على ذلك أبو الفضل بن الطاهر انتهى.

مكي بن ابراهيم البلخي

قال القرشي: مكي بن ابراهيم كان تاجراً فنصحه الامام فترك التجارة ولزم الامام حتى صار اماما و جاور بمكة اثنتي عشرة سنة انتهى. (٢)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكي بن ابراهيم الحافظ الامام حدث عن يزيد بن ابي عبيد و جعفر الصادق و بهز بن حكيم و أبي حنيفة و هشام بن حسام و ابن جريج و خلق و عنه البخاري و أحمد و ابن معين و الذهلي انتهى.

قال الحافظ في الفتح: مكي بن ابراهيم هو من كبار شيوخ البخاري انتهى.

ابو عاصم الضحاك النبيل

قال القرشي قال الصيمري و من أصحاب الامام الضحاك بن مخلد أبوعاصم انتهى.

(١) وكتب قبل هذا: و كان ابو يوسف لما ولي حفص قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص. فلما وردت احكامه و قضاياه على ابي يوسف قال له اصحابه: اين النوادر التي زعمت ان نكتبها قال. ويحكم ان حفصا اراد الله فوفقه و في رواية ان الله وفقه بصلاة الليل. قال ابن ابي شيبة: ولي (حفص) القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة و ببغداد سنتين. قال الخطيب و كان حفص كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه و كان مقدما عند المشائخ الذين سمع منهم و وثقه يحيى بن معين وغيره وكتب ايضا: قال الذهبي في الميزان: مات (حفص) سنة اربع و تسعين و مائة على الصحيح و ولد سنة سبع عشرة و مائة و تولى القضاء سنة سبع و سبعين و له ستون سنة. راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) راجع ذيل الجواهر المضية ص ٥٥٥.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامام البخاري سمع ببلخ من مكي بن ابراهيم و بالبصرة من أبي عاصم و ما في وجهه شعرة انتهى .

يحيى بن سعيد القطان

قال القرشي: قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول جالسنا أبا حنيفة و سمعنا منه و كنت و الله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقي الله انتهى .

قال الذهبي في ترجمة وكيع من تذكرة الحفاظ: قال يحيى كان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة انتهى .

يزيد بن هارون

قال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ حدث عنه وكيع و يزيد بن هارون و قال ضرار بن صرد سئل يزيد بن هارون و ايهما أفقه الثوري أو أبو حنيفة فقال أبو حنيفة أفقه و سفيان أحفظ للحديث و قال يزيد ما رأيت أحداً أورع ولا اعقل من أبي حنيفة انتهى .(١)

قلت و يزيد بن هارون حدث عنه الدارمي و الجماعة .

الفصل الثاني في الأسانيد الى اصحاب الامام ابي يوسف و زفر و محمد بن الحسن

معلى بن منصور الرازي

قال القرشي: روى عن أبي يوسف و محمد الكتب و الامالي و النوادر و شاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني و هما من الورع و الدين و حفظ الفقه و الحديث بالمنزلة الرفيعة انتهى .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: جمع الامامة في الرأي و الحديث و قال في الكاشف قال العجلي هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة في القضاء فأبى و كان من كبار اصحاب أبي يوسف و محمد انتهى (٢)

---

(١) راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ .

(٢) قلت: المراد منه الحافظ ابو يعلى الرازي ثم البغدادي معلى بن منصور [illegible] سمع مالكا و سليمان بن بلال والليث وشريكا و طبقتهم وعنه ابو ثور و ابو خيثمة [illegible] و عباس الدوري و خلق. و كان من اوعية العلم و ثقه ابن معين وغيره. وقال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه للقضاء غير مرة فأبى. قال يعقوب السدوسي: ثقة [illegible] وقال ابن عدي: لم ار له حديثا منكرا. قال ابن سعد: مات سنة احدى عشرة و مائتين [illegible] في الكتب كلها. جمع الامامة في الرأي والحديث.

وقلت: هذه العبارة كلها من تذكرة الحفاظ ولم اقف [illegible] الذهبي [illegible] في الكاشف الخ راجع العبارة المذكورة ج ١ ص [illegible]

و قال الامام أبو داؤد بعد ما أخرج حديثاً من طريق أبي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي: صاحب الامام الشافعي المطلق بن منصور. قال يحيى بن معين: معلى ثقة و كان أحمد بن حنبل لا يروى عنه لأنه كان ينظر في الرأى انتهى قول الامام أبي داؤد في السنن.

بشر بن الوليد الكندي

قال القرشي: بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي القاضي أحد الأعلام سمع مالك بن انس و حماد بن زيد و غيرهما و هو أحد اصحاب أبي يوسف خاصة و عنه أخذ الفقه و كان متحاملاً على محمد بن الحسن حمل الناس عنه من الفقه و النوادر و المسائل ما لايمكن جمعه كثرة و كان متقدماً عن أبي يوسف و روى عنه كتبه و اماليه مات سنة ثمان و ثلاثين و مأتين روى له أبو داؤد انتهى. قال الخطيب أخبرني علي بن أبي علي البصري حدثنا أبوبكر محمد بن احمد بن الصائغ النيسابوري حدثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضي يقول كنا نكون عند ابن عيينة فكان اذا وردت عليه مسألة مشكلة يقول ههنا أحد من اصحاب ابي حنيفة فيقال بشر فيقول اجب فيها فاجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة في الدين انتهى.

محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك البصري

قال القرشي: قال الصيمري و من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبدالله الانصاري و حكى الخطيب انه كان من أصحاب زفر و أبي يوسف انتهى.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال الانصاري رجل جميل عالم غلب عليه الرأي انتهى. و قال الحافظ في مقدمة الفتح محمد بن عبدالله بن المثنى من قدماء شيوخ البخاري و ثقه ابن معين وغيره و قال احمد بن حنبل ما يضعفه عند اهل الحديث الا نظره في الرأى أما السماع فقد سمع انتهى.

القسم الثامن في الأسانيد الى علماء الدور الاول خير القرون

من مبدء الهجرة الى سنة ٣٥ من الهجرة أو من البعث الى سنة ٤٨ من البعثة.

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء ثبت برواية جماعة عظيمة منهم عمر و ابن مسعود و عمران و حذيفة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق ايمانهم شهاداتهم و شهاداتهم ايمانهم فالقرن الأول كان من الهجرة الى وفاة النبي صلى الله عليه و سلم من تغير الحالات انتهى.

قلت هذا الشرح و التفسير لحديث خير القرون ما وجدناه الا عن الامام ولي الله الدهلوي و هو احتج لذلك بادلة و اضحة في ازالة الخفاء حتى يطمئن [illegible] بصحته و رأينا مشائخنا من زمان الامام كلهم توافقوا عليه فظهر اثره عليهم في جميع معارفهم الدينية من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد [illegible] من الولي اللهيين ثم الديوبنديين لايفرقون و [illegible] السلف [illegible] خير القرون قبل الفتنة فقط.

الباب الاول في اسانيد الامام ابي حنيفة الى ائمة خير القرون الثلاثة

الفصل الاول في الأسانيد الى الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبي

الامام ابوحنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن الحكم بن عتيبة و عن منصور و عن الاعمش الاربعة عن الامام ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود [illegible] ابو حنيفة عن الامام عامر بن شراحيل الشعبي [illegible] شيخ لابي حنيفة انتهى [illegible] ابو حنيفة عن [illegible] مسروق الثلاثة عن الشعبي.

الفصل الأول في الاسانيد الى ائمة اهل البيت لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الامام ابو حنيفة عن الامام [illegible] زين العابدين [illegible] الامام ابو حنيفة عن الامام [illegible] عن ابيه الحسين الشهيد و الامام ابو حنيفة عن [illegible] بن الحسن عن ابيه عبدالله عن ابيه الحسن [illegible] ابيه الحسن [illegible] كلاهما عن ابيهما [illegible] بن ابي طالب و [illegible] فاطمة الزهراء و عن جدهما [illegible] الانبياء محمد رسول الله صلى الله عليه [illegible].

الفصل الثالث في الأسانيد الى الائمة آل عبدالله بن مسعود

ابو حنيفة عن [illegible]

ابيه عبد الله [illegible]

أبوحنيفه عن معن بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن عن أبيه عبدالله بن مسعود.
ابو حنيفه عن عون بن عبدالله عن عبيدالله بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عتبه بن مسعود عن عبدالله بن مسعود.

الفصل الرابع في المسانيد الي عمر و عثمان و علي و ابن مسعود وغيرهم

الامام أبو حنيفه عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون الاودي عن عمرو علي و ابن مسعود.

الامام أبو حنيفه عن منصور و الأعمش كلاهما عن أبي وائل عن عمر و عثمان و علي و ابن مسعود.

الامام النخعي عن علقمه بن قيس عن عمر و عثمان و ابن مسعود و علي و أبي الدرداء.

الامام النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عمر و ابن مسعود و معاذ و حذيفه.

الامام النخعي عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان و علي و ابن مسعود.

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن عبيدة بن عمر السلماني عن علي و ابن مسعود.

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود و أبي أيوب.

الباب الثاني في رفع سلسلة الصحبة للامام ابي حنيفة الي النبي صلي الله علية و آلة وسلم

الفصل الأول في رفع سلسلة ابراهيم النخعي

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء: الفصل الرابع في بقاء سلسله صحبه الصوفيه المبتدأه من النبي صلي الله عليه وسلم الي يومنا هذا بواسطه امير المؤمنين عمر بن الخطاب.

و لنذكر ههنا سلسله أهل العراق فانهم أكثر المسلمين اعتناء بسلسله صحبه الصوفيه ولنقدم نكته لابد من استحضارها و هي ان الناس في زمن الصحابه والتابعين و أتباعهم لم يمكن ارتباط التلامذة بمشائخهم بالبيعه و لا بالخرقه انما كان ذلک بالصحبه و ما كانوا يقتصرون علي شيخ واحد ولا سلسله واحدة بل

كان كل واحد منهم يصحب مشائخ كثيرة و يرتبط بسلاسل متعددة فلا تكاد سلاسلهم ترتقي الى واحد بعينه من الصحابة الا أن يخص سلسلة بالاعتناء من جهة اعترافهم باثر صحبة واحد منهم في نفوسهم أو شهرتهم بانهم اصحاب فلان بحيث يصير كالسمة لهم أو طول الصحبة مع واحد منهم. أخبرني شيخنا أبو الطاهر عن الشيخ حسن العجيمي المكي قال سألت شيخي الشيخ عيسى المغربي فقلت له يكون للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأب واحد و الأعمام شتى و اذا تمهدت هذه النكتة فاعلم أن عبدالله بن مسعود من كبار الصحابة و من بشره النبي صلى الله عليه و سلم ببشارات عظيمة و استخلفه في أمته بعده في قراءة القرآن و الفقه و الموعظة و كان من اكرم الصحابة بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم و خدمته و كان يعرف في الصحابة بصاحب السواد و صاحب السواك و المطهرة.

و هو مع ذلك صحب امير المؤمنين عمر بن الخطاب و شهد بتاثير صحبته في نفسه. قال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب في كفة و وضع علم عمر في كفة لرجح عمر و لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم و لمجلس كنت أجلسه من عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

و هو القائل لوسلك الناس واديا و سلك عمر شعبا لسلكت شعب عمر و لما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبدالله فقيل له اتبكي فقال نعم أخي في النسب و صاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب الناس الي الا ما كان من عمر بن الخطاب. لعبدالله أصحاب يعرفون باصحاب عبدالله و ليس لهم سمة الا هذا صحبوه طويلا و اجملوه جميلا واثنوا عليه جزيلا منهم علقمة بن قيس و الاسود بن يزيد و عمرو بن ميمون الأودي و ربيع بن خيثم.

و لهؤلاء اصحاب يعرفون ليس لهم سمة الا صحب عبدالله منهم ابراهيم النخعي و أبو اسحاق السبيعي و الاعمش و منصور صحبهم سفيان الثوري طويلا و اخذ عنهم جزيلا و كذلك فضيل بن عياض.

و صحب سفيان الثوري جماعة منهم داؤد بن نصر الطائي و ابراهيم بن أدهم البلخي و صحب داؤد الطائي معروف صحبه السري السقطي صحبه جنيد البغدادي و سلسلته أشهر من أن يحتاج الى بيان انتهى.

قلت كان أصحاب عبدالله لايتجاوزون عن قول عبدالله قال الذهبي في التذكرة اتفق موت عبدالله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين و ثلاثين وله نحو ستين سنة و كان تلامذته لايفضلون عليه احداً من الصحابة انتهى.

الفصل الثاني في رفع سلسلة الامام ابي حنيفة و اصحابه الى ابراهيم النخعي من اصحاب عبدالله بن مسعود

اعلم أن الامام أبا حنيفة كان من حزب أصحاب ابن مسعود و ليس له صحبة الا انه من اصحاب ابراهيم النخعي. قال الامام ولي الله في باب أسباب اختلاف الفقهاء من حجة الله البالغة: كان أبوحنيفة رضي الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم وأقرانه لايجاوزه الا ماشاء الله و كان عظيم الشان في التخريج على مذهبه دقيق النظر في وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال و ان شئت أن تعلم حقيقة ما قلنا فلخص أقوال ابراهيم و أقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبدالرزاق و مصنف ابن أبي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لايفارق تلك المحجة الا في مواضع يسيره و هو في تلك اليسيرة أيضاً لايخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة و كان أشهر أصحابه ذكراً أبو يوسف و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لايزالان على محجة ابراهيم و أقرانه كما كان أبو حنيفة يفعل ذلك انتهى.

قلت ولا يخفى ان داوٗد الطائي كما صحب سفيان الثوري أخذ الفقه عن الامام أبي حنيفة بل ما كان يعرف الا بذلك ولذلك ذكره الذهبي في عداد من تفقه على الامام ابي حنيفة فتكون طريقة جنيد متفرعة من طبقة الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم.

الفصل الثالث في ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحبة الصوفية

قال الامام ولي الله في الهمعات(١) اين فقير را آگاهانيده اند كه تغيرات كلية در طريق تصوف چهارند.

(١) در زمان پيغمبر صلى الله عليه وسلم و اصحاب تا قرون متعدده غالباً توجه اهل كمال بقصد اولي بظاهر شرع بود و مراتب ديگر مضمحل دران بودند پس احسان ايشان آن بود كه صلوة و صوم و ذكر و تلاوت و حج و صدقه و جهاد

---

(١) رجوع كنيد همعات ص ١٦ طبع شاه ولي الله اكيڈمي حيدرآباد سندھ.

نکنند وهیچ کس از ایشان ساعتی سر بجیب تفکر نمی افگند و نسبت حضور را بحیلهای حالابحث الفکار و اعمال نصب العین نمی ساخت تا در تربیت آن فقط سعی کنند آری محققین درنماز و ذکرحلاوت مناجات می یافتند و در تلاوت متعظ می شدند وزکوة وزجید اذیت بخل یا غیرت براشتغال لغیرالله می دادند و علی هذا القیاس و هیچکس از ایشان صعق و وجد وخرق نمی کرد وشطح نمی گفت و از تجلی و استتار ومثل آن خبرنمیداد وغبت ایشان بسر بهشت بود و خوف ایشان از نار ـ وکشف و خوارق عادات وسکرو غلبات از ایشان اندکی ظاهر می شد و آنچه ظاهر غالباً بطور اتفقات ست نه مثل امور قصدیه که از ملکه خویش صادر شوند و از قبیل استحضارات است با آنچه دراصل ایمان بدان یقین آوردند کما قال قائلهم الطبیب أمرضني و قریب است بمناجات وفراست که عوام از اصل آن منفک نیستنداین بود غالب حال این الاماشاءالله تعالی.

(۲) و در زمان سید الطائفه جنید و قبل ازان بقلیلی رنگی دیگر فایض شد پس عام متوقف ماندند بر آنچه مذکور شد و خاصه بعد اجتهادات بالغه و ریاضات شاقه و انفکاک کلی از دنیا اشتغال دائمی بکیفیاتی دیگر یافتند و آن توجه است بالاصالة بسوی تعلق قلب بالله پس بسوی وی متوجه شدند و در تربیت وی افتادند و مدتها سر بجیب مراقبه ماندند و احوال تجلی و استتار و انس و وحشت روشن تر ظهور کرد و ازان احوال بنکات و اشارات تعبیر کردند ـ صادق ترین این طبقه آن بود که تعبیر نکند الا از حال موجود درخود و بسماع راغب شدند و صعقه و حرق و رقص از ایشان پیدا شد وکلام برخواطر و فراسات از ایشان پدید آمد از خلق بریدند و بجبال و فیافی می گریختند و از ماکولات بگیاه و اوراق اشجار اکتفاء می نمودند و از ملبوسات بمرقع و مکائد نفس و شیطان و غوائل دنیا می شناختند بانفس مجاهده می کردند ـ اخلاص ایشان آن بود که خدارا عبادت کنند نه بطمع جنت و خوف نار بلکه بمحبت او و درین زمانه توجه خاص که عبارت از جمع همس است بحقیقة" الحقائق تا صبغة الله آن را در گیرد و قدم برحدوث عالب اند" خالص نبود لین با آن مخلوط می شد و هیچکس از ایشان نبود که وی را این معنی توجهی نصب العین شده باشد که پیوسته ازان گوید و در آنجاراهی معین نماید انوار طاعات غالب می بودند و این معنی کالبرق الخاطف می آمد ـ

شب خیال طره شوخی به دل پیچید و رفت ساعتی همچو شب قدر از بزم جوشید رفت

(۳) در زمان سلطان الطريقة شيخ ابو سعيد بن ابى الخير و شيخ ابوالحسن الخرقانى صورت ديگر فايض شد پس عامه متوقف ماندند بر اعمال و خاصه بر احوال و خاص الخاصه را جذبى دريافت كه بسبب آن مهتدى مى شدند بتوجه بوجه خاص و خرق حجب وجود تا ذاتى كه قيوم اشياء است و اضمحلال دران و اصطباغ بآن پس باوراد و وظائف چندان مشغول نشدند بمجاهدات و رياضات شاق و معرفت مكائد نفس و دنيا چندان اعتناء نكردند اعتناء كلى ايشان بتكميل اين توجه بود و آن هم نسبتها را حجب نورانيه مى گفتند درين زمان توحيد شهود بتوحيد وجودى متميز نمى شد بلكه غرض اصلى ايشان تحصيل كيفيت اضمحلال نفس بوده است نه تحقيق حقائق نفس الامريه على ما هى عليه .

(۴) بعد ازان در زمان شيخ اكبر محى الدين ابن عربى و قبل وى بقليلى متسع شد ذهن ايشان و از كيفيات وجدانيه نفسانيه در گذشته بر تحقيق حقائق نفس الامر على ما هى عليه كمر بستند و تنزلات واجب را دريافتند و شناختند كه صادر اول كيست و طريق صدور چيست و على هذا القياس اين فرقها كه در اصل يكى اند و در صورت شتى والله أعلم باحوا لهم چون هر يكى از ايشان ازين عالم انتقال كرد حال كه بجهد همت كسب كرده بود در نفس وى مستقر ماند و نفس وى بسان آئينه يا حوض آب قابل انطباع شكل آفتاب حقيقت آمد و راهى را از مبدء المبادى قريب گردانيد و جوى كه در علويات و سفليات است هم از آثار و انوار ايشان پر شد در رنگ آنكه ابر در رطوبت هوا در جو منتشر شود و بسبب وى هوا بر زمين دگرگون گردد و رنگ ارغوانى بر زمين منقض شود بالجمله اين چهار را قدم صدق هست در ملاء اعلى ـ واجب آنست كه كلام هر طبقه را بر مناسب اذواق وى حمل كنند و يكى را بمذاق ديگرى فرود نيارند انتهى كلام الامام ولى الله الدهلوى.

قلت أضفنا (۱) اليها الدورة الخامسة التى ما ظهر فيها الا تجديد التفريق بين معارف الدورة الثالثة و الرابعة و ذلك بظهور الامام الربانى المجدد للألف الثانى من زمان شيخه الامام رضى الدين الدهلوى فى عهد السلطان جلال الدين

(۱) ماب يشبه ارتقاء حكمة المسلمين بارتقائها فى اليونان فالدور الرابع يشبه دور افلاطون و الدور الخامس مثل دور ارسطو والدور السادس دور امام ولى الله هو مثل دور افلاطون الاسكندرى صاحب المذهب الافلاطونى الحديث الجامع بين رأى الحكيمين و الله أعلم. "عبيدالله" حاشية الاصل.

محمد أكبر و الدورة السادسة دورة الامام ولی الله الدهلوی دورة الجمع والتطبيق من زمان الامام عبدالرحيم الدهلوی فی عهد السلطان محی الدين محمد عالمگير غفرالله لهم و رضی عنهم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين والصلاة و السلام علی سيدنا محمد و آله و أصحابه و علی جميع عبادالله الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون.

تم التبييض علی يد مؤلفه عبيدالله ثامن رجب سنة ۱۳۳۹ فی بلدالله الحرام و الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد فهذه فصول الموقف الأول من كتابي موافق المسترشدين ضمنتها كثيراً من الاصول الماسة التي يحتاج اليها أهل العلم مثل تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء و ما يرجع الى تطبيق مسالكهم و بينت فيها مذهب حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في تعيين الجادة القويمة المحمدية و الدعوة اليها و الله الموفق و الهادي.

الفصل الأول في بيان معنى الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في "عقد الجيد": حقيقة الاجتهاد هو استفراغ الجهد في ادراك الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية الراجعة كلياتها الى أربعة أقسام الكتاب و السنة و الاجماع و القياس و يفهم من هذا انه اعم من أن يكون استفراغا في ادراك حكم ما سبق التكلم فيه من العلماء السابقين أو لا وافقهم في ذلك أو خالف و من أن يكون ذلك باعانة البعض في التنبيه على صور المسائل و التنبيه على مأخذ الأحكام من الأدلة التفصيلية او بغير اعانة منه فما يظن فيمن كان موافقا لشيخه في أكثر المسائل لكنه يعرف لكل حكم دليلا و يطمئن قلبه بذلك الدليل و هو على بصيرة من أمره انه ليس بمجتهد ظن فاسد.(١)

و شرطه أنه لابد له من أن يعرف من الكتاب و السنة ما يتعلق بالأحكام و مواقع الاجماع و شرائط القياس و كيفية النظر و علم العربية و الناسخ و المنسوخ و حال الرواة (٢) قال البغوي و المجتهد من جمع خمسة أنواع من العلم علم كتاب الله عز و جل و علم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقاويل علماء السلف من اجماعهم و اختلافهم و علم اللغة و علم القياس و هو طريق استنباط

(١) ترك شيخي المؤلف سطرا بعد هذه: وهي هذه: و كذلك مايظن من ان المجتهد لايوجد في هذه الأزمنة اعتمادا على الظن الأول بناء فاسد على فاسد. ص٦، طبع المجتبائي.
(٢) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد هذا اسطرا عديدة وفيها نقل كلام الغزالي، تركه شيخي المؤلف.

الحكم بغير الكتاب والسنة اذا لم يجده صريحا في نص كتاب أو سنة أو اجماع فيجب أن يعلم من علم الكتاب الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم والمتشابه و الكراهة و التحريم و الاباحة و الندب و الوجوب و يعرف من السنة هذه الأشياء و يعرف منها الصحيح و الضعيف و المسند و المرسل و يعرف ترتيب السنة على الكتاب و ترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثا لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدي الى وجه محمله فان السنة بيان الكتاب ولا يخالفه و انما يجب معرفة ما ورد منها في أحكام الشرع دون ما عداها من القصص و الأخبار و المواعظ وكذلك يجب ان يعرف من علم اللغة ما اتى في كتاب أو سنة في امور الأحكام دون الاحاطة بجميع لغات العرب و ينبغي أن يتحرج فيها بحيث يقف على مرام كلام العرب فيما يدل على المراد من اختلاف المحال و الأحوال لأن الخطاب ورد بلسان العرب فمن لم يعرف لايقف على مراد الشارع و يعرف اقاويل الصحابة و التابعين في الأحكام و معظم فتاوى فقهاء الأئمة حتى لايقع حكمه مخالفا لأقوالهم فيكون فيه خرق الاجماع.

و اذا عرف من كل هذه الأنواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا يشترط معرفة جميعها بحيث لايشذ عنه شئ منها و اذا لم يعرف نوعا من هذه الأنواع فسبيله التقليد انتهى. (١)

قال حكيم الهند في الانصاف(٢) ثم اعلم أن هذا المجتهد قد يكون مستقلا و قد يكون منتسبا الى المستقل. و المستقل من امتاز عن سائر المجتهدين بثلاث خصال:

احدها أن يتصرف في الأصول و القواعد التي يستنبط منها الفقه

و ثانيها أن يجمع الاحاديث و الآثار فيحصل أحكامها و ينبه لمآخذ الفقه منها و يجمع مختلفها و يرجح بعضها على بعض و يعين بعض محتملها.

و ثالثها ان يفرع التفاريع التي ترد عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من القرون المشهود لها بالخير و بالجملة فيكون كثير التصرفات في هذه الخصال فائقا على أقرانه سابقا في حلبة رهانه مبرزا في ميدانه.

---

(١) راجع عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد تاليف الامام ولي الله ص ٩ طبع المجتبائي بدهلي ١٣٤٤ هـ.

(٢) راجع الانصاف ص ٧ المجتبائي بدهلي ١٩٠٩م و على هذا نلخص من الانصاف وقد ترك بعض المؤلف الأمثلة الموردة في الانصاف

و خصلة رابعة تتلوها و هي أن ينـزل له القبول من السماء فيقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين و المحدثين و الأصوليين و حفاظ كتب الفقه و يمضي على ذلك القبول والاقبال قرون متطاولة حتي يدخل ذلك في صميم القلوب .

و المجتهد المطلق المنتسب هو المقتدى المسلم له في الخصلة الأولى الجارى مجراه في الخصلة الثانية و المجتهد في المذهب هوالذى سلم منه الاولى و الثانية و جرى مجراه في التفريع على منهاج تفاريعه و لنضرب لذلك مثلاً فنقول كل من تطبب في هذه الأزمنة المتأخرة اما ان يكون يقتدى بأطباء يونان او بأطباء الهند فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا المتطبب قد عرف خواص الأدوية و أنواع الأمراض و كيفية ترتيب الأشربة والمعاجين بعقله بان يتنبه لذلك من تنبيههم حتى صار على يقين من أمره من غير تقليد و اقتدر على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التى لم يسبق بالتكلم فيها و يبين أسباب الأمراض و علاماتها و معالجاتها مما لم يرصده السابقون و زاحم الأوائل في بعض ما تكلموا قل ذلك منه أوكثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب .

و ان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل و كان أكثر همه توليد الأشربة و المعاجين من تلك القواعد الممهدة كأكثر متطببة هذه الأزمنة المتأخرة فهو بمنزلة المجتهد في المذهب و كذلك كل من نظم الشعر في هذه الأزمنة اما أن يقتدى في ذلك بأشعار العرب و يختار اوزانهم و قوافيهم و اساليب قصائدهم او بأشعار العجم فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا الشاعر مخترعاً لأنواع من الغزل و التشبيب و المدح و الهجو والوعظ واتى بالعجب العجاب في الاستعارات والبدائع و نحوهما مما لم يسبق الى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فاخذ النظير بالنظير و قاس الشيء بالشيء و اقتدر على أن يخترع بحراً لم يتكلم فيه من قبله أو اسلوباً جديداً كنظم المثنوى و الرباعية و رعاية الرديف اعنى كلمة تامة يعيدها في كل بيت بعد القافية يفعل كل ذلك في الشعر العربى فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب و ان

لم يكن مخترعا و إنما يتبع طريقهم فهو بمنزلة المجتهد في المذهب، و هكذا الحال في علم التفسير و التصوف و غيرهما من العلوم انتهى .

قلت هذا الفرق بين مدارج الفقهاء طبعي لايختلف باختلاف الأعصار و الدهور لكن تتغير فيه الاصطلاحات فيعسر التعبير .

ففي زماننا المجدد انما يطلق على المجتهد المطلق المنتسب و المحقق لايقال الا للمجتهد في المذهب و ترك الناس في الهند استعمال لفظ المجتهد لاكابر علمائهم في الأزمنة تحرزاً عن التشبه بالشيعة فالصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل لايكني عن جده الامام ولي الله الدهلوي الابكلمة "افضل المحققين".

و من قبله كان الشيخ كمال الدين بن الهمام وصل الى درجة الاجتهاد و كانوا لايمدحونه الا بلفظة "المحقق". والله الموفق.

الفصل الثاني في تحقيق الحاجة الى المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الدهلوي في باب التيسير من حجة الله البالغة ان الشارع أمر بأنواع البر من الوضوء و الغسل و الصلاة و الزكوة و الصوم و الحج وغيرها ولم يتركها مفوضة الى عقولهم بل ضبطها بالأركان و الشروط و الآداب و نحوها، ثم لم يضبط الأركان والشروط والآداب كثير ضبط بل تركها مفوضة الى عقولهم و الى ما يفهمونه من تلك الألفاظ و مما يعتادونه في ذلك الباب فبين مثلا انه لاصلوة إلا بفاتحة الكتاب ولم يبين مخارج الحروف التي تتوقف عليها صحة قراءة الفاتحة و تشديداتها و حركاتها و سكناتها و بين أن استقبال القبلة شرط في الصلوة ولم يبين قانونا نعرف به استقبالها و بين أن نصاب الزكوة مائتا درهم ولم يبين ان الدرهم ما وزنه و حيث سئل عن مثل ذلك لم يرد على ما عندهم ولم يأتهم بما لايجدونه في عاداتهم فقال في مسئلة هلال شهر رمضان: فاذا غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين و قال في الماء يكون في فلاة من الأرض ترده السباع و البهائم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا و أمثاله مما عقوم كما بينا يعني في باب المياه من حجة الله البالغة .

و السر في ذلك ان كل شيئ منها لايمكن أن يبين الاحتمالات منها في الظهور و الخفاء و عدم الانضباط فيحتاج أيضا الى البيان و هلم جرا و ذلك حرج عظيم من حيث أن كل توقيت تضييق عليهم في اعماله . . . . .

ضاق المجال كل الضيق و من حيث ان الشرع يكلف به الأدانى و الأقاصى كلهم و فى حفظ تلك الحدود على تفصيلها حرج شديد. و ايضا فالناس اذا اعتنوا باقامة ما ضبط من البر اعتناء شديداً لم يحسوا بفوائد البر و لم يتوجهوا الى أرواحها كماترى كثيراً من المجودين لا يتدبرون معنى القرآن لاشتغال بالهم بالالفاظ فلا اوفق بالمصلحة من أن يفوض اليهم الأمر بعد أصل الضبط و الله أعلم انتهى(١) .

و الامام ولى الله اعتنى بتوضيح تلك المسألة اعتناء شديداً فزادها بياناً في "عقد الجيد" حيث قال كل من استقرأ نصوص الشارع و فتاواه يحصل عنده قاعدة كلية و هى أن الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء و الغسل و الصلواة و الزكواة و الصوم و الحج وغيرها مما أجمعت عليه الملل بأنحاء الضبط فشرع لها اركاناً و شروطاً و آداباً و وضع لها مكروهات و مفسدات و جوائز و اسبغ القول في هذا حق الاسباغ ثم لم يبحث عن تلك الأركان و غيرها بحدود جامعة مانعة كثير بحث و كلما سئل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الأركان و الشروط وغيرها احالها على مايفهمون في نفوسهم من الألفاظ المستعملة و ارشدهم الى رد الجزئيات نحو الكليات و لم يزد على ذلك اللهم في مسائل قليلة لأسباب طارئة من لجاج القوم و نحوه .

وشرع غسل الأعضاء الأربعة في الوضوء ثم لم يحد الغسل بحد جامع مانع يعرف به أن الدلك داخل في حقيقته أم لا و ان اسالة الماء داخلة فيه أم لا ولم يقسم الماء الى مطلق و مقيد و لم يبين أحكام البير و الغدير و نحوهما و هذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لايتصور عدم و قوعها في زمانه صلى الله عليه وسلم و لماسأله السائل في قصة بير بضاعة و حديث القلتين لم يزد على الرد الى ما يفهمونه من اللفظ و يعتادونه فيمابينهم و لهذا المعنى قال سفيان الثورى: مما وجدنا في أمر الماء الاسعة و لماسألته امرأة عن الثوب يصيبه دم الحيضة لم يزد على أن قال حتيه ثم اقرصيه انضحيه ثم صلى فيه فلم يأت بأكثر مما عندهم و أمر باستقبال القبلة ولم يعلمنا طريقة معرفة القبلة و قد كانت الصحابة يسافرون و يجتهدون في أمر القبلة و كانت لهم حاجة شديدة الى معرفة طريق الاجتهاد فهذا كله لتفويضه مثل ذلك الى رأيهم و هكذا اكثر فتاواه صلى الله عليه وسلم كما لايخفى على منصف لبيب .

(١) راجع الحجة باب التيسير ص ٢ ، ١ طبع المنيرية بمصر .

وقد فهمنا من تتبع احكامه انه راعى في ترك التعمق و عدم الاكثار من وجوه الضبط مصلحة عظيمة و هي أن هذه المسائل ترجع الى حقائق تستعمل في العرف على اجمالها و لا يعرف حدها الجامع المانع الا بعسر و ربما يحتاج عند اقامة الحد الى التمييز بين المشكلين بأحكام و ضوابط يحرجون با قامتها ثم ان ضبطت و فسرت لايمكن تفسيرها الابحقائق مثلها و هلم جرا فيتسلسل الأمر أو يتوقف في بعض ماهنالك الى التفويض على رأى المبتلى به والحقائق الأخرى ليست بأحق من الأولى في التفويض الى المبتلين. فلأجل هذه المصلحة فوض الحقائق اول مرة الى رأيهم و لم يشدد فيما يختلفون حين كان الاختلاف في أمر فوض اليهم و لهم في ذلك مساغ فلم يعنف على عمرو بن العاص فيما فهم من قوله تعالى و لاتلقوا بايديكم الى التهلكة من جواز التيمم للجنب اذا خاف على نفسه من البرد و لم يعنف على عمر بن الخطاب فيما فهم من تاويل اولامستم النساء انه في لمس المرأة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة فينبغي أن لايتيمم الجنب أصلا أخرج النسائي عن طارق ان رجلا أجنب فلم يصل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت واجنب رجل فتيمم و صلى فأتاه فقال نحوما قال للآخر يعني اصبت انتهى. و لم يعنف على أحد ممن اخر العصر او اداها في وقتها حين كانوا جميعا على تاويل من قوله صلى الله عليه وسلم لاتصلوا العصر الا في بني قريظة.

و بالجملة من أحاط بجوانب الكلام علم انه صلى الله عليه وسلم فوض الأمر في تلك الحقائق المستعملة في العرف على اجمالها و كذا في تمييز بعضها ببعض الى أفهامهم.

و نظيره تفويض الفقهاء كثيرا من الأحكام التي تحرى المبتلى به و عنده فلاعنف على أحد من المختلفين عندهم و نظيره أيضا ما اجمعت الأمة ... في القبلة عندالغيم و ترك العنف على و احد فيما ادى تحريه اليه ... فمن عرف هذه المسئلة كما هي علم أن اكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائرا في حالتي الاختلاف و ان في الأمر سعة و ان ليس على شئ واحد ... الجزم بنفي المخالف ليس بشئ و ان استنباط حدودها ... من باب تعريف المعرف ... الى ما يفهمه ...

(١) قلت: حذف المؤلف الإمام بعد هذا سطرا و هي عندي ... هذه المصلحة ... ذكره ... المطرد من الاصطلاح على ترك البحث عن ... الدلائل ... الاحث

أحد من أهل اللسان فاعانه على العلم و ان كان بعيداً عن الأذهان و تمييزا للمشكل بمقدمات مخترعة فعسى أن يكون شرعاً جديداً انتهى . (١)

قلت تفويض تحديد الألفاظ الى آراء المجتهدين وكذلك تصويب اختلافهم فى ترجيح المسائل المتعارضة هو السبب الوحيد فى تحزب الأحزاب الفقهية اهل الحجاز و أهل العراق او المالكية ثم الشافعية و الحنفية فانه كلما قام رجل غائر الفكر قوى المعارضة ينتصر على من يخالفه فى الرأى اجتمع حوله جماعة يرون رأيه فان دونت تلك الجماعة صار مذهباً . قال الامام ولى الله فى عقد الجيد: الحق أن المسائل المذكوره فى كتب اصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لغة العرب كالخاص و العام و النص و الظاهر و مثله كمثل قول النحوى هذا الاسم نكرة و ذلك معرفة و هذا علم و ذلك اسم جنس و الفاعل مرفوع و المفعول منصوب و ليس فى هذا القسم كثير اختلاف و قسم هو من باب تقريب الذهن الى ما يفعله العاقل بسليقته. تفصيله انك اذا القيت الى عاقل كتاباً عتيقا قد تغير بعض حروفه و أمرته بقراءته فانه لابد اذا اشتبه عليه شئ يتتبع القرائن و يتحرى الصواب و ربما يختلف عاقلان فى مثل ذلك و ذا عن للعاقل طريقان كيف يتتبع الدلائل و يتفحص عن المصالح و يختار الأرجح و الأقل شراً. فكذلك الأوائل لما ورد عليهم أحاديث مختلفة اجالوا قداح نظرهم فى ذلك فأفضى اجتهادهم الى الحكم على بعضها بالنسخ و تطبيق بعضها ببعض و ترجيح بعضها على بعض وكذلك لما ورد عليهم مسائل لم يكن السلف تكلموا فيها اخذوا النظير بالنظير واستنبطوا العلل و بالجملة فكانت لهم صنائع اندفعوا اليها بسليقتهم المخلوقة فيهم كما يندفع العاقل فى أمر يعن له فأراد قوم أن يسردوا صنائعهم التى ذكروها مفصلة فى كتبهم او اشاروا اليها فى ضمن كلامهم أو خرجت من مسائلهم و ان لم يذكروها و تلقت عقول الخلف أكثر صنائعهم بالقبول لما جبلوا عليه من السليقة فى مثل ذلك ثم صارت اموراً مسلمة فيما بينهم انتهى .(٢)

قلت المجتهد الفقيه لايوافق المجتهد الا نموا فقة السليقة المخلوقة فى أحدهم للسليقة المخلوقة فى الآخر لالاتفاقهم فى جزئيات الأفكار و فروع النتائج

(١) راجع عقد الجيد من ص ٢٣ الى ٢٧ طبع المجتبائى .
(٢) راجع عقد الجيد ص ١٩—٢٠ طبع المجتبائى .

فتحد وا السليقة" من العلماء يجتمعون للتعاون في التعليم و التعلم فتنتظم المدرسة"
او الجمعية" العلمية" اياما شئت قل .
ثم تنتشر أفكارهم و تعليماتهم في جميع طبقات الناس فاذا سلكوها و اذعنوابها
تصير طريقة" متبعة" او سنة" قائمة" ايأ ما شئت قل .

فاذا حصلت لهم قوة سياسية" بموا فقة" الحكومة" لهم او لا نشائهم الحكومة"
بعد الانقلاب صار مذهبا **قلت** فالامام أبو يوسف و محمد و زفر و الحسن حنفيون
مع اختلافهم للامام أبي حنيفة" في أكثر المسائل لأن سليقتهم لا تختلف في
السلوك على محجة" ابراهيم النخعي و كذلك الامام الشافعي و الامام أحمد
كانهما أئمة" المذهب الواحد لتوافق سليقتهما المفطورة فيهما.

قلت قال الصدر الشهيد مولانا محمداسمعيل الدهلوي في العبقات: اعلم ان
أن الحقائق الالهية" او الكونية" تجلت في صدر امام من أئمة" المذاهب و ستاذ
من اساتذة الفن فخرجت شرائر هذا التجلي من صدره الى صدور أتباعه, و من صدورهم
الى صدور أتباعهم و هكذا فمنهم مفصل للمجمل و منهم ضابط لشوارد و منهم
مخرج للفروع و منهم مؤسس للمباني و منهم معين للمبادي و منهم مزيل للشبهات
و منهم مبكت للخصوم ثم توحدت تلك التجليات توحداً ما فجعلتها مجموعة"
مذهباً واحداً متبوعاً منسوباً الى الامام او فنا واحداً مدوناً له موضوع واحد
و غاية واحدة انتهى .

قلت في هذا توضيح للاسباب الموجبة" الى توحد الاجتماع بين الاصناف
المختلفة" من أهل العلم والله أعلم .

الفصل الثالث في تحقيق تشعب الفقهاء الى المذاهب الأربعة

قال حكيم الاندلس ابن خلدون رحمه الله(١) إن الفقه معرفة أحكام الله تعالى في
أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والاباحة" وهي متلقاة من الكتاب
و السنة" و ما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة" فاذا استخرجت الأحكام من تلك
الأدلة" قيل لها فقه و كان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف
فيما بينهم ولابد من وقوعه ضرورة أن الادلة" غالبها من النصوص وهي بلغة العرب
و في اقتضاءات الفاظها لكثير من معانيها اختلاف بينهم معروف و أيضا فالسنة

(١) راجع مقدمة" العلامة" ابن خلدون ص ٤٤٦ - ٤٤٨ طبع مصطفى محمد بمصر

مختلفة الطرق في الثبوت، وتتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج الى الترجيح و هو مختلف أيضاً فالأدلة من غير النصوص مختلف فيها و ايضاً فالوقائع المتجددة لا توفي بها النصوص و ما كان منها غير ظاهر في المنصوص فيحمل على المنصوص لمشابهة بينهما و هذه كلها اشارات للخلاف ضرورية الوقوع ومن هنا وقع الخلاف بين السلف و الأئمة من بعدهم .

ثم ان الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولا كان الدين يوخذ عن جميعهم و انما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه و منسوخه و متشابهه و محكمه و سائر الأدلة بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم او ممن سمعه منهم من عليتهم و كانوا يسمون لذلك القراء اى الذين يقرءون الكتاب لأن العرب كانوا امة امية فاختص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ و بقي الأمر كذلك صدر الملة ثم عظمت أمصار الاسلام و ذهبت الأمية من العرب بممارسة الكتاب و تمكن الاستنباط و كمل الفقه و أصبح صناعة و علماً فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء من القراء و انقسم الفقه فيهم الى طريقتين طريقة اهل الرأى و القياس و هم أهل العراق و طريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز و كان الحديث قليلاً في أهل العراق فاستكثروا من القياس ومهروا فيه فلذلك قيل أهل الرأى و مقدم جماعتهم الذى استقر المذهب فيه و في أصحابه أبو حنيفة و امام أهل الحجاز مالك بن انس و الشافعي من بعده .

ثم أنكر القياس طائفة من العلماء و أبطلوا العمل به و هم الظاهرية و جعلوا المدارك كلها منحصرة في النصوص و الاجماع و ردوا القياس الجلي و العلة المنصوصة الى النص لأن النص على العلة نص على الحكم في جميع محالها و كان امام هذا المذهب داؤد بن علي و ابنه و أصحابهما و كانت هذه المذاهب الثلاثة هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأمة .

و شذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها و فقه انفردوا به و بنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح و على قولهم بعصمة الأئمة و رفع الخلاف عن أقوالهم و هي كلها اصول واهية و شذ بمثل ذلك الخوارج و لم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الانكار و القدح فلا نعرف شيئاً من مذاهبهم ولا نروى كتبهم ولا أثر لشئ منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم و حيث كانت دولتهم قائمة في المغرب والمشرق و اليمن .

و الخوارج كذلك و لكل منهم كتب و تآليف و آراء في الفقه غريبة ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدروس ائمته و انكار الجمهور على منتحله و لم يبق الا في الكتب المجلدة و ربما يعكف كثير من الطالبين ممن تكلف بانتحال مذهبهم على تلك الكتب يروم أخذ فقههم منها و مذهبهم فلا يحلو بطائل و يصير الى مخالفة الجمهور و انكارهم عليه و ربما عد بهذه النحلة من أهل البدع بنقله العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين .

و قد فعل ذلك ابن حزم بالاندلس على علو رتبته في حفظ الحديث وصار الى مذهب أهل الظاهر و مهر فيه باجتهاد زعمه في أقوالهم و خالف امامهم داؤد و تعرض لكثير من أئمة المسلمين فنقم الناس ذلك عليه و أوسعوا مذهبه استهجاناً و انكاراً و تلقوا كتبه بالاغفال و الترك حتى انها ليحظر بيعها بالاسواق و ربما تمزق أحياناً .(١)

و لم يبق الامذهب أهل الرأي من العراق و أهل الحديث من الحجاز فأما أهل العراق فامامهم الذي استقرت عنده مذاهبهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت و مقامه في الفقه لايلحق شهد له بذلك أهل جلدته و خصوصاً مالك و الشافعي .

و أما اهل الحجاز فكان امامهم مالك بن أنس الاصبحي امام دار الهجرة و اختص بزيادة مدرك آخر للاحكام غير المدارك المعتبرة عند غيره و هو عمل اهل المدينة لانه رأى أنهم فيما يتفقون عليه من فعل أو ترك متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم و اقتدائهم و هكذا الى الجيل المباشرين لفعل النبي صلى الله عليه وسلم الآخذين ذلك عنه وصار ذلك عنده من اصول الادلة الشرعية . و ظن كثير ان ذلك من مسائل الاجماع فأنكره لان دليل الاجماع لايخص أهل المدينة من سواهم بل هو شامل للامة .

و اعلم ان الاجماع انما هو الاتفاق على الأمر الديني عن اجتهاد و مالك رحمه الله لم يعتبر عمل أهل المدينة من هذا المعنى و انما اعتبره من حيث اتباع الجيل بالمشاهدة للجيل الى أن ينتهي الشارع صلى الله عليه وسلم (٢). فاتفاق أهل الاجماع

(١) قلت: في المقدمة : و ربما تمزق في بعض الأحيان .
(٢) قلت: حذف شيخي المؤلف هذه العبارة من البين: و ضرورة اقتدائهم بمن قبلهم و أمثال ذلك ذكرت في باب الاجماع و الأبواب بها من حيث ما فيها من الاتفاق الجامع بينه و بين الاجماع إلا أن اتفاق أهل الاجماع الخ. راجع المقدمة للعلامة ابن خلدون ص ... طبع مصطفى بمصر .

عن نظر و اجتهاد في الأدلة و اتفاق هؤلاء في فعل أو ترك مستندين الى مشاهدة من قبلهم (١) ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن ادريس المطلبي الشافعي رحل الى العراق من بعد مالك و لقي أصحاب الامام أبي حنيفة و أخذ عنهم و مزج طريقة أهل الحجاز بطريقة أهل العراق و اختص بمذهب و خالف مالكا في كثير من مذهبه.

وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل وكان من علية المحدثين و قرئ أصحابه على أصحاب الامام أبي حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر.

و وقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة و درس المقلدون لمن سواهم و سد الناس باب الخلاف و طرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشي من اسناد ذلك الى غير أهله و من لا يوثق برأيه ولابدينه فصرحوا بالعجز والاعواز و ردوا الناس الى تقليد هولاء كل من اختص به من المقلدين و لم يبق الا نقل مذاهبهم و عمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم بعد تصحيح الأصول و اتصال سندها بالرواية لامحصول اليوم للفقه غير هذا و مدعي الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده وقد صار أهل الاسلام على تقليد هؤلاء الأئمة الأربعة.

فأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليلون لبعد مذهبه عن الاجتهاد و أصالته في معاضدة الرواية و الأخبار بعضها ببعض و أكثرهم بالشام و العراق من بغداد و نواحيها و هم أكثر الناس حفظا للسنة و رواية الحديث.

و أما أبو حنيفة فمقلدوه اليوم أهل العراق و مسلموا الهند و الصين و ما وراء النهر و بلاد العجم كلها لما كان مذهبه أخص بالعراق و دارالسلام و كانت تلاميذه صحابة الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم و مناظراتهم مع الشافعية و حسنت مباحثهم في الخلافيات و جاءوا منها بعلم مستطرف و انظار غريبة وهي بين أيدي الناس و بالمغرب منها شيء قليل نقله اليها القاضي ابن العربي و ابو الوليد الباجي في رحلتهما.

و أما الشافعي فمقلدوه بمصر اكثر مما سواها وقد كان انتشر مذهبه بالعراق و خراسان وما وراء النهر و قاسموا الحنفية في الفتوى والتدريس في جميع الأمصار و

(١) امت: حذفت بعد هذا ايضا عبارة قليلة.

عظمت مجالس المناظرات بينهم و شحنت كتب الخلافيات بأنواع استدلالاتهم.

و أما مالك فاختص بمذهبه أهـل المغرب و الأندلس و ان كان يوجد في غيرهم الا أنهم لـم يقلدوا غيره الا فـي القليل لما ان رحلتهم كانت غالباً الى الحجاز و هو منتهى سفرهم و المدينة يومئذ دارالعلم و منها خرج الى العراق ولم يكن العراق في طريقهم فاقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة و شيخهم يومئذ و امامهم مالك و شيوخه من قبله و تلاميذه من بعده ورجع اليه أهـل المغرب و الأندلس تبدوه دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقه.

فايضاً فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب و الأندلس و لم يكونوا يعانون الحضارة التي لأهل العراق فكانوا الى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة و لهذا لم يزل المذهب المالكي غضا عندهم و لم يأخذه تنقيح الحضاره و تهذيبها كما وقع في غيره من المذاهب .

و لما صار مذهب كل امام علماً مخصوصاً عند أهل مذهبه و لم يكن لهم سبيل الى الاجتهاد و القياس فاحتاجوا الى تنظير المسائل في الالحاق و تفريقها عند الاشتباه بعد الاستناد الى الأصول المقرره من مذهب امامهم و صار ذلك كله يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او التفرقة و اتباع مذهب امامهم فيهما ما استطاعوا و هذه الملكة يعني الاجتهاد في المذهب هي علم الفقه لهذا العهد انتهى .

قلت و قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف: منزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبي يوسف و محمد من مذهب أبي حنيفة الا أن مذهبه لم يجمع فـي التدوين مع مذهب الشافعي كما دون مذهبهما مع مذهب أبي حنيفة فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى والله أعلم و تعسر تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تعاهدهما على وجههما انتهى(١).

قلت كذلك و عندي منزلة مذهب سفيان الثوري من مذهب الامام أبي حنيفة كمنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي لأن مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الائمة الثلاثة نعم قال زفر لما رأى جامع سفيان الثوري كلامنا ينسب الى غيرنا ذكره علي القاري و قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر

(١) راجع الانصاف ص ٨٠ ، طبع المجتبائي بدهلي .

فى كتابه الانتقاء: حدثنا أبو علي الاسيوطى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا أحمد بن أبى عمران قال حدثنا محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن أبى مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثورى أكثر متابعة لأبى حنيفة منى انتهى.

فاذا اوصى لمن يشتغل بالحديث من الحنفية أن لايجعل المذهب الحنفى اسما لأقوال الأئمة الثلاثة او الخمسة: الامام أبى حنيفة و أبى يوسف و محمد و زفر و الحسن فقط بل يضم اليهم أقوال سفيان الثورى المروية فى جامع الترمذى أيضاً فيصير المذهب الحنفى حينئذ مذهب أهل العراق قاطبة و انصح له أن لايتحاشى عن ترجيح قول سفيان الثورى اذا ظهر له دليل يوجب ذلك فبذلك يتخلص عن كثير من التشويشات و التكلفات.

وا ذكرلك مثالاً من كلام الامام محمد فى كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال فى الرجل يأتى المسجد يوم الجمعة و الامام قد جلس فى آخر صلاته قال يكبر تكبيرة فيدخل معهم فى صلاتهم ثم يكبر تكبيرة فيجلس معهم فيتشهد فاذا سلم الامام قام فركع ركعتين، قال محمد: و هو قول الحنفية ولسنا نأخذ بهذا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها اخرى وان أدركهم جلوساً صلى أربعاً جاءت بذلك الآثار من غير واحد:

قال محمد أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك و الحسن و سعيد بن المسيب و خلاس بن عمرو انهم قالوا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها أخرى و من أدركهم جلوساً صلى أربعاً وكذلك بلغنا أيضاً عن علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و هو قول سفيان الثورى و زفر بن الهذيل و به نأخذ انتهى.

قلت و قال الجليل بن أحمد بن محمد من اكابر الحنفية ماجعل لى النعمان فى الفقه قدوة و سفيان فى نقل الحديث سيداً و فى ترك ما لم يعنينى عن عقيدتى ما تبع يعقوب العلاء و محمداً كذا ذكره الحافظ محي الدين عبدالقادر فى الجواهر المضيئة.

الفصل الرابع فى تحقيق الأخذ بالمذاهب الأربعة

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوى فى باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب

الأربعة و التشديد في تركها و الخروج عنها من عقد الجيد:(١) اعلم أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و في الإعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه :

أحدها أن الأمة اجمعت على ان يعتمدوا على السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم و العقل يدل على حسن ذلك. لأن الشريعة لايعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لا يستقيم الابأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال. و لابد في الاستنباط ان يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الإجماع و يبني عليها و يستعين في ذلك بمن سبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد إلابملازمة أهلها. و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً في العقل.

و اذا تعين الاعتماد على أقاويل السلف فلابد من ان يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بالإسناد الصحيح او مدونة في كتب مشهورة وأن يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و يخصص عمومها في بعض المواضع و يقيد مطلقها في بعض المواضع و يجمع المختلف فيها و يبين علل أحكامها و لا لم يصح الاعتماد عليها وليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلا هذه المذاهب الأربعة اللهم إلامذهب الامامية و الزيدية و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم.

و ثانيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الأعظم. ولما اندرست المذاهب الحقة إلا هذه الأربعة كان اتباعها اتباعا للسواد الأعظم والخروج عنها خروجاً عن السواد الأعظم.

و ثالثها ان الزمان لما طال و بعد العهد وضيعت الأمانات لم يجز أن يعتمد على أقوال علماء السوء من القضاة الجورة و المفتين التابعين لأهوائهم حتى ينسبوا ما يقولون الى بعض ما اشتهر من السلف بالصدق و الديانة و الأمانة اما صريحاً أو دلالة و حفظ قوله ذالك ولا على قول من لاندري هل جمع شروط الاجتهاد أولا.

---

(١) راجع عقد الجيد من ص ٣١ طبع المجتبائي بدهلي.

فاذا رأينا العلماء محققين في حفظ مذاهب السلف عسى ان يصدقوا في تخريجاتهم على أقوالهم او استنباطهم من الكتاب و السنة. و اما اذا لم تر منهم ذلك فهيهات و هذا المعنى الذي أشار اليه عمر بن الخطاب رض حيث قال: يهدم الاسلام جدال المنافق بالكتاب و ابن مسعود حيث قال: من كان متبعاً فليتبع من مضى فما ذهب اليه ابن حزم حيث قال التقليد حرام و لايحل لأحد ان يأخذ قول احد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم بلابرهان.

لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء(١) و قوله تعالى و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباء نا(٢) و قال الله تعالى مادحاً لمن لم يقلد: فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب(٣) و قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله و الرسول ان كنتم تؤمنون بالله و اليوم الاخر. (٤)

فلم يبح الله تعالى الرد عند التنازع الى أحد دون القرآن و السنة و حرم بذلك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غير القرآن و السنة و حرم بذالك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غير القرآن و السنة. و قد صح اجماع الصحابة كلهم اولهم عن آخرهم و اجماع التابعين اولهم عن آخر و اجماع تبع التابعين اولهم عن آخرهم على الامتناع و المنع من أن يقصد أحد الى قول انسان منهم أو ممن قبلهم فيأخذه كله.

فليعلم من أخذ بجميع أقوال أبى حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعى او جميع اقوال احمد ولايترك قول من اتبع منهم او عن غيرهم الى قول غيره ولم يعتمد على ماجاء في القرآن و السنة غير صارف ذلك الى قول انسان بعينه انه قد خالف اجماع الأمة كلها اولها عن آخرها بيقين لا اشكال فيه و وانه لايجد لنفسه سلفاً ولا اماما في جميع الأعصار المحمودة الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين نعوذ بالله من هذه المنزلة.

و ايضا فإن هؤلاء الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقليدهم وتقليد غيرهم فقد خالفهم من قلدهم و ايضا فما الذى جعل رجلاً من هؤلاء او من غيرهم اولى بأن

(١) سورة الاعراف آية ٣. (٢) سوره البقرة آية ١٧٠. (٣) آية ١٨ من سورة الزمر (٤) آية ٥٩ من سورة النساء.

يقلد من عمر بن الخطاب أو علي بن أبي طالب او ابن مسعود او ابن عمر او ابن عباس او عائشة ام المومنين فلو ساغ التقليد لكان كل واحد من هؤلاء احق بأن يتبع من غيره انتهى يعني قول ابن حزم(١) انما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد و لو في مسئلة واحدة و في من ظهر عليه ظهوراً بيناً ان النبي صلى الله عليه و سلم امر بكذا اونهى عن كذا و انه ليس بمنسوخ اما بأن يتتبع الأحاديث و اقوال المخالف و الموافق في المسألة فلا يجد لها نسخا او بأن يرى جماً غفيراً من المتبحرين في العلم يذهبون اليه و يرى المخالف له لا يحتج الا بقياس او استنباط او نحو ذلك فحينئذ لا سبب لمخالفة حديث النبي صلى الله عليه و سلم الا نفاق خفي اوحمق جلي(٢).

و في من يكون عاميا و يقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى انه يمتنع من مثله الخطأ و ان ما قاله هوالصواب البتة و اضمر في قلبه ان لايترك تقليده و ان ظهر الدليل على خلافه و ذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ اتخذوا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم و لكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه و اذا حرموا عليهم شيئا حرموه.

و في من لايجوز ان يستفتي الحنفي مثلا فقيها شافعيا و بالعكس و لايجوز ان يقتدي الحنفي بامام شافعي مثلا فان هذا قد خالف اجماع القرون الأولى و ناقض الصحابة و التابعين وليس محله يعني محل كلام ابن حزم فيمن لايدين الا بقول النبي صلى الله عليه و سلم ولا يعتقد حلالا الا ما احله الله و رسوله ولاحراما الا ما حرمه الله و رسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه و سلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالما راشداً على انه مصيب فيما يقول و يفتي ظاهراً متبع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم فان ظهر خلاف ما يظنه أقلع من ساعته من غير جدال ولا اصرار فهذا كيف ينكره أحد مع ان الاستفتاء و الإفتاء لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين ان يستفتي هذا دائما او يستفتي هذا حينا و ذلك حينا بعد أن يكون مجمعا على ما ذكرناه كيف لا و

(١) قوله يعني قول ابن حزم اضافة من محشي المؤلف على قول الإمام ولي الله.
(٢) قلت: قد حذف محشي المؤلف بعد هذا صفحة من الأصل

لم نؤمن بفقيه أياً كان انه او حي اللہ اليه الفقه و فرض علينا طاعته و انه معصوم فان اقتدينا بواحد منهم فذلك لعلمنا بأنه عالم بكتاب الله و سنة رسوله فلايخلوا قوله اما ان يكون من صريح الكتاب و السنة أو مستنبطاً عنهما بنحو من الاستنباط أو عرف بالقرائن ان الحكم في صورة ما منوطة بعلة كذا او اطمأن قلبه بتلك المعرفة فقاس غير المنصوص على المنصوص فكأن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما وجدت هذه العلة فالحكم ثمه هكذا و المقيس مندرج في هذا العموم فهذا أيضاً معزو الى النبي صلى الله عليه وسلم و لكن في طريقه ظنون .

و لو لاذلك اما قلد مومن لمجتهد فإن بلغنا حديث من الرسول المعصوم الذى فرض الله علينا طاعته بسند صالح يدل على خلاف مذهبه و تركنا حديثه واتبعنا ذلك التخمين فمن اظلم منا و ما عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين انتهى .(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغني بن الامام ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه: تطلع النفس على افعاليها من حيث تعلق الأحكام الشرعية بها و يسمى محاسبة أصل عظيم من اصول الدين و هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: احفظ الله يحفظك و السعي في ادراك الأحكام المتعلقة بأفاعلها من أدلتها و هو الاجتهاد عزيمة و الاعتماد في ذلك على قول الثقات و هو التقليد رخصة انتهى .

الفصل الخامس في الفرق بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب و بين المجتهدين الآخذين بالمذاهب

قال حكيم الهند الامام ولي الله في الانصاف(٢) اعلم أن الناس كانوا في المائة الاولى و الثانية غير مجتمعين على التقليد لمذهب واحد بعينه . قال أبوطالب المكي في قوت القلوب: ان الكتب و المجموعات محدثة و القول بمقالات الناس و الفتيا بمذهب الواحد من الناس و اتخاذ قوله و الحكاية له في كل شئ و التفقه

(١) راجع عقدالجيد تاليف شيخ مشائخنا الامام ولي الله من ص ٣٠ الى ٤٠ طبع المجتبائي بالدهلي.
(٢) قلت: ان الامام ولي‌الله اورد هذا التحقيق تحت باب حكاية حال الناس قبل المائة الرابعة و بيان سبب الاختلاف بين الاوائل و الاواخر في الانتساب الى مذهب من المذاهب و عدمه و بيان سبب الاختلاف بين العلماء في كونهم من اهل الاجتهاد المطلق او اهل الاجتهاد في المذهب و الفرق بين هاتين المنزلتين . راجع الانصاف ص ٥٠ طبع المجتبائي بالدهلي .

على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك في القرنين الأول و الثاني انتهى
بل كان الناس على درجتين العلماء و العامة وكان من خبر العامة انهم كانوا في المسائل الاجتماعية التي لا اختلاف فيها بين المسلمين او بين جمهور المجتهدين لايقلدون الاصاحب الشرع و كانوا يتعلمون صفة الوضوء و الغسل و أحكام الصلواة و الزكوة و نحو ذلك من آبائهم او معلمي بلادهم فيمشون على ذلك و اذا وقعت لهم واقعة نادرة استفتوا فيها اى مفت وجدوا من غير تعين مذهب .

قال ابن الهمام فى آخر التحرير: كانوا يستفتون مرة واحدا و مرة غيره غير ملتزمين مفتيا واحدا انتهى .

و اما العلماء فكانوا على مرتبتين: منهم من أمعن فى تتبع الكتاب و السنة و الآثار حتى حصل له بالقوة القريبة من الفعل ملكة ان ينتصب مفتيا في الناس يجيبهم فى الوقائع غالبا بحيث يكون جوابه اكثر مما يتوقف فيه و يختص باسم المجتهد المطلق .

و هذا الاستعداد يحصل تارة باستفراغ الجهد فى جمع الروايات فانه ورد كثير من الاحكام في احاديث و كثير منها فى آثار الصحابة و التابعين مع ما لاينفك عن العاقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام و صاحب العلم بالآثار من معرفة طرق الجمع بين المختلفات و ترتيب الدلائل و نحو ذلك كحال الامامين القدوتين احمد بن محمد بن حنبل و اسحاق بن راهويه و تارة باحكام طرق التخريج و ضبط الاصول المروية فى كل باب باب عن مشائخ الفقه من الضوابط و القواعد مع جملة صالحة من السنن و الآثار كحال الامامين القدوتين ابى يوسف و محمد بن الحسن .

و منهم من حصل له من معرفة القرآن والسنن ما تمكن به من معرفة درس الفقه و امهات مسائله بادلتها التفصيلية و حصل له غالب الرأى ببعض المسائل الأخرى من ادلتها و توقف فى بعضها و احتاج فى ذلك الى مشاورة العلماء لانه لم يتكامل له الادوات كما يتكامل للمجتهد مطلق فهو مجتهد فى البعض غير مجتهد فى البعض وقد تواتر عن الصحابة و التابعين انهم كانوا اذا بلغهم الحديث يعملون به من غير ان يلاحظوا شرطا .

و بعد المأتين ظهر فيهم التمذهب للمجتهدين باعيانهم و قل من كان لايعتمد على مذهب مجتهد بعينه و كان هذا هوالواجب فى ذلك الزمان و سبب ذلك ان المشتغل بالفقه لايخلو عن حالتين :

احداهما ان يكون اكبر همه معرفة المسائل التي قد اجاب فيها المجتهدون من قبل من ادلتها التفصيلية و نقدها و تنقيح ماخذها و ترجيح بعضها على بعض و هذا امره جليل لايتم له الايام يتاسى به قد كفى مؤنة فرش المسائل وايراد الدلائل في كل باب باب فيستعين به في ذلك ثم يشتغل بالنقد و الترجيح ولولا هذا الامام صعب عليه و لامعنى لارتكاب أمر صعب مع امكان الأمر السهل و لابد لهذا المقتدى ان يحسن شيئاً مما سبق اليه امامه و يستدرك عليه شيئاً. فإن كان استدركه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجوه في المذهب و ان كان اكثر لم يعد تفرده وجها في المذهب و كان مع ذلك منتسباً الى صاحب المذهب في الجملة ممتازاً عمن ايتمى بامام آخر في كثير من اصول مذهبه و فروعه و يوجد لمثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق بالجواب فيها اذ الوقائع متتالية و الباب مفتوح فيأخذها من الكتاب و السنة و آثار السلف من غير اعتماد على امامه و لكنها قليلة بالنسبة الى ما سبق بالجواب فيه و هذا هو المجتهد المطلق المنتسب .

و ثانيهما ان يكون أكبر همه معرفة المسائل التي يستفتيه المستفتون مما لم يتكلم فيه المتقدمون و حاجته الى امام تاسى به في الأصول الممهدة في كل باب باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متعانقة متشابكة فروعها يتعلق بأمهاتها فلو ابتدأ هذا ينقد مذاهبهم و تنقيح أقوالهم لكان ملتزماً لما لا يطيقه ولا يتفرغ منه طول عمره فلاسبيل له الى مايهمه الا ان يجعل النظر في ماسبق فيه و يتفرغ للتفاريع و قد يوجد لمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب و السنة و آثار السلف و القياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته فهذا هو المجتهد في المذهب .

و اما الحالة الثالثة و هي ان يستفرغ جهده أولا في معرفة ادلة ماسبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانيا في التفريع على ما اختاره و استحسنه فهي حالة بعيدة غير واقعة لبعد العهد عن زمان الوحي و احتياج كل عالم في كثير مما لابد له في علمه الى من مضى من رواية الأحاديث على تشعب متونها و طرقها و معرفة مراتب الرجال و مراتب صحة الحديث و ضعفه و جمع ما اختلف من الأحاديث و الآثار و التنبه لمأخذ الفقه منها و من معرفة غريب اللغة و اصول الفقه و من رواية المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً

و تباينها و اختلافها و من توجيه افكاره في تمييز تلك الروايات و عرضها على الأدلة فاذا انفد عمره في ذلك كيف يوفي حق التفاريع بعد ذلك .

و النفس الانسانية و ان كانت زكية لها حد معلوم تعجز عما و راءها و انما كان هذا ميسراً للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً و العلوم غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك ايضاً الا لنفوس قليلة و هم مع ذلك كانوا مقتدين لمشائخهم معتمدين عليهم و لكن لكثرة تصرفاتهم صاروا مستقلين .

و بالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر الهمه الله تعالى العلماء و جمعهم عليه من حيث يشعرون اولا يشعرون . (١)

فان قلت كيف يكون شئ واحد غير واجب في زمان و واجبا في زمان آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم يكن الاقتداء بالمجتهد المستقل واجبا ثم صار واجبا الا قولاً متناقضاً متنافيا .

قلت الواجب الأصلي هو أن يكون في الأمة من يعرف الأحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق و مقدمة الواجب واجبة فاذا كان للواجب طرق متعددة وجب تحصيل طريق من تلك الطرق من غير تعين و اذا تعين له طريق واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما اذا كان الرجل في مخمصة شديدة يخاف منها الهلاك و كان لدفع مخمصة طرق من شراء الطعام و التقاط الفواكه من الصحراء و اصطياد ما يتقوت به وجب تحصيل شئ من هذه الطرق لاعلى التعيين. فاذا وقع في مكان ليس هناك صيد ولا فواكه وجب عليه بذل المال في شراء الطعام. فكذلك كان للسلف طرق في تحصيل هذا الواجب و كان الواجب تحصيل طريق من تلك الطرق لاعلى التعيين ثم انسدت تلك الطرق الاطريق واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه، و كان السلف لايكتبون الحديث ثم صار يومنا هذا كتابة الحديث واجبة لان رواية الحديث لاسبيل لها اليوم الامعرفة هذه الكتب . و كان السلف لايشتغلون بالنحو و اللغة و كان لسانهم عربيا لايحتاجون الى هذه الفنون ثم صار يومنا هذا معرفة اللغة العربية واجبة لبعد العهد عن العرب الأول. و شواهد ما نحن فيه كثيرة جداً و على هذا ينبغي أن نقاس وجوب التقليد

(١) قلت : ان شيخي المؤلف حذف بعد هذا المباحث المتعلقة بفقهاء الشوافع و ان شئت التفصيل فراجع الانصاف طبع المجتبائي من صفحة ٦٢ الى ٦٨

لامام بعينه فانه قد يكون واجباً وقد لايكون واجباً فاذا كان انسان جاهل في بلاد الهند و بلاد ما وراء النهر وليس هناك عالم شافعي ولا مالكي ولا حنبلي ولا كتاب من كتب هذه المذاهب وجب عليه أن يقلد لمذهب أبي حنيفة و يحرم عليه أن يخرج من مذهبه لانه حينئذ يخلع من عنقه ربقة الشريعة و يبقى سدى مهملاً بخلاف ما اذا كان في الحرمين فانه يتيسر له هناك معرفة جميع المذاهب ولا يكفيه أن يأخذ بالظن من غير ثقة ولا أن يأخذ من ألسنة العوام ولا أن يأخذ من كتاب غير مشهور كما ذكر كل ذلك في النهر الفائق شرح كنزالدقائق انتهى .(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغني بن الامام ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه: التقليد بالمعين ليس بواجب بل تكفي العزيمة على اتباع ثقة من الثقات نعم اذا ظن ان الوثوق منحصر في شخص واحد فحينئذ يجب التعين به انتهى(٢) قلت الظاهر من كلام عامة أهل العلم أن المراد في مسئلة انحصار الوثوق في شخص واحد هوالفرد المتعين كالامام أبي حنيفة او الامام مالك لكن الصحيح عندي أن المراد منه النوع المتشخص او الصنف المتشخص لا الفرد المعين فالحنفية العلماء منهم لايقلدون الامام ابا حنيفة او واحد من أتباعه بحيث لايخرجون عن اقوالهم بالكلية بل يتبعون جماعة منهم امامهم المقدم أبا حنيفة.

و ان الامام أبا يوسف و محمد بن الحسن كما كانوا أفراد تلك الجمعية في عصرهم فكذلك الامام الطحاوي و الكرخي ثم شمس الائمة الحلواني و السرخسي ثم المحقق ابن الهمام و الامام ولي الله الدهلوي مع ائمة لاتحصى داخلون في تلك الجماعة و هؤلاء لهم تأثير في تبديل تشخصات الجماعة فحنفية ما وراء النهر و حنفية خراسان و حنفية عراق و حنفية مصر و حنفية الهند ليسوا كصنف واحد بل هم أصناف مختلفة داخلة تحت نوع واحد.

و ان شئت تحقيقه و توضيحه فنقول قدمنا في الفصل الثاني أن الجمعية العلمية سواء كان باسم المدرسة أو الطريقة او المذهب لايشترط في تحققها اتفاق

(١) راجع الانصاف ص ٥٠ و ٥١ طبع المجتبائي بالدهلي .

(٢) راجع القول المأمول شرح اصول الفقه ص ١٣٢ طبع الفاروقي بدهلي و هذا شرح لقيس بالمولوي محمد علي الشاوري على متن متين في اصول الفقه للشاه اسماعيل الصدر الشهيد الدهلوي.

جميع أفرادها على فروع الافكار و جزئيات النتائج بل يكفي في ذلك اتحاد سليقتهم العلمية المفطورة او المكتسبة فقط .

فاذا حققت ذلك فاعلم ان تنظيم ادارة القضاء و العدالة في قطر واحد من فرائض الحكومات المؤسسة على الشرع و القانون و ليس معناه ان تقيم محاكم القضاء الى ابتدائية و عالية و تجويز مرافعة حكم المحكمة الابتدائية الى المحكمة العالية فان كان القضاة في المحاكم الابتدائية و العالية مختلفي السليقة لابد أن يقع في حكمهم اختلاف يؤدي الى الشقاق و الفوضوية و كذلك المعهد الذي يتخرج منه القضاة ان كان المدرسون للصفوف الابتدائية و للصفوف العالية متحدي السليقة تربى الطلاب في أقل مدة أحسن التربية فان رأى امام المسلمين تفويض المعاهد العلمية و المحاكم القضائية الى جمعية علمية من الفقهاء متحدي السليقة يجب على عامة المسلمين تقليد تلك الجمعية العلمية في التعليم والقضاء فاذا رأى الامام اقامة جماعة اخرى من الفقهاء مقام هؤلاء يجب على المسلمين تقليد الآخرين فالتقليد في الحقيقة راجع الى امام المسلمين ثم الى الذي يتولى تنظيم ادارة القضاء والتعليم واليه يشير قول الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في كتابه اصول الفقه و تقليد الحي ولى من تقليد الميت انتهى فان كان قطر واحد لايوجد الجماعات المختلفة القادرات على التنظيم بل لايقدر على تنظيم المحاكم القضائية ولا المعاهد العلمية هنالك الا جماعة واحدة يجب تقليد تلك الجماعة المعينة بخصوصها فالتقليد الشخصي كما يجب على الانسان في بعض الاحيان لئلا يخلع من عنقه ربقة الشريعة ولايبقى سدى مهملا كذلك يجب على المسلمين في بعض الاحيان لئلا يبطل نظامهم الاجتماعي ولا يرجعون الى الفوضوية . وهذه المصلحة قد خفيت على كثير من المشتغلين بالحديث من الفقهاء المعاصرين و ليس ذلك الا لترك اشتغالهم بالأمور السياسية و الخوض في مصالحها ثم ان كان قطر من المسلمين تغلب عليه الكفار وجب على عامة المسلمين الذين لا يقدرون على الهجرة أن ينصبوا لهم اماما يرجعون اليه في التعليم و القضاء كما صرحناه في كتابنا ازالة الشبهة* و مشائخنا الذين أسسوا المدرسة الديوبندية بقرب " دهلي " و

* قلت: هذه الرسالة الفها شيخي المؤلف في ترجمة الجمعية في عنفوان شبابه و كان صدر المدرسين في مدرسة امروت السند. و اسم الرسالة : ازالة الشبهة عن ترجمة الجمعية و هي مطبوعة ولكنها لاتوجد الآن. وان بعد الحطاط الهند بيانه موجودة عندي. وقد رد عليها مفتي بلاد السند مولانا عبد الغفور الهمايوني و تلميذه الامامي عبد الرزاق الهالوي السندي

فروعاً لها في أطراف الهند كان مقصدهم اداء هذا الواجب. فبارك الله في صنيعهم و تخرج منها فوج بعد فوج على السليقة الواحدة الولي اللهية الحنفية يقدرون على تنظيم المحاكم القضائية و المعاهد العلمية و الله الموفق و الهادي.

الفصل السادس في وجوب التشاور بين الأحزاب العلمية

قال الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف(١): اعلم أن التخريج على كلام الفقهاء و تتبع لفظ الحديث لكل منهما أصل أصيل في الدين ولم يزل المحققون من العلماء في كل عصر يأخذون بهما فمنهم من يقل من ذا ويكثر من ذلك و منهم من يكثر من ذا ويقل من ذلك فلاينبغي أن يهمل أمر واحد منهما بالمرة كما يفعله عامة الفريقين و انما الحق البحث أن يطابق أحدهما بالآخر و أن يجبر خلل كل بالآخر(٢) فمن كان من أهل الحديث ينبغي له أن يعرض ما اختاره و ذهب اليه على رأى المجتهدين من التابعين و من بعدهم و من كان من أهل التخريج ينبغي له أن يحصل من السنن ما يحترز به من مخالفة الصريح الصحيح و من أن يقول برأيه فيما فيه حديث أو اثر بقدر الطاقة.

ولا ينبغي لمحدث أن يتعمق في القواعد التي احكمها أصحابه و ليست مما نص عليه الشارع فيرد به حديثا صحيحاً كرد ما فيه أدنى شائبة الارسال و الانقطاع كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع في رواية البخاري على أنه في نفسه متصل صحيح فان مثله انما يصار اليه عند التعارض، وكقولهم فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجحون حديثه على حديث غيره لذلك وان كان في الآخر ألف وجه من الرجحان.

و كان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمعنى برؤس المعاني دون الاعتبارات التي يعرفها المتعمقون من أهل العربية. فاستدلا لهم بنحو الفاء و الواو و تقديم كلمة و تاخيرها و نحو ذلك من التعمق وكثيراً ما يعبر الراوي الآخر عن تلك القصة فيأتي مكان ذلك الحرف بحرف آخر و الحق أن كمايأتي به الراوي فظاهره أنه كلام النبي صلى الله عليه و سلم فان ظهر حديث آخر او دليل

---

(١) راجع الإنصاف ص ٥٩ طبع المجتبائي بالهند.
(٢) قلت: ذكر بعد هذا، و ذلك قول الحسن البصري: سنتكم والله الذي لا اله الاهو بينهما بين الغالي والجافي.

آخر وجب المصير اليه ولاينبغي لمخرج أن يخرج قولاً لايفيده نفس كلام أصحابه ولايفهمه منه اهل العرف و العلماء باللغة و يكون بناءً على تخرج مناط أو حمل نظير المسألة عليها مما يختلف فيه أهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو أن أصحابه سئلوا عن تلك المسألة ربما لم يحملوا النظير على النظير لمانع و ربما ذكروا علة غير ما خرجه وانما جاز التخريج لأنه في الحقيقة من تقليد المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يرد حديثاً أو أثراً تطابق عليه القوم بقاعدة استخرجها هو و أصحابه كرد حديث المصراة وكإسقاط سهم ذوي القربى فان رعاية الحديث أوجب من رعاية تلك القاعدة المخرجة (١) ومن شواهد ما نحن فيه ما صدر به الامام أبو سليمان الخطابي كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العلم في زماننا قد حصلوا حزبين و انقسموا الى فرقتين أصحاب حديث و أثر و اهل فقه و نظر و كل واحدة منهما لاتتميز عن اختها في الحاجة ولا تستغني عنها في درك ما نحن من البغية و الارادة لان الحديث بمنزلة الأساس الذي هو الأصل و الفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع و كل بناء لم يوضع على قاعدة اساس فهو منهدم وكل أساس خلا عن بناء و عمارة فهو قفر و خراب.

ووجدت هذين الفريقين على ما بينهم من التداني في المحلين و التقارب في المنزلين و عموم الحاجة من بعضهم الى بعض و شمول الفاقة اللازمة لكل منهم الى أصحابه اخواناً متهاجرين على سبيل الحق بلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين.

فاما هذه الطبقة الذين هم أهل الحديث والأثر فان الأكثرين منهم انما وكدهم الروايات و جمع الطرق و طلب الغريب والشاذ من الحديث الذي أكثره موضوع أو مقلوب لايراعون المتون ولايتفهمون المعاني ولا يستنبطون سيرها ولا يستخرجون ركازها و فقهها وربما عابوا الفقهاء وتناولوهم بالطعن وادعوا عليهم مخالفة السنن ولايعلمون أنهم عن مبلغ ما أوتوه من العلم قاصرون و بسوء القول فيهم آثمون.

و اما الطبقة الأخرى وهم أهل الفقه و النظر فان أكثرهم لا يعرجون من الحديث الا على أقله ولايكادون يميزون صحيحه من سقيمه ولا يعرفون جيده من

(١) وقد حكى شيخي المؤلف عن هذا قول الامام الشافعي وهو هذا و في هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال: مهما قلت من قول أو أصلت من أصل فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قاله صلى الله عليه وسلم.

ودينه ولا يعبأون بما بلغهم من أن يحتجوا به على خصومهم اذا وافق مذاهبهم التي ينتحلونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها وقد اصطلحوا على موافقة(١) بينهم في قبول الخبر الضعيف والحديث المنقطع اذا كان ذلك قد اشتهر عندهم وتعاورته الألسن فيما بينهم من غير ثبت فيه أو يقين علم به، فكان ذلك زلة من الرأي وغبن فيه.

وهؤلاء وفقنا الله وإياهم لو حكي لهم عن واحد من رؤساء مذاهبهم وزعماء نحلهم قول يقوله باجتهاده من قبل نفسه، طلبوا فيه الثقة واستبرؤا له العهدة فتجد اصحاب مالك لايعتمدون في مذهبه الا ما كان من رواية ابن القاسم والأشهب وضربائهما من نبلاء أصحابه فاذا جاءت رواية عبدالله بن عبدالحكم واضرابه لم يكن عندهم طائلا. وترى أصحاب أبي حنيفة لايقبلون من الرواية عنه إلا ما حكاه ابو يوسف ومحمد بن الحسن والعلية من أصحابه، والأجلة من تلاميذه فان جاءهم عن الحسن بن زياد اللؤلؤي ودونه رواية قول بخلافه لم يقبلوه ولم يعتمدوه.

وكذلك تجد اصحاب الشافعي انما يقولون في مذهبه على رواية المزني والربيع بن سليمان المرادي فإذا جاءت رواية حرملة والبحتري وأمثالهما لم يلتفتوا اليها ولم يعتدوا في أقاويله، على هذا عادة كل فرقة من العلماء في أحكام مذاهب أئمتهم واستاذيهم فاذا كان هذا دابهم وكانوا لايقنعون في امر هذه الفروع وروايتها عن هؤلاء الشيوخ الا بالوثيقة والثبت فكيف يجوز لهم ان يتساهلوا في الأمر الاهم والخطب الأعظم وأن يتواكلوا الرواية والنقل عن امام الأئمة ورسول رب العزة الواجب حكمه اللازمة طاعته الذي يجب علينا التسليم لحكمه والانقياد لأمره، من حيث لانجد في أنفسنا حرجاً مما قضاه ولا في صدورنا غلاً من شيء أبرمه وأمضاه.

ارأيتم اذا كان للرجل أن يتساهل في أمر نفسه، ويسامح غرماءه في حقه، فيأخذ منهم الزيف ويغضي لهم عن العيب هل يجوز له أن يفعل ذلك في حق غيره اذا كان نائباً عنه كولي الضعيف ووصي اليتيم ووكيل الغائب وهل يكون له ذلك منه اذا فعله الا خيانة للعهد واخفاراً للذمة فهذا هو ذلك اما عيان حسن او عيار مثل.

(١) وفي نسخة مواضعة.

و لكن أقواماً عساهم استوعروا طريق الحق واستطالوا المدة في درك الحظ وأحبوا عجالة النيل فاختصروا طريق العلم و اقتصروا على نتف و حروف منتزعة من معاني اصول الفقه سموها عللاً وجعلوها شعاراً لانفسهم في الترسم برسم العلم و اتخذوها عند لقاء خصومهم و نصبوها دريئة للخوض و الجدال يتناظرون بها و يتلاطمون عليها و عند التصادر عنها قد حكم للغالب بالحذق و التبريز فهو الفقيه المذكور في عصره و الرئيس الأعظم في بلده و مصره هذا و قد دس لهم الشيطان حيلة لطيفة و بلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذي في أيديكم علم قصير و بضاعة مزجاة لاتفي بمبلغ الحاجة و الكفاية فاستعينوا عليه بالكلام و صلوه بالمقطعات منه و استظهروا باصول المتكلمين يتسع لكم مذهب الخوض و مجال النظر فصدق عليهم ابليس ظنه و اطاعه كثير منهم واتبعوه الا فريقا من المؤمنين (۱) فياللرجال و العقول اين يذهب بهم و انى يخدعهم الشيطان عن حظهم و موضع رشدهم والله المستعان انتهى كلام الخطابي في كتاب الانصاف للامام ولي الله الدهلوي.

الفصل السابع في تعيين محل التشاور

كنت استشكل معاني بعض الآيات حتى فتح الله علي و شرح صدري في رمضان من سنه ۱۳۴۵ و انا عاكف في المسجد الحرام اين هذا ما فهمته و تبين من تلك الآيات اذا تلقيناها بالوجه الذي اهديت درجة وجوب التشاور في واجبات الاسلام و يتعين محل التشاور فان كان حقا فاحمد الله.

قال الله تعالى و اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون(۲) وقال الله تعالى في سورة الشورى فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيواة الدنيا و ما عند الله خير و ابقى للذين آمنوا و على ربهم يتوكلون ● و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش و اذا ما غضبوا هم يغفرون و الذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلواة و امرهم شورى بينهم و مما رزقناهم ينفقون.

كان الاشكال راجعاً الى ابداء الامر الجامع بين عبادة الصلوا و بين

(۱) راجع الانصاف من صفحة ۵۳ الى آخره شرع من قوله: و وجدت عامة الفقهاء الخ الى صفحة ۵۹ طبع المجتبائي بالدهلي

(۲) آيت ۳۲، سورة الروم

نفي الشرك و التفريق الممنوع و بين اقامة الصلواة و بين التشاور فأقول في حله قد علمنا أن الشرع جعل اقامة الصلواة الأمر الفارق بين المسلم و غير المسلم فمن ترك الصلواة يلتحق بغير المسلمين و من صلى في جماعة المسلمين من غيرهم يحكم باسلامه عند جماعات من الفقهاء و علمنا أن العامي و العالم يستوى في هذا العلم و كذا المتدين بالاسلام و غير المتدين بالاسلام يشتركون في معرفة تلك المسألة و علمنا أيضاً ان اقامة الصلواة ترجع الى اقامة أربعة أركان: القيام قانتاً و الركوع و السجود و الدعاء من الله وحده.

فقراءة الفاتحة و غيرها من القرآن و كذا الأذكار المأثورة في الركوع و السجود و الجلوس كلها راجع الى الدعاء. فمعنى قوله تعالى أقيموا الصلواة ادوا هذه الأركان لله فكان تشريعاً للتوحيد الواجب على المسلم و لزم منه أن لاتؤدوها لغير الله كائنا من كان فكان هذا تشريعاً بتحريم الشرك المنهى عنه فوضحت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين.

و لما كان هذ الأمر لايخفى على المسلمين العامة و العلماء ولا على غير المسلمين اذا خالط نسمي هذا النوع من الشرك شركاً جلياً.

ولا يخفى عليك أن هذا جلي باعتبار ما كان عليه المسلمون في القرون الماضية ولا يخفى أعصار ما صار أخفى من دبيب النمل لتهاون أهل العلم في التبليغ و التعليم فمن بلغ الدين في غير المسلمين من المشركين واهل الكتاب من اليهود و النصارى و الهنود يعرف الشرك المحرم في الاسلام بسهولة و من علم الدين عند المسلمين وما اقتصر على الطلبة الذين يقرؤن الكتب بل خالط جميع أصناف الاجتماع الاسلامي الزراع، والصناع و التجار و الخدام و الحكام و شملهم بالوعظ و التعليم العلمي يعرف وجه فساد امور المسلمين الاجتماعية و يعرف كيف غلب عليهم ترك الترسم برسوم الدين الحنفي.

و أما الامر الثاني ابداء المناسبة بين ترك التفرق في الدين فا علم أن التحزب الحقيقي لايتم الا اذا زعم كل فريق ان مقابله على الباطل كما أشار اليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون و كما ذكره الامام ولي الله في جواب ابن حزم ان كلامه يتم فيمن لايجوز أن يستفتي الحنفي مثلاً فقيها شافعيا و بالعكس لايجوز أن يقتدى الحنفي بامام شافعي مثلاً فان هذا قد خالف

اجماع القرون الاولى و ناقض الصحابه و التابعين قلت و يدخل في هذا عندى ان لايصلى خلف مبتدع فان الصحابة صلوا خلف من كان اماماً في فتنة عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو أول مبتدع و بدعه أعظم البدعات.

و كذلك اعنى (أن يزعم مخالفه على الباطل) لايتحقق الا اذا جعل امام فرقته وذكتا تور حزبه واجب الاتباع مطلقاً فيكون كالنبى الشارع من الله.

قال الامام ولى الله الدهلوى في الدرالثمين: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوالاً روحانياً عن الشيعة فأوحى الي أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام. فلما افقت عرفت ان الامام عند هم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنيا وهذا هو معنى النبى فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوه قبحهم الله تعالى انتهى.(١)

وا ذا وصل الفريق و الحزب الى تلك الدرجة يدخل في قوله تعالى إتخذوا احبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله. ونسمى هذا النوع من الشرك شركاً خفياً لأن علم ذلك مختص بأهل العلم و بعد تبيينهم لعامة الناس يظهر لهم فتمت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً. و كان الأمر الثالث في هذا الباب هو تفتيش المناسبة بين اقامة الصلواة وكون أمر هم شورى بينهم فالذى فهمت و الله أعلم أن التحزب والتفرق وان كان صورياً بحسب الضرورة واقتضاء الفطرة مثل اختلاف الالسنة ولايكون حقيقياً بحيث يزعم كل حزب مقابله على الباطل اذا استداموا على التقطع و ترك التشاور مرة ولم يكن بينهم ارتباط يفهم به كل فريق مقصود الآخر يحصل هنالك التفرق الحقيقى الذى قررنا انه شرك خفي والسبب الذى يوصل اليه وهو ترك التشاور والتفاهم نسميه بالشرك الأخفى.

فيكون قوله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين و قوله تعالى اقاموا الصلواة وأمر هم شورى بينهم متسقين على نظام واحد فمركز اقامة الذى قال ابراهيم في حقه رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلواة هو مركز لتشاور المسلمين فلله الحمد و على رسول الله أفضل الصلواة والسلام الذى بلغ الرسالة و ادى الامانة.

---

(١) قلت: الدرالثمين في مبشرات النبى الكريم تفهيم ٢٤٧ من التفهيمات الالهية (الجزء الثانى) راجع التفهيمات ج ٢ ص ١٠٣ طبع اكاديمية الشاه ولى الله بحيدرآباد السند، بتحقيق هذا العبد الحقير القاسمى السندى.

فان قلت هل يمكن العمل بذلك الواجب فى عصرنا قلت نحن مستيقنون با مكان تحصيل تلك الدرجة بالسهولة لكن ايضاحه محتاج الى بيان الارتفاقات الطبيعية و اختلاف مدارجها فاذكر لك مختصراً من المبحث الثالث لحجة الله البالغة.

اعلم ان الانسان يوافق ابناء جنسه فى الحاجة الى الاكل والشرب والجماع والاستظلال من الشمس والمطر والاستدفاء فى الشتاء وغيرها وكان من عناية الله به أن ألهمه كيف يرتفق باداء هذه الحاجات الهاماً طبيعياً من مقتضى صورته النوعية.

ولاختلاف أمزجة الناس وعقولهم الموجبة للانبعاث من رأى كذى و لحب الظرافة ولا ستنباط الا رتفاقات والا قتداء فيها ولاختلافهم فى التفرغ للنظر و نحو ذلك من الاسباب كان للارتفاقات حدان: الاول هو الذى لا ينفك عنه* أهل الا جتماعات القاصرة كاهل البدو و سكان شواهق الجبال والنواحي البعيدة من الا قاليم الصالحة و هو الذى نسميه بالارتفاق الاول والثانى ما عليه أهل الحضر و القرى العامرة من الاقاليم الصالحة والطرف الاعلى من هذا الحد ما يتعامله الملوك أهل الرفاهية الكاملة و هو الذى نسميه بالارتفاق الثانى .

ولما كمل الارتفاق الثانى أوجب ارتفاقاً ثالثا و ذلك انهم لما دارت بينهم المعاملات نشأت بينهم اختلافات و منازعات وكانت لهم ارتفاقات مشتركة النفع لايسهل على واحد منهم اقامتها فاضطروا الى اقامة ملك يقضى بينهم بالعدل و يزجر عاصيهم و يجبى منهم الخراج ويصرفه فى مصرفه .

وأوجب الارتفاق الثالث ارتفاقاً رابعاً و ذلك انه لما انفرز كل ملك بمدينة وجبى اليه الاموال وانضم اليه الابطال تشاجروا فيما بينهم و تقاتلوا فاضطروا الى اقامة الخليفة اوالانقياد لمن تسلط عليهم تسلط الخلافة الكبرى (١)

و أعنى بالخليفة من يحصل له من الشوكة ما يرى معه كالممتنع أن يسلبه رجل آخر ملكه الا بعد اجتماعات كثيرة و بذل أموال خطيرة لايتمكن منها الا واحد فى القرون المتطاولة انتهى (٢)

---

* قلت: و فى الحجة: هوالذى لا يمكن ان ينفك عنهم الخ .

(١) راجع حجة الله البالغة ص ٣٨ طبع المنيرية بمصر. وما ذكره شيخي العلامة فهو تلخيص من الحجة . و قد حذف من البين عبارة طويلة .

(٢) راجع حجة الله البالغة ص ٣٩ طبع المنيرية بمصر.

قلت فاذا جعلت جمعيات الفقهاء المدرسة والطريقة والمذهب مثل اجتماعات الناس في الارتفاقات الطبيعية فاخذت المدرسة بمنزلة القرية والطريقة والمذهب السوق و جعلت المذهب كالمدينة المنتظر في السياسة و تجعل الجادة القويمة المحمدية وأهلها كالخليفة في الارتفاق الرابع ورأيت أن الجمعيات العاليات تسامح في ما ترجع الي مفوتات الجمعيات السافلة وكان المديرون للجمعيات متفطنين لما نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية حيث قال فالمذاهب سهل عليك حل الاختلافات .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض رسائله فالمذاهب والطرائق والسياسات للعلماء والمشائخ والأمراء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الأهواء ليكونوا متمسكين بالملة والدين والجامع الذى هو عبادة الله وحده لاشريك له واتبعوا ما نزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام هى لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمنهاج للأنبياء وهم مثابون على ابتغاء وجه الله و عبادته وحده لاشريك له و هو الدين الاصلى الجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم لله وحده لاشريك له ويثابون على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به لامر بشرعة رسوله ومنها جه كما يثاب كل نبى على طاعة الله في شرعه ومنها جه و يتنوع شرعهم و منهاجهم انتهى .

فانشاء الانقلاب في جميع الأمور الدينية للمسلمين في فقههم و تصوفهم و طريقة تعليمهم و آداب معاشرتهم ليس سهلاً بل يحتاج الى مئات من السنين والتدرجة أيضا لايكون حسب ما يريد أرباب الانقلاب لمجاورة القوى الكثيرة القوية المخالفة في تلك الأعصار .

والجادة القويمة التى جعلنا ها حاكمة على المذاهب قد أشار اليها الخطابى و نذكر في الفصل الآتى مفصلاً فان قدر المسلمون حكامهم أوعامتهم على انشاء جمعية ممن تشبث بها من أهل المذاهب الأربعة و غيرها و قبلوا مشورها في جميع امور هم فرغوا من عهدة هذا الفرض والا فالاثم عائد الى جميع المسلمين اقاصيهم وادانيهم و نحن مستيقنون بأن ارباب الحكومات من المسلمين في عصرنا لايقدرون على اداء هذا الفرض والصالح منهم من نرجوا منه أن لايصد رعية المسلمة عن سبيل الله فالأمر عائد الى الأمم الاسلامية فقط .

و انت تعلم ان حج بيت الله جعله الله ركناً من أركان الاسلام و يجتمع

المسلمون من أنحاء الارض لأداء ذلك الفرض في عرصة ثلاثة أشهر يوفون نفقاتهم من أنفسهم و يصبرون على كل أذىً يصيبهم ابتغاء مرضاة الله ولعلك الم تعلم حكمة فرضية الحج و مصلحته فاستمع .

قال الامام ولى الله الدهلوى فى حجة الله البالغة .

اعلم أن حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمة من الصالحين في زمان يذكر حال المنعم عليهم من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وكان فيه آيات بينات قد قصده جماعات من أئمة الدين معظمين لشعائر الله متضرعين راغبين وراجين من الله الخير و تكفير الخطايا فان الهمم اذا اجتمعت بهذه الكيفية لايتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة .

وأصل الحج موجود في كل امة لابد لهم من موضع يتبركون به لما رأوا من ظهور آيات الله فيه و من قرابين وهيئات ماثورة عن اسلافهم يلتزمونها لأنها تذكر المقربين وما كانوا فيه واحق مايحج اليه بيت الله فيه آيات بينت بناه ابراهيم صلوات الله عليه المشهود له بالخير على السنة أكثر الامم بامر الله و وحيه بعد ان كانت الأرض قفراً و عراً اذليس غيره محجوج الا و فيه اشراك او اختراع مالا اصل له[1].

و من باب الطهارة النفسانية الحلول بمواضع لم يزل الصالحون يعظمونها و يحلون فيها و يعمرونها بذكر الله فان ذلك يجلب تعلق همم الملائكة السفلية و يعطف عليه دعوة الملأ الأعلى الكلية لأهل الخير فاذا حل به غلب ألوانهم على نفسه و قد شاهدت ذلك رأى عين .

و من باب ذكر الله روية شعائر الله و تعظيمها فانها اذا رؤيت ذكرالله كما يذكر الملزوم اللازم لاسيما عند التزام هيئات تعظيمية و قيود و حدود تنبه النفس تنبيهاً عظيما و ربما يشتاق الانسان الى ربه أشد شوق فيحتاج الى شيء يقضي به شوقه فلايجده الا الحج و كما ان الدولة تحتاج الى عرضة بعد كل مدة ليتبين الناصح من الغاش و المنقاد من المتمرد و ليرتفع الصيت و تعلو الكلمة و يتعارف أهلها فيما بينهم فكذلك الملة تحتاج الى حج ليتميز الموافق من المنافق و ليظهر

(١) راجع التفهيمات الالهية ج ١ ص ٢٠٨ طبع اكاديمية الشاه ولى الله بحيدرآباد السند بتحقيق هذا العبد الضعيف .

دخول الناس فيه أفواجاً ويرى بعضهم بعضاً فيستفيد كل واحد ما ليس عنده، اذا لرغائب انما تكسب بالمصاحبة" انتهى .

فأى موضع في الأرض يحصل فيه مثل ذلك الاجتماع الصالح ؛ فلا يمكن التشاور الواجب على جميع الأمم الاسلامية" في معاشهم و تربيتهم و مذاهبهم و سياستهم اذ كل منها متعلق متشابك مع الآخر في الارتفاق الطبيعي فهل يجوز عاقل اصلاح شيء منها مع ابقاء الفساد في الآخر.

الفصل الثامن في تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولي الله الدهلوي في التفهيمات الالهية"(١): كشف لي ان في كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الرواية" في مذهب أبي حنيفة" ما حواه الأصول الخمسة" وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبي حنيفة" و قوله الذي اعتمد عليه و ظاهر الرواية" في مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر في المدونة" أنه قول مالك الذي عليه اعتماده و ظاهر الرواية" في مذهب الشافعي ما اعتمده الشيخان: الرافعي والنووي و صرحا بانه مذهب الشافعي و قوله المشهور المعمول به و ما سوى ذلك مما يوخذ عن رواية" غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ.

و كذلك للشريعة" المطهرة شاذ و ظاهر و ظاهر الشريعة" المصطفوية" له مراتب فأقواها ما وجد في نص القرآن العظيم منطوقا به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة" الصحيحة" المروية" في صحيحي الشيخين أبي عبدالله البخاري و مسلم النيشابوري و موطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات أعني بذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط:

يكون صريحاً في معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان .

و يكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة" ثلاثة" فأكثر ثم لم يزل يتزايد الرواة في كل طبقة" حتى جاء ت طبقة" حفاظ الحديث وجهابذه الفقهاء فارتضوه و قالوا به و يكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة" فان لها شأنا في الاسلام ليس لغيرها و ان لها قبولا عند العلماء بالحديث والفقه ليس لغيرها و ان لها صحة" لم يشهدوا بمثلها في غيرها و ان لها اشتهاراً في علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها

الحجازيين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الإشتغال لغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الا على أجنبي عن مدارك القوم .

ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

ويتلوه ماحكاه مالک في الموطا انه مذهب كبارا لصحابة والتابعين والذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعى وأحمد والبخارى وأمثالهم من الجامعين بين الفقه والحديث فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشدوه بصريح أخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أوحسنة ولو كانت من باب أخبار الآحاد او بدلالتها واشارتها اوبآثار جم غفير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوى و فى حكم ماحكاه مالک کذلک ماکان مثله ممايرويه سفيان الثورى مثلا ولكن في حكاية مالک أكثر وأوثق و فى رواية غيره لاتجد ذلک الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة وأخذ به جماعة من الفقهاء أوكان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة والله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه وسلم والجادة القويمة من سننه و البين رشدها و الباهر قدرها من خالف ذلک كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث اوالاجماع اوالقياس الجلى لم يكن معذوراً قط وان كان مخالفاً لما دون ذلک ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر بعدى على مقلده وليس لمقلده أن يقول " "لااعمل بالحديث وانما أعمل بقول امامى وان صح الدليل بخلاف ذلک"

فيجب عليک أن تتأمل ماثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره ويتمثل بين عينيک وينشبع في فوادك ولديک ثم عض عليه بنواجذک واعتصم به بمجامع بدنک ولا تصغ لمن خالفک في ذلک أبدا .

ثم بعد احكام "هذه الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره اصلاً بل سلم كل قول قيل

من هذا القبيل و مثله كمثل أقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في تخريج الوجوه او تفسير عبارة الإمام أو تصحيح الأقوال والوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلك مذاهب متغائرة ويتسامحون في مثله وكذلك أنت اجعل الجادة القويمة مذهبا واحدا وسامح في الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية .

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين في الوضوء واستحلال نكاح المتعة و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئا قيلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثلى الانسان بعد الفيئ الأصلي. و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلوة بسبحانك اللهم او بوجهت وجهي أو لايستفتح بشيء و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو تشهد ابن عمر .

ثم أن سمت همتك في العلم و قويت عزيمتك في الفتوى* فا عرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل أكثر أهل العلم و القياس الاقوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة و الضعيفة المروية في كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط و الا فأنت رجل من المسلمين .

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة القويمة الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون له تمييزه من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الى اكثر من الموطا و الصحيحين و سنن أبي داؤد و جامع الترمذي و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها في أقرب مدة و لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجلية منها الى نور باطني يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك وفهمك باللسان الذي تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى .

قلت من المزايا التي خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام أو الفياض ولي الله الدهلوي من بين علماء المسلمين و المتهم تحقيق هذه الجادة القويمة

* و في نسخة: القوى مكان لفتوى .

للشيخ قيم هذه الجادة الجلية والداعي اليها بشرحها بألسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسيين في كتبه كثيراً و يوصي المسلمين عموماً و اتباعه خصوصاً بالأخذ بها بنواجذهم. قال في المسوى من أحاديث الموطأ: أرجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعاً لخمسة أنواع من العلوم(١) هي العمدة لمن اراد ان يتنعم مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب و ما أثبته الأحاديث المستفيضة او القوية المروية في الاصول من كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و عامة جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

و قال في القول الجميل: العالم الرباني الذي يكون وارث الأنبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له أن يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق. قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة.

و منها أن لا يتكلم في ترجيح مذاهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما يوافق صريح السنة و معروفها. فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها أن لا يتكلم في ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين في السماع و غيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت في السنة و مشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراسخين.

و منها أن لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالماً صوفياً زاهداً في الدنيا دائم التوجه الى الله بالأحوال العلية راغباً في السنة متبعاً لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و آثار الصحابة طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و أصحاب

---

(١) قلت : و في النسخة المطبوعة للمسوى بتحقيق شيخنا العلامة السندي : « الاحكام » مكان العلوم . راجع مقدمة المسوى ص ٦ المطبوعة بمكة المكرمة .

العقائد المأخوذة من السنة الظاهرين في الدليل العقلي تبرعاً و أصحابه السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على أنفسهم و لمدققين زيادة على علي السنة ولا يصحب الا من اتصف بهذه الاوصاف والله الموفق والمعين انتهى.

وقال في "ازالة الخفاء" بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ماتريدى هرچه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع امت و قياس جلي بشد همان سنت امت و قائل بآن سني اشعري باشد ياغيرآن انتهى.

قلت و في جميع هذه النصوص من حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمة انتهى والله أعلم و ان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمة فاقرأ أولاً كتاب المسوى من احاديث المؤطاوا طلب شرحه من كتاب أبي عيسى الترمذي بان تجمع الشواهد و المتابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليها بالاستفاضة و الغرابة و تحفظ أقوال الائمة المجتهدين الذين لايخرجون في اختلافهم عن الجادة القويمة شرحاً للسنة التي حكاه مالك في الموطا.

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبي داؤد مع شرحه معالم السنن للامام أبي سليمان الخطابي تستمر على المسلك الذي سلكته في الترمذي ثم خذ كتب الامام مسلم بن الحجاج واستعن به في تعيين مخرج الحديث و ميز بين الاحاديث التي وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة.

و بين الأحاديث التي ما اشتهرت الا بعد الفتنة.

ثم اقرأ كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري و اجمع طرق الحديث المتفرقة في الأبواب واستعن في ذلك باطراف البخاري للشيخ محمد هاشم السندي و ستفيد من الصحيحين الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض واجعل الموطا حاكما عليهما الا اذا اضطربت واجعل كتاب حجة الله البالغة شرحا لاحاديث الكتب الأربعة يتنور قلبك وداوم على ذلك درساً و مطالعة حتى تستقر هذه الكتب في قلبك الموطا ثم الصحاح الأربعة ثم حجة الله البالغة.

ثم اشتغل بفتح الباري لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرأ مسند الامام احمد ولاتلتفت الى ماعدا ذلك و ميز الجادة القويمة بدرجاتها الثلاثة وتقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين والفوز الكبير من أصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرء ماشئت واحكم عليه بما اراك الله، والله الموفق والمعين.

قلت وهذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمدية في اصطلاح أتباع الامام ولي الله الدهلوي وكان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولي الله الدهلوي شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي دعا اليها ونشرها وتعلمها وأداها وقام أصحابه الذين تفقهوا في تلك الطريقة بالجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فكان اميرالطائفة السيد أحمد الشهيد من أصحاب الامام عبدالعزيز والوزير الشيخ محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى عظيم آبادية وديوبندية أو أصحاب الحديث والحنفية لكن عمالهم لايزالون متفقين على إتباع الجادة القويمة او الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق.

الفصل التاسع في تحقيق الطريقة الولى اللهية الحنفية

أعني مذهب حكيم الهند وقد تكلمنا على هذا البحث في الموقف الثالث بالتفصيل التام.

قال الامام ولي الله الدهلوي في فيوض الحرمين: أن النبي صلى الله عليه وسلم نفخ الي نفخة في واقعة روحانية فبين أن مراد الحق فيك أن يجمع شملا من شمل الأمة المرحومة بك واياك أن تخالف القوم في الفروع فانه مناقضة لمراد الحق.

ثم كشف لي انموذجا ظهر لي من تطبيق السنة بفقه الحنفية من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم و الوقوف على مقاصدهم والا قتصار على مايفهم من لفظ السنة وليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الأحاديث ضربا ولا رفضا لحديث صحيح بقول أحد من الامة وهذه الطريقة ان أتمها الله وأكملها فهي الكبريت الأحمر والأكسير الأعظم انتهى.

وقال في موضع آخر من فيوض الحرمين: عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المذهب الحنفي طريقة انيقة هي أوفق الطرق بالسنة المعروفة التي جمعت و نقحت في زمان البخاري و أصحابه و ذلك أن يؤخذ من أقوال الثلاثة قول أقربهم بها في المسألة ثم بعد ذلك يتبع* اختيارات الحافظ الطحاوي وغيره من

* قلت و في فيوض الحرمين المطبوعة هكذا: ثم بعد ذلك يتبع اجتهادات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث فرب شئ سكت عنه الثلاثة في الاصول الخ راجع فيوض الحرمين ص ٤٨ طبع الدهلي وقلت: وما كتب في البين ذكر النسخة الخطية لعل المراد منها نسخة فيوض الحرمين في مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلي المهاجر الى مكة المكرمة و عادة كانت حاشية من الشيخ وا درجت في المتن. والله اعلم. ابو سعيد السندي.

علماء الحديث (نسخة خطية عند الشيخ عبدالستار اخذت منها تلك الفقرة فصححتها) واقرب شئ يمكث عنه الثلاثة في الأصول وما تعرضوا لنفيه و دلت الأحاديث عليه فلم بد من اثباته والكل مذهب حنفي.

قلت فالاكسير الأعظم والكبريت الأحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التي جمعت ونقحت في زمن البخاري وأصحابه وبين المذهب الحنفي الذي هو مذهب عامة أهل الهند امرائهم و عوامهم فقهاءهم وزهادهم من الدور الرابع من تاريخ الهند الى الدور التاسع بل الى زماننا هذا. قال الأمير خسرو الدهلوي المتوفى سنة ٧٢٥.

خوشا هندوستان و رونق دين | شريعت را كمال عز و تمكين
ز علم با عمل دهلی بخارا | ز شاهان گشته اسلام آشكارا
ز غزنی تا لب دريا درين باب | همه اسلام بینی بر یکی آب
مسلمانان به نعمانی روش خاص | ز دل هر چار آئینه با اخلاص
نه كين شافعی نه مهر با زيد | جماعت را و سنت را بجان صيد

و تفصيله ان العالم بالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق الحديث المؤيدة و تمييزها كما شرحناه في الموقف الأول ثم اجتهد في تتبع روايات الفقه الحنفي تجد موقعاً حسناً لانتخاب الروايات الفقهية موافقا لما ثبت عنده بالكتاب و السنة.

قال عبدالقادر القرشي: قال ابن العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضي العسكر يقول لما قدم الكاساني الى دمشق حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم في مسألة فقال لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا فل تعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كانهم لم يجدوا مسألة الا و قد ذهب اليه واحد من أصحاب الى صاحب أبي حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى.

والكل مذهب حنفي لأن المجتهدين في مذهب أصحاب الرجم من الأئمة الحنفية يعدون مما انتخب من روايات الامام أبي حنيفة و أصحابه كأبي يوسف و محمد و زفر و الحسن حسب ضرورات الزمان مذهبا حنفيا و يجوزون للقضاة و المفتين القضاء و الفتيا موافقا لإحدى روايات هؤلاء الأئمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية.

و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات في بعض الأشياء اذا كانت المصلحة داعية، بذلك يستبيحون الأخذ بأحد المذاهب الثلاثة لا على الصحة كحال امرأة المفقود و أما أرباب النظر و الاستدلال الذين هم في درجة المجتهدين المنتسبين مثل أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي من المتقدمين والكمال ابن الهمام وأصحابه من المتأخرين الذين فازوا الى درجة الاجتهاد. فهم لا يجوزون العدول عن الرواية اذا وافقتها الدراية مرادهم بذلك أن الرواية عن الفقهاء و ان كانت ضعيفة اذا تأيدت بالاستدلال من المنقول صارت راجحة على الرواية الثابتة في المذهب واذا تقيد هذا العالم المجتهد لتأييد مختاراته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفي يكون باعثاً لجمع العامة و الخاصة على منهج واحد.

و الماهر في السياسات الملية يعلم أن افتراق العوام و الخواص هو الداء العضال و يكون هو السبب الوحيد للتشدد و للتهاون و التحريف.

و اذا امعنت النظر أيقنت إن الفلاح في الدنيا والآخرة لعله من العاقل كان معلقاً بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلك بين العامة و الخاصة فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء اذا اذعن المصالح السياسية الملية لاشك في انه كالكبريت الأحمر.

قلت أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمة و بين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الأحمر فاذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الأخر يكون كالاكسير الأعظم و لافرق بين هذا و ذاك فان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام مالك فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة و كذلك ان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام الشافعي فاقرء كتب الامام البيهقي و البغوي و استخرج طريقة موافقة للجادة القويمة و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمة للمذهب الشافعي و نريد أن يكون الفقهاء الحنبليون متبحرين في مذهب الامام الشافعي كذلك الشافعيون يتبحرون في الفقه الحنبلي فان اصطلح الحنفية و المالكية على مثل ذلك يكون خيراً للمسلمين والله الموفق.

ان الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله

الدهلوي وقد أخذ عنه الامام سراج الهند عبدالعزيز كان يسمي نفسه ولي الله حنفياً محدثاً ويسمي تلك الطريقة "بالولي اللهية الحنفية".

قال الامام ولي الله في فيوض الحرمين* لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها أفضل الصلوة والسلام رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة بارزة لا في عالم الأرواح فقط بل في المثال القريب من الحس ولما كان اليوم الثالث سمعت عنه صلى الله عليه وسلم وانبسط الي انبساطاً عظيما حتى تخيلت كأن حظائر ردائه لفتني وغشيتني ثم غطني غطة وتبدى لي وأظهر لي الأسرار وعرفني بنفسه وأمدني امداداً عظيماً اجمالياً وتأملته عليه الصلوة والسلام الى أي مذهب من مذاهب الفقه يميل لأتمسك به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع في حالته هذه من دين روحه الكريمة انما الداخل في روحه أصل علم الفروع وهو عناية الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم واختلافهم واصلاحها وهذا أصل له فروع وأشباح تختلف باختلاف الزمان فالداخل في جوهر الروح هذا الأصل فكذلك كان نسبة المذاهب على السواء لا يتميز عنده مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه في الدين المحمدي وان اختلف فلو أن أحداً لم يقف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الا بالعرض وهو أن يتفق اختلاف في ملة وتقاتل بين الناس وفساد ذات البين وهذا أشد بالسخط عليه وكذلك رأيت الطرق عنده على السواء كمثل المذاهب وامدني في ذلك المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية وأعطاني قبولاً وجعلني اماماً وصوب طريقتي ومذهبي أصلاً وفرعاً لا لجميع الناس بل للناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لا يكون سبباً للاختلاف والتقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا أصلاً وفرعاً وطريقتنا سلوكاً انتهى.

قلت وعلى تلك الطريقة "الولي اللهية الحنفية" كان أولاده لا عياد وأحفاده كالامام سراج الهند الشيخ عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر والشيخ محمد بن اسماعيل بن عبدالغني بن ولي الله والشيخ محمد اسحق ومحمد يعقوب ابناء بنت الشيخ عبدالعزيز الدهلوي والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين

* راجع فيوض الحرمين ص ٢٣ طبع الدهلي ناشره السيد عبدالغني

الدهلوى و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين الذين أخذوا عنهم كأمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالله الدهلوى و القاضي ثناء الله الفانيفتي و الشيخ أبوسعيد الدهلوى والشيخ رشيد الدين الدهلوى و الشيخ صدرالدين الدهلوى و الشيخ نصيرالدين الدهلوى والشيخ محبوب على الدهلوى .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمدعلى السهارنفورى و الشيخ مملوك العلى الدهلوى و الشيخ محمد قاسم الديوبندى .

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الديوبندى و شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى .

تفصيله ان الامام ولى الدهلوى قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة و الهمه بالطريقة الأنيقة فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون فى الفتاوى العالمگيريه على أحاديث مؤطا الامام مالك فصنف المسوى من احاديث الموطا لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى و أصحابه فتوجه عامة أهل العلم ببلادنا الى هذا الفقه المهذب و حصل فى ضمن ذلك للأذكياء منهم التنبه القوى لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير و الحديث و السلوك و السياسة على مسلك الامام ولى الله و تطبيقها على الجادة القويمة فاشتغلوا بها على طبقات و لوفرضنا الامام ولى الله مجتهداً مستقلاً لسهل تمييز مراتب ولى اللهيين .

فمنهم من كان مجتهداً منتسباً مثل الامام عبدالعزيز و الصدر الشهيد محمد اسمعيل و منهم من كان مجتهداً فى المذهب كالشيخ الاجل رفيع الدين و الصدر السعيد عبدالحى الدهلوى و منهم من كان متبحراً حافظاً للروايات كالشيخ الأجل عبدالقادر و الصدر المفيد محمد اسحاق فتلك العصابة نسميها بالفرقة الولى اللهية و ان رجعنا الى التاريخ رأينا ان البانى لتلك الفرقة كان الشيخ الأجل عبدالرحيم الدهلوى فى آخر زمن السلطان **محى الدين عالمگير** قريباً من تولد الامام ولى الله الدهلوى فى ابتداء القرن الثانى عشر و خاتمها الصدر المفيد محمد محدث الدهلوى فى زمان آخر سلاطين الدهلى .

فان قلت: امير المؤمنين السيد احمد الشهيد و الشيخ الجليل مولانا محمد اسمٰعيل الشهيد كانا من الولي اللاهيين الدعاة الى الجادة القويمة او الطريقة المحمدية اماما انهم كانوا من الحنفيين فمحتاج الى الثبوت.

قلت: ما اشتهر على عن الصدر الشهيد انه لم يكن حنفيا خطأ منشؤه ترجيحه لرفع اليدين عند الركوع و رفع الرأس عنه بالنظر الى الدليل تبعا للامام ولي الله و الامام عبدالعزيز ثم عمله على ذلك المستحب خلافا للشيخين فانهما كانا لايعملان به درءا للمفسدة و مثل هذا العمل لايخرجه عن كونه حنفيا و انه كان مجتهدا منتسبا يدل عليه كتابه في اصول الفقه. سمعت عن بعض الثقات ان امير المؤمنين السيد احمد الشهيد لما اراد الهجرة الى بلاد الافغانية سأل الشيخ محمد اسمٰعيل يوما باي نية تعملون هذا العمل فاجاب الشيخ ابتغاء لمرضات الله فقال الامير فاذا تتركونه ايضا ابتغاء لمرضاته فرضي به مع ذلك الى ما ذكرتهم في عداد الولي اللهيين الحنفيين الا بعد ما ظفرت على نص منهم كتبوه قبل استشهادهم بنحو عشرين شهرا فان واقعة الشهادة وقعت به في بالا كوت في ٢٣ ذي القعدة سنه   و المكتوب مورخ به ١٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هذا نصه بالفارسية.

از امير المؤمنين سيد احمد نجومات عاليات جميع علماء بلده پشاور بايد دانست كه مذهب اين فقير ابا عن جد مذهب حنفي است و جميع اقوال و افعال اين ضعيف بر قوانين اصول حنفيه و آئين و قواعد ايشان منطبق است يكى ازان خارج از اصول مذكوره نيست الا ماشاء الله آرى در هر مذهب طرق مجتهدين ديگر مى باشد و طريق غير محققين ديگر ترجيح بعض روايت بر بعض ديگر نظر بقوت دليل توجيه بعض عبارات منقوله از سلف و تطبيق مسائل مختلف مدون در كتب و امثال ذلك دائما از كاروبار اهل تدقيق و تحقيق است بايں سبب ايشان خارج از مذهب نمى توانند شد بلكه ايشان را لب و لباب اهل آن مذهب بايد شمرد انتهى.

و قد اعترف بذلك اعني دون الصدر الشهيد حذيا الامير المومى الى تحفة حيث قال اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر انما صاغه اهلها من قديم العهد و الزمان فنون الفلسفة و حكمة اليونان و الاضراب عن علوم السنة و القرآن و الامر بالتكبير من للفقه على

الثلاثة و لذلك تراهم الى الآن عارين عن ذلك و عمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الحنفية على طريقة التقليد دون التحقيق الا ما شاء الله في افراد منهم حتى من الله على الهند بافاضة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي المتوفى سنة اثنتين و خمسين و الف و امثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلاميذهم على القلة و تحديث هؤلاء اهل الصلاح و ان كان على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الاقحاح لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين .

ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الاجل والمحدث الاكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و الف و كذا باولاده الامجاد و اولاد اولاده اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه اهل الرواية و ينبغيه اهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت به زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب في ذلك فليرجع الى ما هنالك فجزى الهند و اهلها شكرهم ما دامت الهند و اهلها. و اما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت العلم فلم احط به خبراً ولاسمعت له ذكراً ولكن الناس اليوم قد غلوا في امرهم و تفوهوا في شانهم بما لا يليق بهم فلنذكر ههنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الامر وهو هذا: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قد بنى طريقه على عرض المجتهدات على السنة والكتاب و تطبيق الفقهيات بهما في كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد ما لا يوافقهما كائناً ما كان و هذا هو الحق الذي لا محيص عنه ولا مصير الا اليه.

وكذا ابن ابنه المولوي محمد اسمعيل الشهيد اقتفى اثر جده في قوله و فعله جميعاً و تمم ما ابتداه جده و ادى ما كان عليه و بقي ما كان له و الله تعالى يجازيه على صوالح الاعمال و قواطع الاقوال و صحاح الاحوال ولم يكن ليخترع طريقة جديدة في الاسلام كما يزعم الجهال و طريقه هذا كله مذهب حنفي و شريعة حقة مشى عليها السلف و الخلف وهو رحمه الله احيى كثيراً من السنن

الممات و أمات مطيعاً من الاشراك والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلي لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا في شانه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقة هذه الى الشيخ محمد النجدي و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلك لا ينفعهم و لا يجدى لانهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد و ما له به ولا بعقائدهم في كل مايأتون ويذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية و أصحاب النفوس الزكية و اهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى.

الفصل العاشر في فن التحصيل أو دانشمندى

قال الامام ولى الله الدهلوى فى القول الجميل: العالم الربانى الذى يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور: منها أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والعقائد والنحو والطب والصرف ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال تعالي: هو الذي بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة.

وما يجب في التدريس مراعاته أشياء (١) شرح الغريب لغة (٢) شرح الموضع المتعلق نحواً (٣) توجيه المسائل بأن يصورها بالأمثلة الجزئية و يبين حاصلها (٤) و تقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و اندراج بعضها في بعض (٥) و فوائد القيود فى التعريفات والقواعد الكليات (٦) و وجوه الحصر في التقسيمات (٧) و دفع الشبهات الظاهرة كمختلفين يرى انهما مشتبهان او مشتبهين يرى انهما مختلفان من المذاهب و التوجيهات و العبارات و كلزوم ما يمتنع في التعريفات كاستدراك و ذكر الأخفى والبراهين كجزئية الكبرى و سلب الصغرى او قادح اللزوم والاندراج او مخالفة لعبارة اخرى او لكلام احد من الائمة.

فالعالم لا يفيد تلامذته فائدة تامة حتى يبين لهم هذه الامور ثم ينبه عليها في درسه انتهى.

و قال حكيم الهند في رسالة دانشمندى ميگويد فقير ولى الله بن عبدالرحيم اين بنده فن دانشمندى از والد خود كسب نمود و ايشان از مير محمد زاهد بن قاضى اسلم هروى و ايشان از ملا محمد فاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغي و ايشان

از میرزا جان و ایشان از ملا محمود شیرازي و ایشان از ملا جلال‌الدین دوانی و ایشان از والد خود ملا اسعد بن عبدالرحیم و از ملا مظهرالدین کا ذرونی و ایشان هردو از ملا سعدالدین تفتازانی و از سید شریف جرجانی و ایشان از قطب الدین رازی و ایشان و ملا سعدالدین تفتازانی هردو از قاضی عضد و ایشان از ملا زین الدین و ایشان از قاضي بیضاوی و ایشان را سندی است تا شیخ ابوالحسن اشعری در کتب تاریخ مشهور و معروف.

قلت ذکره العجمي نقال باسناده الي القاضی ناصرالدین عبد الله بن عمر البیضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسن الأرموی و أصحب الصفی الأرموی عن التاج والصفی عن فخرالدین الرازی عن والده عن ابي القاسم الأنصاری عن امام الحرمین الجوینی عن أبی القاسم الاسکاف عن أبي اسحق الشیرازی عن أبي الحسین الباهلي عن ابی الحسن الأشعری انتهی.

بالجمله این فقیر باین سند اخذ کرد فن دانشمندی و علم کلام و اصول همه مخلوط باهم و رجال این سند همه مصنفین و محققین مشغول به تصنیف و درس بودند الا والد فقیر که بسبب اشتغال باشغال قلبي به شغل تصنیف و اکثار درس نپرداختند بخاطر فاتر گذشت که فن دانشمندی را قاعده نهد و بر اهل عصر آن قاعده را جلوه دهد.

اگر گوئی از دانشمندی چه چیز اراده می کنی گویم کتاب دانی اراده میکنم و آن بر سه وجه(۱) می باشد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند و حقیقت آن را بوجه تحقیق در یابد دوم آنکه درس گوید و حقیقت آنرا بشاگردان بفهماند سوم آنکه شرح یا حاشیه بران نوبسند و در کشف حقیقت آن مبالغه نماید.

اگر گوئی فائده ضبط قاعده که آن را بیان می کنی و حفظ آن تحقیق آن چیست، گویم دو فائده دارد یکي آنکه طریق مطالعه کتاب بداند (و این مطالعه اکثر احوال صاحب باشد)(۲) تفصیل این اجمال آنکه چون این طالب بعض‌مقدمات

---

(۱) در نسخه مطبوعه دانشمندی: "مرتبه" باشد بجائي "درجه" رجوع کنید فن دانشمندی. چاپ مطبع احمدی دهلی. ص ۱۳ این رساله مشتمل بر دو ورق باشد با ترجمه اردو و با رساله السر المکتوم فی اسباب تدوین العلوم یکجا چاپ شده.

(۲) عبارت درمیان قوسین در اصل کتاب تمهید نبود ولي در رساله دانشمندی چاپ شده موجود باشد، ازان آورده ام . غلام مصطفی قاسمي.

فن دانشمندی مانند صرف و نحو و لغت و غیر آن یاد گرفته باشد بعد ازان مطالعه کتابی پیش گیرد و شرح آن کتاب را پیش نظر دارد و استاد مشفق اورا ازین قواعد کلیه آگاهی بخشد و بعد ازان در هر موضع بر نکته کلام شارح مطلع سازد سلیقه فهم کتاب پیدا شود .

دوم آنکه عزیزان نامبردها که عمده در دانشمندی ایشان و امثال ایشان بودند فنون دانشمندی را مخلوط باعلم کلام و اصول و غیر ان ساخته اند بساست که طالب تمیز فنون ازین علوم نکند و آن هم هیئت اجتماعیه را علم انگارد چنانکه حال اکثر خام طمعان اهل زمان است پس هر علم را نیک احاطه نه بسبب انتشار اطرافش در نظر او و نه دانشمندی نیک ورزد بسبب عدم استقلال ذهن باین فنون جدا و متمیز از علم پس چون این قاعده را یاد گیرد در ذهن او از فنون دانشمندی امری جامع محدود متمیز پدید و باذنی عنایت در هر موضع صرف نماید و مسائل علم جدا ادراک کند و از هر جانب بدانها محیط شود انتهى .

ثم ذكر قواعد مثل ما حكيناه عن .

قال الشيخ العلامة رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي في كتابه تكميل الأذهان و هذا الكتاب داخل في تدريسات المدرسة الديوبندية و الأمير المنوجي ادخل الأبواب الثلاثة الأخيرة منه في القسم الأول من كتابه أبجد العلوم لمرتب على أربعة أبواب الأول في المنطق و الثاني في التحصيل و الثالث في الامور العامة و الرابع في التطبيق قال في الباب الثاني: غلب في تحصيل المجهولات التعلم على التفكر و لم يكن له قانون مدون و الذي العارف الواصل و النحرير الكامل الشيخ ولي الله بن الشيخ عبدالرحيم العمري لمزاولة الكتب تعليماً ضوابط قد ضفت اليه ما وفقني الله سبحانه به .

قلت كان الامام ولي الله يسمي هذا الفن به "دانشمندي" و هو اسمه الشيخ رفيع الدين الى فن التحصيل و اشار في قوله غلب التعلم على التفكر ان نسبة فن التحصيل الى التعلم كنسبة المنطق الى التفكر .

قال الشيخ رفيع الدين: فن التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث استفاد و مفاد و غايته الخوض فيها على بصيرة و النجاة عن سوء الفهم لمقاصدها و تمييز لبابها عن ذبابها و كسب الاقتدار و المهارة فيها و تعريف كامل الكتاب و

المعلم من ناقصها. و تكمل الناس في العلوم بدونه لايخفى فائدته كمجتهدي الائمه و اساطين الحكمه و محققي الهنود و الافرنج بدون المنطق و تقاره في خمسه فان التعلم بالتقرير ممن ينكر عليه مناظرة و ممن يذعن له تدريس و تلمذ و بالتحرير تصنيف و مطالعه انتهى.

انا اخذت فن التحصيل عن جماعه اجلهم الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندي و هو أخذ عن شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي عن مولانا مملوک العلي النانوتوی الدهلوی عن مولانا رشيد الدين الدهلوی عن مولانا العلامه رفيع الدين عن أبيه الامام ولي الله الدهلوی.

قلت لما تكلمنا على التحصيل فلنتكلم على المنطق ايضاً و وجدنا الامام محمد بن علي الشوكاني تكلم بأحسن ما يمكن في هذا الباب فلنذكر كلامه من كتاب أبجد العلوم للأمير القنوجي.

و لشيخنا الامام العلامه قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه امنيه المتشوق في حكم المنطق قال فيها: الخلاصه في ذلک انه ذهب الى لزوم تعلم المنطق الغزالي و جماعه و ذهب الى تكريهه قوم و قال باباحته جمع و صرح بتحريمه جماعه. قال السيوطي في الحاوي: المنطق هو فن خبيث مذموم يحرم الاشتغال به بني بعض ما فيه على القول بالهيولي الذي هو كفر يجر الى الفلسفه و الزندقه و ليس له ثمرة دينيه اصلاً و لادنيويه نص على جميع ما ذكرته أئمه الدين و علماء الشريعه. فاول مانص على ذلک الامام الشافعي و نص عليه من أصحابه امام الحرمين و الغزالي في آخر عمره و ابن الصباغ صاحب الشامل و ابن القشيري و نصر المقدسي و العماد بن يونس و حفيده و السلفي و ابن بندار و ابن عساكر و ابن الأثير و ابن الصلاح و ابن دقيق العيد و البرهان الجعبري و أبوحيان و الشرف الدمياطي و الذهبي و الطيبي و العلاوي و الاسنوي و الاذرعي و الولي العراقي و الشرف المقري. قال و أفتى به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي و نص عليه من المالكيه ابن أبي زيد صاحب الرسالة و القاضي أبوبكر بن العربي و ابوبكر بن الطرطوسي و ابو الوليد الباجي و أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب و ابو الحسن بن الحصار و أبو عامر بن الربيع و أبوالحسن بن حبيب و أبو حبيب المالقي و ابن المنير و ابن رشد و ابن أبي حمزة و عامه أهل

المغرب و نص عليه من الأئمة الحنفية أبو سعيد السيرافي و السراج القزويني و الف في ذمه كتاباً سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم المنطق و نص عليه من أئمة الحنابلة ابن الجوزي و سعدالدين الحارثي و التقي بن التيمية و الف في ذمه و نقض قواعده مجلداً كبيراً سماه نصيحة ذوي الايمان في الرد على منطق اليونان انتهى كلامه.

و من عرف معنى الهيولى الذي جعله سبب لتحريم هذا الفن لابتناء بعضه عليه علم ان للسيوطي رحمه الله في الفن فاقة و لاجمل و لاجل و لاحمل فهو معذور وقد قال بقول هؤلاء جماعة من أهل البيت و ابن حزم الظاهري. قال في الجوهرة وقد فرط الغزالي و افرط أما تفريطه فكونه زعم انه لاحاجة الى علم الكلام و أما افراطه فلأنه شرط للمجتهد مالم يشترطه أحد من علماء الإسلام من معرفة صناعة المنطق و لهذا قال في اوائل السحر و لم المنطق المحققون لايعدونه لاحكامه البرهان دونه يعني لايعدونه من علوم الاجتهاد.

و في منهاج القرشي: ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة و توصلا الى ابطال مسائل التوحيد لأنهم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنياً و جميع مسائل التوحيد مبنية عليه فتوصلوا بهذا الى أن الكلام في اثبات الصانع و صفاته ظني لايمكن العلم به و توصلوا الى ابطال مسائل العدل لأنهم جعلوا الحكم بقبح الظلم و الكذب و نحو ذلك و الحكم بحسن العدل و وجوب رد الوديعة و شكر المنعم و نحو ذلك اموراً مشهورات مسلمات ليس فيها الا ظن ضعيف فلايحكم بقبح الظلم الا لرقة قلبه او الحمية او لمحبة التعاون على المعاش و نحو ذلك فوصلوا بذلك الى ابطال العدل و الوعد و الوعيد و الشرائع و تكلفوا للتوصل الى هذه الخديعة انه من أدق الفنون و البراهين الى صلة عن اشكالهم نوع واحد من العلوم و هو العلم التفصيل بالجملة و هو أقل العلوم كافة و انه لم يمكن ضرورة كمن يعلم أن كل ظلم قبيح ثم يعلم في وقت معين انه ظالم فانه يعلم ان هذا المعنى قسم العاقل للتفصيل بالجملة و لايحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص انتهى.

قال القاضي على بن عبدالله بن رادع و لقد عرفت صحة ما ذكره في المنهاج بسماعي لمعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية و شرحها و غيرها و وجدت ما يذكرونه في اشكالهم لافائدة فيه الى أخرما قال في شرحه للاثار و لقد

عجبت من قول هذا القاضي حيث قال بسماعي لمعظم كتب المنطق ثم تيكلم بعد ذلك بكلام يقر بعدم معرفة الأول بحث من مباحث الرسالة الشمسية و كثيرا من يظن انه قد عرف علم المنطق وهو لايعرفه لاعلم دقيق لايفتح مقفلات قواعده الا أذهان الخاصة فكيف عين الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكالات الباردة .

قال ابن رادع في شرح الاثار عن المؤلف انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا اطلعوا على شيء من الفاظ الفلاسفة يرد عليهم اكتفوا في رده و ابطاله يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتشاغلوا ببيان بطلانه و ان كثيراً من العلماء المتقدمين و كثيراً من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه أشد النهي و صنف الشيخ جلال الدين السيوطي كتاباً سماه القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق و لم يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما كثر التعبير بقواعده من المخالفين و استعانوا بالخوض فيه على تيسير الرد عليهم بالطرق التي سلكوها و كان الأولى السلوك في طريقة المتقدمين لأن قواعد التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط خارجة عن عبارة الكتاب و السنة و اللسان العربي مع انه مفسدة في كل الأديان و قد روى ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة تراجم علم المنطق باللغة العربية شاور كبيراً منهم فقال ترجموه لهم فان علما هذا لايدخل في دين الا أفسده .

قال المؤلف و قد وجد ذلك الكلام صحيحاً فان كثيرا من المتعمقين في المنطق من المسلمين قد مال في كثير من الأصول الى ما يكفر به قطعاً و اما غير المسلمين من أهل الكتاب فقد تفلسف أكثرهم و لهذا ان كل من خرج عن الأصول الشرعية و العقلية لايعتمد غيره مثل الباطنية و الصوفية و غيرهم انتهى .

و قال جماعة من العلماء القول الفصل انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله و يقطع به آخر الطريق . قال الامام يحيى بن حمزه ان كان الاصطلاح عليه بقصد حل شبهه و نقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام و ان كان معرض عليه غير ذلك كالاقتفاء لاثارهم و التدين بدينهم فهو الكفر و الفرية التي لاشبهة فيه و لامرية و في هذا القدر من أقوال العلماء كفاية و ان كان المجال يتسع لأضعاف ذلك و ليس مرادنا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم و اما ما هو الحق من هذه الأقوال فاعلم انه لايشك من له مسكة في صحة

أطراف ثلثة نذكرها ههنا نجعلها كالمقدمة لما نرجحه الطرف الأول ان علم المنطق علم كفري وضعه الحكيم ارسطاطاليس اليوناني و ليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين و المنكر لهذا منكر للضرورة و ليس للمشتهرين بمعرفته المكبين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي و ابن سينا و من نحا نحوهم الا لتفهم لدقائقه و التعرف بحقائقه و لهذا قال الفارابي و هو أعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل أيهما (اعلم) أنت ام ارسطاطاليس فقال لو أدركته كنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام لاسيما أئمة الاصول و البيان و النحو و الكلام و الجدل من أهل البيت* و غيرهم قد استكثروا من استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها و بالغ الامام الحسين بن القسم في شرح غاية السول فقال و ههنا أبحاث يحتاج اليه أما الأول فلأن هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط و طريقة الاستدلال عن الدلائل الشرعية و كان المنطق علماً بكيفية مطلق الاستدلال و الاستنباط شارك المنطق و شابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئي من جزئيات المنطق و فرع من فروعه و لاريب في أن اتقان الأصل و تدبره أدخل لاتقان الفرع و التدبره أدخل لاتقان الفرع و التبحر فيه انتهي بلفظه.

فانظر كيف جعل علم الاصول جزئياً من جزئيات المنطق و جعله فرعاً و المنطق أصلا و على الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق في كتبهم معلوم لكل باحث و من نكر هذا بحث أي كتاب شاء من الكتب المتداولة من الكتب التي هي المدارس أهل العصر في هذه العلوم فانه يجد معرفته [illegible] متعسرة ان لم تكن متعذرة بدون علم المنطق خصوصاً علم الاصول [illegible] باستفتاح كتبهم بهذا العلم كابن الحاجب في مختصر المنتهى [illegible] الامام في غاية السول و شرحها و غيرهما كذلك المطولات و [illegible] المختصرات التي هي مدارس المبتدى في زماننا كالمعيار للامام المهدي و شروحه و الكافل لابن بهران و شروحه قد اشتمل ذلك و [illegible] من هذا العلم لايعرفها الا أربابه و من ادعى معرفتها بدون هذا العلم فهو [illegible] كذب.

* قلت: هذا اللفظ كان مكتوبا باشتباه و كان غير واضح، يمكن ان يقرأ [illegible] الناسخ الى البيت فوضعناه في المتن هكذا و الأولى عندي [illegible] عندي.

الطرف الثالث ان كتب المنطق التي يدرسها طلبة العلوم في زماننا كرسالة ايساغوجي للابهري و شروحها و التهذيب للسعد و شروحه و الرسالة الشمسية و شروحها و ما يشابه هذه الكتب قد هذبها ائمة الاسلام تهذيبا صفت به عن كدورات أقوال المتقدمين فلاترى فيها الاابحاث نفيسة و لطائف شعرية تستعين بها على دقائق العلوم و تحل بها ايجازات المائلين الى تدقيق العبارات.

فان حرمت نفسک معرفتها فلاخطرلک بين ارباب التحقيق و لاوجه لنظرک بين أهل التدقين فاصطبر على تسمعه من وصفک بالبلاه و البلادة و قلة الفطنة و قصور الباع.

فان قلت: السلف أعظم قدوة و في التشبه بهم فضيلة
قلت لا اشک في ذلک و لکن قد حال بينک و بينهم مئات من السنين و کيف لک بواحد من أهل القرن الاول و الثاني و الثالث تأخذ عن المعارف الصافية عن کدر المنطق هيهات هيهات حال بينک و بينهم عصور و دهور فليس في زمانک رجل يسبح في لجج مقدمات علم الکتاب و السنة الا و علم المنطق من محفوظاته و لاكتاب من فنون هذه المقدمات الاوقد اشتمل على أبحاث منه فأنت بخير النظرين اما الجهل بالعلوم التي لاسبيل الى معرفة الکتاب و السنة الابها او الدخول فيما دخل فيه أبناء عصرک و الکون في اعدالهم. ولا اقول لک لاسبيل الى کتب المتقدمين التي لم تشب بهذا العلم بل ربما وجدت منها ما يکفيک من کتب المتأخرين و لکنک لاتجد أحداً من أبناء عصرک تاخذها عنه بسنده المتصل بطريق اسماع کماتجد کتب المتأخرين کذلک.

ولا اقول لک أيضاً أن علم الکتاب و السنة متوقف لذاته على معرفة علم المنطق فان دين الله من يستعان على معرفة بعلم کفري و لکن معرفة علم الاصول و البيان و النحو و الکلام على التمام و الکمال متوقفة على معرفته في عصرنا لما أخبرناك به و معرفة کتاب الله و نبيه متوقفة على معرفتها على نزاع و على المتوقف على المتوقف متوقف و سبب التوقف بهذه

الواسطة حجة المتأخرين للتدقيق و الاغراب في العبارات و استعمال قواعد المناطقة و اصطلاحاتهم و ليتهم لم يفعلوه فانه قد تسبب عن ذلک بعد الوصول الى المطلوب على طالبه و طول المسافة و كثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب و السنة بما لايبلغ حد الكفاءة لقراء تهما الابعد تفويت أعوام عديدة و معاناة معارف شديدة فيذهب في تحصيل الالات معظم مدة الرغبة و اشتغال القريحة وجودة الذكاء فينطفء ذلک عن الوصول الى المطلوب و قد يصل اليها بذهن كليل و فهم عليل فيأخذ منه بالنزر نصيب و أحترحظ و هذا هوالسبب الأعظم في اهمال عامي الكتب و السنة في المتأخرين لأنهم قد ذهبوا رواد الطلب و بهاء الرغبة في غيرهما و لوا نفقوا فيهما بعض ما أنفقوا في آلاتهما لوجدت فيهم الحفاظ المهرة و الأئمة الكملة و الله المستعان .

و **حاصل البحث** انه لم يأت من قال بتحريم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفرى و نحن نسلم ذلک و لكنا نقول قد صار في هذه الأعصار بذلک السبب من اهم آلات العلوم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغالک بفن فنون الالات و لاتعبأ بتشنيعات المتقدمين و بتشنيعات المعصرين و عليک بمختصرات الفن كالتهذيب و الشمسية و احذر من مطولاته المستخرجة على قواعد اليونان كشفاء ابن سينا و ما شابهه من كتبه و كتب الفارابي و غيرهما فان في غصونهماداء عضالاً و سماً قتالاً ولنقتصر على هذا المقدار فان أحد اسباب الاملال الاكثار انتهى كلام الشوكاني .

التهذيب في دفع الأوهام

قلت الأمير القنوجي من علماء الهند يجمع بين طريقة الامام ولي الله الدهلوي و بين طريقة الامام محمد بن على الشوكاني و يشير الى أنهما متحدان في الأصل ثم يرجح طريقة الشوكاني و تبعه أو وافقه كثير من الصادقبوريين من أتباع الأمير ولايت علي العظيم آبادي و عندي في ذلک نظرا بين ذلک فاستمع اني اخذت فقه الامام محمد بن على الشوكاني عن الشيخ الامام حسين بن محسن الأنصاري اليماني الهندي عن محمد بن ناصر الحازمي و أحمد بن محمد بن على الشوكاني كلاهما عن الامام محمد بن علي الشوكاني و اشتغلت بالاستفادة من كتبه مدة طويلة و اني معترف بان الله اعانني بتلک التصانيف على فهم طريقة المحققين

لكنى ما وافقت الامام فى كثير من مجتهداته. و الذى اعتقد من حقه انه عالم منصف مجتهد فى الاصول و الفروع زيدى ينصر السنة لكن لا يوافق اهل السنة الفقهاء ولا أهل الظاهر منهم فى جميع ما يقررونه و من أجلى البديهيات عند من وقف على طريقة الامام ولى الله الدهلوى و أتباعه انهم لا يوافقون الشيعة الامامية ولا الزيدية لا فى الاصول ولا فى الفروع فلنذكر مثلاً واحداً من كلام الامام الشوكانى و من كلام الولى اللهنيين حتى يتضح الفرق.

قال الشوكانى فى ارشاد الفحول احتف على تقدير امكان الاجماع فى نفسه و امكان العلم به و امكان نقله الينا هل هو حجة شرعية فذهب الجمهور الى كونه حجة و ذهب النظام و الامامية و بعض الخوارج الى انه ليس بحجة و انما الحجة فى مستنده ان ظهرلنا و ان لم يظهر لم نقدر للاجماع دليلاً تقوم به الحجة ثم ذكر جميع ما وصل اليه نظره من ادلة القائلين بحجية و أجاب عنها و قال فى آخر تلك المباحث و الحاصل انك اذا تدبرت ما ذكرناه فى هذه المقدمات و عرفت ذلك حق معرفته تبين لك ما هو الحق الذى لاشك فيه ولا شبهة و لو سلمنا جميع ما ذكره القائلون بحجية الاجماع و امكانه و امكان العلم به فغاية ما يلزم من ذلك أن يكون ما أجمعوا عليه حقاً و لا يلزم من كون الشئ حقاً وجوب اتباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب و لا يجب على مجتهد آخر اتباعه فى ذلك الاجتهاد بخصوصه و اذا تقرر لك هذا علمت ما هو الصواب و سنذكر ما ذكره أهل العلم فى مباحث الاجماع من غير تعرض لدفع ذلك اكتفاءً بهذا الذى قررنا انتهى.

و قال الشيخ الامام محمد اسمٰعيل الشهيد ابن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى فى كتابه اصول الفقه: الاجماع يثبت الأحكام، الاجماع اما بسيط و هو اتفاق المجمعين على امر واحد أو مركب و هو اتفاقهم على قولين أو أكثر بشرط اشتراك الأمر الوحد فيها. و الاجماع اما حقيقى و هو اتفاق المجمعين قولاً او ما فى حكمه كالسكوت الذى يدل على التقرير و اما حكمى و هو بخلافه.

و الاجماع اما قوى و هو اتفاق جميع الماضيين و الحاضرين من المسلمين أو متوسط و هو اتفاق أهل الحق كذلك و ذا لا يتصور الا باتفاق الصحابة أو ضعيف و هو الاتفاق بعد الصحابة.

و الاجماع الحقيقي البسيط قوياً كان أو متوسطاً قطعي و هو مثل الخبر المشهور اثباتاً و تعارضا و ماعدا ذلک ظني بالتشكيک انتهى. (۱)

و ان شئت تشريح هذا الكلام فارجع الى كتب جده الامام ولي الله لاسيما "ازالة الخفاء" و عندي أشد كثيرة لبيان الاختلاف الجوهري في الطريقتين اكتفيت منها بهذا المثال الواحد لأن مع هذا الاختلاف لايمكن الاتحاد في تعيين الجادة القويمة" فالمسائل التي تثبت بالاجماع المتوسط داخل في الجادة القويمة عند الولي اللهيين دون الامام الشوكاني.

قال الامام ولي الله في مقدمة" فصل الخطاب بتدوين مذهب الفاروق بالصواب من "ازالة الخفاء" هرچه در فقه فاروق اعظم يافته شود جاده قويمه از دين محمدي على صاحبه الصلوات و التسليمات و ظاهر دين و سواد اعظم اوست و هرچه مخالف او باشد شاذ است اگر حديثے قوي يا قياس جلي او باشد ميتوان اخذ كرد و الا و نسبت فقه او با فقه سائر مجتهدين اهل سنت مانند نسبت متن است با شروح.

و شرحه' بكلام طويل ثم قال ثالث از اصول شريعت اجماع است باز اجماعيكه متخيل اهل زمان ماست بمعنى اتفاق جميع امت مرحومه بحيث لايشذ منهم فرد واحد نصاً من كل واحد منهم خيال محال است هرگز واقع نشده مسئله نيست از آنچه اورا اجماعيات مي نامند مگر بكلم خلافي دران نقل كرده مي شود. اجماع كثير الوقوع اتفاق اهل حل و عقد است از مفتيان امصار اين معنى در مسائل مصرحه فاروق اعظم يافته شود كه اهل حل و عقد برآن اتفاق كرده اند و تلو آن فتوىٰ جمعي غفير و سكوت باقين و تلو آن اختلاف على قولين كه در حكم نفي قول ثالث است وتلو آن اتفاق اهل حرمين و خلفاء بحكم حديث ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية" الى جحرها و حديث عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ منبع است اين اجماعيات در واقع شده اند بدون اهتمام حضرت فاروق و نص فتوىٰ وي صورت نه بسته چندتك در مسئله. تم تبيضه في ۱۹ ربيع الاول سنة ۱۳۴۸ هـ.

---

(۱) لعدم تساوي افراده في صدقه عليها. والنظر اذا نظر الى اتحاد معناه في تلک الاقسام يزعم انه متواطي و ان نظر الى تساوت افراده في الصدق و اذا نظر الى احدهما ف صدقه على الافراد يزعم انه من المشترک الخ راجع شرح هذه الرسالة: القول المأمول في فن الاصول لمولانا محمد على البشاوري ص ۱۰۶ طبع الفاروقي بدهلي.

بسم الله الرحمن الرحيم ○

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه فصول الموقف الثالث من مواقف المسترشدين في تاريخ شيوع الحديث في الهند و تعيين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي ثم طريقة الامام ولي الله الدهلوي من تحقيق الجادة القويمة و تحليلها و الله الموفق و الهادي .

الباب الأول في تاريخ شيوع الحديث في الهند

و قد قسمنا تاريخ الاسلام في الهند الى اثني عشرة أدواراً فلم تتمكن السلطنة الاسلامية في المركز في الدور الخامس اما اشاعة علم الحديث في الملة الهندية فانما كانت في الدور السابع اما قبل ذلك فكان بعض أهل العلم يأتون الى الهند فيشتغل عليهم الأفراد ثم من تكامل منهم أكثرهم يهاجرون الى الحرمين و بغداد و مصر .

فصل و ممن يذكر في الدور الثاني من علماء الحديث في الهند ربيع بن صبيح البصري قال آزاد البلجرامي في سبحة المرجان مولانا أبو حفص ربيع بن صبيح السعدي البصري هو من أتباع التابعين و أعيان المحدثين كان صدوقاً عابداً مجاهداً و أول من صنف في الاسلام روى عن حسن البصري و عطاء و عن سفيان الثوري و وكيع و ابن الهمداني قال صاحب المغني مات بأرض السند سنة ١٦٠ و من ثم ذكرته في علماء الهند تيمناً بذكره انتهى .

قلت هو من شيوخ الامام أبي حنيفة رضي الله عنه و قيل انه دفن في بعض جزائر و الله أعلم .

فصل و ممن يذكر في الدور الخامس العلامة الحسن بن محمد الصغاني قال آزاد البلجرامي مولانا الحسن الصغاني اللاهوري من سنة ٥٧٧ الى سنة ٦٥٠ مسقط رأسه لاهور جاء واحد من اسلافه من صغان و توطن بها قال الكفوي في أعلام الأخيار: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني كان من نسل عمر بن الخطاب و كان فقيهاً محدثاً كان في اصله لاهورياً و له كتاب مشارق الأنوار و شرح البخاري توفي في بغداد سنة خمسين و ست مائة انتهى .

قال عبدالقادر القرشي في "الجواهر المضيه" الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر أبو الفضائل القرشي العدوى العمرى الامام الحنفي الصغاني اللاهورى البغدادي الوقاة الفقيه المحدث اللغوى المنعوت بالرضي. لوهر مدينة كبيرة من بلاد الهند و يقال لها "لهاور" أيضاً بها ولد سنة سبع وسبعين و خمس مائة في يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بغزنه و دخل بغداد سنة خمس عشرة و ست مائة و توفي بها سنة خمسين و ستمائة. سمع بمكة و عدن والهند و صنف كتاب "مشارق الأنوار النبويه" و "مصباح الدجيٰ" و "الشمس المنيرة" في الحديث و شرح البخاري في مجلد و درر السحابة في وفيات الصحابة و مختصر الوفيات و كتاب الضعفاء و كان عالماً صالحاً انتهى *

قلت اكابر ائمة الطريقة مثل شيخ الاسلام فريدالدين الأجودني و سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى و اكابر فقهاء الهند أسانيدهم ترجع الي الامام العلامة حسن اللاهورى في الحديث و في الفقه فانه آخذ من صاحب الهداية بواسطة ولده عمر المرغيناني فهو شيخ الهند الأول.

و منهم الحافظ نجم الدين سعيد بن عبدالله الهندى قال الحافظ أبوالحسن الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ الدهلي الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبوالخير سعيد بن عبدالله الهندى الجلالي مولاهم البغدادى ثم الدمشقي الحنبلي فسمع الحزرى و المزى و خلائق و قد حدث المزى عن السروجي عنه و كان عارفاً بمعاني الحديث و فقهه وهو ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال مات في حدود سنة تسع و أربعين انتهى.

و قال السيوطي في ذيل الطبقات: نجم الدين الدهلي أبوالخير سعيد بن عبدالله الحريرى قال الصلاح الصفدى ليس اليوم في الشام مثله في الفرائض و أسماء الرجال وهو حافظ الشام بعد الذهبي مات في ذي القعدة سنة تسع و اربعين و سبع مائة انتهى.

---

* راجع الجواهر المضية. ص ٢٠٢ ج ١ طبع دائرة المعارف بالهند قلت: و قد حذف الشيخ ما ذكره القرشي من مؤلفاته حيث قال: و صنف مجمع البحرين في اثني عشر سفرا و صنف العباب و مات قبل ان يكمله بثلاثة احرف او اكثر و صنف الشوارد في اللغات و شرح القلادة السمطية في شرح الدريدية والتراكيب و فعال على و زن حذام و قطام و فعلان على و زن سبان و كتاب الافعال و كتاب المفعول و كتاب لاصغار و كتاب العروض و كتاب في اسماء الاسد و كتاب في اسماء الذئب.

قال الكوثري الدهلي بكسر الدال نسبة" الى دهلي بالهند. و هي الأقيس والأشهر في النسبة" اليها دهلوي بالواو انتهى.

و منهم الحافظ قطب الدين الدهقلي قال أبو المحاسن في ذيل الطبقات امام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حميد بن الشيخ الامام زين الدين على بن أبي بكر الدهقلي الشيرازي سمع من مشائخنا بمصر و دمشق و اسكندريه" وله اليد الطولى في علم المعاني و البيان و درس الكشاف و سمعنا عليه و حضر مجلسه اكابر العلماء انتهى.

قال الكوثري أخذ عن أصحاب الفن و غيرهم ثم سكن الهند و مات غريباً سنه" خمس و ثمانين و سبع مائة" على ما ذكره العلماء في شذرات الذهب انتهى.

فصل و ممن ينبغي ان يذكر في الدور السابع السيد ابراهيم بن معين الايرجي الدهلوي أخذ عنه الشيخ عبدالعزيز بن الحسن "من سنه" ٨٥٥ الى سنه ٩٨٤" الدهلوي و الشيخ نظام الدين الكاكوري و الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهي توفى سنه" ثلاث و خمسين وتسع مائة".(١)

و منهم السيد عبدالأول بن علاء الحسني الدهلوي كتب شرحاً على صحيح البخاري اسمه فيض الباري توفى سنه" ثمان و ستين و تسع مائة" ذكرهم الشيخ عبدالحق الدهلوي في أخبار الأخيار.

و منهم علي المتقي قال آزاد البلجرامي تلمذ على الشيخ حسام الدين الملتاني ثم سافر سنه" ثلاث و خمسين و تسع مائة" الى الحرمين و صحب الشيخ ابا الحسن البكري و تلمذ عليه و اشتغل بالتدريس و التاليف و رتب جمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهيه" و كان الشيخ ابن حجر المكي استاذاً للمتقي و في الآخر تلمذ على المتقي و توفى سنه" خمس و سبعين و تسع مائة" انتهى.

منهم الشيخ عبدالله الهندي(٢) و الشيخ رحمة" الله الهندي قال الشيخ عبدالحق

---

(١) ذكر في النزهة": توفي ... بمدينة" دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني عند قبر الامير خسرو. راجع النزهة" ج ٤ - ص ٥

(٢) قلت: المراد منه الشيخ الفقيه المحدث عبدالله بن براهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة" المنورة وله بدريله من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبدالعزيز شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط على بلاد السند شاه بيگ القندهارى خرج من بلاده عازما الى الحرمين المحترمين. والشيخ رحمت الله السندى المحدث كان اخاه صاحب التصنيف فى المنسك. راجع النزهة" ج ٤ ص ٢٠٢

الدهلوي هما من خواص اصحاب الشيخ علي المتقي انما سافرا من المدينة الى هذه الديار ليفيدوا الناس في علم الحديث خرجا في حدود سنة سبع و سبعين و تسع مائة توفيا عن قريب بعد وصولهما الى مكة انتهى .

و منهم الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى أخذ عن السيد عبدالوهاب و السيد ابراهيم الايرجي الدهلوى و أخذ عن ولده الشيخ قطب العالم الدهلوى و السيد حسين بن ابراهيم البلگرامي توفي سنة خمس و سبعين و تسع مائة قلت هو الجد الأعلى من جهة الأم لوالد الامام ولي الله الدهلوى .

و منهم الشيخ نظام الدين الكاكورى أخذ عن السيد ابراهيم الايرجي الدهلوى و الشيخ ضياء الدين المدني و الشيخ ابراهيم بن احمد بن الحسن البغدادى أخذ الامام الربانى عن الشيخ عبدالرشيد الملتانى عنه توفي في سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

و منهم الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الگنگوهي أخذ عن أبيه الامام عبدالقدوس الگنگوهي و السيد ابراهيم الايرجي الدهلوى و أخذ الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد عنه توفي سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة .

و منهم الشيخ سعيد بن محمود البلخي الأكبرآبادي قال آزاد البلگرامي مولانا مير كلان المحدث استاذ السلطان أخذ الفنون الدرسية عن العلماء الأعلام و أخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازي و تشرف بزيارة الحرمين الشريفين و دخل الهند فتلقاه السلطان أكبر بالاحترام و قرره على تعليم ابنه السلطان جهانگير و اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من أهل العلم توفي في المحرم سنة ثلث و ثمانين و تسع مائة و عمره مائة سنة و دفن بأكبرآباد انتهى .

قلت اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوي عن علي القاري عنه و اخذ الامام ولي الله الدهلوى عن أبي الطاهر عن احمد النخلي عنه .

و منهم الشيخ محمد طاهر الفتني قال آزاد البلگرامي هو خادم الأحاديث المقدسة و ناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علماء گجرات ثم انسلك الى الحرمين المكرمين و أدرك علمائهما و مشائخهما ولاسيما الشيخ علي المتقي و الف التأليف المفيدة كمجمع البحار في غريب الحديث و المغني في أسماء الرجال و تذكرة الموضوعات و استشهد سنة ست و ثمانين و تسع مائة انتهى .

فصل ممن ينبغي ان يذكر في الدور الثامن الشيخ وجيه الدين العلوي قال آزاد البلجرامي: أخذ عن عماد الطارمي من أعيان علماء مصر وذكر من تصانيفه شرح النخبة" في اصول الحديث توفي سنة" ثمان و تسعين و تسع مائة" إنتهى قلت عماد الطارمي أخذ عن العلامة" جلال الدين الدواني عن الحافظ ابن حجر و عنه اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوي و صبغة" الله البروجي و غضنفر .

و منهم يعقوب الصيرفي الكشميري اخذ عن ابن حجر المكي و عنه أخذ الامام الرباني توفي سنة" ثلاث بعد الالف قلت امنقرت امامة" هذا الدور على الشيخ عبدالحق الدهلوي مجدد المائة" الحادية" عشر و الامام الرباني مجدد الالف الثاني .

فصل في الدور التاسع كان من أولاد الامام الرباني و الشيخ عبدالحق الدهلوي و أتباعهما من يشتغل بالحديث .

منهم الشيخ نورالحق الدهلوي و ولده الشيخ فخرالدين الدهلوي .

و منهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الرباني و ولده الشيخ عبدالأحد .

و منهم الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي و صاحبه الشيخ عبدالرحيم الدهلوي .

و منهم الشيخ سيد مبارك البلگرامي وغيرهم رضي الله عنهم .

فصل و في الدور العاشر في أوله الشيخ عبدالرحيم الدهلوي و الشيخ محمد أفضل السيالكوتي الدهلوي و في آخره الامام المجدد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و الامام شمس الدين محمد مظهر الدهلوي رضي الله عنهم .

فصل و في الدور الحادي عشر في ابتدائه الامام عبدالعزيز الدهلوي و في أوساطه الصدر الحميد محمد اسحق الدهلوي ختام الفرقة" الولي اللهية" و في اواخره الشيخ أحمد سعيد الدهلوي و الشيخ عبدالغني الدهلوي و الشيخ أحمد علي السهارنفوري والأمير امدادالله التانوي رضي الله عنهم من رؤساء الطائفة" الديوبندية"

فصل و في الدور الثاني عشر في ابتدائه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و في آخره شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي رضي الله عنهم.

الباب الثاني في طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي

اشاعة" علم الحديث في الملة" الهندية" انما كانت في الألف الثاني لما جاء الشيخ عبدالحق الدهلوي في ابتداء المائة" الحادية" عشر و اقام في دهلي و علم

و درس بنحو خمسين سنة و سهّل على الناس التعليم و التدريس فانه صنف شروحاً على كتب الحديث باللسان الفارسي و اللسان الرسمي للدولة الهندية يفهمها مسلمهم و صابيهم ثم اشتغل أولاده و أتباعه بذلك الفن المنيف و اشتهر نوعاً من الاشتهار.

قال آزاد البلجرامي في سبحة المرجان و توجه الى الحرمين المحترمين و اقام بتلك الأماكن مدة و صحب بها أقطاب الزمان و الأولياء الكبار و كمل في فن الحديث ثم عاد الى الوطن المالوف مع بركات وافرة و استقر به اثنين و خمسين سنة في جمعية الظاهر و الباطن و اشتغل بتكميل الأولاد و الطالبين و نشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر لأحد مثله لأحد من العلماء السابقين و اللاحقين في ديار الهند.

و صنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتباً معتبرة اعتنى علماء الزمن بها و جعلوها دستوراً لعملهم. ولد في المحرم سنة ثمان و خمسين و تسع مائة توفى في سنة اثنين و خمسين و الف انتهى.

فصل ٣- طريقة الشيخ عبدالحق مبنية على الانتصار لمذهب الفقهاء الحنفية و الانتصار لائمة طرق التصوف لا سيما القادرية و النقشبندية و عدم التعرض للملوك و السلاطين في سياستهم مع عدم الاختلاط بهم.

فان كانت رسوم الناس موافقة للسنة فبها و نعمت و ان كانت المخالفة قليلة فيؤول و يؤلف و ان كانت المخالفة واضحة فلايجهر بالانكار بل يقرر الحديث على حقيقته و عمل المتأخرين بوجه باختلاف المصالح لاختلاف الزمان و لولا ذلك لما تيسر شيوع الحديث في الذين ما قرع به أسماعهم و لاتألف أذهانهم منذ أربع مائة سنة بل من ست مائة سنة.

اذ كان الغالب على أهل الهند الاشتغال بأصول الفقه ثم بالفقه و التصوف و في تضاعيف كتب التصوف يقرؤن مشارق الأنوار للصاغاني.

و في المبادى كانوا يقرؤن الفنون العربية التى جمعها السكاكى في مفتاح العلوم و علوم الفلسفة والكلام و تكميل ذلك عندهم بقراءة الكشاف و تفسير الرازى و البيضاوى.

و كان الباعث لجلب النظر من عامة المحصلين الى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى اموراً.

منها ان الشيخ لايذعن لحكم المحدثين بحصر الاحاديث الصحيحة على الاغلب في الكتب الخمسة بل يتبع الشيخ كمال الدين ابن الهمام في تسوية جميع كتب الحديث مع البخاري و مسلم في الاحتجاج بأحاديثهما اذا كان رجالها مثل رجال الشيخين و بذلك يتسع نطاق البحث للحنفية والا فاحاديث الكتب الخمسة أكثرها مخالف للمذهب الحنفي في زعمهم .

و منها انه يستخرج الاحاديث عن مجموعات جلال الدين السيوطي كالجامع الكبير و الدر المنثور لانتصار المذهب الحنفي اذ شيخ شيخه علي المتقي كان له اعتناء بذلك فانه رتب الجامع الكبير بصورة كنز العمال. قال آزاد البلجرامي الشيخ علي المتقي صحب الشيخ أباالحسن البكري و تلمذ عليه و رتب جمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهية و كان الشيخ أبوالحسن البكري يقول للسيوطي منة على العالمين و للمتقي منة عليه انتهى .

و كذلك يأتي الشيخ عبدالحق بتلخيص ما ذكره الفقهاء المحدثون من العيني و ابن الهمام و أتباعهما لتائيد المذهب الحنفي.

و منها انه يخترع قواعد لتصحيح الأحاديث التي يستدل بها الحنفية و ذكر مثالاً لذلك من كتابه لمعات التنقيح لشرح مشكوة المصابيح قال في باب التيمم: اعلم ان الأحاديث وردت في الباب مختلفة متعارضة جاء في بعضها ضربتين و في بعضها ضربة واحدة و في بعضها كفين و في بعضها يدين الى المرفقين و الأخذ باحاديث الضربتين و المرفقين اخذ بالاحتياط.

فان قلت التعارض على تقدير أن يكون الأحاديث متساوية المرتبة و المحدثون حكموا بأن أحاديث الضربتين و المرفقين غير مذكورة في الصحاح قلنا عدم ذكرها في الصحاح محل بحث كما نقلناه من الحاكم و الدارقطني على ان عدم صحتها و قوتها في زمن الأئمة الذين استدلوا بها محل منع اذ يحتمل أن يطرق الضعف والوهن فيما بعدهم من جهة لين الرواة الذين رووها بعد زمن الأئمة.

فالمتأخرون من المحدثين الذين جاؤا بعدهم رووها في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عند المتأخرين وجوده عند المتقدمين .

مثلاً رجال الاسناد في زمن أبي حنيفة كان واحداً من التابعين يروى عن الصحابة أو اثنين أو ثلاثة ان لم يكونوا منهم كانوا ثقاة من أهل الضبط

و الاتقان ثم روی ذلک الحدیث من بعده من لم یکن فی تلک الدرجة فصار الحدیث عند علماء الحدیث مثل البخاری و مسلم والترمذی وأمثالهم ضعیفاً ولا یضر ذلک فی الاستدلال به عند أبی حنیفة فتدبر فان هذه نکتة جیدة انتهی.

قلت و یظهر ضعفها لمن أتقن فنون الحدیث من النظر فی مبادی السند و اعتبار المتابعات و الشواهد بأولی الثقات و الله اعلم.

فصل ٣- الشیخ عبدالحق الدهلوی مجدد فی ترویج الحدیث فی الهند فان أتباعه سعوا فی اشاعة الحدیث و فازوا فان الذین ما کانوا یعرفون الا المشارق و المصابیح و ما کانوا یعرفون الا للتبرك او لأخذ احادیث الرقاق والأخلاق بعد تعلیم الشیخ و اتباعه صارمئات أضعافهم یقرؤن مشکوة المصابیح و یطبقون الأحادیث علی مذاهبهم الفقهیة و الکلامیة و علی طرق الصوفیة و صار فوق عشرة أضعافهم یقرؤن صحیح الامام البخاری فان اولاد الشیخ کتبوا شروحا بالفارسیة للبخاری. و العلم لایستفیض فی بلد الا اذا کان بلسانهم العمومی او الرسمی.

نعم فی تلک الدوره ما کانوا یفرقون بین التاویل الجائز و البعید بل لأحدق فیهم من یأتی بتاویل غریب و یثبت علی ما أخذوا من المشائخ لکن نشأ فیهم دعوی أنهم یعملون علی الحدیث خلاف القرون الماضیة فالناس فی ذلک الزمان ما کانوا یعرفون الیه رأساً بل کانوا یزعمون ان فرضهم هوالعمل بقول الائمة و المشائخ فقط.

قال الامیر القنوجی فی الحطة: ان الهند لم یکن بها علم الحدیث منذ فتحها أهل الاسلام بل کان غریباً کالکبریت الأحمر انما صناعة أهلها من قدیم الزمان فنون الفلسفة و حکمة الیونان و الاضراب عن علوم السنة و الاقبال الا ... من الفقه علی القلة و لذلک تراهم من الآن عارین عن ذلک و عمدة بضاعتهم الیوم هی الفقه الحنفیة علی طریقة التقلید دون التحقیق الا ما شاء الله فی أفراد منهم حتی من الله علی الهند بافاضة هذا العلم علی بعض علمائها کالشیخ عبدالحق بن سیف الدین الترکی البخاری المتوفی سنة اثنین و خمسین و الف و أمثالهم ثم تصدی له ولده الشیخ نورالحق المتوفی سنة ثلاث و سبعین و الف و کذلک بعض تلامذته علی القلة و تحدث هؤلاء أهل الصلاح و الت...

على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الأقحاح لكن مع ذلك لايخلو عن كثير فائدة في الدين انتهى .

فصل٤- بعد ذلك جاءت دورة اخرى للحقانيين قرءوا الأحاديث على اتباع الشيخ لكن ما اطمأن خاطرهم على بعض تاويلاتهم فذهبوا الى الحرمين و صاحبوا أهل العلم أو رجعوا الى شروح الحديث مثل فتح البارى وغيره و اول ما انتشر من الشروح عامة في الهند شرح المشكوة لعلى القارى و ارشاد السارى للقسطلانى و قليل منهم توجهوا الى فتح البارى و العينى منهم الشيخ محمد فاخر الالهآبادى و الشيخ آزاد البلجرامى .

فصل٥- بازاء الحقانيين كان في الهند جماعة من أهل العلم المجددين ينتسبون الى الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى مجدد الألف الثانى فهم كانوا أقرب الى التشبث بصريح الأحاديث واختيار الراجح من التاويلات فالشيخ المجدد و ان كان غالب سعيه مصروفاً فى اشاعة معارف طريقة المجددية لكن الرد على البدعات و الدعوة الى اتباع السنة من أهم عناصر طريقته الخاصة .

لان أساس دعوته هوالرد على من يقول بوحدة الوجود و اثبات وحدة الشهود و تبديل الذهنية الذى يجعل بتلك الدعوة يوافق معارك السنة أكثر و يوافق آراء طائفة من علماء الحديث المحققين ثم الأمام الربانى ادعى الاجتهاد فى المسائل الكلامية و الكشفية و اكبر من ذلك انه ادعى حصول ملكة التفقه فى الفقه الشافعى مثل ملكة التفقه فى الفقه الحنفى و انه أخذ ذلك عن الأئمة المجتهدين رأساً فى الواقعة فكأنه التحق بالأئمة المجتهدين المنتسبين . الامام الربانى لما قام بمثل تلك الدعاوى و خالفه الشيخ عبدالحق الدهلوى فى بعض الأشياء أمر أتباعه على الذب عن طريقته و كان من لوازم ذلك ترك تقليد المشائخ ولو فى بعض المسائل تمرن الناس على التحقيق و ان كان فى صوره التقليد للامام الربانى .

تخرج من المجددين رجال عالمين بالحديث ساعين فى اشاعته بالتدريس و التصنيف فمنهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى فانه كتب حاشية نفيسة على المشكوة .

و منهم الشيخ يحيى بن الامام الربانى هوالذى أخذ عن الشيخ عبدالحق الدهلوى أيضاً كما ذكره الشيخ عبدالله الدهلوى فى مقامات الامام الربانى .

و منهم الشيخ عبدالأحد بن محمد سعيد و الشيخ محمد فرخ بن محمد سعيد و منهم الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى و الشيخ محمد أفضل الدهلوى. و طريقتهم كانت كالبرزخ بين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و بين طريقة الامام ولى الله الدهلوى ثم جاءت دورة الامام ولى الله الدهلوى، و الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى فانهما اخذا عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى (١) و كانا معاصرين للشيخ محمد فاخر و الشيخ آزاد البلجرامى.

فصل ٩- قال الأمير القنوجى فى الحطة ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم "يعنى أولاد الشيخ عبدالحق و اتباعه" بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف و كذا باولاده الأمجاد و أولاد أولاده اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد و الاجتهاد فهؤلاء الكرام تدرجحوا علوم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ما هنالك فعلى الهند و اهلها شكرهم ما دامت الهند و أهلها. و اما اتقان هذا العلم فى غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبراً ولا سمعت له ذكراً و لكن الناس اليوم قد غلوا فى أمرهم و موهوا فى شانهم بما لايليق بهم فلنذكرههنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الامر و هو هذا:

الشاه ولى الله المحدث الدهلوى قد بنى طريقته على عرض المجتهدات على السنة و الكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد مالايوافقهما كائناً ما كان و هذا هوالحق الذى لامحيص عنه ولا مصير الا اليه و كذا ابن ابنه المولى محمد اسمعيل الشهيد اقتفى اثر جده فى قوله و فعله جميعاً و تمم ما ابتدأه جده و ادى ما كان عليه و هى من الله والله يجازيه على صوالح الأعمال و قواطع الأقوال و صحاح الأحوال و لم يكن

---

(١) يقول الشيخ محمد مظهر "جان جانان" ماالصه فى مكتوبه: علوم متعارف در عهد پدر خوالده بوده و كتب حديث در خدمت حاجى محمد افضل سيالكوتى تلميذ شيخ المحدثين شيخ عبدالله بن سالم مكى گزرانيده - ركـ كلمات طيبات فصل دوم در مكاتيب مرزا صاحب شهيد ص ١٢ طبع مجتبائى دهلى

ليخترع جديداً في الاسلام كما يزعم الجهال و طريقة هذا كله مذهب حنفي و شرعة حقة مضى عليها السلف و الخلف و هو رحمه الله احيى كثيراً من السنن المماتة و امات عظيماً من الاشراك و المحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا وفاز من بين اقرانهم بالقدح المعلى لكن اعداء الله و رسوله تعصبوا في شانه و شان اتباعه و اقرانه حتى نسبوا طريقة هذه الى الشيخ محمد النجدي و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلك لاينفعهم ولا يجدي لأنهم لايعرفون نجداً ولا صاحب نجد و ملته به ولا بعقائده في كل ما يأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية و أصحب النفوس الزكية و أهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى۔

و قال الامام ولى الله الدهلوي في "الجزء اللطيف" بعد از وفات حضرت ايشان يعني والده الامام عبدالرحيم الدهلوي الذي توفي في سنه ١١٣١ دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر مسئلہ خوض واقع شد و توجه بحضرت ايشان پيش گرفت "يعني بالطريقة المعهودة عندهم في السلوك" و در آن ايام فتح توحيد وكشاد راه جذب و جانبي عظيم از سلوك ميسر آمد و علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند انتهى ما اردنا نقله۔

ثم نذكر تعريبه من كلام الأمير القنوجي في أبجد العلوم: ثم اشتغل بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة و حصل له فتح عظيم في التوحيد و الجانب الواسع في السلوك و نزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً و خاض في بحار المذاهب الأربعة و اصول فقهم خوضاً بليغاً و نظر في الأحاديث التي هي متمسكاتهم في الأحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل اليهما في سنه ١١٤٣ھ و اقام هناك عامين كاملين و تلمذ على الشيخ أبي الطاهر المدني وغيره من مشائخ الحرمين و توجه الى المدينة المنورة و استفاض فيضاً كثيراً و صحب علماء الحرمين صحبة شريفة ثم عاد الى الهند في سنه ١١٤٥ھ و من نعم الله تعالى عليه ان أولاه خلعة الفاتحية و الهمه الجمع بين الفقه و الحديث و اسرار السنن و مصالح الأحكام و سائر ما جاء به صلى الله عليه و سلم من ربه عز و جل و أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة و طهرها من قذى اهل الفلسفة

و اعطى علم الابداع و الخلق و التدبير و التولى و علم استعداد النفوس الانسانية و افيض عليه الحكمة العملية و وفق لتشييدها بالكتاب والسنة و ميز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة السنية من البدعة الغير المرضية انتهى .

الباب الثالث في طريقة الامام ولي الله الدهلوى

قال الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى : ان الامام ولى الله تدين طريقة جديده و له طرز خاص فى تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة الا رجال معدودون انتهى .

فصل فى تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "التفهيمات الالهية" كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً وظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الاصول الخمسة و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفة و قوله الذى اعتمد عليه . و ظاهر الرواية فى مذهب (مالك) ما صرح به ابن القاسم و ذكر فى المدونة انه قول مالك الذى عليه اعتماده . و ظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان الرافعى و النووى و صرحا بانه مذهب الشافعى و قوله المشهور المعول به و ما سوى ذلك يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ .

و كذلك للشريعة المطهرة ظاهر و شاذ و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الاحاديث المستفيضة المروية فى صحيحى الشيخين ابى عبدالله البخارى و مسلم النيسابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الاخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الروايات اعنى بذلك ما يجتمع فيه أربعة شروط :

(الف) يكون صريحا فى معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان .

(ب) و يكون مستفيضا قد رواه من الصحابة ثلاثة فاكثر ثم لم يزل يتزايد الرواة فى كل طبقة جاءت طبقة حفاظ الحديث و جهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به .

(ج) و يكون مروياً فى هذه الكتب الثلاثة فان لهما شاناً فى الاسلام ليس لغيرها و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها فى غيرها و ان لها اشتهاراً فى علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها الحجازيين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الاعلى اجنبى عن مدارك القوم .

(د) ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبى صلى الله عليه و سلم لاسيما فى مثل هذه الكتب .

و يتلوه ما حكاه مالك فى الموطا انه مذهب كبار الصحابة و التابعين و الذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه.

ثم لم يتعقبه الشافعي و أحمد و البخاري و أمثالهم من الجامعين بين الفقه و الحديث فيما قدروه بل ارتضوه و قالوا به و شدوه بصريح أخبار جاءت من النبى صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة و لوكانت من باب اخبار الآحاد او بدلالتها و اشارتها او بآثار جم غفير من الصحابة و التابعين او بقياس واضح و استنباط قوى .

و فى حكم ما حكاه مالك كذلك مه كان مثله مما يروبه سفيان الثورى مثلاً و لكن فى حكاية مالك اكثر و أوثق و فى رواية غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن فى الكتب المشهورة و قام بمثله الحجة و أخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة و الله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه و سلم و الجادة القويمة من سنة البين رشدها الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلى لم يكن معذوراً قط , و ان كان مخالفاً لمادون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث و يرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر يعنى على مقلده و ليس لمقلده أن يقول :

لا أعمل بالحديث و انما أعمل بقول امامي و ان صح الدليل بخلاف ذلك.

فيجب عليك أن تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره و يتمثل بين عينيك و يتشبع في فوادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك و اعتصم به بمجامع بدنك و لاتقنع لمن خالفك في ذلك ابداً.

فصل ثم بعد احكام هذه "الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب المأخذ و ليس فيه تقصير ظاهر فلاننكره أصلاً بل نسلم كل قول قيل من هذا القبيل.

و مثله كمثل أقوال العلماء(١) المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الامام او تصحيح الأقوال و الوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلك مذاهب متغايرة و يتسامحون في مثله و كذلك انت اجعل الجادة القويمة مذهباً واحداً و سامح في الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين في الوضوء و استحلال متعة النكاح و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثلي الانسان بعد الفئ الأصلي.

و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة القويمة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلاة بسبحانك اللهم او بوجهت وجهي او لا يستفتح بشئ و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو بتشهد ابن عمر.

ثم ان سمت همتك في العلم و قويت عزيمتك في التقوى فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل اكثر أهل العلم والقياس القوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة و الضعيفة المروية في كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط، الا فانت رجل من المسلمين.

فان قلت سلمت أن ما ذكرته هو "الجادة القويمة الجلية" من الشريعة المصطفوية" لكن كيف يكون له تميز من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الى أكثر من الموطا و الصحيحين و سنن أبي داؤد

---

(١) قلت: في النسخة المطبوعة من الكتاب المحال عليه: الفقهاء مكان العلماء. ابوسعيد السندي.

و جامع الترمذي و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها في أقرب مدة لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجلية منها الى نور باطني يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك و سبقك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذي تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى ماحكيناه من التفهيمات.(١)

قلت : من المزايا التي خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام ابوالفياض ولي الله الدهلوي من بين علماء المسلمين و ائمتهم تحقيق هذه الجادة القويمة. فالشيخ قيم هذه الجادة الجلية و الداعي اليها بشرحها بألسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسية في كتبه كثيرا و يوصي المسلمين عموما و اتباعه خصوصا بالأخذ بها بنواجذهم.

يوصي المسلمين عموما و اتباعه خصوصا: قال في المسوى من احاديث المؤطا: ارجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعا لخمسة انواع من العلوم، هي العمدة لمن أراد ان ينتهج مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما اثبته الاحاديث المستفيضة او القوية المروية في الأصول في كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين وما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

و قال في القول الجميل : العالم الرباني الذي يكون وارث الأنبياء و المرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له ان يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق.

قال الله تعالى (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة). و منها انه لايتكلم في ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها ان لايتكلم في ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض و لاينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين في السماع وغيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت في السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراسخين.

---

(١) قلت : ابتداء هذا التحقيق من ص ١٠٣ من التفهيمات المطبوعة الى ص ١٠٦ ج ١.

. ومنها انه لايصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالأحوال العلية راغبا في السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و آثار الصحابة طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناظرين في الدليل العقلي تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم و المدققين زيادة على السنة، ولايصحب الامن اتصف بهذه الأوصاف و الله الموفق والمعين انتهى .

و قال في ازالة الخفاء : بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ما تريدى، هرجه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع است و قياس جلى باشد همان است و قائل بآن سني اشعرى باشد يا غيرآن انتهى .

قلت : و في جميع هذه النصوص عن حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمة انتهى . والله اعلم .

فصل و ان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمة فاقرء اولاً كتاب المسوى من أحاديث المؤطا وا طلب شرحه من كتاب أبي عيسى الترمذي بان تجمع الشواهد و المتابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليه بالاستفاضة و الغرابة و تحفظ أقوال الائمة المجتهدين الذين لايخرجون في اختلافهم عن الجادة القويمة شرحاً للسنة التي حكاها مالك في المؤطا .

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبي داؤد مع شرحه معالم السنن للامام أبي سليمان الخطابي تستمر على المسلك الذي سلكته في الترمذي، ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج و استعن في تعيين مخرج الحديث و ميز بين الأحاديث التي وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة و بين الأحاديث ما اشتهرت الابعد الفتنة، ثم اقرء كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري و اجمع طرق الحديث المتفرقة في الأبواب واستعن به في ذلك باطراف البخاري للشيخ محمد هاشم السندي و تستفيد من الصحيحين الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض و اجعل المؤطا حاكماً عليهما الا اذا اضطربت و اجعل كتاب حجة الله البالغة شرحاً لأحاديث الكتب الأربعة و كن محققاً للاصول التي بني عليها شرح الأحاديث يتنور قلبك.

و داوم على ذلک درساً و مطالعةً حتى تستقر هذه الكتب لفظاً-قلبک-اشوقا ثم الصحاح الاربعة ثم "حجة الله البالغة" وكتاب النسائي تجعله ملحقاً بكتاب الامام أبي داؤد .

فصل ثم اشتغل بفتح البارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرء مسند الامام أحمد ولا تلتفت الى ما عدا ذلک و ميز الجادة القويمة بدرجاتها الاربعة و تقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين و فتح الرحمٰن ملاحظاً اصول الفوز الكبير من اصول التفسير فاذا تمثل ذلک عندك فاقرء ما شئت و احكم عليه بما ادراک الله والله الموفق والمعين.

فصل قلت و هذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمدية فى اصطلاح أتباع الامام ولى الله الدهلوى(١). كان الامام ولى الله الدهلوى من علماء المسلمين و أئمتهم قيم هذه الجادة و الداعى اليها بشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و الصوفية و المتكلمين و الامراء السياسيين و يوصى المسلمين عموما و أتباعه خصوصا بالاخذ بها بنواجذهم و كان الداعى اليها بعد الامام ولى الله و مروجها فى طوائف العلماء شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله الدهلوى امام النهضة الهندية.

دعا اليها و نشرها تعليماً و ارشاداً فقام أصحابه الذين تفقهوا فى تلک الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فى الدور العاشر من تاريخ الهند نسمى الخمسة منهم أركان النهضة الهندية الاول الامير الشهيد السيد أحمد الحسنى الدهلوى أمير المؤمنين .

و الثاني الصدر السعيد مولانا عبدالحي بن هبة الله الصديقي الدهلوى و الثالث الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى

---

(١) قلت: هذا اختلاف فى النسخ و فى الأصل هكذا و كان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولي الله الدهلوى شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز ولي الله الدهلوى دعا اليها و نشرها تعليما و ارشادا فقام اصحابه الذى تفقهوا فى تلک الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام . فكان امير الطائفة السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز الشيخ محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوى . و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى عظيم آبادية و ديوبندية او اصحاب الحديث و الحنفية لكن علماءهم لا يزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق و المذاهب و الله الموفق .

و البراهين الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز و الخلص الصدر الصفيد مولانا محمد يعقوب بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز الدهلوي و الداعي اليهما منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل الامام المجدد .

فصل و من اللاحقين بهم في الدعوة اليها بعد الدور العاشر شيخ مشائخنا مولانا محمد قاسم امام الطائفة الديوبنديه ثم الذين جروا على منهاجه كشيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي. أتباع الامام ولي الله الدهلوي بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى دهلويه و صادقپوريه و ديوبنديه و بويتريه و حنفيه و أهل حديث لكن علمائهم المحققين لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و يجب عندهم رد جميع الطرق و المذاهب اليها ما شئت فقل اليهما و الله الموفق .

قلت و ألمتي في هذه الطريقة أربعة الامام ولي الله ثم الامام عبدالعزيز ثم مولانا محمد اسمعيل الشهيد ثم مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم .

الباب الرابع في تقديم الاصول الستة على جميع كتب الحديث

و هو الجزء الأول من الأجزاء الثلاثة التي تحصل بعد تحليل الطريقة الولي اللهية .

و الثاني التقيد بالمذاهب الأربعة لأهل السنة .

و الثالث التقيد بالمذهب الحنفي لكن لأهل الهند خاصة .

فصل طريقة الامام ولي الله الدهلوي مبنية على تحقيق الجادة القويمة المحمدية و ذلك لايمكن الابتقديم موطا الامام مالك على جميع كتب الفقه و الحديث ثم جعل الأصول الخمسة اعني الصحيحين و سنن الامام ابي داود و الترمذي و النسائي كالشروح للموطا و كذلك لا يمكن الا بالتقيد بالمذاهب الأربعة و جعلها راجعاً الى الموطا و الاصول الخمسة و هذا معنى كون الرجل سنياً و الفقيه على طريقة الامام ولي الله الدهلوي لا يهمل صحة الروايات المخالفة للمذاهب الأربعة بل يعللها أو يجعلها من المتشابهات فلايبحث عنها و لما كان عوام المسلمين في الهند مقلدين للفقهاء الحنفيه فلاينبغي للراسخين في العلم أن يشوشوهم بترك التقيد بمذهبهم بل يلزم عليهم ان يطبقوا مذهب الحنفيه على الجادة القويمة المحمدية .

فيختار من روايات فقهاء ماكان موافقاً للسنة" المعروفة" الثابتة في زمان الامام البخاري وغيره و صلاحية" انتخاب الروايات و اختيارها على ذلك المنهج أزيد و أكثر في المذهب الحنفي من مذاهب سائر أهل السنة" لأنهم يقبلون أقوال الأئمة" الثلاثة" الامام أبي حنيفة" و أبي يوسف و محمد في أصل المذهب متساوية" و قول أحد الثلاثة" يكون في أكثر المسائل اوفق بالسنة" المعروفة". و في وقت الضرورة يوخذ عندهم بأقوال المجتهدين في المذهب فيأخذ باختيارات الفقهاء المحدثين منهم كالحافظ ابي جعفر الطحاوي وغيره .

فان ضاق نطاق الروايات بأجمعها عن موافقة" الجادة و لايكون ذلك الاشاذاً ، فيلزم في تلك الحادثة" الأخذ بقول من كان موافقاً لها من المذاهب الثلاثة" لأهل السنة" ولايخرج بذلك عن كونه حنفياً.

فصل أكثر أئمة" الحديث على تقديم الصحيحين على جميع الكتب الحديثية" ثم تقديم ما اشتمل على شروط الشيخين على مالم يشتمل عليها.

قال الامام النووي في التقريب (الخامسة") الصحيح أقسام أعلاها ما اتفق عليه البخاري و مسلم ، ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم مسلم، ثم صحيح عند غيرهما انتهى.

قال السيوطي فائدة التقسيم المذكور تظهر عندالتعارض والترجيح انتهى.(١)

قلت هذا الذي أنكره الشيخ كمال الدين بن الهمام فجعل ما على شرطهما مثل ما اتفق عليهما و تبعه الشيخ عبدالحق الدهلوي . فالامام ولي الله الدهلوي لايقبل قول ابن الهمام في جعل غير الصحيحين مساوياً للصحيحين و لايقبل أيضاً قول المحدثين في تعيين شروط الشيخين ولايقبل الحكم منهم على حديث انه على شرط الشيخين فلازم قوله أنه يجعل ما على شرط الشيخين منحصراً في الشيخين فقط ثم هو لايقبل قول اكثر المحدثين في تقديم الصحيحين على مؤطا الامام مالك و يجعل الموطأ متناً متيناً متقدماً على جميع كتب الحديث و يجعل كتاب البخاري و مسلم و غيرهما كالشروح له.

قال الامام في المسوى من تتبع مذاهبم و رزق الانصاف من نفسه علم

---

(١) راجع تدريب الامام النووي و شرحه التقريب للعلامة" السيوطي ص٦٣-٦٥ الطبعة" الاولى المكتبة" العلمية" بالمدينة" المنورة .

لاستحالة ان الموطا عمدة مذهب مالک و اساسه و عمدة مذهب الشافعی و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبي حنيفة و صاحبيه و نبراسه و هذه المذاهب بالنسبة للموطأ كالشروح للمتون و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالک فی رد و تسليم و تنكيت و تقديم ما صفا لهم الشرب ولا تأتی لهم المذهب الا بما سعى فی ترتيبه و اجتهد فی تهذيبه.

و قال الشافعی لذلک الیس احد امن علی دين الله من مالک وعلم أيضا أن الكتب المصنفة فی السنن كصحيح مسلم و سنن أبی داؤد والنسائی و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخاری و جامع الترمذی مستخرجات علی الموطا تحوم حومه و تروم رومه مطمح نظارهم فيها وصل ما أرسله و رفع ما أوقفه و استدراک ما فاته و ذکر المتابعات و الشاهد لما اسنده و احاطة جوانب الكلام بذکر ما روی خلافه و بالجملة فلايمکن تحقيق الحق فی هذا ولاذاک الابالاكباب علی هذا الكتاب انتهی.

فصل قال الأمير القنوجی فی الحطة: للشيخ عبدالعزيز الدهلوی و لوالده الشيخ الأجل ولی الله المحدث الدهلوی اهتمام عظيم و وله فخيم بالموطا و بالعمل عليه و بتقديمه علی سائر كتب الحديث حتی الصحيحين فضلاً عن غيرهما. والحق معه رضی الله عنه وقال فی موضع آخر من الحطة: قد أطبقوا علی أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاری ثم صحيح مسلم ثم موطا و عند البعض الموطا ثم الصحيحان و هوالأصح انتهی.

و قال الأمير فی ابجد العلوم: كتاب الامام مالک الموطا فی الطبقة الأولی من كتب الحديث عند المحققين و كان شارح صاحب المصفی و المسوی شديد الاعتناء به حتی قال ان المقصود فی هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بغيره من التفريعات و الكتب انتهی.

و قال أبو الحسنات عبدالحی اللكهنوی فی شرح الموطا: لشيخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له تصانيف كثيرة كلها تدل علی انه كان من اجلة النبلاء و كبار العلماء موفقاً من الله سبحانه بالرشد و الانصاف متجنباً عن التعصب و الاعتساف ماهراً فی العلوم الدينية متبحراً فی المباحث الحديثية قد شرح الموطا شرحين احدهما باللسان الفارسی سماه المصفی جرد فيه الأحاديث و الآثار و حذف

بعض أقوال مالك و تكلم فيه ككلام المجتهدين و ثانيهما بالعربي سماه المسوى اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب و على قدر قليل من شرح غريب وغيره مما لابد منه انتهى.

قلت و هذا الذى صار اليه من تقديم الموطا على الصحيحين هو قول القاضي عياض و أبي بكر العربي و أبي عبدالله المغلطائي الحنفي الحافظ و ابن الأثير الشافعي.

قلت فبتقديم الموطا على سائر كتب الحديث و الفقه تختلف الطريقة الولي اللهية عن عامة الفقهاء و المحدثين اختلافا جوهريا و من لم يتفطن بذلك لايصح أن يعد من أتباع الامام ولي الله.

فصل نذكرهنا من وصية الامام ولي الله الدهلوى ما يتعلق بالموطا:

طريق تعليم علم چنانكه به تجربه محقق شد آنست كه نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گويند هر هر نسخه از هريكي يا چهار چهار بقدر ذهن ازان كتابي از تاريخ يا حكمت عملي كه بزبان عربي باشد آموزند و دران ميان طريق تتبع لغت و برآوردن مشكل از جاى آن مطلع سازند.

چون قدرت بر زبان عربي يافت موطا بروايت يحيى بن يحيى مصمودى بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند كه اصل علم حديث است و خواندن آن فيضها دارد ومارا سماع جميع آن مسلسل است و بعد از آن قرآن عظيم درس گويند بآن صفت كه صرف قرآن بخوانند بغير تفسير و ترجمه گويد و در آنچه مشكل باشد در نحو يا درشان نزول متوقف شود و بحث نمايد بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخواند درين فيضها است.

بعد ازان دريك وقت كتب حديث مي خوانده باشد از صحيحين وغيرآن و كتب و عقائد و سلوك و در يك وقت كتب دانشمندى مثل شرح ملا جامي و قطبي و غير آن الى ماشاء الله و اگر ميسر آيد كه مشكوة را يك روز بخواند و روز ديگر شرح طيبي بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواند خيلي نافع است انتهى.

فصل: كان بعد الشيخ عبدالحق الدهلوى لاينال رجل من علماء الهند شهادة الفضيلة الابعد قراءة مشكاة المصابيح اجمع على ذلك طوائف الأساتذة من المجددين و السيالكوتي و اللكهنوي و كانوا يرجعون في حل مشكلات الكتاب الى شروح المشكوة للشيخ عبدالحق و علي القارى.

قال الامام المجدد ولي الله الدهلوى اصلح تلك الطريقة بتقديم درس المؤطا ثم الصحيحين على المشكوة و كتب الشرحين للموطا مثل ما كتب الشيخ عبدالحق شرحين للمشكاة و علم الناس أن يرجعوا لحل مشكلات المشكوة الى ام شروحها للطيبى و امر بتقديم درس القرآن العظيم مجرداً عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتون فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح و كتب فتح الرحمن تفسيراً لقرآن بالفارسى و قرنه بالجلالين على الطريقة التعليمية التى ظهر نفعها من زمان الشيخ عبدالحق فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم ثم مؤطا الامام مالك مقدماً على كل شيء و هذا احد الاصول الاساسية للطريقة الولى اللهية.

فصل:- اذا فرغنا عن بحث الطبقة الاولى من كتب الحديث المؤطا والصحيحين فلنشرع فى البحث عن الطبقة الثانية و الثالثة.

قال الامام النووى فى "التقريب"(١) اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم مسلم و هما اصح الكتب بعد القرآن والبخارى اصحهما و أكثرهما فوائد و قيل مسلم أصح و الصواب الاول و اختص مسلم بجمع طرق الحديث فى مكان ولم يستوعبا الصحيح و لا التزماه قيل و لم يفتهما (منه) الا القليل وانكر هذا (٢) والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير أعنى الصحيحين و سنن أبى داؤد والترمذى والنسائى. ثم ان الزيادة فى الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبى داؤد والترمذى والنسائى و ابن خزيمة و الدارقطنى والحاكم والبيهقى و غيرها منصوصاً على صحته واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما و هو متساهل و يقاربه فى حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان انتهى.

قلت: و الطبقة الاولى لكتب الحديث عند عامة أهل العلم الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين و قدمناه عن الامام النووى والثالثة كتب السنن مثل أبى داؤد و الترمذى و النسائى و لمن بعدهما و من الحديث الذى يكون فى الكتب الغريبة مثل صحيح ابن خزيمة فرق بل يترجح ذلك

---

(١) راجع التقريب ص٩٣-٩٤، لنشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة بشرحه التدريب.

(٢) قوله: وانكر هذا لقول البخارى فيما نقله الحازمى والاسماعيلى، وما تركت من الصحاح اكثر. راجع التدريب شرح التقريب، ص٩٤، لنشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

الحديث على حديث يرويه ابو داود و يسكت عنه اذا كان رجال ابن خزيمة رجال الصحيح .

لكن جماعة من أهل العلم منهم ابن الاثير صاحب جامع الأصول و إتباعه يجعلون ما بقي من الأصول الخمسة بعد الصحيحين أعني سنن الامام أبي داود و النسائي و جامع الترمذي في الطبقة الثانية ولا يخلطون معها غيرها حتى يصير العام الصحيح ممتازاً عن غيره عند العامة والخاصة فيكون كتب الطبقتين حاوية لأكثر الأحاديث الصحيحة . و لقد جدد الامام ولي الله هذا المسلك فعاد به علم الحديث غضاً طرياً . ثم الكتب الصالحة لأخذ المتابعات والشواهد يجعلها الامام ولي الله في الطبقة الثالثة .

فصل ٦ـ لقد أفرط الشيخ جلال الدين السيوطي في تكثير الكتب في الطبقة الثالثة . قال في تدريب الراوي : قال شيخ الاسلام و لقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً لو اراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل اليه ثم يذكر من بعد ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل او زيادة في الأحاديث التي ذكرها فيكون كالذيل عليه و كذا من بعده فلا يمضي كثير من الزمان الا و قد استوعبت و صارت كالمصنف الواحد . قلت (١) لقد كان هذا في غاية الحسن .

و قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين ممن كان في عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الاصول الخمسة و جمع الحافظ ابو الحسن الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة المذكورة في مجلدين و زوائد مسند البزار في مجلد ضخم و زوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة و زوائد المعجمين الأوسط و الصغير في مجلدين و زوائد أبي يعلى في مجلد ثم جمع هذه الزوائد كلها في كتاب محذوف الأسانيد و تكلم على الأحاديث و يوجد فيها صحيح كثير .

و جمع زوائد الحلية لأبي نعيم في مجلد ضخم و زوائد فوائد تمام وغير ذلك . و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحاق و ابن أبي عمر و مسدد و ابن أبي شيبة و الحميدي و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطيالسي في مجلدين و زوائد مسند الفردوس في مجلد (ضخم) و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم

(١) و في التدريب و لعمري لقد كان الخ . راجع التدريب ص ٣٨ .

الحنفي(١) زوائد سنن الدارقطني في مجلد و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد و كتب الحديث الموجودة سواها كثيرة جداً و فيها الزوائد بكثرة انتهى.(٢)

قلت هل تقدر على الجمع بين قول الامام النووي: والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير و بين قول الشيخ جلال الدين السيوطي ان في مجمع الزوائد وغيره يوجد صحيح كثير الا بأن تقول ان الاول قول المحققين والثاني قول الوراقين المتعمقين.

قال الامام ولي الله في قرة العينين: جمعي كه ناظر قدور عام حديث بطريق رواقيه نه بطريق اجتهاد و تحقيق از استاذان محقق حديث را جز نگرفته اند و سوفسطائيت راني مصطفيه گشته ثم تقليد سلف ر محكم كرده نه طريق اجتهاد و تحقيق را استوار نموده كلاغي تك كبك درگوش كرد. تك خويشتن هم فراموش كرد انتهى.

فصل٧ـ ما راينا في بيان طبقات كتب الحديث كلاما أحسن من كلام الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة ثم شرحه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة ثم شيد اركانه مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة بالدلائل العقلية فيتبين منه ضعف راى الشيخ ابن الهمام الذي يهون الطبقات بالكلية و كذلك ضعف راى الشيخ جلال الدين السيوطي الذي لايفرق بين الطبقات الثانية و الثالثة والرابعة بادنى التفات. و يظهر منه ان الذين لايميزون الحديث من المحدثين والفقهاء هم مثل السوفسطائية في الحكمة فنذكر اولا كلام الامام من حجة الله ثم نتبعه بكلام الشيخين الامام عبد العزيز و مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم.

الذيل الأول للباب الرابع

قال الامام ولي الله في باب الطبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة.(٣)

إعلم انه لاسبيل لنا الى معرفة الشرائع و الاحكام الا خبر النبي صلى الله

---

(١) قاسم الحنفي: هو ابن قطلوبغا: وهي لفظة تركية مركبة من "قطلو" و معناه المبارك "و بغا" و معناه الولد . اى الولد المبارك . من حاشية التدريب .

(٢) راجع التدريب ص ٥٠ نشر المكتبة العلمية.

(٣) راجع حجة الله البالغة ص ١٣٢ ج ١ طبع المدينة بمصر .

عليه وسلم بخلاف المصالح(١) فانها قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحدس ونحو ذلك. ولا سبيل لنا الى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم الا تلقى الروايات المنتهية اليه بالاتصال والعنعنة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم أو كانت احاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة او التابعين بحيث يبعد اقدامهم على الجزم بمثله لولا النص او الاشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة.

و تلقى تلك الروايات لاسبيل اليه في يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث

فصل ٢ـ فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لايبقى معها شبهة يعتدبها واتفق على العمل بها جمهور فقهاء الأمصار اولم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فان الحرمين محل الخلفاء الراشدين في القرون الاولى ومحط رحال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا الخطأ الظاهر أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ماصح أو حسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه أحد.

أما ما كان ضعيفاً موضوعاً او منقطعاً أو مقلوباً في سنده أو متنه او من رواية لمجاهيل أو مخالفاً لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلاسبيل الى القول به.

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه ايراد ماصح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الامع بيان حاله فان ايراد الضعيف مع بيان حاله لايقدح في الكتاب.

فصل ٣ـ والشهرة ان تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ائمة الحديث قبل المؤلف رووها بطرق شتى واوردوها في مسانيدهم ومجاميعهم وبعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب

---

(١) وهي تهذيب النفس باكتساب الأخلاق النافعة وغيرها كسياسة المدن.

و حفظه، و كشف مشكله و شرح غريبه، و بيان اعرابه، و تخريج طرق حاديثه، و استنباط فقهها والفحص عن أحوال رواتها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لايبقى شئى مما يتعلق به غير مبحوث عنها الا ماشاء الله و يكون نقاد الحديث قبل المصنف و بعده و افقوه في القول بها و حكموا بصحتها و ارتضوا راى المصنف فيها و تلقوا كتابه بالمدح و الثناء و يكون ائمة الفقه لايزالون يستنبطون عنها و يعتمدون عليها و يعتنون بها و يكون العامة لايخلون عن اعتقادها و تعظيمها.

فصل ۴- و بالجملة اذا اجتمعت هاتان الخصلتان كملا فى كتاب كان فى الطبقة الاولى ثم و ثم و ان فقدتا رأساً لم يكن له اعتبار و ما كان على حد فى الطبقة الاولى فانه يصل الى حد التواتر و ما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية اعنى القطع الماخوذ فى علم الحديث المفيد للعمل و الطبقة الثانية الى الاستفاضة و الصحة القطعية او الظنية و هكذا ينزل الامر فالطبقة الاولى منحصرة بالاستقراء فى ثلثة كتب الموطا و صحيح البخارى و صحيح مسلم .

فصل ۵- قال الشافعى أصح الكتب بعد كتاب الله موطا مالك و اتفق أهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على رأى مالك و من وافقه و أما على رأى غيره، فليس فيه مرسل ولا منقطع الاوقد اتصل السند به من طرق اخرى فلاجرم انها صحيحة من هذا الوجه. و قد صنف فى زمان مالك موطات كثيرة فى تخريج احاديثه، و وصل منقطعه، مثل كتاب ابن أبى ذئب و ابن عيينه و الثورى و معمر و غيرهم ممن شارك مالكاً فى الشيوخ.

و قد رواه عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل و قد ضرب الناس فيه أكباد الابل الى مالك من أقاصى البلاد كما كان النبى صلى الله عليه و سلم ذكره فى حديثه، فمنهم المبرزوون من الفقهاء كالشافعى و محمد بن الحسن و ابن وهب و ابن القاسم .

و منهم نحارير المحدثين كيحيى بن سعيد القطان و عبدالرحمن بن مهدى و عبدالرزاق و منهم الملوك و الامراء و ابنيه و قد اشتهر فى عصره، حتى بلغ جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا و هو أكثر شهرة و أقوى به عناية و عليه بنى فقهاء الامصار مذاهبهم حتى أهل العراق فى بعض أمرهم و لم يزل

العلماء يخرجون أحاديثه و يذكرون متابعاته و شواهده ويشرحون غريبه و يضبطون مشكله و يبحثون عن فقهه و يفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية.

و أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع و انهما متواترا ن الى مصنفيهما و ان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المومنين. و هذه الكتب الثلاثة التى اعتنى القاضى عياض فى المشارق بضبط مشكلها ورد تصحيفها.

فصل ٦ـ الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطا والصحيحين و لكنها تتلوها. كان مصنفوها معروفين بالوثوق و العدالة والحفظ و التبحر فى فنون الحديث ولم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم. فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء طبقة بعد طبقة و اشتهرت فيما بين الناس و تعلق بها القوم شرحاً لغريبها و فحصاً عن رجالها و استنباطاً لفقهها و على تلك الأحاديث بناء عامة العلوم كسنن أبى داؤد و جامع الترمذى و مجتبى النسائى. و هذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى باحاديثها رزين فى تجريد الصحاح و ابن الأثير فى جامع الاصول و كاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام أحمد جعله اصلاً يعرف به الصحيح و السقيم. قال ما ليس فيه فلاتقبلوه.

قلت انه تأخرت درجته لعدم اشتهاره مثل كتب الطبقة الثانية و لعدم صيانته بسبب تصرف الرواة عن الاضافات و الا لحاقات.

فصل ٧ـ الطبقة الثالثة مسانيد و جوامع و مصنفات صنفت قبل البخارى و مسلم و فى زمانهما و بعدهما جمعت بين الصحيح و الحسن و الضعيف و المعروف و الغريب و الشاذ و المنكر و الخطأ و الصواب و الثابت و المقلوب و لم تشتهر فى العلماء ذلك الاشتهار و لن زال عنها اسم النكارة المطلقة و لم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول و لم تفحص عن صحتها و سقمها المحدثون كثير فحص و منه مالم يخدمه لغوى لشرح غريب ولا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف و لامحدث ببيان مشكله ولا مؤرخ بذكر أسماء رجاله ولا اريد المتأخرين بل المتعمقون و انما كلامى فى الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهى باقية على استتارها و اختفائها و خمولها كمسند أبى يعلى(١) و مصنف عبدالرزاق و مصنف أبى بكر بن

---

(١) كذا فى الاصل من نسخة التمهيد ولكن فى حجة الله هكذا: كمسند ابن على، والله اعلم.

أبي شيبة و مسند عبد بن حميد و الطيالسي و كتب البيهقي و الطحاوي و الطبراني و كان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه و تهذيبه و تقريبه من العمل .

فصل ٨- و الطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين و كانت في المجاميع و المسانيد المختفية فنوهوا بأمرها و كانت على ألسنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشدقين(١) و أهل الأهواء(٢) و الضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين او من أخبار بني اسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ خلطها الرواة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من محتملات القرآن و الحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا المعاني احاديث مرفوعة أو كانت معاني مفهومة من اشارات الكتاب و السنة جعلوها احاديث مستبدة برأسها عمداً او كانت جملاً شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد .

و مظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان و كامل ابن عدي و كتب الخطيب و أبي نعيم و الجوزقاني و ابن عساكر و ابن النجار و الديلمي و كاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة و اصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً و اسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة و هذه الطبقة مادة كتاب الموضاعات لابن الجوزي .

فصل ٩- ههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية و المؤرخين و نحوهم و ليس له أصل في هذه الطبقات الأربع و منها ما دسه الماجن في دينه العالم بلسانه فاتى باسناد قوي لا يمكن الجرح فيه و كلام بليغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه و سلم فاثار في الاسلام مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات و الشواهد فتهتك الأستار و يظهر العوار .

فصل ١٠- أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين و حوم حماهما مرتعهم و مسرحهم و أما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها و القول بها الا النحارير

(١) اى المبالغين في الكلام.
(٢) قلت: في الأصل "أهل الحديث" وهو غلط . و في حجة الله "أهل الأهواء".

الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال و علل الأحاديث، نعم ربما يؤخذ منها لمتابعات و الشواهد (و قد جعل الله لكل شئ قدراً) .

أما الرابعة فالاشتغال بجمعها او الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين(١) انتهى ما أردنا حكايته عن حجة الله البالغة.

الذيل الثاني للباب الرابع

ما كان بناحاجة الى ذكر كلام الامام عبدالعزيز بعد ما ذكرنا من "حجة الله البالغة" لولاسوء صنيع كثير من المنتسبين الى الامام ولي الله فهم يتغافلون عن هذا التحقيق و التجديد و يرجعون تهقرئا الى تقليد الوراقيين و نحن نعتقد ان كلام الامام عبدالعزيز يوقظهم و ينبهم فان فيه تشريحا زائداً من حجة الله البالغة على ان نسبة الامام عبدالعزيز الى والده الامام كنسبة الامام أبي يوسف الى الامام أبي حنيفة. فلولا أبو يوسف ما كان كثير من الحنفيين يعرفون الامام أبا حنيفة.

قال الامام عبدالعزيز في العجالة النافعة(٢): هرگاه حديث از قبيل خبراست و الخبر يحتمل الصدق و الكذب پس لابد آمد در تحصيل اين علم از دو چيز: يكى ملاحظه حال رواة دوم احتياط عظيم در فهم معانى آن زيرا كه اگر در امر أول مساهله رود كاذب بصادق ملتبس شود و اگر در امر ثانى احتياط نباشد مراد باغير مراد مشتبه گردد و على التقديرين فائده كه ازين علم شريف متوقع است ميسر نگردد بلكه ضد آن فائده بحصول انجامد و موجب ضلال و اضلال باشد معاذ الله من ذلك.

پس در اين دو امر سخن كردن ضرور افتاد. امر أول يعنى ملاحظه حال رواة مخبرين در صدر اول يعنى از زمان تابعين و تبع تابعين تا زمان بخارى و مسلم رنگى ديگر داشت كه از حال رجال هر شهر و هر زمان بحث و تفتيش ميكردند در هر كه

(١) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد سرد التحقيق المذكور: و ان عثت الحق لطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بادنى عناية ان يلخصوا منها شواهد مذاهبهم ، فالانتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث. والله اعلم. راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٣٥ طبع المنيرية بمصر.

(٢) در عجاله نافعه: اين طور آمده: هرگاه اين از قبيل الخ. آمده. رك عجاله نافعه ص ٣ چاپ كارخانه تجارت كتب كراچى سنده.

بوی از بی دیانتی و کذب و سوء حفظ می شمیدند حدیث اورا قبول نمی کردند و لهذا در احوال رجال دفاتر مبسوطه و کتب مضبوطه نوشته اند.

و درین زمان رنگ دیگر دارد حالا کتبی که مجرد برای صحاح اند بعد ازان کتابهالیکه قابل اعتبار اند جدا باید دانست بعد ازان کتابهائی که واجب الرد و الترک اند علحده بایدداشت تا در ورطه تخلیط واقع نشوند و اگر متأخرین محدثین را این تمیز و ترتیب از دست رفته است ناچار در بعضی رسائل خلاف جمهور سلف کرده اند و باحادیثی که در کتب غیر معتبره یافته اند تمسک جسته اند.

فصل در اینجا نقل عبارت حضرت والد ماجد قدس سره نمائیم تاه‌راتب کتب احادیث بترتیب واضح گردد ایشان می فرمایند باید دانست که کتب احادیث باعتبار صحت و شهرت و قبول برچند طبقه می شوند و مراد ما از صحت آنست که مصنف التزام کند ایراد احادیث صحیحه یا حسنه و غیر آن در آنجا وارد نکند مگر مقرون به بیان حال آن از ضعف و غرابت و علت و شذوذ زیراکه ایراد ضعیف و غریب و معلول بابیان حال آن قدح نمی کند.

و مراد ما از شهرت آنست که اهل حدیث طبقه بعد طبقه باآن کتاب مشغول شوند بطریق روایت و ضبط مشکل و تخریج احادیث آن تا هیچ چیز ازان غیر مبین نماند.

و مراد ما از قبول آنست که نقاد حدیث آن کتاب را اثبات کنند و بران اعتراض نکنند و حکم صاحب کتاب را در بیان حال احادیث آن کتاب تصویب و تقریر نمائید و فقهاء باآن احادیث تمسک نمائید بی اختلاف و انکار.

قال الامام عبدالعزیز فی الحاشیه پس صحیح ابن حبان مثلاً التزام صحت دارد لیکن شهرت ندارد و مستدرک حاکم مثلاً التزام صحت بزعم خود دارد و شهرت هم دارد ولیکن قبول ندارد زیراکه ذهبی و دیگر نقاد حکم اورا بصحت مسلم نداشته اند انتهی.(۱)

فصل پس طبقه اولی از کتب حدیث سه کتاب اند، موطا ـ صحیح بخاری ـ و صحیح مسلم. و قاضی عیاض کتاب "مشارق الانوار" را برائے شرح این هرسه کتاب مخصوص نوشته ـ و این "مشارق الانوار" غیر مشارق الانوار صغانی است که احادیث

---

(۱) رک: ص ۳ رساله مذکور.

صحیحین دران بحذف اسناد و قصور جمع نموده. بالجمله برائے ضبط و شرح این هر سه کتاب مشارق الانوار قاضی عیاض کافی و شافی است و نسبت درین هر سه کتب(۱) آنست که مؤطا گویا اصل و ام صحیحین است و در کمال شهرت رسیده هزار کس از علماء عصر امام مالک موطا را روایت کرده اند مثل الشافعی و امام محمد و یحیی بن یحیی مصمودی و یحیی بن یحیی(۲) تمیمی و یحیی بن بکیر و ابو مصعب و قعنبی و عدالت و ضبط رجال این کتاب مجمع علیه است و در مدینه و مکه و عراق و شام و یمن و مصر و مغرب مشهور شده و بناء فقهاء امصار بر آن است.
و در زمان امام مالک و بعد از زمان ایشان نیز علماء در تخریج بر مؤطا و ذکر متابعات و شواهد احادیث آن سعی بلیغ نمودند و در شرح غریب و ضبط مشکلات و بیان فقه و سائر وجوه بیان آن قدر اهتمام نموده اند که زیاده بر آن متصور نیست و صحیح بخاری و صحیح مسلم هرچند در بسط و کثرت احادیث ده چند مؤطا باشند لیکن طریق روایت احادیث و تمیز رجال و راه اعتبار و استنباط از مؤطا آموخته اند و مع هذا این هر دو کتاب نیز مخدوم طوائف انام و جمیع علماء اسلام اند فرق مستخرجات برای اینها نوشته اند مثل اسماعیلی و ابو عوانه و طائفه متصدی شرح غریب و ضبط مشکل و بیان فقه و احوال رواة آنها شده اند و در شهرت و تلقی بالقبول بدرجه علیا رسیده اند صاحب جامع الاصول از فربری نقل کرده ست که صحیح بخاری را از بخاری بلاواسطه نود هزار کس سماع دارند.

خلص کلام آنکه احادیث این هر سه کتاب اصح الاحادیث اند اگرچه بعضی احادیث این هر سه کتاب صحیح تر از بعض باشند و اگر بنظر تفحص دیده شود احادیث مرفوعه موطا غالباً در صحیح بخاری موجود اند پس صحیح بخاری مشتمل ست بر موطا باعتبار احادیث مرفوعه آری آثار صحابه و تابعین در موطا زیاده است پس این هر سه کتاب را در طبقه اولی باید داشت.

فصل و طبقه ثانیه احادیثی که درین هر سه صفت بدرجه احادیث صحیحین نرسیده اند لیکن قریب بصحیحین اند درین صفات و آن حدیث جامع ترمذی و سنن ابی داؤد و سنن نسائی است که مصنفان این کتب مشهور و معروف اند بوثوق و

(۱) در عجالۀ نافعۀ مطبوعه بصیغۀ واحد "کتاب" آمده.
(۲) در نسخۀ مطبوعه از عجالۀ نافعه سه بار یحیی آمده. رک عجالۀ نافعه ص ۳. چاپ کارخانۀ تجارت کتب کراچی.

عدالت و حفظ و ضبط و تبحر در فنون حدیث و درین کتابها بتساهل و تسامح راضی نشده اند و رجال حدیث. و علت آنرا بقدر امکان بیان نموده اند و لهذا فیمابین علماء اسلام شهرت یافته اند. پس این شش کتاب را جمع نموده و شرح غریب و ضبط مشکلات و اسمای رجال و دیگر متعلقات آنها را بیان کرده. پس کتاب جامع الاصول گویا شرح این شش کتاب است چنانچه مشارق الانوار شرح آن سه کتاب است و صاحب جامع الاصول ابن ماجه را در صحاح عد نکرده بلکه مؤطا را ششم قرارداده و الحق معه.

فصل لیکن حضرت والد ماجد قدس سره می فرمایند که مسند امام أحمد نزد فقیر نیز ازین طبقه ثانیه است و سه اصل است در معرفت صحیح از سقیم و بوی شناخته می شود حدیثی که آنرا اصل هست از آنچه اورا اصل نیست مگر آنکه در مسند احمد احادیث ضعاف بسیار اند که حال آنها بیان نکرده اند اما ضعیفیکه دوست از آن احادیث که متاخرین تصحیح آنها میکنند بهتر می باشد و علماء حدیث و فقه آنرا پیشوای خود ساخته اند و بحقیقت رکن اعظم ست در فن حدیث(۱).

فصل طبقه ثالثه احادیثی که جماعه از علمای متقدمین از زمان بخاری و مسلم یا معاصرین آنها یا لاحقین آنها در تصانیف خود روایت کرده اند و التزام صحت ننموده و کتب آنها در شهرت و قبول در مرتبه اولی و ثانیه نرسیده هر چند مصنفین آن کتب موصوف بودند به تبحر در علوم حدیث و وثوق و عدالت و ضبط و احادیث صحیح و حسن و ضعیف بلکه متهم بالوضع نیز در آن کتب یافته می شود و رجال آن کتب بعضی موصوف بعدالت اند و بعضی مستور و بعضی مجهول و اکثر آن حدیث معمول به نزد فقهاء نشده اند بلکه اجماع برخلاف آنها منعقد گشته و درین کتب هم تفاضل و تفاوت هست بعضها اقوی من بعض.

اسامی آن کتب ابن ست، مسند شافعی، سنن ابن ماجه، مسند دارمی، مسند ابی یعلی موصلی، مصنف عبدالرزاق، مصنف ابو بکر بن ابی شیبه، مسند عبد بن حمید مسند ابی داؤد طیالسی، سنن دار قطنی، صحیح ابن حبان، مستدرک حاکم، کتب بیهقی، کتب طحاوی، تصانیف طبرانی.

---

(۱) در عجالة نافعه بعد از این عبارت آمده: و جمعی سنن ابن ماجه را نیز درین طبقه بعنوان شمرده هر چند بعضی احادیث آن در غایت ضعف اند. رک عجالة نافعه ص ۵ چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی، بتحقیق مولانا عبدالحلیم چشتی.

فصل طبقهٔ رابعه احادیثی که نام و نشان آنها در قرون سابقه معلوم نبوده و متأخرین آنرا روایت کرده اند پس حال آنها از دوشق خالی نیست یا سلف تفحص کردند و آنها را اصلی نیافتند تا مشغول بروایت آنها می شدند یا یافتند و دران قدحی و علتی دیدند که باعث شد هم آنها را بر ترک روایت آنها و علی کل تقدیر این احادیث قابل اعتماد نیستند که در اثبات عقیده یا عملی بآنها تمسک کرده شود و لنعم ماقال بعض الشیوخ فی أمثال هذا .

فان کنت لاتدری فتلک مصیبة
و ان کنت تدری فالمصیبة اعظم

و این قسم احادیث راه بسیاری از محدثین زده است و بجهت کثرت طرق این احادیث که درین قسم کتب موجود اند مغرور شده حکم بتواتر آنها نموده و در مقام قطع و یقین بدان تمسک جسته برخلاف احادیث طبقات اولی و ثانیه و ثالثه مذهبی برآورده اند و درین قسم احادیث کتب بسیار مصنف شده‌اند برخی را بشماریم:

کتاب الضعفاء للعقیلی ، کتاب الکامل لابن أبی عدی تصانیف ابن مردویه ، تصانیف خطیب ، تصانیف ابن شاهین تفسیر ابن جریر ، فردوس دیلمی بلکه سائر تصانیف او ، تصانیف ابی نعیم ، تصانیف جوزقانی ، تصانیف ابن عساکر ، تصانیف ابوالشیخ ، تصانیف ابن نجار .

فصل بیشتر مساهله و وضع احادیث در باب مناقب و مثالب و در تفسیر و بیان اسباب نزول و در باب تاریخ و ذکر احوال بنی اسرائیل و قصص انبیاء سابقین و ذکر بلدان و اطعمه و اشربه و حیوانات واقع شده و در طب و رقی و عزائم و دعوات و ثواب نوافل نیز این حادثه روداده ، ابن الجوزی در موضاعات خود غالب این احادیث را مجروح و مطعون ساخته دلائل وضع و کذب آنها را مبرهن نموده . کتاب تنزیه لشریعه در دفع غائله این احادیث کافی است و اکثر مسائل نادره مثل اسلام ابوین آنحضرت صلی الله علیه و سلم و روایات مسح الرجلین از ابن عباس وا مثال این نوادر ازهمین کتب می برآید ، و مایه تصانیف شیخ جلال‌الدین سیوطی در رسائل و نوادر خود همین کتابهاست و اشتغال باحادیث این کتب و استنباط احکام از آنها لاطائل می نماید ، ومع هذا اگرکسی را رغبت تحقیق این کتب باشد میزان الضعفاء ذهبی و لسان المیزان ابن حجر عسقلانی برائے أحوال

رجال این کتب بکارش می آید و برائ شرح غریب و توجیهات عبارات آن کتاب مجمع البحار شیخ محمد طاهر بوهره گجراتی مغنی است از جمیع مواد.

چو ترتیب کتب حدیث معلوم شد و طبقہ اعلی درین باب مؤطا و صحیحین قرار یافت لابد بیشتر اهتمام بہ تحقیق این هر سہ کتاب باید فرمود بعد ازان بہ بقیہ صحاح ستہ باید پرداخت.(۱)

و ظن غالب آنست کہ بعد از تحقیق مؤطا و صحیحین در تحقیق بقیہ صحاح ستہ دو ثلث کار مفروغ عنہ می شود و قدر قلیل باقی می ماند انتهی کلام الامام عبدالعزیز الدهلوی فی العجالہ" النافعہ".

الذیل الثالث للباب الرابع

انما نقلنا أفکار شیخ شیخنا شیخ الاسلام محمد قاسم الدیوبندی فی تعیین طبقات کتب الحدیث و ارشاداتہ اللطیفہ" لتشیید أرکان ما قررہ الامام ولی الله الدهلوی لیکون تذکیراً للطائفہ" الدیوبندیہ" و یسهل لنا الکلام علی طریقہ" شیخنا شیخ الهند.

قال شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی فی هدیہ" الشیعہ".

اول بطور تنبیہ یہ گذارش ہے کہ کتابیں آدمیوں هی کی تصنیف هوتی هیں جیسے آدمی سب طرح کے هوتے هیں، جھوٹا، سچا، معتبر، غیر معتبر، فہمیدہ غیر فہمیدہ ایسے هی کتابیں بھی سب طرح کی هوتی هیں، ملحدان بیدین نے بہت سی کتابیں تصنیف کر کے اچھے بزرگوں کے نام لگادی هیں اور اس میں اپنی واهیات سیکڑوں بھردی هیں اور جو کتابیں کبراء اهل سنت کی تصنیف هیں اس میں سے بھی اکثر ایسی هیں کہ وہ لوگوں کے هاتھ بہ پڑگئیں اور بعض کتابیں ایسی هیں کہ وہ بہت کمیاب اور بدرجہ غایت نادر الوجود بلکہ معدوم هیں اور ملحدوں اور مبتدعوں کے وہ هاتھ لگ گئیں انہوں نے اپنی جوڑی هوئی روایتیں اس میں داخل کردی هیں یا اهل سنت کے مقابلہ کے وقت کسی روایت کو ان کتابوں کی طرف منسوب کردیتے هیں تاکہ اهل سنت خاموش هوجائیں سو اهل تشیع اکثر ایسا هی کرتے هیں کتابوں کا حوالہ دیا کرتے هیں، اس لئے اهل حق کو لازم ہے کہ جب کسی شیعہ سے کسی کتاب کا حوالہ سنیں تو اول تو یہ دریافت کریں کہ یہ روایت اس کتاب میں ہے کہ نہیں دوسرے اس کتاب کا حال تحقیق کریں کہ معتبر ہے کہ نہیں.

(۱) رکب عجالہ نافعہ ص۶-

فصل اور معتبر ہونے کی یہ صورت ہے کہ کسی کتاب کی روایات کے معتبر ہونے میں چند باتیں ضروری ہیں اول تو یہ کہ اس کتاب کے مصنف کو تفریح طبائع محزونہ کے لئے فقط قصد کرلیے اور افسانہ خوانی مدنظر نہ ہو بلکہ واقعات واقعی کے مشتاقوں کی تسکین کے لئے اس کتاب کو تصنیف کیا ہو ورنہ چاہئے کہ بہار دانش اور بوستان خیال کے افسانے اور چہار درویش اور بکاولی کی کہانی اور فسانہ عجائب اور فسانہ غرائب کے طوفان سب کے سب دستاویز خاص و عام ہوجائیں۔

دوسرے یہ کہ مصنف کتاب کسی کی روی رعایت اور کسی کی بغض و عداوت نہ رکھتا ہو اور اس کا حفظ اخبار اور صدق گفتار اس درجہ کو مشہور ہو کہ اس کی تحریر کی نسبت کسی کے دل میں شک و شبہ نہ ہو ورنہ طومار کے طومار اخباروں کی زبانوں میں اپنے بزرگوں کی شجاعت اور ان کے غنیموں کی بزدلی سے مشحون ہوا کرتے ہیں بالاتفاق مسلم ہوجائیں اور شیعہ سنیوں کی اور سنی شیعوں کی سندیات برسر و چشم رکھنے لگیں اور ہرکس و ناکس کی بات قبول کرنے لگیں اور یہ فرق قوۃ و ضعف حفظ و تفاوت صدق و کذب اور علی ھذا القیاس یہ تہمت روی و رعایت اور کینہ و عداوت ہرگز قابل لحاظ نہ رہے۔

تیسری یہ کہ مصنف کتاب باوجود صدق و دیانت اور حفظ عدالت کے اس فن میں جس فن کی وہ کتاب ہے، دستگاہ کامل اور ملکہ کما ینبغی رکھتا ہو نہ یہ کہ دین میں مثلاً نیم ملا ہو جس سے خطرہ ایمان ہو یا طب میں مثلاً نیم طبیب ہو کہ بیماروں کو خطرہ لاحق ہو۔

چوتھے یہ کہ وہ کتاب باوجود شرائط مذکورہ کے قدیم سے مشہور معروف اور اس قسم کے لوگوں کے واسطے سے جو مجموعہ اوصاف مرقومہ ہوں دست بدست ہم تک پہنچی ہو ورنہ لازم کیا الزم تھا کہ انجیل و تورات جو کلام ربانی ہیں اور اس خدا کی تصنیف ہیں جو بوجہ اتم جامع اوصاف مذکورہ کیا مجموعہ جمیع صفات کمال اور معدن جملہ کمالات جلال و جمال ہے، اعتبار و اعتماد میں ہم پلہ قرآن مجید اور فرقان حمید کے ہوجاتے۔

پانچویں یہ کہ روایت کی کتاب میں اعتبار کے لئے ضرور ہے کہ مصنف کتاب نے اول سے التزام اس بات کا بھی کیا ہو کہ بجز صحیح روایتوں اور محقق حکایتوں کے اور اپنی کتاب میں درج نہ کروں گا جیسے صحاح ستہ کہ ان کے مصنف نے

یہ شرط کرلی ہے کہ بجز صحیح روایت کے اپنی کتاب میں درج نکرینگے اسی واسطے ان کتب کا نام صحاح ستہ مشہور ہو گیا۔

فصل سو اگر کوئی کتاب کسی کی بیاض ہو کہ اس نے اس میں ہر قسم کی رطب و یابس روایتیں اور صحیح و غلط حکایتیں اس غرض سے فراہم کرلی ہیں کہ بعد میں نظر ثانی کر کے صحیح صحیح کو قائم رکھ کر باقیوں کو نقل کے وقت حذف کردونگا جیسا امام بخاری اور امام مسلم نے کیا یا صحیح کو صحیح بتلا کر موضوع یعنی بنائے ہوئے باتوں اور گھڑی حکایتوں اور ضعیف وغیرہ کو لکھ کر اس کے بعد لکھ جاؤنگا کہ یہ موضوع ہے یا ضعیف ہے مثلاً جیسے امام ترمذی نے کیا لیکن اتفاقات تقدیر سے انکا یہ ارادہ پیش نہ کیا اور یہ ارزو پوری نہ ہوئی پائی تھی جی کی جی ہی میں تھی کہ اجل نے آ دبایا تو ایسی کتاب کی روایات پر ہرگز اعتبار نہ ہوگا ورنہ کونسا مصنف نہیں کہ اس نے اول ایک مجموعہ بیاض بطور کلیات کے فراہم نہیں کیا، امام بخاری سے بہت سی سندوں سے منقول ہے کہ انہوں نے چھ لاکھ حدیثوں سے چھانٹ کر بخاری شریف کی حدیثیں نکلی ہیں۔ اور عبدالرزاق بخاری کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری نے کوئی تین دفعہ حدیثوں کی بیاض اکٹھی کی تھی چھانٹ کر بخاری شریف کو مسودہ کیا تھا۔

بہرحال ایسی بیاضوں کا جمع کرنا ایسے ایسے ائمہ حدیث کے نسبت بھی ثابت ہے سو اگر اتفاق سے امام بخاری مثلاً بعد فراہمی بیاض کے قبل اس کے کہ بخاری شریف کی حدیثیں اس میں سے چھانٹ کر بخاری تصنیف کریں اس دار فنی سے کوچ کرجاتے تو گو وہ بیاض امام بخاری ہی کی تصنیف سمجھی جاتی لیکن کوئی بتائے تو کیا وہ قابل اعتبار کے ہوجاتی سب جانتے ہیں کہ اگر وہ ایسی ہوتی تو امام بخاری کو چھانٹنے ہی کی کیا ضرورت تھی تو اس صورت میں خود امام بخاری ہی اس بات کے گواہ ہیں کہ وہ میری بیاض قابل اعتبار نہیں پھر ہم کیونکر فقط اس سبب ہی کا اعتبار کرنے لگیں کہ وہ ایسے بڑے محدث امام المحدثین کی تصنیف ہے کہ جہان میں کوئی ان کا ثانی نہ ہوا ہے نہ ہوگا۔

غرض اگر کوئی کتاب اس قسم کی کسی کو مل جائے اور اس کے مصنف کتنا ہی بڑا محدث کیوں نہ ہو اس کی تہذیب اور تالیف کا اتفاق نہ ہوا ہو تو وہ کتاب کسی طرح علماء کیا جہال کے نزدیک بھی بشہادت عقل قابل اطمینان نہیں انتہی کلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی۔

فصل لم يشكر الله من لم يشكر الناس

لما اشتغلت بالمنطق و الفلسفة ثم قرأت كتب المتكلمين تحيرت في بعض المسائل رأيت أكثرهم يعقلون اثبات بعض العقائد الضروريه باصول فلسفيه. انا كنت أعتقد بطلانها مثل ماقرروا من بطلان غيرالمتناهي و أثبتوا الواجب فما قدرت على ان اسال أحداً من الشيوخ و الرفقاء لأنهم كانوا يقلدون في العقليات أيضاً فكيف اباحث معهم في تلك الشبهات.

فلما رجعت الى "ديوبند" في سنه ١٣٠٤ء وقع بيدى كتاب من كتب شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى فلما طالعته وجدته فيه شفاء صدرى. فان شيخ الاسلام أبطل تلك الاصول الفلسفيه التى كنت انكرتها ثم هو قرر برهاناً قوياً لاثبات العقائد الاسلاميه لا مساس له بتلك الأصول فانشرح صدرى و حمدت الله على النجاة من وسواس الجهال المبطلين فالتزمت قراءه كتبه " تقرير دلپذير"، "آبحيات"، "قبله نما" "انتصار الاسلام" و غير ذلک و حصل لى اطمينان القلب و ذهب عنى تشويشات الفلاسفة و الملحدين.

ثم بعد ما تجردت لأخذ الحديث و قرأت مقدمه اللمعات للشيخ عبدالحق الدهلوى و قرأت فيها ان الحديث الصحيح ليس منحصراً في الأصول بل منتشر في كتب كثيرة مثل ما قرره الشيخ السيوطى تحيرت مرة ثانيه. كلما سمعت في جامع الترمذى بحث شيخنا شيخ الهند او في سنن أبى داؤد كلام شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهى يطمئن الخاطر في تلک الحالة ثم يعود الشبهه لعل في الكتب التى ما رأيناه توجد احاديث صحيحه مخالفه لهذا الذى قرره الشيخ فيرتفع الاطمئنان و يحصل التحير فان الكتب ما كانت ما كانت موجودة في ديوبند. ففى تمام زمان الأخذ في ديوبند و كنكوه كانت الشبهه قائمه.

فقرأت الحديث بدون نيه العمل على جهه التبرك ما كانت مرغوبه عندى و العمل على الحديث لايمكن بدون تعيين المسلک في تحقيق المختلف من الحديث و هذا التحقيق لايفضى الى الاطمينان الابعد جمع كتب الأحاديث الصحيحه كلها.

فكنت اترددو اسافر لجمع الكتب و ما اقدر على شيء حتى صرت مريضاً و سفرت الى السند و اقمت في امروت فحصل لى كثير من الكتب لكن ما كانت كافيه لقلع الشبه، كنت قرأت تعيين طبقات الحديث في العجالة النافعه و أنا في

ديوبند و قرأت ذلك البحث في "حجة الله البالغة" لكنني أحفظ انه ما حصل لي الانشراح في فهم تلك المسألة الا بعد ما قرأت ما قرره شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم في هدية الشيعة.

فانا أحمد الله ربي حمداً كثيراً طيباً كما يحب و يرضى على أن هداني و اساله ان يرضى عن شيوخي هؤلاء شيخ في الاسلام و يجزيهم عني أحسن الجزاء.

و بعد ما حصل الاطمئنان في تلك المسئلة تذكرت جميع ما أخذت عن شيخنا شيخ الهند و شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهي فوجدتهم ولي اللهيين.

ثم توجهت الى المؤطا مع المسوى فالاصول الخمسة ثم طبقت على الاحاديث روايات الفقه الحنفي على طريقة الامام ولي الله ورجعت الى شيخ الهند مرة ثانية فكان ما كان و الحمد لله على ذلك.

الباب الخامس في بيان ما تقرر

في طريقة الامام ولي الله الدهلوي من التقيد و المذاهب الاربعة و تركه موافقة الظاهرية و الزيدية و الامامية.

فصل قال الامام ولي الله في فيوض الحرمين: استفدت منه صلى الله عليه وسلم ثلاثة امور خلاف ما كان عندي و ما كانت طبيعتي تميل اليه أشد الميل فصارت هذه الاستفادات من براهين الحق علي ثم ذكرها ثانيها الوصاة بالتقيد بهذه المذاهب الاربعة لا اخرج منها ما استطعت و جبلتي تأبى التقليد و تأنف منه رأساً ولكن شيء طلب مني التعبد به بخلاف نفسي. و هنا نكتة طويت ذكرها و قد تفطنت بحمد الله بسر هذه الجبلة و هذه الوصايا انتهى. (۱)

و قال في القول الجميل وا وصى طالب الحق بامور منها أن لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام انتهى.

---

(۱) راجع فيوض الحرمين طبع المجتبائي ص۶۲-۶۵ قلت: ترك المؤلف لسناد الوصيتين الاولى و الثالثة فالاولى ترك الالتفات الى التسبب كما يقول الامام احدها الوصاة بترك الالتفات الى التسبب فاني كلما تحدث لي الطبيعة تغلب على العقل المعاشي تصرف احب التسبب ويجول فكري في تمهيد الاسباب التي يحصل منها الاولاد والاموال وكلما احدثت بالنبي صلى الله عليه وسلم و بالملأ على جردت عن هذه الرزيلة و ثالثها الوصاة بتفضيل الشيخين رض. ابو سعيد السندي.

فصل قال فى "عقد الجيد" باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب الأربعة و التشديد فى تركها و الخروج عنها اعلم أن فى الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و فى الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه أحدها ان الامة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف فى معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا فى ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا فى كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم. و العقل يدل على حسن ذلك لان الشريعة لاتعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لايستقيم الابأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال .

ولابد فى الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الاجماع و يبنى عليها و يستعين(١) فى ذلك بمن يسبقه، لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد الا بملازمة أهلها و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً فى العقل و إذا تعين الاعتماد على أقوال(٢) السلف فلابد من أن يكون أقوالهم التى يعتمد عليها مروية بالاسناد الصحيح أو مدونة فى كتاب مشهور(٣) و ان يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و تخصص عمومها فى بعض المواضع و يقيد مطلقها فى بعض المواضع و يجمع المختلف منها و يبين علل أحكامها و الا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب فى هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة الا هذه المذاهب الأربعة اللهم الامذهب الامامية و الزيدية و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم انتهى.(٤)

فصل قال الامام ولى الله الدهلوى فى فيوض الحرمين لما دخلت المدينة المنورة و زرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل الصلوات و التسليمات رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة لا فى عالم الأرواح فقط بل فى المثال القريب

(١) قلت: فى النسخة المطبوعة لعقدالجيد وليبنى عليها و يستعين الخ باللام و ايضا سبقه بصيغة الماضى بدل "يسبقه".

(٢) وفى المطبوع: اقاويل السلف.

(٣) فى المطبوع لعقد الجيد: "كتب مشهورة"

(٤) راجع عقدالجيد ص ٣١-٣٢ طبع المجتبائى بالهند.

من الحس(١). و لما كان اليوم الثالث سلمت عليه (صلى الله عليه وسلم) فانبسط الى انبساطاً عظيماً حتى تخيلت ان عطافه ردائه لفتنى و غشيتنى ثم غطنى غطة و تبدى لى و أظهر لى الأسرار و عرفنى بنفسه و امدنى امداداً عظيماً اجمالياً و تأملته (عليه الصلوٰة و السلام) الى أى مذهب من مذاهب الفقه يميل لاتبعه و لاتمسک به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع فى حاله هذه من ديدن روحه الكريمة انما الداخل فى جوهر روحه اصل علم الفروع و هو عناية الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم و أخلاقهم و اصلاحها.

و هذا أصل له فروع و أشباح يختلف باختلاف الزمان فالداخل فى جوهر الروح هذا الأصل فلذلک كانت نسبة المذاهب على السوآء لايتميز مذهب من مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب حينئذ من امهات الفقه فى الدين المحمدى و ان اختلف فلوان أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الابالعرض و هو أن يتفق اختلاف فى ملته و تقاتل بين الناس و فساد ذات البين و هذا أشد ما يسخط عليه و كذلک رأيت الطرق كلها عنده على السواء كمثل المذاهب و أمدنى فى ذلک المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية و أعطانى قبولاً و جعلنى اماماً و صوب طريقتى و مذهبى أصلاً و فرعاً لالجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم نظره التحقيق بشرط أن لايكون سبباً للاختلاف و التقاتل فهذه النكتة يجب أن ينتبه بها كل من أخذ مذهبنا اصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى.(٢)

قلت فالتخييربين المذهب و الحكم بان كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه الذى حكيناه فى كلام الشيخ راجع الى المذاهب لا ربعة لأهل السنة فقط.

فصل فى توجيه المذاهب الأربعة

قال الامام عبدالعزيز الدهلوى ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام

---

(١) قلت: هذه قطعة من المشاهد التاسعة من فيوض الحرمين و ترك آخره و هذه من المشاهدة العاشرة و الحقها بها.

(٢) قلت: هذه مشاهده عاشرة وهى طويلة فلخصها الا سناد الملام من بعض موضع حسب مارام توضيح دعواه و ان شئت التفصيل فراجع فيوض الحرمين ص ٨-٣ طبع المجتبائى بالهند. ابو سعيد السندى.

الشرعية" و مآخذها لما رأوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متعارضة" و آثار الصحابة" و التابعين مختلفة" و هي اعم المأخذ و اكثرها في الأحكام تحيروا واختلف رأيهم في وجه التفصي عن هذا التعارض و الاختلاف فالذي اختار مالك تحكيم عمل أهل المدينة" لأن المدينة" بيت الرسول و موطن خلفائه و مسكن اولاد الصحابة" و أهل البيت و مهبط الوحي و أهلها أعرف بمعاني الوحي فكل حديث أو اثر يخالف عملهم لابد أن يكون منسوخاً أو مؤولاً أو مخصصاً او محذوف القصة" فلايعتنوا به.

و الذي اختاره الشافعي تحكيم أهل الحديث و اشتغل بالدراية" مع ذلك و حمل بعض الرواية" على حالة" و بعضها على حالة" اخرى و سلك مسلك التطبيق مهما أمكن ثم ارتحل الى مصر و العراق و سمع روايات كثيرة عن ثقات تلك البلاد و ترجح عنده بعض تلك الروايات على عمل أهل الحجاز فحدث في مذهبه قولان القديم و الجديد.

والذي اختاره أحمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره لكنه خصص بمواردها مع اتحاد العلة" فجاء مذهبه على خلاف القياس و اختلاف الحكم مع عدم الفارق و لذلك نسب مذهبه الى الظاهرية".

اماالذي اختاره أبو حنيفة" و تابعوه اربعين جداً و بيان ذلك انا اذا تتبعنا فوجدنا في الشريعة" صنفين من الأحكام صنف هي القواعد الكلية" المطردة المنعكسة" كقولنا لاتزر وازرة وزر أخرى و قولنا الغنم بالغرم و قولنا الخراج بالضمان و قولنا العتاق لا يحتمل الفسخ و قولنا البيع يتم بالايجاب و القبول و قولنا البينة" للمدعي و اليمين على من أنكر ونحو ذلك مما لايحصى.

و صنف ورد في حوادث جزئية" و أسباب مختصة" كأنها بمنزلة" الاستثناء من تلك الكليات. فالواجب على المجتهد أن يحافظ على الكليات و يترك ماوراءها لأن الشريعة" في الحقيقة" عبارة عن تلك الكليات و أما الأحكام المخالفة" لتلك الكليات لاندرى أسبابها و مخصصاتها على اليقين فلايلتفت اليها مثال ذلك ان البيع يبطل بالشروط الفاسدة قاعدة كلية و ما ورد في قصة" جابر انه اشترط الحملان الى المدينة" في بيع الجمل في قصة" شخصية" جزئية" فلا تكون معارضة" لتلك الكلية" و كذا حديث المصراة تعارضه القاعدة الكلية" التي تثبت

في الشرع قطعاً و هي قولنا الغنم بالغرم و نحو ذلك من المسائل. و لزم من هذا ترك العمل باحاديث كثيرة وردت على هذا النسق الجزئي لكنهم لايبالون بها بل يعدون الاجتهاد المحافظة على الكليات و درج الجزئيات في تلك الكليات مهما أمكن. و هذا الكلام الاجمالي له تفصيل طويل لايسع الوقت له. والله الهادي انتهى.

قلت و الذي أدى اليه نظري من تفصيل كلام الامام عبدالعزيز هو أن أئمة الفقهاء الحنفية يقسمون تخصيص القواعد الكلية التي لاتختلف باختلاف الأديان و الأزمان على قسمين :

القسم الأول تخصيص للمصالح العامة بحسب الضروريات العامة فيجعلونه ناسخا للعموم ولايتهاونون به ولكنهم يجعلونه في الدرجة الثانية من القاعدة الأصلية كالشرعة من المنهاج.

يعمل بالعموم من لم يقدر على العمل بالخصوص لمانع معتبر في الشرع كمثل الفاتحة و ما تيسر من القرآن فمن لم يقدر على الفاتحة يقرء ما تيسر و أما القادر على قراءة الفاتحة لاتجوز صلاته اذا تركها عمداً

و القسم الثاني تخصيص يرجع الى مصالح جزئية ادارية مثل قبول بيعة أهل الطائف مع اشتراطهم ترك بعض الفرائض فلايجعلونه ناسخا للعموم بل يفوضون ذلك الى رأى الأمراء والولاة ثم يفرضون و يجتهدون في استنباط السنن الصالحة لحالة بلادهم و أزمانهم.

لكن بسبب فقدان قوة الاجتهاد من الأمراء والقضاة و رجوعهم الى التقليد البحت لكلام الفقهاء مثل تقليدهم لكلام الأنبياء اختفى الأمر و صعب على الناس فهم فقههم و الوصول الى مرادهم.

و الذي استقر بما وراء النهر عند عامة أهل العلم من اهل [illegible] و [illegible] على محاولات جدلية اخترعها المعتزلة هو جعل [illegible] الحادثة [illegible] راجعة الى القسم الثاني و بسبب كثرة احتلاطهم معهم قد [illegible] بعضهم للماب تمج الفطرة السليمة عن سماعها لكن طوائف من الفقهاء في مصر و العراق و الحجاز و الشام بل في ماوراء النهر و الخراسان ايضاً من أتباع الامام أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي و أمثالهم [illegible] على طريقة

تشبه" الطريقه" التى جاء بها الامام ولى الله الدهلوى من أتباع للجادة القويمه"

و الله الموفق و الهادى.

الباب السادس فى بيان ما تقرر فى طريقة" الامام ولى الله الدهلوى من تطبيق الفقة الحنفى باحاديث الاصول

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "فيوض الحرمين" اعلم ان الملل و المذاهب توصف بالحقيه"(١) يقال مله" حقه" و مذهب حق و ينظر الناظر فى وصف أحدهما بذلك الى مطابقه" الواقع له، فتأملنا حقيقه" هذا الواقع الذى ان وافقه الشئ كان حقا" والاكان باطلاً فوجدنا معنيين أحدهما جلى و الآخر دقيق يرى من بعد أما الجلى فأن يكون كل مسئله" من الاعتقاديات مطابقه" لما عليه المعتقد فى الخارج مثلاً يحكم بان الله يسخط و يغضب و يكون الأمر كذلك و بأن الحشر الجسمانى كائن و هو كذلك.

وكل مسئله" مما يحكم فيها بوجوب و حرمه" مطابقه" لما عليه الامر المنعقد فى الملأ الأعلى مثلاً يحكم بأن الصلواة واجبه" و يكون فى الملأ الأعلى نازل مثالى من قضاء مضمونه تحسن من تلبس بها و كونها مستلزمه" ترقيه" من تشبث بذيل نسمه" فى الدنيا و الآخرة و تكفير هيئات ظلمانيه" عن نسمه" حاصله" من قبل الاستغراق فى الأحكام البهيميه" كما يستلزم أكل الزنجبيل تسخين البدن و ازاله" البرودة عنه فهذا التارن هناك مطابق للحكم بوجوبها.

و كل مسأله" فيها توقيت أو تحديد مطابقه" لقواعد المله" كتوقيت الصلوة بالأوقت الخمس و تحديد الزكواة بمائتى درهم و بالحول و يكون بحيث يثبت بين الأصل و بين هذه الاشباح وجود تشبيهى فى مدارك الملأ الأعلى فيكون هذا ذاك و ذاك هذا بهذا الاعتبار فاذا كانت المله" كذلك قيل انها حقه".

وكذلك معنى حقيه" المذهب أن يكون احكامه مطابقه" لما قاله رسول الله صلى الله عليه و سلم فى نفس الأمر و لما كان عليه القرون المشهود لها بالخير. و ان كانت المسأله" لانص فيها ولا روايه" فحقيتها أن تكون محفوفه" بقرائن تورث غالب الظن بأن النبى صلى الله عليه و سلم لوتكلم فى المسئله" لما نطق بغير هذا القول

(١) كذافى الأصل و فى فيوض الحرمين ايضاً ورد "الحقيقه" و فى ظنى : الصواب الحقيه".
و الله اعلم.

و أن يكون وجه الاستخراج و الاستنباط ظاهراً لايرتاب فيه المحيط بأساليب الكلام و مقاصد الشارع في شرع الأحكام فهذا معنى حقية المذاهب .

و أما الدقيق الذي يرى من بعد فان يكون الحق علم جمع شمل امة من الأمم بأن يلهم مصطفى من عباده باقامة ملة من الملل فيصير خادماً لارادة الحق منصة لظهور تدبيره و وكراً لفيض مدده الغيبي فيقال فيه من اطاع هذا العبد فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله فصار الرضا مقصوراً في موافقة هذا التدبير و السخط في مخالفته و منافاته و اذا كان كذلك صار أحكام الملة جميعاً حقة و المنظور فيه و صفها بالحقية حينئذ ظهور التدبير الالهي في هذا الشيخ لاغير و كذلك المذهب ربما يكون العناية المتوجهة الى حفظ ملة حقة متوجهة بحسب معدات إلى حفظ مذهب خاص بأن يكون حفظة المذهب يومئذ هم القائمين بالذب عن الملة أو يكون شعارهم في قطر من الأقطار هو الفرق بين الحق و الباطل فحينئذ ينعقد وجود تشبيهي في الملأ الأعلى و اسافل بان الملة هي هذا المذهب.

و يتقيد أحكامها الكلية بتلك الصور الخاصة في مداركهم فصير المذهب حقاً بهذا المعنى و يكون مناط الحقية هذا الوجود التشبهي .

اما المعنى الجلي فهو الذي يصل اليه الراسخون في العلم بعلمهم و اهل الاستنباط باستنباطهم و أما المعنى الدقيق فلايوقف عليه الابالنور السوى الكشف عن أحكام التدبير القاهر على البشر و لذالك قلنا ان هذا يرى من بعد .

فصل و اذا تمهد هذا فنقول تراءى لى ان في المذهب الحنفي سر غامض ثم لم ازل اتحدق في هذا السرالغامض حتي وجدت ما بينه و شاهدت ان لهذا المذهب يومئذ هذا رجحاناً على سائر المذاهب بحسب هذا المعنى الدقيق و ان كان بعضها أرجح منه بحسب المعنى الأول و شاهدت ان هذا السر مواسى ربما يدركه صاحب الكشف نوع ادراك فيرجحه هذا المذهب على سائر المذاهب و ربما يتمثل الهاماً بالتقلب فيه او يتشبع رؤيا على الأخذ به لكن الحق الصريح ما قلنا فعض عليه بنواجذك فتدبر انتهى كلامه. (١)

(١) قلت : كل هذا من قوله: و يتقيد احكامها الخ لم يوجد في النسخة المطبوعة بفيوض الحرمين للمجتبائي . و هو موجود في النسخة المطبوعة لقران محل بكراتشي

قلت اما تفصيل ترجيح مذهب الحنفية بالمعنى الجلي فنذكره من كلام الشيخ في الفصول الآتية بتوفيقه تعالى.

فصل قال الشيخ محمدهاشم في زبدة المقامات "للامام الرباني ناقلاً عنه.

مي فرمودند بعد از نماز عصر ديدم كه امام الائمة سراج الامة ابو حنيفه كوفي باجميع شاگردان و جميع علماء مجتهد مذهب خود گرد اگرد من جمع در آمدند و بعض از اساتذه امام مذكور چون ابراهيم نخعي نيز بنظر آمدند آنگاه ديدم كه نور امام و نور هر يكے ازين ائمه كرام در من در آمدند و من ميان انوار ايشان تعين و بقا يافتم و بتمام مجسم ازان انوار شدم و نور هو واحدى را جدا جدا اجزاى خود اجزاى من شد بعد از ساعتى چند ديدم كه برون شدند و آنچه از من رفته بود باز آمد اما خود را بانوار ايشان متحقق مي يابم.

بعده فرمودند دران وقت مشهور گرديد كه حق ازين هر دو امام همام بيرون نيست آنچه از حنفي مانده شافعي گرفته و از ايشان تجاوز نه نموده دو حصه باامام ابو حنيفه مسلم است و ثلث باامام شافعي رحمهما الله سبحانه انتهى.

فصل قال الامام ولي الله الدهلوي في "فيوض الحرمين": ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نفخ الي نفخة روحانية فبين ان مراد الحق فيك أن يجمع شملاً من شمل الامة المرحومة بك فاياك وما قيل ان الصديق لايكون صديقا حتى يقول له الف صديق انه زنديق.

و اياك أن تخالف القوم في الفروع فانه مناقضة لمراد الحق.

ثم كشف لي انموذجاً ظهر لي منه كيفية تطبيق السنة لفقه الحنفية من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم و الوقوف على مقاصدهم والاقتصار على ما يفهم من لفظ السنة و ليس فيه تاويل بعيد ولاضرب بعض الأحاديث بعضاً ولا رفضاً لحديث صحيح بقول أحد من الامة و هذه الطريقة ان أتمها الله و أكملها فهي الكبريت الأحمر و الأكسير الأعظم.

ثم نفخ نفخة أخرى نطقت فيها وصاة من يأخذ طريقة الأنبياء و التحمل لأعبائهم و التصدي لخلافتهم والشفقة على الناس تعليماً و ارشاداً و دعاء رفاهيتهم و طلب ما يكون فيه صلاحهم ظاهراً و معنى وفقنا الله سبحانه للأخذ بسنة نبيه عليه الصلوة والسلام انتهى.

قال الامام ولي الله في "فيوض الحرمين" عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المذهب الحنفي طريقة" انيقة" هي أوفق الطرق بالسنة المعروفة التي جمعت و نقحت في زمان البخاري و اصحابه .

و ذلك أن يؤخذ من اقوال الثلاثة" قول أقربهم بها في المسألة ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث فرب شيء سكت عنه الثلاثة" في الاصول و ما تعرضوا لنفيه و دلت الأحاديث عليه فليس بد من اثباته و الكل مذهب حنفي انتهى .

قلت ناولني الشيخ عبدالستار الهندي المكي نسخة" من المشاهد للشيخ الامام ولي الله الدهلوي فيه، ذكر هذا المشهد و ذكر بعد قوله، اقربهم بها في المسألة" ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الحافظ الطحاوي وغيره من علماء الحديث الحنفيين و الباقي كله سواء و في آخر هذه النسخة" تم نسخ هذه المشاهدة" بحمدالله يوم الأربعاء في الحرم النبوي في شهر شوال سنة ١١٤٥ و صلى الله على سيدنا محمد و آله وسلم و الحمدلله رب العالمين .

قلت في تلك السنة" رجع الامام ولي الله من الحرمين الى دهلي، قال في الجزء اللطيف: در اوائل سال خمس و أربعين متوجه وطن مألوف شد و روز جمعه چهاردهم رجب دركنف صحت و سلامت بوطن رسيد انتهى .

فصل الامام ولي الله الدهلوي مجدد المذهب الحنفي مثل الامام أبي جعفر الطحاوي و كتابه المسوى من أحاديث الموطا انا اتخذته اماماً في الفقه فاذا وجدت الشيخ لم يذكر من مذهب الحنفية" ما يوافق حديث الباب رجعت الى كتب الحنفية" من الشروح و الفتاوى فبعد الفحص الشديد ظفرت في جميع الابواب بروايات الفقه الحنفي موافق الأحاديث الا في مواضع لا تزيد على عدد الاصابع حدث فيها بمذهب الامام مالك والامام الشافعي فصرت بحمد الله ولي اللهي حنفيا و أخذ عني جماعة" من أهل العلم الفقه الحنفي على تلك الطريقة" و اطمأنوا بها فلله الحمد .

قال الشيخ محسن في "يانع الجني" الامام ولي الله أبو عبدالعزيز و ان كان من أفراد العلماء لكنه معدود من الحنفية" على مذهب النعمان أبي حنيفة" و صاحبيه كالمحمدين الاربعة" يعدون من أصحاب ابي حنيفة و ابن عبدالبر و ابن العربي والباجي

يعدون من أصحاب مالک و قد تفردوا بأقوال لاتعد وجوهاً في المذهبين حتى جروا خلاف ابى الحسن فهم مجرى المثل قال قائلهم ،

لقد مزقت قلبي سهام جفونها

كما مزق اللخمي مذهب مالک

قلت كتب الامام ولى الله في اجازة الشيخ محمد بن الفتح العمرى البلجرامى فقال كتبه بيده ولى الله أحمد بن عبدالرحيم بن وجيه‌الدين بن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود العمرى نسباً الدهلوى وطناً الأشعرى عقيدةً الصوفى طريقةً الحنفى عملاً الشافعى تدريساً الخادم للتفسير و الحديث و الفقه و العربية و الكلام كتبه يوم الثلاثاء ۲۲ شوال سنة ۱۱۵۹ انتهى .

فصل۵- هذا التجديد فى المذهب الحنفى أخذه الامام ولى‌الله عن والده الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوى. قال‌الامام فى بوارق‌المعرفة.(۱)

مخفى نماند كه حضرت ايشان در اكثر امور موافق مذهب حنفى عمل ميكردند الابعض چيزها كه بحسب حديث يا وجدان بمذهب ديگر ترجيح يافتندى انتهى .

قال الامام فى الجزء اللطيف: بعد از وفات حضرت ايشان دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر علمى خوض واقع شد و توجه بحضرت ايشان پيش گرفت(۲) دران ايام(۳) علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه كتب مذاهب اربعه و اصول فقه ايشان و احاديثى كه متمسک ايشان است قرارداد خاطر بمدد نور غيبى روش فقهاء محدثين افتد بعد ازان دوازده سال شوق زيارت حرمين شريفين(۴) در سر افتاد و در آخر سنه ثلاث و اربعين بحج مشرف شد انتهى .

(۱) اين بمنزله يک باب از كتاب انفاس العارفين است

(۲) در نسخه مطبوعه الجزء اللطيف كه در آخر انفاس العارفين چاپ شده اين طور آمده : و توجه بر قبر مبارک پيش گرفت . و الله اعلم بالصواب . رک انفاس العارفين طبع مجتبائى ص ۲۰۳.

(۳) غالبا حضرت استاذ علامه اختصار فرموده . در نسخه مطبوعه اين طور آمده : و دران ايام فتح توحيد و كشاد راه جذب و جالبى عظيم از سلوک مصدر آمده علوم وجدانيه الخ. رک انفاس العارفين ص ۲۰۳

(۴) در مطبوعه "محترمين" آمده .

و قال الشيخ أبو الطاهر المدنى فى اجازته طالب منى أن يسمع أو يقرء من صحيح البخارى وغيره من الاصول و ان كان فى غنيه عن ذلك لتحقق اتصاله الحسى والمعنوى فى أوانه بما تلقاه من والده وغيره من مشائخه بأوطانه الى آخره.

فصل۹ـ قال الامام ولى الله الدهلوى بعد مابين كيفيه تطبيق السنه بفقه الحنفيه وهذه الطريقه ان اتمهاالله و أكملها فهى الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم.

قلت فالاكسير الاعظم و الكبريت الاحمر هو الجمع بين السنه المعروفه التى جمعت و نقحت فى زمان الامام البخارى و أصحابه و بين المذهب الحنفى الذى هو مذهب عامه أهل الهند امراءهم و عوامهم فقهائهم وزهادهم من الدور الرابع لتاريخ الهند الى الدور التاسع زمان الشيخ الامام بل الى زماننا هذا و تفصيله ان العالم بالكتاب و السنه اذا فرغ من تحقيق العادة القويمه و تمييزها ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه يجد موقعا حسنا لانتخاب الروايات الفقهيه موافقا لما ثبت عنده بالكتاب والسنه.

قال عبدالقادر القرشى: قال ابن أبى العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضى العسكر يقول لما قدم الكاسانى الى حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسأله فقال لا اتكلم فى مسأله فيها خلاف لأصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسأله يقول ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كأنهم لم يجد وا مسأله الا وقد ذهب اليه واحد من أصحابنا أى اصحاب أبى حنيفه فانفض المجلس على ذلك انتهى.

و الكل مذهب حنفى لأن المجتهدين فى المذهب و أصحاب الترجيح من ائمه الحنفيه يعدون ما انتخب من روايات الامام أبى حنيفه و أصحابه كأبى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد حسب ضروريات الزمان مذهبا حنفيا و يحررون للقضاة و المفتين القضا و الفتيا موافقا لاحدى روايات هؤلاء الائمه اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفيه و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات كلها فى بعض الأحيان اذا كانت المصلحه قاضيه بذلك يستبيحون الأخذ باحد المذاهب الثلاثه لأهل السنه مثل امراة المفقود. و أما أرباب النظر والاستدلال الذين هم فى درجه المجتهدين المنتسبين مثل أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازي من المتقدمين و مثل أبى الوليد بن الشحنه و الكمال

بن الهمام و القاسم بن قطلوبغا و أصحابهم من المتأخرين الذين فازوا درجة" الاجتهاد فهم لايجوزون العدول عن الروايه" اذا و افقتها الدرايه". و مرادهم بذلك ان الروايه" عن الفقهاء و ان كانت ضعيفه" اذا تأيدت بالاستدلال من المعقول صارت راجحه" على الروايه" الثابته" في المذهب .

قلت فاذا تقيد هذا العالم المجتهد لتائيد مختاراته بالروايات المستنبطه" من الفقه الحنفي يكون باعثاً لجمع العامه" و الخاصه" على منهج واحد .

و الماهر في السياسات المليه" يعلم أن افتراق العوام و الخواص هو الداء العضال و هو السبب الوحيد للتشدد و التهاون والتحريف و اذا امعنت النظر ايقنت ان الفلاح في الدنيا و الآخرة لمله" من الملل كانه معلق بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلك بين العامه" والخاصه". فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنه" و مذاهب الفقهاء اذا أذ عن لمصالح السياسه" المليه" لاشك في كون مسلكه كالكبريت الأحمر و الأكسير الأعظم .

فصل ٧- أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمه" و بين مذهب الحنفيه" يكون كالكبريت الأحمر. فاذا عملنا مثل ذالك في المذاهب الأخر يكون كالاكسير الأعظم لافرق بين هذا و ذاك. فان كنت في بلاد عامه" أهلها يقلدون الامام مالكاً فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنه" المعروفه".

و كذلك ان كنت في بلاد عامه" أهلها يقلدون الامام الشافعي فاقرء كتب الامام البيهقي و البغوي و استخرج طريقه" موافقه" للجادة القويمه". و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمه" للمذهب الشافعي .(١)

قال الامام ولي الله الدهلوي في "الانصاف" و منزلة" مذهب أحمد من مذهب الشافعي بمنزله" مذهب أبي يوسف و محمد من مذهب أبي حنيفه" الا ان مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كمادون مذهبهما مع مذهب أبي حنيفه" فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيماارى و الله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى .

فنحن نرجوا من الفقهاء الحنبليين أن يكونوا متبحرين في مذهب الامام الشافعي

(١) راجع الانصاف المطبوع بالمجتبائي الدهلي ص ٤٨ .

و كذلك نرجوا من الشافعيين ان يتبحروا في الفقه الحنبلي فان اصطلح الحنفية و المالكية على مثل ذلك أيضاً يكون خيراً للمسلمين و الله الموفق .

فصل٨ـ الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله الدهلوي و قد أخذ عنه الامام عبدالعزيز سراج الهند. فكان الشيخ محمد أمين يسمي نفسه ولي اللهيا فنحن نتبعه و نسمي تلك الطريقة "الولي اللهية" الحنفية و على تلك الطريقة كان أولاده الأمجاد والاحفاد كالامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر و الشيخ محمد اسمٰعيل و الشيخ محمد اسحاق و الشيخ محمد يعقوب و الشيخ مخصوص الله و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين كالامير الشهيد السيد أحمد و الشيخ عبدالحي الدهلوي و الشيخ عبدالله الشهير بشاه غلام علي الدهلوي و القاضي ثناء الله الفاني فتي و الشيخ أبو سعيد الدهلوي و الشيخ رشيد الدين الدهلوي و الشيخ صدرالدين الدهلوي و الشيخ نصيرالدين الدهلوي و الشيخ محجوب علي الدهلوي .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي الدهلوي والشيخ أحمد سعيد الدهلوي والشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ مملوك العلي الدهلوي والشيخ أحمد علي السهارنفوري والشيخ محمد قاسم الديوبندي.

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي و الشيخ محمود الحسن الديوبندي رضي الله عنهم أجمعين .

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



بسم الله الرحمٰن الرحيم○

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد فهذه فصول الموقف السادس من مواقف المسترشدين فيما يتعلق بالتطبيق و الله الموفق و الهادي.

قال الامام ولي الله الدهلوي: اعلموا اخواني رحمكم الله ان لكل زمان و لكل قرن علماً أصابهم في تقاسيم رحمة الله عزوجل و ان تأملتم حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون علوم الشرع. ولا فنون الأدب ولا وقع عنها كثير بحث و انه لم يزل الهام الحق يبرز في صدورهم عاماً بعد عام على حسب حكمته في كل دورة لم يخف عليكم هذا المعني و ان نصيبنا في هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله أن يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الأمة من معقولها و منقولها و مكشوفها و ينطبق بعضها على بعض و يضمحل الخلاف بينها و يستقر كل قول في مقره فهذا الأصل منسحب على فنون العلم والفقه و الكلام و التصوف و غيرها بحمدالله و توفيقه انتهى.

قلت التطبيق بين أقوال الحكماء او المحدثين و الفقهاء او العارفين و العلماء و ان سبق التكلم فيه و البحث عن قواعده عن جماعات من ائمة أهل العلم لكن تكميل فن التطبيق بين المعقول و المنقول و المكشوف من خواص طريقة الامام ولي الله الدهلوي.

ولا يخفى أن هذا التكميل لايرجع الا الى اتمام نعمة الفهم الذي يؤتى الرجل من فضل الله على ائمة الفرقة الولي اللهية جعلناه من تتمة فن التحصيل الذي يبحث فيه عن طرق الفهم و الافهام و لما كان التطبيق بين الاحاديث المختلفة ثم التطبيق بين احاديث الصحيحة و أقوال الفقهاء الحنفية من خواص علوم مشائخنا ائمة الطائفة الديوبندية و الدهلوية عموماً و من أهم علوم شيخنا شيخ الهند خصوصاً و انا لا أقدر على ايضاح طريقة لعامة أهل العلم الابعد اعلامهم بما انتهى اليه افكار الولي اللهيين فاضطررت الى نقل من كلام الامام رفيع الدين الدهلوي ثم من كلام الصدر الشهيد مولانا محمداسمٰعيل الدهلوي ثم من كلام شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي ما يتعلق بهذا الباب.

و ارجو من الناظرين ان لايملوا من تملك الاطالة. فان بعد و توفهم بعد

التفصيل يعلمون ان مشائخنا كما كانوا ائمة في الفقه و الحديث و ائمة في حكمة التشريع و ائمة في فنون التشريع كذلك هم ائمة في الحكمة الذوقية.

قال في كشف الظنون: قال الفاضل أبو الخير اعلم ان من النظر رتبة تناظر طريق التصفية و يترب حدها من حدها و هو طريق الذوق و يسمونه الحكمة الذوقية، و ممن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي و كتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام برمز أخفى من أن يعلم. و في المتأخرين الفاضل الكامل مولنا شمس الدين الفناري في الروم و مولانا جلال الدين الدواني في بلاد العجم و رئيس هؤلاء الشيخ صدر الدين القونوي و العلامة قطب الدين الشيرازي. انتهى.

قلت من وقف على كلام هؤلاء و كلام مشائخنا و رزق الانصاف يعرف أن فضل الله على الآخرين أكثر. والله الهادي.

الباب الأول في تعليق العلامة رفيع الدين الدهلوي

قال الامام رفيع الدين الدهلوي في الباب الرابع من تكميل الأذهان :.

تدوين المذاهب المختلفة بأدلتها و اعتراضاتها اورث داءً عضالاً من الحيرة و الشك في القديم و رفع الامان عن الجديد، فالعامة بين متعصب للتقليد لايميز القريب عن البعيد و مذبذب حائر في الحق السديد فدونت بتوفيق الله في الدرارى و الدرر(١) لدفع كليات موازين التحقيق(٢) و أسباب الاختلاف و ضوابط التطبيق. و اردت ايرادها هنا رجياً من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فصول.

فصل في ماهية التطبيق و علته.

نكتة: ليس المراد(٣) من التطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للآخر ولا حمل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل و

---

(١) كتب صديقنا مولانا عبدالمجيد السواتي في حاشية تكميل الأذهان المطبوع بتصحيحه : كتاب للمصنف مشتمل على مباحث غريبة الخ. نقل منه تطبيق الآراء ههنا في التكميل و ايضاً ذكره في رسالة جوابات سوالات اثنا عشر وقال: وقد استوفينا بحث روية الباري تعالى في كتابنا "الدرر والدراري" ولا نعلم هذا الكتاب موجود في مكتبة من المكاتب ام اضاعته حوادث الزمن والله اعلم. انتهى. راجع تكميل الاذهان ص ٢٢

(٢) كذا في الأصل و في نسخة المطبوع لتكميل الأذهان لدفع موازين التحقيق راجع ص ٤١

(٣) و في المطبوع التطبيق.

فروعه علی الواقع بل هو عبارة عن معرفة قدر انطباق كل مذهب مع الواقع و قدر انحرافه عنه و معرفة منشأ الانحراف بحيث يتفطن له من كلامه و اصوله و فروعه حتى لتطمئن القلوب (١) و يزول الريب .

نكتة : الا دراكات و الاعتقادات الجاهلة في النفوس موجودات حادثة فلها بالضرورة اسباب فاعلة و قابلة و شروط و معدات و جميعها امور واقعية أو منتهية اليها .

و الامر الواقعي يمتنع أن يستلزم باطلاً محضاً او ما يستلزمه فبالجملة حالها كحال سائر الشرور الواقعة في العالم انما شريتها بحسب جهة دون جهة و منشأها اعدام جزئية لازمة لطائفة من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهة دون جهة . و منشأها اعدام لاحقة لبعض الصور الموجودة كحصول شيء بعنوان غيره عقب طلبه و تمثل شئ بصورة شيء آخر و اجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود المانع و القياس مع الفارق و اخذ العلم عن غير أهله لحسن الظن به و حمل الكلام على غير محمله لارتكاز مزجها في القلب و نحو ذلك .

فاذا امعن فيها من قبل مباديها الموجبة لها غيبية و شهادية و علوية و سفلية و اضطرارية و اختيارية و داخلة في المدركة و خارجة عنها لاح مستقر كل قول و ارتباطه بالواقع و كيفاً تتوافق المذاهب كلها ولا ينبغي أن يرتاب في هذا الاجمال و ان كان تفصيله (٢) زوال الاختلاف من رحمة الله الخاصة والله يختص برحمته من يشاء .

نكتة (٣) لا ريب أن الاشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء و ان الاحاطة منا بجميع الاشياء بل بالشئ الواحد من جميع الجهات ممتنع فالانسان اذا اراد تحصيل أمر فقد يتصوره على غير ما هو عليه و اذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه أو يأخذه من غير مأخذه اماس المحاورات العرفية التي ملأت سمعه والمواضعات العادية التي اطمئن بها قلبه فينتهي الى امر و يعدوله باحسب سيره و مسلكه فيعتقده مطلوباً فيمسكه فيضل و ليتذكر ههنا ما سلف في المنطق (يعني في الباب الاول من كتابه) من وجوه الغلط تائيداً لهذا المقام .

(١) و في المطبوع حتى يطمئن القلب بالواحد.
(٢) في المطبوع تفصيل زوال الخ
(٣) الشيخ الاستاذ ترك النكتة الثالثة واورد الرابعة بعد الثانية.

نكتة و اذا سعى (١) طالبه انتهى الى الأمر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه، واقعاً اي نظام من النظامات و موطن من المواطن و مرتبة من المراتب فيذعن له، و ينكر على من سلك غير مسلكه، فانتهى الى وجه آخر من ذلك النظام او نظام آخر من ذلك الموطن أو موطن آخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتسع بينهما حريم النزاع و الحق أنه لاتدافع بين النظامات و المواطن و المراتب عند نفاذ البصيرة اصلاً.

نكتة:- هذه الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية و عرضية مختلفة بالعموم و الخصوص و ترتب افرادها حساً او عقلاً نسميه نظاماً. و النظامات المتوافقة في المدرك موطن واحد. والمواطن التي يتعدد بها وجودات الأشياء ولايقع أحدها عن الآخر في جهة فبينهما نسبة الغيب و الشهادة نسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر النجار(٢) فيها من جهة كم يحصل فيها من الجذوع و الالواح وغيرها من الآلات الخشبية و لماذا يصلح خشبها من الأغراض و ابن السبيل من جهة ما لها الظل و الفلاح من حيث كم يسقى من الماء و من أين مخضر و من اين مصفر و الصيدلاني من اجزائها من ليف و خشب و ورق و زهر و ثمر و نواة، و الطبيب من حيث افعالها في بدن الانسان و الطبيعي من حيث قواها من جاذبة و ما سكة و هاضمة ودافعة، و من حيث تشريحها وتلك حياتها. ثم انه قد يتعرض لها من حيث صنفها و بذرها. و قد يتعرض لها من حيث اي دوحتها ما كان هناك فيها و ما كان يكون بعدها. و قد يتعرض لها من حيث مالكها ماليكها من اي مال و ما يحصل له منها. فتلك نظامات تشتملها و ما لها من الروائح و الاذواق و الالوان و الكيفيات الملموسة مواطن، فاذا غفل صاحب قصد عن صفات آخر و انكرها العقد النزاع.

نكتة:- ليس في التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة قصور من شن غارة التوجيه لكلام خصمه. و من المعلوم ان الأسباب المؤدية الى الخصومة لاتفرغ القلب لهذا الأمر و انما على طالب الحق استفراغ الجهد في درك الواقع لا في خدمة كلام الناس. ثم من يضمن لأحد نفي القصور في العلم و قد قال الله تعالى!

---

(١) في تكميل الأذهان المطبوع صالح مقام صح.
(٢) قلت: في تكميل الأذهان المطبوع: ينظر فيها النجار بتقدم فيه.

وما أوتيتم من العلم الا قليلا. وقد سبقنا الى تطبيق الآيات مفسر الأمة عبدالله بن عباس رضي‌الله عنه و الى تطبيق الأحاديث صاحب المغيث من مختلف الحديث و فى آراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمنانى و فى الشريعة و الفلسفة اخوان الصفاء و بين رأى الحكيمين أبو نصر الفارابى و فى الاسلام و الهندية داراشكوه.

و مهد حجة الاسلام لتاويل مذاهب المبتدعة الوجودات الخمسة فى "فيصل التفرقه" بين أهل البدع و الزندقه" و قال الشيخ ابن عربى

عقد الخلائق فى الاله عقائدا

و انا اعتقدت جميع ما عقدوه

و سعى فى التطبيق بين الشهودية و الوجودية العارفان الجليلان الشيخ أحمد السهرندي و الشيخ ولي الله الدهلوى (قدس الله اسرارهما) و ان لم يمهد وا له ضوابط. و قد عرفناك فضل منفعته. فذلک من فضل الله علينا و على الناس و لكن أكثر الناس لا يشكرون.

فصل موازين التحقيق

نكتة:- طرق اقتناص العلم عقل و نقل و كشف، و الحس شرط للكل و وسيلة اليه. و كل منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابق الواقع فامتنع أن تكون متناقضة بالحقيقة لئلا يلزم اجتماع النقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر لانحراف عن الجادة القويمة بنوع من الغلط ولا كلام فيه او لاختلاف فى مسالک الدلائل أو مواطن المدلول فكلتا الحكايتين عن أمر من الامور الواقعة و ان اختلف موقع نظر واحد عن الأخر فهذا يقيني و بعض من تفطن لوجوب التطابق و غفل عن اختلاف المدلولات يحمل كلام أحد الجانبين على غير مراده و يصالح بين الخصمين من دون تراضيهما و يأتي فى ذلک بما يمجه الطبع السليم و يطيب الانكار عليه.

و من العلوم العادية ان المذاهب المختلفة المتقاربة فى الدلائل و ثاقة و ركاكة التى يبتنى عليها النظام المحسوس ابتناء صحيحا ويدفع عنها النقوض الموردة دفعا غير سمج ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على الاطلاق و لاحقة بكل نقير و قطمير من فروعها و اصولها و ان كان بعضها أكثر موافقة من بعض. فاذا تصفحنا عنها بالتعمق فى مأخذها و التأمل فى كيفيات أخذها و درك

أغراض مدونيها و درجات فهومهم عرفنا منشأ الاختلاف و موضع الالتباس و موطن الحكاية و التمييز بين المتيقن و المظنون بتوفيق الله سبحانه و عنايته.

نكتة :- العقل أصل طرق الاكتساب لاغنية للنقل و الكشف و الحس عنه بل هو الحاكم بها و العامل فيها و المميز بين أقسامها و مراتبها و حكمه عام من حيث الادراك و القبول و ان كان قد يقصر عنه بعضها من حيث التحصيل و الوصول.

و قولهم **طور وراء طور العقل** يعنون به القواعد التي مهدها الملقبون باصحاب العقل او انفراده بلا انضمام و معاونة من غيره و أصحابه متفاوتون فيما بينهم بالحدس و التجربة. فمنهم من يكون استحضاره للمبادي اكثر و انتقاله الى اللوازم أبعد و تعمقه في روابط الانتقال احد و يكون و قائعه أوفر وشغله أملا و حسه أجود و تفطنه للامور المشتركة من العلل و الأحكام و اختلاف مأخذه أشد و نظره الى الواقع أوصل و مخالفة المألوف عليه أسهل. و منهم دون ذلك و النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوى و أصحابه متفاوتون فيما بينهم رواية و دراية. فمنهم من يكون اصح سنداً و اقوى استنادة و أحذق تعليماً و أصدق خبراً و اتقى بدعاً و أكثر متناً و أوضح لفظاً و أضبط سماعاً و اكمل حفظاً و أزيد شيوخاً و امد رحلة و افقه فهماً. ولترجيح الأسانيد و أسباب الجرح عندهم وجوه مختلفة. و منهم دون ذلك. و الكشف اذا تم فهو أوسعها و أصحابه يتمايزون بينهم جداً في التطلع على العوالم الحاضرة لديهم و الغماء في الرقوم المستحدثة فيهم. فمنهم من يتمثل له لطائف الجسمانيات كالملائكة السفلية و الشياطين و الجن أو الحقائق المثالية على طبقاتها تارة للهداية و تارة للاضلال او الحقائق الروحانية على درجاتها من البشرية و الفلكية و العلوية او يتجلى له الأسماء و الصفات الالهية او يتجلى له الذات مرة في مرايا ادراكية بالتأثر في قوالب صور مثالية بالتشبيه بها و مرة انكشافاً صراحاً.

و منهم من يفني في خلاصة أهواء و عادات راسخة فيه او في لطيفته الكامنة في جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غيره يظهر في لطيفة اخرى أو يفني في وجوداته المختلفة التي قضى بها في المنزلات الماضية او المترتب الآتية او يفني في الحقائق السارية فيه بعضها خافية كحقائق الصور الجسمانية العنصرية او الفلكية أو هيولى الجسم المطلق او العماء.

قال في الهامش العماء هو المادة الامكانية منها خلق عالم الأرواح و الاجسام جميعاً و هو أول مخلوق كما ورد في الحديث سأل أبو رزين رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل خلقه قال كان في عماء مافوقه هواء و ماتحته هواء انتهى.

و بعضها حقيه من الأسماء الجزئية و الكلية على منازلها و الشيون الذاتية باصنافها و في كل ذلك يتوفر عليهم علوم تلك المقامات و أحوالها و يتمثل لهم مقتضياتها.

نكتة :- المعتبر من العقليات ما ينتهي الى اليقينيات بالطرق البرهانية انتهاءً قريباً. او جلياً و من النقليات ما صححه الحفاظ أو حسنوه و ما توارث من معناه القرون المشهودة لها بالخير و تعاضدت عليه الاثار من غير صرف عن الظاهر المتعارف في مثله حقيقة و مجازاً و صريحاً و كناية و من الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام أو بعد الفراغ الكلي و التوجه الى الله سبحانه متواتراً مستمراً محفوظ الصورة بعينها وأ ورث حالاً من الأحوال الآلهية او الملكية و عرف مقام صاحبه و سيرته.

نكتة :- فصلوا في المنطق شروط الحدس و التجربة و الأوليات و المشاهدات و في اصول الفقه و الحديث شروط الصحة و وجوه الجرح و الترجيح و في ما لايعول عليه الشيخ ابن عربي شروط الكشف. فليراجع اليها طالب التفصيل وا كتفينا على الاجمال لقصد الايجاز.

نكتة :- المشاؤن متجردون للعقل و السلف من المحدثين للنقل(١) و متاخروا الصوفية للكشف و أما المتكلمون فكلامهم خالط بين نقل و عقل و الإشراقية بين عقل و كشف و الجامعون بينهما على اعتدال ندر.

نكتة :- من العلوم علوم محسوسة و منها معقولة منتظمة تطابق المحسوس و منها معقولة صرفة لانظير لها في الحس و العقل في الجزم بها سبيل و منها علوم استقرائية لاسبيل الى الجزم فيها قصوى أمرها الظن او الوهم، و منها لاسبيل فيها للعقل انما تنال سماعاً من حس أو وحي او كشف. فمنها ما للجزم بها سبيل و منها ما لا. و جميعها يختلف في الجلاء و في الخفاء و الملائمة لبعض النفوس و المنافرة لها و المنفعة(٢) لسعادة النفوس و في المأخذ و المسالك و في الحاجة الى

(١) في تكميل الاذهان المطبوع : و المحدثون لنقل مقام : و السلف من المحدثين .
(٢) في تكميل الاذهان المطبوع : "و المضرة و المنفعة" الخ.

ممارسة العمل و عدمها و في كثرة الرغبة فيها و التنفر عنها و قلتها و في انقلابها بمرور الزمان و ثباتها و تقدم بعضها على بعض و التأخر عنه و في كونها مقصودة أو وسيلة و في تكميل القوى المختلفة و في دخلها في قضاء الحوائج المعاشية او الاقترائيه(١). و معروف تمايزها بالموضوعات و الغايات المترتبة عليها في الدنيا و الآخرة و يختلف بذلك شرفها، و درجات العاملين بها .

نكتة:- الباحثون عن الحقائق على درجات. صنف هم المستخرجون للمسائل و الواضعون للعلوم و النقادون لها و نظرهم الى الواقع مطابق فبعض آرائهم تعتمد على اصول صحيحة و لكن في تفريعها حق و باطل .

و بعضها على اصول فاسدة يأولونها حفظاً لمذهبهم في الفروع المعلومة حقيقتها حيث لم يستطيعوا تفريعها على غير تلك الاصول او خافوا لزوم فروع مسلمة البطلان على أضدادها و اذعاناً بها لالف أو ملائمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعاً على دليل عجزوا عن دفعه . و المحقق انما يعتني بكلامهم .

و صنف هم الشارحون لكلام اولئك و المفرعون على قواعدهم و الناقلون عنهم و نظرهم الى الواقع مقيد و الخطأ منهم متضاعف و مع ذلك توجد في في كلامهم فوائد مغتنمة .

و صنف يضربون بعض الكلام ببعض سوالاً و جواباً و توجيهها على قدر ما أحاطوا به من الكتب و كلامهم اقل جدوى. و الماهر في كلام الأئمة و عداتهم ناج عن فتنة شعبهم الا انهم قد يمرون ممارين للحق في همهمانهم و تسمع من أفواههم ضالة الحكيم .

و صنف قصوى همهم توجيه العبارات والمناقشات اللفظية وترجيح احد الاحتمالات بكل وجه قريب أوبعيد لايرفعون الى الواقع رأساً، ينقطع اسمهم بعديه ولاحظه لهم واشداد احتمال. وليس للمحقق اعتناء بهم أصلا و هذا جار في أكثر ما هو معاصرهم .

فصل في اسباب الاختلاف

نكتة . كما أن الموت أمر طبيعي لحياة البشر [illegible]

(١) كذا في المطبوع; و لعل الصواب: الاقترابيه . كذا كتب مولانا [illegible] في حاشيته و اليه يميل قلبي لأن قضاء الحوائج المعاشية يتعلق بالارتفاق وقضاء الحوائج الاقترابيه [illegible] بالاقتراب. و هذان بابان كبيران من حجة الله البالغة [illegible]

معاً فالخاصة تقتضيه لقيامها بالحرارة والرطوبة والعامة لايفاء العناية الأزلية مقتضى الطبائع الكلية من العناصر والأفلاك. والبسائط تقتضي انحلال المركبات والأوضاع السماوية تنتهي الى القواطع فكذالك الاختلاف طبيعي لعقول البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة معاً. و اليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذالك خلقهم.

اما الخاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم و مخالفة ما أحاط مدركة أحدهم لمدركة الآخر لأسباب ستبينها.

و أما العامة فلأن صانع العالم جل مجده لما اراد انتظام النشأتين و تعمير الدارين بابداء آثار الجمال والجلال فيهما وناط بحسب تلك العناية المساعي و الدرجات بالاعتقادات وجب اختلافها فما التطبيق الا بحسب العلم والفهم لابازالة الخصومات بين الناس.

نكتة : لاختلاف الاعتقادات أسباب عامة شاملة لها ولغيرها، منها اختلاف الأوضاع السماوية بحسب الأدوار والقرانات الكلية والجزئية وطوالع المواليد والمسائل و جرب في الهنود أن من كانت الشمس والمشترى في تاسعه انكشف له حقيقة الاسلام وخرج من دينه اليه و يذكر ان وقوع الدرارى على الطالع في العاشر ينور العقل واتصال سهم الغيب بالسعود بصوب الآراء في أبوابها.

ومنها اختلاف الطبائع الأرضية في الأقاليم والبلاد وسهلها وحزنها و بدوها وحضرها ومن الكيفيات المزاجية وعادات القوم والهنود يقع في مداركهم طول الأزمان و العرب بالعكس.

و منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصور الشخصية و الصنفية الفائضة على المواد القابلة لها بمقتضى العناية الأزلية.

و منها اختلاف الوان حظيرة القدس بحسب عنايات الملأ الأعلى و صعود الهيئات الممتالة من بني آدم المعدة لظهور فيض متجدد من هناك.

و منها تبدل دولة الأسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع الكمالات والصناعات شيئاً فشيئاً. وتفصيل هذه المبادى مذكورة في فنونها. والغرض تنبيه عليها وتذكير لها.

نكتة : لانعقاد الأديان والمذاهب تقريبات هي من جملة أسباب الاختلاف منها توجه العناية الالهية بارسال رسل مبشرين و منذرين ولما انحصر فيه صلاحهم شارحين في اقطار او قرون متباعدة بشرائع متنوعة. قال الله تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية.

و منها تجارب الأذكياء و رصد الحكماء و المأثور من الأولياء و المشترك من سنة الصلحاء و مروج الملوك والأمراء في كل طائفة طائفة على حسب مبلغة عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طبائعهم و عاداتهم .

و منها انتشار الكذابين و المتنبئين و الدجاجلة المضلين و المحرفين من المختلسين و المخترعين من أصحاب البخت و القوة و يتصل بذلك دواعي القبول من الناس لمناسبات جبلية او تصديق هواتف و منامات أو مصاحبة كرامات أو استدراجات او انتظام مصلحة دولية و جاه و توقع دواعي حرص و شهوة أو غضب و حمية أو مخافة سيف و ذل او تجربة ناقصة لمجازاة دنيوية او وضوح محجة او تسويل شبهة او موافقة جمهور او تسخير سحر او قلة تدبر من الطبقة الاولى الى غير ذلك.

ولا يزال ذلك مستديماً بتاييدالله سبحانه ببعث المجددين والناصرين له و نصب الآيات الباهرة على حقيقتها من الخوارق والشواهد السابقة و اللاحقة و من لحوق المصائب والشوم في تركها او خشية طعن الألسنة والأسنة في عصيان الرسم او الألفة بسنة الأباء و تقليد ذوي العقول الناقصة او حب الرياسة والجاه في دين او مذهب او مجاملة العلماء أو تعنتهم او تقاعد العقلاء عن درك الحق ورفع الخلاف لقصورالفهم و مثل هذا من التقريبات و حدوث الغضب على طبائع السفلة يحرك رغبتهم الى عقائدهم والتصر لها ثم يشعب ذلك اختلاف أمزجة المتدينين والمتمذهبين فينجر الخلاف الى ماشاءالله .

نكتة: يخلق الناس على غرائز و همم و عادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات و أغراض واتفاقات فوضى ولاختلافها مدخل جليل في احداث الآراء وترجيح المختلفات.

فمنهم الحديد يستطيع تخليص الأطراف عن شوب المالوفات و العبارات و البليد يعجز عنه و المنحصر في المحسوس لايرى المعقول الا من مكان بعيد والمتجرد عنه و المفرط في قياس الغائب على الشاهد والمبالغ في الفرار عنه و المعتدل

في القبول و الانكار من غير أن يحيط خبرة و المتأني فيه و المسامح يكتفي بالظن و بصوره من الصور المحتملة التي تفي بظاهر المقصود و الفحاص عنه و المتيقظ بالمشاركات و المباينات و اللوازم و المغفل عنه و المغلوب في أيدي الوهم يبني الأمر على الاعتبارات المحضة و الغالب عليه و الناظر في الشئ يبذل الجهد و صرف القصد و المتكاسل يمر سرداً و نطقاً و نير الفصل بتنبيه لأشياء بلا تعليم و بدني اشاراه و مظلمه يعجز عنه و المتقيد بالشرائع و الواهن فيها و المالوف بالرسم و غير المبالي به و واسع الفهم يحيط بالشقوق و القيود و السابق و اللاحق و المبسوطات وضيقه و المشتهي للتفرد و المتنفر عنه بحسب التقليد و المتفطن لفروع الشئ وعواقبه و الراكد عليه و المحب لشخص و مذهب و المبغض له فيرتكبون غير الاخراج و لا دراج فيه كل صعب و ذلول و المحقق و المقلد و المنصف و المتعصب و الامعه و القادر على اداء ما في الضمير و القاصر عنه و مستقيم الفهم و معوجه و نقي الباطن بوزنه الباطل فنقاً كأكل الذباب و كدره المطمئن بالاكاذيب و المنقح للمقصود عن الوسائل و اللواحق و الخابط فيه و الجازم يقع في قلبه الحكم بعد النظر فيه و الحذر لايحكم الى غير ذلك مما لايعسر على الفطن عند الاستقراء معرفة أصنافه و تعين أشخاصه.

فهذه و أشباهها امثال الزجاجات على البصائر تحجبها عن نيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط او تعينها عليه. ولا ينبغي لطالب الحق أن يغفل عنها او يحتبس في الردى منها بشرط أن يتجنب الافراط و التفريط و يوفي كل ذي حق حقه.

نكتة:- من أسباب الاختلاف اختلاف أحوال الشئ في نفسه. وقد مر حديث اختلاف الجهات و التغايرات و المواطن اجمالاً فيوضح ههنا بأمثلة.

قد يكون الشئ علة تامة لشئ ناقصة لشئ مستقلة اولاً و قريبة اولاً و كافية اولاً و يكون له علل كذلك.

و قد يكون الشئ واجب الاجتماع مع شئ على تقدير و ممتنع الاجتماع معه على تقدير آخر و ممكن الاجتماع راجحاً او غيره على تقدير آخر. و ربما يكون بين شيئين علاقة الغيرية من وجه و العينية من وجه أو وجوه اخر و يكون الشئ بسيطاً مركباً تحليلاً او بالعكس او يكون له جزء في الحقيقة لا في الحس أو يكون فيهما داخلاً عرضاً خارجاً حقيقة بسيطاً عينياً لاذهنياً أو بالعكس.

و قد يكون الشيء واحداً باعتبار كثيراً باعتبار ، متناه بالفعل ، غير متناه بالقوة ، ضرورياً مطلقا او بالنظر الى شرط ، اختيارياً معيناً أو بلا شرط موجودا في الزمان أو بالعموم أو بالعرض معدوما في الآن أو بالتشخص او بالذات مستمراً نوعاً متجدداً شخصاً بديهياً بعنوان نظريا بعنوان آخر ، معرض المتنافيات في ضمن الأفراد او في حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود ، ثابتاً على صفه في وقت منتفياً او على غير تلك الصفة في وقت آخر . فتلك أمثلة الجهات .

و كذلك اختلافات النظامات حقاً و باطلاً ضاراً أو نافعاً كاملاً و فاسداً بحسب نظامين كنظام الحس و الشرع كنسب ولد الزنا و الربا في الآخرة و الدنيا و السم للاسع و الملسوع .

و من النظامات نظام الطبيعة الكلية و الطبائع الجزئية المترتبة من البسائط و المركبات المختلفة و نظام الحكمة الواجب التعليل و نظام القدرة المانع منه و نظام الاختيارات و نظام المجازات و نظام الأوضاع السماوية و نظام العادات البشرية الى غير ذلك . و على سنن ذلك اختلاف المواطن يكون شيء جوهراً في موطن عرضاً في موطن آخر ، حيوانا في المثال جماد في الشهادة . سعيد في وجود شقياً في وجود . قديماً في ظرف حادثاً في ظرف في عين واحداً واثنان شتى ، واحداً بحسب ظرف وله اعيان و صور كثيرة في ظرف آخر .

و لا شك أن احكام احد الوجهين تباين أحكام الوجه الآخر ، فمتى اعتنى أحد الناظرين بوجه و الآخر بآخر لأجل مسالك سلكه او لالتباس وقع له اختلفت الأخبار باختلاف الاحاطة و الاقتصار و قام تنازع لحكومات على ماذا يعلي المستبصر أن يتنبه لها و يفتش عنها .

نكتة :- من أسباب نسبة الاختلاف الى المحققين اختلاف العبارات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلفون في تسميتها حسب اللغات و الاصطلاحات المتعارفة عنهم و في شرحها بحسب المعاني الموهبة لهم و الخوض و الاقتصار منهم و في تصويرها بعبارات مختلفة قرباً و بعداً على قدر بلاغتهم .

و قد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعه في المدركة اوتبديل المدركة لأشكاله فيقال مثلاً صارت الشمس تحت السحاب و هي فوقها و مرة بما

ناله' من غير انحراف و تفتيش عن الحقيقة" كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها و مرة" بعد التجريد للحقيقة" عن ملابسها و غواشيها و مرة من حيث تعيينه في مرتبة" او كونه اثر الفاعل او صورة في مادة او مبدأ الغاية" على الاختلاف في الفاعل و المادة و الغاية". فيظن الاختلاف فيه و ليس كذلک.

و قد ينظر الى الشئ بالاجمال أو مطحياً لعدم الاعتناء به او على التفصيل و الغور بطنا بعد بطن على مراتب الاعتناء به. و قد يقع في الكلام تخصيص عام للتصوير او الاهتمام او تعليم خاص للابهام او التخمين أوالمبا لغة" او يقع ادعاء حصر للتاكيد فقط أو ايراد مجاز متعارف عند القائل أو كناية" و المقصود غيرها او تلميح. و تقع تمثيلات مختلفة". و فيها تقريب من وجه و تبعيد من وجه و ابهام في القدر الجامع. و ذلک لكونها أبلغ في سليقة" القائل او لتفنن في العبارة. و يقع صرف عن الظاهر لضيق العبارة كوضع الترتيب الزماني موضع الرتبي و المصاحبة" الزمانية" موضع المصاحبة" الواقعية" و يكون الواقع عند الكل شيئاً واحداً.

و بعد ذلک مقام لتفتيش المستعملات و الا صطلاحات و بيان اشتراك معنيين في لفظ أو ترادف لفظين على تمام المعنى أو مع تفارقه بملاحظة" قيد جزأ أو شرطاً. و هذا و ان كان يسيرا بعد الاحاطة" بالمواطن و النظامات، و لكن الحق انه لايستقيم ايضا الا من المعي محقق منصف يجمع الوصفين كثرة التجرد و العبور على كلمات الائمة" المحققين، وقوة التدقيق و البحث في فني الجدل و التوجيه مع تاييد و هداية" من الله ولي التوفيق.

نكتة:- من أعظم أسباب الاختلاف تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين و هذا هو الذي أثار فتنة" الشغب بين الشراح و المحشين و اورث افتراء المذاهب على أهلها، و يكون منشأ سوء الفهم تارة" لكمال الحماية" أو العداوة لأحد و تارة" للغفلة" عن مرمى قصده و مطرح نظره.

طربنا لتعريض العذول بذكركم
فنحن بواد و العذول بواد

و تارة للقصور عن استيفاء المقدرات في الموجز و حفظ القيود الضمنية" في المطنب و تارة الخطاء في المحمل للاشتراک و التجوز" و ارجاع الضمير و تارة

المبادرة ثم الاصرار على ما استقر في النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه، و تارة الجمود على المسموع لحسن ظن كاذب في قائله، و تارة لبلادة عن نيل المعنى الدقيق و الاغترار برأيه ع فالمرء لايزال عدواً لما جهل، و امثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام و سياقه فهم الطبيب داء السقيم من عوارضه' و من التدبير المقدم .

فصل في ضوابط التطبيق

تذكرة:- محاول التوفيق ينبغي أن يأخذ الواقع اقيماً وسيعاً و يقطع لصاحب كل مذهب منها قطراً من أقطار العلويات و السفليات من آفاق الغيوب و الشهادة و ناحية من نواحي العلم و العين بل يأخذ كل شخص بلداً عامراً فيه من الأوصاف اللازمة و المفارقة و النعوت الظاهرة و الباطنة و الذاتية و الغريبة و الانضمامية و الاعتبارية و الحقيقية و الاضافية الثبوتية و السلبية ما لايحصى انما مجال الباحثين منها ميدان دون ميدان و يقيد عموم اثبات كل و نفيه في مقامه و مشهده فان لكل مقام علوماً و معارف لاتكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع، و صاحبه كثير ما يغفل عما عداه فلايروى عنه الاما أحاط به و ان لايبادر لنفي واحد قول الآخر ولا لتاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي الالهي نصاً محكماً و الايسرع الى انكار مستغرب و أن يبالغ في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقاليم الوجود اين هو و كيف هو باستقراء أوصافه التي وقعت عنوان بحثه و موقع نظره فربما يعنون عن ذوات متغائرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معاً أو تعاقباً أو بدلاً و بالعكس و ينقح عقد الحمل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوته للموضوع و تحققه فيه ولا يعتمد في فن الا على كلام دستوره، و مخرجيه ولا يغفل عن فهم أصحابه كلامه و نقدهم رأيه و يزن اصواتهم بموازين الدلائل و مرائن و تصفح المواد حتى يتبين سقوط ادلتهم و نهوضها و دوسها و ضعفها و خصوصها عن الدعاوى و عمومها ثم يعود فينظر في الفروع من طرق الامارات المخصوصة بها نظرة ابتدائية فقد وقع في التفريعات ذهولات و غفلات و أن يفحص عن مدة أمر المخرجين و الناصرين لمذاهب و تمايات أحوالهم الى ما انتهى اليه شأنهم اذ به يعرف أغراضهم و رجوعهم في الاقوال و أسبابه و انتقالهم من درجة الى درجة أعلى و أدنى و مطمع نظرهم في مساعيهم من نيل الحق أو طلب السعادة أو المال

أو الجاه و افساد دين أو طريقه و ان يتنبه لتواردهم و اختلافهم في ذكر و ترك و اجمال و تفصيل و يعلم ان من الآراء ما يكون منتهى السعي اياله عذر صاحبه في جهله بعمدة اسباب.

و بالجملة فاذا حافظ على هذا و امثاله بسليقة موهوبة او فطانة مكتسبة هان عليه التوفيق باذن الله و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم.

نكتة: الواقع هو ما عليه الشيئ بنفسه في ظرفه مع قطع النظر عن ادراك المدركين و تعبير المعبرين و الوصول اليه بالعيان او البرهان فسره قوم بما هو مقتضى الضرورة و البرهان.

و لما اختلفت الظنون في اعتقاد المقدمات برهاناً أو شبهه و في أخذ الظروف متسعة أو متضيقة اختلفت معنون الواقع فاختلفت الحكايات عنه و من لم يتنبه لهذا الاختلاف لم يتنبه للتطارق.

فمنهم من يزعم الواقع ظرف الثبوت فوق الوجود

ومنهم من يحصره في الوجود و لوازمه و يجعل الوجود اصلياً فقط او أصلياً و ظلياً او اياهما و لحظياً.

ومنهم من يحصر الدائرة الامكانية فيما له حيز و جهة.

ومنهم يحصرها في المبصرات و المعاني التي فيها.

ومنهم من يحصرها على الأشخاص دون كلياتها.

ومنهم من يحصرها على مجتمع الأجزاء.

ومنهم من يحصرها على ماله مادة سابقة دون مستأنف الوجود فيجب التقاط مرامهم عن فحاوى فروعهم و اصولهم.

نكتة: اثبات عالم المثال اصل عظيم من اصول التطبيق من جهة ان فيها صور الحقائق المجردة و المادية فيقع على ما فيه سير الناظرين ليخبرون عما وجدوا و ان لم يعرفوا انه من عالم المثال. و ذلك في النقليات و الكشفيات اكثرمنه في العقليات. و من جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية و النصرانية و غير ذالك من الأديان و المذاهب و انها تلقى صور المعتقدات لهم في المدارك و تروج تلك العقائد بالمنامات و الهواتف فتطمئن النفوس اليها و تنفر عن أضدادها و من جهة أن فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة المحبة(۱). و ينقدح

(۱) في رسالة المحبة ثلثة أجزاء تحصيل و تذييل و تفصيل. و هذا مذكور في الجزء الثالث منه

بالاتصال بها آراء شتى و تستمر الآراء برسوخ ملكة و من جهة ان تلك الصور المثالية تقع عنوانات و مرايا للأمور الغائبة و الموهومة فيقن التخالف فيها و هذا كثير في العقليات .

و في هذا العالم ألوان و ابعاد و أشكال ولا يزاحم الاجسام المادية و يختلف المثاليات لطافة و كثافة و رسوخاً و اختفاء . و العوام لايفقها غيرالاجسام و تسميها أجساماً غيبية و شهادية فيجرى على ذلك من يخاطبهم و يفهمهم و انما انكارها و حصر الأجسام في الشهادية و ضبط أحكامها من تدقيقات الفلاسفة و المتكلمين .

نكتة : من اصول التطبيق التجلي و هو ثابت عقلاً و نقلاً و كشفاً و هو من أحكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود و لا يستغنى عنه مثالها تمييزاً بين الأحكام الحقية و الخلقية و بينت مادته و صورته في رسالة المحبة و غيرها و له جنسان باثبات الواسطة و رفعها .

فالذي باثبات الواسطة مادته مسالة اختصاص بالاضمحلال و الحكاية معاً و صورته ارادة التعريف و ينقسم الى وجودى ينتظم به أمر العالم و كمالى هو في نفسه امر خارجي و شهودى حاصل في المرايا الادراكية . و من هذا القسم صورى و معنوى و ذوقى .

و الذي يرفع الواسطة اما أن يكون لحجاب من جهة المتجلى له من وصف اوملابس اوبين المتجلي و المتجلى له او من جهة المتجلي . و هذا انما يتصور بالانتقال من شان الى شان و من موطن الى موطن . و رفع ما من البين اما بازالته او برفع حيلولته بترقى للمتجلى له او تدلى للمتجلى ، و المحقق القونوى [illegible] كل ما لاتحويه الجهات و هو حق .

والفراق بين تعلق النفس بالبدن و المتمثل بالمثل و المتجلى [illegible] حصول الانحصار و الانفعال معاً في الاول و الثاني [illegible] و [illegible] معاً في الثالث ولابد في التجلي من ممازجة عالم [illegible] فان الشهاديات لا تحتمل الحكاية طبعاً و ان احتملها وضعاً و [illegible] من [illegible] العقليات و السمعيات و الكشفيات يتعلق به .

نكتة :- قد يستغرق المتفكر و المستكشف في [illegible] فينطق بالكلية و ما مصداقها الا الجزئية و قد [illegible]

فيحكم به على ما فيه شائبة منه و ادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غيره و قد يشتبه الظل بالأصل و المقيد بالمطلق فيذعن لاصالة الظل و اطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترقى عنه و العارف بالأصل و المطلق يفضح قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع و تخطئة الأول و قد يعترف بالخوض فيه و انكشاف سره و بطنه فيصحب الحكم السابق فيظن الاختلاف باقيا و قد انمحى فاحفظه عليه.

نكتة :- الاصابة و الأخطاء يطلق فى العمليات تارة على ترتب الغاية على الصنعة و عدمه و تارة على الجريان على وفق القاعدة و فى الشرعيات مرة على الوصول الى مراد الشارع و مرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم بشئ ان مقتضى هذا القدر من المبادى كذا و بهذا المعنى يرتفع التنازع فى الشرعيات.

و بعد ذلك فالنسخ أيضا من اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل فى وقته و كذا التخصيص اذ فيه اعمال فى محل ما و بعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سنده و دلالته ولو فى الجملة الحمل على العزيمة و الرخصة او على الاباحة و الكراهة أو على التشديد و التسهيل او التنزيه و التحريم بناء على ضابطة اسقاط الانكار. و عامة الرواة ممن لايخوض فى دقائق الأحكام اذا روى بالمعنى امكن أن يزيد و ينقص فى الطلب و الكف. و أما الذكر و الترك او التعيين و الابهام فلايعده من باب التعارض الا من قل خوضه فى المعانى و قريب منها تقديم و تاخير فى الكلام.

نكتة :- ذكر حجة الاسلام فى فيصل التفرقة بين اهل البدع و الزنادقة ان شئ يكون له وجود فى نفسه خارج الحس و العقل و هو الوجود الذاتى و وجود فى الحس كالشمس رغيفا و القطره خطا و قوس من محيط الدائرة الكبيرة مستقيما و وجود فى الخيال اما على صوره المشاهدة كطيف النائم والمبرسم، واما على صورة الذكر (١). و وجود فى العقل بتجريد الذات او الوصف المختص ولو عرفا عن غواشيهما كالصنعة من اليد والحفظ من العين و وجود تشبيهى وهو استعارة اسم المباين لشئ لاشتراكهما فى معنى معروف و يجب الحمل فى النصوص على ما هو الأقوى

( ) (هذه العبارة التى بين القوسين قد تركت فى التمهيد ادرجتها من تكميل الأذهان المطبوع. راجعه، ص ١٤٣.

فى الترتيب المذكور الا أن يلوح للناظر ما يدل على نفى شئى من السوابق فيحمل على اللاحق مدعناً بأنه مراد الشارع و هذا وجه من التطبيق فى الاخبار و اصابة للحق كاملاً و ناقصاً.

فصل في الجرح و الترجيح

نكتة :- محاول التطبيق لايستغنى عنهما لما سبق ان القاطعين لايتعارضان فمعارض القاطع مظنونا كان أو مجزوماً به مجروح و شبهته حجاب على الحق و بكشفها يرتفع و المظنونات و المجزومات دونه تتعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع أو تقاربه عما يلتبس بها من امارات قاصرة و نكات شعرية و تمويهات سفسطية تصيرغيناً على عين العقل فهذا المحاول و المجادل يشتركان فى الجرح اشتراك المعالج المصلح للبنية و المعاند المفسد لها فيه .

و الفارق ان نظر الأول بالانصاف و همه فى انتخاب السالم من المقدوح و مأخذه كلام صاحب المذهب من الاشارت و التفريعات.

و نظر الثانى بالاعتساف و همه فى الزام الشناعة لتحرك الحمية للمخالفة و مأخذه ما فرط من قلم أو لسان بصرفه الى مستبعد و مخالفة عامة مما يوجب التبكيت و التحميق .

نكتة :- الجرح اما فى أطراف الحكم من حمل على سبر المحمل او فى نفسه نفياً و اثباتاً او فى سوره من عموم أو خصوص أو فى جهته كدوام ولا دوام و اما فى قوته من و همية أو ظنية ضعيفة أو قوية أو متوسطة أو جزمية مطابقة أو لا فهى بالحقيقة ترجع الى الأربع الأول و قد فصلته أكثر من هذا فى المناظره .

نكتة :- وجوه الترجيح كنت اشرت الى كثير منها فى تفاوت مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل و النقل و الكشف فاذا تعارضت وجوه الترجيح ماترائن الموثوقة القليلة تقدم على الكثيرة الضعيفة و هى اذا كانت الوجوه ترجح على مجرد صحة الاحتمال و حكم الشئ بخصوصه على حكمه فى ضمن العموم و المعلوم وقته على مجهوله و مؤخر الوقت على مقدمه و الجملة أن يحكم فى ذلك الطبع السليم و الوجدان المستقيم فما اطمأن اليه القلب يقدم على غيره و تعيين وجه واحد للترجيح كثيراً ما يختلف و ينتهض تارة و ينتقض أخرى ولا ضرورة فى

التزام موارد النقوض و التكلف لدفعها. و العقل اذ اصح مقدم على النقل اذ النقل يثبت بالعقل ففي تركه ابطال الأصل بالفرع و ايضاً يسلم المتقل بالتاويل ولامساغ له في العقل. و هما يتقدمان على الكشف لمزيد الاشتباهات و مداخلة التعبيرات و التاويلات فيه.

و قولهم هذا طور وراء طور العقل يريدون به القواعد التي اسسها الفلاسفة و سموها المعقول و ما هي الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل في ابتداء الوصول و ان كان يتلقاها من جهة الاصلاح و القبول. و بالجملة لاريب في ان العقل العامي كثيراً ما يقصر عن حقيقة المكشوف و المنقول فعليهم يتوجه الرد و الانكار.

اما العقل المقدس المنور فليس شئ من الحق يخالفه و لذا اتفقوا على أن لا يعتقد و ا ظواهر النصوص الا بعد اثبات الامكان، و هذا هو العذر لعامة المذاهب كما قال العارف:

جنگ هفتاد دو ملت همه را عذر بنه
چون ندیدند حقیقت ره افسانه زدند

نكتة: في نفس التطبيق مدارج، أرجحها أن يثبت بالبرهان ما يثبت حكايات اهل المذهب بحواشيه و دونه ان يثبت الحق في واحد و يبين أعذار القاصرين و المنحرفين عنه بقرائنها ثم ان يبدى احتمال(۱). صحيح يتطابق به المذاهب و يكون رجحانه بنفس هذا الانطباق لابىرهان آخر ثم ان تبدى احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك بينها ان النزاع ليس حتماً ثم ان يطبق عمدة الباب و يلقى التفريعات الغريبة عن الاعتبار.

نكتة: بالغ في مختصر الأصول صاحبه في ضوابط الجرح و الترجيح و وضع كل الأول و جل الثاني في القياس الفقهي. ولا يهمنا الاطالة فيه و لنظر في ترجيح عامة النقليات و هو يقارب مقصدنا فالتقطت ما استحسنت منها بشريطة الايجاز لمزيد انفع و احلت الباقي على المراجعة اليه و استطرد بترجيح الحدود بالوضوح و التعارف و الذاتية على غيرها و بقرب الاصطلاح مع اللغة او الشرع و برجحان طريق كسبه و نحو ذلك. و اختلفوا في العموم و الخصوص لكثرة النفع و حصول

(۱) قلت: في النسخة المطبوعة لتكميل الاذهان هكذا: ثم ان يبدي احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك الخ راجع تكميل الاذهان ص ٦٣١ طبع لعمرة العلوم كوجرانواله.

الاتفاق و تعرض لتركيب الترجيحات مثنى و ثلث و ما زاد و ترك تعارضها و هو أهم لكثرة الوقوع و الحاجة و تعرض لبعضها صاحب التنقيح.

نكتة: يرجح المنقولات بالسند و المتن و الخارج، فمن الأول فرط الوثاقة و هو في الحفظ فمن وافق المطلوب بلا اعتماد عليه فهو أحسن، و في الفهم و منه المهارة في اللغة و غوص الفكر و تنبه القرائن و عدم التلقن و في الورع و الصدق و في لتلقي عن السماع و القرب و توجه القلب و المباشرة، و منه الاتصال فالمسند على المرسل و المرسل من لا يروى الا عن عدل على غيره، و قلة الوسائط و صراحة الرفع و السماع على مجرد اللقاء. و منه العدد، فالمتواتر على المشهور و هو على الآحاد، و كثرة الرواة على قلتها.

و من الثاني الترتيب بين المحكم و المفسر الى الآخر و العبارة على الاشارة الى الآخر و المحرم على المبيح و الاثبات على النفي و المجاز على الاشتراك و التاسيس على التاكيد و المفيد على الحشو و الاطلاق على التقييد و العموم على التخصيص و الابقاء على النسخ و المفصل على المجمل و معلوم التاريخ على غيره و الاجماع الصريح على السكوتي و نحوها.

و من الثالث التوابع و الشواهد و معاضدة دليل آخر و تفسير راو بانضمام القرائن عارف لمقاصد و موافقة عمل الراوي و كثرة المزكين و وجود تهم و صغر و نحو ذلك.

نكتة: يقدم القياس على مثله بالأصل لكونه قطعيا أو أقوى ظنا ثبت الحكم متفقا عليه و بالعلة لذلك و لكونها ثبوتية حقيقة ظاهرة المناسبة و السبر منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية او كمالية فقط دعوية المكاسب و بالفرع للمشاركة في عين الحكم و العلة مع الأصل و قطعية وجود العلة فيه و شمولها له و لزومها له و على المنقول ان كان اضعف منه ضعف السند او المعنى و نحوه و بعض هذه الوجوه مختلف فيها. والله أعلم بالصواب. هذا آخر ما اردنا حكايته عن تكميل الأذهان والله الموفق.

الباب الثاني في تحقيق التطبيق من الصدر الشهيد الامام محمد اسماعيل الدهلوى

قال الامام محمد اسماعيل بن عبدالغني بن الامام ولي الله الدهلوي بعد الحمد و الصلاة ... هادي التوفيق الى طرق تحصيل اليقين حتى فزت بمطالعة مصنفات بعض المحققين

و فخر المدققين اعتصام الحكماء و امام العرفاء اعلمهم بالله الشيخ ولى الله افاض الله علينا من بركاته ،

و قد استفدت فوائد متشتتة و فرائد متفرقة مما صدر عنه البحر الطمطام والحبر العلام رئيس الجماعة و قائدهم شيخ القوم و رائدهم الامام الاعز الشيخ الاكبر و مما انطق الله به الامام الربانى و الغوث الصمدانى الذى اقامه الله على منصب الارشاد و هدى الامم به طريق الرشاد و نور به قلوب أهل المعرفة واليقين و جدد به الملة و الدين الامام الاوحد الشيخ أحمد رضى الله تعالى عنهما.

ثم ان مما من الله على ان ولدت بين أظهر قوم هم أعلام الهدى و ائمة التقى العلماء العظام و العرفاء الكرام الذين أعمامى نسباً و آباءى تعليماً وسائلى الى الله و شفيعى عند الله ائمتى اقتداءً و انوارى اهتداءً قادتى الى الحق و اليقين سادتى فى الدنيا و الدين قدس الله سر فانيهم و قدسنا الله بسر باقيهم .

فاغترفت من هولاء البحور قيد ما وسعه كفى و التقفت بانوارهم حسب ما استطعت عليه من لقى فمما أحيانى الله بعلم أفضل المحققين و نورنى بنور فخر المدققين مع ما استفدت من هؤلاء الكبار و أخذت من اولئك الاخيار اردت أن اسرج فى سبيل المبادى سراجاً يهتدى به السالكون و اضع فى مدارج المقدمات معراجاً يرتقى عليه الطالبون فألفت رسالة تكون كالبرزخ بين ما ظهر بالعيان و ما ثبت بالتبيان و سميتها بالعبقات لفحها بريح رياحين اللمحات و السطعات و لا ادعى انها متسلكة فى تلك اللآلى و كيف أقول ما ليس لى بل ما هى منها الا كآداب العربية من العلوم النقلية او القواعد الميزانية من الفنون العقلية و رتبتها على مقدمة و أربع اشارات و خاتمة حسبى الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى .

قلت: و أعمام الصدر الشهيد الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله و العلامة رفيع الدين بن الامام ولى الله و الشيخ الأجل عبدالقادر بن الامام ولى الله. اخذ الصدر الشهيد عن أعمامه الثلاثة و صار مجتهداً على طريقة جده الامام الله، أخبرنى الثقة أن الصدر الشهيد كان يقول ليس عندى شئ من العلم الا أنى أفهم كلام جدى الامام ولى الله و اشرحه بالتوضيح و اضعه فى مواضعه أو كما قال.

قلت: انى طالعت ما قدرت عليه من كتب الصدر الشهيد و وجدتها كذلك والحمد لله على التوفيق .

فصل قال الصدر الشهيد في العبقات. عبقة: طرق العلم للبشر ثلاثة، الأخذ عن المحسوس و الانتقال من المعلوم الى المجهول و التلقي من الغيب.

أما الأخذ عن المحسوس فان كان بصورة جزئية متصفة بعوارض المادة فان كان بحضور المادة يسمى احساساً و الا تخيلاً و ان لم يكن متصفة بعوارضها يسمى توهماً، و ان كان بصورة كلية يسمى تعقلاً و القضايا المنعقده من الصور العقلية الماخوذه من المحسوسات تسمى بديهيات.

و أما الانتقال من المعلوم الى المجهول فان كان تدريجياً يسمى نظراً و المجهول نظرياً و الا يسمى حدساً و الحاصل حدسيا.

أما التلقي عن الغيب فوحي و تحديث و تفهيم و ذوق و معرفة و علم لدني و مشاهدة و وجدان و تجليات معنوية و كشف و اتصال بالمثال و تجليات صورية والحكمة تفصيل الذوق و فن الحقائق تفصيل المعرفة و قد يسمى جميع انواع التلقي من الغيب ماعدا الوحي الكشف و الالهام.

عبقة: العلم النقلي و هو الحاصل باخبار المعصوم داخل في النظريات اذا الاذعان به متوقف على أنه قد أخبر به المعصوم و كل ما أخبر به المعصوم فهو مطابق للواقع، فالصغرى من السمعيات أي من المسموعات عند الحضار و من المتواترات عند الغائبين و الكبرى من الاستدلاليات لا انه لما كان منبع العلوم جمة أفرد من النظريات و عد طريقاً على حدة، و لما لم يكن العلم بالجزئيات المحسوسة موزنا لكمال يعتدبه و كذا العلم بالقضايا البديهية أسقطوا الأخذ عن المحسوس بأقسامه، من الاحساس و التخيل و التوهم و التعقل والبديهيات عن طرق العلم المعتدبه، و لما انقطع الوحي بخاتم الأنبياء صلوات الله عليه لم يبق من أقسام التلقي من الغيب الا الكشف بالمعنى الأعم [illegible]

التعقل و هو الانتقال من المعلوم الى المجهول و النقل و الكشف [illegible] و [illegible] يتطرق الخلل في كل منها في افادته العلم أما العقل فبفساد الطرق الموصل الى المطلوب اما صورة او مادة. و اما النقل فبضعف الاسناد الموصل الى المعصوم أو بخطأ الراوي او بسوء حفظه او بكونه معروفاً بالوضع او [illegible] او بكون الكلام مصروفا عن الظاهر مع عدم روايته [illegible].

أما الكشف فبمداخلة اللمة الشيطانية من شياطين الجن و الانس او

بمداخلة العاديات المخزولة عند صاحب الكشف أو بضعفه عن احاطة بجوانب المكشوف الى غير ذلك.

وكل من الطرق الثلاث اذا كان سالماً عما يخل في افادته العلم فلا يمكن التعاند بينهما والا لزم اجتماع المتعاندات في نفس الأمر. فالبرهان القاطع والحكم المتواتر و ذوق الحكماء مما لايمكن التعارض بينها.

نعم قد يكون بعضها ساكتاً عما ينطق به الآخر و ذلك ليس من التعارض في شيء.

ثم العقل أعمها احتياجاً لما ان اتمام فن من الفنون لا يتيسر الا بالاكتساب حدساً و نظراً و النقل احكمها افادة اذ التنبيه يتطرق ما يوجب الاخلال فيه يسير فالعلم بكونه سالماً من المخلات قريب الحصول. و أيضاً تطرق المخلات فيه قليل جداً و الكشف أوسعها احاطة اذ الغيب خزانة لعلوم غير متناهية فمن كان اتصاله قوى يمكن منه تلقى علوم لا يكاد يدرك شأوها.

عبقة:- قد تفوه بعض من لم يرزق الفهم بأمر فظيع و هو أن النقل لا يفيد العلم القطعي زاعماً انه انما يفيد العلم بواسطة اللفظ وافادته للمعنى موقوفة على العلم بوضعه له ولا سبيل اليه الا النقل من أئمة اللغة فالعلم به موقوف على العلم بعصمة الناقلين من الكذب و الخطأ و ذا غير ثابت. ثم ان اللفظ قد يراد به غير المعنى الموضوع كالمنقول و المجاز والكناية فما يتبادر اليه الذهن من الفاظ النصوص لايعلم يقيناً ان مراد المعصوم و العلم به موقوف على أن يكون مراداً له، ثم ان اللفظ قد يلحقه التخصيص و النسخ فهذا الاحتمال أيضاً مخل بالقطع.

ولا يخفى على من له أدنى ممارسة بأساليب الكلام أن هذا القول ناش من جهل متراكم اذ وضع الألفاظ لمعانيها من المتواترات فلا مدخل لعصمة الناقلين فيه و كلامنا في المحكم اذ هو المفيد للقطع فلا مجال فيه للتجوز و الكناية والنقل و من المحكمات مالا يحتمل التخصيص و النسخ كالأخبار المؤكدة بما يفيد العموم قطعاً كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس.

والاستثناء أيضاً مما يؤكد شمول الحكم لما بقى من المستثنى منه بعده و دليل عدم التجوز هو عدم اقامة قرينة الاقامة قرينة عدمه. فاللفظ المجرد عن

قرائن المجاز محفوف بما يفيد عدم كونه مجازاً فالقطع بالمعنى الحقيقي ليس مبنياً على دليل عدم ارادة المعنى المجازى بل على عدم دليل ارادته ثم المفيد للقطع قد يطلق على ما يقطع احتمال الخلاف مطلقا وقد يطلق على ما يقطع احتماله الناشي عن دليل و هو المراد ههنا فلايخل به مجرد الاحتمال.

و بعد اللتيا و التى فلاشک أن اللفظ قد يلحقه من الخارج ما يسد احتمال التخصيص و النسخ و التجوز و يفيد تعيين المراد فهو المفيد للقطع الاترى انک اذا اعطيت رجلاً شيئاً فمدحک أو ضربته فشتمک و سألت عنه فجاوبک أو اخبرته فصدقک او استشرته فامرك أو نهاك أفلاتتيقن انه اراد بكلامه المدح او الشتم او الجواب أو التصديق أو الأمر أو النهى فمن جوز خلاف ذلک فقد سفه نفسه و أدخلها فى زمرة السوفسطائية.

عبقة:- ادعى من لايعرف من العلم الا القليل و اقال ان الالهام لايفيد العلم فان اراد به أنه لايتاتى من غير الانبياء التلقى من الغيب لأمر حق مطابق للواقع فقد أنكر بما هو من متواترات الدين. قال الله تعالى فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما وقال تعالى و اذ قالت الملئكة يا مريم انا اصطفيناک و طهرناک على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربک و اسجدى و اركعى مع الراكعين. و الآيات فى هذا الباب كثيرة جداً.

و قال النبى صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن قبلكم من الامم محدثون من غير أن يوحى اليهم فان يک فى امتى أحد فعمر و قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. و موافقة عمر الوحى متواترة ومن تتبع آثار الصحابة لم يخف عليه شئ من ذلک. و ان أراد به ان يميز السالم منه مما تطرق اليه الفساد متعذر فان اراد انه متعذر من أمثاله ممن لم يمارسه فذلک ايضاً مشترک في جميع الطرق الم ترالى الغزالى و المرتضى رحمهما الله علمهما انهما مع كمال تبحرهما فى العلوم لايميزان الصحيح من الفاسد من المغالطات و ان اراد انه متعذر من كل أحد فذلک دعوى بلادليل و قياس الشان المهرة الممارسين به على شان نفسه.

و بالجملة فلكل من مهرة ممارسين به يميزون الصحيح منه من الفاسد لايتاتى ذلک من غيرهم. نعم لو قال ان الفوز بهذا الطريق و المهارة فيه حتى

يصير نقاداً أخسر تحصيلاً و أقل وجوداً من الفوز بالطريقين الأخيرين و المهارة فيهما لكان له وجه.

تنبيه على فوائد :- عدم الدليل على شئ ليس دليلاً على عدمه فضلاً عن عدم وجدان الدليل لا سيما عند قوم خاص: السكوت لا يعارض البيان.

البعد لا يتأتى منه نيل كل أمر على ما هو عليه في نفس الأمر، الشرع لايلتزم كل أمر واقعي، ما نفاه الشرع فهو منفي في نفس الأمر و ما اثبته فهو ثابت فيها و ما سكت عنه فـ محتمل، فالدال على أحدهما لايعارض الشرع فتنبه و لا تكن من الغافلين.

فصل — عبقة: القوى التي تحملها النسمة على قسمين: قسم هي آلات لتاثير النفس فيها تاثيراً ايجابياً فقط اى ليست لارادتها مدخل في تاثيرها بها كالقوى النباتية من الغاذية و النامية و المولدة و شبهها. وهي امدت لتاثير الارادى كالمحركة و المفكرة. و المقصود بالبحث هاهنا هو القسم الثاني و هي و ان كانت كثيرة الا أنها عند التحقيق يرجع الى ستة اصول و البواقي فروعها و متمماتها فمنها المحركة.

ومنها الحس المشترك مع فروعه الخمس و منها الخيال الذى هو ظرف للصور المتصفة بالعوارض المادية من الشكل و اللون و الكم سواء صعدت تلك الصورة من سبيل الحس المشترك كما هو الأكثر أو حدثت هناك بتاثير من المتخيلة من التفرق و التحليل و من غيرها كالجن و الشياطين او انحدرت من المثال.

ومنها القوة الوهمية المدركة للامور الجزئية الغير المتصفة بالعوارض المادية المتعلقة بالمادة نحواً من التعلق ادراكاً جزئياً سواء صعد هذا المدرك اليه من سبيل الحس المشترك أو الخيال كالتنا سب الخاص بين المبصرين والمتخيلين وكالوزن و السحر و أشباهها أو صادفها لتحققه في النسمة كالجوع و العطش و الغضب و الغيرة و يسمى ادراكه وجداناً أوحدث فيه بتاثير من الجن و الشيطين او بتاثير من البشر كالشيخ الذى يلقى السكينة على المستفيدين او الحذر من عالم الأرواح وصدور الملائكة اسمائه الخدام للذكر والطاعات كالسكينة والاطمينان والبرد القالضة عند الذكر و الطاعات و كذلك الانشراح و الانبساط الحاصل عند الطهارات و من متمماتها الحافظة.

و منها القوة العاقلة عند أفضل المحققين حيث يقول ان تصور النفس لشيء و تصديقها به أيضاً بالقوة النسمية كالاحساس و التخييل والظاهر انها عين المفكرة عنده.

و شان العاقلة ادراك المعانى الكلية و الاذعان بالقواعد الكلية و معلومها كلى دائما و ان كان منحصراً فى فرد نفس الامر و من شانها تقنين القوانين و تاسيس القواعد و الانتقال من المعلوم الى المجهول ثم انها قد تأخذ معلوماتها من تحت و هي الكليات المنتزعات عن المحسوسات او المخيلات او الوجدانيات و قد تحدث فيها بفكر أو حدس أو تقليد لصاحب الشرع أو كشف أو ذى رأى صائب معروف بالاستدلال القويم و الاحتجاج المستقيم و قد ينحدر اليها من فوق كالعلوم المنعقدة فى النفوس الشواهق من الملأ الأعلى و النفوس الفلكية و اللوح القدر و يسمى علماً لدنياً و تعليماً من الرب عند قوم و قوة قدسية عند آخرين.

و منها القوة العازمة و هي المسمى بالقلب و هو سلطان القوى و سيدها الذى يناط بصلاحه صلاحها و بفساده فسادها و هو الحامل للاخلاق و الملكات و الارادات و الحالات و المقامات.

و بالجملة فأفاعيله و الطوارى عليه مما لاتكاد تعد و تحصى و فذلكت ستة قوى يبحث عنها فى فنون تهذيب النفس و لها أحوال منها التعطل و هو ان يستعملها النفس فى أفعالها و ذلك اما لعدم التفاتها الى جنس تلك الافاعيل لانغماسها فى تكميل القوة الاخرى كتعطل عاقلة الولد فى مدة ولادته لانغماس نفسه فى تكميل القوى النباتية و اما لضعفها عن حرمانها فى ذلك العمل المتعلق بها لغباوة العاقلة و اطراح القلب و ضعف المحركة.

و منها الغواية و هي أن يستعملها النفس فى أفعالها على غير وجهها كالاذعان بالقضايا الكاذبة و الارادة الى ما يضرها أو تحريك الاعضاء لما لا ينبغى.

و منها الاستقامة و هي أن تستعملها النفس فى أفعالها على وجه ناسبها. فالآخر يسمى بالكمال و الأولان بالنقصان و هما مما يورثان الظلمة و البعد عن حظيرة القدس كما انه يورث النور و القرب منها.

عبقة:- اتفق جمهور بنى آدم من اولهم و آخرهم و عالمهم و جاهلهم و محقهم و مبطلهم على أن شبكة اقتناص السعادة و مناط الكمال للانسان تهذيب النفس

و تكميل قواها و لذا تراهم يمدحون بالعلم و الاخلاق الفاضلة و الاعمال المرضية و يذمون بما يضادها و ترى صاحب النفس الكاملة في كل قوم و يزورهم قد أحدق بصره الى تهذيبها و اكب بشراشر قلبه الى تكميلها. ثم ان النفس و ان كانت تستعمل كل قوة في مانيط بها الا ان لاستعمالها نحوين :-

الاول ان تستعملها في ضمن تضاعيف اشتغالها بمشاغل مشتتة كما أن لعوام يستعملون المفكرة في ضمن اشتغالهم بالمآكل و المشارب و الملابس و المحسوسات و المخيلات و قس عليه سائر القوى فلا يظفرون الا بقدر ما يحتاجون اليه من أفاعيلها.

والثاني أن تتفرغ لتكميل تلك القوة و تستقل النظر الى ما تفيض بها و تنجر و الملاحظة فنونها و شعبها كتفرغ الفلاسفة بتكميل العاقلة و الشعراء بتكميل المخيلة و أهل الصنائع الدقيقة و أهل الرياضات الشاقة بتكميل المحركة و قس عليه سائر القوى فحينئذ يتسع دائرة أفاعيلها اشد الاتساع. و يقع فيها بسط اى بسط. الم تر الى الفرق بين علوم العوام من أهل الشوق و بين علوم الفلاسفة المدققين فقس عليه النسبة بين كل امام من ألمة تهذيب كل قوة و بين عوامهم.

و بالجملة فلما تفرغ أرباب الهمم العالية بتكميل كل قوة قوة من تلك القوى و أدخلوا تهذيب الحس المشترك في تهذيب المحركة لكون فعل كل منهما بالأعضاء و الجوارح حصل لهم فنون خمسة من التهذيب فسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالحكمة النظرية و ما يتعلق بالواهمة بصنعة أيضاً و هي مبسوطة في كلام الاشراقيين و ما يتعلق بالمتخيلة بالتجريد و هو أيضاً مبسوط في كلامهم و ما يتعلق بالمحركة و الحس المشترك بالحكمة العملية و ما يتعلق بالقلب بالحكمة الخلقية فتلك اصطلاحات الفلاسفة. و لكل قوم كلام في تلك القوى الخمسة مبنى على اصطلاحاتهم و منهم حكماء الهند.

و لما كان الانسان مركباً من الخطأ و النسيان كانوا بين مفرط و مفرط و ترهب من الحق و نام عنه أنعم الله على نوع الانسان بأن ألقى اليهم اصول الفنون الخمسة بلسان الانبياء المعصومين الذين هم ألسنة الحق صلوات الله عليهم أجمعين.

فبينوا الاعتقادات الحقة لتكميل العاقلة و عينوا الأذكار لتكميل الواهمة و امروا بالتجنب عن هيشات الأسواق و الاصغاء الى الاراجيف و القعود على الطريق و عن كثرة الكلام لاسيما عند المنام لتهذيب الخيال و مدحوا معالي

الأخلاق اجمالاً و تفصيلاً و ذموا مقساسها كذلك و بينوا افضل الأحوال المقدسة من الخوف و الرجاء و أشباههما و المقامات العالية من الصبر و التوكل و امثالهما و فضل الإدامة و الاستقامة على الأعمال المفضية الى حصول الملكات لتهذيب القلب و أمروا بالأعمال و الانعال لتهذيب الجوارح.

ثم انتهض أرباب الهمم العالية من أتباعهم و انتدب مجتهد و هم الى نيل كل علم اذليس الاجتهاد عندنا منحصر في الفقه المصطلح بل له عموم في كل فن نعم لكل أهل فن طريق عاحدة في الحاق المسكوت بالمنطوق فبينوا معاني النصوص و عللها و حكمها و فصلوا مقاصدها أولا و اسسوا قواعدها و كلياتها ثانياً و فرعوا فروعها ثالثا و وضعوا مباديها و مبادى مباديها وهلم جرا رابعاً و ازالوا شبه المنكرين و غفلة الغافلين خامسا. فجاء كل واحد من العلوم الخمسة طويل الأذيال وسيع الأرجاء له أصل من النصوص و فروع حصلت بسعى الأئمة و مبادى موصولة اليه لها نحو من الارتباط بالمقاصد و ان كان خفيا و تنبيهات و احتجاجات لإيقاظ الغافلين وكسر سورة المعاندين. فجميعها علوم شرعية و ائمتها مؤيدون من الغيب و مقلدوهم متبعون للحق و انكار أهل فن على أهل فن آخر ينشأ عن الغفلة بمقاصدهم و مباديهم و طريق قياسهم فينسبون تارة مسائلهم التى فرعوها الى البدعة و لاشك ان فروع كل فن ليست مما يوثر عن صاحب الشرع و تارة مباديهم اليها لظنهم انها من مقاصدهم و الا فلاشك أن مبادى كل فن تفصيلاً مما لايوثرون عن امام ذلك الفن فضلا عن صاحب الشرع. اليس ان من مبادى علم الأحكام الاصول و من مباديه علمى المعاني و البيان و من مباديهما النحو و الصرف و اللغة. فهل يوثر عن أئمة علم الاحكام شيء من قواعد الصرف و النحو و اللغة.

و ينسبون تارة مباديهم الى اللغو و ذلك لعدم تفطنهم بوجه الارتباط لخفائه بل قد يظنون مباينتها لمقاصدها لبعدها عنها في بادى الرأى. و هل يذكر في كتب النحو و الصرف مسئلة من مسائل الاحكام و هل يفطن أحد بان لقولنا كل فاعل مرفوع ارتباط بالحرمة و الحل و الوجوب و الندب.

و بالجملة قسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالكلام ان استعين في تفصيل الاعتقادات المنصوصة بالعقل و بالتصوف أن استعين بالكشف. و المراد بالتصوف

ههنا ما دوّنه مقلدوا الصوفية حيث فصلوا اعتقادات الشرعية بما انكشف على أرباب كمالات الوهبية و سموا ما يتعلق بالمحركة بالفقه و ما يتعلق بالمتخيلة بآداب التصفية و العزلة و ما يتعلق بالواهمة بفن الاشغال والمراقبات و النسب و ما يتعلق بالقلب بفن السلوك الباحث عن الاخلاق والملكات و الاحوال و المقامات.

ثم من مسائل كل علم من العلوم الخمسة ما هي مقطوع بها و هي المنصوصات و منها ما هي مظنون بها و هي ما حصلت بتفريع الائمة فسبيلها سبيل لمسائل القياسية التي تحتمل الخطأ و الصواب. فمن تمسك بها على ظن كونها صوابا فقد هدى الى الحق ثم من حكم تلك المسائل أن ترد عند معارضة النص اياها و تقبل اذا كان تفريعها على طريق قويم و استقامة الطريق و اعوجاجها تختلف باختلاف الفنون.

و منها ما هي مبادی فمناط ردها و قبولها هو افضاء ها الى الغايات و ارتباطها بالمقاصد او عدمه ثم منها ما هي قريبة و هي الظاهر وجه ارتباطها بالمقصد ومنها ما هي بعيدة و هي مخفية. ثم انه قد وقع بين أهل كل فن تفرق و اختلاف و هو على نحوين :- تفرق بين المبطلين والمحققين كالتفرق بين فقهاء الشيعة و أهل السنة او الوجودية الملاحدة و الوجودية العرفاء أو بين من يستعين في مراقباته بالخمور و المسكرات و بين من يستعين فيها بالاذكار و الصلواة او بين من يعالج عجب القلب بترك شعائر الشرع و بين من يعالج بملاحظة المعاصي او القصور في الطاعات و هكذا قس.

فالحكم في مثل هذا التفرق وجوب تصويب أحد الجانبين بالتعيين و تخطية الآخر كذلك و تفرق بين أهل الحق كالتفرق بين الائمة الاربعة او بين الاشعرية و الماتريدية أو بين الوجودية الورائية و الشهودية الظلية أو بين أهل الطرق فالحكم فيه أن كل واحد منهم في أكثر المسائل على طريق حق ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات فمن اتبع واحدة منهم فاز بالمقصود.

فالعلوم الخمسة المتعلقة بتهذيب النسمة ظاهر الشرع و ما تعارفه العامة من عد الكلام و الفقه من ظاهر الشرع و التصوف و آداب التصفية و فن الاشغال و النسب و علم السلوك من باطنه فذلك مجرد اصطلاح اذ تنصيص الشارع على

الاصول و تفريع الفروع و تاسيس المباني و تعيين المبادى من المة"الفنون مشتركة" في جميعها.(١)

فصل - عبقة:- العالم الجسماني كله صورة جسمية" شخصية" منحصرة في فرد قائمة" بذاتها غير حالة" في الهيولي عند المحققين و توهم تعدد الصورة كتوهم تعدد الأجسام عند تموج البحر مع أنه ليس في نفس الأمر الاجسم واحد شخصي بعض أجزائه معروض لعوارض و بعض آخر لبعض آخر وله صورة نوعية" يسمى بطبيعة" الكل و هي التي تقتضي تعاقب الصور وتوارد الحوادث على الصورة الجسمية" كالصورة النباتية" حيث تقتضي فيضان الصورة الشمرية" على جزء من الشجرة و الصورة الوردية" على جزء آخر و الصورة الورقية" على ثالث الى غير ذلك و له نفس مجردة كالنفس الناطقة" تسمى بنفس الكل. نسبة" جميع النفوس اليها نسبة" القوى الى النفس الناطقة" وله قوة خيالية" نسبة" جميع الخيالات اليه نسبة" الجزء الى الكل. فالخيال السارى فيما فوق البشر كالأفلاك و غيرها يسمى بعالم المثال و له قوة عازمة" نسبتها الى جميع ما في الكون نسبة" قوتنا القلبية" الى أبداننا و القوى الحالة" فيه في تسلطها عليها و نفاذ حكمها على القوى الظاهرة و الباطنة".

فقلب الشخص الأكبر الذى هو المبدء لجميع الكائنات و الحوادث في العالم يسمى باحدية" الجمع بين المثل والارواح.

عبقة:- الاضمحلال و المحاكاة بينهما عموم من وجه لأن الوكيل مضمحل في الموكل و لايحكيه و الصورة الجسمية" غير مضمحلة" في ذى الصورة مع أنها تحكيه و الصورة العلمية" مضمحلة" في المعلوم حاكية" له فالشيء الذى اجتمع فيه الاضمحلال و الحكاية" لاجرم انه عنوان تام للمحكي عنه و هو مادة التجلي.

ثم اذا اتفق أن صار هذا الشيء مطروحاً في البين واقتضى المتجلي أن يجعل هذا الشيء عنواناً لنفسه و ينصبه طريقاً لمعرفته و واسطة" بينه و بين المتجلى له في تكميله و تعريفه و دعوته الى نفسه و الأوامر و النواهي و مدار الرضا و السخط و القبول و الرد و الانسة" و الوحشة و القرب و البعد و الظهور و الاستتار صار تجلياً بالفعل و هذا الاقتضاء صورة التجلي ما دام هذا الاقتضاء باقيا فهو تجل بالفعل و اما بدون هذا الاقتضاء فهو مظهر أتم و نور من أنوار المتجلي و تجل بالقوة. فاذاً صورة التجلي تقتضي عدم استقلاله بالاشارة و كونه

(١) راجع ص ١٤٠ من العبقات المطبوعة". وقد لخص الاستاذ العلامة هذه السندى.

مطروحاً في البين وكون المتجلي هو المقصود بالاشارة بان تكون هنا اشارة واحدة تتعلق بالذات و القصد بالمتجلي، و بالعرض بالتجلي.

فمن يتأتى منه الاشارة الى التجلي و الحكم بانه تجل في حال التجلي فكانه لم يفز بالتجلي حق الفوز.

عبقة(١):- التجلي له جهتان جهة مادية و بها يمكن أن يحكم عليه بانه موجود مغاير للمتجلي و شيء من متعلقاته و جهة صورية و بها لايمكن أن يحكم عليه أصلاً لابأنه عينه و لابأنه غيره اذ الاشارة ههنا واحدة نافذة من التجلي الى المتجلي فلايمكن لأحد أن يقول هذا و يريد به التجلي حتى يتأتى منه الحكم عليه بأنه عين التجلي أو غيره.

و ما مثله الا كمفهوم الابيض في قولنا الأبيض قائم و أردنا به زيداً فنفس مفهوم الأبيض و ان كان بحيث اذا لاحظناه مع قطع النظر عن وقوعه في عقد الوضع امكننا أن نقول انه من عرضيات زيد لا انا اذا لاحظناه من حيث وقوعه في عقد الوضع لايمكن منا أن نحكم على مفهومه بشيء بل يصير قولنا الأبيض عرضي لزيد في مثابة قولنا زيد عرضي لنفسه هذا.

فاذا تجلى متجل في مكان خاص أو زمان خاص او بشكل خاص فان لاحظنا التجلي بالجهة الاولى أمكن منا أن نقول هذا المتحقق في مكان كذا أو في زمان كذا او المتشكل بشكل كذ شيء من متعلقات الشيء الفلاني أعني المتجلي و ان لاحظناه بالجهة الثانية لم يمكن منا شيء من ذلك بل أحق التعبيرات عنه حينئذ أن يقال ان هذا الشيء مشيراً الى المتجلي صار متمكناً في مكان كذا او تشكل بشكل كذا.

ثم ان الملاحظة الأولى أوكس الملاحظات و أخدجها لما أنه سالخ للتجلي عن صورته و اعتلاق بمادته كأنه قلب الموضوع من الميل الى الكامن الذي هو المادة و الاعراض عن البارز الذي هو الصورة فهو ظلم عظيم.

ثم ان الصورة ههنا هي اقتضاء المتجلي بأن يصير التجلي نفسه ساقطاً عن نظر المتجلي له مطروحاً في البين لايستقل بالاشارة فلاجرم ان الاشارة الاستقلالية اليه كفر بالمتجلي و صد عن سبيله. و ان لغة الأنبياء المعصومين

---

(١) راجع ص ٨٥ من العبقات المطبوعة.

أهل لمغة جميع هداة الداعين الى الصراط المستقيم الى يوم الدين مبنية على الاتحاد بينهما .

فاولاهم بالله هو أنساهم للتغاير و أفصحهم باجراء أحكام التجليات على المتجلى بلامنازعة الوهم فمن أهمه بيان التغاير بينهما و تاويل ما ورد من النصوص المبنية على اتحادهما فهو ملعون من قبل الرب المتجلي و من قبل الملأ الأعلى المحدقين الى الرب بالتجلي و من قبل الأنبياء المعصومين الداعين الى وصول الناس اليه تبارك و تعالى من سبيل التجليات فكأنه شمر بقلع أساس الدين الذي هو معرفته تعالى بالتجليات و العلم بأحكامه الثابتة له تعالى بل الحق أن مقصود أرباب الشرائع صلوات الله عليهم هو ترك الخوض في معنى التجلي و الاعتناء بمعرفته بها و بالأحكام الثابتة له في ضمنها و هل يتصور طريق اليه تعالى أقرب من ما دعى الناس به الى نفسه و انما اشتغل الأكابر من المتأخرين بتحقيقه و تصويره لرد اشاعة اولئك الضلال و اشتغالهم به كاشتغال كبراء أهل السنة بمسئلة القدر مع ما ورد من النهي عن الخوض فيها .

عبقة :- المؤولون (١) لكلام الأنبياء بل سائر الدعاة الى التجليات المشتمل على اطلاق المشتقات و اسناد الافعال الى الرب تبارك و تعالى بناء على قيام مناشيها بالتجليات على صنفين :-

صنف قائلون بتحقق المناشي في نفس الأمر لا أنهم يحكمون بالتجوز في اطلاق المشتق و ذلك لعدم اكتناههم اضمحلال التجلي في المتجلي و كونه شرطاً لثبوت الأحكام و صدق المشتقات لاشتماله و مصداقاً لها و صنف آخر و هم الأكثرون يجحدون بمعنى التجلي فينكرون تحقق المناشي في نفس الأمر قائلين بانه مجاز محض و تصوير للمعقول بالمحسوس ، و لا يخفى أنه تصوير بعيد مبني على علائق خفية ضعيفة لايليق بناء المجاز عليها بأحد من أهل اللسان .

و العجب أن أرباب الشرائع صلوات الله عليهم لم يصرحوا و لو مرة على صرف الكلام عن الظاهر و لم يذكروا مدة عمرهم قط عند أحد من أتباعهم المخلصين لا في السر و لا في العلن ان ظاهر هذا الكلام ليس بمراد بل لم يصرحوا بحقيقة قط من أن الرب تبارك و تعالى منزه عما تسند اليه . كيف و لم يثبت حديث صحيح ولا ضعيف يطابق ما يدعيه هولاء من نفي أمثال تلك الأحكام عنه بتأويلهم

---

(١) راجع ص ٨٦ من العبقات المطبوعة .

ينسبون الاضلال الى أرباب الشرائع نعوذ بالله بل ينجر هذا الى الاعتراض عليه تعالى بانه اختار لهدايه" الناس رجالاً لم تكشفوا لهم قط عما هو" العمدة من أبواب الهدايه" و هو الالهيات بل علموهم ما لايطابق الواقع اصلاً سبحانك هذا بهتان عظيم .

فاولئك قد خلعوا ربقه" الشريعه" من عنقهم فليسوا من أهل السنه" فى شيئ و ان يسمى بعضهم نفسه به بل أهل السنه" في الحقيقه" هم الصحابه" و أتباعهم . فلسنا ننكص على أعقابنا بعد اذ سمعنا ان الرحمن على العرش استوى و انه ينزل في كل ليله" الى السماء الدنيا و انه تجلى على الجبل فجعله دكاً و انه راه محمد (ص) في منامه فوضع يده بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثدييه و انه سيتجلى غداً في المحشر و يكلم العبد ليس بينه و بينه ترجمان و انه سيظهر في صوره لايعرفه المؤمنون بها ثم في اخرى يعرفونها و امثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى ربنا آمنا بما انزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

عبقة(١):- التجليات و ان كانت متكثرة جداً بحيث لا يمكن احصاءها الا من علام الغيوب الا ان كلياتها منضبطه" في أربعه" أقسام عند القوم. و وجه ضبطه أنه اما ذهني أو خارجي و لما كان المراد بالذهني ههنا ما يقابل الخارجي كان منقسما الى عقلي و خيالي و المراد بالخارج ههنا ما يكون خارجا عن أذهان البشر فيشمل ما كان ذهنياً بالنسبه" الى الملأ الأعلى و الشخص الأكبر و النفوس الفلكيه" فهو اما قائم على النفس الكلي و النفوس الفلكيه" أو الملكيه" أو على قلب الشخص الأكبر و اما على خيال الشخص الأكبر و هو عالم المثال و اما على جسم شهادي .

فلنسم الخيالي البشرى بالتجليات الصوريه" و العقلي البشرى بالتجليات المعنويه" و التجليات القائمه" على النفس الكل و قلب الشخص الأكبر و النفوس الفلكيه" و الملكيه" بالتجليات المجردة و التجليات القائمه" على خياله بالتجليات المثاليه" و التجليات القائمه" على جسمه بالتجليات الشهاديه" هذا.

و للتجليات الخارجيه" عندهم تقسيم آخر و هو أن المقصود من التجلي اما تربيه شخص واحد بالذات كتربيه" موسى عليه السلام من التجلي النارى فيسمى تجليات شهوديه" و اما تربيه" نوع من الأنواع او عالم من العوالم كالتجلي القائم على العرش و نسمي تجليات كماليه".

(١) راجع عبقه ٢٠ من المطبوعه" ص٩٧-

اقول الأظهر أن يقال ان المقتضى للتجلى اما كمال التدلى فقط و هو تكميل العباد من جهة القرب فهو التجلى الشهودى و اما كمال التدبير فيكون مناطاً للتكوين و التشريع فهو التجلى الكمالى و لم أعثر فى كلام القوم على تجل كمالى شهادى أى أمر جسمانى يكون عنواناً للحق و مبدأً للتكوين.

عبقة(١):- التجلى الشهادى حق نطق به الكتاب الا ان الأمور الشهادية على نحوين:- الأول ما هو المتعارف و هو ما يكون حدوثه و بقائه باقتضاء من الجسمانيات كاستعداد المادة و الصورة الحافظة و اوضاع الأفلاك و اقتضاء الطبائع و اراده الحيوان و الانسان و الجن و غير ذلك.

و الثانى ما يكون حدوثه و بقاءه باقتضاء ناش من باطن الشخص الأكبر فقط كالمثال و هم الملأ الأعلى و التجليات المجرده او المثالية. و الفرق بينهما كالفرق بين الحمى المتولدة من الأخلاط الفاسدة و الحرارة العارضة عند الغضب أو بين صفرة صاحب اليرقان و صفره الوجل أو بين القوه المكسوبة بأكل السمن و شرب اللبن و رياضة البدن و بين القوة الطارئة حالة الغضب فتعرف الفرق بينهما.

و أظن ان التجلى الشهادى انما يكون من القسم الأخير فكأنه من الشهاده و المثال و أظن أيضاً ان الأجسام الاخروية كلها من هذا القبيل. و الله أعلم بحقيقة الأمر.

عبقة:- قال على بن أبى طالب (رض) لو وسد له و ساده لقضى بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الانجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و ذلك تيقظ روحه الملكوتى و سره انه من مذهب أجمع عليه جم غفير من العقلاء لا سيما اصحاب الاتصال بالغيب كرهاً بين النصارى و اليهود و اشراقية اليونان و اصحاب النور و الظلمة من الفرس و جوكية الهند الا وله قدم راسخ فى حظيره القدس و اصل مؤسس منهما ثم اختلط به الفساد من أهل الأفكار الرديئة و شوب المزخرفات المخزونات من التقليدات و الرسوم و الخطأ فى التعبير و عدم المطابقة من حكم الملة و من المتلقى من الغصب و حمل الخلف كلام أسلافهم على ما يريدوا و أشباه ذلك.

فالحكيم مدرك أصلهم المؤسس فى حظيره القدس ممتازاً عن التخاليط لتيقظ روحه فتنبه ولا تكن من الغافلين.

(١) راجع عبقة ١٥ ص ٩٨ من العبقات المطبوعة، طبع المجلس العلمى.

فصل ـ عبقة(١) :- كما أن فى الخارج عالماً هو من الشخص الأكبر كالصورة العقليه" من أحدنا فى النزاهه" عن المادة و لواحقها و المبدئيه" للأمور الشهاديه" و هو عالم الأرواح كذلك هٰهنا عالم هو من الشخص الأكبر كالصورة الخياليه" من أحدنا فى النزاهه" عن نفس المادة مع الاتصاف بلواحقها من الأشكال و الامتدادات و الاتصاف بكونه فى الجهه" و القبول للاشارة الحسيه" بأنه هنا و هناك و يسمى بعالم المثال .

فلاجرم ان لاتزاحم فيه ولا تصادم و ان المتصف بامتداد طويل يمكن أن يوصف بكونه فى مكان شهادى صغير كالامتدادات المنطبعه" فى المرآة و الأجسام العظيمه" المنطبعه" فى الخيال و ان ما يسع من الامكنه" الشهاديه شيئاً واحداً مثالياً فهو بعينه يسع ألف الف أمثاله من عالم المثال كما أن المرآة كما تسع صورة واحدة من الصور الانطباعيه" كذلك تسع ألف ألف صورة من جنسها.

الم تسمع أن الجنه" التى عرضها السموات و الأرضون قد وسعتها البقعه" التى كانت بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبله" من مسجده صلى الله عليه و سلم و بالجمله" فعجائب هذا العالم مما لاتعد و لاتحصى و ذلك لعدم التزاحم فيه مع اتصافه بالتمكن و الامتدادات والأشكال و الألوان(٢) و قد اثبته جمهور أهل الكشف من المليين و غيرهم .

ثم المثل منها اصليه" ومنها انعكاسيه" والأصليه" ما كانت مبدءً للامور الشهاديه" و مناطاً لوجودها و الانعكاسيه" ما كانت متفرعه" على الامور الشهاديه" و حكايه" لها فالأصليه" كأنها اصل والموجودات الشهاديه ظلالها والانعكاسيه" بالعكس و ذلك كما ان من الصور الخياليه" ولنا ما هى مناط لافعالنا الخارجيه" كالصورة الخياليه" للحركه" قبل وقوعها و للدار قبل بنائها و منها ما هى حكايات عن الأفعال الخارجيه" كالصورة الصاعدة من طريق الحس المشترك المحفوظه" فى الخيال فقس على ذلك المثل الاصليه" و الانعكاسيه" فكما أنه ما من حركه" تصدر منا الا و لها مثال أصلى فى خيالنا هو مناط صدورها فى الخارج و موجود قبلها و لها مثال انعكاسى بعد صدورها محفوظ فى خيالنا. كذلك ما من كائن فى عالم الشهادة الا

---

(١) راجع خاتمة الكتاب من العبقات ص ٢١٢

(٢) قلت: قد حذف الاستاذ العلام بعد هذا عبارة تشتمل على اسطر قليلة وهى توجيه بعض عبارة الشيخ الاكبر - فراجع لعبقات المطبوعه" ص ٢١٣ طبع المجلس العلمى بكراتشى السند .

و قد تحقق قبله مثاله الاصلي هو مناط وجوده في عالم الشهادة و ما من شيء انعدم في الخارج بعد وجوده الا و مثاله الانعكاسي موجود محفوظ في عالم المثال باق الى ماشاء الله ان يبقى هذا .

ثم ان الفلاسفة ايضاً قائلون بعالم المثال أعني الصور المتحققة في النفوس المنطبعة الفلكية الا انهم لم يطلعوا على الوحدة الشخصية للعالم بجميعه لم يقولوا بوحدة عالم المثال أيضاً و الصوفية لما اطلعوا على وحدته ظاهراً من حيث وحدة الصورة الجسمية الشخصية و باطناً من حيث وحدة نفس الكل و قلب الشخص الأكبر قالوا بوحده المثال ايضاً أعني خيال الشخص الأكبر(١).

عبقة: عالم المثال و ان كان كالاحلام المخيلة بالنسبة الى الشخص الأكبر الا أنه موجود و متأصل فوق تأصل العالم الشهادي بالنسبة الينا، و ذلك كما ان جميع الممكنات و ان كانت خيالات بجنب اللاهوت الا أنها موجودات متقنة في موطنها و كما أن الصورة الخيالية للدار و ان كانت غير متأصلة في جنب المهندس الا أنها اصل مؤسس للدار و منبع لوجوده .

و بالجملة فعالم المثال موجود خارجي أي عن أذهاننا اوسع بكثير من العالم الشهادي و هو كالعالم الشهادي على طبقات لطافة و كثافة فكما ان النار الطف من الهواء و هي من الماء و هو من الأرض كذلك طبقات المثال بعضها الطف من البعض و كما أن من عالم الشهادة ما هو مغمور في جهة الانفعال واقع في وحدة التغير و الانقلاب كالعناصر و منه ما هو بالتاثير بعد عن التاثر و التغير كالأفلاك كذلك من طبقات المثال ما هو مغمور في الانفعال عرضة للتغيرات و يسمى المحو و الاثبات و منها ما ليس كذلك و يسمى باللوح المحفوظ(٢) .

عبقة(٣): ادراك الموجودات الخيالية على نحوين : الأول ادراكها من حيث انها خيالية أي مع العلم بأنها ليست من الأعيان الخارجية كادراكنا للامور المتخيلة لنا في اليقظة. فاطلاق الالفاظ الموضوعة بازاء الأعيان الخارجية عليها مجاز لما ان المتكلم يعلم انها ليست مما وضع لها تلك الألفاظ فلا جرم انه لا يريد ها بتلك الألفاظ إلا بالتأول .

(١) راجع العبقات المطبوعة ص ٢٠١ طبع المجلس العلمي نكر شي السنة .
(٢) هذه عبقة ثانية من خاتمة الكتاب في تحقيق المثال وقد حذف الاستاد العلام ثلاث صفحات من آخر هذه العبقة. راجع العبقات ص ٢٠١ طبع المجلس العلمي.
(٣) هذه عبقة ثالثة من الخاتمة.

و الثاني ادراكها على أنها موجودات خارجية كادراكنا لاصطلاحنا في النوم فاطلاق الالفاظ الموضوعة بازاء الأعيان الخارجية عليها حقيقة.

اليس انا اذا رأينا بحرا في الرويا و نسميه هنالك بالبحر لا يذهب أذهاننا الى ان اطلاق لفظ البحر عليه مجازى لعلاقة التشبيه أى لا نعلم انا نرى شيئاً مشابهاً بالبحر لا نفسه و انما نسميه بهذا الأسم تشبيهاً كما هو ظاهر لمن رجع الى وجدانه و أدراك عالم المثال لصاحب النسمة المهذبة من القسم الثاني.

فلا جرم ان استعمال الالفاظ الموضوعة بازاء الأعيان الخارجية على المثل حقيقة لما سلف من ان الألفاظ انما وضعت لما يصدر عنها آثار مخصوصة كالنور و النار لا دخل في وضعها لنحو تحقق معانيها من أنه في العين أو المثال ثم ان النائم اذا انتبه يعلم ضرورة ان ما رآه في منامه لم يكن من الاعيان الخارجية بما أن عالم الخيال انما كان قيامه و تحققه بالتفات من النائم و لما انه يرى من ان لعاداته و حالاته و علومه و عوارضه الطارئة على مزاجه مدخلاً عظيماً في شأن الرويا فيتيقن ان ما رآه في المنام لم يكن علماً متأصلاً.

و اما عالم المثال فاذا ليس لصاحب الاتصال به مدخل في الامور الموجودة هناك فلا جرم انه يذعن بأنه عالم متأصل على أنه يجد الكائنات الشهادية ظلا لها مترتبة عليها فلا جرم ان الوجود الحقيقي عنده هو الوجود المثالي و الوجود الشهادي كأنه نزول له و بروز له (١).

ثم انهم لما وجدوا ذلك العالم ألطف جداً من هذا العالم و أوسع بحيث ليس لهذا العالم في جنبه مقدار معتد به و صفوه بالفوقية بالنسبة الى عالم الشهادة بل وصفوا كل طبقة من المثال هي ألطف و أوسع بانها فوق بالنسبة الى طبقة هي أكثف و أضيق منها.

فسموا وجود الكوائن الشهادية على طبق المثل الأصلية بنزولها في هذا العالم "و انزل لكم ثمانية أزواج، و انزلنا الحديد فيه باس شديد" و نزول الأرزاق و الآجال و سائر الأقدار متعارف في لغتهم، و كذا سموا حدوث المثل في اسفل طبقات المثال على طبق المثل التي في أعاليها أيضاً بالنزول كما ورد

(١) قلت: بعد هذا عبارة تشتمل خمس سطرات حذفها العلامة الأستاد. راجع العبقات المطبوعة ص ٢١٩ طبع المجلس العلمي- ابو سعيد السندي.

"شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن و انا انزلناه في ليلة القدر" و ما ذا انزل الليلة من الخزائن و ما ذا انزل من الفتن و أمثال ذلك كثيرة مما لا تعد ولا تحصى .

و قد يعبرون عن أعالي طبقات المثال بالسماء و عن اسافلها بالجو و عن عالم الشهادة بالارض كما ورد ان القدر ينزل من السماء و الدعاء يعرج من الأرض فيلتقيان في الجو فيتدافعان الى يوم القيامة، و سموا حدوث المثل المنعكسة على طبق الوجود الشهادي و حدوثها في أعالي طبقات المثال حدوثا و ما في اسافلها بالصعود كما ورد:- إليه يصعد الكلم الطيب و أمثال ذلك أيضاً كثيرة في الكتاب و السنة لا يخفى على من تتبعها.

تنبيه: الجاحد بالوجود المثالي ليس من أهل السنة حقا بل فيه شوب من الاعتزال لما انه يضطر الى تاويل ألف نص بل أكثر تاويلاً بعيداً و لا نريد بالقول بعالم المثال أن يعلمه بما سلف من التفصيل او بهذا الاسم بل نريد انه يجب على من اشتمل بالكتاب و السنة تفصيلاً ان يعتقد بان للامور الشهادية وجوداً عند ربها تبارك و تعالى قبل حدوثها في هذا العالم و بعد فقدانها منه و ان لبعض الاشياء الوسيعة الممتدة غاية الامتداد نحو من الوجود لا يزاحم به الامور الشهادية ولا يصادمها(١).

فصل - عبقة(٢): للاهتداء الى معرفة الرب تبارك و تعالى مسالك:- فمنها الفناء والبقاء اعني المعرفة و منها الذوق "كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية" و هذان المسلكان أعم المسالك و اوسعها و أدقها يتيسر بهما العروج الى مراتب تنزل اللاهوت بأجمعها و الى لتجليات برمتها و الى اصول الحقائق الكونية و الى نحو ارتباط الممكن بالواجب و غير ذلك من المهمات و الفوز بهذين المسلكين فضل من الله يؤتيه من يشاء .

و منها مسلك اطلاق الوجود و تقييده و مسلك الماهية و التشخص و غايتهما معرفة الوجود المنبسط و أما معرفة ما فوق ذلك فوط [illegible] من

(١) قلت : و يختم هذا التنبيه على هذا: سواء سمه بعالم المثال أولا، و قد حققه الامام الدهلوي راجع العبقات ص ٢٢ طبع المجلس العلمي. و عليها بعض حواشي. ابو سعيد الجندي

(٢) هذه عبقة زائدة من الخاتمة : ولم توجد في النسخة المطبوعة من العبقات المذكورة بعد و منها الذوق : كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية [illegible] الا [illegible] الاعلام او في نسخته الخطية العبقات، والله اعلم- ابو سعيد الجندي

اشارات أهل الذوق و المعرفة" و منها مسلك الحدوث و القدم و مسلك المتغير و" المغير و مسلك الامكان و الوجوب و مسلك النور و الظلمة" و منتهى تلك المسالك معرفة" اللاهوت بحسب التجلي الأعظم.

و ههنا مسلك آخر و هو الرجوع الى الفطرة لاسيما عند استحلال المشكلات و استدفاع البلايا والاستغاثة" عندالوقوع في المهالك مع انسداد أبواب الحيل والتدابير و هو في الحقيقة" توجه الى حظيرةالقدس. و سره أن نفوس الملأ الأعلى من الشخص الأكبر كالقوى الباطنة" منا و نفوس البشرية" منه كالقوى الظاهرة منا فكما ان نطريان الطوارى و عروض العوارض على القوى الباطنة" دخلاً في سريان اثرها في القوى الظاهرة و انقهارها تحت ذلك الأثر الم تر الى انقهاز الحواس الظاهرة و و المحركة" تحت اثر الغضب و أمثاله من الأحوال الطارئة" على القلب كذلك لانصباغ نفوس الملأ الأعلى بلون ما دخل في انطباع ذلك اللون في النفوس البشرية" و لما كانت نفوس الملأ الأعلى منصبغة" بصبغ الالتجاء و الاطراح و احداق نظر الهمة" الى الرب المتجلى على العرش و الدعاء الحالي و المقالي بحضوره و استنزال الفيوض الجديدة في الأنفس و الآفاق من تبارك و تعالى بحسب هذا لالتجاء و الاحداق سرى اثره في جذر نفوس بني آدم فما من نفس منهم الاوهى تعلم بجذر فطرتها ان الغيب موثراً تاماً يجير و لايجار عليه يفعل مايشاء و يحكم ما يريد يسمع دعاء الداعين و يغيث المستغيثين و يرحم الملهوفين و لذ تتوجه و اليه بهمتها مستغيثة" عند انسداد ابواب الحيل و التدابير.

فلاجرم انها تعلم من جذر فطرتها انه يجيب الداعين و هو القوى على انفاذ أمره لايبالى بمخالفة" الأسباب الظاهرة لا مانع لما أعطى و لامعطى لما منع و لاراد لما قضى و لا ينفع ذاالجد منه الجد و رسخ هذ الأمر في فطرتهم حتى ان من جحد به فقد كابر وجدانه و قد قام عليه دلائل من نفسه على نفسه "بل الانسان على نفسه بصيرة و لوا لقى معاذيره".

فهداية" الانسان بهذاالمسلك لايزيد على تذكيره بما هو مودع في فطرته و قبلة" هذا التوجه هو التجلى القائم على العرش المتبسط في حظيرة القدس المستخدم لنفوس الملائكة" ظاهراً و لسائر الأسباب باطناً و لنسم هذا المسلك بالمسلك الحنيفي.

عبقة(٣): لما بعث الله الانبياء صلوات الله عليهم لهداية الناس كافة و جدد دينه بالمحدثين و الحكماء قرناً بعد قلاجرم أنهم اختاروا من المسالك المسلك الحنيفي لما أنه تذكير لفطرة الله التي فطر الناس عليها.

فدعوا الناس بأقصى هممهم الى الرب المستوى على العرش، فالأسماء الآلهية كلفظة الله او الرب او الرحمٰن انما وضعت في لغتهم ظاهر اللاهوت بحسب تجليه على العرش منبسطاً في حظيرة القدس و دعوا الى الارادات المتجددة المنعقدة في التجلي القائم على العرش ودعوا الى الايمان بالملائكة معرضين عن تفتيش سائر الأسباب الكونية كالنفوس الفلكية و الطبائع العنصرية و ما ضاها هما و ذلك اقرب الملائكة من هذا التجلي و استخدامه اياهم في انفاذ الامور المتعلقة بالتدبير و التشريع و انقهار الأسباب الاخر و استتار مقتضياتها تحت هممهم اذ نفوس الملأ الأعلى من هذا التجلي كالجوارح من أحدنا.

فكما ان وسائط ظهور الارادات المنعقدة في القلب انما هي الجوارح و ان كان لها علل اخر مستترة في نفس الأمر كالأوضاع الفلكية مثلاً والأمور الطارئة على المزاج و اختلاف المواسم و غلبة الأخلاط و ورود الحالات، كذالك الأسباب الظاهرة لسريان الفيض الناشي من التجلي القائم على العرش في عالم الامكان هي نفوس الملأ الاعلى، و ان كان لنبوغ هذا الفيض و لتوجه هممهم الى استنزال فيض خاص أسباب مبطنة هذا.

و اختاروا من الأسباب الدعاء و التمسك بالأسماء الآلهية في استحلال المشكلات و دفع المضرات و اهتموا بهما مالم يهتموا بسائر الأسباب لما ان التسبب بهما تشبه بالملأ الأعلى و انصباغ بصبغهم اذ طريق استنزالهم الفيوض من التجلي القائم على العرش هو الالتجاء و عقد الهمة.

و لما انه نوع من التوجه الى حظيرة القدس على خلاف أمر سائر الأسباب فهو تسبب ظاهراً و عبادة باطناً. و ما أحسن ما قيل:- ان العارف يجعل العادة عبادة هذا.

و اكبو بشراشر قلوبهم و مجامع هممهم على الدعوة الى التشبه بالملأ الأعلى و هو لايتم الا بالاهتمام بثلاثة امور (١) الطهارة (٢) و الالتجاء

---

(١) قلت: هذه عبقة خامسة من خاتمة الكتاب متصلة بعدد [illegible] راجع ص ٢٣٢ من العبقات المطبوعة.

(٣) و رعايه" النظام الأتم في العالم- فنشأ من ذلك علم الأحكام فالقدح من الاهتمام بالطهارة الظاهرة الأمر بالغسل و الوضوء و حلق العانه" و نتف الإبط و اعفاء اللحى و قص الشوارب و الأمر بالصوم و النهى عن التلطخ بالنجاسات و عن اللواطه" والوطى في الحيض و التفحش و عن أكل الحيوانات المتقذرة .

و بالطهارة الباطنه" الأمر بالزكوة و بتطهير القلب عن الأخلاق الخبيثة" و الملكات الرديه" و النيات الفاسدة. و القدح من الاهتمام بالالتجاء الأمر بالصلواة و الحج و الأذكار و الأدعيه" و القدح من الاهتمام برعايه" النظام الأتم أحكام المعاملات و الامامه" الكبرى و القضايا و الحدود و الجنات هذا .

و أحدقوا بابصار بصائرهم في بيان الحقائق الكونيه" الى عالم المثال لما أنه أقرب الى الملأ الأعلى و لما أنه أصل مؤسس لهذا العالم و لما إنه مادة لدار الجزاء .

و اختاروا من بين مراتب ترقي النفس تهذيب النسمه" ظاهراً و باطناً فاهتموا ببيانه أشد اهتمام و بينوه بأوضح بيان لما ان تقنين القواعد الكليه" و الدعوة عموماً لايتأتى الا في هذه المرتبه" و لما أنه أصل لجميع مراتب الكمال و سكتوا عن عالم الأرواح و العقل و سائر مراتب تنزل اللاهوت بل جعلوا ذلك كله من الغيب المكنون في باطن التجلي القائم على العرش قائلين "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ."

لما أن الملأ الأعلى انما أحدقوا الى اللاهوت بالتجلي القائم على العرش فالحقيق بالنفوس البشريه" أيضا الاحداق به و الا لخالفوا ما اودع في جذر إطرتهم هذا.

و لعلك تفطنت مما سلف ان الواجب على من أراد اكتناه العلوم الشرعيه" و الاطلاع على دخله" سره هو العلم بالتجليات و العلم بعالم المثال فهذا في حقه علم و ما سواه فضل هذا آخر ما أردنا حكايته عن العبقات للصدر الشهيد و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث في كلمات شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي مما يتعلق بالتطبيق

قال شيخ شيخنا مولانا محمدقاسم الديوبندى في المكتوب الثالث من قاسم العلوم هشتم آنكه آنانكه فهم ثاقب دارند يا ديده بصيرت اوشان كشاده اند اقوال شأن

اگرچه دربادیٔ النظر باهم متخالف نظر آیند مگر اکثر همین است که باهم متوافق و متحد المعنی می باشند آری بوجه قصور فهم ناظران اختلاف پیدا میگردد .

الغرض قلندر هرچه گوید دیده گوید. رسول صلی الله علیه و سلم نیز فرموده اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله. جای غور است آنانکه بوسیله نور آفتاب دیگر اشیاء منور می بینند ادراکات او شان هم الا ماشاء الله صحیح باشند و متوافق و آنانکه نور خداوندی سرمایه ادراکات او شان بود ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب .

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر دگرد و غبار و دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت وهم و خیال و الف و عادات وغیره و اسباب و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازمه یا کثیر الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود و هرچه در بادیٔ النظر آید آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشوند بلکه بوجه ضرور است که همچو قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق جویند هان اگر ناچار آیند باز هرچه مؤید بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی .

تمت بالخیر



مطبوعات لجنة احياء الادب السندي في اللغة العربية

١ـ المتانة في مرمة الخزانة، تاليف العلامة الامام قدوة فقهاء بلاد السند المخدوم محمد جعفر البوبكاني السندي من اعلام القرن العاشر الهجري. كتاب لانظير له في الفتاوي الفقهية و هو محقق و مستند اليه عند كبار الفقهاء كما يظهر من تصانيف العلامة المخدوم محمد هاشم التتوي السندي، والنعمان الثاني المخدوم عبدالواحد السيوستاني السندي صاحب البياض وغيرهما من محققي فقهاء السند فانهم يذكرون المسائل في تصانيفهم و يحيلونها علي كتاب المتانة. حققه و قدم له و علق عليه الاستاذ ابوسعيد غلام مصطفی القاسمي السندي.
ثمنه ١٢ـ٠ـ٠

٢ـ مقدمة كتاب التعليم: تاليف الامام مسعود بن شيبة السندي. و هي مشتملة علي مناقب الامام ابي حنيفة رح و دفع طعن من طعن عليه من الشوافع كامام الحرمين والغزالي. وهو كتاب ليس له نظير في بابه بتحقيق مولانا عبدالرشيد النعماني.
ثمنه ١٥ـ٠ـ٠

٣ـ بذل القوة في حوادث سني النبوة، تاليف المخدوم محمد هاشم التتوي السندي. ثمنه ١٥ـ٠ـ٠

٤ـ ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الاربعة المتناسبات (ج- ١-٢) ثمنه ٣٠ـ٠ـ٠

٥ـ نتف من شعر ابي عطاء السندي، رتبه الدكتور [illegible]
ثمنه [illegible]

يطلب هذه الكتب والكتب الاخر من مطبوعات [illegible]
مكتبة لجنة احياء الادب السندي، ص-ب ١٢، حيدرآباد السند